

1006

• فهرسة الجزء الاول من سعود المطالع لسعود المطالع •

صفحة	
٤٣	مطلب الكهنة السبعة الذين ملكوا مصر
٤٧	مطلب الخلفاء الاربع
٤٨	مطلب الطبائع الاربع
٦٦	الاول علم التوحيد
٧٤	الثاني علم التفسير
٩١	الثالث علم التجويد
١٠٠	الرابع الوقف والابتداء
١٠٥	الخامس علم الحديث دراية ورواية
١١٩	السادس علم الاصول
١٤٨	الفن السابع الفقه على مذهب الشافعي وأبي حنيفة رضي الله
	عنهما
١٧٥	مطلب فقه أبي حنيفة رضي الله عنه
١٨١	العلم الثامن علم الفرائض
١٩٤	العلم التاسع التجو
٢٣٩	العلم العاشر الصرف
٢٥٤	العلم الحادي عشر علم الاشتقاق
٢٥٥	العلم الثاني عشر علم المعاني
٢٧٩	العلم الثالث عشر علم البيان
٣٠٠	العلم الرابع عشر البديع
٣٣٨	الفن الخامس عشر علم اللغة
٣٧١	الفن السادس عشر فن العروض
٣٨٤	الفن السابع عشر فن القوافي
٣٨٩	الفن الثامن عشر فن الرسم
٤١٧	الفن التاسع عشر والعشرون فن القرض وفن الانشاء

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

Hansen Huesen P.

Yeni...

Eski Hayat: 1006

الفن الحادى والعشرون فن الحساب	٤٦٩
الفن الثانى والعشرون فن الجبر	٤٥٤
الفن الثالث والعشرون فن آداب البحث	٤٦١
الفن الرابع والعشرون فن الجدل	٤٦٨
الفن الخامس والعشرون فن الوضع	٤٦٨
الفن السادس والعشرون فن المنطق	٤٧٥

... ..



بسم الله الرحمن الرحيم

حمد المني المعنى وفصل الاسم والمسمى والصلاة والسلام على من فتق
رتق العما الا زلى سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وكل نبي وولي (وبعد) فأقول
وأنا الفقيه الى استنشاقي نسيم لطف الله الساري عباد الهادي نجا الايساري
اني نظرت الى بعض المسجيات فوجدت لها اختصاصا بشؤون حليات اذ صار
مائة فرق من مائر محاسن ومحامد الدنيا بعد أن كان على كل جبل من
جبالها جزأ حتى دعا هن فأتين سعيها فقلت أن لاسمه من المزايا والخصائص
ما ليس فيها سواء وأنه تعالى ميزه بمحاسن كماله من سماء فأعنت فيه
بإشارة بعض الامثال النظر وأعملت فيه بقدر جهدي الفكر فاستخرجت
منه من العلوم السنية والمعارف السنية والفنون الادبية والمطالب
الاربية ما تروح به النفوس النقية وتنشرح له الصدور الرئيسة مما
لا ينبغي لعاقل ما الآن يحيط به علما وأبرزت ذلك في قالب لغز عزيز
كصاحبه جليل كراغبه لم ينسج ناصح قبلي منواله ولم يأت أحد
فيما أعلم بمثاله فقام روضا أنيقا يقتطف من ثمراته الشهية كل انسان من
كل جنس من الناس وكوكبا شمريا يقتبس من أضوائه البهية من أراد
أن يستخرج مخبات الفرائد من الاكياس يستغنى به اللبيب عن

الاسفار في الحضور والاسفار فعض عليه بنا جذيك واصغ الى محاسنه
التي تتلى عليك (وسميته) سعود المطالع فيما تضمنه الالغاز في اسم
حضرة والى مصر من العلوم اللوامع وهو هذا
أيها السادة الكرام والائمة الاعلام خبروني عن اسم تميز من بين الاسما
فكبرم قدرا ولفظا ولطف بجمعها وربما أجمعى مع أنه عربي مبين سباعي
عند الحاسين سداي لدى الكتابين اذا نظرت لجملة نظرت فعلا وحرفا
واسما ورأيت علما شخيصا قد دل على جملة اسما له في الملائكة الكرام
شركا بلا اشتباه كما ذكره صاحب القاموس رحمه الله جميعه مع
قلب ثاني الجزأين كما نأمر من تحدث أن يصفي اليك بالاذنين حروفه كلها
نورانية وقد اشتمل على أكثر الحروف الزائدة بعض حروفه قابل لانواع
النقط وبعضها غير قابل الانوع واحد فقط أوله أول اسم أيك وآخر
اسم أمك ان رسمته لم يتبين في رسمك وتبين في اسمك اخبارك بالهبة ربما
أبانته وهو أول ما سرك به الانسان من المعارف لسانه ومن أوضح ما يدل
عليه قول الشاعر رحم الله أبويه

قلبي على قدك الممشوق بالهيف طير على الفصن أو هو مز على الالف
وثانيه شكل مثلث قد دل على ما دل عليه أول البقرة وهو مذكرة وثنت
استوى زبره وباقيه وهذه مزية لا توجد مطلقا الا فيه هو علامة لاحد
السبعة السيارة عند الفلكيين ومصحفه اسم طعام أو جبل على اختلاف
المفسرين ان حليته بحلية تاليه وأعمته بقلبه أخبرك بأنه من الملوك
وأذك ان أردت سلوك طريق القوم الى مبدأ السلوك اذا نظرت الى
طرفة رشيق القوام أنباتك عنه من غير كلام وثالثه شكل ان أم من
الكلامى يحيطه بوسط تاليه كان فيه دليل له على وجود الجوهر
الفرد الذي يدعيه فاذا وازيته أنت بأعظم وساويت بين وترى قوسين
منها بان لك وظهر أن الاناء يسع في أعلى المنارة من الماء أقل وفي أسفلها
أكثر في مبسم الشادن الاحور له حسن منظر وجمال مظهر ورابعة
هيولى كل حرف وهو بالقضية لفظا وخطا انصف قد خالف سائر الحروف
في الاسما ولم تضع له العرب قط اسما يرى أرباب الظرف أنه اسم وفعل

وحرف محابد عليه مجلا وسط أول قول أبي العلاء
 وحرف كنون تحت راء ولم يكن * بدال يؤتم الرسم غيره النقط
 وخامسه اسم لسميات عديدة مع انه حرف من الحروف الغير مفيدة ومتى
 زينه بزينة أخيه رنما كان اسم الشئ يحيط بالقلب وشئ يظهر في
 السما ومن أراد أن يعرفه بدليل ظاهر فليح قول الشاعر
 عيون المهايين الرصافة والجسر * جلبن الهوى من حيث ندرى ولا ندرى
 وسادسه قد اشتمل على نصف سورة من القرآن وثلاثي أخرى وبه اسم مرآة
 تنتظم الدنيا وتستقيم الأخرى بشير شكله ان اعتبرته موصولا ثم قطعته
 فجعلته كما كان الى برهان سلى على تناسل الابعاد الجسمية فان جعلت
 إحدى زاويتي قائمة والأخرى نصف قائمة أشار الى برهان اسمة ملام
 المراتب المراتبية وربعات على معرفة عروض الانهار بل وسائر
 الابعاد المدركة بالابصار ترام في وسط الصيغ مع أن جميعه في باب وكلمه
 للفظن ك كال لا يكشف به حجابيه وسابعه من الاحرف المائيه طوله
 معلوم وهو عرض الاقطار المصرية أول هذا الاسم مظهر المبدأ واختتامه
 مظهر الوسط ووسطه مظهر الختام وبذلك اتسقت ضروب الكلام في
 أحسن نظام ثم في عدد مائة وظهر رمز الى برهان الزوج والفرع على أن
 التسلسل محال ك كما أن في مضروب عدده الرسمي في نصفه ايماء
 الى عدد ألوف العالم على بعض الاقوال وفي طرفي نصف رسمه الأخير
 لوسطه كمال شعوري كما أن في جميعه ماعد الأخير نصفه كمال ظهوري
 مجموع سادسه مع جميعه مساو لاخطاط الشمس عن الأفق في أول الشفق
 الأحمر في الصبح وآخره في المغرب ومضروب أحده مافي الاخر معادل
 لعرض ب فيه الطلوع والغروب كما يشهد المتدرب عدد
 مرسومه للاعداد التساقطية فان أضيف اليه نصفه كان الحاصل نهاية
 عدد كامل قد دل بكلمه الظهوري من المخلوقات على النهاية وهذا
 الكمال من أصله بقاء ارتفاعا ياتى في الشاخص مع ظله وزيادة
 واحد على كمال أقل ضلعيه لذوى الروية ايماء الى كمية الاشكال الرملية
 وفي عدده الرسمي واللفظي من اشارات المعارف ما لا ينبغي الاستحضاره

لكل عارف ففي لفظه اشارة لعدد من ملك مضر من الكهان ورمز الى
 عدد المصاحف التي كتبت وأرسل بها الى الجهات السيد عثمان
 وعدد الامور التي يجري نواياها للشخص بعد الممات وعدد لذات الدنيا
 والامور التي ينشرح بها القواديس لمصاحبها من الآفات وحقوق كل
 مسلم على أخيه وأسباب السوء والفقر ليريد به فان نقص من ذلك
 نصف رسمه ك كان الباقي كعدد الوجودات وعدد حلة العرش
 الآن والخلفاء والطبائع والامزجة والفصول المعلومات وعدد
 مراتب العقول وأصول الرياح والعناصر وعدد منزهات الارض ومن
 ملكها باسرها من مؤمن وكافر وعدد الكلمات التي أوحاها الله الى آدم
 لما أهبط الى الدنيا وعدد فرق المكلفين على بعض الاقوال ودور النفس
 ومطالب المعاد والمطالب التي يسأل بها عن الاشياء وعدد ما يجب على
 كل ملك أن يحتفظ عليه على ما روى عن اربشير والامور التي ورد أنها
 من كثر الجنة والدعوات التي لا ترد لذي اللطيف الخبير وفي ضعف ذلك
 اشارة لعدد شروط الملك المتفق عليها والامور التي ينبغي للملوك أن
 تتخذها وتركن اليها * ثم فيه اشارات لمن اتقى السمع وهو شهيد الى
 مهمات بضع وأربعين فسانتقريهم عين كل مفيد ومستفيد ففي عدده اللفظي
 للموحد اشارة الى مراتب الايمان وصفات المعاني والصفات المعنوية
 فان نقصت من ذلك عدد الاحكام العقلية ثم زدت على ما بقى عدد الصفه
 النفسية كان في المجموع اشارة الى الصفات السلبية ومباني الاسلام
 ومرتبات الارواح البشرية ومضروب هذا العدد في نفسه ينبي من أصبح
 نبيا بعد ما يجب الايمان به من الانبياء تفصيلا * وفي ضعف ذلك العدد
 لاه تفسير اشارة الى مافي القرآن من اللغات كما أن في ضعف ثانيه بزيادة
 سادسه عدد ما فيه من الكلمات المزيات وفي ضرب جمله اللفظية
 فيما قبل آخره رمز الى عدد ألوف الذين خرجوا من ديارهم حذرا لتمام
 وعدد ألوف صحرة فرعون على ما قاله بعض الاعلام وفي عشر ذلك تاليف
 الى ما جاء به الشهيد والصالح والفضل والرحمة والارض والظلم من
 الوجوه والى عدد النفر الذين صرفوا اليه عليه الصلاة والسلام من الجن

يسمعون القرآن فلما حضروه وعدد الجبال التي وضع عليها الخليل عليه السلام موقى الطيور والاشخاص الذين أوتوه عليه الصلاة والسلام ليصلهم فأراهم أنه معذور وكية مساكين السفينة وعاقري الناقة وسنى محسن يوسف عليه السلام وعدد المداثر التي حشر فرعون السحرة منها وقد أوطأ وأرأى الخلق ومما كتبت إبراهيم الخليل في النار من الأيام وفي ضعف سادس إيماء إلى عدد ما نزل من السور بالمدينة باتفاق كما أن في ضعف رسمه عدد ما اختلف فيه وما بقي فكى بلا شقاق وإذا أضفت أوله بجملة اللفظية أنباء بعد ما ذكر نزوله من الآسى خلافا لمن نفاه بلاروية وفي نصف عشر ثمانية من علم النسخ إيماء إلى أقسامه الواقعة في القرآن وفي ثلثه عدد الآسى المصروفة على ما حذر صاحب الاتقان قد اشتغل للبحرود على ثلث حروف المفهم وثلثي الحروف المصوفة وخلاص حروف القلقة وحازدس الحروف المذافة كما دل ثلثي رسمه على كمية الحروف التي يدغم فيها بغنة فان ضربها في نفسه أرى كمية الحروف الرخوة متممة وفي سادس إيماء بعدد ألقاب المدو أرف اللام الشمسية فان زدت أرف الأظهار الحلقى الواحد اعلمت الأرف الاخفاية وكذلك في ثلثي رسمه لطالب الوقف والابتداء دلالة على ما له من الأقسام فان أضاف لذلك مواضع نعم التي المختار فيها عدم الوقف عليها علم عدد الذي والذين اللتين يلزم الوقف على ما قبلها من الكلام وبذلك يندى إلى كمية بلى التي لا يجوز الوقف عليها ولا الابتداء بها فان ضم لما ذكر أقسام كلافى جواز الوقف عليها والابتداء بها لاح له عدد بلى التي المختار الوقف على بابها والا كان عدد ما يوقف عليه بالتاء في امرأة ورسمه وما بقي فبالهاء اذ يتبع كل رسمه وكذلك في الثلثين المذكورين للمحدث إيماء إلى الامور التي قيل انه لا يكون كاملا الا اذا كتبها مع مثلها كمثلها مثل مثلها في مثلها عند مثلها بمثلها على مثلها المثلها ولا يتم له ذلك الا بمثلها مع مثلها فيهمون عليه سيند مثلها ويبتلى بثلثها فاذا صبرا كرمه الله بثلثها في الدنيا وأتابه في الآخرة بثلثها وبمثل ذلك يعرف أقسام الحديث المسند عنه عليه الصلاة والسلام فاذا نظر بعدد اللفظى علم ما للحديث الصحيح من الأقسام

وعرف أنواع الاجازة وأقسام المتفق المفق من الاسماء والانساب وكذا من لا يفرق بينهم الا النقط او الشكل وعدد من سمى بمحمد بن ادريس وعمر ابن الخطاب وبذلك يعرف الاصولى عدد الادلة والاحكام الشرعية وما به بعض الحديث المرسل عند الشافعى فيقبله وان قبل مطلقا عند الحنفية والمالكية وعدد مسائل المشترك والعموم والخصوص والاقية وتراجيحها المعينة كما بثلى رسمه يدرك أركان القياس والمخصصات المنفصلة وأنواع الترجيح بين الادلة المبينة وبالنظر لجمعية يعرف كمية شروط الاجتهاد وحكم الاصل وكذا المخصصات المنفصلة ان ألغى واحدا من الاصل فان زيد عليه كان رمز الذي المدركة اللطيفة إلى عدد المسائل التي وقع فيها الخلاف بين الاشعري وأبي حنيفة ثم للفقهاء الشافعى في عدد لفظه مضروبا في نصف كل من المظاهرات ودما الحج اشارة إلى شروط الوضوء والمسائل الراجعة في القديم فان نظر لنصف ذلك علم عدد شروط وجوب الجمعة وسنن الطواف ومحظور الاسرام الوخير وكذا عدد الاشياء التي تجب فيها الزكاة وجهات أموال بيت المال وما يشترط فيه القبض من العقود البينة ومسائل تضمن الوديع وما يخالف فيه الولاء الارث والرجعة النكاح وما لا بد منه في عقد الزمة وما لا بد فيه من البين مع البينة وما به تحرم الخطبة على الخطبة وشروط تغريب الزناة وما به يسقط جميع المهر بعد الدخول من غير اشتباه ومهما زيد على ذلك عدد واجبات السبي وشروط جبر الابكار وكان المجموع اشارة إلى طلائ الصلاة والصوم وما يزوج فيه الابعاد من الاولياء مع وجود الاقرب والحاكم وشروط المسابقة في المضمار ونصف ذلك يعرف عدد ما يعتبر فيه الظن بين خطوه وما يعتبر فيه اشارة القادر على الخطاب وبزيادة نصف ما تكون فيه المعاشرة كالرجعية تعلم كمية ما يخالف فيه المس الامن وواجبات الطواف وما به يرذ الرقيق وان تاب وفي رسمه إيماء إلى أركان الحج وشروط الجمع بالمطار وإلى شروط رمى الجمار وشروط سماع الدعوى عن حضر فان ضعفته عرفت شروط الخطبتين أو نقصت من المضعف واحدا أدركت شروط الفاتحة في الصلاة من غير من فاذا ما زده على جميع ما معك أحطت بعدة ما يفارق

فيه الوطء في الدبر وطء القبل بغير شك وفي ذلك المعنى لم يحذف ما يجوز فيه
الوطء بغير ملك العين عن مهر أو حدة وما لا يكون فيه وصي القاضي
كوصي الميت على الميراث فان نقص نصفه فالباقي كما يكون القول فيه انما
في الوطء من الزوجين أو ما يضمن فيه الآخر بالامر من غير من كافي لفظه
رمز لعدد المسائل التي يجوز للوصي فيها بيع عقار اليتيم والمسائل
التي تسمع فيها البيعة على المقر والحق لا يتبع فيها شرط الواقف الكريم
فان زيد على ذلك عدد ما لا يملك فيه المبيع فاسد أو ما تصح فيه الشهادة
بالجهول كان الجميع عددا من قوله بلايين عنده مقبول أو زاد على ثلثه
سدس ما لا يقبل فيه قول الوصي أو ثلث ما يختلف فيه القاضي على غير
معلوم **==** كان الجميع عددا ما يقبل من الشهادات وان لم يطابق المتدعي
المفهوم **==** وفي نصف رسمه للفرضي إشارة الى أسباب الارث وموانعه
باتفاق **==** وفي جمعه عدد الفروض المقدرة ومن لا يدخل عليهم الجب
حرمانا بلاشفاق **==** كذا عدد المسائل التي لا يكون فيها الجدة كالأب
في النص وما استثنى من قاعدة من ورث شخصاً ورثه ذلك الشخص وفي
ثلاث ذوات تلج الى اصول المسائل التي لاتعول وأقسام الجذات وكذلك
أحوال الجدة اجمالاً مع الاخوة والاختوات فان أضفت لذلك أنواع
العصوبة علمت مالها من الجهات عند الشافعية وما استثنى من كون
أولاد الاخوة يقومون مقام آبائهم من المسائل المروية **==** ثم في ضعف رسمه
لجملة علوم العربية حسن تلج **==** يعرب لكل نبيسه عن جمال مجلاتها بلغة
فصح **==** فاما النحوي لفظه منه عدد مرفوعات الاسماء وحروف السبب
وشروط الحال والجل التي لها محل من الاعراب والتي ليس لها محل
وكذا المواضع التي يعود الضمير فيها على متأخر لفظاً ورتبة فان زيد على ذلك
عدد حروف الاستثناء كان بينه وبين منصوبات الاسماء نسبة وان نقص
من مجموع ذلك عدد المنادى بقي عدد النواصب أو ضم له امهات النواصب
لاح عدد الجوازم لكل طالب وفي ثلثي رسمه ايماء الى عدد ما يحذف فيه
الفعل وما يحذف فيه الفاعل كافي جمعه رمز الى عدد ما يحذف فيه
المبتدأ وما يحذف فيه الخبر من المسائل فان أضفت لذلك نصفه كان عدد

ما يتقدم فيه الخبر أو سدسه كان عددا ما يؤخر فيه كما اشهر وفي لفظه تلج
الى ما يفارق فيه الحال القيد بشرط حذف العائد المجرور فان
ضعفت ذلك عرفت عدد ما يكتبه المضاف من المضاف اليه من الامور
وبإضافة عدد ما يجوز فيه بغير رب مع الحذف الاثلاث الرسم تعرف عدد
موقوفات الابتداء بالنكرة بغير وهم وأما الصرف ففي ثلث رسمه منه إشارة
الى قسمي الافعال ومالك من التجرید والزيادة وما للجميع من
السلامة والاعمال والى كمية أبواب الثلاثي المجردي متى ضرب ما ذكر
في عدة أقسام الثلاثي المزيدي فيه أو الرابعي كذلك أو أقسام الادغام
وبتضعيف ذلك مع زيادة حروف المد واللين يؤذن بما للمعتل من الاقسام
وبدون زيادة الى عدد المعتل المزيدي فيه بشير كما أن نصف رسمه بأقسام
المهموزات أنواع المصدر بشيرة وفي هذا رمز للاشتقاق الى أقسام الاشتقاق
كافي لفظه له ايماء الى الاقسام المشتقة بالاتفاق وكذلك للمعنوي في ذلك
النصف إشارة الى ما للتأكييد من الاقسام ومع مريع ثلثي الرسم عدد
مؤكدات الاحكام وفيها تلج الى أقسام كل من الحقيقة والجازا لقلبين
وما لتقديم المسند أو المسند اليه من مقتضيات وفي الجميع عددا للفعل من
الملازمات وكذا بزيادة واحد على لفظه يعرف عدد مقتضيات ذكر المسند
اليه أو تعريفه فان نقصت ربع ذلك كان الباقي كمية مقتضى تنكيره أو
نصفه كان له الداعي توصيفه وفي عشر آخره تلج لما لا قصر من الاقسام
فان أضفت طرقة لعشر عينه أو ما الى عدد صيغ الاستفهام وفي بسيط أوله
البيان بيان لطرق البيان وأقسام الجازا والاستعارة باعتبار الملازمات فان
ضرب أقسام الكتابة أو ما تتفاوت اليه في ذلك وزاده على الحاصل علم
ما للجازا المرسل من العلاقات وفي ثانيه للبديعي مجانة لافراد الجناس
المتناسقة كافي زيادة ثلث رسمه عليه ايماء الى أقسام المطابقة وفي لفظه
لكل من أنواع التورية والتصريع والاتلاف جمع فان نقص من ذلك عدد
أركان التشبيه عرفت أنواع السجع وكذا أقسام ألف والنشر المفصل
ومن ضعف ذلك فالى أنواع الالتفات قد توصل ومع اثنين يكون عدد درة
العجز لا صدر في الكلام فان نصفه علم أنواع المبالغة والمواربة والاستخدام

وأما اللغة فقيم قبل آخره من المعاني الروح والوجه وتدرججات العصى
الى الرماح وضروب الجماعات ~~و~~ كذا ضرب النجوم ومراتب الحب
وأسمان السماء وتفصيل ما للخيال من الاصوات وبما قبله الى معاني العجوز
وأسماء الكلب اشار فان ضربته في سبعة ونقصت منه أسماء السيوف آذن
بأسماء الاسد الهبصار وان نظرت الى عشرة لحمت معاني الامة والجزم
والجبر والحكيم وكذا الحال والدين والريبع والرقب والعدل والضرب
والصريم وفي ذلك أيضا رمز الى مراتب عدد والخيال وجماعات العسكر
وترتيب الانهار فان زدت رسمه كان الجميع عدد مراتب سيرا الابل وترتيب
ما للخيال من الثمار ومتى أضفت لما معك لفظه علمت كية الالفاظ التي
تناسب الظاهر والظاهر وتفصيل ألوان الجياد وعدد أوصافها المحمودة عند
الاجناد وفي نصف رسمه كية ما جاء من فعلا بضم ففتح غير محدود وما جاء على
مفعول في غير تصغير وكذا ما جمع من فعل صحيح العين على افعال وما جاء من
فعله بكسر ففتح في الواحد وأما في الجمع فكثير فان زيد على ذلك عدد ما على
فعل أو نصف ما جاء من الاسماء على أفعال بفتح الهمزة أو على مفعول بضم
الميم أو أفعال كن رمز الما جاء على صيغة الجمع وهو وصف لواحد وأفعال
الشيء فهو فاعل وما جاء من الالفاظ على فعلان ولله روضي في زيادة ثلاث
رسمه عليه رمز الى عدد التفاعيل الاصول والفروع وأنواع الزخاف وفي
نصف ذلك لمح الى عدد البحور المستعملة على الراجح من الخلاف فان
أضاف عدد البحور المهملة لا آخره كان الجميع لعدد الاعاريض رمزا أو
نظرا لثانيه علم عدد الضروب ان ضم له عدد الاجزا وفي انقله عدد الفنون
وما من من البحور كما في سدس آخره عدد ما يجب فيه الجزم منها وما يمنع كما
هو مشهور وفي ذلك من علم القوافي اشارة لما لها من الالقاب كما في خمس
ثالثه اشارة لعدد الامور التي بها هي تعاب فان نقصت اثنين من العدة
المذكورة كان الباقي عدد حركاتها وحروفها الماثورة ثم في عشر ثانيه
للخطى ايماء لجلسه أول من وضع الحروف العربية الابدية وقد وضعوها
على أسماءهم وهم أجداد الخ ثم زادوا الحروف البقية وكذا في عشر عشرين رمز
الى عدد الاقلام والى عراف الكتاب وما كان للقرس من الخطوط في سالف

الايام وذلك عدد المواطن التي تحذف فيها الالف رسما ومسوغات كتبها
ألفامع وجود المقتضى للباين برزما وفي نصف رسمه اشارة لعدد ما وصل به
ما الموصولة والتكررة الموصوفة من الحروف والكلمات التي تزد فيها الواو
حشا أو تحذف فيها الف ابن على الوجه المعروف فان زيد على ذلك
علامات الباقي من كل من الاسم والفعل أو ما يمنع من كتابة الالف ياء أو
مقتضى كتبها كذلك أو مسوغات هذا مع كونها واوية كان المجموع عدد
ما تحذف فيه النون ونصف ما تقطع فيه أن مع لافي الآيات القرآنية أو
ضعف كان عدد ما لزيادة واو عمرو من الشروط وما لا تكتب فيه الالف ألفا
في الافعال بل ياء وان كان أصلها الواو وما تكتب فيه واو على ما هو مضبوط
وفي ثاني رسمه تاليج الى أحوال الهمزة الواقعة أولا والمتطرفة حيث لا يكون
لها صورة وما تقطع فيه آمن في القرآن ونصف ذلك هو ما تقطع فيه من وما
وكما كما في الالتقان وضعفه عدد عواطل العواطل من الحروف وهو ما لا
ينقط اسمه ولا أسماء أقول ومقابل يظهر أن يقال فيه انه بضد ذلك موصوف
هذا وفي ربيع ثانيه عدد ما يحتاجه الكاتب من الآلات بل قيل بعدد ثلثه
يحتاج لآلات مميزات وفي تنجسي ما قبل آخره رمز الى عدد ما يحتاج اليه من
الآداب الفارضون وضعف ذلك كعدد العلوم التي يحتاج اليها المنشئون
وفي نصف هذا الحساب اشارة الى قواعد الحساب الاصلية والى مراتب
العدد وأقسام النسب والكسر والعدين لذوى الروية وكذا الاعداد
المتناسبة التي تخرج بها الجهولات فان ضربت عشر عشرين في نصف
ثانيه ثم الحاصل في حاصل ضرب ثلثي رسمه في نصفه عرفت أقل عدد يجمع
الكسور والمعلومات وفي نصف عشر ثانيه للجبري اشارة الى ضرب الجبر
ومنازل الانواع الاصلية وضروب القسمة الشاملة فان ضعف ذلك كان
رمز العدد مسائل المعادلة وكذلك في ذلك النصف للباحث الجهد اشارة الى
عدد المنوع وأنواع المعارضة وصيغ المستند فان أضاف لذلك أنواع ما كل
المنظرة كان الحاصل عدد شروط تحقق المعارضة في الاصول وان ضعفت
هذا كان عددا للمنظرة من الآداب على ما هو منقول وللبعدى في ثلثي
الرسم رسم لاقسام المجادلان كما أن لا وضعي بذلك حكم بأقسام

الموضوعات وما وضع منها بالوضع العام للمشخصات • وقد مر من ذلك
للمعنى الى اقسام الاسوار والاشكال • وبضعفه الى انواع القضايا من غير
اشكال • وتؤه بثلاثة ارباعه الى انواع الدلالة الوضعية • فان اضيف لذلك
انواع العلم او المعرفات على الصحيح عرفت كمية النسب والكميات والجهة
العقلية • وأشار للحكيم بمتلوا آخره الى عدد العقول والمقولات • وبضعف
رسمه الى اقسام الجوهر المادى وانواع المجردات ومع زيادة اوله الى اقسام
العرض والكيف المعلوم وكذا انواع التقدم ان زاد ايضا عدد الكموم
وبنه بعشر ثلثه على مبادئ الحركة • وباضافة نصف ذلك الى الموالييد او
قوى النفس على عدد كل من قسمي القوة المدركة • ثم في آخره للمثلى اياما الى
ما جمعه ما ورد في الضب والاسات من الامثال وما ضمنه أكتهم بن صيفي منها
وصيته لا ولاده في المقال • وينقص عدده من ضرب بهم المثل في الفلك او
الاخوات اللاتي قالت احداهن زوج من عود يعرف ما هو من الامثال
الواردة في الحق معهود • وفي نصف رسمه اياما الى من ضرب بهم المثل
في النوم وفي القراسة وفي العجز وفي معرفة النسب • وحاصل ضرب ذلك
في نفسه كعدد الامثال الواردة في النار من العرب • وفي خمس ثلثه عدد
من ضرب به المثل في الوفاء والاسراع • ونصف ذلك عدده من ضرب به المثل
في السماع • وفي رسمه عدده من ضرب به المثل في العزة ومن ضرب به المثل
من أعدائه في الكذب والشوم • فان زدت ثلث ذلك على ما ورد في الغدر
او القوة او انجاب النساء علمت كمية من ضرب به المثل في الضلال من ارباب
القوم • هذا • واصحاب اخبار العرب في حاصل ضرب ثلثه فيما قبل آخره
وثالثه كذلك وكذا الرابع • اشارة على ما ذكره الاصفهاني في كتابه الى ايام
العرب وما لها من الوقائع • وفي اوله وثانيه وثالثه وآخره اشارة لما كان من
ذلك في الاسلام وما بقي في ماضي الكفر وخايره • وفي عشر عينة عدد تفصيل
قياساتهم ومعلقاتهم والابرياء الاعلام كما أن في سبعها كمية اسماء خيل
سباقهم • وما كان لهم من الازام • فان زيد على ذلك نصف اسماء آتيتهم
علمت عدة أشهر خيولهم • وفي خمس ثلثه عدد اسماء الاغربة كما في ثمنه عدد
الطلحات • وجميعه اشارة لعدة مامكت المهمل في طلب نار أخيه من

السنوات • وفي ضعف رسمه اشارة لعدد ما لهم من النيران • فان زيد عليه
عدد بخلائهم المشهورين كان الجميع عدد دولتهم التي تصنع للاخوان • وفي
نصف ما قبل آخره رمز الى عدد كتاب النعمان كما في ضعفه عدد المطاعم
الغريبة والابل التي كان ينصرها حاتم الطائي • كل يوم من رجب • فان لحظت
مع ذلك آخره كنت على بصيرة مما سال به الحاجج ابن خناسة في أطوار العرب
واذا أضفت ثلثه لما سبق • عدوت ذاعلم ما لهم من البرق • وفي عشر عينة
للفلكي اياما الى عدد الكواكب المتخيرة • وبزيادة ذلك على الحاصل من
ضربه في نصف رسمه تعرف منازل القمر المقدرة • وفي ضعف رسمه عدد
البروج المعهودة • فان أضفت لثلثه ثلثي ثانيه علمت عدد الكواكب
الداخله في الصورة من الكواكب المرصودة • أو اوله وقعت على عدة دوائر
الفلك العظيم ومتى نظرت اليه في نفسه كان لك بمنازل الخسوف والكسوف
المأم • وفي سدس ثانيه عدد صعود الكواكب المختارة • كما في نصفه من المطالع
الفلكية لمطلع كل من الدلو والنور والعقرب والاسد اشارة • فان زدت عليه
اثنين كان كطلع كل من الجدى والقوس والجوزاء والسرطان أو نقصتهم مائنه
كان الباقي كطلع الحوت والسنبلة والحمل والميزان • ثم ان حسبت من أول
الشهر الهلالي الى ليلتك وضربته في عشره وقسمت الخارج على عشر عينة
عرفت عدد الساعات التي يغرب بعدها القمر • فان أسقطت ذلك من ضعف
عشره عرفت الباقي من الليل وكذا العمل لمعرفة الطلوع في النصف الثاني
مبتدئا من ليلة خمسة عشر • وللمهندسين في عشر ثلثه اشارة تلوح الى أقل
ما يتركب منه الجسم وعدد المناشير وثلاث الخطوط وكامل السطوح ونصف
ذلك هو عدد الدوائر والاسطوانة والمخروطات • كما أن نصف رسمه كعدد
الابعاد والنقط والزوايا وأقل ما يلزم في الشكل من الخطوط المستقيمة
• واذا زاد الطبيعي • عدداً اوله على ذلك عرفت كمية الفواعل الطبيعية • وكذا
عدد كائنات الجواهر الرئيسية الضوئية • أو على خواص الاجسام علم كمية
مالا مزاج له من المركبات • وكذا السوائل الغير قابلة للوزن والاجسام الغير
نيرة بالذات • وللعلم في نصف رسمه دلالة على دلائل الامراض وعلى
الاجناس الحية • فان ضرب ذلك في مقادير النبضات البسيطة أدرك

مقاديرها الثمانية أضعفه عرف بكية كميّات النبض المقصودة أو زاد
أوله عرف عدد العروق المقصودة ومهما أسقط من ذلك نصف الرسم
فالباقى كمراتب القوة الهاضمة وعدد القوى الطبيعية وماله من القوى
الخادمة أو ضرب هذا الباقي في الرسم كان الحاصل كعلامات غلبة السوداء
والدم أو نقص من الحاصل نصف ذلك الرسم كان الباقي كعلامات كل من
الصفر والبلغم وفي عشر ثلثه عدد ما يحيى القلب وما يميته وما يضعف
البصر وما يقويه وعدد ما يخلص الجسم ويسممه وما يضعفه ويؤهيه
وللمشرح في ذلك إيذان بعدد قباويف الفؤاد ونصف ذلك بقدر ما لا ورودة
من الأعداد وضعف ثانيه وثالثه مع ضعف ضعف مقادير الأسنان هو
عدد عظام الإنسان وحاصل ضرب ثانيه مع ثالثه في نصف ما قبل آخره
وزيادة ضعف الرسم هو عدد ما في البدن من العضلات رسم وهذه الزيادة
كعدد الضلوع وأعصاب الجمجمة وعقد الصدر من كل جانب كما يلفظه لعدد
الأمعاء وأعضاء البول يهتدي كل طالب وفي لفظه رمز لما للعين من
الطبقات كما في نصف رسمه إشارة لما فيها من الرطوبات وكذلك حاصل
ضرب كامل رسمه في نصفه كعدد ما في جلد الفرس من الدوائر وحاصل
ضرب كامل لفظه في هذا النصف كعدد ما في ذنب الضب من العقد التي بها
العرب تعاجز وتفاخر وللحرف في ثلثي رسمه إشارة إلى أنواع طبائع الحروف
كما في لفظه إشارة لعدد ما لكل طبع وحروف الخواتم والبهمة ذوات السر
الموصوف وضعف ذلك كعدد الحروف الصامتة والاحرف النورانية
وبزيادة أوله كعدد الحروف الناطقة والمتواخية ومجموع ثلثي رسمه ولفظه
كعدد حروف الدال التي غزج لجميع عال الأبدان وعشر ثلثه بعدد الحروف
الاجممية التي هي من السحر أمان ومن الانس والجان ونصف ما قبل آخره
لعدد الحروف المتخابة بشير وضعف رسمه بعدد حروف الطلسم بشير وفيه
من دلائل علوم السياسة والفراسة ما فيه بلاغ لذوى النفوس النقيصة
وأرباب الكياسة إذ قد أومأ بثاني ثانيه من السياسة الملكية إلى الأمور
التي يسوس بها كل ملك أو أمير رعيتيه وهو خلاصة ما نظمته أرسطاليس
للاستكندر في قلائد النصيحة فخص به مملكته ونصف ذلك بشير إلى الأمور

التي لا يصح أن يتوزر بدونها وزير وبه يشير أيضا إلى ما به يحسن تدبير الحروب
فيظل الخصم بها إن شاء الله تعالى مغلوب ونصف ما قبل آخره كعدد الأنواع
السياسية وما به من ذلك تكون السياسة الذاتية وبجميعه ينبي ذوى
الفراسة الصناعية بكمية دلائل اعتدال الحلقة كما يختمه يدل على عدة
قبايح من في عينيه زرقه وكذا على ما يدل عليه كثرة الشعر على العنق
والكتفين وهكذا ما لب من كان سريع حركة العينين كما يدل على عدة
محاسن من رفق حاجبيه واعتدل في الطول والقصر ومن كانت عيناه
ماثلتين للسواد وبين الكبير والصغر ويؤذن بعدة عيوب من كان طويل
العنق أو قصيره جدا غليظه أو رقيقه وبعدة محاسن من كان ضيق الصدر
لطيف البطن رشيقه كحسان ذى الكف الطويلة والأصابع الطوال
وكذا طول الذراعين وبعبكس ذلك ينعكس الحال وبكمية معايب من
كان غليظ الأنف ما تلا إلى الفطس أو منبسط الوجهة أو ذا أذن صغيرة
أو وجهه صغير ما تلا إلى الصفرة أو كان بارز الكتفين أو سريع الكلام
رقيق الصوت أو كان ذا بطن كبيرة وبمحاسن من كان واسع الفم أو الخلق
ومن كان لين الجسم وبين الرقة والغلظ والطول والقصر متوسطا ثم في ثلثي
عشر ثانيه لطالب السيرة المصطفوية رمز إلى عدة بناته وسرار به وسبوفه
وبغاله عليه الصلاة والسلام فان ضربت ذلك في عدة أولاده المذكور
على الصحيح أو ما بعدة نسائه المدخول بهن أو نقصت واحدا كان الباقي
عددا مائه ومن له من الأعمام وفي ثلثه عدة كتابه وثلثاه مع نصف رسمه عدد
مواليه وعشر عينه كعدد خيله وأما غزواته صلى الله عليه وسلم فكثرت ثلثه
مضروبا في مثله وفي رسمه إشارة لعدد غزواته كما في لفظه رمز لعدد اخوته
من الرضاة ومع أوله لعدد مرضعاته وللصوفي في نصف رسمه إشارة إلى
أصول التصوف على ما قاله التستري وعلامات من يتسبب اليه وإلى أقسام
الزهد وأنواع اليقين وماله من العلامات الدالة عليه وإيماء إلى ما لا ذكر
والشكر من الأنواع وكذلك في جميعه الا الا قول رمز إلى ما للذات العلية
من الحضرات بالانزاع وقد أشار بعشر ثلثه له مؤرخ إلى عدد التواريخ
التي اعتبرها المنجمون وإلى ما ورد أنه في سفح المقطم من الصحابة مدفون

وينصف ذلك الى مدة خلافة الصديق فان ضربت ذلك في سدس ثانيه
 علمت مدة خلافة عمران ألغيت الكسرى كل فريق ومهما أضفت لذلك
 اثنان علمت خلافة السيد عثمان وثلاث ذلك من السنين وثلاثه بزيادة
 واحد من الشهور وكذا الامام علي ونصف هذا الثلث كمدة الامام الحسن
 شهورا كما هو جلي ثم في عدد رسمه مع ثلثي ثانيه اشارة الى عدد من قولي
 مصر من الاموية وضعف كامل كل هو تاريخ ابتداء الدولة العباسية
 ومجموع من ولها منهم كنصف آخره على ما قيل فيه ومدتهم كاضافة حروف
 رسمه لضعف ثلثه وثانيه وهكذا مدة الفاطميين وأوله مع سدس ثانيه
 عدد من ولها منهم على ما ذكره بعض المؤرخين وكامل رسمه مع نصفه كعدد
 من ولها من الدولة الايوبية وأوله مع ضعف ثلثه كمدة الخلية وفي كامل
 ثلثه مع عشرة اشارة الى عدد من ولها من الاتراك ومدتهم كمضروب
 رسمه في ثلثه بزيادة آخره وثلثي رسمه بالاشتراك ثم صارت مصر في عمارة
 الدولة العثمانية ادام الله لهم التأييد وسلطاته الا ان هو الثالث والعشرون
 منهم وهو أمير المؤمنين السلطان عبد العزيز لا زال منصورا على التأييد
 كما أن حضرة المومني اليه بهذا الاسم الشريف سنده الله وشيده أركان عزه
 هو الخامس من دولتها الحمدي وفي مجموع الثاني والثالث مضروبا فيما قبل
 الاخر مع خمس الحاصل باضافة الثالث والاخر الى ما قبله غير عدد الاول
 تاريخ توليته السنية ونهايك بتولية قد نفعت أقطار مصر بعير عنبر
 نفعياتها وسعدت بسعود كواكب سعوده مشارقها ومغاربها بل جميع
 جهاتها اذا استنارت منها محجة العدالة بعد غلغلا وعادت الى شياهم بعد
 هزمها بمقتية بعد قلبها فالتة تعالى يديه في سرادقات رعايته محفوظا
 ويجعله بعين عنايته السبوحية على مدى الايام ملحوظا وبزیده توفيقا لما
 بديم عز دولته ويقرأ عينه بقاء حضرات أنجباله الكرام وجميع خاصته
 بجاه خاتم الرسل الكرام عليه وعلى آله أفضل الصلاة وأتم السلام آمين

سعود المطالع لسعود المطالع فيما تضمنه الالفازي
 اسم حضرة والى مصر من العلوم الاوامع
 اللهم امام القاضل الاوذي
 الكامل الشيخ عبد
 الهادي نجبا
 الايباري

الحمد لله الذي علم آدم الاسماء ووسع كل شيء علما وأزل في علمكم كتابه
 الجليل واذكر في الكتاب اسمعيل والصلوة والسلام على زهرة روضة
 الكونين وزهرة أفق المشرقين والمغربين سيدنا محمد الفاتح لما اتفق
 والخاتم لمن سبق وعلى آله أولى الفضائل الجنة ومحبته سراة الانام وهداة
 الامة وبعد فها شرح وجيز للغز الذي صنعت في اسم العزيز يرى
 ما وراه تحت برديه وروى ظله ~~أصل~~ على وارده عليه تشرق به ديار
 مدله مانه وتورق منه الشباه أغصان ممانه قطاف من أزهار الفنون كل
 مفهوم بهي وجمع من غمار العلوم كل مطعوم شهى وتجلي بفرائد العلوم
 الادبية وتجلي بزمانم الفنون الشرعية والعقلية وهذا الغز بعثني
 عليه ~~شكر~~ نعم حضرة المولى اليه فقد بسط لي بحر منة الله باب اساطير
 الانبساط ومدد علي تخيم فضله سرادقات آيات شامخ ظلالها وبى اساطير مع
 التحيل باجل حيلة على جمع فرائد الفوائد الجلية في الاوراق القليلة بشي
 يحسن فيه جمع المتفرقات وان كانت غير متناسبات وتتألف الفوائد
 الشارقات وان كانت متنافرات غير متوافقات ليكون للجاهل البج
 تبصرة وللعالِم ابهج تذكرة حتى اذا غاب عن ذهنه من الفنون التي في افئدته

هم اطلعه عليه أو بعد عن فكره مطلب من المطالب اللازمة له قربة اليه
 فهو له وايل كشكبة المسافر المشقة على ما يلزمه من المهمات والذخائر
 قد جمع ما يحتاج اليه من علوم الدنيا والآخرة ~~صك~~ كما يتضح للباطون والع
 الاطلاع السافرة • وسميته • معود المطالع لسعود المطالع أسأل
 الله أن يخلق عليه خلعة القبول ويلغ في الدارين كل مأمول هذا
 والله اسم من اعلى الله قدره وأنفذ في الارض غيبه وأمره ذرة تاج الملك
 المحمدي وقرّة عين الدين المحمدي حضرة افتد خاتمة عيل باشا والى مصر
 حالا أعطاه الله من الآمال ما لا عين رأت وما لا أمين وعلى الله اعتمادي
 وبه اعتمادي
 (بسم الله الرحمن الرحيم جدا لمن بين المعنى) أي أوضع الامر الخلق من
 المحسوسات والمفكرات بما أفاضته من أنوار الادراك على من أصطفاه
 من المخلوقات والمعنى بصيغة اسم المفعول في الاصل الشيء الخلق من
 عمت المعنى أخففته بمعنى به ما يخفى معناه من الاغوار ويصعب فهمه قال
 في نهاية الادب المعنى والمغز والمحاكاة والمعاني والرمز والتجويص اسماء
 مترادفة لمعنى واحد وانما اختلافها بحسب الاعتبار فالتك اذا اعتبرت
 الكلام من حيث انه يجهل على وجوه فلغز أو من حيث ان غيرك حاجلا به
 أي استخراج مقدار عقلك في حاجة أو من حيث معوية فهمه واعتباس معناه
 فتمويص أو من حيث ان واضعه لم يفصح عنه ففرغ أو من حيث انه ستر
 عليك وغطى فالمعنى اه وقال الجلال السيوطي شخص قوم الاحجية شوع
 ابتكره الخريزي ونسج على منواله من بعده وهو أن يأتي بلفظ مركب
 مرادف للمعطوف به يكون له مشاركة من كلام غير من ~~ك~~ فيصير اللفظ
 بتركيبه وعدمه يجمع معنيين معا كما قال
 يا من حداثتك فكره • يا نعمة الازهار غصه
 ما مثل قولك للمعاني • حتى ذي الخلق ما اختار غصه
 فان مثله أي رقة وقرق بعضهم أيضا بين المعنى والمغز بأن الكلام ان يدل على
 اسم شيء من الاشياء يذكر صفات له غير ما عداه كان ذلك لغزا وان يدل على
 اسم خاص بلا حيلة كونه لفظا بدلالة غير موزونة سمي ذلك معنى من حيث ان

مدلوله ذات من الذات بعلامه أو صافها فاعلى هذا يكون قول القائل
في الكهون

يا أيها العطار أعرب لنا • عن اسم شئ قل في سومك

تنظره بالعين في نقطة • كما ترى بالقلب في نومك

يصلح أن يكون اغترابا خلافة دلالة على صفات الكهون المذكورة ويصلح
أن يكون معنى باعتبار دلالة على اسم بطريق الرمز وقال بعضهم التعمية
هي أن يوفق لفظ مركب ويطلب معناه من تحليل اللفظ مفرد كقولك
هذه أي ارجع ارجع أمر من هاد إذا رجع والافازيجي على طريقة
الزوال دال على شئ من الأشياء بذكر صفاته تميزه عما عداه وهذا قريب
من قول في الاحجية ويلوح مما ذكر أن الالغاز لا يكون له معنى آخر بخلاف
التعمية فلا بد أن يكون فيها معنى آخر غير المعنى المعنى إذا خلا لفظها منه
لا يكون له لطف ولا حـ من موقع ولم يشترطوا في استخراج الكلمة بطريق
التعمية حصولها بمجرد كاتم أو كاتما بل اكتفوا بحصول حروفها من غير
ملاحظة حيثها الخاصة فان وقع التعرض للعروضات والسكرات كان
ذلك من المحسنات ويسمى هذا عملا تذييليا فان للمعنى اعمالا يوصى اليه
بها تقرب من عشرين نوعا تبدأ اولها أهله ويستخرجونه بها ومن أمثله
قول بعض الادباء

قد ساعدت في حومة • فجزعنا حيث لم ندر السبب

وسألتنا عمرا قبل لنا • عاجز أعشى ترقى فانقلب

يريد أن لفظ عاجز أعشى أي بلا عين فيصير ألفا وجمعا وذا ياترقي أي في مرتبة
الاعداد فتصير الالف التي هي الواحد في حساب الجمل بعشرة وهي ياء
والجيم تصير ثلاثين وهي لام والزاى يسبب عين وهي عين فينقلب اللفظ من
عاجز إلى على وغير ذلك مما ذكرته في النجم الثاقب قال ابن نباتة وأول من
وضع المعنى التحليل واضع العروض (وفصل الاسم والمسمى) أي يميز بينهما
والاسم ما يعرف به ذات الشئ من السموات والسمعة على الخلاف المشهور
والجمهور أن الاسم غير المسمى وهو الذي يراد به التسمية كقولك للرجل
عرفني من اسمك لست تريد أن يعلم بذاته وانما تلقى منه العبارة المعبر بها

عنه واستشهد بذلك بحديث أن لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل
الجنة فلو كان الاسم هو المسمى لكان الله تعالى تسعة وتسعين شيا وهذا
كفر وقيل في كون الاسم عين المسمى أن الاسماء انما وضعت لتعريفها
المسميات في نفوس السامعين وتقوم عند الغيبة مقامها الوشوهة فتلقا
باب الاسم من هذا مناب المسمى في التصور جازان يقال الاسم هو المسمى
(والصلاة والسلام على من فتق رتق العما الازلي سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه وكل نبي وولي) الفتق الشق والرتق يسكون الفوقية مصدر رتق كنصر
رتقا انسد ولا بأس بتعريفه هنا لعمارة العما بالمتخلفات والازلي
الاولى الذي كان الله فيه ولا شئ معه المشار اليه بقوله كنت كذا مخفيا
لم أعرف خلقت الخلق في عرفوني وازدادة الفتق اليه صلى الله عليه وسلم
بجانية والمراد فتق الله به صلى الله عليه وسلم انسد ذلك العما بأن أوجده
أول كل شئ بشهادة أول ما خلق الله نور نبيك من نوره قال بعض العارفين
في قوله في الحديث في عرفوني رمز خفي اليه صلى الله عليه وسلم اذ عدد
حروفها بالجمل اثنان وتسعون وذلك عدد حروف محمد كانه قيل بمحمد عرفت
كما عرفت وفي الحديث كنت نبيا وادم بين الروح والجسد فهو صلى الله
عليه وسلم الذي عرفت جميع الخلق بالحق والاك والصعب والنبى والولى
كل منها معناه غير خاف عليك بل جلى (وبعد فاقول وأنا الفقير الى استنساخ
نسب لطف الله السارى عبد الهادى) ابن السيد رضوان (نجا الا يبارى
انى نظرت الى بعض المسميات) وهو اسم من نوره انفا بذكره وصنعنا ذلك
لأداء شكره مذكور في عمره ووالى عليه الاميرة واول من تسمى بهذا
الاسم من بنى آدم سيدنا اسمعيل بن ابراهيم الخليل ومعناه بالعبرانية مطيع
الله قلت وهذه منزلة لا توجد فيما سواه (فوجدت له اختصا صا بشؤون
عليات) من ما ترأثيرة ومحاسن ترجع آمال الحاسرين دونها حسيرة
خلق وسيم ووجه بسيم وخلق ككرم وقلب بالمؤمنين رؤوف رحيم
(اذصار) جمع من قوله تعالى فصرهن اليك (ما تفرق من ما ترعاهن
ومحمد الدنيا) فيمن عاصره من الولاة
وليس على الله عتقكم • أن يجمع العالم في واحد

والماثر بالمدح مائة وهي المسكرمة لأنها تؤثر أي تنقل ويحدث بها كافي
المضايح والمخاض مدح مدح مدح مدح مدح مدح مدح مدح مدح مدح مدح
الحمد وأما المحاسن فمن الجموع التي لا واحد لها وقد ذكرت منها في القوافي
بجملتها أساطير الأوابين وأباييل وقيل واحد هما إيل وأبول واسطورة
والمقابل أي المفتاح والمذاكير والمسامح وهي منافذ البدن ومراق البطن
مارق منه والمحاسن والمساوي والمدايح والمعايب والمقايح والأساقب أي
القلائد وكذلك ثم أفراد لاثنين ولا تجمع كالنم أي البصر واقتضوا واحدا وقيل
يشي قال

فلما التقينا واحدين علوته • بذى التكفاني للكماء ضروب
وأفراد تنفي ولا تجمع كالماء يقال هذا امرؤ وامرآن وكذا امرأة ولا
يجمعان على لفظهما إلى غير ذلك مما ذكرناه فيها فانظره (بعد أن كان
على كل جبل من جبالها) مجاز عن كل ناحية من نواحيها وجهة من جهاتها
كناية عن نشتها وتفرقها أي سب (جزأ) من تلك المحاسن (حتى دعاها)
إليه (فأتين معها) لخصرت الشريفة وروضة ذاته الوريقة فاخضرت
افتناسها بفنون الفضائل والماثر وصعدت بلابل محامدها بكم
زك الأول للآخر وهذا كناية عن جمعه أيها (فعات أن لا سمع من المزاي
والخصائص ما ليس فيمساواة وأنه تعالى يميز بمحاسن كما يميز سماء) إذ ولاه
تعالى أمور خلقه واستمرعاه عليهم بفضل ورحمته وللحكام سيادة على
غيرهم بحسب مراتبهم فقد روى أن الله تعالى لا يلد عبد من عباده حتى
يطوقه بنور العقل ويجمع على ناصيته وفي ذلك النور عيش في أحكامه
بمقتضى التقدير الرعائي وعن بعض السلف اتفق أصحاب الحكماء على أن العقل
واحتقارهم وسيلة إلى العقوبة والحكمة بالغة غايةها وذكر الشعراء في البحر
المورود عن شيخه أن ملك مصر أفضل ملوك الدنيا لأن أكثر أهلها علماء
واشراف وذو رعب وفضل وفي القصة لو أوصى بحاله لسيده الناس فانه
يكون للخليفة أقول هو ظاهر أن أطلق سيد الناس فان قال سيد مصر
مناقبه أن يصرف لحاكمها وانظر هل ولو كان يهمل ذوى الدود
من يطلق عليه السيد وليس بحاكم ومن البين أن سيد القوم في اللسان

عظيمهم وإن لم يكن حاكمهم ثم الخصائص جمع خاصة أو خاصة على كلام فيه
في شرح المفتاح (فأعنت فيه بأشارة من الأماثل النظر) أي ترويت
وتثبت متأقلا في ذلك الاسم الشريف وما يستخرج منه من المعارف والفنون
بأشارة بعض الأماثل وهو غرة طلعة الدهر ونشوة سلافة العصر الصهر
التقى والمعنى التقى السيد محمد رمضان كفانا الله وإياه حوادث الحدوثان
أمين (وأعنت فيه بقدري الفكر) بكسر ففتح جمع فكرة وهي
كالفكرى بكسر الفاء أعمال النظر في الشيء وهي في المشهور لذي العليم
دون سائر الحيوانات وهو ظاهر أن قلنا ليس له ما ليس ناطقة أما إن قلنا
بان لها ذلك كما تشهد به الظواهر أي ظواهر النصوص كقوله وإن من شيء
أليس بحمده وذهب إليه غير واحد من الصوفية وغيرهم فلهذا ~~كسر~~
أيضا (فأستخرجت منه من العلوم السنية) بضم المهملة وتشديد النون أي
المنسوبة للسنة الشريفة كعلم الحديث والتفسير والتجويد والادقة وغيره
ذلك (والمعارف السنية) بفتح المهملة وكسر النون أي النيرة المضيئة المنيرة
لم تثبت بأذيالها وأغترف من بحر نوالها (والفنون الأدبية) أي
المنسوبة إلى الأدب وهو في الأصل ما يحمد قولاً وفعلًا وما يحسن من
الأخلاق وفعل المكارم ثم استعمله المولودون في علوم العربية الآتي
ذكرها من لغة وشعر ونحوه وصرف وغير ذلك والفقهاء فيما يقرب
إلى الله من السنن والصوفية في نحو ذلك مما يهذب النفوس من علم
السلوك (والمطالب الآرية) بالتصريك أي المنسوبة للأرب وهو الحاجة
أي المحتاج إليها وبالمسودة الآرية بكسر الراء بعد هاء مناة تخنية ومعناه
المنسوبة إلى الآرية أي العقل أي المطالب الجليل التي تمتد إليها أعناق
الفعول وتطلبها أرباب العقول (ماتت روح به النفوس النفيسة
وتنشرح له الصدور الرئيسة) أي علوم ومعارف تنشط وتنبط طمها أرباب
النفوس النفيسة أي العلية الزكية المائلة إلى المحاسن المعنوية
والراغبة في الفضائل السنية والمناقب العلية وتنشرح بها أرباب
الصدور الرئيسة أي المنسوبة للرأسية القاطنة من رياض الكفاية غمار
التقاسة والنفوس جمع نفوس ولها معان مختلفة وإطلاقات في التصرف

متباينة فاحدها نفس الانسان وغيره من الحيوانات وهي التي اذا فقدها الانسان خرج من كونه حيا ومنه قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت وهي الروح عند الجمهور شي واحد وقال بعض بالتفاير قال الالوسي والتحقق أنهم ما يتفايران تارة وينحدان أخرى فالروح تطلق على هذا المعنى كثيرا وتطلق على القرآن وعلى جبريل وغير ذلك ولكن غالب ما نسمي نفسا اذا كانت متصلة وأما اذا أخذت مجردة فتسمية الروح أغلب عاينها وهي واحدة وقيل اثنان احدها نفس البقطة والاخرى نفس الحياة وسيأتي ما يروح وروحك في ذلك قريبا ان شاء الله قال بعض القوم النفس هو الجوهر الضاري اللطيف الحامل لقوة الحياة والحس والحركة والارادة وبها الحكيم الروح الحيوانية وهي الواسطة بين القلب الذي هو النفس الناطقة وبين البدن المماسر اليها في القرآن بالشجرة الزيتونية الموصوفة بكونها مباركة لا شرقية ولا غربية لازدياد رتبة الانسان وبركته بها وليكونها ليست من شرق عالم الارواح المجردة ولا من غرب عالم الاجساد الكثيفة وذكر بعضهم أن النفوس ثلاثة النفس الامارة وهي التي تميل الى الطبيعة البدنية وتأمر بالذات والشهوات الحسية فهي مأوى الشر ومنبع الاخلاق الذميمة والانفعال السيئة قال تعالى ان النفس لامارة بالسوء الآية والنفس النواصة وهي التي تنورت بنور القلب بغد زمائنت به من حسنة الغفلة وبدت باصلاح حالها مترددة بين جهة الربوبية والخلقية فكما صدرت منها سيئة بمحسبكم جبلتها الظلمانية تداركها النور الالهي فأخذت تلوم نفسها وتتوب عنها مستغفرة راجعة اليه تعالى ولهذا قوله الله يذكرها بالاقسام فقال لا أقسم يوم القيامة ولا أقسم بالنفس النواصة والنفس المطمئنة وهي التي تم تنورها بنور القلب حتى انخلعت عن صفاتها الذميمة وتخلقت بالاخلاق الحسنة وتوجهت الى جهة القلب متباعدة له في الترقى الى عالم القدس متزعة عن الرجز مواظبة على الطاعات ساكنة الى رفيع الدرجات حتى خاطبها ربها بقوله يايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي (علا لا ينبغي لعاقل ما الآن يحيط به علما) أي من الفوائد والفرائد التي لا ينبغي لعاقل ما

أي أي عاقل يصح ان جهل شي منها بل لا يسهه الا أن يحيط بها علما فان الانسان بعد له وعلمه لا يجوز له وحسبه والعلوم التي برزت من مكنون هذا الغز من ضروريات العاقل من أجاط يها فها ووايم الله الانسان الكامل اذهي اما لاصلاح جناته أو تقويم لسانه واما لتهديب كلامه أو رفعة مقامه واما فيما يصلح دنياه أو يريح بضاعته المزاج واما فيما تكمل به فطنته أو تجعل به عيشته واما فيما تزكوه سيرته وتذكور انجته وقرينته فالسعي بين صفا وروعة هذه العلوم من واجبات حج النجس الاكبر ومن موجبات الانتزاع في روض الجهد الانضر وانتهاز فرص الخط الاوفر (وأبرزت ذلك في قالب الغز عزيز كصاحبه) الجنب الداوري قال السيوطي قال الجوهرى للغز يضم اللام وفتح الغين والجسع الغاز كطرب وأرطاب وينقان فيه أيضا لغزى بتشديد الغين متصوفا تقول منه الغز في كلامه اذا أخنى مراده وأصل للغز حجر البرقع مفرع من حجره الاصل وذلك انه يحفر حجره منفذان وهو المسمى بالنافقاه ثم يولد من ذلك الحجر حجرا آخر عينا أو شيا لا ينفق به مكانه اه وذكر غيره في الغزست لغات أخرى قصير ثمانية لغتان مع فتح اللام سكون الغين بوزن المضرب وقصها بوزن الاسد وثلاثة مع ضم اللام ويقال له على حاله وهي سكون الغين كقفل وقصها كطرب وضمها كغسق وثلاثة مع ضم اللام أيضا لكن مع زيادة الياء وهي اغيز بتشديد الغين ولغزى كذلك بزيادة ألف مقصورة واغيزا بتخفيف الغين والمذ هذا ما أورده الاسنوي قلت وبقي لغة تاسعة وهي الغوزة ذكره في حواشي المغنى وفي أشباهه قد ورد في الاغاز عدة احاديث منها حديث اخبروني بشجرة شبه الرجل المسلم لا يتحات ورقها ولا ولا ولا ثلاثا أي ولا ينقطع ثمرها ولا يعدم فيوها ولا يطل ثمرها قال قال بعض العلماء هذا الحديث لا ينافي حديث أبي داود بنحو صلى الله عليه وسلم عن الاغلو طات أي صعب المسائل فان ذلك محمول على ما لا تقع فيه أو ما خرج على سبيل التعمت والتعجيز ثم قال وفي الحديث اشارة الى أن الملقز ينبغي ان يتفطن لقرائن الاحوال الواقعة عند السؤال وان الملقز ينبغي أن لا يبالغ في التعمية بحيث لا يجعل للغز بابا يدخل منه بل كلما قربه كان أوسع

في نفس سامعه اه وتقدم لك تعريضة آتفا ولجلال في شرح نظم التلخيص
ما فيه الاغازي ويسمى المحاجاة هو أن يأتي المتكلم بالفاظ مشتركة من غير
ذكر الموصوف وبعبارة يدل ظاهرها على غير وباطنها عليه كقوله في القلم
وذى خضوع راعك ساجد • ودعه من عينه جاري
مواظب الخس لا وفاتها • منقطع في خدمة الباري
وقسم في موقد الاذهان الاغازي الى ثلاثة أنواع الاول في الاساجي المشهورة
أي ما يقع الاغازي به من حيث المعنى وأكثر أبيات المعاني من هذا النوع
سميت بذلك لانها تحتاج الى أن يسأل عن معانيها ولا تفهم من أول وهلة
الثاني الاغازي اللفظية وهي ما يقع الاغازي به من حيث اللفظ والتركيب
والامراب الثالث الاشارات الخفية التي لا يفهمها الا العالمون ولا يقبها
لمعرفتها الا الخادقون اه وألف ابن قتيبة في النوع الاول مجلدا حسنا
وذكرت منه في الفواكه جلة • منها ما أنشدنيه أديب عصره وأريب
دهره الأستاذ الاجل السيد سرور الراوي المتهورى حفظه الله
وهو قوله

ذكرت أبا عمرو فبات مكانه • فواجه بهل يهلك الشخص من ذكر
وزرت عليا بعده فرأيت • فقارق دنياه وظلت على صبر
فقوله ذكرت أبا عمرو أي قطعت ذكره وقوله بعده فرأيت أي أصبت رقبته
وذكر في قوله هل يهلك الشخص من ذكره فحقه فتح الذال مصدر ذكره أي قطع
ذكره لكنه بكسر هاء كما سمعته منه لقصد الاغازي وفي فواكهنا كلام لا بأس
به فتفكه به ان أردت ومن النوع الثاني ما ذكره في موقد الاذهان من قوله
عافت الماء في الشتاء فقلنا • برديه تصاد فيه مضنا
أي كرهت الماء في الشتاء لبرودته فقلنا لها برديه الخ أصله بل رديه مركب من
بل ورديه أمر من الورود وليس من التبريد فحذف اللام لادغامها في الراء
قصد اللالغاز وذكر ابن الطيب في حواشي القاموس أنه يقال ورد الماء
شرب منه اه فيصح جعل ما هنا منه كالايجتماع وأما ما قيل من أن
التبريد من أسماء الاضداد وأن معنى برديه مضنه فقد استبعد المحدثي
لما ذكره وذكر في الموقد من النوع الثالث قول الشاعر

لما رأيت أبا يزيد مقاتلا • أدع القتال واشهد الهجاء
الأصل لن أدع القتال وشهد الهجاء أي الحرب بقدر رغبتي أبا يزيد مقاتلا
وعند قصد الاغازي يكتب لما رأيت بوصل ما باللام وجذف النون للادغام
في الميم لتقاربهما فخرجوا ويقال ابن جواب لما وبم اتعب أدع فلا تكن من
الغافلين وفي قولنا عزيز كصاحبه ما يلح الى الملقب فيه عزيز مصر أدام
الله عزه (جليل كراغبه) أي عظيم كعظيم قدر من يرغب فيه وفيه
تورية لمن يرغب في هذا الاغز وروغب الفقير أيضا في ابداعه وتشديد مبادئه
وهو الصدر الاعظم الذي انشروحت به الصدور والامير الاعظم الذي
بحسن تدبيره تبسرت معسرات الامور ذو المناقب التي تحلى بها عاظم
جيد الزمن والمناظر التي تملكت منها الاقطار المصرية بعقود المن
السرى ابن السرى والعبرى ابن العبرى سعادة اسمعيل باشا راعب
رئيس المجلس الخوصى وباشيماون الجناب الداوري حفظ الله دولته
من الزوال وأدام له العز والتأييد في أسبج جمال وابلج كمال أمين (لم ينسج
ناج قبلي على منواله) النسيج ضم حدى الثوب على لحته والمنوال الخشبة
التي يلف عليها الساج ما ينسج فيه تشبيه تأليف هذا الاغز بالنسيج على
سبيل التصريحية الموضحة بقول (ولم يأت أحد فيما أعلم بمثاله) من مقدمة
مقدمة تشغل من صناعة الاغازي على التحليل والتركيب وغير ذلك مما استراء
وعلى جملة من الفوائد القريبة والمسائل الجيدة ثم اشتماله على بضع
وأربعين عملا واستخراج مهماتها وضوابطها من اعداد ذلك الاسم على
هذا التسق العجيب والجمع القريب الذي ليس له فيه ضرب (بجاء روضا
أيقا) أي كالروض الحسن المحجب بحسن نظريته وحلاوة غمرته (بقتطف من
غمرته الشهية) أي مسائله وعالمه التي تضمنها الشبهة بالثمرات المشبهة
لارباب الكمالات (كل انسان من كل جنس من الناس) سواء العالم فيه
والجاهل والمفضل والفاضل والامراء والاجناد والعبيد والاسياد
والمؤمن والكافر والتقى والفاجر اذ ليس مقصودا على فن يرغب لشخص
دون من سواه بل فيه لكل امرئ ما يرغب فيه وان أعرض عما عدا
(وكوكبا شريفا) أي مضيا (بقتبس من أضواءه البهية) أي أنواره السافرة

المؤنسة وظاهر عبارة القاموس أن الضوء هو النور وقيل بينهما فرق وقد ذكرناه في الفراءكة ونشوة الافراح والضوء عند معظم الاسلايين ليس بجسم فقول كيفية مخلقه الله تعالى عنده مقابلة الضي وقيل هو مراتب ظهور اللون والقاتل بذلك ادعى أن الظهور المطلق هو الضوء والظواهر المطلق هو الظلمة والمتوسط بينهما هو الظل وتختلف مراتبه بحسب القرب والبعد من الطرفين فاذا ألف الجسم مرتبة من تلك المراتب ثم شاهدناها أكثر ظهوراً من الاول حسب أن هنالك يرقا واما هنا وليس الامر كذلك بل ليس هنالك كيفية زائدة على اللون الذي ظهر أولاً فالضوء واللون الظاهر على مراتب مختلفة لا كيفية موجودة زائدة عليه ويطل هذا القول أن القائل اعترف بأن هنالك أمراً متجداً فلا يكون الضوء نفس اللون وأنه مشترك بين اللونين فلا شك أنها غير متشاركة في الماهية بل متخالفة فيها فلا يكون الضوء نفسها وأن البلور في الظلمة اذا وقع عليه ضوء يرى ضوءه دون لونه اذا لونه وكذا الماء وزعم بعض الحكماء الاقدمين أن الضوء أجسام صغائر تنفصل من المضي وتتصل بالمستضي ويظهر أنها ما غير محسوسة والضرورة تكذيبه أو محسوسة فتستمر ما تحتها فيكون الاكثر ضوءاً أكثر سترًا والمشياهدة عكسة وأنه لو كان جسم الكائن حركته بالطبع اذا لارادة ولا فاسر فكانت الى جهة واحدة فلم تقع من كل جهة والنالي باطل ومما يعزى كونه غير جسم أن النور اذا دخل من الكوة ثم سدناها فانه لا يخرج ولا تعدد ذاته والالزم أن تكون سبلولة جسم بين جسمين معدومة لاحدهما بل كيفية وهو مرادنا (من أراد أن يستخرج مخبآت الفرائد) أي المسائل الجلية الخفية في غرائب الاسفار ويطون الكتب الجكار الشبهة باللاتي العظيمة التي تدخر وتخبأ عن العيون اعزتها ونفاسها ومن أراد هو فاعل يقتبس وقواتنا (من الايكاس) بيان ان أرادوا الايكاس جمع كيم بتشديد الياء وهو العاقل (يستغنى به اللبيب عن الاسفار) بفتح الهمزة جمع سفر بكسر فسكون الكتاب أي يستغنى به عن كتب هذه الفنون المذكورة فيه اللبيب الذي تغنيه الاشارة عن العبارة (في الحضور والاسفار) بفتح الهمزة أيضاً جمع سفر محز كاضد الحضر متعلق يستغنى أي يكتفى عن هذه الكتب في سفره وحضره

به خاصة في الاستحضار الجلي وبشروجه في الاستحضار التفصيلي فأتت بالخيار بين التقدير وعدمه (فمنه عليه بناجدين) بفتح العين المهملة أمر من العض وضم عينه خطأ اذا القاعدة أن أول الامر يتبع ثاني مضارعه ومضارع مضى مضى بفتح العين قال تعالى ويوم يعرض الظالم على يديه فلذا كان كسر الباء من بر وأبناكم الحديث خطأ اذا مضارعه يبر بالفتح وكذا ضم الشين من شجوا التجرس الخ اذا مضارعه يشم بفتحها فلا تنزه والناجذان ثنية ناجذيهتين واحد الاضراس الاوخر في القاموس النواجذ اقصى الاضراس وهي أربعة وقد تطلق على الاضراس كلها واحداً ناجذا والتعبد العنصر بها اه فهذا الامر كناية عن الجرح من عليه وعدم التقرب طفيه (واضح) أي اجمع وتفرغ (الى محاسنه التي تلي) أي تقرأ (عليك) وميمته سعاد المطالع فيما تنفسه الاغفار في اسم حضرة والى مصر من العلوم (الوامع) المطالع بفتح الميم جمع مطلع وهو محل طلوع الكواكب وسعود مطالع الكواكب يكون بسعود الكواكب الطالعة منها لما ينشأ عنها من الخيرات والمنافع فأصل المعنى أن بسعود المطالع الناشئ من بسعود الطوالع فيها كائن في العلوم الوامع الكامنة في الانوار المذكور رأى أنها بسبب بسعود مطالع مطالعها ووصول الخبر الى المشتغل بها ثم صار هذا التركيب أعني بسعود المطالع اسماً للامز المذكور وسيأتي الكلام في بسعود الكواكب ونحوها (وهو هذا) أيها السادة الكرام والائمة الاعلام السادة جمع سيد وأصله فعل أو فاعل على الخلاف فعل به مانه هدم من القلب والادغام وقول العرب من نعت السيد أن يكون لحما خضم الهامة جهير الصوت علا العين حسنا والقلب مهابة لأن حقه أن يكون في صدر مجلس أو ذروة منبر أو منفرد في موكب قال دعبل فيه

فاذا جالسته صدرته • وتعت له في الحاشية
واذا سامرته صادفته • سلم الخلق سليم الناحية
واذا عاشرته صادفته • شرم الرأي أياداه

وقال رجل لعمر رضى الله عنه من السيد قال الجواد حين يقال الخليم حين يستجول الكريم المجالسة الحسن الخلق لمن جاوره قال الصفي الذي

أظنه أن السيد عند العرب من ساد قومه أو غيرهم بصقائه الحمودة ولا
يتوقف في ذلك على أصالة ولا نسب كما يعلم من قول القائل
تفنن عمام سؤدت عماما • وعلمته الكثر والاقداما

وقال عامر بن الطفيل

فما سؤدتني عامر عن كلفة • أبي الله أن أسوء بأم ولا أب
ولا كنتني أحى حياها وأنتي • إذا ما أرى من رماها عتب
ويقابل السيد مذكر السيدة مؤنثة كما قال أبو الفضل طاهر بن النصيراني
أشارت إلى بعبانة • مخضبة من دم الأفتد
وقالت على العهد ياسيدي • فقلت على العهد ياسيده
وقول الناس الست مولد ليس من كلام العرب وما أزهق قول البهاء زهير
بنفسى من أسعيا بسقى • فترمقى النفاة بعين مقت
يرون بأننى قد قلت لحنا • وكيف واننى زهير وبقى
وقد ملكت جهاني الست حقا • فلا هب إذا ما قلت سقى

والأمة جمع امام وهو المتقدم على غيره والاعلام بفتح الهمزة جمع علم محمزا
يطلق على الجبل العظيم وعلى الراية والمراد هنا الفضلاء والحقاق الذين هم
في العلم كالجبل أو كالراية يقصد بهم القاصدون ويهرع اليهم الوافدون
(سبحروني عن اسم غير من بين الاسماء فكبر مفردا ولفظا ولطف) كايه (جمعها
ورسمها) المهود أن كل لفظ يكون مفردا أقل حروفا من جمعه ويكون
مرسوم حروفه كلفوظها وهذا الاسم بخلاف ذلك فان مفردا أكثر من جمعه
ورسمه أقل من لفظه وذلك انه تسقط ألفه التي بعد الميم في الرسم فيكتب
هكذا اسمعيل تحتها بفا كافي الاسماء الاجمعية ويجمع تكسيرا على اسمعيل كما
أن ابراهيم يكتب بالألف بعد الراء ويجمع على ابراهيم قال سيبويه وهو شاذ
لا يقاس عليه لانه قد حذف منه حروف أصلية اه قال السيرافي لما سمعت
العرب بابرهم واسمعيل وليس من كلامهم وكانت الميم واللام يرادان
في كلامهم ذهبوا به ما منه ما مذهب الزيادة وحذفها ما طول الاسم اه
ويه فراسمعل على جميع كما يصغر ابراهيم على برية عند غير سيبويه اما هو
فقد مذهب منه ما كافي الاسماء الاجمعية فبقول برهم واسمعيل ونحو

ذلك

ذلك وهو الصحيح وقولنا ولطف بمعنى قل وصغر لكن تلتطف فيه بنول
سبيل الادب وقال تلمب في اماليه الاسماء الاجمعية كابرهم لانعرف
العرب اها تشبه ولا جمعا فاما التشبيه فتجى على القيل كابرهمان واسمعيلان
فاذا جمعا واحد فوافر ذوها الى أصل كلامهم فقالوا ابارهم واسمعيل
مع أنه عربي متعبد أي انه أجمن الأصل ثم كثرت أسامي العرب ولسانهم
حتى صار عربيا فهو من المعرب الملحق بالعربي وأصله بالثين المجهمة اذ لامه له
عندهم كما ذكروا (سبأى عند الحاسيين سداسى لدى الكاشين) أي انه
سبعة أحرف لفظا وستة رسما كما عرفت فالمراد الحاسيين الحروف لفظا وسبأ
أرباب علوم الزايرجات وأسرار الحروف فانهم لا يستقاون من هذه الاسماء
إذا حجبوها تلك الألف كما صرح به بعضهم وفي كون هذا الاسم سبأ عيانا من
الجلالة ما لا يخفى على أرباب البصائر العالمين بخواص هذا العدد الذي جعل
الله السموات والأرض على طبقه والايام على وفقه وغير ذلك مما ساقى وهو
أول عدد كامل لجمعه العدد كما اذ العدد اما أزواج أو افراد قال أزواج الاثنان
والاربعة والافراد الثلاثة والخمسة وأما الواحد فليس بعدد على المشهور
فاذا جمعت الزوج الاقل مع الفرد الثاني أو الفرد الاقل مع الزوج الثاني كان
سبعة وهذه الخاصية لا توجد في عدد قبله فلذا كان عددا كاملا وكانت
عادة قريش إذا عتدوا قالوا لو واحد اثنان ثلاثة الى سبعة فيقولون وثمانية
بالواو ثم يقولون تسعة عشرة وهكذا ومتى جاء في كلامهم ثمانية أدخلوا الواو
فيها كأنهم استأنفوا عددا ثانيا بعد الاول وهذا معنى واو الثمانية ولذا جى
بها في قوله تعالى وثامنهم كاثم دون ما قبله (إذا نظرت لجنته نظرت فعلا
وسر فواسماء ورأيت علما شخصيا قد دل على جملة أسماء) أي إذا نظرت الى
جملة حروفه المترصبة هو من انظرت فعلا وهو عيل بفتح المهملة والتمثالة
الخصبة المشددة فعل ماض معناه كثرت عياله وأما عيل بكسر العين وسكون
التيهية بمعنى ذهب كما اشتهر في قوله

فقات له يا اسماعيل صبرى • فقالت لي أيا اسماعيل صبرا

فلم أره في القاموس ولعله محجول عال الامر بمعنى زاد وقولنا وجر فاهو
الألف التي قبل العين في اللفظ وقولنا واسماء أي لفظ اسم وهو ظاهر ككونه

علماء مخصوصة ولنا قد دل على جملة أسماء أي جملة حروف أسماء اعلم المرأة
المفهودة أو جمع اسم (لها في الملائكة الكرام شركاء بلا اشتباه كما ذكره
صاحب القاموس رحمه الله) أي لأسماء شركاء في التسمية به من الملائكة
الاصح كرام كما معيل خازن السماء الدنيا بلا شبهة وقولنا كما ذكره صاحب
القاموس أي في رسالة مخصوصة له مماها تخففة القما عيل فيمن سمى من
الملائكة باسم عيل ذكر فيه اجمع من سمى من الملائكة ثم ذال الاسم لا في القاموس
كما يوهمه ظاهر العبارة والملائكة اختلقت العقلاء في حقيقة قوتهم بهد
اتفاقهم على أنها ذوات موجودة قائمة بأنفسها فذهب أكثر المسلمين إلى
أنها أجسام نورانية لطيفة قادرة على التشكل بأشكال مختلفة كاملة
في العلم والقدرة على الأفعال الشاقة مستدلين بأن الرسل كانوا يرؤنهم كذلك
وكان جبريل يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم في صورة دحية الكلبي
وجاء في صورة أعرابي في حديث عمر رضى الله عنه في غير ذلك وقالت طائفة من
النصارى هي النفوس الفاضلة البشرية المفارقة للأبدان وزعم الحكماء
أنها أجواهر مجردة مخالفة للنفوس الناطقة في الحقيقة منقسمة إلى قسمين
قسم شأنهم الاستغراق في معرفة الحق والتزهد عن الاشتغال بغيره كما وصفهم
الله تعالى بقوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون وهم العاوان والملائكة
المقربون وقسم يدبرون الأمر من السماء إلى الأرض على ما سبق به القضاء
ويعرى به العلم الإلهي لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون وهم
المدبرات أمرا منهم معاوية ومنهم أرضية وأما الجن فاجسام لطيفة هوائية
تشكل بأشكال مختلفة ويظهر منها أفعال عجيبه منهم المؤمنين والكافرين
والطائعين والمعاصي والشياطين أجسام نارية شأنهم الغناء الناس في الفساد
والغواية منذ كبر أسباب المعاصي والذات وأناسا منافع الطاعات قيل كل
متعبد من عنصره وهو المعقد لحديث مسلم خلقت الملائكة من نور وخالقت
الجن من مارج من نار وخلق آدم مما وصفنا لكم قال ابن حجر وتأويل
ذلك ليس في محله وقيل تركيب الأنواع الثلاثة من امتزاج العناصر الأربعة
كالشرا لأن الغالب على الشياطين عنصر النار وعلى الأسماء عنصر
الهواء وذلك أن امتزاج العناصر قد لا يكون على القرب من الاعتدال بل

على قد رصالح من غلبة أحد هاتان كانت الغلبة للأرضية يكون الممتزج
ماثلا إلى عنصر الأرض وإن كانت للأمانية فالأما والهوائية فالهواء
أو النارية فالنار وليس لهذه الغلبة حدة معين بل تختلف إلى مراتب
بحسب أنواع المستزجات التي تسكن به هذا العنصر ولكون الهواء والنار
في غاية الشفافة واللطافة كانت الملائكة والجن والشياطين بحيث
يدخلون المنافذ والمضائق حتى في أجواف الإنسان ولا يرون بحس البصر
الأذا لاكتسبوا من الممتزجات الأخر التي تغلب عليها الأرضية والمائية
جلايب وغواشي فيرون في أبدان كبدان الناس أو غيرهم من الحيوانات
والملائكة معانئون على أعمال يعجزون عنها بقوتهم كالفيلة على الأعداء
والطيران في الهواء والمشى على الماء وغير ذلك والجن والشياطين يخاطبون
بعض الناس ويعاونونهم على السحر والطمعات وما أشبه ذلك ثم قيل
تشكل الملائكة والجن والشياطين تابع لارادتهم والفاعل هو الله تعالى
وقيل بواسطة أسماء علمهم ولا توصف الملائكة بكورة ولا بانوثة لانه لم
يدل على ذلك عقل صريح ولم يرد به نقل صحيح ثم هم لا يتوالدون ولا يابأوا
ولا يشربون ولا ينامون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وانكار وجودهم
كفرا صادمته القواع من الكتاب والسنة مع كونه معلوما من الدين
بالضرورة وأما انكار عصمتهم ففسق يعز زمركبه أشد التعزير إن كان عالما
ويعلم أن كان جاهلا إلا انكار عصمة ملائكة النار كفر لنص الآية وهي قوله
تعالى عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ومن زعم أنهم
يأكلون ويشربون وينامون فسق كن زعم أنهم يتوالدون أو أنهم ذكور
أو إناث لأن ذلك رجح بالغيب وأما توبيخ الله الكفار في كشيز من الآيات
على قولهم إن الملائكة بنات الله المؤذن به كفرهم فليس ذلك لمجرد
زعم كونهم بنات بل مع الاضافة إلى الله تعالى مع استحقاقهم أيضا بهم
حيث جعلوا هم بنات والبنات من النساء الشافعات عقلا ودينا وليس
في القرآن ولا في السنة نص على إثبات الانوثة ولا نفيها فذهب من جهة
كفرهم بنات الله كافر قطعاً يكن يدعى ولذا ذكر الله تعالى من غير
فرق ومن جهة التعصب والجهل كذب ورجح بالغيب فسق متركبه

والملائكة أكثر خلق الله تعالى ففي تفسير الفخر روى ابن أبي آدم عشر الجن والجن وبنو آدم عشر حيوانات البر وبنو آدم كلهم عشر الطيور وبنو آدم كلهم عشر حيوانات البحر وكل هؤلاء عشر ملائكة السماء الدنيا وكل هؤلاء عشر ملائكة السماء السابعة ثم هكذا إلى ملائكة السماء السابعة ثم الكل في مقابلة ملائكة الكرسي نزل في ثم هؤلاء عشر ملائكة السموات السابعة ثم سرادقات العرش التي عدتها ستمائة ألف طول كل سرادق وعرضه وسنكه إذا قوبلت به السموات والأرض وما بينهما يكون شيا يسيرا وقدر أصغيرا ومما قدر موضع قدم منها الا وفيه ملك صاحب اوراكع أو قائم لهم زجل بالتسبيح والتقديس كل هؤلاء في مقابلة الملائكة الخافين حول العرش كالقطرة في البحر ولا يعلم عددهم الا الله تعالى ثم هؤلاء في جنب ملائكة الموح الذين هم أشياع اسرافيل نزل يسير اه ثم انهم يتناوون في الفضل فبعضهم كالرسل منهم أفضل من غيرهم وبعض الرسل منهم كجبريل أفضل من غيره منهم كيكائيل وهو أفضل ممن بقي لقوله تعالى الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس والخلاف بيننا وبين المعتزلة في فضلهم على البشر والمكس شهير وعند الماتريدية أن الانبياء أفضل ثم خواص الملائكة ثم الاولياء من البشر ثم عوام الملائكة ثم عوام البشر قال اللقائي وعندى أن أكثر الملائكة على طريقة الماتريدية وقول السراج البلقيني يخرج الى أن أصحاب مذهبه أكثرهم على طريقة الأشعرى وقوله وعندنا أن من كان منهم تقيا نقيبا موقفا الى الموت على ذلك قديف فضل على الملائكة باعتبار المشاق في عبادته مع ما فيه من الدواعي الى الشهوة وغيرها ترجح منه لطريقة الماتريدية على طريقة الأشعرية وهو المعتمدان شاء الله اه (جميعه مع قلب ثانی الجزأین كما تأمر من تحدث أن يصغى اليك بالاذنين) أي أنك إذا أخذت جميعه وقلبت ثانی الجزأین منه أي الكلمتين اللتين تركب منهما الجمله المقصودة لك وهي اسمع لي وذلك الجزء هو الياء واللام واللام مؤخره فيه عن الياء فاذا قلبت ذلك الجزء قلبا مكانيا بأن أخرت الياء وقدمت اللام فصارت وضمتها لما تركت من الهم باعتبار رسمه المحذوف منه الالف التي بعد الميم صار المجموع اسمع لي وهو مرادف لقولك لمن تحدثه اصغ لي وهذا

وهذا

وهذا من عمل الترادف (حروفه كاه انورانية) الحروف مبانى الكلمات المعنى المسماة بحروف الهجاء وهي غائية وعشرون حرفا على ما اشتهر والحق أنها تسعة وعشرون فان ما في أولها علة الهمزة ومركب مع اللام في لآلف وهي لكونها ساكنة لا تقبل الحركة بحى معها باللام ليتوصل بها الى النطاق بها والاحرف النورانية نسبة للنور هي الحروف المقطعة في أوائل السور وهي أربعة عشر حرفا مجموعها في قوله نص حكيم له سر قاطع وقد توج بها تسع وعشرون سورة على عدد الحروف مطلقا من حرف الى خمسة كص وطه والهم والمص وسحق قال ابن العربي في الفتوحات أوائل السور ملائكة اجتمعت بهم وأقادوني علوما فاذا نطق القارى بها فكانت ناداهم فاذا قال ألم قال الثلاثة مات قول فيقول ما بعده فيقولون صدقت ويستغفرون له اه ويقابلها الاحرف الظلمانية وهي أربعة عشر أيضا سبعة سفلية مجموعها في قوله فجز شخط وتسمى سواقط الفاتحة لسقوطها منها وسبعة علوية وهي ما عدا ذلك قال الالوسي واهم في الحروف تقسيمات منها المعقول كتقسيمها الى حروف حلقية ولسانية وحروف قلقل وغير ذلك ومنها غير معقول كتقسيمها الى حروف نارية وحروف هوائية وزاوية ومائية وحروف نورانية وظلمانية وحروف مذكرة وحروف مؤنثة وحروف مؤنثة وحروف كافرة ومن العجب ما قاله بعض الاكابر ان فيها أنبياء (وقد اشتمل على أكثر الحروف الزائدة) أي المنسوبة للزيادة والمراد حروف الزيادة المتعارفة في الصرف وهي عشرة ومن ضوابطها أهوى نلسان حكى أن أباعثمان المازني سئل عنها فأنشد

هويت السمان فشيئني ه وقد كنت قد ما هويت السمان
فقبل له اجبنا فقال قد أجبتكم مرتين والثالثة سألتونيها والمعنى أنها تقع زائدة في بناء الكلام كما يقع في استغفر السين والياء زائدتان للطلب أي زائدتان عن أصل المادة وهي غ ف ر وقد اشتمل الاسم المذكور منها على أكثرها وهو ستة اذ لم يكن فيه من غيرها الا العين وباقيه ستة أحرف وهي أكثر العشرة (بعض حروفه قابل لأنواع النقط) وهو الياء والنون ط بضم ففتح جمع نقطة وأنواعها ثلاثة نقطة واحدة كما في البناء الموحدة ونقطتان كما

في التاء المثناة وثلاث نقط كما في التاء المثناة والحرف المذكور في ذاته قابل لجميع ذلك فان وحدته كان باء أو ثنية كان تاء أو باء أو ثلثه كان ناء وقوله (وبعضها غير قابل للانواع واحدا فقط) أي بعض حروفه وهو السين لا يقبل من هذه الانواع الانواع واحدا وهو الثلاث نقط فتكون شينا مبهمة ثم شرعت في تحليل حروفه ملفزا في كل حرف منها ملزما للاشارة الى بيانه في آخر الكلام عليه بقول (أوله أول اسم أيك وآخر اسم أتمك) أي أول حروفه وهو الالف هو أول اسم أيك آدم وآخر اسم أتمك حواء (ان رسمته لم يتبين في رسمك وتبين في اسمك) أي ان كتبته أي ذلك الحرف وهو الهمة لم تظهر صورته في رسمك أي في رسم ذلك اللفظ الذي هو رسمك وتبين أي ظهر في اسمك أي في لفظ اسمك أو رسمه (اخبارك بالهبة ربما أبانه) أي بمرادف الهبة وهو الالفه واخبارك به ان تقول ألف فعل ماض من الالفه وتتعلق به ساكنا يحصل من التورية به اسم الحرف المذكور (وهو أول ما حرك به الانسان من المعارف لسانه) حين يذهب الى المكتب صغيرا ويتهجر الحروف فأول ما يتجهج من حروف أبي جاد هو الالف فيكون أول ما يحرك به لسانه من المعارف لانها أول ما يتعلمه (ومن أوضح ما يدل عليه قول الشاعر رحم الله أبيه

قالب على قذالك الممشوق بالهيف • طير على الغصن أو همز على الالف)
أي من أوضح الامور التي تدل على هذا الحرف الملفز فيه وتبينه قول الشاعر قلابي الخ وذلك اتماما لراحة في قوله أو همز على الالف وتثنيها في قوله على قذالك الخ اذ شبهه بالغصن القويم المعتدل على صرورة الالف وجعل قلبه لقلقه واضطرابه كالطير على ذلك الغصن الذي تلعب به أ كف النسيم فتهازع طافه يمنة ويسرة أو مثل الهمز على الالف فانهم حركات مفضية للتحرك بعد السكون وهذا البيت من قصيدة طائفة مذكورة في أوائل الرحانة للشهاب الخفاجي رحمه الله

وذي سويد أو خال بخذلك أم • خويدم اسود في الروضة الالف
فان أردت نفعتها فعليك بالرحانة (وثانيه شكل مثلث) أي ثاني حروفه وهو السين شكل مثلث أي مصور بثلاث سنوات (قد دل على ما دل عليه

أول البقرة) أعني الم وذلك لما ذكره الخالي في كتابه الموضوع في علم معاني الحروف أن السين مظهر للبدء والتمام والوصلة بينهما ولذا ثلثت سنانه خطا وهو يدل على ما يدل عليه ألم فان الالف للبدء ولذا كان مخرجه باطنا والميم للتمام ولذا كان مخرجهما آخر الخارج مما يلي القم وهو الشفتان واللام للوصلة ولذا كان مخرجهما متوسطا (وهو مذ كرم وث) أي جائز التذكير والتأنيث كسائر الحروف قال في شرح الكفاية يجوز تذكير الحروف وتأنيثها فالتذكير اذا ذهب بها الى الحرف والتأنيث اذا ذهب بها الى الكلمة تقول هذا ألف وهذه ألف وهذا باء وهذه باء وكذا البواقي اه ومن الفوائد المتعلقة بحروف المعجم المناسبة لما ذكرناه تارة ثم تارة تقصر فان مدت كتبت بالهمز مثل الباء والراء وغيرهما وان قصرت كتبت بالالف الا الزاي فانها تكتب بياء بعد الالف ومنها ما ذكره الجلال السيوطي ان كل حروف المعجم تنقط مفصولة وموصولة الالف والقاف والفون والياء فتنقط موصولات لا مفصولات لان النقط لدفع اللبس وانما يحصل عند الوصل لا الفصل لعدم حرف يشا كلها اه (استوى زبره وباقيه وهذه منزلة لا توجد ما لقا لافيه) زبر الحرف بفتح الزاي وسكون الموحدة هو أول ما يبرز منه أي يكتب لانه المسمى فان أسماء الحروف اختصت من بين سائر الاسماء بكون المسمى برأها بالغة في اظهارها بـ ك ونها أول ما يقرع السمع ويخرج عن ذلك اسمان أحدهما همزة فانها اسم للالف الياسة فكان القياس أن يقال همزة كما استعده غير العرب والعرب انما وضعوا لها الفظة ألف والمسمى في أولها الياسة بين اسميها فتكون بذاتها موجودة في أول أحدهما وبها هو أقرب الحروف مخرجا اليها في أول الآخر فان أول حروف الخلق همزة وثانيها الهاء والاسم الآخر انظمة لافانها اسم للالف الينة والمسمى موجود فيهما بذاته لكن لافي الاول لا يكونها بالذات وتعد ذرا وتعدس الابداء بالساكن مطلقا وهي موجودة أولا في اسمها الآخر وهو انظمة ألف لكن لا بذاتها بل بها هو أقرب الحروف مخرجا اليها فتكون جامعة للامرين لكن في اسمين بخلاف الثانية فانها المابجعت بينهما في اسم واحد وهو ألف لم تضع العرب لها غيره وأما المستحدثون فقد

قصدا ووجودها الذاتي والغيري وايضا كونها فرع اسماء كالاصول
أحدهما مشترك بينهما وهو ألف والآخر مختص وهو لفظ همزة في الاولى
ولفظ لافي الثانية فكل من المختصين مع ألف مترادف وهو مشترك لكن
المراد بهما أول في ترتيب الابدادية المناسبة وأما الهمزة فهي المرادة بلفظ لا
المذكورة قبل الباء فهي مثل با ونا ونحوهما في كونها اسماء ثانيا معصورا
أو ثانيا معصودا وقول المعلمين لام الف لحن وقول الشاعر

خرجت من عند زياد كأن الحرف • تخطر جلاي بخط مختلف

وكتبتان في التراب لام ألف

مولد كما صرح به ابن جني فالحروف تسعة وعشرون وأسمائها ثلاثون اذا
علمت ذلك فالسين عدده ستون وذلك عدد بقية حروفه مبسوطة اذا سمع
الذي هو سين أوله وهو س عدده ستون وباقية وهو الياء والنون بستين
أيضا فاستوى أوله وباقية في عدد الجمل وهذه منزلة خاصة بذلك الحرف
لا توجد في غيره من بقية الحروف كما يظهر لك بالامتحان وكما سمى أول
الحروف بالزبريات سمى باقية بالبينات لكونها تين ما أجمله الزبر في مذاق
أهل الله فافهم (هو علامة لاحد السبعة السيارة عند الفلكيين) أي هذا
الحرف وهو السين علامة لاحد الكواكب السبعة السيارة المنظومة في قوله
زحل شري مزيج من شمس • فزاهرت اعطارد الاقمار

وهو الشمس اذ عاده الفلكيين الرمز لكل من هذه الكواكب بأخر حروفه
فيرمزون زحل باللام والمشتري بالياء والزهرة بالخاء وهكذا وما ذكر من أن
السيارات سبع هو المشهور ولكنه يخالف لما عليه أهل الارصاد اليوم كما
ذكره الالوسي قال فانهم ذكروا أن السيارات ثلاثة عشر ولم يعدوا القمر
منها وعدوا الارض بدله ولم يحزموا بالحصر والحزم عدم الحزم وما عدا هذه
السيارات يقال له نوابت لبطء حركتها الخاصة جدا لانها تقطع كل درجة
في مائة سنة في قول وقيل غير ذلك (ومصنفه اسم طعام أو جبل على
اختلاف المفسرين) مصنف السين تين وقد أقسم الله به في قوله والتين
والزيتون قال بعض المفسرين هو الماء كقول المعروف وقال آخرون هو اسم
جبل معروف (ان حليته بحلية تاليه) أي الحرف الذي يتالوه في عداد

حروف المجيم وهو الشين المعجمة وحليته هي النقط الثلاث فاذا تحلى بها صار
شينا معجمة واذا صار كذلك (وأتمته بقلب ها) أي لفظه ها بقلوبة صار
شاه (اخبرك بانه من الماوك) اذهب هذا اللفظ لقلب لكل ملك (وآذنتك ان
أردت سلوك طريق القوم الى مبداء السلوك) أي أعلمك ان أردت سلوك
طريق أرباب السلوك من أهل الطريق الى مبداء السلوك أي اوله وهو
سلوك المألوفات وسلخ حب الشهوات فالمراد بذلك الى السين من لفظ سلخ
المذكور الذي هو أول السلوك في المعنى أو من لفظ سلوك والسلوك هو
الدخول في الحضرة القدسية أو العمل للدخول والسالك في اصطلاح القوم
هو المتلبس بالسيرة الى الله تعالى وله مقامات سبعة الاول مقام ظلمات الاغيار
وتسمى النفس فيه بالامارة والثاني مقام الانوار وتسمى النفس فيه بالوامة
والثالث مقام الاسرار وتسمى النفس فيه بالملهمة والرابع مقام الكمال
وتسمى النفس فيه بالمطمئنة والخامس مقام الوصال وتسمى النفس فيه
بالراضية والسادس مقام تجليات الانفعال وتسمى النفس فيه بالمرضية
والسابع مقام تجليات الاسماء والصفات وتسمى النفس فيه بالكاملة
والنفس في كل مقام حجب أكتف عما قبلها وتفصيل ذلك يطلب من
محلّه قال بعض شراح الحكم السالكين على قسمين سالك مجذوب ومجذوب
سالك فالاول يشهد الاثارة ولا ثم يستدل به على الاسماء ويستدل بالاسماء
على ثبوت الاوصاف وينتجى الاوصاف على وجود الذات لانه محال أن
يقوم الوصف بنفسه وهذا هو شأن العموم وأكثر ما في الكتاب والسنة
يشير الى ذلك كقوله تعالى ان في خلق السموات والارض الآية والثاني
يشهد الذات أولا وينكشف له ما يليق باستعداده ثم يرد الى شهود الصفات ثم
يرد الى التعلق بالاسماء ثم يرد الى الاثارة عكس ما كان السالك الاول عليه
فنهاية السالك المجذوب بداية المجذوب السالك لكن لا بمعنى واحد فان مراد
السالك المجذوب شهود الاشياء بالله فهو ينتهي الى الفناء والمجذوب السالك
ينتهي الى البقاء والصورة بعد الفناء وهذا أكل من الاول لانه مقام الانبياء كما
أوضحناه في الطالع النصيد (اذا نظرت الى طرة رشيق القوام انبأتك عنه
من غير كلام) شروع في توضيح الحرف المغربي المذكور والطره بضم

العلم الماهلة وتشديد الراء الشعر الذي على الجبهة يسببه الغايات فوق
غزة طلعت من مفرد وقايشبه تصفيقه ككاتب حرف السين فلذا يشبهها الشعراء
بها كقوله

صفقت سيفاً فوق غزاة طلعة • فراء يلحظها الهلال فيمحق

فهي بشكلها وصورتها تنبئ الناظر اليها عن ذلك الحرف من غير كلام بل بمجرد
الصنع والصورة كما لا يخفى على المتأمل (وثالثه) وهو الميم (شكل ان أمس
الكلامى يحيطه بوسط تاليه كان فيه دليل له على وجود الجوهر الفرد الذي
يتبعه) لا يخفى ان هذا الحرف في العرف الحادث شكل مدور كالدائرة وان
كان في الاصل شكلاً مثلثاً وحيث كان شكله دائرة فاذا أمس الكلامى أى
صاحب علم الكلام أى التوحيد المثلث للجوهر الفرد يحيطه أى يحيط هذا
الشكل بوسط تاليه أى الحرف التالى له فى الاسم وهو الالف والمراد ان الخط
المستقيم بان صنع به هكذا ① كان فيه أى فى هذا التماس دليل على
وجود الجوهر الفرد أى على تركيب الجسم من الجزء الذى لا يتجزأ وذلك
لانك اذا اقت خطاً مستقيماً بمماساً لمحذب محيط الدائرة حصلت زاوية هي
أصغر الزوايا فلا تنقسم والام تكن أصغر الزوايا ولا يتصور ذلك الوجود
الجزء لان تلك الزاوية ان كانت جوهرية والجزء وان كانت عرضية فلا بد
لها من محل هو جوهر غير منقسم وهو المطلوب كذا نقل عن اقليدس لكن فى
شرح المواثق ان الذى فى اقليدس ان هذه الزاوية حادة وهي أصغر من كل
حادة مستقيمة الخطين لانها أصغر من كل حادة مطلقة اه فتأمل وسأبقى قريباً
توضيح الزاوية والخط المستقيم واخوانه (فاذا وازيته أنت باعظم وساويت
بين وترى قوسين منهما بان لك وتظهر أن الاناء يسع فى أعلى المنارة من الماء
أقل وفرا أسفلهما أكثر) أعنى أنك اذا وازيت ذلك الشكل وهو
الدائرة باعظم أى بدائرة أعظم منها بان جعلتها وراءها بجواراتها حتى يكون
البعد بينهما واحداً من جميع الجهات ويلزمه اتحاد مركزيهما
هكذا ② ثم ساويت بين وترى قوسين منهما أى من المحيطين الأكبر
والأصغر والوتر هو الخط المرسوم فى الدائرة متبداً من المحيط ومنتهياً اليه
اكنه لا يمر بالمركز فان مر به فقام وهذا الوتر هو وتر القوس الواصل بين

طرفيه

طرفيه والقوس قطعة من الدائرة هكذا ③ فاذا وصلت بين طرفيه بخط
هكذا ④ فذلك الخط هو وتر القوس اذا علمت ذلك فاعلم أن السطح
الظاهر من الماء الواقف أينما كان يكون قطعة من سطح كروي مركزه مركز
العالم فى الارض وسطح الكرة كلما كان أقرب الى المركز كان تحديه أكثر
فكلما سفلت الجهة كان تحديه أكثر منها اذا علمت وحينئذ فيقسم المقطوع
السفلى شكل مخروطى كقعر السكر وكلما علت انبسطت فينبسط مظهرها
وينقص التحذب شيئاً فبئس من المقطوع بقدر ما نقص من التحذب
كالمكيل اذا زدت فى الكيل حتى صار أعلاه مهتر ما فانه يزيد على ما لم يتر
بل متى منبسطاً فقط وحينئذ فاذا رسمت الدائرتين المذكورتين مع التوازي
كما ذكر ورسمت فى أعلى الدائرة الصغرى قوساً يوتر ثم رسمت فى أعلى الكبرى
مثله يوتر لا يزيد عن وتر الصغرى فانه يكون تحذب قوس الصغرى أعظم من
تحذب قوس الكبرى فلو ملئ كل من القوسين ماء وسع قوس الصغرى
أكثر مما يسع قوس الكبرى لتحديه وتضام أجزاء الماء فيه حتى يكون له حجم
أكثر من قوس الكبرى فينتضج لك حينئذ انك اذا أخذت اناء يسع رطلاً من
الماء وملأته ماء ووضعته فى أسفل منارة مثلاً ثم أخذت ذلك الاناء بعينه
ووضعت فى أعلى المنارة ووضعت فيه الماء الذى كان فيه أو لأم يسعه
ومصورته هكذا ⑤ انظر الهامش •

وذلك لما عرفت من أن سطح الكرة كلما كان أقرب الى المركز كان
تحديه أزيد وكلما كان التحديه أزيد كان ماؤه أكثر حتى لو كان الماء
بالسطح يحيط به دائرة وكان الماء بمماساً لمحذبه نقطة واحدة ثم أخذت
ذلك الماء بعينه ووضعته فى سطح تحيط به دائرة وراءها أكبر منها فانه
لا يماس محذبه الا بنقطتين هكذا ⑥ وكلما زادت الدوائر زادت
النقط (فى مبسم الشادن الاحور له حسن منظرو جمال مظاهر) المبسم
بكسر السين الثغرى وبفتحها التيسيم كفى باب الاعراب والمراد هنا الاول
والشادن بمجھے قبل الالف وبعد هاء ملة الطبقى الذى قوى واستغنى عن
أتمه والمراد شبيهه من ولدان والاحور من الحور مخركا وهو شدة باض
العين مع شدة سوادها وهو أيضاً سوداد العين كلها وهذا الخاص بالغلباء
والضمير فى له عائد على الحرف المذکور وهو الميم فلهذا شروع فى تفسيره



والمعنى ان له حسن منظر وجمال مظهر في ثغر المحبوب اللطيف الشبيه بانظري
 الاحور جيد او مقله فان ثغر المحبوب المذكور كما ترى مثل الميم بمائل شكله
 في التسدير شكله ولذا ترى الشعراء يشبهونه به في كثير من الاشعار كقوله
 في ميم ميمه ولا م عذاره • أصبحت مأسور الفؤاد متيما
 ولان ان تجعل المراد في لفظ ميم أي رسم لفظه وذلك هو الميم (ورابعه
 هو لى كل حرف) رابعه هو الالف والهمز لى بفتح اللام المادة التي يمكن
 نواردها في الصور عليها وقد قالوا الالف مادة لسائر الحروف لفظا وخطا أما لفظا
 فلانه لا يخرج لها بعينه بل تصدر من هواء الصدر باطنها الى متوسط القم
 فظاهر افتكون صوتا سادجا تميزه الخارج الجزئية بضعفها اياه وتجعله سريفا
 جزئية متميزة بصورها بعد اشتراكها في حقيقة التي هي هيولاها ومادتها
 رأما خطا فلما بينه البسطاى من أن أصول الحروف نقطة والالف مركب
 من نقطتين والياء من الف مذهب مضطجع كالشاء والشاء الخ وقال المولى
 الجبلى في شرح الفصوص المراد بالالف اللفظية صوت عمدة مطلق غير
 مقيد بالاعتداد على مخرج خاص ولا بعده وبالنقطية امتداد خطى غير
 متبدد بشكل من الاشكال المختلفة الحرفية ولا بعده (وهو بالنقطية لفظا
 وخطا تصف) أي أنه موصوف بكونه قطبا للحروف جميعها لادوارها عليه
 لفظا وخطا كما عرفت أو أنه لما واة حروف اسمه حروف لفظا قطب في مدلوله
 الجلى وهو مائة واحد عشر قبل انه قطب الحروف ولذا لما كان ذلك عدد
 اسمه تعالى كافي كان هذا الاسم قطب أسماء الاحصاء من الاء الحسنى
 ومتمها مائة ولم يدمعها بل أخفى لانه نائب عن الاسم الاعظم الخفى عن
 غير الخواص أو أنه لوقوعه وسط الحروف انما بذاته كالذال أو بما يقرب منه
 بحيث يقرب كل الى صاحبه وهو الواو كالنون والياء كالجيم سمي قطبا وهذا
 على تقدير كونها ثلاثية ظاهرا أما على القول بان يهضمان ثانيا فباعتبار
 الاغلب وهو الظاهر ويؤيده عدم قراءة أحد من العشرة بهذا الحرف الثاني
 والثالث من كهيعص (قد خالف سائر الحروف في الاء) لما تقدم من
 أن أسماء الحروف اختصت من بين الاء يكون مسماها في أولها وهذه
 ليست كذلك فان اسمها لام الف ومسماهوا وان كان موجودا في أول جزء

اسمها الاخر وهو الف فليس موجودا في أوله (ولم تضع له العرب قط اسمها)
 مفردا محصيا وصايل مركبا من لام الف وذلك لكونه بالذات وتفسير النطق
 بالساكن ابتداء فتوصلوا له باللام فهو مثل باوتا ونحوهما في كونه اسمائا ثانيا
 مقصورا أو ثلاثيا مدودا على القولين وقد عرفت أن قولهم فيم الام الف لى
 وصوبه بعضهم (يرى أرباب الظرف) بفتح الظاء المشالة أى الكياسة
 والحسن والبراعة وما اشترى من ضعه خطأ يقال منه ظرف كشرف ظرفا
 وظرافة صار ظرفا أى كياسة حسنا في خلقه وخلقته ووجهه ظرفا وظراف
 وظروف وتظرف تكلفه ويقال فلان نقي الظرف كناية عن أمانته وعفته
 وخص عرف بعض الجهات الظرفاى لى في أبواب العلم ان مجال ولعله من
 قول بعض اللغويين لا يوصف به الا الفتيان والفتيات وعليه فما كل لطيف
 يسمح بأن يوصف بظريف وقوانا (أنه اسم وفعل وحرف) أى اسم للعرف
 المعلوم وفعل اذا فكت قام وحرف ان نظرت لمسماء أو صورته وهى ا تارة
 تكون اسماء كضمير التنبيه وتارة تكون فعلا نحو فعل أمر بمعنى عد وتارة
 حرفا في نحو قام ثم أشرت لتفسيره بقولى (ما يدل عليه مجلا وسط أول قول
 أب العلاء المعزى

(وحرف كذون تحت رام ولم يكن • بدال يؤم الاسم غيره النقط)
 أى ما يدل على تفسيره بوجه مجل وسط أول حرف من البيت المذكور وهو
 لواو أعنى وسط اسمها وهو الالف وقبل هذا البيت
 قبل عن الركب الاءى عادة • اها من عقيل في مما لكها رط
 ثم قال وحرف الخ والحرف الناقصة الشديدة الضمراى الهزال كنو أى
 حوت أو كهذا الحرف في الهزال وراء اسم فاعل من رآه ضرب رتبة وكذا
 دال اسم فاعل من دال شفق عليه والمعنى ان هذه الغادة أى المحبوبة
 الجميلة المتشبهة اينات قبل عن أن تكون من الاء وعن ركوب ناقه مثل نون
 في النخافة والهزال وتلك الناقه كائنة تحت رجل راء أى ضارب ربتها
 برجليه لضعف سيرها ولم يكن ذلك الرجل بدال أى مشفق عليها ولا راحم
 اها حال كونه يؤم أى يقصد الرسم أى أن يارديا راحمها حال كون ذلك
 الرسم غيره أى غير معالاه ومحباها النقط أى المطر فعرضه تنزيه تلك الغادة

من ركوب ناقة مثل هذه اذا اجتماع هذه الارصاف في الناقة دليل ضعفها
فانها لو كانت قوية لم تتحجج الى ضرب رثتها ولا رفق راكبيها في السير منع
شدة شوقه الى دار الاحباب ولا يخفى ما في البيت من ايها من اعادة النظر
لان التماسيب بين الحسرف والراء والذال والنقط باعتبار معانيها الغير
مرادة وفيه مع ايها ارادة معانيها التورية (وخامسة) وهو العير (اسم
لسميات عديدة) مشترك بينها وهي الباصرة والانتان والجادوس وأهل
البلد والجماعة والحاضر من كل شيء وخيار الشيء والسيد والشمس وشعاعها
والعنب والذهب والدينار والقبلة والعبيد من المال ومصب ماء القناة
والمال والمطر الدائم والميل في الميزان والناحية ونفس الشيء وثقرة الركبة
ويذوق الماء وغير ذلك (مع أنه سرف من الحروف الغير غيدة) أي
بجمل حروف المجهم التي هي تتركب الالفاظ لا لأفادة المعاني والتعارف في الالغاز
الى مطلق الدال وان كان المادول مختلفة فلا تنقطع (ومقربة من بنة أخيه
رسما) أي حليته بجملة أخيه في رسم وهو الغين المجهمة بأن نقطته بمقصار
هو ذال غينا مبهمة (كان) حينئذ (اسماء الشيء يحيط بالقلب وشئ) يظهر أثره
(في السماء) أما الاول فهو الزان الذي أشار له الله تعالى بقوله كلاب ران على
قلوبهم الآية فهو غشاء يغطي القلب يتولد من ظلمات المعاصي قال النفر ل
أبو معاذ الرين أن بسود القلب من الذنوب والطبع أن يطبع على القلب وهو
أشد من الرين والاقفال أشد من الطبع وهو أن يعقل على القلب قال الزجاج
ران على قلوبهم بمعنى غطى على قلوبهم يقال ران على قلبه الذنوب يرين رينا
أي غشيه والرين كالصند يغشى القلب ومثله الغين والثاني الغيم الرقيق
فكل منهما يقال له غين بالمجهمة والغين أيضا العطش وهو غان يغين والاشجار
المتنفة بلا ماء وأما الغين بالكسر فالصديد السائل من الميت وقد أخذت
في بيان هذا الحرف بقولي (ومن أراد أن يعرفه بدليل ظاهر فليج) أي
لينظر قول الشاعر

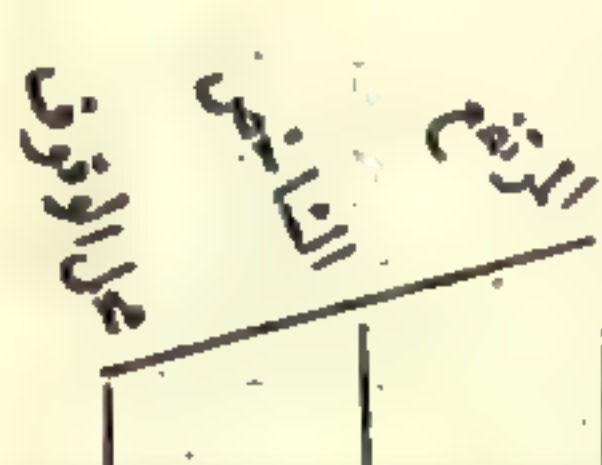
هيون المها بين الرصافة والجسر جلتن الهوى من حيث ندرى ولا ندرى
ويكفيه النظر الى العيون فانها تكشف عن السر المصون والمها بفتح
الميم مقصور راجع مهارة وهي البقرة الوحشية والمراد شبيهاً من الغنيمات

الغائبات الغائبات وقوله بين الرصافة بفتح الراء والماء ملة محلة بفتح الراء
أي الكائنات تلك العيون بين المحلة المذكورة والجسر أي جسر القواف
وذلك جسر تلك الغائبات في تلك الاوقات والبيت مطلع قصيدة على بن
الحكم بن عمار المتوكل وبعبارة
أعدن لي الشوق القديم ولم أكن • سلوت ولكن زدت بجرا على جر
سكن واسكن القلوب أغنا • تشك باطراف المثقفة الجسر
خيلني ما أحلى هوى وأمره • وأمرني بالملوك منه وبالز
الى أن تخلص وقال

وما أنا من سار بالشعر ذكره • ولكن أشعرني بسيرها ذكرى
ولشعر أتباع كثير ولم أكن • له تابع في حال عسر ولا يسر
ولكن احسان الخليفة جعفر • دعاني الى ما قلت فيه من الشعر
وسار سير الشمس في كل بلدة • وعب هبوب الريح في البر والبحر
وسادسه) وهو لبياء (قد اشتمل على نصف سورة من القرآن وثلاثي أخرى)
أي اشتمل على نصف اسم سورة من القرآن وهو يس اذا لبياء فها رسما
وكذا قوله وثلاثي أخرى أي ثلاثي رسم اسم سورة أخرى وهي هود والمراد بجلها
فان الهاء بخمسة والواو بستة والدال باربعة فالجمله خمسة عشر ثلثا عشرة
وهي عدد اليا على هذا فقدره تناف أيضا قبله أي وجل سادسه أو بهود
شعر اشتمل عليه بمعنى عدد الجمل المذكور فيكون كالاستخدام (وبه شعر
الله تنظم الدنيا وتنظيم الاخرى) أي به ينظم ويتم انتظ الدنيا فلولاه كان
ناقصا وكذا اللفظ الاخرى فانه لم يتم لابه وامر الله قسم أصله مصدر من
عمر الشدة تعبير الخذف زوائده ومناه تعبير الله اياك أو قلبك فهو صفة من
صفات الله تعالى يصح القسم به حقيقة كما جئنا اليه الحقة فيمة والهاء ويطلق
على مدة حياة الانسان في الدنيا فلا يصح انقسم به شرعا لكان الله أقسم به
في قوله لعمر لك انهم لم يسكرتم بهوهون لان الله أن يقسم بما شاء وهو من
العمر يضم العين عدل به عنه ولذا في شرح أدب الكاتب للاقليل انه سمع
نادرا العمر بك بضم العين أفادة في نديم الرياض وقد مفردات الراغب العمر
والعمر اسم لمدة عمارة البدن بالحياة فهو دون البقاء فاذا قيل طال عمره

فإنه عبارة عنه بروحه وذا قبل بقاؤه فليس يقتضي ذلك فإن البقاء ضد
القضاء والفضل البقاء على العمر وصف الله به وقلنا يوصف بالعمى (يشير شكاه
ان اعتبرته موصولا) بما قبله في كلمة ما ولم يكن منفردا وحده حتى يكون
هكذا (ثم قطعه) عما قبله (بجعله ذا زاوية قائمة) وهي التي تحدث
من تلاقي خطين أحدهما عمود على الآخر لا ميل له أي للقائم لأحد الطرفين
أصلا هكذا. \perp فإني جنبي هذا الخط في محل النقطة يقال لكل منهما
زاوية قائمة فإذا كان ما تلا لأحد الطرفين كانت إحدى الزاويتين صغرى
وتسمى الحادة وبها ملتين والآخرى كبرى وتسمى المنفرجة هكذا \searrow
والمعنى أنك إذا اعتبرته هذا الحرف موصولا بما قبله ثم قطعه وأبقينه على
ما كان عليه حال الوصل هكذا \perp على صورة الباء الموحدة ثم حذفته
وجعلته ذا زاوية قائمة هكذا \vee كان في ذلك إشارة (إلى برهان سلمي)
بضم المهملة وتشديد اللام المفتوحة نسبة إلى السلم نسبة مشبهة إلى مشبه به
في وجود امتدادات عرضية أحاط بطرفي كل منها امتدادان طويلان وان
كانا متوازيين في المشبه به وساقى مثلث في المشبه فالمتشابهة للسلم من
حيث وجود الامتدادين الطويلين فتطردون التوازي والعرضية والبرهان
هو الدليل البقيني وقال الراغب البرهان بيان الحق وهو إعلان كالجحان
أه أي فهو أو كدلالة كما صرح به بعضهم قال وهو الذي يقتضي
الصدق أبا الاحالة وفي مجمع البحرين البرهان بالضم فالسكون الحق سميت
بذلك لبيانها ووضوحها أه أي فهو من البرهونة كما قال ابن الاعراب
وهي البيضاء من الجوارى وذلك البرهان (على تنهاى الأبعاد الجسمية)
بواسطة دلالة على امتناع نقيضه الذي قال به حكماء الهند ومردمة من
المتكاملين وحاصل ذلك الدليل أنه لو كانت الأبعاد غير متناهية لأمكن أن
يخرج من نقطة واحدة امتدادان على نسق واحد كأنهم - أساسا فامتثل
يحيطان بزاوية قائمة أو منفرجة أو حادة كشئى قائمة أو أقل أو أكثر فكلما
كان أعظم كان البعد بينهما أزيد فلو امتد إلى غير النهاية لأمكن وقوع بعد
غير متناه بينهما مامع كونه محصورا بين حاصرين وهو خلاف وقوع في الطبع
هنا بدل قوله وجعلته ذا زاوية قائمة ما صورته وجعلته كما كان وسبب ذلك

أن النسخة التي اعتمد عليها في الطبع نسخة بعض الاخوان نقلها من
المسودة التي فيها شطب بعض كلمات وتغييرها بأخرى به ساءت ما لم يتغير
الناقل مواضع من ذلك فقائه كلمات منه وجاء الطبع على غلطه ونهنا
في الشرح على ذلك في مواضعه (فإن جعلت إحدى زاويتي قائمة
والأخرى نصف قائمة) مثلا أي وجعلت رسمه طويلا لا عرضيا هكذا \square
(أشار إلى برهان استعمال المرتفعات المربعة) أي كان فيه إشارة إلى كيفية
إدراك مقدار ارتفاع المرتفعات المربعة من جبل ومنحدر وبناء وغير ذلك فإن من
طرق معرفة ذلك أن تقف في أرض مستوية وتنصب شاخصا ثم تأخر عنه
وتقف بحيث يمر شعاع بصرك على رأسه إلى رأس المرتفع بحيث يرسم من
بصرك إلى رأس المرتفع خط شعاعي ما وراء رأس الشاخص محاس لها هكذا
رسم من موقفك إلى أصل الشاخص



وتضرب المجمع فيما قبل من الشاخص عن
قامتك وتقسيم الحاصل على ما بين موقفك
وأصل الشاخص ثم تزدق مقامتك على
المخرج فإكان فهو المطلوب مثلا لو فرضنا

أن من موقفك إلى أصل المرتفع عشرين ذراعا وكانت قامتك ثلاثة أذرع
بذلك الذراع وكان قدير الشاخص ستة أذرع وكان ما بين موقفك
وأصل الشاخص عشرة أذرع فتأخذ الفاضل عن قامتك من الشاخص
وهو ثلاثة أذرع وتضربه في العشرين يحصل ستون تقسمها على العشرة
ما بين موقفك والشاخص فيخرج ستة فتزدق مقامتك وهو ثلاثة
عليه يكون تسعة أذرع فذلك مقدار المرتفع وحينئذ فالطرف المذكور
إذا كان بالصورة المتقدمة كان فيه إشارة لهذه الكيفية فالزاوية القائمة
إشارة إلى نفس المرتفع الذي تريد معرفة قدره والنسبة التي هي نصف قائمة
مثلا إشارة إلى الشاخص الذي تنصبه قدام المرتفع وتكني الإشارة بمثل
ذلك في مثل ذلك ثم اعلم أن الارتفاع في علم الهيئة قوس من دائرة الارتفاع
بين المرتفع ومحيط الأفق وأما بعده عن سطح الأفق فخط مستقيم نازل من
المرتفع إلى سطح الأفق عودا عليه يسمى عود الارتفاع وفي المساحة هو

بعد أن المرتفع عن سطح الأرض وهو خط مستقيم من الخطوط العشرة
المذكورة في قول الناظم

أسماء عشر على الذي اشتهر • ساق وضلع ثم سهم والوتر
قاعدة ومسطق للعبور • والارتفاع والعمود واعتبر
والقاسر والجيب ولا يحيط • مع مثله بالسطح فاستحيطوا
يعنى أن أسماء الخط المستقيم وهو الذي يستمرافه الذي إلى البصر جميع
أجزائه عند انطباقه على سهم الخروط الشعاع عشرة أصناف الأول
الساق وهو الضلع المنصب من أضلاع المثلث عند منبسطه على الأرض في كل
مثلثها فان والثاني القاعدة وهي الضلع الثالث من المنطبق على الأفق
في الوضع المذكور والثالث الضلع وهو أحد الخطوط المحيطة بالسطح مثلثا
كان أو مربعاً أو غيرهما والرابع الوتر وهو الواصل بين طرفي قوس فان
كانت القوس نصف محيط دائرة سمي الوتر قطراً أيضاً وهذا الوتر وتر القوس
وأما وتر الزاوية فهو خط واصل بين طرفي ضلعيها المحيطين بهما وقسمان
مستقيم وقد ذكر ومنه قوس من دائرة مركزها نفس الزاوية والحادث
عند مركز كل دائرة تقاطع قطرها تقاطعاً عودياً أربع قوائم كل واحدة
وتر قوس تسعين من المحيط عند فرضه ثمانية وستين وتر المادة أقل من
تسعين والمنفرجة أكثر منها والتمام السهم وهو خط مستقيم طرفاه
منتصف الوتر وقوسها والسادس مسقط الجذر وهو عمود الارتفاع المتقدم
الأنه باعتبار الصعود وارتفاع وهو السابع وباعتبار النزول مسقط الجذر
والثامن الجيب وهو الواصل بين جزئين من محيط الدائرة وجزء من قطرها
عوداً عليه وهو جيب لقوس منها محصور بين أحد طرفيه وبين أحد طرفي
القطر المذكور من الجانب الأقرب والتاسع القطر وقد تقدم والعاشر
العمود وهو خط يقوم على آخر بحيث يحدث عن جنبتيه قائمتان ولا يحيط
خطان مستقيمان بسطح بل أقله ثلاثة فان كان أحدهما منحنيًا أو حاداً كقطعة
الدائرة ويحيط بمنحن واحد كحيط الدائرة وإذا كان وتر القائمة قوس تسعين
فوترها خمسة وأربعون فإذا طبقت أحد ضلعيه على الأرض والآخر
إلى فوق بحيث يكون طرفه جهة الشمس ففي نقطته بأنه سمت مركزه

كان ارتفاعها حينئذ خمسة وأربعين فيكون ظل كل مرتفع مساوياً له فإذا علم
مقدار الظل علم مقدار المرتفع كالتارة (وربما دلت) هذه الزاوية (على معرفة
عرض الانحرار) ان ما سمت أي لاصقة ما تريد معرفة بعد ذلك منتهياً
ضلعها الأعلى إلى بصرك والاسفل إلى رجلتك فيحصل شكل مثلث يوصى
إلى طريق معرفة عرض الانحرار أي أبعاد ما بين حافتي كل منهما جمع عرض
بعنى مقابل الطول والعمق (بل و) معرفة (سائر الأبعاد المذكورة
بالابصار) المتعسر معرفة أبعادها وذلك أن ارتفاع كل شاطئ النهر مثلاً
وتنظر من ثقبى عضادة الاسطرلاب أو ثقبى هدف في الربع فان رأيت
والاحرك العضادة إلى أن تراه ثم انقفت إلى أرض مستوية وانظر منهما
وهما على الوضع السابق حتى ترى شيئاً فأدر عينيه وبين موقفك فما
حصل فهو مقدار عرض النهر وأما البرهان فلهصول مثلثين قائمي
الزاوية يساوي كل ضلع من أضلاع أحدهما نظيره من الآخر وكذا الزوايا
فوتر القائمة من أحدهما نظير وترها من الآخر وهما شعاع البصر وأحد
المحيطين بهما وهو عرض النهر نظير ما بين الموقف والمرفق الآخر والثالث
القائمة وما بين البصر والأرض مشترك بين المثلثين أي واحد بالذات متعدي
باعتبار كونه ضلعاً لكل منهما ان اتحاد الموقف والارتفاع قد بينا في الشاطئ
والموقف مساوي لما بين المرفق والموقف فالعلم بأحدهما لازم للعلم بالآخر
فمعرفة الثاني يعرف الأول وهو المطلوب والمثال بالهامش هكذا

(ترافى وسط) لفظ (الصيف) إذا رسمته إذا ليا متوسطة بين الضاد والفاء
(مع أن جميعه في باب) أي جميع جملة وهو عشرة في جبل لفظ بابيه فان الباءين
بأربعة والالف بواحد والهاء بخمسة فالجمله عشرة وبابه أحد عشر وفصل
الخريف التبطية وبه وقع الإيهام (وكله للفظ كمال له يكشف به حجابيه) أي
جبل لفظ كله وهو خمس وخمسون كمال أي لعدد الحرف المذكور الذي هو
عشرة والمراد الكمال الظهورى فان للاعداد كالات ظهورية وكالات
شعور يقيم إرض في كتب الاسرار كالات الشعورية تستشعرهم اقرباً
والكمال الظهورى لاى عدد كان هو ما بلغ مجموع آحاده كالعشرة هنا إذا
جئت آحادها بلغت خمسة وخمسين فاصل الجمع في أى عدد من واحد إلى



هو كماله الظهورى مثاله في العشرة هكذا

الاصطلاح ككشف بحجاب أسرار الأعداد (وسابعه من الحروف المائتية) هو
اللام والمائتية نسبة للعلماء على ما اصطلاح عليه علماء الحرف من تقسيم
الحروف بقسمتها الطبعية إلى أربعة أنواع مائتية ونارية وهوائية وترابية
بحسب ما يقع التصرف في طبيعته فعلا وانفعالا بتأثيرات هذه القوى التسعة
وسميا في بيانها في الكلام على علم الحرف والحروف المائتية بمجموعة في قوله
دخل رخنغ فهي سبعة تنم عن ما ذكره من الأمراض المتبادرة من حجابات
وغيرها ولتضعيف القوى الباردة (ماوله معلوم) بقدر ألف (وهو عرض
الاقطار المصرية) الضمير للحرف المذكور على تقدير مضاف أى وجهه وهو
اللاتون عرض الخ والمراد بالعرض ما هو المصطلح عليه عند الفلكيين وهو
عبارة عن بعد البلد عن خط الاستواء وهو خط لا وجود له في الخارج وإنما
هو فرض يؤمننا أنه خط افتداه من المشرق إلى المغرب سمي بذلك لأن الليل
والنهار في البلاد التي تحتها أبدا سواء لا يزيد ولا ينقص أحدهما عن الآخر
شيئا في سائر أوقات السنة ولا عرض لها البتة والقطبان غير مرتبين فيها
ويكونان هما على دائرة الافق من الجانبين وكلما بعد موضع بلد عن هذا
الخط إلى ناحية الشمال قدر درجة ارتفع القطب الشمالي الذي هو الجدى
على أهل ذلك البلد درجة وانخفض القطب الجنوبي الذي هو سهيل درجة
وهكذا ما زاد وما بعد من البلاد إلى ناحية الجنوب بالعكس من ذلك وبهذا
عرف عرض البلاد ونقطتها هذا الخط ملازم ثان للافق أحدهما على مدار
سهيل في ناحية الجنوب والاخرى على الجدى في ناحية الشمال وأما
الطول عندهم فهو بعد البلد عن العمارة في جهة المغرب والعمارة
من المشرق إلى المغرب مائة وثمانون درجة فكل بلد في أقصى الغرب لا طول
له وكل بلد يكون طوله تسعين درجة فانه في وسط ما بين المشرق والمغرب
وما كان أقل من تسعين فانه أقرب إلى الغرب وأبعد من المشرق وما كان
أكثر من تسعين فانه أبعد عن الغرب وأقرب إلى المشرق والاقليم سبعة كل
اقليم منها كانه بساط مفروش قد تطلوه من المشرق إلى الغرب وعرضه من

الشمال

الشمال إلى الجنوب فقطار مصر واقع بعضه في الاقليم الثاني وابتداء هذا
الاقليم من بلاد المشرق بجزيرة بلاد الهند والهند شملت البحر
الاحمر وبحر البصرة ويقطع جزيرة العرب في أرض نجد وتهامة فيدخل
فيها مكة والمدينة والطائف وأرض الحجاز ويقطع بحر الزمزم فيمر بمكة
مصر الأعلى ويقطع النيل فيكون فيه مدينة قوس وانجيم واسنا واسوان
ويعبر في أرض المغرب على وسط بلاد إفريقية فيمر على بلاد البربر إلى البحر في
المغرب وبعضه واقع في الاقليم الثالث وهذا الاقليم يتدلى أيضا من المشرق
فيمر بشمال الصين وبلاد الهند ثم إلى سواحل بحر البصرة ويمر بهار وواسط
وبغداد والكوفة ويمر ببلاد الشام إلى صور ومكاو دمشق وطبرية وبيت
المقدس وغزة والقلم ويقطع أسفل أرض مصر من شمال انصا إلى فسطاط
مصر وسواحل البحر وفيه القيوم والامسكندرية ودمياط ويمر ببلاد برقة
إلى إفريقية وينتهي في البحر إلى الغرب إذا علمت ذلك فاعلم أن طول مدينة
مصر الفسطاط والقاهرة وهو بعدهما من العمارة في جهة المغرب خمس
وخمسون درجة من المائة والثمانين المذكورة وعرضها أى بعدهما عن خط
الاستواء ثلاثون درجة وتبينه قد وقع الاختلاف في أطوال وعروض
أكثر البلاد كما يظهر لك بالاطلاع على كتبهم وعليهم فيقال كيف يجوز ترك
الاجتهاد في القبله اعتمادا على المماريب المؤسسة على القواعد المبنية على
ذلك فاذن لا بد منه فيها بل صرحوا بلزومه الا في محراب وضعه صلى الله عليه
وسلم فيحرم قوله الألوسى (وهذا) القصد المشار إليه بقولنا وهو عرض
الاقطار الخ أعني الثلاثين (ص) كعدد من دخل مصر من الانبياء صلى
الله عليهم صلاة لا غاية لها ولا انتهاء) وهم ثلاثون قطعتهم ثقات

في مصر من أنبياء الله جاء مثلا • نون اخف ظنهم بنظم راق كالدرر
شيت ونوح وادريس شعيب وابراهيم يعقوب مع أولاده القدر
لوط وأيوب ذو القرنين يوسف مع • موسى وهرون مع اقمان والخضر
ويوشع داود يسايل أرميا • يسايل • داما ص في الاثر
وهذا جرى على القول بشيوة اقمان والخضر ويوشع وداود وأرميا وخايد
وأشرت بقولي داما ص الخ إلى أن ما روى من دخول غيره هؤلاء من الانبياء

لم يثبت بتقل صحيح كما روي ان عيسى عليه السلام دخلها اذ قيل انه اخذ
على سفح الجبل المقام وهو سائر الى الشام بل ذكر بعضهم انه ولد في قرية
يقال لها الهناس من نواحي صعيد مصر وانه كانت به نخلة هي المرادة بقوله
تعالى وهزي اليك نخلة لكن المعقده انه ولد بقرية بيت لحم من بيت
المقدس والذي ولد بمصر من هؤلاء الانبياء موسى وهرون ويوشع صلوات
الله عليهم اجمعين وفي لفظ انتهاء في انتهاء التحليل من الحسن البديهي
ما لا يخفى وقولنا وهذا كعدد من الى ولا انتهاء لم يكن في الاصل الذي طبع
عليه ثم اخذنا فيه هو كالواسطة بين التحليل والتركيب بقولنا (اول هذا
الاسم مظهر المبدأ وختمه مظهر الوسط ووسطه مظهر الختام) لا يخفى ان
اول الاتم الالف وهو مظهر المبدأ أي محل ظهور مبدأ الحروف كما سبق
او مبدأ الخارج اذ هي من أقصى الخلق وهو اول الخارج وختمه هو اللام
وهو مظهر الوسط أي وسط الحروف والمراد بالوسط ما عدا الاول والاخير
فلا يلزم أن تكون وسطا حقيقة او وسط الخارج فانها من طرف اللسان وهو
من الخارج المتوسطة ووسطه هو الميم وهو مظهر الختام أي محل ظهور
ختم الخارج أعني الشفتين (وبذلك اتسقت ضروب الكلام في أحسن
نظام) أي بالطرفين والوسط من الحروف أو الخارج اتسقت أي انتظمت
أصناف الكلام لتألفها من تلك الحروف الخارجة من تلك الخارج ولولاها
لكان نظام الكلام ناقصا كما هو ظاهر (ثم في عدد ملفوظه رمز الى برهان
الزوج والفردي على أن التسلسل محال) شروع في تركيبه باعتبار حروف
لفظه تارة وحروف رسمه أخرى واعتبارهما معا على ما يستعرفه فقوله في
عدد لفظه أي ملفوظه أي الملفوظ به من حروفه وهو سبعة وقوله ورمز أي
إشارة الى برهان الزوج الخ وذلك لأن السبعة عدد مركب من زوج فردي
فردي زوج والسلسلة المترتبة وضعاً وطبعاً مستقلة على زوج يلي فردا فردا
يلي زوجا وهكذا الى غير النهاية وأقل اجزائها زوج واحد وفرد واحد
والفرع من هنا سلسلتان يشتمل كل منهما على زوجين وفردين يعتبر مبدأ
احدهما فردا يليه زوج والثانية يعتبر مبدأها زوجا يليه فرد فهو من باب
الإشارة بالجزء الى الكل وليس المراد بتحديد هاتين الاكثرتين بل لا تزال

تركب بعد ذلك من فرد زوج وهكذا ومن زوج فرد وهكذا وأما البرهان
فقد ذكره في المقاصد وشرحها بقوله الوجه الخامس أي من أوجه بطلان
التسلسل ان السلسلة المفروضة من العلل والمعلولات الغير المتناهية اما أن
تكون منتهية بمقتضى ما بين فتكون زوجا أو لا فتكون فردا وكل زوج فهو أقل
بواحد من فرد بعده كالاربعة من الخمسة وكل فرد فهو أقل بواحد من زوج
بعده كالخمسة من الستة وكل عدد يكون أقل من عدد آخر فيكون متناهيا
بالضرورة كيف لا وهو محصور بين حاصرين هما ابتداءه وذلك الواحد الذي
بعده قال ورد بأننا لا نسلم ان كل ما لا ينقسم بمقتضى ما بين فهو فرد وانما يلزم لو
كان متناهيا فان الزوجية والفردية من خواص العدد المتناهية وقد بطوى
حديث الزوجية والفردية فيقال كل عدد فهو قابل للزيادة فيكون أقل من
عدد فيكون متناهيا او المنع ظاهر اهـ (كان في مضروب عدده الرسمى)
وهو ستة (في نصفه) وهو ثلاثة يكون المجموع ثمانية عشر (ايما) أي إشارة
(الى عدد ألوف العالم على بعض الاقوال) وهو ما ذكره النسفي في تفسير
الفاصلة قال عن المهلب العالمون ثمانية عشر ألف عالم الدنيا عالم منها وعن
بعض العارفين ان ملفوظ السلسلة ثمانية عشر حرفا كالعالم وهي الجبروت
الذي هو عالم العقول والملكوت عالم النفوس والافلاك التابعة والعناصر
الاربعة والمواليد الثلاثة اهـ والمراد بالمواليد الاجسام المركبة من
أجسام مختلفة الطبائع على ما يأتي توضيحه في فن الحكمة وعن سعيد بن
جبير انهم ألف عالم ستمائة في البحر وأربعمائة على وجه الارض وعن مقاتل
ثلاثون ألفا أربعون ألفا في البر وأربعون ألفا في البحر وقال شيخنا زاده خلد
الله مائة ألف فتدبيل وعلمها بالعرش السموات والارض وما فيهما حتى
الجنة والنار في فتدبيل واحد منها ولا يعلم ما في باقي القناديل الا الله تعالى
(وفي طرفي نصف رسمه الاخير لوسطه كمال شعوري) أي في طرفي النصف
الاخير من رسمه أي مرسومه الذي هو ستة حروف وذلك النصف هو عيل
وطرقاه هما العين واللام والمراد بجله ما هو مائة لوسطه أي وسط ذلك
النصف وهو الياء أي جلها وهو عشرة أي لهذا العدد كمال شعوري بتقوين
كالرومغة بالشعور ارقب من القاب كالات الاعداد كما سبق وهو مربع

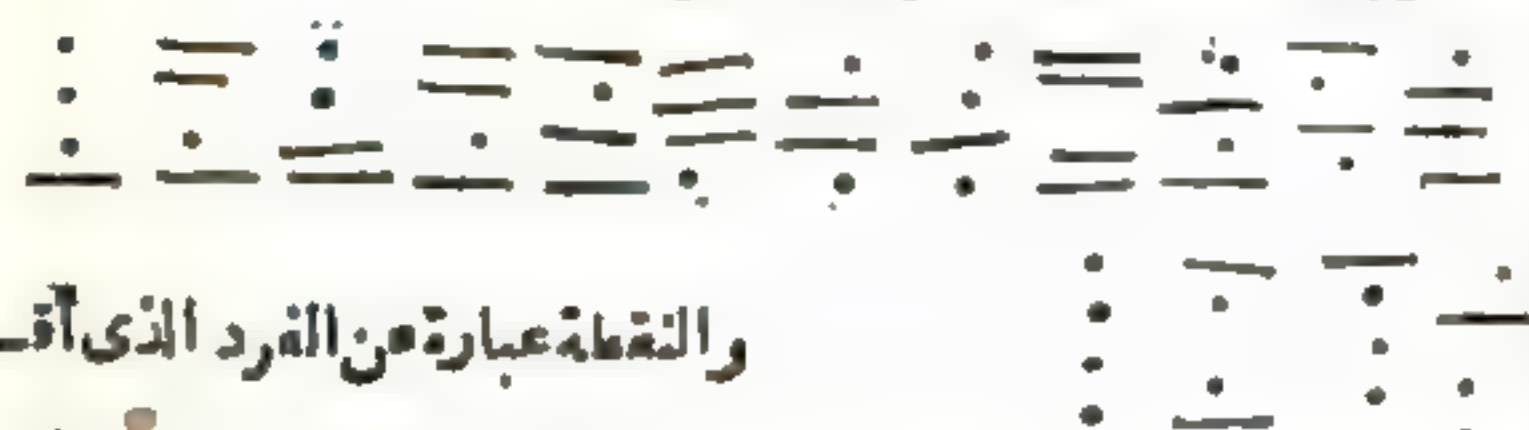
كل عدد أعني الحاصل من ضربته في نفسه فالمائة كمال شعوري لا عشرة
لحصول المائة من ضرب عشرة في عشرة (كأن في جميعه ما عدا الأخير نصفه
كمال شعوري) أي كأن في جميع مرسومه وهو ستة ما عدا الأخير أي
الحرف الأخير فيكون الباقي خمسة وقيد بالأخير لاجتماع الضمير بعده الياء
فقوله لنصفه أي نصف الحرف الأخير وهو اللام والمراد بجله وهو ثلاثون
ونصفها خمسة عشر وذلك كمال التهورى للخمسة وتقدم أن الكمال
التهورى للعدد وهو حاصل الجمع من الواحد اليه وافقا كمال بالتسوين
كسابقه (بمجموع سادسه وجميعه مساو لاخطاط الشمس عن الافق في أول
الشفق الاخر في الصبح وآخره في المغرب) المراد بسادسه سادسه في الانظ
وهو الياء والمراد بجلها وهو عشرة والمراد بجميعه جميع ملفوظ حروفه
وهو سبعة ومجموع ذلك سبعة عشر وقد حقق الاري وغيره أن أول الفجر
الصادق الذي هو البياض المستطير أي المنتشر في الافق الشرقي يظهر عند
كون الشمس منخفضة عن الافق تسع عشرة درجة ومثله آخر الشفق الابيض
المستطير بعد الغروب وأما الشفق الاخر في الصبح فأوله فيه وآخره في المغرب
يظهران عند انحناء خطها سبع عشرة درجة والشمس كوكب يناري ينسخ
وجوده ظهور الليل قال في الصحاح تجمع على شعوس كأنهم جعلوا كل
ناحية منها شمسا كما قالوا للمفرق مفارق اه والجهوران الجمع باعتبار التعدد
الاعتباري والقول بأن كل يوم له شمس تخصه كسببه أظهر من الشمس
وسميت الشمس شمسا ~~لأنها~~ لأنها في وسط السموات السبع فاشبهت شمسة
القلادة وهي الخرزة الكبيرة التي في وسطها كذا قيل وفيه أن هذا معنى على
المشهور من أقوال أهل الهيئة من أنها في السماء الرابعة ولا يكاد المحدثون
يسارونه فعمل الوجه في تسميته بذلك حيث ذأ أنها ~~بها~~ بالنسبة إلى سائر
النجوم تشبه تلك الخرزة التي في وسط القلادة فانها أكبر ما في القلادة فوجه
الشبه الكبير لا توسط واختلف العلماء في مقدارها والمشهور أنها مثل
الأرض مائة ونيفا وستين مرة والكواكب أصغرها قدر ج ل أحد وقيل
كالديناثمان مرات وقيل غير ذلك والذي ذهب إليه أهل الهيئة اليوم من
الافترج أن الشمس أعظم من الأرض بألف ألف مرة وثلاثمائة وثمانية

وعشرين ألف مرة وحزنوا بأنه ليس لها حركة حول الأرض بل للأرض
حركة حولها وإن الأرض أخذت السيارات كرحل وعطار وزعوا أن
بعدها عن الأرض أربعة وثلاثون ألف ألف فرسخ وخمسمائة ألف فرسخ
ونساوى وقيدوه بمسافة ساعة ومع هذا يصل نورها إلينا في ثمان دقائق
وثلاث عشرة ثانية وأما سبب الفجر الكاذب والصادق فقد قيل أن في جبل
قاف طافات في جهة المشرق كل يوم تطلع الشمس من واحدة منها فإذا
حاذت الشمس الطاقة خرج الضوء منها وذلك هو الفجر حق إذا بعدت
المحاذاة بطل الضوء فإذا قاربت الشمس أخرى بطل الضوء الثاني فحصل
فجران قال الصفي وحقق قول بعض الخلق وهو من المرافقات اه وأبطله
القرافي أيضا بأن جبل قاف لا وجود له وبرهن عليه بما رده ما جاء من ابن
عباس من طريق آخر جهل الحفاظ وقول الصافي في نحو ذلك مما لا مجال
للأرى فيه حكمه ~~كم~~ المرفوع إليه صلى الله عليه وسلم منها أن وراء
أرضنا هذه بحرا محيطا ثم جبلا يقال له قاف ثم أرضنا ثم بحرا ثم جبلا وهكذا
حتى عتسبعا من كل وأخرج بعض أولاد عن عبد الله بن يزيد أنه جبل من
زمرد محيط بالديار عليه كتف السماء وقال بعض الحقيقة في سبب الفجر
الكاذب وكونه مستطيرا لأعلاه أضواء من باقية ثم تبعته ظلمة أنه يعرض
للشعاع النائي عند الفجر الثاني انقباس قرب ظهوره كما يشعر به النفس
في قوله والصبح إذا تنفس فعند ذلك الانقباس ينفس منه شيء من شبه كوة
والمشاهد في انقباس إذا خرج بعضه دفعة أن يكون أوله أكثر من آخره ثم
قال وهذا الكون القرآن قديدا عليه ولا نبأه عن سبب طوله وإضاءة أعلاه
واختلاف زمنه وانعدامه بالكلية الموافق للحس أولى ما ذكره أهل الهيئة
القباصر عن كل ذلك ذكر ذلك كله ابن حجر في شرح التلخيص وأنا لا أقول أكثر
من أن الشمس إذا قربت من الافق الشرقي نحو سبع عشرة درجة ظهر الفجر
بأذن الله وأنه ضوءها وأثرها فكلما قربت من الافق ازدادوا انتشارا وأن
أنكر ذلك الامام الرازي وذكر من الشبه ما هو أشبه بالفجر الأول قاله في
الفيض الوارد (ومضروب أحد ما في الآخر) أي حاصل ضرب أحد
العددتين المذكورتين وهما العشرة والسبعة وحاصل ضرب أحد ما في

الاخر سبعون وهذا العدد (معادل لعرض) أفق (ينعكس فيه الطلوع والغروب) لبعض البروج (كما يشهد المندرج) وذلك لان أعظم المدارات الابدية الظاهرة وتقطع منطقة البروج على نقطتين متساويتين الميل في جهة القطب الظاهر والابدية الخفاء على نقطتين مقابلتين لها فتنقسم منطقة البروج الى أربعة قسبي احداها ابدية الظهور وهي التي يتوسطها القطب المكنان في جهة القطب الظاهر والثانية ابدية الخفاء وهي التي يتوسطها المنقلب الاخر وأطرافهما تماس الافق دائما والثالثة التي يتوسطها أول الحمل تطلع معكوسة وتضرب مستوية ان كان القطب الظاهر شماليا وان جنوبيا فبالعكس والرابعة التي يتوسطها أول الميزان بالعكس وذلك يتحقق في عرض سبعين وكذا في كل عرض بين تمام الميل الكلي وبين تسعين كما ذكره الحلبي والمندرج الممتزج في هذا الفن من درج كعلم درج بالانحراف ودرج بالضم وتدرج قرن (عدد مرسومه للاعداد الناقصة بداية) عدد مرسومه هو السعة والعدد التام هو مساوئه كـ وره المفردة والمضافة المعتادة وأوله الستة وهو معنى قولنا للاعداد التسعة بداية أي أن عدد الستة الذي هو عدد درجته هو أول الاعداد التسعة وذلك أن اها نصفه وثلثا وربعه وجمعها ستة وكل منها به أي يفتيها بطرحه منها مرة بعد أخرى اذ لو طرحت نصفه وهو ثلاثة بقي ثلاثة فان طرحت منها ثلثه وهو اثنان بقي واحد وهو سبعة فان طرحت لم يبق شي وثانيها الثمانية والعشرون فان اها نصفها أربعة عشر ورابعها سبعة وسبعة اربعة ونصف سبع اثنان وربع سبع واحد وكل منها بعد ها والثلاثة الاولى مفردة والاخيران مضافان لاضافة لفظ نصف وربع الى سبع ويقابل التسام الناقص وهو ما نقصت كـ وره عنه وأوله الاثنان والاربعون وهو ما زادت كـ وره عنه وأوله الاثنا عشر فانواع العدد ثلاثة وسباني اها بسيط في فن الحساب (فان أضيف اليه نصفه) وهو ثلاثة (كان الحاصل) وهو تسعة (نهاية عدد كمل) لانه نهاية الاحاد والاعشارية الابوة والولادة الى سائر الاعداد فان ما بعد ما مكثر رعاها ولا نها عبارة عن آدم لان هذا العدد أعني التسعة كماله الظهور في خمسة وأربعين وهو عدد حروف آدم كان الكمال الظهور في خمسة عشر حروفا وادخل ان

معنى طه آدم وحواء أشبه بالطه آدم وبالهيا ملحوا على ما عرفت والمعنى يا آدم ويا حواء والمراد بهما النوع الانساني ولذا أفرد فقال ما أنزلنا عليك القرآن الخ وبهذه الاشارة يتضح معنى قولنا (قد دل بكماله الظهور في الخلوقات على النهاية) وقد عرفت ان كماله الظهور في خمسة وأربعين وهو عدد آدم وآدم نهاية الخلوقات أي نهاية مراتبها التسعة كما ذكره العارفون وهي العقل والنفس والفلك والكوكب والعنصر والمعدن والنبات والحيوان والانسان ثم اذا ضربت التسعة في خمسة حصل خمسة وأربعون فالخمس ضلع أسير من عدد اسم آدم أي أقل والتسعة الضلع الاكثر ثم مجموع الحرفين طه كما ذكرنا (وهذا الكمال من أصله) وهو الخمسة والاربعون (يقاوم ارتفاعا يتساوى فيه الشاخص مع ظله) أي يساوى عدد درجات قوس ارتفاع الشمس عن أفق يتساوى فيه أي في وقت ذلك الارتفاع ما ر بسببه الشاخص مع ظله سواء كان مبسوطا وهو ما شاخصه قائم على الافق أو منكوسا وهو ما شاخصه قائم على قائم عليه وسواء كان ذلك الارتفاع في أفق لا عرض له كاتفاق خط الاستواء أو عرضه تسعون كاتفي القطبين أو فيما بينهما ما لان القوس المنحصرة بين سمت الرأس والافق من دائرة الارتفاع تسعون ونصفها خمسة وأربعون فاذا كان مركز الشمس مثلا على الافق فلا ارتفاع له وظله المبسوط لانه نهاية له والمنكوس معدوم فاذا أخذ في الارتفاع شرع المبسوط في القصر والمنكوس في الطول الى أن يصل الى سمت الرأس فينعكس حاله ما هنالك ويصير المنكوس لانه نهاية له والمبسوط معدوم والتزايد والتناقص على التناسب وما هذا شأنه ما يتساويان في وسط المسافة وهو خمسة وأربعون (وبزيادة واحد على كمال أقل ضلعيه لذوى الروية ايماء الى كمية الاشكال الرملية) الضمير في ضلعيه يعود على الكمال المذكور الذي هو خمسة وأربعون وأقل ضلعيه خمسة لانه مركب من ضرب خمسة في تسعة وكمال الخمسة الظهور كما عرفت خمسة عشر فاذا زدت عليه واحدا صار ستة عشر وذلك عدد الاشكال الرملية أي المنسوبة الى علم الرمل وانما أضيف الى الرمل لان واضعه وهو ادريس عليه السلام بتعليم جبريل وضمه على

الرمل وهو علم يتوصل به الى الاطلاع على بعض المغيبات والاطلاع على
المغيبات بلا سبب مخصوص بجانب الالوهية ومدعيه كافر وأما بالسبب
فيمكن ان وجد السبب وهو مختصر في ثلاثة اخبار الصادق بالوحي
والكشف والوضع الفلكي كما صرح به صدر الدين القونوي في شرح
الشجرة النعمانية ودلالة النخوت أي أوضاع الاشكال الرملية على
الحوادث لا بداتها بل لا ارتباطها بالافاضات الفلكية والاشكال الستة
عشر المذكورة هي المعبان والقبض الداخل والقبض الخارج
والجماعة والجودلة والعقلة والاندكيس والحرة والبياض والنصرة الخارجية
والنصرة الداخلية والعنبة الخارجية والنقي والعنبة الداخلية والاجتماع
والطريق وهذه صورها على هذا الترتيب



والنقطة عبارة عن الفرد الذي أقله
واحد والخط عبارة عن الزوج الذي أقله اثنان وكل شكل مؤلف من أربعة
اعداد أزواج فقط كالجماعة أو افراد فقط كالطريق أو مختلفة كالبقية
ووجهه المصير في الستة عشر أن الفرد إما أن يقع قدم من المراتب الأربع
أو يوجد في واحدة منها أو في اثنين أو في ثلاثة أو في الأربعة فإن تقدمها
فهو صورة وان وجد في واحدة فأربع صور وهي أن يوجد في الاولى
أو الثانية أو الثالثة أو الرابعة وان وجد في اثنين فست صور لانه إما في
الاولى والثانية أو الثالثة والرابعة وإما في الثانية والثالثة أو الرابعة وإما
في الثالثة والرابعة وان وجد في ثلاث فأربع صور لانه إما في اعداد الاولى
أو الثانية أو الثالثة أو الرابعة وان وجد في الأربعة فصورة (وفي هذه
الرسمي) الذي هو ستة (واللفظي) الذي هو سبعة (من اشارات المعارف)
جمع معرفة أي من الاشارات اليها (ملا ينبغي الاستحضار لكل عارف)
أي رموز واشارات لا ينبغي لكل عارف بالعلم أو يريد العرفان الآن
يستحضرها أي يستحضر ما أشير بها اليه وهو المعارف المذكورة فانه من

دوامي هم أرباب الهم العلية ومتمهي جوع آمال ذوى الروية (فنى
افظه) أي في عدد حروف ملفوظه وهو سبعة (اشارة لعدد من ملك مصر
من الكهان) يضم الكاف جمع كاهن وهو الذي يخبر بالمغيبات بالقاء
السياطين ويطلق على الساحر أيضا وهم سبعة من الفراعنة ملكوا مصر
وكان لهم أعمال عجيبه وأموغ غريبة الاول اسمه صيلم وهو أول من اتخذ
مقبا - الزيادة النيل وعمل بركة من نحاس وعليها عقابان ذكر وأنثى وفيها قليل
من الماء فإذا كان أول شهر ربيع فيه النيل اجتمعت الكهنة وتكلموا
بكلام فيصغر أحد العقابين فإن كان الذكر كان النيل عاليا وإن كان الأنثى
كان ناقصا الثاني اسمه اعشامش من أعمال العجبية أنه عمل ميزانا في
هيكل الشمس وكتب على الكفة الاولى حقها وعلى الثانية باطلا وعمل تحتها
فصوصا فإذا حضر الظالم والمظلوم أخذ فحين وسمى عليهم ما يريد وجعل
كل فص منهما في كفة فتشقل كفة المظلوم وترتفع كفة الظالم الثالث عمل
مرآة من المعادن ينظر فيها الاقاليم السبعة فيعرف ما أخضب منها وما
أجذب وما حدث من الحوادث وعمل في وسط المدينة صورة امرأة جالسة
في حجرها صبي ترضعه فإن امرأة أصابها وجع في جسمها مسحت ذلك
الموضع من جسد تلك الصورة قبرا من ساعتها والرابع عمل شجرة أغصانها
من حديد بخيط لطيف إذا قرب منها الظالم خطفته وتعلقت به فلا تفارقه
حتى يقر بظلمه وعمل صنما من كدان أسود وسماه عبد دخل يتصاكون اليه
فن زاع عن الحق ثبت مكانه ولم يقدر على الخروج حتى يتصف من نفسه
ولو أقام سنين والنحاس عمل شجرة من نحاس فكل وحش وصل اليها لم
يستطع الحركة حتى يؤخذ فتشبع الام لحما في أيامه وعمل على باب المدينة
صنمين صنما عن يمين الباب وصنما عن يساره فإذا دخل أحد فان كان من أهل
الخير ضحك الصنم الذي عن يمين الباب وان كان من أهل الشر بكى الصنم الذي
عن يسار الباب السادس عمل درهما إذا ابتاع صاحبه شيئا اشترط على
البائع أن يزن له بزنه من النوع الذي يشترطه فإذا وضع في الميزان ووضع
في مقابلة كل ما وجد من الصنف الذي يريد شراءه لا بعده ووجد هذا
الدرهم في كنوزه صرايا من أمية السابغ كان يعمل أعمالا عجيبه من

بملمتها انه كان يجلس في الصحاب في صورة انسان عظيم فأقام مدة ثم غاب
فأقاموا بلا ملك الى أن رأوه في صورة النمر في برج الجمل فاعلمهم أنه
لا يعود اليهم وان يولوا فلا تبعه (ورمز الى عدد المصاحف التي كتبها) أي
أمر بكتابتها (وأرسل بها الى الجهات السبع عثمان) على ما ذكره أبو حاتم
السجستاني قال كتب عثمان سبع مصاحف بعث واحدا الى مكة وآخر الى
الشام وآخر الى اليمن وآخر الى البصرين وآخر الى البصرة وآخر الى الكوفة
وحبس بالمدينة واحدا اه وقيل أربعة وقيل غير ذلك (و) كذلك فيه
رمز الى (عدد الامور التي يجري ثوابها للشخص) الفاعل لها (بعد المات)
أي بعد موته على ما ورد به حديث ابن عباس فهم سبعة من فرس شجر أو
خمر بئر أو أجرى نهرا أو بنى مسجدا أو ورث علما ينتفع به أو خلف ولدا
صالحا يستغفر له وجاء في بعض الاحاديث زيادة عن ذلك أيضا (وعدد لذات
الدنيا) أي ورمز أيضا الى عدد لذات الدنيا فهي سبع لذة ساعة وهي
لذة الشكاح ولذة بعض يوم وهي لذة مجلس الشراب ولذة يوم كامل وهي
الاجتماع بالاصحاب ولذة ثلاثة أيام وهي ابن البسطن بعد الحمام ولذة شهر
وهي الفرح بالعرس ولذة سنة وهي الفرح بالمولود ولذة دهر وهي الولاية
ونفوذ الامر (و) رمز الى عدد الامور التي يشرح بها الفؤاد أي القلب
فهو كذلك سبع أن لا تحزن على ما فات ولا تتحمل من ما هو آت ولا تنظم
الناس بما فيك مثله ولا تطالب براء على ما لم تفعله ولا تنظر بشهوة الى
ما لم تملكه فان الامر كما قيل

وكنيت اذا أرسلت طرفك رائدا • لقلبك يوما أن تعبتك المناظر
رأيت الذي لا كله أنت قادر • عليه ولا عن بعضه أنت صابر
ولا تغضب على من لا يضرك غضبك ولا تمدح أحدا بما لم يكن فيه (و) هذه
الامور (يبلغ صاحبها من الآفات) أي الحوادث الشاقة واعلم أن
مرادفة الفؤاد للقلب كما فسرها به هو ما عليه الاكثر من اللغويين وقيل
الفؤاد داخل القلب وقيل وسطه وقيل غشاؤه وقال جماعة من المفسرين
يطلق الفؤاد على العقل وجوزوا أن يكون منه ما كذب الفؤاد ما رأى
وقال عياض وغيره القلب حبة الفؤاد وقال الازهرى مضغة فيه قال

ابن الطيب والفرقة أي بين القلب والفؤاد يشهد بها حديث الايمان
عان الخ وعرف القلب بأنه لطيفة ربانية لها بهما هذا القلب الجسماني
الصنوبري الشكل المودع في الجانب الايسر من الصدر تعلق وتلك اللطيفة
هي حقيقة النفس ويسمى بالحكيم النفس الناطقة والروح باطنه والنفس
الحيوانية مركبة وهي المدركة للعالم من الانسان اه وحققه الامام الغزالي
فقال انما القلب يطلق لثنتين أحدهما اللحم الصنوبري الشكل في الجانب
الايسر من الصدر وفي باطنه تجويف يكمنه دم اسود وهو من سبع الروح
ومعدنها هذا اللحم على هذا الشكل موجود للبهائم والموثق والمعنى
الثاني لطيفة ربانية روحانية لها بهما هذا اللحم اتصال وهذه اللطيفة هي العارفة
بالله المدركة لما ليس يدركه الخيال والوهم وهو حقيقة الانسان وهو الخاطب
واليه الاشارة بقوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب وليس المراد
بالقلب هنا اللحم الصنوبري الشكل لان ذلك موجود لكل أحد (وحقوق
كل امرئ على أخيه) أي ورمز الى عدد حقوق كل امرئ على أخيه المسلم
فهو سبع كذلك أن يسلم عليه اذا التقى ويحييه اذا دعاه ويعوده اذا مرض
ويشيع جنازته اذا مات ويحب له ما يحب لنفسه ويكره له ما يكره لها
ويواسيه اذا احتاج في ماله كما وردت بذلك الاحاديث النبوية (وأسباب
السودد والفقر اريد به) أي ورمز الى عدد أسباب السودد أي السيادة
والفقر لمن أراد فأسباب ذلك سبعة العلم والعقل والصيانة والصدق وأداء
الامانة والحلم والشجاعة والسودد قال ابن الطيب بالهمز وبغير همز وأوله
مضموم دأما وأما ثلثه فقيه الغم كقنفذ والفتح جندب فهي أربع لغات اه
فما أشتم من فتح سينه خطأ قال والدال في سودد زائدة لللاحاق ببناء فعل
مثل جندب ويرقع اه أي لانه اسم من ساد يسود سيادة فليس في أصله الادال
واحدة فالثانية زائدة وهو المجرد والشرف قال في المصباح ساد يسود سيادة
والاسم السودد وهو المجرد والشرف فهو سيد والاتي سيادة بالهاء اه وفي
المصباح ساد قومه يسود هم سيادة وسودد او سيدودة فهو سيد وهم سادة
تقديره فعلة بالتحريك لان تقدير سيد فاعيل وقال أهل البصرة فيعمل ويجمع
على سبائند بالهمز كجيد وجيئند على غير قياس فيه حالان جمع فاعل على

فما على بلا همز اه ملخصا الفخر والفخار والافتخار المتدح بالخصال الجميلة
(فان نقص من ذلك نصف رسبه) الذي هو ستة وذلك ثلاثة فيكون الباقي من
السبعة أربعة (كان) ذلك (الباقي كعدد الوجودات) الأربع وهي وجود
الاذهان ووجود العيان ووجود الرسم ووجود اللفظ قال السعد
الوجودات أربعة وجود اذهان بالتصور ووجود بيان بالرسم ووجود بيان
بالناطق والعبارة ووجود عيان وهو الحقيقي وينتقل من الاذهان للبيان
للبيان للعبارة اه ووجود العيان هو الوجود الخارجي (وعدهم له العرش
الآن) أي ورمز الى عدد حلة العرش الآن أي في الدنيا فهم أربعة من
الملائكة وأما في الآخرة فيكونون ثمانية كما قال تعالى ويحمل عرش ربك
فوقهم يومئذ ثمانية في الكشاف ما نصه وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم
هم اليوم أربعة فاذا كان يوم القيامة أبدعهم الله بأربعة آخرين فيكونون
ثمانية وروى ثمانية املاك أرجلهم في تخوم الارض السابعة والعرش فوق
رؤسهم وهم مطارقون يحسون وقيل بعضهم على صورة انسان وبعضهم
على صورة أسد وبعضهم على صورة ثور وبعضهم على صورة نسر وروى
ثمانية املاك في خلق الاعمال ما بين اظلافها الى ركبها مسيرة سبعين عاما
وعن شهر بن حوشب أربعة منهم يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على
عقولك بعد قدرتك وأربعة يقولون سبحانك اللهم وبحمدك لك الحمد على حكمك
بعد علمك وعن الحسن الله أعلم كم هم ثمانية أم ثمانية آلاف وعن الفضائل
ثمانية صفوف لا يعلم عددهم الا الله والعرش قال الفخر اتفق المسأون
على أن فوق السموات جسا عظيما هو العرش والتحقيق أنه ليس كرويا بل هو
قبة فوق العالم وهو من زمردة خضراء وله أربع قوائم من باقوتة جزاميين
القائمين من قوائمه خفشان الطير المسرع ثمانين ألف عام يكسي كل يوم
سبعين لونا من النور لا يستطيع أن ينظر اليه خلق من خلق الله تعالى
والاشياء كلها فيه كخلقة في فلاة وعن كعب الاحبار أنه قال لما خلق الله
العرش قال ان يخلق الله خلقا أعظم مني واهتر فطوقه الله بحمة له سبعون
ألف جناح في كل جناح ألف ريشة في كل ريشة سبعون ألف وجه في كل
وجه سبعون ألف اسنان يخرج من أفواهها في كل يوم من التسبيح عدد قطر

المطر وعدد ورق الشجر والحصى والثرى وعدد أيام الدنيا والملائكة فالتوت
الحية بالعرش فالعرش الى نصف الحية وحيته في الدنيا أربعة املاك وفي
الآخرة ثمانية لكل واحد منهم أربعة أجنحة جناحان يطير بها وجناحان
على وجهه مخافة أن ينظر الى العرش فيحترق ما بين كعب أحدهم الى أسفل
قدميه مسيرة خمسمائة عام وما أطافوا حله الا يقول لا حول ولا قوة الا بالله
فلما حاولوه نفذت أقلامهم في الارض السابعة على متن الثرى فلم تستقر
فكتب في قدم كل منهم اسم من أسماء الله تعالى فاستقرت وهو غير الكرسي
على التحقيق والصحيح أن العرش والكرسي ليسا كرويين اه (والخلفاء) أي
وعدد خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الاربعة أبو بكر وعمر وعثمان
وعلي فأما أبو بكر فاتمه عبد الله بن أبي قحافة واسم أبي قحافة عثمان بن
عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن قثم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب التيمي
القرشي يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب بن لؤي بن غالب التيمي
عليه وسلم يمتنع لقوله صلى الله عليه وسلم من أراد أن ينظر الى عتيق من
النار فلينظر الى أبي بكر وهو أول الرجال اسلاما وكان مولده بمكة بعد الغيل
بستينين وأربعة أشهر وكان أيضا اللون خفيف العارفين بإبعه عمر رضي
الله عنه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بإبعه المهاجرون ثم الانصار
وولي عامين وثلاثة أشهر وثمانية أيام ومات لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة
ثلاث عشرة من الهجرة وأما عمر بن الخطاب رضي الله عنه فهو أول من
كتب التاريخ وأول من أشار على أبي بكر بجمع القرآن وولي الخلافة بعد
أبي بكر باستخلافه وفقدت في خلافته مصر ومشرق والبصرة وبعلبك
وحمص وتوفي في ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وأما عثمان بن عفان
فتولى بعد ثلاثة أيام من وفاة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فولي
أيام وقل سنة خمس وثلاثين في ذي الحجة وأما علي بن أبي طالب فانه لما
قتل عثمان اجتمع الناس من المهاجرين والانصار عليه وقالوا لا بد لنا من
امام وانت أحق بهما وخرج الى المسجد وبإبعه الناس ورحل من المدينة الى
الكوفة واستقر بها وكانت مدة خلافته أربع سنين وتسعة أشهر وعشرة
أيام وقتل غيلة بالكوفة سنة أربعين من الهجرة وكان الوالي على مصر في مدة

خلافته فليس بن سعد بن عباد الخزرجي وابنه سنة ست وثلاثين وأقام على ولايته حتى أرسل له معاوية يدعو إلى القيام بطلب دم عثمان ووعده أن يكون نائبه على العراقين إذا تم له الأمر فاشيع عنه أنه بايع معاوية فنهزه على وولى على مصر محمد بن أبي بكر رضي الله عنه فلم يزل بمصر حتى كانت وقعة صفين بين علي ومعاوية فاستخف أهل مصر بمحمد بن أبي بكر فولى على رضي الله عنه الاثر النخعي ثم مات فأعاد محمد بن أبي بكر إلى مصر إلى أن أرسل له معاوية مروان بن العاص في جيوش كثيرة واستولى عليها عمرو ابن العاص إلى أن مات بها وسبق من زيد لذلك وتفصيل آخر الكتاب ان شاء الله تعالى (والطبائع) أي وعدد الطبائع الأربع وهي الصفراء والسوداء والبلم والدم قبيل البلم سدس الدم والصفراء سدس البلم والسوداء ثلاثة أرباع الصفراء وذلك في الأبدان المعتدلة وهذه الطبائع أجسام رطبة سيالة يستحيل اليها الغذاء والدم هو الخلط الأصلي والطبع الحقيقي والثلاثة الباقية فضوله ونوابع له وهو حار رطب ولا ينقسم إلى أصناف كثيرة وأما البلم فهو بارد رطب وأصنافه خمسة نفعه وحلوه ومالح وحامض وزجاجي والمزة الصفراء حارة يابسة وأصنافها خمسة حمراء فاصعة وصفراء ومحمية وكرائية وزنجارية والمزة السوداء باردة يابسة وهي صنفان طبيعي وهودردى الدم وعكروه حارقة إذا كانت متولدة عن احتراق الاضطهاد كذا ذكروا (والأمزجة) التي هي الحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة وهي جوع مزاج وهو الكيفية المتوسطة الحاملة من تفاعل البسائط بعضها في بعض بان تتصل أجزاء البسائط فتختلط بحيث تكسر سورة كل منها سورة الاثر فحدثت كيفية متوسطة يعني أنه لا تكون حرارته تكرارة العنصر الناري والهوائي ولا برودته كبرودة العنصر الأرضي والمائي ولا يسهه كيمس الأرض والنار ولا رطوبته كرتوبة الماء والهواء بل متوسط بين تلك الكيفيات البسائط بحيث يستحسن بالقياس إلى البارد ويبرد بالقياس إلى الحار وهكذا قلنا ذهب الأطباء إلى أن العناصر تستحيل في كيفياتها فتحصل لها كيفيات متقاربة فآثره بالقياس إلى تلك الكيفية الشديدة العرفة فتلك الكيفيات المتقاربة

مطلوب
الطبائع
الاربعة

هي المزاج فلا يكون المزاج كيفية واحدة في الحقيقة بل له وحدة توافي الجملة قالوا يجوز تأثير الجسم في الشيء بلاملافة وتماس كما تؤثر الشمس فيما يقابلها بالتسخين من غير ملافة ولكن التأثير بالملافة بل بالتماسة التي هي غاية الملافة أتم فكلاماً كانت المماساة أكثر كان التأثير أكمل وأقوى وكثرة المماساة بكثرة السطوح وكثرة السطوح بكثرة الأجزاء بان تتغير فاعمل البسائط بتغير أجزائها فتختلط تلك الأجزاء المصفرة اختلاطاً تاماً وفي بعض بعضها في بعض بحيث يكسر سورة كل واحد من البسائط سورة البسائط البسيطة الاثر المخادلة بان تؤثر السورة النارية في مادة البارد وتكسر سورة برودته وذلك بان يزول من البارد كيفيته الأولى ويحدث فيه كيفية أخرى متوسطة هي غيرها بالنوع لا بان يحصل في كل واحد من الحار والبارد حرارة وبرودة لان اجتماعهما محال فيحدث في الممزج حيث نشأ كصفة متوسطة بين الكيفيات التي للبسائط كما عرفت وهذه هي المزاج واختلافها في وجود المزاج المعتدل اعتماداً على حقيقة ما قبل غير موجود والموجود هو الخارج عن الاعتدال الحقيقي وهو ما مفرد أي خارج عن الاعتدال في كيفية واحدة فهو الحار والبارد والرطب واليابس وأما خارج عن الاعتدال في كيفيتين غير متضادتين وهو الحار الرطب والحار اليابس والبارد الرطب والبارد اليابس فاقسامه ثمانية وأما المعتدل الغير الحقيقي وهو الذي يسمى المعتدل الطبي وهو ما قارب الاعتدال الحقيقي في وجود (والفصول المعلومات) أي فصول السنة الأربعة التي هي الصيف والشتاء والربيع والخريف لكل فصل ثلاثة أشهر فاولها فصل الربيع أول بروج الحمل إذا حلت الشمس فيه وذلك في نصف برمهات استوى الليل والنهار ثم يأخذ النهار في الزيادة والليل في النقصان فيزيد النهار في كل يوم نصف درجة وبعد بروج الثور إذا حلت الشمس فيه يزيد النهار كل يوم ثلث درجة وبعد بروج الجوزاء يزيد فيه النهار كل يوم سدس درجة فجملة الزيادة في هذا الفصل ثلاثون درجة وهذا الفصل حار رطب دموي تهيج فيه الإخلاط الدمية وتكثف فيه أمراضها فيبقى فيه إخراج الدم بالحياة وشرب المشهول واستعمال الأغذية اللطيفة والمشروبات الماروقة للدم كالثمر الحدي وكثرة

الاستحمام واجتناب المغلطات وعدم الامتلاء من الطعام والثاني فصل الصيف وأول بروج السرطان اذا حلت فيه الشمس وذلك في ستة عشر من بؤنة كان أول ايام هذا البرج طول ايام السنة وليته أقصر لياليها ثم يتبدى النهار في النقصان والليل في الزيادة في هذا البرج كل يوم سُدس درجة وبعده برج الاسد ينقص فيه كل يوم ثلث درجة وبعده برج القبل ينقص فيه كل يوم نصف درجة فجعله ما ينقص في هذا الفصل ثلاثون درجة وهذا الفصل صفرا وى تهيج فيه الصفراء وتكثر امراضها وتضعف فيه القوة الهاضمة لا تنشأ الحرارة الى طاهر البدن فتبقى فيه قليل الغذاء واستعمال الحوامض والاستحمام بالماء البارد والتزهة في الرياض الزاهرة والثالث فصل الخريف وأول بروج الميزان اذا حلت فيه الشمس وذلك في نصف نوت اعتدل الليل والنهار ثم ياخذ الليل في الزيادة والنهار في النقصان فينقص النهار كل يوم من ايام هذا البرج نصف درجة وبعده برج العقرب ينقص فيه النهار كل يوم ثلث درجة وبعده برج القوس ينقص فيه كل يوم سُدس درجة وهذا الفصل سودا وى بارد يابس فيه يضعف سلطان الصفراء ويقوى هيوان السوداء والحكمة تنحذر من هواه هذا الفصل ما أمكن ويستعمل فيه ما يرطب البدن ويخفف كداومة دخول الحمام ومربة الزنجبيل وشرب اللبن وعدم كثرة الجماع والرابع فصل الشتاء وأول بروج الجدى وذلك في نصف كهذا أول يوم منه غاية طول الليل وقصر النهار ثم ياخذ النهار في الزيادة والليل في النقصان فيزيد النهار في هذا البرج كل يوم سُدس درجة وبعده برج الدلو يزيد فيه النهار كل يوم ثلث درجة وبعده برج الحوت يزيد فيه النهار كل يوم نصف درجة وهذا الفصل بارد رطب بلغمى تقوى فيه حركة الباطن وتضعف فيه السوداء ويحمد فيه اكل الاغذية الحارة وليس الجوخ والغرا ويكره شرب الماء ايلافيه ويحذر من الاستحمام بالماء البارد (وعدد مراتب العقول) عند الحكماء اذ قالوا مراتب العقل اربع الاولى العقل الهولاني وهو الاستعداد المحض تشيها بالهيولى الاولى انطالية عن جميع الصور القابلة لها بمنزلة قوة الطفل للكتابة

الثانية العقل بالملكة وهو العلم بالضروريات واستعداد النفس بذلك لاكتساب النظريات منها الثالثة العقل بالفعل وهو ملكة استنباط النظريات من الضروريات أى ضرورة الشخص بحيث متى شاء استحضر الضروريات واستنتج منها النظريات من غير افتقار الى كسب جديد وقبل حصول النظريات بحيث يستحضرها متى شاء الرابعة العقل المستفاد وهو حصول النظريات مشاهدة بحيث لا تغيب عنه بمنزلة الكاتب حين يكتب وبعبارة الفخر النفس ان خلت عن العلوم مع أنها قابلة لها سميت عقلا هيولانيا والافان حصلت الضروريات فقط سميت حينئذ عقلا بالملكة وان حصلت النظريات أيضا فان لم تكن حاصلة بالفعل بل لها قوة الاستحضار مجرد التوجه سميت حينئذ عقلا بالفعل وان كانت حاضرة سميت عقلا مستفادا والعقل نور روحاني خلقه الله تعالى للعباد يدرك به الاشياء كلها وجزئها ضرورياتها ونظائرها وقد يطلق الحكماء على جوهر مجرد ليس بحال ولا محل وعلى النفس الساطقة التي يشيرون بها كل أحد بقوله أنا ولها قوتان احدهما قوة تتوجه بها النفس الى ادراك حقائق الموجودات والاحاطة بأصناف المعقولات وتسمى عقلا نظريا والاخرى قوة تصرف بالمرق والروية في موضوعات المواد وتستنبط منها صناعاتها ينظم أمر المعاش والمعاد وتسمى عقلا عمليا وفي كلام بعض الصوفية انه جوهر فطري يتميز به الصلاح من الفساد والخير من الشر فان تعلق بالخالق فهو عقل الهداية وان تعلق بالظان فهو عقل المعاش وبالجمله ففي حقيقته اختلاف كثير وعليه ترتب الخلاف في كونه جوهر اوعرضا فعلى قول الاشعرى انه العلم ببعض الضروريات وقول الفخر الرازي انه غريزة تتبعها العلم بالضروريات وكذا قول الامام احمد انه غريزة الخ يصح كون عرضا وعلى قول من قال انه جوهر بسيط وقول من قال انه جسم شفاف يكون جوهر اوعلى قول الشافعي انه آلة للتمييز يكون صالحا للعرضية والجوهرية وهذا الخلاف كله في العقل السكيني الذي هو مناط التكليف لا بمعنى العلوم المستفادة من كثرة التجربة ولا بمعنى قوة الغريزة الى أن تعرف عواقب الامور قال اللغاني واعلم أن التحقيق في هذا أن يقال هذا الاسم أى العقل يطلق بالاشتراف

على أربعة معان أحدها الوصف الذي يفارق الإنسان به البهائم وهو الذي به استغناء قبول العلوم النظرية وتدبير الصناعات العسكرية الخفية وهو الذي أراد من قال أنه غيرة يقبها العلم بالضروريات وكأنه نور يقدف في القلوب نسبة تدبيره لأدراك الأشياء والثاني ما وضع في الطباع من العلم بجواز الحيازات واستحالة المستحيلات والثالث علوم تستفاد من التجارب تسمى عقلا والرابع أن تنتهي قوة الغيرة إلى أن تقسم الشهوة الداعية إلى المأذة والناس متفاضلون في هذه الأحوال الألف القسم الثاني الذي هو العلم الضروري واختلف العلماء في محله فقيل القلب لظاهر قوله تعالى فتكون لهم قلوب يعقلون بها وهو مروى عن الشافعي وقيل الدماغ وهو قول أبي حنيفة وأحمد وقيل القلب وله شعاع في الدماغ والعقل إلى هذا أميل (وأصول الرياح) أي وعدد أصول الرياح فهي أربعة الصبا والدبور والشمال والجنوب قال أبو علي إن المسمى للرياح استعمل مطلع الشمس فاستقبله من الرياح سماه قبولا وما استدبره سماه دبورا وما جاءه عن شماله سماه شمالا وما جاءه عن يمينه سماه جنوبا وبين كل ريحين من الأصول الأربعة المذكورة ريح يقال لها النكباء بفتح النون واسكان الكاف وبالموحدة تسمى باسم مخصوص فالتي تجرى بين الصبا والجنوب يقال لها الأريب بالزاي المجهمة بعدها مائة تحتية أخرى موحدة والتي تجرى بين الشمال والدبور يقال لها الجري بالميم وبعد الرأه الساكنة موحدة ثمانية تحتية كما في الصباح وغيره خلافا لما في القاموس من أنها التي بين الجنوب والصبا والتي بين الصبا والشمال يقال لها الصاية كاسم الفاعل من صبا والتي بين الجنوب والدبور يقال لها الهيف بضمها ثمانية وقد جمعها النواحي في قوله

صبا ودبور والجنوب وشمال • بشرق وغرب واليمين والشد

ومن بينها النكباء أريب جريبا • وصاية والهيف شائعة العت

وفي كامل المبرد الرياح أربعة وما بين كل ريحين نكباء فهي ثمان في المسمى فحين مطلع سهيل إلى مطلع الفجر جنوب وتأتي من قبل اليمين فاذا هبت من تلقاء الفجر فهي الصبا تقابل القبلة فالعرب تسمي القبول قال الشاعر

إذا قلت هذا حين أسلو بوقوف • نسيم الصبا من حيث يطلع الفجر وإذا أتت من قبل الشلم فهي شمال وهي تقابل الجنوب فاذا جاءت من دبر المسجد الحرام فهي الدبور وهي تهب بشدة وتسمى بحوة بالمهمل لأنها تهب من الصحاب وتسمى الأصمى أن محوة من أسماء الشمالاء والصحيح أن الصبا هي القبول ويقال لها الأبر والهيم وأعلم أن الصبا حارة يابسة والدبور باردة رطبة وكانت العرب تسميها الله قلما يكون فيها من مطر بل تسميها الصبا وقلما تهب الا بشدة فكذلك قطع البيوت وفي الحديث نصرت بالصبا وأهلكك عاد بالدبور وقال رجل يهجو آخر

لو كنت ريحا كانت الدبورا • أو كنت ماء لم تكن طهورا

والجنوب حارة رطبة تأتي بالمطر والندى وفي الحديث ما هبت الريح الجنوب الا أسأل الله ما واديا وقال رجل يمدح آخر

فني خلقت أعضاؤه طمئنة • له نعيمات ريحين جنوب

والشمال باردة يابسة وهي ريح الجدة التي تهب على أهلها هذا وانما سميت الريح ريحا لأن الغالب عليها في هبوبها الجي بالروح والراحة وانقطاع هبوبها يكتب القم والكرب فهي مأخوذة من الروح قاله في الزاهر وقد أجمعوا على تأنيث الريح وبقية أسماءها لكن خالفهم أبو زيد في كفي فسمي التذكير على هي الهواه واستثنوا الأصبا وقال تعالى فأصابتها أصبار فيه نار وقد ورد في الحديث اللهم اجعلها ريحا حارا ولا تجعلها ريحا وسرا أن العرب تقول لا تلق الصبا إلا من رياح ويصدق ذلك قوله تعالى هو الذي يرسل الرياح فتثير سحابا ولذا لم تأت الريح مفردة في القرآن إلا في جانب الشر قال تعالى فأرسلنا عليهم الريح العقيم وقال ريح عاصفة وقال ريحا صرصرا في أيام محاسن بخلاف ما جاء فيه من الرياح في الخبر قال عز وجل يرسل الرياح بشراب يدي رحمة وغير ذلك ولذا ورد عن أبي بن كعب كل شيء في القرآن من الرياح فهو رحمة وكل شيء من الريح فهو عذاب قال الشاعر في شرح الذرة ووجهه بأن رياح الرحمة مختلفة الصفات والماهيات فاذا هابت ريح منها أثرت في مقابلاتها ما بعد لها ويكثر سرورها فتتلطف وتنفع الحيوان وتنبئ النباتات وأما في العذاب فتأتي من وجهه بلا معارض ولا

مدافع اه وأورد على ما ذكره أبي بن كعب قوله تعالى وسرين بهم برح طيبة
وأجيب عنه بأنه وقع في مقابلة قوله جاءتها ريح عاصف فأورد للمشكاة
ولكون الرخوة تقتضي هنا واحدة الريح فان السفينة اذا تيسر بريح واحدة
ولو اختلفت الرياح عليها لم تكن واحدة وهذا كدفعه بوصف العاصفة وكذا قوله عز
وجبل واسليمان الريح وهي العاصف وهي ريح الانبياء كما ورد في الحديث وهي
رحمة وليست بعذاب وجوابه كالذي قبله فانها كانت لتعمل كرسية لمقصده
وهي كالسفن يضرها اختلاف الريح (والعناصر) أي وعبد العناصر
الاربعة وهي الماء والهواء والنار والتراب وهي بسائط على المشهورين
مقتضى الفلاسفة فالنار عنصر مضي حار لان النار التي عند ناعم
مخاطها بما يتكيف بالبرودة سرارتها بحسوسة ظاهرة فالنار الصرفة أولى
بابس لان الحار يفتي الرطوبة عما يلاقيه وذلك دليل على بيبه وهو خفيف
مطابق اذا خلى وطبعه يطلب نفس المحيط في أي شيء كان مما س لمحب كربة
لأقعر القمر المسمى بالمائل والهواء خفيف وهو خفيف بالنسبة للماء والارض
وان كان ثقيلا بالنسبة الى النار وهو حار بالنسبة الى الماء لا النار رطب
بالنسبة الى الارض وذلك لانه اذا خلى وطبعه أحسن منه هاتان الكيفيتان
فما أحسن به من البرد في مجاورة الماء والارض لاذاته وهو مما س لمحب كربة
كربة أقعر كربة النار والنار والهواء يطلبان مركزهما الى فوق لانك اذا
نسكت الشئ الى أسفل انقلب الى فوق واذا ميلات الرق هو اوقسرت
على المكث في الماء ورفعت القاسر طلب الفرق وعلا الماء وأما عنصر
التراب فتقبل يطلب نفس المركز على معنى أنه يقتضي انطباق مركزه على
مركز العالم لو خلى وطبعه وهو بارد لانه لو خلى وطبعه ولم يحسن بسبب غريب
منه ظهر عنه برد محسوس بابس بشهادة الحس ومكانه أعنى الارض وسط
الافلاك الاعظم بحيث ينطبق مركزه على مركز العالم وأما الماء فهو ثقيل
بالنسبة الى النار والهواء وان كان خفيفا بالنسبة الى الارض لا يطلب ثقب
المركز بل القرب منه وهو بارد رطب بشهادة الحس وطبعه ينجسه الجود لان
طبعه البرد يوجب الجود لكن الشمس تذيبه حكمة من الله تعالى والماء
والارض يطلبان السفل لانه اذا احتيل على الماء الى فوق كالفقار يتوابع

غاية الرفع أخذ في الهبوط وانما حذف حجار الى فوق بالغ غاية بالفسر ثم تصوب
منحدرا وكان من حق الماء لكونه بسيطا وشكله الكرة أن يحيط بالارض
كلها الا أنه لما حصل في بعض جوانبها تلال وارتفاعات ووهاد وانخفاض
بسبب الاوضاع القاحلية سال الماء بالطبع الى الاغوار والوهاد لان الماء
يطلب السفلى اذا لم يكن له مانع فانكشف المواضع المرتفعة وهي الرفع
المسكون فصار يخرج الماء والارض كرة واحدة وذلك الانكشاف حكمة
من الله تعالى ورحمة منه ليكون نشأ النبات الذي لا ينشأ في غيره ومساكن
للحيوانات التي لا تعيش الا فيه قالوا وهذه العناصر بعضها مركب في بعض
فأم بها جميع ما في الكون مما علا وسفل من كل صامت وناطق ومن معدن
ونبات وحيوان ما خفي وعماروى واعلم أن ما حصل من ابليس حيث افتخر
على آدم بمتنصر النار لانه مضي مشرق فاعمل للحرارة التي هي سبب النمو
ومركزه فوق فقال خلقتني من نار وخلقته من طين جهل منه لعنه الله فان
الارض مركز الحياة وانشاء الحيوان والنبات والنار اذا استوت على شئ
من ذلك أفسدته والنار وان كانت حصة الموز في عين الناس فانها
مضرة بجنس اللحم والارض لا تؤذى اللامس فنبت أن النار ليست
أشرف من الارض خلا فابن بريد رحمه الله حيث يقول

النار جوهره وآدم طينة والطين لا يسوء والنار

(وعدد منتزهات الارض) أي المنتزهات الاربعه التي في الارض وهي
غوطه دمشق وهي المرادة بقوله تعالى وآتيناهم الى ربوة ذات قرار ومعين
ونهر الابلة بتشديد اللام من اعمال البصرة وشعب بوان بنواحي نيسابور
وسغد سمرقند فهذه الاربعه لا يوجد لها نظير في الارض حسنا ونظرة ولا
بهجة وخضرة ولعل ذلك باعتبار الايام الخالية والافكم حدث بمصر وغيرها
ما تصفونه من خيل هذه الجهات وتذبل زواجر غيرها واعلم أنه وقع
الاتفاق على أن الارضين سبع لقوله تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن
الارض مثلهن لكن اختلفوا فيهن فذهب الجمهور كما قاله القرطبي الى أنهن
سبع أرضين طباقا بعضها فوق بعض بين كل أرض وأرض مسافة كما بين
السماء والارض وفي كل أرض سكان من خلق الله تعالى يشاهدون السماء

ويستمدون من ضوئها قال العلامة الاولسي وهذا مما لا أنعقله الا أن تكون كل أرض من تلك الارضين قد امتلكتها يد القدرة في هذا الجوا الواسع العظير وأنها طائفة باجضتها على - ذمها يزعمه الافرنج اليوم في أرضنا هذه وقبل لا يشاهدون السماء ولهم ضياء يستضيئون به والله على كل شيء قدير اه أقول قوله الا أن تكون كل أرض الخ قد نطق به القرآن الشريف اذ قال ان الله يملك السموات والارض أن تزولا الآية قال ونقل عن ابن عباس ان في كل أرض آدم كما دمكم ونوحا كنوكم وهكذا وليس المعنى ان الله يبعث في كل أرض آدم ونوحا وغيرهما كما يبعث في أرضنا بل معناه أن في كل أرض خلقا لله تعالى سادة يورثون عليهم مقام هؤلاء الكرام فينا عشر الانام وذهب الضعفاء الى أنهم سبع ولكنهم مخطئة بعضها على بعض من غير تنقيح وخلاف بينها ونقل عن ابن عباس أن الارضين السبع مخطئة ليس بعضها فوق بعض تفرق بينها البحار وتظل الجميع السماء قال القرطبي والاول أصح لانه الذي تدل عليه الاخبار وثبت هذه الآثار وهل هي مخطئة أو كروية خلاف قال والاصح عندى الثاني والمدح والمهمل والقرش لا ينافي ذلك لما أنها كرة عظيمة والتضارب لا يخرجها عن الكروية لانها بالنسبة الى جرم الارض كالأشئ وزعم الافرنج أنها مخطئة في جهتي القطبين نحو أربعة فراسخ ونصف ومحيطها تسعة آلاف فرسخ فرنساوى وهو مائة ساعة تقريبا وقطرها ألفان وثمانمائة وخمسة وستون فرسخا والفرسخ ثلاثة أميال والميل أربعة آلاف ذراع وهو قريب من قول بطليموس ان مساحة الارض كل درجة باثنين وعشرين فرسخا وتسع فانه قدر الذراع باثنين وثلاثين اصبعاً وجعل الميل ثلاثة آلاف ذراع وهم جعلوا الميل أربعة آلاف ذراع والذراع أربعة وعشرين اصبعاً وشاع أن سمعتها خمسة مائة سنة ولا يكاد يصح أصلاً بل هي أقل من سنة بكثير كما قاله ابن حجر الهيثمي في كتاب كفاء الرعاة فأرجع اليه ان شككت وما ذكره من أن قطري الارض ما ذكر موافق لما أعدته من أن قطر كل دائرة ثلاثة اسباع محيطها وسبع مثلاً بناه على أن المحيط تسعة آلاف فرسخ لكن الذي ذكره أرباب الهيئة عندنا أنه غمانية آلاف فرسخ قالوا لوضعه منا طرف جبل على أى موضع كان من

الارض وأدركنا الجبل على ككرة الارض حتى انتهينا بطرفه الا أن الى ذلك الموضع من الارض والتقى طرفا الجبل ثم مسخنا ذلك الجبل فانما نجد أربعة وعشرين ألف ميل وهي غمانية آلاف فرسخ قالوا وذلك قطري لاشك فيه وقد أراد المؤمن أن يقف على حقيقة ذلك فسأل بنى موسى بن شاكر وكانوا قد انقردوا بعلم الهندسة فقالوا نعم هذا قطري فسألهم تحقيقه معاينة فأتوا صحراء سبخا من بلاد ديار ربيعة ووقفوا في موضع وأخذوا ارتفاع القطب الشمالى ببعض الآلات وضربوا في ذلك الموضع وتداوروا وابتدأوا حبل طويلاً ثم مشوا الى الجهة الشمالية بغير انحراف الى عين وشمال في اعتدال تلك الصحراء فلما فرغ الجبل نصبوا وتد آخر في الارض وربطوا فيه حبل آخر ومشوا الى جهة الشمال حتى انتهوا الى موضع أخذوا فيه ارتفاع القطب المذكور فوجدوه قد زاد على الارتفاع الاول درجة فقصوا ذلك القدر الذي قدروه من الارض بالجبال فبلغ ستة وستين ميلاً وثلاثي ميل وجميع الفلك ثلثمائة وستون درجة لان الفلك مقسوم بأربع عشر برجاً كل برج ثلاثون درجة فضع بواجده درج الفلك الثلثمائة والستين في ستة وستين ميلاً وثلاثين التي هي حصة كل درجة فكانت الجهة أربعة وعشرين ألف ميل وهي غمانية آلاف فرسخ قال فعلى هذا يكون دور كرة الارض مسيرة ألف مرحلة وذلك مسيرة ثلاث سنين الا ثمانين يوماً يسير النهار دون الليل لان المرحلة غمانية فراسخ والفرسخ ثلاثة أميال ويعلم من ذلك أيضاً ان في كل ثلاث مراحل الاخرة أميال وثلاث في السيرة الى جهة الشمال يرتفع القطب درجة ويكون عرض البلد التي انتهى اليها زائداً درجة على عرض الارض التي ابتدأ بالسيرة منها بالثلاث مراحل المذكورة اذا كانت المرحلة أربعة وعشرين ميلاً ويدل على هذا ان عرض المدينة الشريفة يزيد على عرض مكة بثلاث درج والمعمور من الارض قدر ربع الكرة تقريبا هذا وان السماء على الصحيح أفضل منها ما عداها وقد النبي صلى الله عليه وسلم بل هو أفضل من عرض الرحمن ومعنى كان المراد بالجبل جرم من الارض مع اطلاق القول بأنها أفضل من السماء فتدبر واعلم من اقد الانبياء الكرام مستندة كقبر نبينا صلى الله عليه

وسلم والله ذو الفضل العظيم (ومن ملكها بأسرها من مؤمن وكافر) أي وعدد
من ملك الأرض بأسرها أي جميعها من مؤمن وكافر فهم أربعة اثنان مسلمان
سليم الله عليه السلام وذو القرنين واثنان كافران عاد وجحشصر على ما قبل
وأمر هؤلاء شهيرة لا تعطيل بذكره والاسير بفتح الهمزة أصله الجبل الذي يشد
به الاسير قال الراغب يقال هو لك بأسره أي بقدومه في الجبل المذكور ثم
ستعمل في معنى بجملة مطلقا ظهورا والمناسبة (وعدد الكلمات التي
أوصاها الله إلى آدم لما أهبط إلى الدنيا) وأوصاه بالعمل بها وهي ما في حديث
ابن عمر عنه صلى الله عليه وسلم قال لما أهبط الله آدم إلى الأرض أوصى الله
أربع كلمات قال يا آدم علمك وعلم ذريتك في هذه الكلمات وهي كلمة لي وكلمة لك
وكلمة بيني وبينك وكلمة بينك وبين الناس فأما الكلمة التي لي فهي أن تعبدني
ولا تشرك بي شيئا وأما الكلمة التي لك فاني أجازيك بعد ذلك وأما الكلمة التي
بينني وبينك فلك الدعاء ومنى الاجابة وأما الكلمة التي بينك وبين الناس فهي
أن تعدل فيهم وتصفهم وهذه غير الكلمات التي تلقاها من ربه فقال لها قاتب
الله عليه المذكورة في قوله تعالى فتلقى آدم من ربه كلمات فهي كما في الكشف
عن ابن مسعود رضي الله عنه أن أحب الكلام إلى الله ما قاله أبو نوح آدم حين
اقترب الخطيئة سبحانه اللهم وهب مددك وتبارك اسمك وتعالى جدك لا إله إلا
أنت ظلمت نفسي فاغفر لي أنه لا يغفر الذنوب إلا أنت اه واعلم أن مدة مكث
آدم في الجنة ثلاث ساعات من يوم من أيام الآخرة الذي هو كالف سنة
فيكون مقداره مائتين وخمسين سنة وكان سماء الله عبد الله وكناه أبا محمد
وكان طويلا جعدا له عرقيل كان طوله مائتين وستين ذراعا وكان أحسن خلق
الله فلما نزل إلى الأرض نقص من حسنه ولونه وطوله وكان يتكلم بالعربية
فقال الله سبحانه إلى السريانية قيل سميت بذلك لأن الله علمها لآدم سر من
الملائكة وهو أول من كتب العربي والفارسي والسرياني والعبراني
واليوناني والرومي والقبلي والهندي وغيرها كتبها في طين وطبخه
فلما أصاب الأرض الفرق وجد كل قوم كتابا فكتبوه فأصاب اسمعيل الكتاب
العربي وأما ما جاء أول من خط بالقلم ادريس فالمراد خط الرمل ومكث
آدم في الأرض بعد أن هبط من الجنة ثمانمائة وثلاثين أو وخمسين سنة

وعلمه الله استخراج الحديد وسبكه فعمل المطرقة والسكاب والآلات الحث
والزراعة وما يحتاج إليه من سائر الآلات وزرع وحصد وطمع ونخز وقيل
له هذا دليلك أنت وذريتك وأمرت حواء بالنسج والغزل فغزلت القطن
والسكان والوبر ونسجت ولبس آدم من نسجها وكان هبوطه من الجنة كما
روى على جبل سريديب في جزيرة من جزائر الهند يراه أهل المراكب على أيام
وتذكر البراهمة أن بهذا الجبل أنزله آدم مغموسة فيه نحو سبعين ذراعا وأن
على هذا الجبل نحو البرق ليلا ونهارا وهو طحوا كان يجده ثم لما أمر الله
آدم بعد هبوطه بالمسير إلى مكة ووجع البيت اجتمع مع حواء في عرفات فلذلك
سمى بهذا الاسم ومات على الله عليه وسلم يوم الجمعة في السادس أو السابع
من نيسان سنة ثمانمائة وثلاثين أو وخمسين من هبطه من الجنة على ما قبل
عن النبي الف من ولده وولد ولده وحزنت عليه حواء حزنا شديدا وحمل إلى غار
في جبل أبي قبيس فدفن فيه على المعتمد وعاشت حواء بعده سنة وماتت ودفنها
شيث إلى جانب آدم (وعدد فرق المكلفين على بعض الأقوال) في المطالب
العالية أن جمهور أرباب الملل والنحل على أن فرق المكلفين أربع الملائكة
والبشر والجن والشیاطين واختلفوا هل الجن نوع والشیاطين نوع آخر فقال
قوم هم ما نوع واحد وقال آخرون نوعان وذهب ذاهبون إلى أن الجن هم
الارواح الطاهرة الخيرة والشیاطين الارواح المؤذية الشريرة واعلم أنه قد
دل الكتاب والسنة على وجود الجن والشیاطين قال تعالى وأذصرفتنا إليك
نفر من الجن الآية وقال تعالى واتبعوا ما تلو الشیاطين على ملك سليمان
وقال والشیاطين كل بناء وغواص وفي الحديث أن بالمدينة جنا قبيد أسلوا
فمن يداكم منهم فاذنوه ثلاثة أيام فان عادوا قتلوه وفي الموطأ لما أمرى رسول
الله صلى الله عليه وسلم رأى عفريتاً من الجن يطأ به بشعلة من نار كلما التفت
رأه فقال جبريل ألا أعلمك كلمات إذا قلتن طفت شعلته قل أعوذ بوجه الله
الكريم وبكلمات التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من
السماء ومن شر ما يعرج فيها ومن شر ما ينزل إلى الأرض ومن شر ما يخرج
منها ومن شر قن الليل والنهار ومن شر طوارق الليل والنهار إلا ما رقا
بطرف مخبر يارحم وفي الحديث أيضا أن الشيطان يجري من ابن آدم مجرى

الدم وما احتج به المنكرون من أن أجسادهم إنما أن تكون لطيفة أو
كثيفة فإن كانت كثيفة وجب أن يراهم من كان صحيح الحاسة والابصار أن
يكون يحضرونها جبال عالية وأصوات هائلة لا تراها ولا تسمعها وذلك
دخول في السفطة وإن كانت لطيفة رقيقة امتنع أن يكونوا وصوفين
بالقوة التي بها أقدر وأعلى الأعمال التي لا يقدر عليها البشر حتى احتاج
سليمان أن يقيدهم ولزم أيضا أن تفرق أجسادهم وتفرق بسبب الرياح
القوية ويموتوا في الحال ردحوازان تكون أجسادهم كثيفة مع أن الأتراك
وأن تكون لطيفة بمعنى عدم اللون ولكنها صلبة بمعنى أنها لا تقبل التفرق
والتمزق ذكره الرازي في تفهيم سورة ص والكلام مبسوط فيه فراجعه إن
احتجته (ودور النفس) بضم المهملة تجمع دارأي وعدد الدور التي للنفس
وهي أربع كل دائرة أعظم من التي قبلها الأولى بطن الأم وفيها من الحصر
والضيق والظلمات الثلاث أعنى ظلمة البطن والرحم والفرج ما هو ظاهر
والثانية هذه الدار التي نشأت فيها واكتسبت فيها الخير والشر والثالثة
دار البرزخ وهي أوسع من هذه الدار وأعظم ونسبة هذه الدار إلى الهانبة
الدار الأولى إلى هذه الرابعة الدار التي لا دار بعدها دار القرار الجنة أو
النار والله ينقلها أي النفس في هذه الدور طبقا بعد طبق حتى يبلغها الدار
التي لا يصلح لها غيرها (ومطالب المعاد) أي مطالب مسئلة وهي أربعة
الأول كيفية تخريب العالم الأصغر وهو الإنسان وذلك بعونه والثاني كيفية
ممارته بعد تخريبه وهو البعث والخسر والنشر والدليل على إثباته عقلا
أن الشيء إذا صار معدوما فإنه بعد العدم جائز الوجود والله تعالى قادر
على جميع الجائزات فوجب القطع بكونه تعالى قادرا على إعادته
بعينه بعد العدم وإنما كان بعد عدمه جائز الوجود لأنه قبل عدمه
كان جائز الوجود لذاته فكذا يكون بعد عدمه والثالث كيفية تخريب
العالم الأكبر وقد ثبت بذلك الدليل جوازه وأما الوقوع فيمؤخذ من
القرآن الشريف قال تعالى يوم تبدل الأرض غير الأرض وقوله وبست
الجبال بسا وقال وتكون الجبال كالعهن المنفوش وقال في السموات يوم
تشق السماء بالغمام وقال إذا السماء انشظرت وفي الشمس والقمر وجمع

الشمس والقمر يقول الإنسان يومئذ أين المقر وأما المغالوب الرابع وهو
كيفية تعمير هذا العالم بعد خرابه فاعلم أن المعتمد في هذه المسئلة هو أنه
تعالى عالم بجميع الجزئيات والكميات قادر على جميع الممكنات فيكون
لا محالة قادرا على خلق الجنة والنار وعلى إيصال مقادير الثواب والعقاب
إلى المطيعين والمذنبين وتفصيل تلك الأحوال لا يمكن معرفتها إلا من
القرآن قال الرازي في الأربعين في آخر مسئلة المعاد ونقل الناس عن
سقراط أنه قال سبب قيام القيامة أن الأرض موضوعة على الماء والماء على
الهواء والهواء على النار والهواء والنار صاعدان بالطبع فبسبب المدافعة
الحاصلة من صعود الهواء والنار بقيت الأرض واقفة ثم إن تأثير تلك النار
في الأرض يزداد يوما فوما فإذا بلغ الغاية حصل الغليان في البحار وتصادت
الابخرة العظيمة الحارة منها إلى السموات ثم إن حر الشمس من فوق وحر هذه
الابخرة المتصادمة من تحت يحققان ويصير المجموع مؤثرا في السموات
فتصير الأفلak كالنحاس المذاب ويكون أهله بوسمارة فوق الغاية
والأرواح الشقية المتعلقة ببلذات هذا العالم الجسماني بقيت ههنا فاحترقت
بتلك الأجسام الذائبة الحارة المحرقة وهذا هو المراد من جهنم ومن
عذاب أهل النار اه قال والانصاف أنه لا يمكن الجمع بين الإيمان بما جاء به
النبي صلى الله عليه وسلم وبين إنكار الحشر الجسماني وفي شرح حام كيتي
مانعه واهل أن الأقوال الممكنة في مسئلة المعاد لا تزيد على خمسة الأول
ثبوت المعاد الجسماني فقط وهو قول أكثر المتكلمين النافين للنفس الناطقة
والثاني ثبوت المعاد الروحاني وهو قول الفلاسفة الألهيين والثالث
ثبوتهما معا وهو قول أكثر المحققين كالحلي والغزالي وكثير من الصوفية
فانهم قالوا الإنسان بالحقيقة هو النفس الناطقة وهي المكلف المطيع
والعاصي والمثاب والمعاقب والبدن يجري مجرى الآلة والنفس باقية
بعد فساد البدن فإذا أراد الله حشر الخلائق خلق لكل واحد من
الأرواح بدنا متعلقا به ويتصرف فيه كما كان في الدنيا والرابع عدم
ثبوت شيء منهما وهو قول قدماء الفلاسفة الطبيعيين والخامس التوقف
وهو منقول عن جالينوس إذا قال لم يتبين لي أن النفس هل هي المزاج فيعدم

عند الموت ويستحيل اعادةها وهي جوهر باق بعد فساد البدن فيمكن
المعاد اه (والمطالب التي يسئل بها عن الاشياء) أي وعدد المطالب
التي يسئل بها عن الاشياء وهي مطالب ما يحسب الاسم ومطلب ما يحسب
الحقيقة ومطلب هل البسيطة ومطلب هل المركبة فالاول كقولك
ما العنقا أي ما مدلول هذا اللفظ ومفهومه والثاني كقولك ما حقيقة
العنقا والثالث كقولك هل العنقا موجودة أو معدومة والرابع كقولك
هل العنقا في الهند أم في السند فمطلب ما يحسب الاسم مقدم على هل
البسيطة ومطلب هل البسيطة مقدم على ما يحسب الحقيقة وما يحسب
الحقيقة مقدم على هل المركبة وايضا ذلك أن انما مطلبين مطلب
ما ويطلب به التصور ومطلب هل ويطلب به التصديق والتصور يحسب
الاسم وهو تصور شيء باعتبار مفهومه مع قطع النظر عن انطباقه على
طبيعة موجودة في الخارج وهذا التصور يجري في الموجودات قبل العلم
بوجودها وفي المعدومات أيضا والمطالب ما الخارجة للاسم وثانيهما
تصور بحسب الحقيقة أي تصور الشيء الذي يعلم وجوده من حيث أنه
موجود والمطالب لهذا التصور بالحقيقة ما أيضا وكذا التصديق ينقسم
إلى التصديق بوجود الشيء نفسه وإلى التصديق بنبوته لغيره والمطالب
للاول هل البسيطة والثاني هل المركبة ولا شبهة أن مطلب ما الخارجة
مقدم على مطلب هل البسيطة فإن الشيء ما لم يتصور مفهومه لم يكن
التصديق بوجوده كما أن مطلب هل البسيطة مقدم على مطلب ما الحقيقة لأنه
إذا لم يعلم وجود الشيء لم يمكن أن يتصور من حيث أنه موجود (وعدد
ما يجب على كل ملك) من الملوك (أن يحفظ مملكته) على ما روي
عن اردشير (إذا قال يجب على كل ملك أن يحفظ على أربعة أشياء يحسن بها
ملكه وزير أمين وكاتب عالم وحاجب مثقف ونديم ناصح وقيل هي ابعاد
الادبيات عن مملكته وتقريب العقلاء اليه وحفظ آراء المشايخ وأرباب
التجربة والزيادة في أمر الملك بالاقوياء من العسالة وسائر ذلك من يديست
في فن السياسة وأردشير يفتح الهمة واسكان الراعيين بابك من ولدهم من
الملك أبي دار الاكبر وهو أول ملوك الفرس الثانية ومعنى الثانية أن

الامير المقتدر لما قتل دارا آخر ملوك الفرس وفرق من بقي منهم وسماهم ملوك
الطوائف صارت المملكة لابلونان فلما توفي الامير سكندر وتنازع ملوك اليونان
بعدة مدة فتمزق اردشير هذا وكان أحد أبناء ملوك الطوائف حتى غلب على
الملك ودانت له الدنيا وتمكن من الارض وفي أيامه وضع له الترتيب ما على
أنه لا حيلة للانسان مع القضاء والقدر وهو أول من لعب به فقبل اردشير
وقيل أنه هو الذي وضعه وشبهه بقلب الدنيا بأهلها جعل بيوت التردا في
عشر بيتا بعدد شهر والسنة وعدد كلامها ثلاثين بعدد أيام الشهر وجعل
الفصلين مثالا للقضاء والقدر وتقام ما بأهل الدنيا وأن الانسان يلعب به
فيبلغ بأسعاف القدر ما يريد وأن اللاعب القطن يتأق له ما لا يتأق لغيره إذا
أسعدته القدر فعارضه حكماء الهند بالشطرنج وأقام اردشير في الملك خمس
عشرة سنة ثم توفي بعد حوله المسح عليه السلام ومن كلامه الدين أساس
والملك حارس وما لم يكن له أساس فهو دوم وما لم يكن له حارس فضايع وقال
لا شيء أضرم على الملك وعلى الرئيس من معايشة وضيع أو مدانة فبقي
وذلك أن النفس كما تلعب بمعايشة الشريف فكذلك اتفست بمعايشة الضعيف
حتى يفرح ذات فيها كما كان الريح إذا مرت بالطيب جلت منه رائحة طيبة
تنتعش النفوس وتقوى بها الجوارح فكذلك إذا مرت بالذنن فجلت منه
الروائح الكريهة آلت النفس وأضرت بها وكان الفساد اليها أسرع من
الصلاح وكذب اليه منتجع ان قومما اجتمعوا إلى سبيلك فوقع عليهم ان كانوا
نطقوا بالسنة شقي فقد بدت ما قالوه في ورفتك فخر حلك أعجب ولما نك
أكذب (والامور التي ورد أنها من كثر الجنة) أي وعدد الامور التي ورد
في الحديث أنها من كثر الجنة وهي اخفاء الصدقة وكتمان المصيبة
وصلة الرسم والحيلة أي قول لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ومعنى
لاحول ولا قوة الا بالله لا يمكن التحول عن مفعلة الله الاعموتة ولا قدرة
على طاعة الا باقداره وقوته وفي ذلك تفر من الملوك والقوة الانسانية
واعتراف بالعجز للنفس وكمال القدرة لله تعالى ولذلك ورد أنهم ما تدفع سبعين
بابا من الهم والكرب وقد جربت لتفريج الكرب مع ما مع ملاعبة لوازم
معناها من أن كل شيء انما يكون بفعل الله تعالى وهو الفاعل المختار

بفعل ما يشاء ويحكم ما يريد (والدعوات التي لا ترد لدى اللطيف الخبير)
 أي وعدد الدعوات التي لا ترد لها الله تعالى وهي كما في حديث الجامع
 الصغير أربع دعوات لا ترد دعوة الحاج حتى يرجع ودعوة الغازی حتى
 يصدر أي يرجع من غزوه ودعوة المريض حتى يبرأ ودعوة الاخ لاختيه بظهر
 الغيب أي في حال غيبته عنه ولا يخفى أن العدد لا مفهوم له فلا يشافي
 ما لا يرد من الدعوات غير ذلك مما في أحاديث آخر (وفي ضعف ذلك) أعني
 الأربعة وهو عثمانية (أشارة لعدد شروط الملك المتفق عليها) أي الشروط
 التي تسترط فحين يتولى الملك فهي عثمانية الأول العلم المؤدى إلى الاجتماع
 في التوازن والاحكام والثاني العدالة الجامعة ومنها عدم ارتكاب ما يخل
 بالمرأاة والثالث سلامة الخواص من ستم وبصر وغيرهما ليصح معها ما يدرك
 بها والرابع سلامة الاعضاء من نقص يمنع من استيفاء الحركات وسرعة
 النهوض والخامس الرأي المفضي إلى تدبير المصالح وسياساتها والسادس
 الشهادة والنجدة المؤدية إلى حماية البيضة أي جماعة الاسلام وجهاد
 العدو والسابع النسب وهو أن يكون قرشيا لحديث الأئمة من قریش
 والثامن التؤدة في الامور وزاد بعضهم الاطلاع على سيرة الملوك الماضين
 والفحص عن أحوالهم وأعمالهم وأقول لعله شرط كمال واعلم أن الامانة
 تنعقد باحد وجهين الاول عهد الامام الاول في حال حياته والثاني
 اختيار أهل الحل والعقد واختلاف في عدد من تنعقد به منهم فقبل أقلهم
 خمسة يجتمعون على ذلك أو يعقد أحدهم برضاهم لاجتماع خمسة على بيعته
 أبي بكر رضي الله عنه وهم عمر بن الخطاب وأبو عبيدة وأسيد بن حضير وبشير
 ابن سعد ومسلم مولى حذيفة وقبل تنعقد بثلاثة منهم ويتولاها أحدهم برضا
 الاثنين ليكونوا كما وشاهدين كما يصح عقد النكاح بولي وشاهدين وقبل
 بواحد لأن العباس قال لعل امدد بدين أبي بكر ولأنه حكم وحكم الواحد
 ناقد وهو ضعيف ثم ان عقد الامامين في بلدين لم تنعقد امامتهما لأنه لا يجوز
 أن يكون امامان في وقت واحد واختلاف في الامام منهم ما والصحيح انه
 الاسبق بيعة بها وعقد كالولين في نكاح المرأة اذا زوجها باثنين وعلى
 المسلمين تسليم الامر اليه والدخول في بيعته فان عقدت اهما في آن واحد

فسد العقدان واستؤنف لاحدهما أو لغيرهما فان تنازعا وادعى كل
 أنه الاسبق لم تسجع دعواه كما ذكره في حسن السلوك (والامور التي ينبغي
 للملوك أن تفعلها وتركها) أي وعدد الامور التي ينبغي للملوك اتخاذها
 فهي عثمانية أيضا وزير يوثق بتدبيره وينفض بالسر اليه وحسن يلجأ اليه
 عند الحاجة وقرس اذا فرغ أحدهم فجاء وسيف اذا بارزه الاقران لم يخنه
 وذخيرة خفيفة الحمل اذا نابت ثابته وجدها وحظية اذا دخل عليها اذ هبت
 عنه همه وطباخ اذا لم يشته الطعام صنع له طعاما يشتهي وعالم يذاكره
 ويصحه على الخبراء وفي حسن السلوك الذي يلزم الخليفة عشرة أمور اولها
 حفظ الدين على أصوله المستمرة فاذا ظهر مبتدع أروض له الخلة وأخذه
 بما يليق به من الحدود ثانيا تنفيذ الاحكام بين المتشاجرين وقطع
 الخصومات ثالثا حماية البيضة والذب عن الحرم ليتصرف الناس في
 معاشهم رابعا اقامة الحدود واتصان بحارم الله وقصص حقوق عباده
 خامسا تحصين الثغور بالعدة المأمنة سادسا جهاد من عاند الاسلام بعد
 الدعوة حتى يسلم أو يدخل في الذمة سابعا اجباية التي والصدقات على ما
 أوجبه الشرع ثامنا تقدير العطاء لمن يستحق في بيت المال من غير سرف
 ولا تقير تاسعا تقليد النخوة الامناء الاعمال عاشرها أن يباشر بنفسه
 الامور اينهض بسياسة الامنة ولا يهول على التقويض فقد يخون الامين
 وهذه الشروط في الخليفة غير الشروط في الملك ١١ (ثم فيه اشارات إلى التي
 السمع وهو شهيد) أي ان من صنى إلى ما أبدى به وهو حاضر القلب فان مثل هذا
 هو المنتفع بذلك وما عداه صم بكم هي فهم لا يعقلون (الى مهمات بضع
 وأربعين فنا تقر بهم باعين كل مفيد ومستفيد) أي الى الضوابط المهمة من
 بضع وأربعين علما تشر كل عالم مفيد غيره لمهولة استحضاره لها بهذه
 الكيفية وعين كل مستفيد لتيسر ذلك له وسهولته عليه وقرة العين كتابته عن
 السرور يقال قررت عينه تقر من باب نفع أي سرت قبل أصله من القرأى البرد
 فقررت عينه معناه بردت فحمت وقيل بل لان السرور دعة باردة وللحزن
 دعة حارة وقيل هو من القرار أي اعطى ما تسكن به عينه فلا تطمع الى
 غيره وأكثرا استعمال قررة مفردا وان أضيف الى غيره كافي قوله تعالى هب

الناس من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين والبضع بكسر الموحدة من أسماء العدد
واختلف فيه اللغويون فقل ما بين الثلاث إلى التسع وهو الذي جرى عليه في
نقعة الأكام اذ قلناه والبضع من ثلاثة لتسع وهو الذي عليه الجمهور وقيل
هو سبع وقيل ما بين العشرين من واحد إلى عشرة ومن أحد عشر إلى عشرين
مع المذكور بها ومع المؤنث بدونها تقول بضعة وعشرون رجلا وبضع
وعشرون امرأة وقال في القاموس اذا تجاوزت لفظ العشر ذهب البضع
لا يقال بضع وعشرون أو يقال وما يناسب البضع النيف قال في القاموس
ككيس وقد يخفف وأصله نيوف وهو الزيادة وكل ما زاد عن العدة إلى
أن يبلغ العدة الثاني وأما الرهط من ثلاثة أو سبعة إلى عشرة أو ما دون
العشرة كذا في القاموس وذكر ابن فارس في الجمل أنه إلى الأربعين
كالعصبة والنفر ما دون العشرة من الرجال كما في القاموس قال والنفر
الناس كلهم وما دون العشرة من الرجال اه والمراد بالبضع هنا الثلاث
فالمدكور ثلاثة وأربعون علما اجمالا واندرج فيه أيضا الرمل كما عرفت
ووجوه القرآن كما ستعرفه فالجمله خمسة وأربعون

❦ (الاول علم التوحيد) ❦

وهو لغة الحكم بأن الشيء واحد يقال وحدته أي وصفته بالوحدانية
واصطلاح معرفة العقائد الدينية وحكمه الوجوب العميق على كل
مكلف من ذكر أو أنثى واشتهر أن واضعه أبو الحسن الأشعري رضي الله
عنه ومن تبعه أي أنهم دونوا كتبه وردوا الشبهة التي أوردتها المعتزلة فلا
يشاق ما في الأوليات أن أول من أظهر التوحيد بمكة وما حواه ما قس بن
ساحدة وورقة بن نوفل وزيد بن نفعيل اه ومن المعلوم أنه جاء به كل نبي
والتوحيد عند القوم هو ظه ورقاء الخلق بتشعشع أنوار الحق وله مراتب
الاولى التوحيد النظري ان علم بالاستدلال أو التقليد ان اعتقد بمجرد
تصديق الخبر الصادق وسلم القلب من الشبهة والحيرة وهو أن يعتد أن الله
منفرد بوصف الألوهية متوحد بصفات صفات العبودية الثانية التوحيد
العملي وهو أن يصير العبد بخبر وجهه من غشاوة صفاته وانسلاخه عن لباس

الاختيار حيران في فضاء أنوار عظيمة الجبار فيعرف أن الموجود الحقيقي
والمؤثر المطلق هو الله تعالى وأن كل ذات فرع من نور ذاته وكل مسفة من
علم وقدرة وإرادة وسمع وبصر عكس من أنوار صفاته وأثر من آثار أفعاله
ومشوه نور المراقبة الثالثة التوحيد الحالى وهو أن يصير التوحيد
وصفا لا زمالذات الموحدة حتى تتلاشى ظلمات وجود الغير الاقلية في قلبه
اشراق نور التوحيد بحيث لا يظهر عنده شم ودالات الواحد ويرى
التوحيد صفة الواحد لا صفته الرابعة التوحيد الالهى وهو أن الله كان
في الازل موصوفا بالوحدانية في الذات والاحدية في الصفات كان الله ولم
يكن معه شيء وهو الآن على ما عليه كان كل شيء هالك الا وجهه ولم يقل
بذلك اذ لا وجود لغيره فافهم ثم اعلم أن ما ذكرناه من الحصر في مسائل جميع
الفتون الا توبة اما حقيقى أو بحسب ما وقفنا عليه في كتبنا فلا ينافى أنه قد
يوجد غيرها الا أنه بالنسبة إلى ما ذكر قليل واثن كان كثيرا فاستغنى
ما هنا خبر كثير وفضل كبير ولأن تلتفت اليه أولى من أن تعترض عليه (فنى
عدد الانظري) وهو سبعة (لام وحداشارة إلى مراتب الايمان) السبعة
التي أولها الايمان الحكيم وهو الحكم على الأطفال والمجانين بالاسلام
لايمانهم وثانيها الايمان الاعتقادي وهو التصديق القاطع الذي لا يمكن
زواله وثالثها الايمان الاستدلالي وهو الحاصل عن الأدلة ورابعها
الايمان الشهودي وهو الترقى من الاستدلال إلى المشاهدة ويقال للثاني
علم اليقين وللثالث عين اليقين وللرابع حق اليقين ومثالها علم كل عاقل بالموت
فهو علم اليقين فاذا عاين ملائكته فهو عين اليقين فاذا اذقه ونزل به فهو
حق اليقين وخامسها الايمان الكشفي وهو الترقى إلى الاشتغال بالله مما عدا
وسادسها الايمان العيان وهو الترقى من ذلك بكشف حجاب الغفلات
وسابعها الايمان الذوقي وهو حصول لذة المتساجدة في حضرة الرب (وصفات
المعاني) أي وإشارة إلى صفات المعاني السبعة الواجبة لله تعالى التي هي
القُدرة والارادة والسمع والبصر والعلم والحياة والكلام والمعاني جمع
معنى وهو في اللغة ما قابل الذات وفي الاصطلاح كل صفة قائمة بموصوف
موجبة له حكما كالقدرة ومعنى قياسها بالموصوف انصافه بها أو تحقق

وجودها به اذ لا توجد الا في ذات ولا تكون قائمة بنفسها وصفات الله تعالى
منقسمة الى اربعة اقسام نفسية وهي الوجود وسلبية وهي القدم واخوانه
الاتية وصفات معان وهي المذكورة وصفات معنوية وهي الملازمة
للمعاني ككونه قادرا وكونه مريدا الخ فالصفة ان كان مدلولها سلبا أي
نفيها لا يليق به تعالى فهي السلبية وان كان مدلولها اثباتا فاما ان تكون
موجودة أو لا فان كانت موجودة فهي الصفات المسماة بالمعاني وان لم تكن
موجودة فان لازمت صفة معنوية فهي المعنوية والافهية النفسية واعلم ان
صفات المعاني من حيث التعلق وعدمه ومن حيث عوم التعلق للواجبات
والجائزات والمشيئات وتخصيصه بالممكنات أو بالوجودات اقسام اربعة
الاول ما يتعلق بالممكنات فقط وهو القدرة والارادة لكن تعلق الاولى تعلق
ايجابا واما عدمه وتعلق الثانية تعلق بتخصيص الممكن ببعض ما يجوز عليه
والثاني ما يتعلق بالوجودات والجائزات والمشيئات وهو العلم والكلام
لكن تعلق الاول تعلق انكشاف وتعلق الثاني تعلق دلالة والثالث ما يتعلق
بالوجودات وهو السمع والبصر فيسمع تعالى كل موجود سواء كان مجموعا
أو مفرقا ويصير كذلك بلا حدة في البصر ولا أذن في السمع لتزجته تعالى
من الجوارح ليس كمثل شئ وهو السمع البصير والرابع ما لا يتعلق بشئ وهو
الحياة وضابط ما يتعلق من الصفات كل صفة تقتضي أمرا زائدا على القيام
بها فان العلم يقتضي معلوما والقدرة تقتضي مقدورا وهكذا (والصفات
المعنوية) أي وعدد الصفات المعنوية الملازمة لصفات المعاني السبعة وهي
كونه تعالى قادرا وكونه مريدا وكونه جميعا وكونه بهيرا وكونه عالما وكونه
حييا وكونه متكلاما وضابطها كل صفة واجبة للذات مادامت علمها التي هي
صفة المعنى وقد اتفق المسلمون على كون الله تعالى قادرا مريدا الخ فهي
واجبة له تعالى اجماعا على مذهب أهل السنة والمعتزلة وعلى مذهب من يثبت
الحال ومن ينفيها وانما اختلفوا في كونها صفة ثابتة زائدة على المعاني أو
ليست بزايدة عليها بل هي أمور اعتبارية فثبت اثبات الاحوال قال هي صفات
ثبوتية قائمة بذاته تعالى ومن نفاها قال ليست صفات بل هي عبارة عن قيام
القدرة وغيرها بالذات (فان نقصت من ذلك) العدد الذي هو سبعة (عدد

الاحكام العقلية) الثلاثة التي هي الوجوب والاستحالة والجواز والعقلية
نسبة للعقل لانه الحاكم فيها بخلاف الشرعية فان الحاكم فيها الشرع
والعادية فان الحاكم فيها العادة والحكم العقلي هو اثبات أمر أو نفيه من غير
توقف على تكرر ولا وضع واضع وينقسم الى الثلاثة المذكورة وكل منها
ينقسم الى ضروري ونظري فالجمل ستة فالواجب هو ما لا يتصور في العقل
عدمه اما ضرورة كالتعير للجرم واما نظرا كوجوب القدم له تعالى والمستحيل
ما لا يتصور في العقل وجوده اما ضرورة كخلو الجرم من الحركة والسكون
معا واما نظرا كالشريك له تعالى والجائز ما يصح في نظر العقل وجوده
وعدمه اما ضرورة كالحركة أو السكون للجرم واما نظرا كتعذيب المطيع
وإثابة العصي وينبغي الاعتناء بمعرفة هذه الاحكام والارتياض عليها فان
امام الحرمين اذعي أن معرفتها هي العقل بناء على انه العلم بوجوب الواجبات
وجواز الجائزات واستحالة المستحيلات (ثم زدت على ما سبق) بعد اسقاط
الثلاثة التي هي عدد الاحكام وهو اربعة (عدد الصفة النفسية) التي هي
الوجود ليس البناء على أن الواحد عدد والنفسية نسبة للنفس أي الذات
فالوجود صفة نفسية أي ذاتية لله تعالى وليس المراد بالذاتية ما كانت صفة
للذات فان هذا ليس خاصا به تعالى بل المراد أن غيره لم يؤثر فيه وهذا معنى
قولهم موجود لا من هله وهو قول الوجود بانه الحال الواجب للذات مادامت
تلك الذات حال كون تلك الحال غير معلقة بعلة بخلاف الصفات المعنوية
فانها الحال الواجبة للذات مادامت معلقة بعلة كالقدرة الخ كما تقدم
وهل الوجود عين الموجود أو غيره قال بالاول الاشعري ومن تبعه والثاني
القاضي والامام ومن تبعهما وأدلة كل مبسطة في محلها وجعل بعضهم
الخلاف لفظيا فحمل قول الاشعري على أن الوجود ليس زائدا في الخارج
بحيث تصع رؤيته كالسواد والبياض فلا يشاء في المغايرة في المفهوم وهو
مراد الثاني وقالت طائفة من الفلاسفة الوجود عين في الواجب فرار من
عدد القدماء غير في الحادث (كان في المجموع) وهو خمسة (إشارة الى) عدد
(الصفات السلبية) الخمسة وهي القدم وهو عدم الاولية للوجود أي عدم
اقتناع وجوده تعالى اذ هو الاول الذي لا شئ قبله والبقاء وهو عدم اختتام

الوجود أي عدم انتفاء وجوده تعالى اذ هو الآخر فلا شيء بعده والمخالفة
للعوادي أي مخالفة تعالى الكافة المخلوقات لانها تمام اراض أو جواهر
وهو تعالى ليس بعرض ولا جوهر فهو تعالى لا يماثل شيئا من الموجودات
أصلا ليس كمثل شيء وهو السميع البصير وقيامه بنفسه أي بذاته من غير
احتياج الى غيره من محل يقوم به أو محض من محضه أي موجود يوجده
والوحدانية أي أنه تعالى واحد في ذاته ليس مركبا من أجزاء ~~مركب~~
الاجسام فانه ليس بجسم وليس له شريك في الألوهية بل انما الله واحد
رواحدي صفاته فليس له صفات من جنس واحد كقدرتين ولا لأحد صفة
كصفته تعالى أي قدرة تامة كقدرته وغير ذلك وواحد في أفعاله فهو الواحد
للافعال كلها خيرا وشررا وليس لغيره تعالى إيجاد فعل من الأفعال ولا
تأثير في شيء من الأشياء بل هو الفعال لما يريد فهذه الصفات الخمسة تسهي
سلبية نسبة السلب وهو النفي لانها نفي عن الله ما لا يليق به اذ هو في كل
صفة منها نفي عن القدم نفي العدم السابق وهو في البقاء نفي العدم اللاحق
وهو في المخالفة للعوادي نفي المماثلة لها وهو في القيام بالنفس نفي الاحتياج
الى الغير ومعنى الوحدانية عدم التعدد كما عرفت وبهذه الخمسة تمت صفات
الله تعالى العشر الواجبة له تعالى وهي الوجود والسبعة المأماني والسبعة
المعنوية والخمسة السلبية ويستحيل عليه اذدادها عشرون أيضا فالجمله
أربعون وما كان غير الواجب والمستحيل فهو جائز فيجوز عليه تعالى فعل كل
ممكن وتركه وأدلة جميع ذلك مفصلة في محالها واعلم أن مذهب أهل السنة
أن صفات الذات الوجودية التي هي غير السلبية زائدة على الذات قائمة بها
لازمة لها لا زوما لا قبل الانفكاك ولا محذور في لزوم تعدد القدماء حيث إذا
أنها قد عرفت كذاته تعالى فان ذلك انما يحظر في قدماء مستقلة متغايرة ونحن
نمنع تغاير الذات مع الصفات والصفات بعضها مع بعض فينتفي التعدد
المحذور ثم صفاته تعالى لا تفاوت فيها مطلقا معنوية أو مأماني فلا يقال هذه
الصفة أفضل ولا أشرف وانما يقال هي أكثر تعلقات من تلك لانها كلها
في غاية الشرف (ومباني الاسلام) أي وإشارة الى عدم مباني الاسلام أي
مباني عليه الاسلام وهو ما في قوله صلى الله عليه وسلم بني الاسلام على خمس

شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وأقام الصلاة وآتى الزكاة
وموم رمضان وحج البيت فهذه الخمسة للاسلام كالعقائد لا يثبت فكما أنه اذا
اختلفت قاعدة من قواعد البيت تهدم وتخرب فكذلك اذا اختلفت واحدة
من المذكورات اختلفت اسلام صاحبها والكلام عليها مع تغاير حقيقته
الاسلام والايان لغة وترادف الكاملين ثم ما شرعنا به بسوطة في
المبسوطات (ومراتب الارواح البشرية) أي وعدد مراتب الارواح
البشرية فهي خمس أيضا نورانية اذ يعرف منها تعرف أمثلة القرآن كافي مشكاة
النوار للغزالي الاول الروح الحساس وهو الذي يتلقى ما نوره الحواس
الحس وكأنه أصل الروح الحيواني وأوله اذ به بصير الحيوان حيوانا وهو
موجود للعبي الرضيع الثاني الروح الخيالي وهو الذي يستثبت ما نوره
الحواس ويحفظه مخزونا عنده لمعرضه على الروح العقلي الذي فوقه عند
الحاجة اليه وهذا الوجود للعبي الرضيع في مبدأ أمره ولذلك اذا ولع بشيء
لبأخذه اذا غيب عنه نفسه ولا تنازعه نفسه اليه الى أن يكبر قليلا فيصير
بحيث اذا غيب عنه بكى وطلبه لبقاء صورته في خياله وهذا قد يوجد لبعض
الحيوانات دون بعض فانك اذا ضربت الهرا أو غنوه بخشبة ثم أريتها له
بعد ذلك هرب وخاف والفراش المتهاافت على النار يقصد النار لشغفه بضياء
النار فيظن أن السراج كوة مفتوحة الى موضع الضياء فيلقى نفسه عليه
فيتأذى به لكنه اذا جاوزه ودخل في الظلمة عاوده مرة بعد أخرى وذلك لعدم
وجود هذا الروح الخيالي له اذ لو كان له الروح الحافظة لما أداها الحس من
الآلم لما عاوده بعد أن تضررت به أولا الثالث الروح العقلي الذي به تدرك
المعاني الخارجية عن الحس والخيال وهو الجوهر الانسي الحساس
بالأدب بين المميزين ولا يوجد في البهائم ولا الصبيان ومدركا للمعارف
الضرورية الكلية الرابع الروح الفكري وهو الذي يأخذ المعارف العقلية
المهضة فيوقع بينها تاليفات وازدواجات ويستنتج منها معارف شريفة ثم
اذا استفاد نتيجتين ألف بينهما واستفاد منهما نتيجة أخرى ولا يزال يتزايد
كذلك الى غير النهاية الخامس الروح القدسي النبوي الذي يختص به
الانبياء وبعض الاولياء وفيه تعجلى لوائح الغيب وأحكام الآخرة وبجمله من

معارف ملكوت السموات والارض بل من المعارف الربانية التي يقصر
دونها الروح العقلي والفكري واليه الاشارة بقوله تعالى وكذلك اوحينا
اليك روحا من امرنا الآية قال ولا يعد أن يكون وراء العقل طورا آخر يظهر
فيه ما لا يظهر في العقل كما لا يعد كون العقل طورا وراء التمييز والاحساس
يتكشف منه عوالم وعجائب يقصر عنها الاحساس والتمييز فان أردت
مثالا لذلك فانظر الى ذوق الشعر كيف يختص به قوم من الناس وهو نوع
احساس وادراك ويحرم منه البعض حتى لا يميز عند اللحن الموزونة من
المزاحفة وانظر كيف عظمت قوة الذوق في طائفة حتى استخرجوا بها
الموسيقى والاغاني والاوراق والامور التي منها الحزن والمفجع والمبكي
والمطرب وانما بقوى على استنباط هذه الانواع من قوى ذوقه وانما العاقل
عن خاصية هذا الذوق فتضعف فيه هذه الآثار وينجب من صاحب
الوجد فهذه امثال في امر خيس يقرب الى فهمك الذوق الخاص النبوي
فاجتهد أن تصير بالتنبيهات التي رمزنا اليها من أهل العلم فان لم تقدر فلا
أقل من أن تكون من أهل الايمان بها يرفع الله الذين آمنوا منكم
والذين آمنوا العظماء درجات وهذه الارواح الخمسة يحسبونها انوارا ذبها
تظهر اصناف الموجودات الحسية منها والخيالي واذا اشارك اليها في
شيء منها فالذي منه للانسان غمط آخر أشرف وأعلى اذا ما كان منها
اليها ثم انما هو آلة لطلب غذائها وتسخرها لآدمي وأما ما لا آدمي منه
فليس يكون شبكة يقتصر بها من العالم الاسفل مبادئ المعارف الدينية
الشريفة واعلم أن الروح والنفس عند الجاهل ورثي واحد وقال بعضهم
بالتغاير والتحقيق أنهم ما يتغايران تارة ويصعدان أخرى فالروح تطلق
على هذا المعنى أي نفس الانسان وغيره من الحيوانات كثيرا وتطلق على
القرآن وعلى جبريل وغير ذلك ولكن غالب ما تسمى نفسا اذا كانت متصلة
فاذا أخذت مجردة فتسمى الروح عليها أغلب كما قدمناه وهي واحدة وقيل
اثنان أحدهما نفس البقطة والاخرى نفس الحياة ويشهد له قوله تعالى
أفميتوني الانفس حين موتها الآية لكن برهن المتكلمون على أنه لا يتعلق
بدين واحد أكثر من نفس واحدة وعلى أنه لا يتعلق نفس واحدة بأكثر من

يدن واحد وأطال الرازي الكلام على ذلك في المباحث المشرقية وبشكل
على الثاني ما يحكي عن قضيب البان الموصلي وغيره من أكابر الاولياء من
تعدد انفسهم في زمان واحد وامكنة متعددة فأمعن النظر في ذلك والله
لهادي لا وضع المسالك ومحل هذه النفس عند الغزالي وجمع القلب
مستدلين بما رواه ابن عساكر عنه صلى الله عليه وسلم قال فاما النفس فتفي
القلب وقد اضطربت الاقوال في تفسير الروح التي هي النفس اضطرابا كثيرا
لا يحيط به نطاق الكلام ولا يتسع له هذا المقام والذي عليه القول انها
جسم لطيف يخالف لما هيته هذا الجسم المحسوس نوراني ملوي خفيف حتى
مستور لا ينفذ في جوهر الاعضاء ويسرى فيها سريان ماء الورد في لورد النار
في النعم فهي على هذا جسم وحالة في البدن وذهب بعض الاجلة كالغزالي
الى انها مجردة وانها ليست داخل البدن ولا خارجه وان في قوله تعالى قل
الروح من أمر ربنا اشارة لذلك وكون الله تعالى باغلبة الى العالم كذلك
لا داخله ولا خارجه لا يحدس وجه ليس كمثل شي والدخول والخروج عنده
مجاز عن التعلق بالبدن وانقطاعه وهي مخلوقة باجماع المسلمين محدثة
لا قديمة كان الله ولا شيء معه خلقها عند معظم أهل السنة مع الجسد عند
تمام استعدادها وهو مذهب ارسطو من الفلاسفة وذهب الغزالي انها
مخلوقة قبل الاجساد لم يدع خلق الله الارواح قبل الاجساد بأربعة
آلاف سنة وحل ان صح على أن المراد بالارواح فيه الملائكة ولابن القيم
في ذلك كتاب كبير في فيه بالعجب العجيب فارجع اليه ان شئت (وهو مشروب
هذا العدد) الذي هو خمسة (في نفسه) خمسة فالخامس خمسة وعشرون
ينبي من النبأ وهو الخبر أي ينحصر (من أصبح نبيا بعد ما يجب الايمان
به من الانبياء تفصيلا) كما ذكره الناظم بقوله

حق على كل ذي التكليف معرفة • بانبياء على التفصيل قد دعوا
في تلك مجتمعا منهم ثمانية • من بعد عشر وبقية سبعة وهم
ادريس هود شعيب صالح وكذا • ذوالكفل آدم بالخيار قد ختموا
وأشار بقوله في تلك مجتمعا الى قوله تعالى وتلك مجتمعا آياتنا ابراهيم على قومه
الآية فان فيها من هؤلاء الانبياء ثمانية عشر وهم ابراهيم وداود وسليمان

وأيوب ويوسف وموسى وهرون وزكريا ويحيى وعيسى والياس واسماعيل
واليسع ويونس ولوط وامحق ويعقوب ونوح عليهم السلام وما عدوا
هؤلاء فيجب الايمان به اجمالا واختلاف في عدد الانبياء فقبل مائة ألف
وأربعة وعشرون ألفا كما في حديث أبي ذر وقيل ألف ألف ومائتا ألف
وخمسة وعشرون ألفا والمشهور الاول والاوى عدم الاقتصار على عدد
اقوله تعالى منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وخبر الواحد
لا يفيد الا الظن وهو خلاف المقصود في العقائد وعدد الرسل منهم ثلثمائة
وثلاثة وعشرون أو أربعة عشر أو خمسة عشر او ثمانية عشر او تسعة عشر
بحسب ما ذكرهم في القرآن باسماء الاعلام وآدم اول الرسل كما في حديث
أبي ذر وما في رواية الصحيح من ان الناس يقولون لنوح انت اول الرسل
أي يوم القيامة فالمراد ان قوم كفار واما آدم فلم يكن حين ارسل في بيته كافر
ل كان رسولا الى زوجته حواء في الجنة قبل ان يولده واختلقوا في الخضر
ولقمان والاسكندر والتعقيق انهم اولياء وأفضل الانبياء على الاطلاق
نبينا صلى الله عليه وسلم ثم بقية أولى العزم على ترتيب تعلمهم في قوله
محمد ابراهيم موسى **عليه السلام** فعبس فنوح هم اولوا العزم فاعلم
ثم بقية الرسل ثم الانبياء غير الرسل وهم متفاضلون فيما بينهم عند الله ويجب
في حق الرسل الامانة وتبليغ ما أمر وايتباعه عن الله تعالى والفطنة أي
المذكاة والاقتدار على اقناع الخلق وبسبب علمهم ضد هذه الثلاثة
وتجوز عليهم الاعراض البشرية كالامراض التي لا تنفس طبعها والاكل
والشرب والبلاء وغير ذلك ويجب الايمان بجميع ما أخبروا به من المقربات
كالبعث والنشور وما احتوى عليه يوم القيامة من الميزان والعصا والطولبة
والنار والنعم والمذاب وغير ذلك وبذلك تتم عقائد التوحيد والله يهدي
من يشاء لما يريد

﴿ الثاني علم التفسير ﴾

وهو افة الكشف والتبيين واصطلاح علم باصول يعرف بها معاني كلام
الله تعالى من الاوامر والنواهي وغيرها وواضعه مالك بن أنس رضي
الله عنه بالاسناد على طريقة الموطأ وحكمه الوجوب الكفائي والتفسير

والتأويل

والتأويل بمعنى عند أبي عبيدة وطائفة وانصكر ذلك آخرون حتى بالغ
ابن حبيب فقال نبغ في زمانه مفسرون لوسئلوا عن الفرق بين التفسير
والتأويل ما احدثوا اليه عليه فالتفسير من القسر وهو البيان والكشف
كما سبق والتأويل من الاول وهو الرجوع فهو مصرف الآية الى ما يحتمل
من المعاني وقيل التفسير بيان لفظ لا يحتمل الاوجه واحدا والتأويل
توجيه اللفظ متوجه الى معان مختلفة الى واحد منها بما ظهر من الأدلة وقال
المازني التفسير القطع على ان المراد من اللفظ هذا وان المعنى الذي اراده
الله فان كان بدليل قطعي أصح والا كان من قبل الرأي وهو المنهى عنه
والتأويل ترجيح أحد المحتملات بدون قطع وقيل التفسير يتعاق بالرواية
والتأويل يتعلق بالدراية ذكره في الاتقان (وفي ضعف ذلك العدد)
الحاصل من ضرب خمسة في خمسة وهو خمسة وعشرون وضعفه هو وخسون
(للمفسر اشارة الى ما في القرآن من اللغات) أي الى عدده فهو وخسون لغة
على ما نقله الجلال السيوطي عن أبي بكر الواسطي قال في القرآن من اللغات
خسون لغة قريش وهذيل وكثانة وخنم والخزرج واشعر وغيرهم وقيل
بحرهم واليمن وأزد شنوأة وكندة وقيم وحير ومدين ونخلم وسعد العنصرية
وحضر موت وسدوس والعمالة وأنصار وغسان ومذحج وخزاعة وغطفان
وسبأ وحمير وبنو حنيفة وثعلب ومالبي وعامر بن صعصعة وأوس ومزينة
وثقف وجذام وبلي وعذرة وهوازن والنمر والجماعة وبنو عيسى وسليم وعارة
والاشعر بين وهذان ونصر بن معاوية وعك وغير ذلك اه فن ذلك الرجز
العذاب بلغة بني الاساقف الرمال بلغة ثعلب أفلم يئأس يعلم بلغة هوازن
بوراهلكي بلغة عمان فنقبوا هربوا بلغة اليمن لا يلتكم لا ينقصكم بلغة بني
عبس من انهم انفسحوا بلغة هذيل والرجز العذاب وصدان قيس وآناء الليل
ساعاته ومدار امتابعا وعيلة فاقة والعنت الاثم ونعمة شبهة ودلولك
الشمس زوالها مسطورا مكنو بيا بلغة حير السهها الجها بالغة كثانة
وكذلك لا اخلاق لانصيب وتركنوا غيلا وموت لا مطأ وميلسون
آيسون والخزاصون الكذابون واقتت جمع وكفوكفور للتم وبلغة
حبرفت لا نجينا عنرا طلع زيلنا ميزنا منون متين السقاية الاناء

ينفضون يجركون خراجعلا الصرح البيت وبلغه جرحهم فباؤا استوجبوا
 كدأب كاشباه يغنوا يتعوا شردنكل مصيب شديد لفيها جيعا
 محسورا منقطعا حذب جانب الودق المطر ينسلون يخرجون شوبا
 مزجا الحبك الطرائق وبلغه ازدشواة الفضل الحبس الرس البئر
 غلبن الحمار الذي تناهى حظه أواحة حرقاة وبلغه مذبح رقت جماع
 مقيامة تدرا بظاهر من القول بكذب وبلغه خنعم تيمون ترعون
 وبلغه قيس عيلان فحله فريضة حرج ضيق وبلغه سعد العشرة كل
 عيال وبلغه كندة تبتئس قهزن وبلغه حرموت ربيون رجال لقوب
 اعياء وبلغه غسان بئيس شديد وبلغه مزينة لا تغلوا لا تزيدوا وبلغه
 نظم املاق جوع وبلغه جذام فاسوا وتخلوا وبلغه الاشعرين
 لا تكتنن لا تأسان الى غير ذلك مما استقصته المؤلفات الخاصة به قال
 ابن عبد البر في التمهيد قول من قال ان القرآن نزل بلفظة قريش معناه
 لا غالب لان غيرهما موجود في جميع القراءات من تحقيق الهمزة ونحوها
 وقريش لانهم زاه وانما كان الاغلب بلفظة قريش لانها فصيح اللغات
 واسهلها واوضحها وكلام بقية العرب وحشي غريب كما قاله الواطلي (كما
 ان في ضعف ثابته) أي الاسم وهو الذين أي ضعف بملها وهو ستون
 فيكون ضعفه مائة وعشرين (عدد ما فيه من الكلمات المعربات) بفتح
 العين وتشديد الراء أي التي لم تكن بحسب الأصل من كلام العرب بل
 من كلام غيرهم وانما استعملوها في خلال كلامهم وهاهي مرتبة على
 حروف المعجم الاولى الآخرة الابريق الاب اباي اخلا الارائك آذر
 أسباط استبرق أسفار اصرى ال أليم اناه آواه أواب أكوأ بطائنها
 بعير يبع تنور تبيرا تحت الجلبت جهنم حسب حرم حطة حواريون حوب
 دارست درى ديشار راعشار يانيون ربيون الرحمن الرس الرقيم رمزا
 رهو الرو زنجيل السجيل السجين سجيل سراق سرياسة فرقة سجد
 سكر اسلسيل سنا سندا سبيدها يذير سيناء شطر شهر الصراط صبره
 صلوات طه الطافوت طقة نا طوي طور طوى عبت مدن العرم غداق
 غيض فردوس قوم قراطيس قسط قسطاس قسورة قطنافه لى قن قنطار

القيوم كافر كفلين كورت لينة متكأ يحوس مرجان مسك متكاة
 مقاليد صر قوم من جاة ملكوت مناص مناة منة لمهمل ناشئة هدا هود
 هونا هيت لك وراه وردة وزر يا قوت يحور يس بصدون يسهر اليم
 اليهود ووقع في أصل المتن المطبوع منه هنا زيادة بعد قوله في ضعف ثابته
 وهي زيادة سادسة يعنى الياء التي هي عشرة فيكون المجموع عليها مائة
 وثلاثين وليس كذلك فهي زيادة مضيئة يجب ان تلفظ ولا يلفظ بها ثم وقوع
 ذلك في القرآن لا ينافي كونه عربيا مينا لان الكلمات البسيطة بغير العربية
 لا تخرجه عن كونه عربيا وان أصول هذه الكلمات وان كانت أجنبية
 لكننا وقعت للعرب فعربتها بالسنة وحواتها عن الفاظ المعجم الى الفاظها
 فصارت عربية ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب فن
 قال انها عربية فصادق ومن قال انها أجنبية فصادق والحكمة في وقوع
 هذه الالفاظ في القرآن انه حوى علوم الاولين والآخرين ونبأ كل شئ فلا بد
 ان تقع فيه الاشارة الى انواع اللغات واللسن لتتم احاطته بكل شئ فاختر
 له من كل لغة أعذبها وأخفها وأكثرها استعمالا وأيضا النبي صلى الله
 عليه وسلم مرسل الى كل أمة وقد قال تعالى وما أرسلنا من رسول الا بلسان
 قومه فلا بد وان يكون في الكتاب المبعوث به من لسان كل قوم وان كان
 أصله بلفظة قومه هو واعلم ان المعرب هو الذي عزته العرب القدماء الفصحاء
 واستعملته في كلامها ويعرف كونه أجميا معربة بآشياء عظمتها في المعجم
 الثاقب بقولي

ويعرف الاسم الأجمي معربا • ينقل آق أو بان خروج عن الوزن
 كبر بسم أو بدنه بنكر • جسم أو ذقن القسط يا صاح اذ يني
 وأن يخلو اسم جاء فوق ثلاثة • عن أحرف ذلق وهي في فرسل بن
 كذا لاجتماع الجيم والرايدون • أو القاف أو طاء سوى الصوت ان تعنى
 وقد اوضحت ذلك في القواعد ولا يشترط في المعرب التغيير عن حاله الأصلية
 خلافا لصاحب المصباح ثم ذلك هو الاكثر والتعريب مقيس في الاعلام
 وما يجري مجراها كما في شفاء الغليل ثم الظاهر انه حقيقة وان لم يوضع وضع
 عربيا لما في شرح الكافية للجامعي في تعريف العلم من أن غلبة استعمال

المستعملين بمنزلة الوضع مع من واضح معين ويكون المراد بالوضع في تعريف الحقيقة الوضع حقيقة أو تنزيلا والمولد غير المعرب فهو الذي لا يوجد في كلام العرب بل استعماله المولودون بعد العرب وهل هو كالمعرب في التغيير وعدمه وفي أنه مقيد لم أر فيه نصا وظهري بما مر ذكرته في النجم الثاقب به مثله فليحذر (وفي ضرب بجملة اللفظية) أي جملة حروفه وهي سبعة (فيما قبل آخره) أي في عدد الحرف الذي قبل آخره وهو الياء وهي بعشرة يكون الحاصل سبعين وهو (رمز إلى عدد الألوف الذين خرجوا من ديارهم - نذر الجاهل) بكسر الجاء المهملة أي الموت وهم المذكورون في قوله تعالى ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهم ألوف حذر الموت الآية فكانوا يسبعين ألفا على ما حكاه في التفسير وغيره وقيل عشرة آلاف وقيل ثلاثون ألفا قيل هم أهل داوردان قرية قبيل واسط وقع فيها الطاعون فخرجوا هاربين فأماتهم الله ثم أحياهم الله فبرأوا ويعلموا أنهم لامفرق من حكم الله وقضائه وقيل قوم من بني إسرائيل دعاهم ملكهم إلى الجهاد فهربوا - نذر من الموت فأماتهم الله ثمانية أيام ثم أحياهم (وعدد ألوف بصرة فرعون على ما قاله بعض الأعلام) وقد حكى في الكشف في تفسير قوله تعالى وجاء الصخرة فرعون الآية ثلاثة أقوال في عدتهم فقال روى أنهم كانوا ثمانين ألفا وقيل سبعين ألفا وقيل بضعا وثلاثين ألفا ثم قال واختلفت الروايات فمن قبل ومن مكثر روي أنه قال لهم ما صنعتكم قالوا قد علمنا صراطا يطيقه أهل الأرض الآن يكون أمرنا من السماء فإنه لا طاقة لنا به ثم القوا حبالا غلاتا وخشبًا طولا فإذا هي أمثال الخيمات قدم لآثار الأرض وركب بعضهم بعضها وكذبوا توهاجا بزندق الموهم للحركة ثم ألقوها في الشمس (وفي عشر ذلالت) أي العدد الحاصل من ضرب السبعة في العشرة الذي هو السبع مائة وتسعة وسبعة (تلخيص) أي إشارة إلى ما جاء به الشهيد والصالح والفضل والرحمة والأرض والقلم من الوجوه أي إلى عدد الوجوه التي جاءت بها هذه الألفاظ في القرآن الشريف والوجوه احتمالات الألفاظ المشتركة الذي يستعمل في عدة معان كما في الاتقان قال وجعله بعضهم من أنواع معجزات القرآن حيث كانت الكلمة الواحدة

تنصرف الى وجوه كثيرة وذكر مقاتل حديثا فيه فوعلا لا يكون الرجل فقيرا
كل الفقه حتى يرى القرآن وجوها كثيرة وقد جاء الشهيد بمعنى الشاهد في
قوله تعالى وجئناك على هؤلاء شهيدا وبمعنى الحافظ كتاب الاعمال
في قوله وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد على بعض التفسير وبمعنى
لائمة الحمدية يشهدون على الناس في قوله لتكفونوا شهداء على الناس كذا
ذكر الصفدي في اطراد السبع أقول ولا يخفى أنه من الاول ويظهر أن
بعد مكانه قوله تعالى وهو على كل شيء شهيد فانه بمعنى الرقيب وبمعنى
المقتول في سبيل الله في قوله والشهداء عند ربهم لهم أجرهم ونورهم وبمعنى
الشاهد في قوله واستشهدوا شهيدين من رجالكم كذا ذكر الصفدي أيضا
وهو على ذلك النمط وبمعنى الحاضر في قوله قد أنعم الله على أذلم أكن معهم
شهيدا وبمعنى الشريك في قوله وادعوا شهداءكم من دون الله وجاء
الاصلاح بمعنى الايمان في قوله تعالى ومن صلح من آبائهم وبمعنى صلاحية
المبزل وجوده المعيشة في قوله وتكفونوا من بعده قوما صالحين وبمعنى الفرق
في قوله يستجدي أن شاء الله من الصالحين وبمعنى تسوية الخلق في قوله لئن
آتينا صالحا وبمعنى الاحسان في قوله ان أريد الاصلاح ما استطعت
وبمعنى الطاعة في قوله ونحن له مصلحون أي مطيعون لله وبمعنى أداء الامانة
في قوله وكان أبوهما صالحا وجاء الفضل بمعنى الخير في كثير من الآيات
الفضل منكم والحمد لله والفضل العظيم وبمعنى الغنى في قوله تعالى ولا ياقل أولو
الافك وبمعنى الهداية والايمان في نحو قوله قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
فليفرحوا وبمعنى النبوة والرسالة في نحو وأن الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء
وقوله وكان فضل الله عليك عظيما وقوله ان فضله كان عليك كبيرا وبمعنى
الرزق في الجنة في قوله فسيدخلهم في رحمة منه وفضل يريد بالرحمة الجنة
وبالفضل ل الرزق فيها وبمعنى الرزق في الدنيا في قوله فانتشر وافي الارض
واستغوا من فضل الله بمعنى الرزق بالتجارة وفي قوله ولئن أصابكم فضل من
الله يعني الرزق بالغنمة وبمعنى الخلاف في قوله والله يعدكم مغفرة منه
رفضلا أي يعدكم بالصدقة مغفرة وخلفا وجاءت الرحمة بمعنى الرزق في

قوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ومعنى العافية في قوله وآتاني
 رحمة من عنده ومعنى المطرفي قوله فانظر الى آثار رحمة الله ومعنى الرسول
 في قوله وما أرسلناك الا رحمة للعالمين ومعنى القرآن في قوله وتنزل من القرآن
 ما هو شفاء ورحمة ومعنى الجنة في قوله فني رحمة الله ومعنى دين الاسلام
 في قوله يدخل من يشاء في رحمة ~~ك~~ كذا ذكر الصغدي وهو غير ظاهر في
 غير الاول والاخيرين والاول ابدال ما في الآية الثانية بالآية الاولى كما في
 الاتقان والتشيل للثالث بقوله تعالى نشر ابي يدي رحمة كما فيه وابدال
 الرسول بالنبوة في الرابع والتشيل له بقوله أم عندهم خزائن رحمة ربك والتشيل
 للشمس بقوله قل بفضل الله وبرحمته وزاد في الاتقان أيضا الفتح والنصر في
 قوله ان أراد بكم سوا أو أراد بكم رحمة والمعافية في قوله أو أراد في رحمة
 والمودة في قوله رافة ورحمة والسعة في قوله ذلك تخفيف من ربكم ورحمة
 والمغفرة في قوله كتب على نفسه الرحمة والعصمة في قوله لا عاصم اليوم من
 أمر الله الا من رحم وجاءت الارض بمعنى الجنة في قوله تعالى وأورثنا
 الارض تنبؤا من الجنة حيث نشاء ومعنى الشام في قوله تعالى ونحييناه
 ولو طأ الى الارض التي باركنا فيها ومعنى المدينة الشريفة في قوله ان
 أرضي واسعة أمرهم بالهجرة اليها وفي قوله يجحد في الارض مراغما كثيرا
 ومعنى أرض مكة في قوله قالوا كما استضعفين في الارض ومعنى مصر في
 قوله ان فرعون عصى في الارض ومعنى أرض المغرب في قوله ان يأجوج
 وماجوج مفسدون في الارض ومعنى جميع الارضين في قوله وما من دابة
 في الارض وجاء الظالم بمعنى الشر في قوله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا
 ومعنى المعصية في قوله ومن يعمل سوا أو يظلم نفسه وفي قوله ولا تقربا هذه
 الشهيرة فتكونا من الظالمين ومعنى أخذ حق الغير بغير حق وذلك كثير كما في
 قوله انما السبيل على الذين يظلمون الناس وقوله ان الله لا يحب الظالمين
 ومعنى المنع والضر في قوله وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ومعنى
 الجحد والانكار في قوله ثم بعثنا من بعدهم موسى باياتنا فظلموا بها أي
 فجحدوها وانكروا كونها من عند الله ومعنى السرقة في قوله فهو حراؤه
 كذلك يجزي الظالمين أي السارقين وقوله والسارق والسارقة الى قوله فن

تأب من بعد ظلمه أي سرقة ومعنى الكفر والتكذيب في قوله وما ظلمناهم
 ولكن كانوا هم الظالمين أي لانفسهم بكفرهم وتكذيبهم (والى عدد النفر
 الذين صرفوا اليه عليه الصلاة والسلام من الجن يستمعون القرآن فلما
 حضروهم) فكانوا سبعة من جن نصيبين وكانوا يهودا فأسلموا ثم رجعوا الى
 قومهم فأنذروهم فأسلم منهم سبعون قاله البغوي وقال الماوردي في أسماهم
 عن مجاهد هم حسي وحسا ومنبئي وشاضر وماضرو والاجم والادانيان
 وذكر ابن عباس كوفي تاريخه هامة بن الهام بن لقيس ابن ابيليس وقال
 القرطبي ان منهم زوبعة اه ثم في قوله فلما حضروهم تميم واكتفاء (وعدد
 الجبال التي وضع عليها الخليل عليه السلام وفي الطيور) المذكورة في
 قوله انه الى اخذ أربعة من الطير فصرهن اليك ثم اجعل على كل جبل من جن جزأ
 وكانت ثلاث الطيور أربعة طاووسا وديكا وخرابا وجماعة كما قيل فقطعن عليه
 السلام وجزأهن وفرق أجزاءهن على سبعة أجبل بحضرة وفي أرضه ثم قال
 لهن تعالين باذن الله فأتينه سعبا روى أنه أمر بأن يذبحها وينتف ريشها
 ويقطعها ويقرق أجزاءها ويخطر ريشها ودماءها ولحمها وان يمسك رؤسها
 ثم أمر أن يجعل أجزاءها على الجبال على كل جبل جزأ من كل طائر ثم يصيح
 بهما تعالين باذن الله فجعل كل جزء يطير الى الآخر حتى صارت جنتان ثم أقبلن
 فانضممن الى رؤسهن كل جنة الى رأسها وقيل كانت الجبال أربعة
 (والاشخاص الذين أتوه عليه الصلاة والسلام ليحملهم فأراهم أنه معذور)
 وهم المذكورون في قوله تعالى ولا على الذين اذا ما أولوا لتحملهم الآية وهم
 كافي البضاوى سبعة من الانصار معقل بن يسار وصخر بن خنساء وعبد الله
 ابن كعب وسالم بن عمر ولعلبة بن عثمة وعبد الله بن مغفل وعليه بن زيد وفي
 الكشاف وقيل المستعملون أبو موسى الاشعري وأصحابه اه ولم يكن
 عندهم مؤنة ولا دواب يركبونهم الجهاد في سبيل الله فلما أراد على الله عليه
 وسلم الخروج لبعض الغزوات أتوه يلتمسون أن يركبهم على دواب ليذهبوا
 معه للغزو فقيل صلى الله عليه وسلم لهم لا أجدا ما أحلتكم عليه فحينئذ تولوا
 وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ان لا يجدوا ما ينفقون (وكبة مساكن
 السفينة) أي عددهم وهم المذكورون في قوله تعالى أما السفينة فكانت

للساكين الآية قيل كانوا سبعة لكل واحد منهم زمانة تخصه ليست بالآخر
وقيل كانت لعشرة اخوة خمسة منهم زماني وخمسة يعملون في البصر وقوله تعالى
وكان وراءهم ملك قال في الكشف هو جندى وفي الاتقان انه هدهد بن
بدد (و) كية (عاقري الناقة) أي ناقة صالح المذكورة في قوله تعالى ويا قوم
هذه ناقة الله لكم آية الآية وفيها قمرها الخ فكان الذين عقروها
سبعة رئيسهم قسدار بن سالف الذي تولى عقرها فكان أشق الاشقياء قال
تعالى فأصبحوا في ديارهم جائعين أي باركين ميتين قال في الكشف
عقروها يوم الاربعاء وهلكوا يوم السبت قال ونسبى البلاد الديار لانه يدار
فيها أي يتصرف يقال ديار بكسر الهمزة (وسق) سجن يوسف عليه
السلام قال الله تعالى فلبث في السجن بضع سنين قال في الكشف البضع
ما بين الثلاث الى التسع وأكثر الاقوال على انه لبث فيه سبع سنين
وقال البغوي وأكثر المفسرين على ان البضع في هذه الآية سبع سنين قال
وهب أصاب أيوب البلا سبع سنين وابن يوسف في السجن سبع سنين وقال
بعض أهل المعاني مكث يوسف في السجن اثني عشرة سنة بعد دروف
قوله اذكرني عند ربك وكان قد لبث قبل ذلك خمس سنين فمدة مجننه
سبع عشرة سنة اهـ وكانت مدة غيبته عن أبيه اثنين وعشرين سنة وقيل
أربعون كما نقل عن الكافي ولما اجتمع بأبيه أقام معه أربعاً وعشرين سنة
ثم مات فدفنه الى جنب أبيه اهـ بالشم ثم عاد الى مصر وعاش بعده ثلاثاً
وعشرين سنة ذكره في الذريعة قلت ولا يتجه قول هذا البعض الاعلى قول
بعض اللغويين ان البضع غير خاص بعدد كما نقله عاصم في ترجمة
القاموس اما على أنه ما بين الثلاثة الى التسع أو ما بين كل عقد الى المائة
فلا وسجن يوسف الذي سجن به قال القضاة يوصرون على الجزية أجمع
أهل المعرفة من أهل مصر على جهة هذا المكان وفيه أثرينيين أحدهما
يوسف والاخر موسى عليهما السلام وقد بنى على أثره مسجد هناك يعرف
بمسجد موسى وهما ان الوحي ينزل على يوسف في هذا السجن وطلعه
موضع معروف بإجابة الدعاء وبين مسجد موسى والسجن قل عظيم من الرمل
قال أبو اسحق المروزي لو سافر الرجل من العراق لينظر الى هذا السجن فما

عنقته ذكره المقرئ في خطه (وعدد المدائن التي حشر فرعون الصحرة
منها) المذكورات في قوله تعالى وابعث في المدائن حاشرين ذكر المهدوي
في تفسيره انها كانت سبعة وهي شطا وأبو صير وبتا وصنان وأرمنت وأريت
وانصنا (ومقدار أطوار الخلق) المذكورة في قوله تعالى وخلقناكم أطواراً
وقد بين ذلك في قوله تعالى واولد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه
نطفة في قرار مكين الآية فالعوار الاول السلالة والسابع الخلق الاخر وهو
تكوينه وتخلق أعضائه بحيث صار خلقاً آخر مما يشاء الخلق الاول حيث
جعله حيواناً وكان جماداً وناطقاً وكان أبكم وجميعاً وكان أصم وبصيراً وكان
أعمى وأودع باطنه وظاهره بل وكل جزء من أجزائه عجائب فطرة
وعرائب حكمة لا تدرك بوصف الواصف (وما مكث ابراهيم الخليل
في النار من الايام) لما ألقاه النور ذككت فيه اسبعة أيام كما روى عن كعب
الاحبار والخليل فعيل بمعنى فاعل من الخلة وهي الصداقة والمحبة التي
تخلت القاب فصارت خلاله كما قال الشاعر

قد تخلت مسلك الروح مني • وبذا مني الخليل خليلاً

قال الزركشي في شرح البردة زعم بعضهم ان المحبة أفضل من الخلة وقال
محمد حبيب الله وابراهيم خليل الله وضعف بان الخلة خاصة وهي توحيد
الحب والمحبة عامة وقد صح ان الله اتخذ نبينا صلى الله عليه وسلم خليلاً كما
اتخذ ابراهيم خليلاً اهـ وقال ابن القيم ان الخلة نهاية المحبة قلت وقد
ذكر الثعالبي في فقه اللغة مراتب المحبة وأصل بالخلة وتطمت هذه المراتب
مستدر كاعليه هم افقلت

مراتب الحب أولاها الهوى فعلا • قة اذا لازم القلب الذي علما
فان تقوى فهذا عندهم كاف • وان يزدفه ووصف للذي عشقا
فلوعة ثم هذى لا عجز حرق • اذا وجدت اذة والقلب قد حرقا
وبالغ لشغاف القلب ذاشغف • ثم الجوى وهو المكثوم مذطرعا
والتيه ما استعبد الانسان ثم اذا • لاسقم أدى قبل يورث الارقا
ومذهب العقل تدليه واعظمه ا • هيام فأحذره فهو والمذهب الرما
والخلة الغاية القصوى التي ملأت • كل الفؤاد فها نظر ما قد اتسقا

وقولنا ثم هذى لاجع الخ أى ان اللوحة هي الالاعج ويقال له حرق وهو بضم
ففتح جمع حرقه بضم المهملة ما أحرق القلب من الحب مع اللذة وقولنا
والتي هي بالمشاة القوية فالخصية ومنه المتيم وهو ما استبد بالانسان أى
صبره عبد المحبوب وقولنا قبل بمشاة قوية مفتوحة فوحدة ساكنة وهو
ما أورث الارق أى السهر وقولنا تلبه هو بـ يكون المهمة بعد المشاة
المفتوحة آخرها (وفي مضعف) جل (سادسه) وهو الياء وذلك عشرون
(اياء الى عدد ما نزل من السور بالمدينة باتفاق كما ان في ضعف رسمه) وهو
اثنا عشر (عدد ما اختلف فيه) أى في كونه نزل بمكة أو المدينة (وما بقي ففى
بلاشفاق) على ما نقله الجلال السيوطى عن ابن الحصار قال قال أبو الحسن
ابن الحصار فى كتابه النسخ والمنسوخ المدينى باتفاق عشرون سورة واختلف
فيه اثنا عشر سورة وما عد ذلك مكي باتفاق اه أقول وقد نقلت ذلك
ميدنا فقلت

عشرون من سور القرآن قد نزلت • بطبيعة باتفاق ممن اعتبروا
فالاربعة الاول الانفال ففتحهم • والفتح والنور والاحزاب من كفرة
فتح كذا هجرات والحديد وحشر ثم قد وامتحان والنفاس سرى
وجعة والطلاق النصر واختلقوا • فى الرعد يس والرحمن منتشرا
نغابن وحوارىين لم يكن التطفيف زلات الاخلاص قد أثرا
والعوذتان وقد نزل الشباق بمكة قطعافا قفف الاثرا
وقولنا فالاربعة الاول أى البقرة وآل عمران والنساء والمائدة وقولنا
الانفال يحذف حرف العطف أى والانفال وكذا الباقي وقولنا
من كفرة أى سورة الذين كفروا وقولنا ثم قد أى سورة قد سمع الله وقولنا
وامتحان أى المعصنة وقولنا لم يكن أى وسورة لم يكن الذين كفروا من
اهل الكتاب وقولنا التطفيف أى وسورته وهى وبيل للمطففين وقولنا
والعوذتان أى المعوذتان بكسر الواو وتقل قصها كما ذكرته فى الفواكه
الجنوية وفى الاتقان أقوال أخرى فى المختلف فيه ومنه النافحة قال وذهب
بعضهم الى أنها نزلت مرتين مرة بمكة ومرة بالمدينة مبالغة فى تشریفها
وقها قول رابع أنها نزلت نصين نصفها بمكة ونصفها بالمدينة اه ثم الحكم على

جميع السورة بأنهم مكية أو مدنية باعتبار كاهما أو معظمها فلا ينافى
نزل آية أو آيات منها بالجهة الأخرى كما فى الاتقان واختلفوا فى المكي
والمدنى فقيل المكي ما نزل بمكة ولو بعد الهجرة والمدنى ما نزل بالمدينة وعلى
هذا ثبتت الوسطة فأنزل بالاسفار لا يطلق عليه مكي ولا مدنى ويدخل
فى مكة ضواحيها كفى وعرفات والحديبية وفى المدينة ضواحيها كبدر
وأحد وسلع وقيل المكي ما نزل خطا بالاهل مكة والمدنى ما نزل خطا بالاهل
المدينة والمشهور ان المكي ما نزل قبل الهجرة والمدنى ما نزل بعد هجرتها
نزل بمكة أو بالمدينة عام الفخ أو عام حجة الوداع أم بسفر من الاسفار ومنه
ما نزل فى سفر الهجرة وقد بين فى الاتقان الخلاف فى السور المختلف فيها
والراجح منه فانظره والخلاف غالباً نزاه فيما نزل ببعضه بمكة وبعضه بالمدينة
وقد عرفت أن النظر فى ذلك لا غلب السورة والله أعلم (واذا أضفت أوله)
أى أول الاسم وهو الالف أى عدده الجلى وهو الواحد (لجاءه المظنية)
أى جله حروفه الملقوظ بها السبعة فيكون الحاصل ثمانية (انباك) أى
أخبرك (بعد ما تذكر نزوله من الآتى) القرآنية جمع آية (خلافان نفاء)
أى تذكر النزول (من غير روية) بفتح الراء وكسر الواو وتشديد التثنية
أى من غير فـ كـ قد صرح جماعة من المتقدمين والمتأخرين بأن من
القرآن ما تذكر نزوله وقال الرزكى فى البرهان قد ينزل الشئ مرتين تعظيما
لشأنه وتذكيرا عند حدوث سببه وخوف نسيانه ثم ذكر منه آية الروح
وقوله أقم الصلاة طر فى النهار الآية قال فان سورة الاسراء وهود مكيتان
وسبب نزول هاتين الآيتين يدل على أنهما نزلتا بالمدينة ولهذا الشكل ذلك
على بعضهم ولا اشكال لانهم نزلتا مرة بعد مرة قال وكذلك ما ورد فى سورة
الاخلاص من أنها جواب للمشركين بمكة وجواب لاهل الكتاب بالمدينة
وكذلك قوله ما كان للنبي والذين آمنوا الآية قال والحكمة فى ذلك كله
انه قد يحدث سبب من سؤال أو حادثه تقتضى نزول آية وقد نزل قبل ذلك
ما يتضمنها فيوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم تلك الآية بعينها ثم كبرا
اهم بها وبأنهم اتفهم هذه اه وذكر ابن الحصار من ذلك خواتيم سورة
النحل أى قوله تعالى واصبر وما صبرك الا بالله ولا تحزن عليهم الى آخرها

وكذا أول سورة الروم قلت فجمع ما ذكره البرهان وابن الحصار غمانية وهو العدد المذكور قال ابن كثير وذكروا من الفاتحة ٨١ وقد يجعل من ذلك الحرف التي تقرأ على وجهين فأكثر كما يدل عليه ما أخرجه مسلم من حديث أبي الدال على أن القراآت لم تنزل من أول وهلة بل مرة بعد أخرى هذا وقد أنكر بعضهم كون شيء من القرآن تكرر نزوله وعلمه بأن فيه تحصيل حاصل ولا فائدة فيه وهو مردود بماتية تقدم من فوائد (وفي نصف عشر ثمانية) أي ثانی الاسم أي ثانی حروفه وهو السين والمراد عددها الجلي وهي بستين وعشر هاستة فيكون نصف ذلك ثلاثة وهي عدد أقسام النسخ كما ستره (من علم النسخ) هو لغة الازالة ومنه فينسخ الله ما ياتي الشيطان وما أظف ما أنشدني فيه نفسه أخى العزيز وصاحبي من سن التمييز نادرة الدهر ونشوة سلافة العصر الهمام الفاضل السيد امام القصبى مشيراً الى الفرق بين التي وانزل وهو قوله

قل للذي نام مذغرتة غرتة • بطلمية ارجح الاريا تضحها
شمس الهيا لطليل الجسم ان نسخت • فسوف ياتيك في الشعر ينسخها
اذ انى • ما نسخ الشمس من التي وهو الرجوع لانه فاه أى رجح عند زوال
الشمس من جانب الى جانب واصطلاحاً ازالة ~~حكمكم~~ الآية وأظفها
حتى لا يجوز قراءته ولا العمل به قال الاثمة لا يجوز لاحد أن يفسر كتاب الله
تعالى الا بعد أن يعرف منه النسخ والمنسوخ وفي نصف العشر المذكور
وهو الثلاثة (ايحاء الى أقسامه الواقعة في القرآن) فهي ثلاثة أضرب
أحدها ما نسخ تلاوته وحكمه معاً كما قالت عائشة رضي الله عنها كان فيما
أنزل عشر رضعات معلومات فنسخ الح والثنائي ما نسخت تلاوته دون
~~حكمكم~~ وحكمته ظهوره مدارطاعة هذه الامة في الممارسة الى بذل
النفوس بطريق الطن من غير استئصال لطلب طريقه مقطوع به فيسرعون
بأيسر في كاسارع الخليل الى ذبح ولده بجمام وهو أدنى طريق الوسى ومن
هذا الضرب ما روى عن زر بن حبیش قال قال لي أبي بن كعب كم تعدون
سورة الاحزاب قلت اثنين وسبعين آية أو ثلاثة وسبعين آية قال ان كانت
لتعدل سورة البقرة وان كان ليقرأ فيها آية الرجم قلت وما آية الرجم قال

اذ انى الشيخ والشيخة قاربوهما البتة نكالا من الله والله عزير حكيم
وفي نسخ تلاوتهما من الاشارة الى السستر ما لا يستتر وعن أبي موسى
الاشعري قال نزلت سورة نحو براءة ثم رفعت وحفظ منها ان الله سيؤيد
هذا الدين بأقوام لا خلاق لهم ولو أن لابن آدم واديين من مال لقتى واديا
ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب ويثوب الله على من تاب وعن
عمر رضي الله عنه قال كان قرأ لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم
وفي المستدرک عن حذيفة قال ما تقرؤن ربها يعني براءة واستكمل هذا
الضرب بأنه كيف يقع النسخ الى غير بدل وقد قال تعالى ما ننسخ من آية أو
نسأها نأت بخير منها أو مثلها وهذا الخبر لا يدخله حذف وأجيب بأن كل
ما ثبت الآن في القرآن ولم ينسخ فهو بدل عما قد نسخت تلاوته فكل ما
نسخه الله من القرآن مما لا نعلمه الآن فقد أبدله بما علمناه وتواتر الينا لفظه
ومعناه الضرب الثالث ما نسخ حكمه دون تلاوته وهذا هو الذي فيه
الكتاب المؤلفة قال السيوطي وهو على الحقيقة قليل جدا وان أكثر الناس
من تعديد الآيات فيه فان الذي أورده المصنفون أقسام قسم ليس من
النسخ ولا من التخصيص أى قصر الحكم على بعض الافراد وذلك كقوله
تعالى وعمارزقناهم يتفقون وأنفقوا عمارزقناكم ونحو ذلك قالوا انه منسوخ
بآية الزكاة وليس كذلك بل هو باق اما الاولى فانها خبر في معرض الثناء
عليهم بالاتفاق وذلك يصلح أن يفسر بالزكاة وبالاتفاق على الاهل
وفي الامور المنسوبة كالاعانة والاضافة وايسر في الآية ما يدل على أنها
نفقة واجبة غير الزكاة والآية الثانية يصلح جعلها على الزكاة وقد فسرت
بذلك وكذا قوله أليس الله بأحكم الحاكمين قيل انهما ما نسخ بآية السيف
وليس كذلك لانه تعالى أحكم الحاكمين أبدا وان كان معنى الكلام الامر
بالتفويض وترك المعاقبة ونحو ذلك من الآيات الواردة في الصفح والعفو
والصبر عن قتال الكفار عما ذكرناه من أنه منسوخ بآية السيف بل هذا من
النسخ الذي ذكره الله تعالى بقوله ما ننسخ من آية أو نسأها أى نؤخر حكمها
الى وقت معلوم بمعنى ان كل أمر ورد يجب امتثاله في وقت ما فعله يقتضي
ذلك الحكم ثم ينتقل بانتقال تلك العلة الى حكم آخر قال مكي ذكر جماعة

أن ما ورد من الخبايا مشعرا بالتوقيت والغاية كقوله فاعفوا واصفحوا
حتى يأتي الله بأمره محكم غير منسوخ لانه مؤجل بأجل والمؤجل لا ينسخ
فيه وبذلك يرد على ابن العربي قوله كل ما في القرآن من الصفح عن الكفار
والتولي والاعراض والكف عنهم فهو منسوخ بخباية السيف وهي قوله
فاذا انسح الاشر الحرم فاقه لولا المشركين الآية نسخت مائة وأربعا
وعشرين آية ثم نسخ آخرها أولها اه اذا الامر بالصبر والصفح كان لسبب قلة
المسلمين وضعه فيهم ثم زال بزوال تلك العلة فهو من المنسوخ وقسم
هو من المخصوص لا من قسم المنسوخ كقوله تعالى ان الانسان لني خسر
الا الذين آمنوا وطمحوا ذلك من الآيات التي خصت باستثناء أو غاية ومنه
ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن قيل نسخ بقوله والمحصنات من الذين اوتوا
الكتاب وانما هو مخصوص به وقسم رفع ما كان عليه الامر في الجاهلية
أو شرائع من قبله أو أول الاسلام كإبطال نكاح نساء الآباء وحصر الطلاق
في الثلاث فلا يعتمد من المنسوخ الا أن تكون آية نسخت آية وقسم هو من
الاخبار ومنه الوعد والوعيد ولا يقع النسخ الا في الامر والنهي ولو بلفظ
الظهور اما الخبر الذي ليس بمعنى الطلب فلا يدخله النسخ فافعله كثير من
ادخال كثير من آيات الاخبار في كتب النسخ فاسد فلم يبق مما يصلح للنسخ
حقيقة الا عدد يسير وهو ما أشرنا اليه بقولنا (وفي ثلثة عسدر الا في
المنسوخة على ما حزره صاحب الاتقان) الامام السيوطي والاعتقان اسم
كتاب شهير له قد جمع فيه من العلوم القرآنية ما تقر به العيون وضمير ثلثة فائد
على الحرف المذكور قبل أعني ثاني الاسم وهو السين والمراد ثلث جملة
وذلك عشر آية الاولى قوله تعالى كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت
الاية منسوخة بآية المواريث وقبل بحديث لا وصية لوارث الثانية قوله
تعالى واذا حضر القسمة أولوا القربى الآية منسوخة بما ذكر أيضا الثالثة
قوله تعالى والذين عاهدت ايمانكم فأتوهم نصيبهم منسوخة بالآية المذكورة
أي آية المواريث أو بقوله تعالى وأولوا الارحام بعضهم أولى ببعض الرابعة
قوله تعالى كما كتب على الذين من قبلكم مقتضى التشبيه المواقفة فيما كان
عليهم من تحريم الاكل والوظائف من التورم وقد نسخ ذلك بقوله تعالى أحل

لكم ليلة الصيام الآية الخامسة قوله تعالى فأيمانوا فاقم وجهك لوجه الله منسوخة
بقوله قول وجهك لوجهك شطر المسجد الحرام السادسة قوله تعالى يسهل لك عن
الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبر الآية منسوخة بقوله تعالى
وقاتلوا المشركين كافة السابعة قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون
أزواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول منسوخة بقوله يتربصن بأنفسهن
أربعة أشهر وعشرا الثامنة قوله تعالى وان تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه
بحسابكم به الله فان عومها شامل للخاطر والهاجس فنسخت بقوله تعالى
لا يكلف الله نفسا الا وسعها الآية التاسعة قوله تعالى اتقوا الله حق تقاته
منسوخة بقوله فاتقوا الله ما استطعتم العاشرة قوله تعالى واللاقي بآتين
الفاحشة من نساءكم الآية منسوخة بآية النور أي قوله تعالى الزانية
والزاني فاجلدوا كل واحد منهما الآية الحادية عشرة قوله تعالى فاحكم
بينهم أو أعرض عنهم منسوخة بقوله وأن احكم بينهم بما أنزل الله الثانية
عشرة قوله تعالى أو آثران من غيركم أي أيها المؤمنون منسوخة بقوله تعالى
وأشهدوا ذوي عدل منكم الثالثة عشرة قوله تعالى ان يكن منكم
عشرون صابرون الآية منسوخة بالآية بعدها الرابعة عشرة قوله تعالى
انفروا خفا فافوا ثقالا منسوخة بآيات العذر وهي قوله ليس على الاعي
خرج الآية وقوله ليس على الضعفاء الا يتيين وقوله وما كان المؤمنون
لينفروا كافة الخامسة عشرة قوله تعالى الزاني لا ينكح الا زانية منسوخة
بقوله وانسلخوا الا يامى منكم السادسة عشرة قوله تعالى اذا ناجيتم الرسول
فقد موا بين يدي فقبواكم صدقة منسوخة بالآية بعدها السابعة عشرة
قوله تعالى لا تحمل لث النساء من بعد منسوخة بقوله انا أحلنا لك أزواجك
الآية الثامنة عشرة قوله تعالى وآتوا الذين ذهب أزواجهم مثل ما أنفقوا
منسوخة قيل بآية السيف وقيل بآية النجاة التاسعة عشرة قوله تعالى
ولا اله الا الله في المائة منسوخة باباحة القتال فيه العشرون قوله تعالى
يا أيها المزمحل قم الليل الا قليلا الآية منسوخة بآخر السورة أعني قوله تعالى
علم أن سيكون منكم مرضى الآية ثم نسخت هذه الآية بالصلوات
الحس هذا ما حزره الامام السيوطي في كتابه المذكور ونقلته ذا كرا كل

منسوخ وناسخه معه بقولي

الحمد لله ربّي والصلاة والسلام للمصطفى والمقتضى الاثرا
وهالك نظم ما المنسوخ وناسخه • من القرآن يفوق الدوا منتقرا
منسوخ آياته عشرون حررها الشيخ السيوطي لما أمن النظر
آي الوصية للقربى ومطلقة • بالارث أو بحديث صحيح مشتملا
تشبيه آية صوم جأ حل لكم • من بعده ناسخا للذي حظر
شهر حرام قتال فيه ينسخه • وقائلوا المنكرين الآية اعتبارا
كذا التوجه حيث المرء كان بما • في قول وجهك شطر البيت مقتضرا
وحق تقواه منسوخ بآية ما استعملتم فيه قد صحفوا الخبر
متناع حول بما في آي أربعة • من الشهور له نسخ كما اشتهر
وصح نسخ لا وتحققوا بحسابكم • بلا يكاف ختم السورة استظرا
والذي عقدت منسوخة بأول الارحام ثم يأتي النور قد دمر
واللات يأتين في شاة قوله أو أعرض عنهم وبأن أحكم كالأثر
أو آخر ان غدت منسوخة بذوي • عدل وعشرون منكم عن اصحابها
ما بعده ناسخ والتفرق في وثقا لانسخه لاح من آيات من عذرا
لا ينسج الزان الامن زنت بوانسكروا الايامي اذا ناجيت خفرا
بآية بعده ولا تحل لك النساء بانا حللنا منك من أجرا
ودفع مهر نساء جئن قد ذهبت • أزواجهن عما في الغنم قد ذكرا
وصدر من قبل نسخ بآخرها • وانسخه بالصلوات الخمس معتبرا
وما عدا اذا من المعداد فيه على • أقوالهم ليس منه عند من بعثوا
بل منسأ هرا ومخوض أو خبر • والنسخ عندهم لا يدخل الخبر
والحكم في رفع الحكم وبقاء التلاوة ان القرآن كما يتلى يعرف الحكم منه
والعمل به يتلى كذلك لكونه كلام الله تعالى في شاب عليه وأيضا فالنسخ
غالب يكون للتخفيف فأبقيت التلاوة تذكيرا للنعممة ورفع المشقة وليس في
القرآن ناسخ الا والمنسوخ قبله في الترتيب الا في آيتين آية العدة بالبقرة وقوله
لا تحل لك النساء الآية وعلم مما تقر أن الناسخ قد ينسخ كآية آخر الزميل
فانه ناسخ لا ولاه منسوخ بفرض الصلوات وقوله انقروا خفافا وثقالا ناسخ

لايات الكف منسوخ بآيات العذر تنبيه • سور القرآن باعتبار الناسخ
والمنسوخ على ما نقل عن بعضهم أربعة أقسام قسم ليس فيه ناسخ
ولا منسوخ وهو ثلاث وأربعون سورة الفاتحة ويوسف ويس والحجرات
والرحن والحديد والصف والجمعة والتحرير والمك والحق ونوح والجن
والمرسلات وعم والنازعات والانفطار وثلاث بعدها والفجر وما بعدها الى
آخر القرآن الا التين والعصر والكافرين وقسم فيه الناسخ والمنسوخ
وهو خمس وعشرون البقرة وثلاث بعدها والانفال والتوبة وبرايم ومريم
والانبياء والحج والنور وتالياها والاحزاب وسبأ والمومن وشورى
والذاريات والطور والواقعة والحجادة والمزمل والمدثر وكورت والعصر
وقسم فيه الناسخ فقط وهو ستة الفتح والحشر والمنافقون والتغابن والطلاق
والاعلى وقسم فيه المنسوخ فقط وهو الاربعون الباقية وهذا بناء على عد
النسا والمخصوص من المنسوخ وقد عرفت ما فيه فائدة • النسخ ما خص
الله به هذه الامة لحكم منها التي يبرر وقد أجمع المساون على جوازها وأنكره
اليهود فظننا منهم أنه بدأ كالذي يرى الى أي ثم يبدله وهو باطل بل هو كالمريض
بعد العضة والغنى بعد الفقر ونحو ذلك وهل ينسخ القرآن بالسنة خلاف
والشافعي على أنه ان وقع نسخ القرآن بالسنة فعها قرآن عاضد لها أو نسخ
السنة بالقرآن فعها سنة عاضدة له ليعتقن توافق القرآن والسنة

﴿الثالث علم التجويد﴾

التجويد في اللغة التحسين وفي الاصطلاح علم يبحث فيه عن مخارج الحروف
وصفاتها ويطلق على اعطاء الحروف حقوقها من الخارج والصفات له
معنيان اصطلاحا كما في جهد المقل قيل وموضوعه الكلمات القرآنية يعني
حروفها وفيه نظر كما فيه لانه يبحث فيه عن احوال الحروف أي بما وقعت ولذا
عده من الحروف العربية وواضعه حفص بن عمر والدوري كالأقراآت
وهو فرض كفاية والعمل به فرض عين أعني بالعمل به تجويد الكلمة عن
اللعن الجلي وهو الخطأ في حروف الكلمة كتبديل حرف بآخر أو في
حركاتها وسكونها وان لم يتغير المعنى بخلاف اللحن الخفي وهو الخطأ في صفات
الحروف كتكرار الاظهار والادغام والغنة وفتح المقصور وقصر الممدود

فجبريد القرآن عنه ليس بفرض حين اذ ارتكابه مكر ولا حرام كما ذكره
في الجهد والمراد من المد المقصور الزيادة على المد الطبيعي في حروف
المد والاحداث أصل المد في حرفي اللين عند انقضاء سبب يقتضي تلك الزيادة
وذلك الاحداث والمراد من قصر المد ودترك الزيادة على المد الطبيعي
في حروف المد وترك المد بالكلية في حرفي اللين عند وجوده متضاهيا وأما ترك
المد بالكلية في حروف المد فهو من اللين الجلي اذ بعده تنعدم ذوات تلك
الحروف لاستلزامها للمد فان ترك المد بالكلية في قالوا مثلا ما يحدف
الواو والاقتصار على اللام المضبوطة أو ببقاء الواو ساكنة وترك مد
بالكلية فيكون حرف لين لا حرف مد وكذا الاحداث المد في غير حروف المد
واللين من اللين الجلي الواجب اجتنابه عينا (قد اشتمل للمجودة على ثلث
حروف الصغير) هو في امحلاهم صوت يخرج مع الحرف يشبهه صغير
الطائر وسروقه ثلاثة السين والصاد والزاي وقد اشتمل الاسم على السين وهو
ثلث تلك الحروف وصغير السين أي من صغير الصاد لا طباق الذي في الصاد
والاطباق يحصر الريح وصغير السين والصاد أي من صغير الزاي لانها
مجهورة وهما مهموسان ولم يضعوا الضد الصغير اسما كظائر (و) اشتمل
أيضا على (ثلاثي الحروف المصوتة) التي هي الالف والواو والياء وهي حروف
المد واللين والمصوتة بصيغة اسم الفاعل مجازا أو اسم المفعول حقيقة فان
مخرجها منفتح لانتهائها الى هواء الفم والمخرج اذا اتسع انتشر الصوت
وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب وكل حرف مساو لمخرجه
الاهي ولذا قبلت الزيادة قاله شيخ الاسلام في شرح الجزرية ولا يخفى ان
لفظ الاسم قد اشتمل منها على الالف والياء وهما ثلثا هذه الحروف (وخلا
عن حروف القلقة) اعلم ان علماء التجويد قسموا الحروف باعتبار صفاتها
الى أنواع حروف مهموسة وحروف شدة ورخاوة وبين بين وحروف
استعلاء واستفال واطباق وانفتاح وتفتيح وترقيق وتفتش وتكرير
واستطالة واخفاء وغنة وذلاقة ومدولين وصغير وقلقة وقد تقدمت
حروف المد واللين والصغير وأما القلقة فهي في الاصطلاح صوت زائد
يحدث بفتح المخرج بصوت وذلك أن المخرج يتحرك بهذه الحروف بسبب

انفكالك دفعي بعد التصاق محسوس والصوت قد يتبدل في السمع ويشترط
عند الجمهور في اطلاق اسم القلقة على ذلك الصوت الزائد كونه قويا جهريا
بسبب أنه حاصل بفك المخرج دفعة بعد انقضاء سببها ولذا خصوا القلقة
بحروف اجتمع فيها الشدة أي القوة لمنع النفس أن يجري معها القوة في
مخارجها والجهر فالشدة تنحصر صوت الحرف لشدة ضغطه في المخرج
والجهر يمنع جري النفس عند انفتاح المخرج فيلتصق المخرج التصاقا محكما
فيقوى الصوت الحادث عند انفتاح المخرج دفعة وهي حروف خمسة
يجمعها قطب جد فاحداث القلقة في غير هالحن كما حذر بعضهم عن قلقة
النساء واللام في أفواجا وفي جعلنا ولم يعد الجمهور الكاف والنساء المشناة
القوية من حروف القلقة مع أن فيها ما هو زائد احدث عند مخارجها
لان ذلك الصوت فيها ما يلبس جري نفس فهو صوت مهموس ضعيف ولذا
عدا شديدين مهموسين وعدا المبرد الكاف منها وقلة لم يشترط قوة الصوت
الزائد فعليه يلزمه أن يعد النساء المذكورة أيضا وعلم بما تقرر أن حروف
القلقة من حروف الشدة والجهر والشدة هي احتباس الصوت والنفس
لكمال قوة الاعتماد على المخرج وسروقه غمانية يجمعها قولك أجد قط بكت
وضدتها الرخاوة وهي جري الصوت لضعف الاعتماد على المخرج مع نفس
قليل وهو في الرخاوة الجهور أو كثير وهو في الرخاوة المهموس وحروفها ستة
عشر الذال والطاء والغين والصاد المهموسين والزاي والواو والياء متدين
أولا والالف المدية وجميع حروف الهمس الأتية الا النساء والكاف ويكمل
هذا الاحتباس والجري عند اسكان الحرف وأما بين بين وهو التوسط بين
الرخاوة والشدة فهو عدم كمال احتباس الصوت وعدم كمال جريه وحروفه
خمس يجمعها قولك ان عمر وكل من الحروف الشديدة والرخاوة تنقسم الى
مجهور ومهموس والجهر والهمس ضدان ومعنى الثاني في الاصطلاح
جري النفس مع الحرف لضعف اعتماده على مخرجه ومعنى الاول عدم
جريه لقوة الاعتماد والحروف المهموسة عشرة يجمعها قولك خنثي شخص
سكت والمجهورة ما عداها جري النفس وعدم جريه عند تحريك الحرف
أي من هاهنا عند سكونه فالشديد الجهور من ذلك ستة أي حرف الهمزة وحروف

قطب بعد والشديد المهموس حرفان الكاف والتاء المثناة الفوقية والرخو
 الجوه ورغمانية الصاد والظاء والذال والغين المجهات والراي والالف المذبة
 والواو والياء ولو غير متدين والرخو المهموس ثمانية أحرف أيضا وهي
 الحروف المهموسة الالكاف والتاء وأما الحروف المتوسطة فكلها مجهورة
 والاستعلاء هو أن يستعلي اللسان عند النطق بالحرف إلى جهة الخنك
 العليا وسرورته سبعة يجهها قولك خص ضغط قط وأشدّها استعلاء القاف
 وضدّها الاستفالة وهي أن لا يستعلي اللسان بالحرف مثل استعلائه بالحرف
 المستعلي وحروفها ماعد السبعة المذكورة قال بعضهم الذي يظهر أن
 المعتبر في الاستعلاء في اصطلاحهم استعلاء أقصى اللسان سواء استعلي معه
 بقية اللسان أو لا إذ حروف وسط اللسان وهي الجيم والشين والياء لا يستعلي
 بها الاوسط اللسان والكاف لا يستعلي بها الا ما بين أقصى اللسان ووسطه
 ولم تعد هذه الأربع من المستعلية وان وجد فيها استعلاء اللسان والاطباق
 في الاصطلاح انطباق الخنك على وسط اللسان بعد استعلاء أقصاه ووسطه
 إلى جهته بحيث يخصص الصوت بينهما وحروفه أربعة وهي الطاء والظاء
 والصاد والظاد وهي بعض حروف الاستعلاء وليس المراد الانطباق
 والاضمار بالكلية لأن ذلك ليس الا في الطاء المهملة بل المراد الانطباق في
 الجملة وضد الانطباق الانفتاح وهو في الاصطلاح انفتاح ما بين وسط اللسان
 والخنك وعدم انحصار الصوت بينهما عند النطق بالحرف سواء انطبق الخنك
 على أقصى اللسان أو لا وحروفه ماعد الحروف المطبقة فالانفتاح أعم من
 الاستفالة لأن كل مستقل منفصل بلاءكس إذا القاف والحاء المجهدة والغين
 كذلك منفصلة وليست بمستقلة والتفخيم عبارة عن ممد يدخل على جسم
 الحرف فينتلي القم يصداه وضد الترقيق فهو عبارة عن تحول يدخل على
 جسم الحرف فلا يعتلي القم يصداه وحروف الاستعلاء كلها مخففة ولا يجوز
 تفخيم شيء من حروف الاستفالة الا الراء واللام في بعض أحوالها كما بين في
 محله والالاف المذبة فانها تابعة لما قبلها فان وقعت بعد مخففة نعمت أو
 مرققة رقت وأما الواو والياء المذبان فترققان في كل حال كذا يفهم من
 إطلاقهم والظاهر أن الواو المذبة تفخم بعد الحرف المخفم والتفخيم بالقاف في

الاصطلاح كثرة انتشار خروج الريح بين اللسان والحنك وانبطاطة في
 الخروج عند النطق بالحرف وقال صاحب الرعاية في باب الشين التفخيم
 ريج زائدة تنتشر في القم عند النطق بالشين اهـ والحرف المتفخيم هو الشين
 المجهدة فقط على المشهور وأدخل بعضهم الصاد المجهدة وآخرون التاء المثناة
 وبعضهم الفاء أيضا في التفخيم بل قال بعضهم إن في الصاد والسين المهملتين
 تفخيمًا كما ذكره في التمهيد ويظهر أن يقال في الحروف المازيدة المذكورة
 انتشار خروج ريج ولا بد إلا أنه في الشين أكثر فلذا اتفق على تفخيمه وفي
 غيرها قليل بل قد لم يصفها بالتفخيم الا البعض والتكرير في الاصطلاح
 ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف وحرفه الراء فقط وأكثر ما يظهر
 تكريره إذا كان مشددا كما في الرعاية مخوكة ومرة ويجب على القارئ
 الخفاء تكريره ثلاثا يجعل من الحرف المشدد حرفا ومن الخففتين حرفين
 بمعنى أن يلمص رأس اللسان باللسنة بحيث لا يتبين التكرير والارتعاد في السمع
 ولا يميز للافظ ولا السامع بين المكررين ولم يضعوا الضد التفخيم والتكرير اسما
 والاستفالة في الاصطلاح اعتداد الصوت من أول حافة اللسان إلى
 آخرها وهي جنب اللسان لا طرفه وحرف الاستفالة الصاد المجهدة فقط
 والفرق بين المستطيل والمدودان المستطيل جري في مخرجه والمدود
 جري في نفسه بـ يكون الفاء أي ذاته ولا يخفى أنه ليس للممدود مخرج
 فلم يجر الا في ذاته لا في مخرج اذا المخرج المقدر ليس بمخرج حقيقة وصرح
 صاحب الرعاية بأن الشين مستطيلة أيضا لانها تفشت حتى اتصلت بمخرج
 الظاء المجهدة اهـ وضد الاستفالة القصير ولم يقع الاصطلاح به والاختفاء
 سابق بيانه والغنة صوت يشبه صوت الغزالة إذا ضاع ولد خارج من
 الخيشوم أي أقصى الأنف ولذا الوصلك الأنف لم يكن خروجها وحروفها
 النون ولو تنوينا والميم إذا مكنتها ولم تظهر وكان ثم لم يضعوا الانتفا
 الغنة انما والذلاقة والمذسأسيان هذا وإذا عرفت أن حروف الغلظة
 هي المجموعة في قطب جند علمت أن الامم قد خلا عنها (وحازلت الحروف
 المذلاقة) بالمجهدة من الذلق وهو الطرف والحروف المذلاقة ستة يجهها قولك
 فزمن لب سميت بذلك لخروج بعضها من ذلق اللسان وبعضها من ذلق

الشفة أى طرفيها وضدها حروف الاصمات وهى ما عدا هذه الستة من
الصمت وهو المنع بحيث بذلك يمنع اقترادها فى كلمة رباعية أو خماسية بدون
حرف من حروف المذلاقة ولذا قيل ان عسجد الذى هو اسم الذهب ليس عربيا
لكونه رباعيا وليس فيه حرف من المذلاقة ولا يخفى ان الاسم المقتضى حاز
من حروف المذلاقة المذكورة حرفين وهما الميم واللام هذا ووقع فى الاصل
المطبوع عليه المتن هناك من وهو غلط كما تبين لك (كادى يثنى ربحه) أى
بعد ثنى حرف ربحه الستة وهما أربعة (على أحكام النون والتنوين)
الأربعة التى هى الاظهار والادغام والقلب والاختفاء فالأظهار عند حروف
الطائى كمن آمن ومن هاجر ومن حاد ومن علم وان خفتم ومن غلب ونحو
لكبيرة الاوفر يقاهاذى وعزير حكيم وشميع عليم ونداء خفيا وعزير غفور
والادغام تارة يكون بغنة وتارة بدونها فالادغام بالغنة فى حروف مجموعة
فى يومين فهو من يقول واقوم يؤمنون ومن ورائهم وبجنات وعيون ومن
مال وصراط مستقيم ومن تدير وحطة تغفر ووجه الغنة فى النون التماثل
وفى البقية التماثل فى الانفتاح والجهرو الاستفقال والادغام بدونها
فى اللام والراء نحو فان لم وهدى للمتقين ومن ربهم وغفور رحيم
لتقارب المخرجين أو اتحادهما وهذا هو المشهور ويجوز الادغام بغنة فيهما
وبه قرأ جماعة لكن المشهور الاول مبالغة فى التخفيف اذ فى بقائهما ثقل ما
والقلب له ما بغنة عند الباء نحو انبهم باسمائهم وأن بورل وعليم بذات
الصدور لعسر الايمان بالغنة ثم اطلاق الشفتين مع الاظهار والاختفاء وهو
فى الاصطلاح النطق بحرف بصفة بين الاظهار والادغام عار من التشديد
مع بقاء الغنة فى الحرف الاول ويكون فى باقى الحروف الخمسة عشر فهو
ولولا أن ثبتناك والانتى بالانتى ومن نطفة لمن صبوا نصرنا وربنا صرنا
هذا ووقع فى الاصل الذى طبع عليه المتن بدل قولنا على أحكام النون
والتنوين على كسبة الحروف التى يدغم فيها بغنة (فان ضربها) أى أحكام
النون والتنوين أى عدتها الأربعة المتقدمة (فى نفسها) فليس هو المجموع
سنة عشر (رأى) فى ذلك (كسبة) أى عدد (الحروف الرخوة متقدمة)
فان الحروف على ثلاثة اقسام شديدة صرفة ورخوة صرفة ومتوسطة بين

الرخوة والشدة فالشديدة الصرفة ثمانية أحرف يجمعها قولك أجذقط
بكت بحيث بذلك لشدةها وقوتها فى مخارجها فتقع النفس أن يجزى معها
والرخوة الصرفة ستة عشر وهى ما عدا الحروف الشديدة المذكورة
والمتوسطة المسماة بالبينية التى يجمعها قولك لن ربحت رخوة من الرخوة
وهى اللين لان النفس جازى معها حتى لا تفت عند النطق بها وكانت الخمسة
المتوسطة بينية لان النفس لم يجزى معها انجسده مع الشديدة ولم يجزى
معها جريانه مع الرخوة (وفى سادسه) وهو الباء أى فى عدده الجلى أى
العشرة (ايما بعدد القاب المت) أى اشارة لعدد اقسام المد واسماها
العشرة والمد فى الاصطلاح اطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين
زيادة على المد الطبيعى وحروفه ثلاثة الاف ولا تكون الاساكنة مفتوحة
ما قبلها والواو الساكنة المضمومة ما قبلها والياء الساكنة المكسورة ما قبلها
واجتمعت الثلاثة بثبوتها فى قوله فوحبها قال فى الروضة والمد على هذه
الثلاثة أحرف باعتبار صفتها المذكورة يسمى طبيعيا وأصلا وواجبا لانه
على قدر صيغة الاف الواحدة ويسمى ضروريا اذ لا بد للقارئ من الايمان به
ضروره والقاب المت عشرة الاول المد المتصل وضابطه أن يكون حرف المد
والهمزة فى كلمة واحدة نحو أولئك ولوشاء وسواء معنى بذلك لاتصال الهمزة
والمد فى كلمة واحدة ويقال له مد الوصل والاصل والواجب والثانى المتفصل
وضابطه أن يكون حرف المد فى كلمة والهمزة فى أخرى معنى بذلك لكون كل
منهما منفصلا عن الآخر فى كلمة نحو قالوا آمننا يا بن آدم لا اله الا الله ويسمى
أيضا مد الفصل والمد الجائز وحكم هذين المدين أنه لا يجوز زيادتهما على
ست حركات عند جميع القراء ولا نقص المتصل عن ثلاث ولا المتفصل
عن اثنين والثالث اللازم وهو الحرف الواقع فى الحروف الهجائية الساكنة
الوسط كصاد وميم ولام وقاف ومدته بقدر ألف معنى بذلك لازمه عند كل
القراء لانه بمد مداه شبيها بلا خلاف وينقسم هذا الى أربعة اقسام
استوفيناها فى رسالتنا المسماة بالطريقة المذهبية فى رواية من طريق
الطبعة والرابع مد العدل بكسر العين المهملة أى المثل وهو الواقع فى كل
حرف مشدد قبله حرف مدولين نحو الضالين وذابته معنى بذلك لانه بمثابة

الحركة ويعاد لها في الجز بين الساكنين ويسمى أيضا مداً كلياً منقلاً لأن المدا
والسكون في كلمة ويعتمدان معاً على القراءات من حركات على المعتمد كما قاله
شيخنا وقال شيخ الإسلام أربعة وألف من مداً للجز فتح المهمة ويكون
الجز آخر ما زاي وهو ما وقع في همزتين من كلمة وقع بينهما ألف سواء كانتا
مفتوحتين مفتوحاً أو أذرتهم أو الأولى مفتوحة والثانية مكسورة مفتوحاً أو
مضمومة مفتوحاً أو أزل وهذا عند من يمتد بين الهمزتين فقط كما في عمرو والجز
معناه المنع سمى به المدا المذكور لأنه دخل بين الهمزتين جازاً بينهما
لاستئصال السرب بهما وقدره ألف تامة بالاجماع وقال ابن القاصح
بالعكس في هذا والذي قبله بفعل مداً العدل في مفتوحاً أو أذرتهم ومداً الجز في
مفتوحاً أو أزل والضمالين على ما ذكرناه في تلك الرسالة والسادس مداً البذل
وهو ما تقدم فيه الهمزة على حرف المد في كلمة كما تمنوا وإيماناً وأوقوا سمى
بذلك لأن المداً يعدل من الهمزة ويقتصر عند جميع القراء إلا ورشاً من طريق
الاندق فيزيد فيه التوسط والمد والسابع مداً الفرق بفتح الفاء وسكون الراء
وهو من اللازم ويكون فيما دخلت فيه همزة الاستهغام الداخلة على لام
التعريف فتحرراً لا والله أذركم بمد الهمزة فيهما سمى بذلك لأنه يفرق
بين الاستهغام والخبر إذ لولا ذلك لادى إلى التباس الاستهغام بالخبر في كثير
من الكلام والهمزة الذي يمد هو الثاني المبدل من الأول إذا جلى الله الله
بهمزتين من غير مد بينهما أبدل الثاني القاسم الأول ثم وقع المداً في الثاني
وقدره ثلاث الفات لجميع القراء خلافاً لما توجهه عبارة الاتقان والثامن
مداً الروم بفتح الراء المشددة وسكون الواو وهو الداخلة في الهمزة المسهول بين
بين في نحو هاتين في قراءة من سهل الهمزة كقولون فإنه يقرأ هاتين بالف
بعد الهمزة وهمزة موهلة سمى هذا المداً بذلك لأنهم يرومون به الهمزة من أنتم
مثلاً أي يقصدونها فلا يحققونها ولا يتركونها أصلاً ولكن ينبتونها
ويشبهون بها وقدره ألف ونصف وألفان والتاسع عارض لا جلى
الوقف سمى عارضاً لأن الأصل في الطرف الموقوف عليه الحركة وانما يمكن
اضرورة الوقف فيكونه عارضاً ومورثاً أن يكون آخر الكلمة متحركاً وقبله
حرف مدولين سواء كان ذلك إلا آخرهم من نحو موسى أو لا يكون وما تب

وسما في الاتقان مداً العدل قال لا يبدل حركة وحركته أنه إن كان
الساكن همزاً كشي وثقى والسو فلا يجوز قصره من أحد من همز كخص
إن لم يكن ساكن والاقصر مع الروم وإن كان غير همز فالصحيح كما ذكره شيخنا
العلامة الشيخ على صفر حال قراءته عليه جواز كل من الثلاثة فيه الجميع
أعني المد والتوسط والقصر سواء كان من فروعاً أو منصرفاً أو مجرداً كما
أوضحته في الرسالة المذكورة العاشرة من التعظيم وهو الواقع في كلمة التوحيد
فحولا الله الآن ولا اله الا الله فان من يقصر المنفصل يحضر هذا المداً أربعاً
تعظيماً وبالف في ثنى الألوهية عما سواه تعالى ولذا يسمى أيضاً بمد المبالغة
وهو في حكم القصر عند هم فلا يأتي عليه ما يأتي على المداً وقد تظلمت هذه
الألقاب بقول

ألقاب مدهم في عشرة - حصرث • فلازم مدهم همز وزيد لا
والفرق روم كذا وصل وفصلهم • وعارض وكذا التعظيم قد حصل
فلازم في حروف التبعات • كصا د لام وستاء مده نقل
والعدل بالكسر بين الساكنين أي • كدابة فهو والقصر يك قد عدلا
والجز ما جاء بين الهمزتين بكاشمة كما إن بالمد قد فصل
وقيل بالعكس في هذين والبذل الذي تقدمه همز كما سمى على
والروم في نحو هاتين بقصدوا • همزاً وراموه بالتسهيل إذ سهلا
والوصل هذا الذي يدعى بمفصل • بكاء آباءنا أولئك الفضلا
والفصل هذا الذي يدعى بمفصل • يكأبي حيث في افطين قد فصل
والعارض الذي يلفظ جاء آخره • محروكاً بعدلين كالمأب علا
ومد تعظيهم في النسي جاء كلا • اله الا هو عند القاصرين جلا
فا - فطرصل على الهادي البشروقل • وبإرحم الناظم المسكين ميم لا
(وأحرف اللام الشمسية) أي وإيماناً إلى عدد أحرف اللام الشمسية أي
الأحرف التي تدغم فيها تلك اللام فاللام الشمسية هي المدغمة في واحد من
هذه الحروف العشرة وهي التاء المتشابهة والتاء المثناة والذال المهملة
والذال المجهمة والصاد المهملة والصاد المجهمة والسين والشين المهملة والمهملة
والطاء والظاء المشابهة كالتراب والثالث والذال والهمزات والشمس

والصراط والضمي والليل والظاهر والظاهر (فان زدت) على هذه العشرة
(أحرف الاظهار الحلق) بفتح المهملة أى المنسوب للحلق أى ما تظهرفيه
اليون والتون من الحروف وهو حروف الحلق الستة الرموز اليها في
أوائل قول الشاطبي هـ الاحاج حكمهم عـ خاليه غفلا هـ أعنى الالف والهاء
والحاء والعين المهملة من الخاء والغين المهملة من قن من آمن ومن هاجروا من
هـ ذومن علم وان ختم ومن غل وغوا الكبيرة الاو فر يقا هدى وعزير حكيم
وسمع علم ونداء خفيا وعزير غفور كك مطلق ك فاذا أضفت عدد
هذه الحروف الستة (الاو احدا) منها (علت) بالحاصل وهو خمسة عشر
(الأحرف الاخفائية) بالمهجمة نسبة للاخفاء وقد تقدم انها خمسة عشر
حرفا ينطق فيها بين الاظهار والادغام والله أعلم

(الرابع الوقف والابتداء)

وهو باب عظيم القدر لانه لا تنافي معرفة معاني القرآن الا بمعرفة وقته وقال
في التشران به يظهر الامجاز ولذلك حض الاقمة على تعلمه ومعرفة بل ذهب
بعضهم الى وجوبه مستدلا بما روى عن علي رضي الله عنه في قوله تعالى
ورتل القرآن ترتيلا قال هو تجويد الحروف ومعرفة الوقوف واشترط كثير
من الخلف على الجزأ أن لا يفترا أحد الا بعد معرفة الوقف والابتداء
واقامة أربعة كما قلنا (وكذلك في ثلثي رسمه) أى مرسومه أى عدد
حروف ثلثيه وذلك أربعة (لطالب) معرفة (الوقف والابتداء) دلالة على
ما له من الانقسام (الأربعة) وهي التام المختار والكافي الجائز والحسن
المفهوم والقبيح المتروك فالتام المختار هو الذي لا يتعلق بشئ مما بعده
فيحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده وأكثرا يوجد عند رؤس الآتى
كقوله تعالى وأولئك هم المفلطون وقد يوجد في انشائها كقوله وجعلوا
أعزة أهلها أذلة هنا التمام لانه انقضى كلام بلفظ وقوله وكذلك يفعلون من
كلام الله تعالى تقرير القول او قد يوجد بعدها كقوله مصحين وبالليل هنا
لتمام لانه معطوف على المعنى أى بالصبح وبالليل ومثله يتكئون وزخرفا
رأس الآية يتكئون وزخرفا هو التمام والكافي الجائز ما انقطع في الاقمة
وتعلق في المعنى فيحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ايضا فهو جرم

عليكم

عليكم أمهاتكم هنا الوقف ويبتدأ بما بعده وهكذا كل رأس آية بعدها
لام كي نحو لكي لا يعلم وليه لم اقته من ينصره أو الا التي بمعنى لكن والآلة الخفيفة
وان المشددة المكسورة والاستفهام وبلى والسين وسوف ونم وبش
ما لم يتقدم من قول أو قسم أو عامل والحسن المفهوم هو الذي يحسن
الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده كالحمد لله والقبيح المتروك هو الذي
لا يفهم منه المراد كالحمد وأقبح منه الوقف على لقد كفر الذين قالوا والابتداء
بقوله ان الله هو المسيح لان المعنى مستقبل بهذا الابتداء ومن بعده وقصد
معناه كفر ومثله فبنت الذي كفر واقع والوقف على النبي دون الايجاب فهو
لاله وما أرسلناك فان اضطر لاجل التنفس جازم يرجع اليه حتى يصله بما
بعده وقال ابن التيساري الوقف على ثلاثة أوجه تام وحسن وقبيح فالتام
هو الذي يحسن الوقف عليه والابتداء بما بعده ولا يكون ما بعده متعلقا
به كقوله وأولئك هم المفلطون أم لم تنذرهم لايؤمنون والحسن هو الذي
يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده ككقوله الحمد لله لان
الابتداء برب العالمين لا يحسن لكونه صفة لما قبله والقبيح هو الذي ليس
بتام ولا حسن كالوقف على بسم من بسم الله قال ولا يتم الوقف على المضاف
دون المضاف اليه ولا المنعوت دون نعتيه ولا الرفع دون مرفوعه ولا
النائب دون منصوبه وعكسه ولا المؤكد دون تو كيدته ولا المعطوف دون
المعطوف عليه ولا البدل دون مبذله ولا على ان أو كان أو ظن أو خواتم
دون اسمها ولا اسمها دون خبرها ولا المستثنى منه دون المستثنى ولا
الموصول دون صلته اسما أو حرفيا ولا حرف دون متعلقه ولا شرط دون
جرائته قال ابن الجزري وقد يكون الوقف تاما في تفسير واعراب وقراءة
غير تام على آخر نحو وما يعلم تأويله الا الله تام ان كان ما بعده مستأنفا غير تام
ان كان معطوفا ونحو فواقع السور الوقف عليها تام ان أعربت مبتدأ
والخبر محذوف أو عكسه أى الم هذه أو هذه الم غير تام ان كان ما بعده هو
الخبر ونحو مشابه للناس وأمناتام على قراءة واتخذوا بكسر الخاء كاف على
قراءة الفتح ونحو الى صراط العزيز الحميد تام على قراءة من رفع الاسم
الكريم بعد ما غير تام على قراءة من خفض اه وفي الوقف على فواقع السور

تفصيل ذكرناه في الطريقة فالتزم وكذلك قد يكون الوقف كافيا على
تفسير واحراب وقراءة غير كاف على آخر كقوله وبالأخرة هي يوقنون ان
اعرب ما بعده مبتدأ خبر على هدى كان كافيا وان جعل أولئك خبر الذين
يؤمنون كان حسنا وكقوله ونحن له مخلعون كاف على قراءة أم تقولون
بالخطاب تام على قراءة يقولون بالغيب ثم الأفضل الوقف على رؤس الآتي
وان تعلقت بما بعده في اختيار أكثر أهل الاداء لما روى عن أم سلمة أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ قطع قراءته آية آية الحديث وأما
الابتداء فلا يجوز الا بجملة تاما معنى موف بالمقصود واقسامه كقيام
الوقف الاربعة ويتفاوت تماما وكفاية وحسنا وقصا بحسب القيام وعدمه
وفساد المعنى واحالته لمحو ومن الناس من يقول آمنا فان الابتداء بالناس
قبيل ويقول أحسن من الابتداء بمن وكذا الابتداء في قوله عزير ابن الله
بابن قبيل وبغير ابتداء قبيل وقد يكون الوقف حسنا والابتداء قبيل المعنى
يخرجون الرسول الوقف عليه حسن والابتداء بابا كم قبيل لفساد المعنى
اذ يصير تحذيرا من الايمان بالله وقد يكون بالعكس فهو من يعتنق من مرقدنا
هذا الوقف على هذا قبيل لفساد المعنى بين المبتدأ والخبر والابتداء بهذا كاف
أو تام لاستثناؤه ومن هنا يتضح قول ابن جراح لا يقوم بالتمام في الوقف
الا نحوى عالم بالقرآت وانفسه وبالله التي نزل بها القرآن والمعنى وقد
أوضحت ذلك في الطريقة المذهبية (فان أضاف لذلك) العدد الذي هو أربعة
(مواضع ثم) أى عدد المواضع (التي المختار فيها عدم الوقف عليها) وهي
ثلاثة اثنان في الاعراف والشعراء وهما قال نعم وانكم ان المقربين فيهم
والثالثة في الصافات قل نعم وانتم دائرون فاختار عدم الوقف على هذه
الثلاثة وبقي في القرآن واحدة المختار جواز الوقف عليها وهي قالوا نعم فاذن
بالاعراف كما في الاتقان (علم) بمجموع ذلك وهو سبعة (عدد الذين التي يلزم
الوقف على ما قبلها من الكلام) ويتعين الابتداء بها وذلك في قوله تعالى
الذين آتيناهم الكتاب يتلونه بالبرة الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه
فيهم وفي الانعام الذين يأكلون الربا الذين آمنوا وهاجروا في براة الذين
عشرون في الفرقان الذين يصعدون العرش في غافر وما عداه من الذين

وكذا الذي يجوز فيه الوصل بما قبله نعمنا والقطع على أنه خبر كما في الاتقان
ووقع هنا في الأصل الذي طبع عليه المتن علم عدد الذي والذين اللذين يلزم الخ
والصواب عدد الذين التي يلزم الخ (وبذلك) العدد (بمبتدى) الطالب
المذكور (الى كية بل التي لا يجوز الوقف عليها ولا الابتداء بها) بل توصل
بما قبلها وما بعده معا وذلك سبعة مواضع بل وربنا في الانعام بل وعدا عليه
حقا في الفصل قل بل ورب في سبأ بل قد جاء منك في الزمر بل وربنا في الاخفاف
قل بل ورب في التغابن بل قادرين في القيامة (فان ضم طاذكر) وهو السبعة
(اقسام كلا في جواز الوقف عليها والابتداء بها) وذلك ثلاثة أقسام على
ما في الاتقان اذ حال كلا في القرآن في ثلاثة وثلاثين موضعا منها سبع للردع
اتسعا فاقوقف عليهم اود ذلك عهدا كلا عزرا كلا في مريم أن يقتلون قال
كلا فالدركون قال كلا في الشعراء شركاء كلا أن أزيد كلا ابن المفضل كلا والباقي
منه ما هو بمعنى حقا فطعا فلا يوقف عليه ومنه ما احتل الامر بن فيه
الوجهان وقال مكي هي أربعة أقسام الاول ما يحسن فيه الوقف عليها
على معنى الردع وهو الاختيار ويجوز الابتداء بها على معنى حقا وذلك
أحد عشر موضعا قال اثنان في مريم وقد أفلح وفي سبأ اثنان في المعارج
واثنان في المذثر أن أزيد كلا مفترقا كلا وفي المعافقين أساطير الاولين كلا
وفي الصبر اعانني كلا وفي الطعنة أخلد كلا الثاني ما يحسن الوقف عليها ولا
يجوز الابتداء بها بل توصل بما قبلها وما بعده معا وهو موضعان في الشعراء
أن يقتلون قال كلا فالدركون قال كلا الثالث ما لا يحسن الوقف عليها
ولا الابتداء بها بل توصل بما قبلها وما بعده معا وهو موضعان في عم والتكاثر
ثم كلا سيحلون ثم كلا سوف تعالون الرابع ما لا يحسن الوقف عليها ولكن
يبتدأ بها وهو الثمانية عشر الباقية اهـ (لاجله) بالاحصاء من مجموع ذلك
وهو عشرة (عدد بل التي المختار الوقف على بابها) كناية عنها فالمعنى أنه
يجوز الوقف عليها في هذه العشرة مواضع حال في الاتقان بل في القرآن
في اثنين وعشرين موضعا وهي ثلاثة أقسام الاول ما لا يجوز الوقف عليها
اجتماعا لمعنى ما بعده بما قبلها وهو سبعة مواضع في الانعام بل وربنا
في الفصل بل وعدا عليه حقا في سبأ قل بل ورب لنا أن يشكم في الزمر بل قد

جاءت في الاحفاف على وريثي في التغاير قل على وريثي في القسامة على قادرين
 الثاني ما فيه خلاف والاختيار المنع وذلك خمسة مواضع في البقرة على ولكن
 ليعلمن قلبي في الزم على ولكن حقت في الزخرف على ورسلا في الحديد قالوا
 على في تبارك قالوا على قد جاءنا الثالث ما الاختيار جواز الوقف عليها وهو
 العشرة الباقية (والا كان عدد ما يوقف عليه بالتاء في امرأة ورجة وما بقى
 قبا لها اذ يتبع كل رجة) أي وان لم يضم ما ذكره عدد السابق وهو السبعة
 بل لو حظ مجردا كان عدد ما يوقف عليه بالتاء في امرأة ورجة وهي
 أولئك برحمت الله في البقرة ان رحمت الله في الاعراف رحمت الله
 وبركاته في هود ذكر رحمت ربك في مريم الى أثر رحمت الله في الروم أهم
 يقسمون رحمت ربك في الزخرف ورحمت ربك خير فيها ثم امرأت عمران
 وامرات العزيز في موضعها وامرات فرعون وامرات نوح وامرات لوط
 وكذا كل امرأة مع بعائها وما بقى من ذلك فيكتب بالهاء لانه يتبع كل من
 المستثنى والمستثنى منه رجة أي ما رسم به في المحصف الامام وان خالف
 الاصول العربية فقد قال الامام أحمد يحرم مخالفة خط مصنف عثمان في
 واواياه وألف أو غير ذلك ومثل ما قال هل يكتب المحصف على ما حدثه
 الناس من الهجاء أي من قواعد الرسم فقال لا الا على المكتبة الاولى رواه
 الداني في المقنع وقد رسمت فيه هذه المستثنيات من امرأة ورجة في هذه
 المواضع بالتاء المفتوحة وكذا نعتت في البقرة وآل عمران والمائدة وإبراهيم
 والنحل وإسماعيل وفاطمة والطور وسنت في الانفال وفاطمة وفاطمة غافرو ولعنت
 في قوله ولجعل لعنت الله وقوله وانما خمسة أن لعنت الله ومعصيت في قد
 سمع وكذا قوله ان شجرت الزقوم وقرت عين وجنت نعيم وبقيت الله وبأيت
 واللات ومريضات وهيئات وابنت وفطرت فيوقف على جميع ذلك بالتاء تبعاً
 للرسم في تقييده في الوقف على المستثنى منه دون المستثنى مذهب ان كان
 من قطعاً أحد هاتين الحوزتين مطلقاً لانه في معنى مبتدأ حذف خبره للدلالة عليه
 والثاني المنع مطلقاً لا حاجة الى ما قبله لفظاً ومعنى والثالث التفصيل فان
 صرح بالخبر جازوا الاقلا والوقف على الجملة التداينية جائز كما نقله ابن الحاجب
 عن المحقق في أمالية ويقتصر في طول القواصل والقصص والجلل المعترضة

ونحو ذلك وفي حالة جمع القراءات وقراءة التحقيق والترتيل ما لا يقتضيه في
 غيرهما من اجاز الوقف والابتداء لبعض ما ذكر ولو كان لغيره لم يصح وهذا
 الذي سماه السجاءوندي المرحوم من ضرورة قال ابن الجزري والاحسن
 التمسك به بنحو قبل المشرق والمغرب بنحو وأقام الصلاة وآتى الزكاة
 ونحو عاهدوا ونحو كل من فواصل قد أفصح المؤمنون الى آخر القصة
 ويحسن الوقف الناقص أو و كان يكون لبيان الانفصال كقوله ولم
 يبق له عوجا فان الوقف هنا بين أن قيامه متصل عنه وكقوله وبيات
 الاخت اي فصل بين التحريم النسبي والسببي أو يكون الكلام متباعد على
 الوقف كالم أوت كتابه وكما عرفت الوقف لما ذكر كذلك لا يقتضيه ولا يحسن
 فيما قصر من الجمل وان لم يكن التعلق لفظياً فهو واقع ان يساموسى الكتاب
 وأتينا عيسى بن مريم البيئات لقرب الوقف على بالرسول وعلى القدس
 وكذا ايراعى في الوقف الازد واج نحو يولج الليل في النهار مع ويولج النهار في
 الليل ونحو من عمل صالحا فلنفسه مع ومن أساء فعليها والله أعلم

الخامس علم الحديث دراية دراية

علم الحديث دراية علم يعرف به حال الراوى والمروى من حيث القبول والرد
 وواضعه ابن شهاب الزهري في خلافة عمر بن عبد العزيز بأمره بعد موته
 صلى الله عليه وسلم عام ولولاه لضع الحديث ولذلك دخل فيه الضعيف
 والشاذ ولو كتب في زمنه صلى الله عليه وسلم لكان مضبوطاً مثل القرآن
 وحكمه الوجوب العيني على من اتقربه والكفا في عهد التعداد وفائدته
 معرفة ما يقبل وما يرد مما أضيف اليه صلى الله عليه وسلم من الاحاديث
 وأما علم الحديث رواية فهو نقل ما أضيف اليه صلى الله عليه وسلم قولاً أو
 فعلاً أو تقريراً أو صفة أي علم يشتمل على ذلك وواضعه واضع الاول أي أنه
 أول من دقن كتبه وفائدته الاحتراز عن الخطا في نقل ذلك وحكمه كالاول
 (وكذلك في الثلاثين المذكورين) في أول الفن قبله وهما لتسليم الاسم
 أعني الاربعة (المحدث) قال في التدريب قال ابن سيد الناس المحدث
 في عصرنا من اشتغل بالحديث رواية ودراية وأطلع على كثير من الرواة
 والروايات في عصره وتبين في ذلك حتى عرف فيه حفظه واشتهر فيه ضبطه

فان توسع في ذلك حتى عرف شيوخه وشيوخ شيوخه طبقة بعد طبقة بحيث
 تكون ما يعرفه من كل طبقة أكثر مما يجده منها فهذا هو الحافظ قال
 وأما ما يحكى من بعض المتقدمين من قولهم كالأندلس صاحب حديث من لم
 يكتب عشرين ألف حديث من الأملاء فذلك بحسب أزمنتهم اه وفيه
 وقد كان السلف يطلقون المحدث والحافظ بمعنى والحق أن الحافظ أخص
 (أيضاً) أى إشارة بذلك العدد (الى) عدد (الأمور التي قبله) أى
 المحدث المذكور (لا يكون كاملاً الا اذا كتبها مع مثلها كمثلها مثل مثلها
 في مثلها عند مثلها بمثلها على مثلها مثلها ولا يتم ذلك الا بمثلها مع مثلها
 فيكون عليه حينئذ مثلها ويبتلى بمثلها فاذا صبراً كرمه الله بمثلها في الدنيا
 وأثابه في الآخرة بمثلها) هذا الشارة الى ما روى عن البخاري رضى الله عنه
 قال لا يكون الرجل محدثاً الا ان يكتب أربعاً مع أربع كاربعة مثل أربع في
 أربع عند أربع بأربع على أربع لأربع ولا يتم له ذلك الا بأربع مع أربع فيكون
 عليه حينئذ أربع ويبتلى بأربع فاذا صبراً كرمه الله بأربع في الدنيا وأثابه
 بأربع في الآخرة وقوله الا ان يكتب أربعاً هي أخباره صلى الله عليه وسلم
 وشرايعه وأخبار الصحابة رضى الله عنهم ومقاديرهم والتابعين وأحوالهم
 والعلماء وتواريخهم وقوله مع أربع هي أسماء رجالهم وكلامهم وأما كتبهم
 وأزمنتهم وقوله كاربعة هي التكميد مع الخطب والنداء مع التوسل والتسجئة
 مع السورة والتكبير مع الصلوات وقوله مثل أربع هي المسندات والمرسلات
 والموقوفات والمقطوعات وقوله في أربع أى أربعة أحوال صفراء وادراكه
 وشبابه وكهولته وقوله عند أربع هي شغلته وفراغه وفقره وغناه وقوله
 بأربع أى بالحبال والبصار والبرارى والبلدان وقوله على أربع هي الجارة
 والابواب والجلود والأكاف وقوله لأربع أى لوجهه تعالى ورضاه
 والعمل به ونشره بين طائفيه وأحياء ذكره بعد الموت وقوله ولا يتم له ذلك
 الا بأربع هي معرفة الكتاب واللغة والصرف والنحو وقوله مع أربع هي
 العفة والقدرة والحرص والحفظ وقوله فيكون عليه أربع هي الأهل
 والولد والمال والوطن وقوله ويبتلى بأربع هي شجاعة الأعداء وملازمة
 الأصدقاء وطعن الجهال وحسد العلماء وقوله فاذا صبراً كرمه الله بأربع

هي من القناعة والهيبة ولذة العلم وحياة الأبد وقوله وأثابه في الآخرة
 بأربع هي الشفاعة لمن أراد من أخوانه وظل العرش والشرب من الكور
 وجوار النبيين هكذا ذكره القسطلاني في شرح الصحيح (وعمل ذلك) العدد
 الذي هو أربعة (يعرف) المحدث (أقسام الحديث المسند عنه عليه الصلاة
 والسلام) على ما ذكره في شرح المصايح والمسند قال الخطيب هو عند أهل
 الحديث ما اتصل سنده الى منتهاه فيشمل المرفوع والموقوف والمقطوع قال
 التتوي عاً أكثر ما يصح عمل فيما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم دون غيره
 قال ابن عبد البر متصلاً كان أو منقطعاً وقال الحاكم وغيره لا يستعمل الا في
 المرفوع المتصل أى بخلاف الموقوف والمرسل والمفضل قال في التدريب
 وهو الأصح قلت وما جرى عليه في شرح المصايح هو ما ذهب اليه الخطيب
 وبريئاً عليه قال فيه فأقسامه أربعة أحدها أن رواه أن كانوا منسقين
 أو أكثر في كل طبقة كحاديث الشيخين مع صحبهما وان كانوا فرادى في كل
 طبقة أو في بعضها مع حسناً وثانيها ان كان عمارته الحافظ عن مثلهم
 مع مشهوراً فان تفرده حافظ واحد مع غريباً وثالثها ان كان في لفظه
 ركابة أو خلل أو في معناه بأن كان على خلاف آية أو حديث أو إجماع مع
 سقياً أو في أحد رواياته قدح معي ضعيفاً أو منكراً ورابعها ما لا يكون فيه
 خلل لا سنداً ولا متناً ولكن بعض رواياته لم يعلم بعينه فان كان هو الصحابي
 معي مرسل أو غيره معي منقطعاً أو كلاهما معي معضلاً والمفضل والمنقطع
 لا استدلال بهما وفي المرسل خلاف اه وقسم في التقريب الحديث الى ثلاثة
 أقسام صحيح وحسن وضعيف لانه اتمام قبول أو مردود والمقبول اما أن
 يشتمل من صفات القبول على أعلاها وأولها الأول الصحيح والثاني الحسن
 والمردود لا حاجة الى تقسيمه لانه لا ترجح بين أفرادها اذا الصالح للاعتبار منها
 داخل في قسم المقبول لانه من قسم الحسن لغيره قال شارحه ولم يذكر
 الموضوع لانه ليس في الحقيقة بحديث اصطلاحاً بل برغم واضعه ثم قال قال
 ابن كثير هذا التقسيم ان كان بالنسبة لما في نفس الامر فليس الاصحيم وكذب
 أو الى اصطلاح المحدثين فهو وينقسم عندهم الى أكثر من ذلك وجوابه أن
 المراد الثاني والكل راجع الى هذه الثلاثة اه فالصحيح هو ما اتصل سنده

بالعدل الضابطين الى منتهى أى نقل العدل الضابط عن العدل الضابط
وهكذا من غير شذوذ ولا علة تخرج بالقييد الاول المنقطع والمعضل والمرسل
على رأى من لا يقدّر له والثاني مانق له مجهول عينا أو حالا أو معروف بالضعف
وبالثالث مانق له مقفل كثير الخطا والرابع والخامس الشاذ والمعضل والمراد
بالشذوذ مخالفة الثقة لارجح منه والمتواتر وان لم يشرط فيه مجموع هذه
الشروط وهو صحيح لكن لا يوجد حديث متواتر لم يجمعها كما قاله شيخ
الاسلام قال في التقريب بعد ذكر هذا الحد للصحيح فاذا قبل هذا حديث
صحيح فهذا معناه أى ما اتصل بسنده مع الاوصاف المذكورة لانه معطوع
به في نفس الامر واذا قبل غير صحيح فعنه لم يصح اسناده وقد قسموا
الصحيح الى سبعة اقسام كما قال (فاذا نظر) أى المحدث (امدده اللفظي)
أى امدد سرور في اللفظية السبعة (علم ما له حديث الصحيح من الاقسام)
السبعة فالاول ما أخرجه الشيخان البخاري ومسلم والثاني ما انفرد به
البخاري والثالث ما انفرد به مسلم والرابع ما هو صحيح على شرطهما ولم
يخرجاه والخامس ما هو على شرط البخاري ولم يخرجه والسادس ما على شرط
مسلم ولم يخرجه والسابع ما هو صحيح عند غيره ارايس على شرط واحد منهما
وقد تكلمت على شرطهما في حاشية مسلم وأما الحسن فقال الخطابي هو ما
عرف بخبره واشتهر رجاله تخرج بمعرفة المخرج المنقطع وحديث المدايس
قبل بيانه قال في شرح التقريب وعليه أى على الحسن مدار الحديث ويقبله
أكثر العلماء واستعمله عامة الفقهاء قال ابن الصلاح وهو قسمان أحدهما
ما لا يخلو اسناده من مستور لم يتحقق أهلية وليس مغفلا كثير الخطا فيما
يرويه ولا هو تهم بالكذب ولا ظهر منه سبب مفسد ويكون متن الحديث
معروفا برواية مثله أو نحوه من وجه آخر فيخرج بذلك عن أن يكون شاذ أو
منكرا ثانياً ما أن يكون راويه مشهور بالصدق والامانة ولكن لم يبلغ درجة
الصحيح لقصوره عن روايته في الحفظ والاتقان وهو مع ذلك مرتفع عن
حال من يعد تفردة أى ما انفرد به من الحديث منكرا وأورد ابن جماعة
على الاول من القسمين الضعيف والمنقطع والمرسل الذي في رجاله مستور
وروى مثله أو نحوه من وجه آخر وعلى الثاني المرسل الذي اشتهر

راويه بما ذكرناه كذلك وليس بحسن في الاصطلاح قال ولو قيل الحسن كل
حديث حال عن العلة وفي سنده المتصل مستور له به شاهد أو مشهور وقاصر
عن درجة الاتقان لكان أجمع وأخصر اه ثم الحسن كالصحيح في الاحتجاج به
وان كان دونه في القوة وقول الحفاظ هذا حديث حسن الاسناد أو صحيحه
دون قولهم حديث صحيح أو حسن لانه قد يصح أو يحسن الاسناد دون المتن
لشذوذ أو علة فان اقتصر على ذلك حافظ معة دقاظا هر صحة المتن وحسنه
كذا في التقريب قال وأما قول الترمذي وغيره حديث حسن صحيح فعنه
روى باسنادين أحدهما يقتضي الصحة والآخر الحسن اه وأما الضعيف
فهو ما لم يجمع صفة الصحيح والحسن وقسمه ابن الصلاح الى اقسام كثيرة
باعتبار فقد صفة من صفات القبول الستة وهي الاتصال والعدالة والضبط
والتابعة في المستور وعدم الشذوذ وعدم العلة وباعتبار فقد صفة مع
صفة أخرى تلحقها أو لا أو مع أكثر من صفة الى أن تفقد الستة فبلغت
على ما ذكره العراقي في شرح اللقية اثنين وأربعين قصما اه وفي التقريب
ويتفاوت ضعفه كصفة الصحيح ومنه ما له لقب خاص كال موضوع والشاذ
وغيرهما أى كالمقلوب والمعدل والمضطرب والمرسل والمنقطع والمعضل
والمنكر فأما الموضوع فهو المكذوب على النبي صلى الله عليه وسلم وهو شر
الضعيف وأقصه وتحرم روايته مع العلم به مطلقا لا مبينا أى مقروفا ببيان
وضعه ويعرف الوضع باقرار واضعه أو قرينة في الراوى أو المروي فقد
وضعت احاديث يثبته بوضعهها ركاز كالتظواهر ومعانيها قال ابن الجوزي
الحديث المنكر يشعر له بجلد الطالب للعلم ويترك قلبه في الغالب اه ومن
القرائن الافراط بالوعيد الشديد على الامر الصغير أو الوعد العظيم على
العمل الحقير وكذلك كون الراوى رافضيا والحديث في فضائل أهل البيت
ومن الموضوع الحديث المروي عن أبي بن كعب في فضل القرآن سورة
سورة وقد أخطأ من ذكره من المفسرين كالزحشرى والبيضاى وكذا
حديث ابن عباس في ذلك كما في التدريب قال فيه واعلم أن السور التي
صحت الاحاديث في فضلها الغائصة والزهر اوان والانعام والسمع الطوال
بجملها والكهف ويس والذخا والمك والزلزلة والنصر والكافرون

والاخلاص والمعوذتان وما هذا لم يصح منها شيء قال ومن الموضوع أيضا
أحاديث الارزوالعبدس والباذخيان والهريرة وفضائل من اسمه محمد
وأحمد **أ** وأما الشاذ فهو ما خالف الراوى الثقة فيه جماعة الثقات بزيادة
أو نقصان فيظن أنه وهم فيه ثم ان خالف فيه المنفرد من هو أحفظ منه واضبط
فشاذ مردود وان لم يخالف بل روى شيئا لم يروه غيره وهو عدل ضابط فصحيح
أو غير ضابط ولم يعد عن درجة الضابط بخلاف أو بعد فشاذ منه **ك** وأما
المقلوب فكحديث منته مشهور برأوى كسالم أيدل بواحد من الرواة
تطيره في الطبقة كذا فع ليرغب فيه أو قلب سند لمن آخر مروى بسند آخر
بقصد امتحان حفظ الحديث كما فعل أهل بغداد مع البخارى حين قدم
عليهم إذ قلبوا له مائة حديث امتحانا فردها على وجوهها بخلاف المنقلب
فانه الذى ينقلب بعض لفظه على الراوى فيغير معناه كحديث البخارى في
باب ان رجلا أتته قريب من الحسين وفيه أنه ينشئ النار خلقا صوابه كما
رواه في موضع آخر الجنة فسبق لفظ الراوى من الجنة الى النار وصار
منقلبا **و** أما المثل فهو ما ظاهره السلامة بلحمه شروط الصحة لكن فيه
علة خفية فيها غرض يظهر للنقاد الحاذقين بالعدل كخالفه راوى ذلك
الحديث غيره من هو أحفظ واضبط وأكثر عددا مع قرائن تنبه على خطئه
في وصل مرسل أو رفع موقوف أو ادراج حديث أو جعله ليس منه
أو ابدال راو ضعيف بثقة ويقع في الاسناد والمثل كما فصل في محله **و** أما
المضطرب فهو ما روى على وجه مختلف متدافعة على التساوى في
الاختلاف من راو واحد بان رواه مرة على وجه وأخرى على آخر يخالفه
أو رواه أكثر بأن يضطرب فيه راويان فأكثر **و** أما المرسل فهو ما رفعه الى
النبي صلى الله عليه وسلم تابعي مطلقا أو تابعي كبير وهو ضعيف لا يحتج به
عند الشافعي والجمهور كما يأتي **و** أما المنقطع فهو ما سقط من رواه واحد
قبل الصحابي بخلاف المقطوع فهو ما جاء عن تابعي من قوله أو فعله موقفا
عليه وليس بحجة والموقوف ما قصر على الصحابي قولاً أو فعلاً ومنه
قول الصحابي كأن فعل كذا ما لم يصفه اليه صلى الله عليه وسلم فان أضافه
اليه فهو قول جابر كأنه قول علي **ه** ودر رسول الله صلى الله عليه وسلم فن قيل

المرفوع وهو ما أضيف اليه صلى الله عليه وسلم قولاً أو فعلاً أو تقريراً متصلاً
كان أو منقطعاً فيشمل المرسل والضعيف **و** أما المصل فهو ما سقط من
رواه قبل الصحابي اثنان فأكثر مع التوالى كقول مالك قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ومنه قول المصنفين قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قاله
ابن الصلاح وكذا ما حذف منه لفظ النبي والصحابي وما وقف المتن على
التابعي كقول الأعمش عن الشعبي يقال للرجل يوم القيامة عمت كذا
وكذا الحديث **و** أما المنكر فهو الذى لا يعرف منه من غير جهة روايه فلا
يتابع له ولا شاهد ومن الأنواع أيضا الغريب وهو ما انفرد راو برأوى
أو برأوى بزيادة فيه وينقسم الى غريب صحيح كالأفراد المخرجة في الصحيحين
والى غريب ضعيف وهو الغالب على الغرائب والى غريب حسن وفى جامع
الترمذى منه كثير والعزير وهو ما انفرد برأوى اثنان أو ثلاثة دون سائر
رواة الحفاظ المروى عنه والمسلسل وهو ما ورد بجملة واحدة في الرواة
كالصريح عن البصري والقضاة من القضاة أو في الرواية كالمسلسل بالأولية
أو بالقسم بألفاظ العظم وغير ذلك مما يسطى البسوطات والمعلق وهو ما حذف
منه أول اسناده لا وسطه مأخوذ من تعليق الحد أو لقطع اتصاله والمدام
وهو ثلاثة أنواع أحدها ان يسقط اسم شيخه ويرتقى الى شيخ شيخه أو من
فوقه ليسند عنه ذلك بل يفتضى الاتصال بل يلفظ موهم فلا يقول أخبرنا
ونحوه بل يقول عن فلان أو قال فلان أو ان فلانا ثانياً ان يسقط ضعيفا
بين شيخين ثقتين ويسوى الاسناد كله ثقات وهو شر التدليس ثانياً ان
يسمى شيخه الذى سمع منه بغير اسمه المعروف أو بغيره أو بغيره بما لم يشهر
به تسمية كى لا يعرف وهو جائز لقصد تيقظ الطالب واختباره والمدرج
وهو كلام يذكر عقب الحديث متصلاً بهم انه منه وهو من كلام الراوى
والمعنعن وهو الذى قيل فيه فلان عن فلان من غير لفظ صريح بالسماع
أو الحديث أو الاخبار وهو موصول عند الجمهور بشرط ثبوت لقاء المعنعن
لمن معنعن عنه ولو مرة وعدم التدليس من المعنعن على خلاف في ذلك
والمتواتر وهو الذى يرويه عدد كبير من العامة تواترهم على الكذب من
ابتدائه الى انتهائه ويغيد العلم لسماعه كحديث من كذب على متعمداً نقل

التووي انه جاء من مائتين من الصحابة والمشهور وهو ما له طرق صحيحة
 بأكثر من اثنين كحديث انما الاعمال بالنيات لكنه اغا طرأت له الشهرة من
 عنده يحيى بن سعيد وأول استاده فردوه وعلق بالتواتر عندهم (تنبيه)
 لقد تم أن شر الضعيف الموضوع ثم يليه المترول فالمتكسر فالمدرج
 فالملقوب فالضارب هكذا ذكره شيخ الاسلام وقال الرزكني ما ضعفه
 لعدم اتصاله بسبعة أصناف شرها الموضوع ثم المدرج ثم الملقوب ثم المتكسر
 ثم الشاذ ثم المعلق ثم المضطرب اه قال السيوطي في التدريب وهذا ترتيب
 حسن وينبغي جمع المترول قبل المدرج وان يقال فيما ضعفه لعدم اتصاله
 بغيره المفضل ثم المنقطع ثم المدلس ثم المرسل اه (وعرف أنواع الاجازة) أيضا
 بالعدد المذكور وهو السبعة فهي سبعة على ما ذكره ابن الصلاح الاول أن
 يجيزه مائة عشرين كاجرتك أو اجرت فلانا الفلاني البصري وهذا أعلى أضر بها
 المجردة عن المناولة والجمهور على جواز الرواية والعمل به ابل ادعى مباحث
 الاجماع على ذلك والحق انه ادون السماع وقيل هما سواء وقال الطوفي الحق
 التفصيل في عصر السلف السماع أولى واما بعد ان دوت الدواوين وجهت
 السنن فلا فرق بينهما والثاني أن يجيزه مائة عشرين كاجرتك جميع
 مسوغات أو مرويات وهذا كالذي قبله في العمل والرواية الثالث أن يجيز
 غير مائة عشرين كاجرتك المسابن أو اهل زمي أو كل أحد جميع مروياتي
 والجمهور على جواز الرواية بها أيضا قال العراقي والاحوط ترك الرواية بها
 قال شيخ الاسلام لكن الرواية بها في الجملة أولى من ايراد الحديث مفصلا
 الرابع أن يجيزه مائة عشرين من الكتب أو يجيزه مائة عشرين من الكتب مجهولا
 من الناس كاجرتك كتاب السنن وهو يروي كتب في السنن أو اجرتك بعض
 مسوغات أو اجرت فلانا له شركاء في هذا الاسم فلا يتضح مراده في الشقين
 فهو باطل له فان اتضح بقرينة نصيحة ولو قال اجرت لمن يشاء الرواية عنى
 فقال العراقي الصحيح فيه عدم الصحة بخلاف اجرت فلانا كذا ان شاء روايته
 عنى أولئك ان ثبت فقال في التقريب الاظهر جوازهم وتجويزه ما قبلها رده
 شارحه الخامس أن يجيزه لا معدوم كاجرت لمن يولد لي أو فلان والصحيح انها
 باطلة الا ان عطف على وجود كاجرت فلان ومن يولده أولئك واعتقبتك

ما تناسلوا فالاصح جوازها واما الاجازة للمفضل الذي لا يغير نصيحة على
 الصحيح كما في التقرير قال الخطيب وعلى الجواز كافة شيوخنا وأدرج ابن
 الصلاح مسألة الطفل في الاجازة للمعدوم ومثل اجازته اجازة المجنون كما
 ذكره الخطيب أيضا واما الاجازة للكافر فجوزها بعضهم قاله القاسق المبتدع
 أولى ويؤيدان اذا زال المانع السادس أن يجيز ما لم يتصل به بوجه من سماع
 أو اجازة ليرويه المجازلة اذا تحمله المجيز قال عباس والصحح منه ما فاته يجيز
 ما لا خبر عنه منه ويأذن بما لم يحدث به ويبيع ما لا يعلم هل يصح له الاذن فيه
 فعلى هذا يتعين على من أراد أن يروي عن شيخ اجازة جميع مسوغاته ان
 يصح حتى يعلم ان هذا مما تحمله شيخه قبل الاجازة له السابع أن يجيز عما أجيزه
 كاجرتك مجازاتي أو جميع ما تجوز لي روايته قال التووي والصحيح الذي
 عليه العمل جوازه ثقة قال في شرح التدريب للجلال السيوطي لا يشترط
 القبول في الاجازة كما صرح به البلقي قلت فلورده الذي يتقدح في النفس
 الصحة وكذا الورجع الشيخ عن الاجازة ثم قال فائدة قال شيخنا الشافعي الاجازة
 في الاصطلاح اذن في الرواية لفظا أو خطبا فيبذل الاخبار والاجال عرقا
 وأركانها أربعة المجيز والمجاز والمجازية ولفظ الاجازة اه تنبيه الاجازة احده
 مستندات غير الصحابي في الرواية وأعمالها قراءة الشيخ عليه السلام وهو
 يكتب أو يهدينا من غير املاء أي تفسير فقرائه على الشيخ فسماعه بقراءة
 غيره على الشيخ فالمنسولة مع الاجازة كأن يدفع له الشيخ أصل سماعه أو فرعا
 مقابل له ويقول له اجرت لك في روايته عنى فالاجازة من غير منسولة لخاص
 في خاص نفاذ في عام فعام في خاص فعام في عام فلان ومن يوجد من
 نسله تبعاله فالمنسولة من غير اجازة فالاعلام كان يقول هذا الكتاب من
 مسوغاتي على فلان فالوصية كأن يوصي بكتاب الى غيره عند سفره أو موته
 فالوجادة كأن يجده حديثا أو كتابا بخط شيخ معروف (واقسام المتفق
 المتفق من الاسماء والانساب) أي وعرف به هذا العدد أيضا اقسام المتفق
 المتفق من الاسماء والانساب أي الذين اتفقوا في بعضها كالاسم واللقب
 واقترقا في بعضها الآخر كالكنى أو النسبة الى البلد أو غيرها وذلك انه
 اما ان تتفق اسماؤهم واسماء آبائهم كالليل بن أحمد وهم ستة أو واحد

كاحمد بن جعفر بن خندان وهم أربعة أو تنفق كاهم ونسبتهم كابي بكر بن
عياش وهم ثلاثة أو أمماؤهم وكنية آبائهم كصالح بن أبي صالح وهم أربعة
أو ونسبتهم كاحمد بن عبد الله الانصاري وهما اثنان أو يقع الاشتراك في
الاسم خاصة أو الكنية خاصة ولم يذكر كل منهم بغير ذلك كحماد وعبد الله
ويعرف بحسب من يروي عنه وروى الذهلي إذا قلت لكم حديثا حمادا ولم
أنسبه فهو من سلة اه وأما عبد الله فإذا أطلق بمكة فهو ابن الزبير أو المدينة
فابن عمر أو الكوفة فابن مسعود أو البصرة فابن عباس أو في النسبة خاصة
كالخني نسبة إلى بني خنيفة وإلى المذهب (وكذا من لا يفرق بينهم إلا بالنقط
أو الشكل) أي ويعرف بهذا العدد أيضا من تشبه أسماءهم أو كاهم فلا يفرق
بفتح أوله وكسر ثالثه بينهم إلا بالنقط اسناد مجازي كما هو ظاهر وذلك
كالنصري بالنون والمهملة والبصري بالموحدة قبلها وأبي حمزة بالمهملة ثم
الزاي وأبي حمزة بجيم ثم راء أو الشكل كجبر كقفل بجيم بعد الحاء المهملة ويجر
بالضربك ويقال لذلك النوع مؤتلف مختلف وهو ما يتفق في الخط دون اللفظ
قال في التقريب وهو فن جليل يقع جهله بأهل العلم لاسيما أهل الحديث
ومن لم يعرفه يكثر خطؤه ويقتضيه بين أهله اه وهو سبعة أقسام أحدها
ما هو عام غير مختص بكتاب من كتب الحديث والثاني ما وقع في البخاري
والثالث ما وقع في مسلم والرابع ما وقع في الموطأ والخامس والسادس
والسابع ما وقع في أحد هذه الكتب الثلاثة مع الآخر وقد بسط ذلك
في محله ونحن نقتصر منه على ما كان عاما وما جاء في الصحيحين لأنه أهم
قناة من الأول سلام كله مشقة لا خمسة وسباني في الثاني وعمارة كله
مضموم العين المهملة إلا أبي بن عمارة الصحابي من صلى للقبليتين فبالكسر
وفيه جماعة بالفتح وتشديد الميم فن الرجال عمارة أحد أجداد ثعلبة والذريد
وأحد أجداد عبد الله بن زياد البلوي وجد عبد الله بن مذكرون ومن النساء
عمارة بنت عبد الوهاب الحنابلة وعمارة بنت نافع بن عمر الجمحي وغيرهما
وكثير بكاف مفتوحة فرامكسورة في خراصة مكبرا وبالتصغير في
عبد شمس وكذا العيشيون بهملة فتثناة تحتية بعد هاء مهملة في البصريين
وبهملة ثم نون فهملة في الشاميين غالبا والسفريين بهملة ففاهاه بفتح

القاء كنية وباسكانها في الأسماء وعدل كله بهملة في كسورة ففاهاه ساكنة
الاعسل بن ذكوان البصري فبفتحها وغانم بجمجمة مفتوحة فتون مشددة
جميعه إلا والد علي بن عثمان فبالمهملة والمثلثة ومسور كله مكسور والميم
ساكن السين المهملة مخفف الواو المفتوحة إلا ابن يزيد الصحابي وابن عبد
المالك البرقي فبالضم وتشديد الواو والجمال بالجيم المفتوحة والميم
المشددة جميعه في الصفات الأخرى بن عبد الله الجمال فبالحاء المهملة وجاء
في الأسماء أيضا بن جمال صحابي يعني وجمال بن مالك بالحاء وغيرهما والخطاط
بالمهملة والنون عيسى بن أبي عيسى ويقال بالمهجمة والموحدة وبالمهجمة مع
المثناة من تحت كاهما جائز فقه وأما ما جاء في الصحيحين فقد كنت نظمته
في بساطية قبل ذلك وها أنا أورد هارميتها هنا وهي بسم الله الرحمن الرحيم
حمدا لمن أبدع الأشياء مؤتلفا • منها ومختلفا حتى بدت غررا
ثم الصلاة على شمس الوجود ومن • له انقى مازهار ورض وما زهرا
وبعد فاصنع لي نظم لمشتبه • باني الصحيحين عن قدروى ودري
كحل مؤتلف رجبيا ومختلف • لفظا لتأمن من تصحيفه الخطرا
بحاله النورى في شرح مسلم استقصى وزدت عليه اليه من مختصرا
مرتبته على نظم الحروف بنظم • قد جلا وحلا في عين من نظرا
فاقه بقبلة فضلا ويجهله • تفعا لأهل الحديث السادة النظرا
كل الذي من أبي فهم ما فزيروزة غير أبي اللحم إذ كسرا
وكل أبلي افتخ مع سكون مشنئة • بكسر بضم الباء حيث جرى
والجستري بفتح ثم مهجمة • جميعه والبراقف ومذرا
الأبامعشر السيرة أو عالية الشير أفشدهما وأمدد كما ذكرنا
وجا أبو برزة بالفتح ثم برا • ي لا يابردة في اثنين قد حصرا
الاشعري والانساري فبأوهما • مضجومة وباهمال ككما أثرا
بشربكسر واجحام أبي بسوى • شمس فضم وأهملها بغير ضا
بسرير أرطاة مع بسير بن محسن مع • بسير هو ابن سعيد وابن بسير جرى
وبسر فحبل عبيد الله ثم بسير كاسم مع اعجام له ككبرا
الاسيران بالتصغير فابن يسا • رواه ابن كعب والامن قد اشترا

بـ ابن عمرو فذا بالسين مهمل • كذا بقتيبة تصغيره ظهرا
 كذلك ابن نسير واسمه قطن • فذا بنون واهمال وقد صغرا
 وبالموحدة البصري جاء سوى • ثلاثة فنون ضبطها اعتبارا
 فقال نجيل أوس ثم سالم • لاهم كذلك عبد الواحد اقتصرا
 وبالثلاثة النوري يضبط الاو احدا وهو ابن الصلت اذ ذكرا
 بالهاء والواو مع فتح وشدهما • كذا برأي قبيل الباء قد كسرا
 ثم الجريري بنصفير وجيم أقي • الا ابن بشر الجريري فاكبرن لرا
 واهملته وبالجيم اضبطن جريرا كاه وبراء كرو ويري
 الاحريز بن عثمان كذا أبو • حزين الزاي والهاء فيهما أنرا
 أما حدير أبو عمران فهو بها • ثم مهمل تصغيره ظهرا
 واضبط أبا حرة بالهاء مهمل • والزاي الا الذي في ذكره اقتصرا
 فليذه شعبية من غير تنجيم • فذا بالجيم ثم الراء قد صغرا
 أما أبو حرة فالهاء مهمل • فيه ومضمومة هه ما تراه جري
 وصفه والجرير كاه مع جيم غير واحد اذ ادهم الله قرا
 مكبرا وه وجد لابن جندبهم • أما شديج فبالدال الذي كسرا
 وكاه مع خاء أعجمت بسوى • شخصين بالهاء والتصغير قد خطرا
 أبو معاوية المشهور وابن سلا • مة الصابي لا بالوى فكان حذرا
 والعين في كل جعني مسكنة • والجيم مضمومة منه متى ذكرا
 أبو الجهم من الانصار غير أبي • جهم فذا قرشي وهو قد كبرا
 حبيب في كاه الاهمال جاء سوى • ثلاثة فبضم المتجيمات ترى
 فكنية ابن زبير هكذا ابن عدي وابن عابد رحن بغـ ير مرا
 وكل حيوان بالاهمال منقضا • مع المثناة في غير ما سقى
 جذابن واسع أو يحيى ونجل هلا • لوان منقذ ذي فوحيد هاهنا ظهرا
 وغير حيوان أعني نجل عرق أو • عطية أو نجل موسى كلما غبرا
 فذا في هه مة مكسورة ويا • موحدا سوى اثنتين قد زهرا
 الخلب ثم ابن خلب عجمية • وشدهما بتوحيد كما اشتهرا
 حجر كاه فلجيم بعد مهمل • الا ابن أوس فبالهريك قد سد أنرا

كذا أبو أنس وكل حارثة • اهـ ماله مع تنثيل قد استظرا
 الاثنـ ثلاثة اذ بالجيم ثم تنحسقى • أنوافيز يد مع أسيد جري
 كلاهما قد كنوه بـ ابن جارية • وهـ كذا ابن قدامة الذي اشتهرا
 وحازم كاه بالحاء مهمل • والزاي غير أبي معاوية فـ يري
 عجم ومضى يأتي حرام في الانصار بالفتح في هاء كذا لبرا
 وفي قرين بكسر ثم زاي أقي • كما الحزاي به ماني كاه ذكرا
 كذلك كل حصين أهملوه وصغروه غير أبي حصين اذ كبرا
 أما ابن منذرهم حصين فهو بالهمام لصاد وتصغيره مـ اعتبارا
 وفتح الحاء حكيم كله بسوى • حكيم ابن عبيد الله اذ صغرا
 ومثله ابن حكيم أي زريته هم • وفي خراش أقي الهمام منكسرا
 الاول الدربي خراش فذا • بالحاء مهمل قد صار مشتهرا
 وكل خيفة أعجم غير والد سهل ذا أبو حنة فأهل بغـ ير مرا
 ذر بذال وذر بن الحبيب ثم أقي • بالزاي لكن هذا صدره انكسرا
 وكل روح بضم الراء سوى ابن عبا • دة وكل رباح فيه تفخرا
 وبأوه وحذت الارباح أبو • زياد اذ جابتنقى وقد كسرا
 ثم الزيدى بضم كله وكذا الزبير الافقي بالفتح مشتهرا
 ابن الزبير الذي كانت رفاعة قد • تزوجته وصارت تشكى قصرا
 أبو الزناد بنون ثم كل زيا • فهو بالياء ومهما خلته صغرا
 فان يكن في الكنى حرك وان يك في الاسما فـ كنهه فاه حيا أنرا
 ولا مـ مـ مفتوح سواء بعمرو ابن سلمة اذ اقدم جاء منكسرا
 كذا بنو سلمة اسم القبيلة ما • أقي وكل سليم جاء قد صغرا
 الانسليم بن حيان وكل سلا • مـ شددوه سوى شخصين قد ذكرا
 محمد بن سـ سلام في الاصح وعبد الله بنجل سلام من قد اشتهرا
 والسبغ في السلي المنتمى لبني • سليم اضم وبالفتح اضبط الاخر
 وفي سليمان ياء غير أربعة • سلمان ذا الفارسي ثم الاغر ظهرا
 كذا ابن سلمان الجريري ورايعهم • فجل ابن عامر سلمان الذي بهرا
 وفي سواد بن عـ وخفضوا وبكس شدوا كابن سوار المسكمل را

شريح الشين فيه أجمعت بسوى • ثلثة ويحيى في الختام ترى
 فأحمد بن سريح وابن يونس والنعمان وافق اعباد متى خطرا
 وشددنه سوي قيس هو ابن عبا • دفعوا بالضم والتخفيف قد أثرا
 وجاء عنبسة بالنون غير عنبسة • وعنبسة بالتحريك كن حذرا
 وجاء عنبسى بضمى • عنبسى وعنبسى باهمال لها ذكر
 عبا بن وليداهم لواء عزا • له وعباش بالاعجم قد ذبرا
 واضعهم عبادة الا والد محمد فبالفتح شيخ البخارى درى
 وكل عبدة • كن غير والدعا • مر بجالة اذ بالفتح قد شبرا
 واضعهم جميع عبيد مع عبدة الا اربعة • انبغث ثم باكسرا
 فابنا جيد وسفيان ووالدعا • مر عبدة سلمان الذى فخر
 وافق جميع عقيل غير والد يحيى • وابن خالد اذ بالضم قد ظهرا
 بنو عقيل كذا بالضم ثم على • كبره لا ابن رباح فهو قد صغرا
 بحمارة • ككاه قد ضم مبدؤه • وهكذا كن عجلي قد انكسرا
 عوف بفاموى عون بنونهم • فى اثنين والعنبرى اهماله أثرا
 وذا سوى الغبرى بالفين مبهمة • مضومة وبياء فصحها حضرا
 وهكذا العنزى بالعين مبهمة • والتون مفتوحة والراى منكسرا
 والقارى اهمزه فى موسى فان يك يعقوب بافشدده ياء تغد معتبرا
 أبو من احسم غير ابن المراجع اذ • باراء والجيم هذا ظل مشهرا
 والناس قد بن بكير غير فاقد أى • أبى سعيد قد بالقاء قد ذكرا
 وذلك بالقاف ثم الدال مبهمة • فيه وأجم فى الثانى بنفعرما
 وجا أبو نضرة بالضاد مبهمة • من بعد نون واهمال له حذرا
 أما ياء واهمال الجاء • كما • بدون هاء مع الهمام قد كذرا
 هكذا أبو نصر بالنون ثم باهمال • يتجربك أو تسكين استظرا
 وواقى • دكاه بالقاف ثم يزى • ككاه عتناة وزاى يرى
 الا بريد بن عبد الله فهو ياء • وحذت مع تصغير كذا الذبرا
 كذا برند على وزن السجى • بالياء والرافنون حجا اشهرا
 أما الينامى واليماى فانهما • بالياء والميم والتكبير قد شبرا

يسار كل بتحقيق تقدم مع • اهمال سين سوي بشار اذ ذكرا
 بالياء موحدة والشين مبهمة • كذا السيار فى شعين قد حصرا
 عهمل قبل تحق • هما ابن سلا • مة كذا ابن أبى سيار حيث جرى
 وكل منسوب همدان فذلك بالاسكان • ثم ياء مال متى خطرا
 اذ ليس من همدان من روى أبدا • فاحفظ تكن حافظة مستوفيات ظرا
 والحمد لله اذ تم المراد على • وجه لطيف به تيسير ما عسرا
 ثم الصلاة على ختم الرسالة والسلام مامسك ختم قاح واتشرا
 والاك والعجب واختم لى بخافة • ترصيك رب قلمي ظل منكسرا
 فقد أضعت لعمرى العرفى لعب • وحسن عفو لك أرجو حيث لا وزرا
 (وعدد من سمى بمحمد بن ادريس) أى فهم سبعة الامام الشافعى رضى الله
 عنه والاصمغاني والرازي والشعراني والانطاكى والصورى وأبو بكر
 الحافظ (وبعمر بن الخطاب) أى وعدد من سمى بعمر بن الخطاب وهم أمير
 المؤمنين رضى الله عنه والكوفى والرامى والسكندرى والصبرى
 والسدوسى البصرى والسجستاني ومعرفة مثل ذلك من المهمات أيضا
 حذرا من الوهم والتخليط

❖ (السادس علم الاصول) ❖

(وبذلك يعرف الاصول) أى هذا العدد المتقدم الذى هو سبعة يعرف
 المنسوب الى علم اصول الفقه عدد الادلة الخ وحدث هذا العلم علم باصول
 يعرف بها أدلة الفقه الاجالية وطرق استفادة خبرياتها وحال مستقيدها
 وموضوعه أدلة الفقه الاجالية وواضعه الامام الشافعى وحكمه الوجوب
 العميق على من انفردوا بالكفاى على التعدد (عدد الادلة) التى استدلل
 بها مجموع الأئمة الاربعة رضى الله عنهم فهى سبعة الكتاب والسنة والاجماع
 والقياس عند جميعهم واستصحاب الاصل عند الشافعى رضى الله عنه
 والاستحسان عند أبى حنيفة والمصالح العامة عند الامام مالك فأما الكتاب
 والسنة فالقرآن والحديث وأما الاجماع فهو اتفاق مجتهدى الامة بعد
 وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فى عصره على أى أمر كان فلا يتعدى حياته
 صلى الله عليه وسلم ولا يشترط فى الجمع بين عدد التواتر على الاصح ولا بدله

من مستند فان القول في الدين بلا مستند خطأ والصحيح أنه حجة وأنه قطعي
وخرقه حرام أي مخالفة فساد إجماع يضاد إجماع سابقا خذ لا قال
جوزوه وباحد الجمع عليه المعلوم من الدين بالضرورة كافر قطعاً وكذا
الجمع عليه المشهور المنصوص عليه بكل البيع وفي غير المنصوص تردد
ولا يصح كفر باحد الخلق ولو منصوصاً كما استحقاق بنت الابن السدس مع
بنت الصليب ولا باحد الجمع عليه من غير الدين قطعاً كوجوده في داد وأما
القياس فمبني وكذا الإجماع وأما الاستصحاب فهو ثبوت أمر في الزمن
الثاني لثبوت في الأول لفقد ما يصلح للتغيير من الأول إلى الثاني وقد اشتهر
أنه حجة عند الشافعية دون الحنفية وتحرير ذلك أن علماء نأقوالوا استصحاب
العدم الأصلي وهو نفي ما نفاه العقل ولم يثبت الشرع كصوم رجب حجة جزماً
واستصحاب العموم أو النص إلى ورود الغير من محض أو ناسخ حجة جزماً
فيعمل بهما إلى ورود واستصحاب ما دل الشرع على ثبوته لوجود سببه
كثبوت الملك بالشرعية مطلقاً وقبل بشرط أن لا يعارضه ظاهر مطلقاً
وقيل ظاهر غالب مطلقاً أو ذوديب فإن عارضه ظاهر مطلقاً أو بشرط على
الاختلاف قد تم الظاهر عليه وهو المرجوح من قول الشافعي في تعارض
الأصل والظاهر والتقييد بذي السبب ليخرج بول وقع في ماء كثيرة وجد
متغيراً واحتمل كون التغيير وكونه بما لا يضر كطول المكث فإن استصحاب
طهارة الأصل ما رضى فحاشته الظاهرة الغالبة ذات السبب فقد تمت على
الطهارة على قول اعتبار الظاهر كما تقدم الطهارة على قول اعتبار الأصل
والحق التفصيل بين قرب العهد فيسقط الأصل وبين بعده بعدم التغيير
فيعتمد وأما الاستحسان فهو دليل يقدح في نفس المذهب تنقصر عنه عبارته
وقد قال به أبو حنيفة وأنكره الباقر ومنهم الجنبلة خلافاً لابن فورك
قال الكمال والذي استقر عليه رأي الحنفية المتأخرين في تفسير الاستحسان
أنه القياس الخلق بالنسبة إلى القياس الجلي الذي تدعى إليه الأفهام وهو
حجة لأن ثبوته بالدلائل التي هي حجة إجماعاً وقسراً يضاهي دل عن الدليل
إلى العادة للمصلحة كدخول الحمام من غير تعيين زمن المكث وقدر الماء
والأجرة فانه معتاد على خلاف الدليل للمصلحة ورد هذا والاول بما بين في

محله وأما المصالح العامة فهي عندهم أي المالكية بمعنى الاستحسان
بالمعنى الثاني عند الحنفية فيرجع إلى العادة المطردة (والاحكام الشرعية)
أي وعد الاحكام الشرعية التي هي الواجب والمندوب والمباح والمختار
والمكروه والصحيح والباطل وكل منها لا يخفى عليك (وما به يعضد
الحديث المرسل) أي وعد الامور التي بها يعضد أي يقوى الحديث
المرسل (عند الامام الشافعي) رضى الله عنه والمرسل هو قول الشافعي
الكبير كسعيد بن المسيب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا أو فله
وقيل مطلق تابعي فيشمل نحو الزهري وغيره من صفار التابعين وهو
المشهور عنده من خصه بالتابعي وقيل والعصايب أيضاً كخياره عن ثني فله
الذي صلى الله عليه وسلم أو نحوه مما يعلم أنه لم يحضره لم يفرسه أو تأخر
اسلامه لكن هذا محكوم بعينه بإجماع المحدثين حتى القائلين بضعف
المراسيل وفي الصحيحين من ذلك ما لا يحصى أما مراسيل غير العصايب
فضعيفة عند جمهور المحدثين كما تكاد مسلم في صدر صحيحه واليه ذهب
الشافعي رضى الله عنه وقال مالك وأبو حنيفة وأحمد صحيح ومحل ضعفه عند
الشافعي إذا لم يعضد باحد الأوجه الأربعة فاذا اعتضد بذلك (فيقبله وإن
قبل مطلقاً) بلا شرط (عند الحنفية والمالكية) كذا اشتهر لكن قيدا ابن عبد
البر وغيره ذلك كما في شرح المذهب بما إذا لم يكن مرسله عن لا يحتج زور رسل
عن غير الثقات فان كان فلا خلاف في رده وقال غيره محل قبوله عند الحنفية
إذا كان مرسله من أهل القرون الثلاثة الفاضلة فان كان من غيرها فلا
حديث ثم يفتى بالكذب صححه التتاي وقال ابن جرير أجمع التابعون
بأسرهم على قبول المرسل ولم يأت عنهم إنكاره ولا عن أحد من الأئمة بعدهم
إلى رأس المائتين قال ابن عبد البر كأنه يعني الشافعي أول من رده اه وقد
عرفت أن محل رده عنده ما لم يعضد بأحد أمور سبعة وهي أن يصح من
وجه آخر مستندا أو مرسلأ أرسله من أخذ العلم من غير رجال المرسل الاول
وأن يوافق قول العصايب أو فله وأن يكون قول الأكثرين وأن يتشرف
الناس من غير دفاع وأن يعمل به أهل العصر أو لا يوجد دليل سواء كان روى
البيهقي في المدخل من طريق الشافعي عن مسلم بن خالد بن جريج عن القاسم

قال قدمت المدينة فوجدت جزورا قد جزرت فجزت أربعة أجزاء كل جزء منها عناق فأردت أن ابتاع منها جزأ فقال لي الرجل من أهل المدينة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن يباع حتى يثبت فسألت عن ذلك الرجل فأخبرت عنه خيرا قال البيهقي فهذا حديث أرسله سعيد بن المسيب ورواه القاسم بن رجل من أهل المدينة مرسلًا والظاهر أنه غير سعيد فإنه أشهر من أن لا يعرفه القاسم بن أبي بزة حتى يسأل عنه قال وقد روي عنه من طريق الحسن بن سمرة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن الحفاظ اختلفوا في معاج الحسن بن سمرة في غير حديث الحقيقة فمنهم من أثبتته فيكون مثالا لما شاهد مسند ومنهم من لم يثبت فيكون أيضا مرسلًا انضم إلى مرسل سعيد وانضم إلى ذلك قول أبي بكر رضي الله عنه ومن حضره من الصحابة فيأروى عن ابن عباس أن جزورا انحوت على عهد أبي بكر فباع رجل بعناق فقال أعطوني بهذه العناق فقال أبو بكر لا يصلح هذا قال الشافعي وكان القاسم بن محمد وسعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبو بكر بن عبد الرحمن يجرمون بيع العلم بالخطيب وان قال وبهذا نأخذ ولا نعلم أحدا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا بابكر الصديق وأرسال ابن المسيب عندنا حسن اه ولقول الشافعي وأرسال ابن المسيب الخ اشتد رأيه لا يفتي بالمرسل إلا مرسل سعيد بن المسيب قال النووي في شرح المذهب والاطلاق في النفي والاثبات فلفظ بل هو يفتي بالمرسل بالشروط المذكورة ولا يفتي بمرسل سعيد إلا بها أيضا اه أي فان الشافعي لم يفتي بمرسله السابق وحده بل مع ما انضم إليه من قول أبي بكر ومن حضره من الصحابة وقول أئمة التابعين الأربعة الذين ذكرهم وأفتى أكثر أهل العلم بقتضاه وله شاهد مرسل آخر أرسله من أخذ العلم عن غير رجال الأول وشاهد آخر مسند كما عرفت

• (تنبيه) • إذا تعارض الوصل والأرسال بان اختلفت الثقات في حديث فرواه بعضهم متصلا وآخر مرسلًا كحديث لا تكاح الأبوي رواه ابن أبي شيبة وجماعة عن السبيعي عن أبي بردة عن أبي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ودواء الثوري وشعبة عن أبي إسحق عن أبي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم فقبل الحكم للمسندين إذا كان عدلا ضابطا قال الخطيب وهو الصحيح

ويستل عنه البخاري فقال الحكم بن واصل وقال الزيادة من الثقة مقبولة وقبل الحكم للأكثر وقيل للاحتفاظ (وعدد مسائل المشترك) هو ما اتخذ لفظه وتعدد معناه وكان اللفظ حقيقة في جميع معانيه ومساائله سبع كونه جائزا لوقوع أو واجبه أو محتمله وكونه واقعا أو لا وبسبب وقوعه وإقسامه وجواز استعماله في معانيه وما يعين مراد اللفظ به وأنه هل يجوز جمعه باعتبار معنييه أو معانيه فالأولى اختلف فيه الأصوليون فقيل هو ممتنع مطلقا لا خلاه بفهم المراد المقصود من الوضع وقيل ممتنع بين النقيضين فقط كوجود الشيء وإتفائه إذ لو جاز وضع لفظ له مالم يقدح معناه غير التردد بينهما وهو حاصل بالعقل وقيل أنه واجب الوقوع لأن المعاني أكثر من الالفاظ الدالة عليها وذلك لما هو من وقوع المشترك والصحيح أنه جائز الوقوع والثانية اختلف فيه كذلك فقيل غير واقع مطلقا أي لا في القرآن ولا في الحديث ولا في غيره مما يظن مشتركاه وأما حقيقة ويجاز أو متواطئ كالعين حقيقة في الباصرة مجاز في غيرها كالأذهب لصفاته والشمع اضيائها وكالقرء موضوع للقدر المشترك بين الطهر والحيض وهو الجمع من قرأت الماء في الخوض أي جمعه وقيل غير واقع في القرآن وقيل وفي الحديث إذ لو وقع لوقع ما عيننا في طول بلا فائدة أو لا فلا يفيد والقرآن والحديث منزهان عن ذلك والصحيح وقوعه مطلقا ويفيد في القرآن والحديث أحده معنييه فتعلم أن الله أو رسوله أراد أحد المعنيين معينا عنده وإن لم نعلم نحن وذلك كاف في الإفادة فقله تعالى والميل إذا عمن فانه يفتي أقبل وأدبر وقوله ثلاثة قروء إذا قرء يطلق على الطهر وعلى الحيض والثالثة سببه التقييه على الاجتهاد في معرفة المراد من المعنيين أو على صحة جملة عليهم ما عند من براه والرابعة أنه قسمان لفظي ومعنوي كما هو مشهور والخامسة اختلف فيه فقيل يصح لفظه إطلاقه على معنييه مثلا معانيه يراد به من متكلم واحد في وقت واحد كقولك عندي عين وتريد الباصرة والجارية مثلا وهذا على سبيل المجاز لأنه لم يوضع له معناه أي لكل منهما بشرط مصاحبة الآخر كما استعمل وانما وضع لكل منهما من غير نظر إلى الآخر وعند الشافعي أن ذلك على سبيل الحقيقة نظر الوضع لكل منهما

وهو ظاهر فيهما عند التجرد عن القرائن المعينة لاحد منهما فيحصل عليهما
وقال الغزالي لا يصح في اللغة استعماله في معنيين لاحقيقة ولا مجازا
وانما يصح أن يراد به ما ذكر من المعاني عقلا لا لغة وقيل يصح لغة أن يراد به
ذلك في النفي لا الاثبات فهو لا عين عندى يجوز أن يراد به الباصرة
والذهب مثلا بخلاف عندى عين فلا يجوز أن يراد به الامعنى واحد
السنادسة الذي يعين مراد الاقطبه أى المتكلم به القرينة كما علم مما مر فان
لم تكن أو كان معصوبا بالقرائن المعينة له ما حل عليهما كما سبق والمراد به عمله
عليهما اعتقاد السامع أن الاقطه مراد به ذلك السابعة رجع ابن مالك جواز
جمعه باعتبار معنياه أو معانيه كقولك عندى عيون وتريل مثلا باصرتين
وجارية أو باصرة وجارية وذهبا وحيث قد فهل يصح ذلك لغة حقيقة أو مجازا
مطلقا أو في النفي لا الاثبات أو لا يصح لغة بل عقلا خلاف مبقى على الخلاف
المتقدم في المفرد (والعموم) أى وعدد مسائل العموم فهي سبع الأولى
في حقيقة العام وهو لفظ يستغرق الصالح له من غير حصر أى يتناوله دفعة
والمراد بالصالح له جميع الافراد باعتبار الوضع الذي استعمل اللفظ باعتباره
حتى لو استعمل اللفظ في معناه الحقيقي كان العبرة بافراد المعنى الحقيقي أو
المعنى المجازي كان العبرة بافراده أو فيهما كان العبرة بافرادهما نخرج
بقولنا يستغرق الصالح له النكرة في الاثبات مفردة أو مثناة أو مجموعة
وبقولنا من غير حصر اسم العدد من حيث الاتحاد فانه يستغرقها بحصر
كعشرة قال في جمع الجوامع والجمع دخول الصورة النادرة وغير
المقصودة وان لم تكن نادرة تحتها في شمول الحكم لهما انظار للعموم قال
شارحه وقيل لا نظر الله مقصود مثال النادرة القيل في حديث ابي داود
وغيره لا سبق الا في خوف أو حافرا أو نفل فانه ذو خوف والمخافة عليه نادرة
والاصح جوازها عليه ومثال غير المقصودة وتدرج بالقرينة ما لو كان بشراء
عبيد فلان وفيهم من يعتق عليه أى الموكل ولم يعلم به والصحيح صحة شرائه
ويعتق على الموكل ولا خيار له وان قامت قرينة على قصد النادرة دخلت
قطعا أو قصد انتفاء صورة لم تدخل قطعا اه بزيادة ونقص الثانية في أنه
من «وارض الالفاظ» أو المعاني خلاف والجميع أنه من «وارض الالفاظ»

دون المعاني أى المستقلة كالمقتضى والمفهوم لا السابعة لا الالفاظ والافلا
خلاف في عمومها لان لفظها عام وقيل بل والمعاني أيضا حقيقة وكما يصدق
لفظها عام يصدق معنى عام ذهنيما كان كمنى الانسان أو خارجيا كمنى المطر
والخصب لما شاع من نحو الانسان يعم الرجل والمرأة وعم المطر والخصب
ويقال في الاصطلاح للمعنى أعم وأخص وللفظ عام وخاص تفرقة بين الدال
والمدلول الثالثة في مدلوله في التركيب من حيث الحكم عليه أى مدلول
الفاظه التى هي ماصدقات مفهومة كلفظ عبيدى اذهى الواقعة في التركيب
وهو كلية أى محكوم فيه على كل فرد مطابقة اثباتا أو سلبا أمرا أو نهيا
نحو جاء عبيدى فأكرمهم ولا تهمهم لانه في قوة قضايه عدد افراده أى جاء
فلان وفلان وهكذا وكل منها محكوم فيه على فرد دال عليه مطابقة فها هو
في قوتها محكوم فيه على كل فرد فرد كذلك وليس مدلوله كذا أى محكوم فيه
على مجموع الافراد من حيث هو مجموع نحو كل رجل في البلد يحمل المضرة
العظيمة أى مجموعهم والالتعذر الاستدلال به في النهى على كل فرد لان نهى
المجموع يمثل بانتهاب بعضهم مع أن العلماء لم يروا استدلال به عليه كما في
ولاعة لواء النفس التى حرم الله ولا كفاى أى محكوم عليه على الماهية من حيث
هى أى من غير نظر الى الافراد فهو الرجل خير من المرأة أى حقيقته أفضل
من حقيقته وأكثر ما يفضل بعض افرادها بعض افراده وذلك لان النظر
في العام الى الافراد الرابعة في دلالة على أصل المعنى من الواحد فيما هو
غير جمع والثلاثة أو الاثنين فيما هو جمع وعلى كل فرد بخصوصه وهى قطعية في
الاول اجماعا قطعية في الثاني عند الشائفة لاحتمال التخصيص وان لم يظهر
تخصيص وعند الحنفية قطعية للزوم منهنى القفلة قطعا حتى يظهر خلافه من
تخصيص في العام أو تجوز في الخاص أو غير ذلك فيمنع التخصيص بخبر
الواحد وبالقياس على هذا دون الاول فان قام دليل على انتفاء التخصيص
كالعقل في والله بكل شئ علم الله ما في السموات وما في الارض كانت دلالة
قطعية اتفاقا قال في الجمع وعموم الأشخاص يستلزم عموم الاحوال
والأزمنة والباقى أى لانها لا فى الأشخاص منها قوله تعالى الزانية
والزاني فاجلدوا كل واحد منهما أى على أى حال كان وفى أى مكان

وزمان كان وخص منه المعصن فيرجع الحاشية في صيغة وهي كل والذي
والتي وأي وما الشرطيتان والاستفهاميتان والموصولتان ومق للزمان
استفهامية أو شرطية بخروجي فيجئني ومق جئتني أكرمك وأين وحيثما
للمكان شرطيتين نحو أين أو حيثما كنت آتيك وتزيد أين بالاستفهام نحو أين
كنت ومن الاستفهامية والشرطية والموصولة وجمع الذي والتي والفظة
جميع فهذه الصيغ للعموم حقيقة لتبادره إلى الذهن وقيل للخصوص
حقيقة أي للواحد في المفرد وللاثنين في المثنى وهكذا لأنه المتيقن والعموم
بجواز وقيل مشتركة بين العموم والخصوص لأنها تستعمل لكل منهما
السادسة الجمع المعرف باللام أو بالإضافة للعموم أو العهد وفي جمع
الطوامع وشرحه ما نصه والجمع المعرف باللام هو قد أفعل المؤمنون أو
الاضافة نحو يوصيكم الله في أولادكم للعموم ما لم يتحقق عهد لتبادره إلى
الذهن خلافا لابي هاشم في نفيه العموم عنه مطلقا فهو عند الجنس الصادق
بعض الأفراد كما في تزوجت النساء ومالك العبيد لأنه المتيقن ما لم تقم
قرينة على العموم وخلافا لامام الحرمين في نفيه العموم عنه إذا جازى
معه وهو عند باحتمال العهد متردد بينه وبين العموم حتى تقوم قرينة
أما إذا تحقق عهد صرف إليه برز ما هو على العموم قبل أفراد جوع والأكثر
آحاد في الإثبات ونحو غيره وعليه أئمة التفسير في استعمال القرآن فهو والله
يحب الحسين أي يثيب كل محسن أن الله لا يحب الكافرين أي كلامهم بأن
يعاقبهم ويؤيده صحة استثناء الواحد منه نحو جاء الرجال الأزيد ولو كان
معناه جاء كل جمع من جوع الرجال لم يصح الآن يكون منقطعاً ثم قد تقوم
قرينة على ارادة المجموع نحو رجال البلد يحملون الصخرة العظيمة أي
مجموعهم والقائل بالأول أي بأن أفراد جوع يقول قامت قرينة الاتحاد
في الآيات المذكورة قال والمفرد المحلى باللام مثله أي مثل الجمع المعرف بها
في أنه للعموم ما لم يتحقق عهد لتبادره إلى الذهن فهو أصل الله البيع أي كل
بيع وخص منه الفاسد كالأخلاق لا للام مطلقا فهو عند الجنس الصادق
بعض الأفراد كما ليست الثوب لأنه المتيقن ما لم تقم قرينة على العموم كما في
أن الإنسان لني خبير إلا الذين آمنوا ثم قال أما إذا تحقق عهد صرف إليه

جزء ما والمفرد المضاف إلى معرفة للعموم على الصحيح هو فليحذر الذين
يخالفون عن أمره أي عن كل أمر لله وخص منه أمر المندوب ما لم يتحقق
عهد الله السابعة النكرة في سياق النفي للعموم وضعا أو عقلا ذهب إلى
الأول الجمهور وعليه الشافعية كما تقدم من أن الحكم على كل فرد في العام
مطابقة وإلى الثاني السبكي وعليه الحنفية فإذا قال على الطلاق لا أكل
طعاما وقال أردت طعاما مخصوصا قبل عندنا مطلقا أي في الباطن وغيره
لا عند الحنفية لأن لزوم العقلي لا يصح الإخراج منه إذ الماهية لازمة
للافراد ثم إن بنيت على الفتح نحو لا رجل في الدار فهي للعموم نعم وإن لم تبين
عليه فهي له ظاهرا نحو ما في الدار رجل فيصير نفي الواحد فقط ولو زيد فيها
من كانت نصا أيضا لانتهائنا في تنصيب العموم (والخصوص) أي وعدد
مسائل الخصوص فهي سبع بيان حقيقة والقابل له ثم جوازه وكون
العام الخصوص حقيقة أو مجازا وهل هو جهة أولا وهل يقتضي به في حياة
الذي صلى الله عليه وسلم والسبب الخاص هل يخص والخصمات المتصلة
والمنفصلة فأما حقيقة فهو كالخصم من قصر اللفظ العام على بعض أفراد
بأن لا يراد منه البعض الآخر والقابل له حكم ثبت له تدل لفظا ومعنى
فالأول هو فاقنوا المشركين وخص منه الذي ونحوه والثاني كفهوم فلا
تقبل له ما أف من سائر أنواع الأبناء وخص منه حبس الوالد بين الولد فإنه
جائز على ما صححه الغزالي وغيره وإن كان المعتمد أنه لا يحبس كما قاله البغوي
وكذلك إذا بلغ الماء قلتين لا يفيض ففهو به أنه إذا لم يبلغ ذلك ينجس
ويخص منه ما إذا وقع فيه المعفو عنه وأما جوازه ففي جمع الطوامع وشرحه
والحق جوازه أي التخصيص إلى واحد إن لم يكن لفظ العام جمعا كن
والمفرد المحلى باللام وإلى أقل الجمع ثلاثة أو اثنين إن كان جمعا كالمسلمين
والمسلمات وقيل يجوز إلى واحد مطلقا نظرا في الجمع إلى أن آحاده أفراد كغيره
وإذا المنع إلى واحد مطلقا بأن لا يجوز إلا إلى أقل الجمع مطلقا وقيل بالمنع
الآن يبق غير محصور فيجوز حينئذ وأما كون العام الخصوص حقيقة أو
مجازا وهو ما أريد عمومته تناولا لاحكاما لأن بعض الأفراد لا يشمل الحكم نظرا
للمخصص بخلاف العام الذي أريد به الخصوص فابن عمومته مراد

لا يحكم ولا تناولا بل هو كلى استعمال في جزئى أى فرد من افراده فلذا كان
مجازا قطعاً كقوله تعالى الذين قال لهم الناس أى نعم الا تصبى لقبيله
مقام كثير في تشبيط المؤمنين من ملاقاته أى سفيان وأصحابه فاختلف فيه
قال في شرح جمع الجوامع الاشبه أنه حقيقة في البعض الباقي بعد التخصيص
وخالف الشيخ الامام والفقيه المنازلة وكثير من الحنفية وأكثرا الشافعية
لان تناول اللفظ للبعض الباقي في التخصيص كتناوله به لا يخصص وذلك
التناول حقيقى اتفاقاً فليكن هذا تناول حقيقى أيضاً وقال الرزى من
الحنفية حقيقة ان كان الباقي غير منحصر لبقاء خاصة العموم والاختصاص
وقال قوم حقيقة ان خص بما لا يستقل أى يتصل بما يأتى وقال امام
الحر من حقيقة ومجاز باعتبارين تناوله والاقتصار عليه أى هو باعتبار
تناول البعض حقيقة وباعتبار الاقتصار عليه مجاز والاختصاص
مطلقاً لا استعماله في بعض ما وضع له أولاً والتناول لهذا البعض حيث
لا يخصص انما كان حقيقياً لمصاحبة البعض الآخر وقيل مجازاً ان استثنى
منه لانه يبين بالاستثناء أنه أريد بالاستثنى منه ما عدا المستثنى بخلاف غير
الاستثناء من الصفة وغيره فانه يفهم ابتداءً أن العموم بالنظر اليه فقط
وقيل مجازاً ان خص بغير لفظ كالعقل فهو واقعه خالق كل شئ بخلاف اللفظ
فالعموم بالنظر اليه فقط وأما كون العام المخصوص جهة فقال الاكثر هو
كذلك مطلقاً أى سواء خص بهم أو مهيى وسواء خص بتصل أو منفصل كان
الباقي أقل الجمع أم لا وذلك لاستدلال الصحابة به من غير تكبر وقيل ان خص
بمعين فهو أن يقال اغتلبوا المشركين الا أهل الذمة بخلاف الميم فهو الا بعضهم
اذما من فرد الا ويجوز أن يكون هو المراد وأجيب بأنه يعمل به الى أن يتيقن
فرد وقيل ان خص بتصل كالصفة بخلاف المنفصل فيجوز أن يكون قد خص
به غير ما ظهر في شك في الباقي وقيل هو حجة في الباقي ان أنباء عنه العموم
هو فاقبلوا المشركين فانه نبي عن الحرب لتبادر الذهن اليه كالذمى المخرج
بخلاف ما لا يني عنه العموم فهو السارق والسارقة فانه لا يني عن
لسارق لقد ربيع دينار فاعدا من حوز كالا يني عن السارق لغیر ذلك
لمخرج اذ لا يعرف خصوص هذا التفصيل الا من الشارح فالباقي في نحو

ذلك يشك فيه باحتمال اعتبار قيد آخر وقيل هو حجة في أقل الجمع لانه
المتعين وما عداه مشكوك فيه لاحتمال أن يكون قد خص وقيل غير حجة
مطلقاً لانه لاحتمال أن يكون قد خص بغير ما ذكر يشك فيما يراى منه فلا
يتيقن الا بقرينة ثم محل هذا الخلاف كله ان لم نقل انه حقيقة والا حجة به
برزاً وأما التمسك به أى العمل به وجوباً ونهياً فقال ويحك به في حياة
النبي صلى الله عليه وسلم قبل البحث عن التخصيص اتفاقاً وكذا بعد الوفاة
خلافاً لابن سريج في قوله لا يمسك به قبل البحث لاحتمال التخصيص
وأجيب بأن الاصل عدمه ثم يكتفى في البحث على قوله الظن بأن لا يخصص
خلافاً لبقاقلانى في قوله لا بد من القطع قال ويحصل تكرير النظر والبحث
واشتهار كلام الأئمة على ذلك العام من غير أن يذكر أحدهم منهم مخصصاً
وأما كون السبب الخاص يخص فاعلم أن العام الوارد على سبب خاص
في سؤال أو غيره لا يخص بل معتبر عموم عند الاكثر وهذا معنى القاعدة
المعلومة ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب نظر الظاهر اللفظ وهى
شهورة عن الشافعى رضى الله عنه وقيل هو مقصور على السبب لوروده
فيه مثاله حديث الترمذى عن أبى سعيد قيل يا رسول الله أتتوضأ من يثر
بضاعة وهى يثر بلى فيها الخيض وطوم الكلاب والنتن فقال ان الماء
طهور لا ينجسه شئ أى مما ذكر وغيره وقيل مما ذكر وهو ساكت عن غيره
فان وجدت قرينة التعميم فأولى باعتبار العموم مما لو لم تكن مثاله قوله
تعالى والسارق والسارقة فسيب نزلها على ما قيل رجل سرق رداء صفوان
فذكر السارقة قرينة على انه لم يرد بالسارق ذلك الرجل فقط وصورة
السبب التى ورد عليها العلم قطعية الدخول عند الاكثر لوروده فيها فلا
يخص منه بالاجتهاد وقيل ظنية كغيرها فيجوز اخراجها منه بالاجتهاد
كما لم من قول أبى حنيفة ان ولد الامة المستفرشة لا يطق سيدها ما لم
يقرب به نظر الى أن الاصل في الحاق الاقرار اخراجه من حديث العديين
وغيرهما الولد لا فراش الوارد في ابن امة زمعة المقتصر فيه عبد بن زمعة
وسعد بن أبى وقاص ورد بأن النبي صلى الله عليه وسلم قال هو لا يا عبد بن
زمعة وإنما المخصصات المتصلة والمنفصلة فسيأتيان (والاقيسة) أى وعدد

الاقية جمع قياس وهو في اصطلاح الأصوليين الحاق فرع بأصل في حكمه
لمساواته له في علة حكمه عند المجتهد وهو حجة في الأمور الدنيوية كالادوية
اذن فاعند الرازي بان يقاس أحد شيئين على آخر فيما علم له من افادته دفع
المرض المخصوص مثلا مساواته له في المعنى الذي سببه افاد ذلك الدفع وأما
غيرها **ك** الشرعية فنعه قوم فيه عقلا قالوا لانه طريق لا يؤمن فيه
الخطأ والعقل مانع من سلوك ذلك ومنعه ابن حزم شرعا قال لان النصوص
تستوعب جميع الحوادث بالاسماء اللغوية من غير احتياج اليه وأبو حنيفة
في الحدود والكفارات والرخص والتقديرات لانهم **ك** كونهم تابعية
لا يدرك المعنى فيها وابن عبدان مالم يضطر اليه بوقوع حادثة لم يوجد نص
فيها فيجوز للمعاجة اليه وقوم في اصول العبادات فنقوا جواز الصلاة
بالأسماء المقيمة على صلاة القاعد بجامع العجز قالوا لان الدواعي تتوفر على
نقل اصول العبادات وما يتعلق بها وعدم نقل الصلاة بالإيماء يدل على
عدم جوازها فلا يثبت جوازها بالقياس وغير ذلك مما يطغى محله وهل
هو حجة مطلقا أو لا في الأمور العادية والخلقية أي الرجعة للعادة والخلقة
كأقل الحيض أو النفاس أو الحمل أو أكثر لانه لا يدرك المعنى فيها أو لا
في كل الأحكام أو لا أهلي منسوخ فلا يجوز لانتفاء اعتبار الجامع بالتسخير
أقوال والصحيح الثاني لعمل كثير من العصاية به متكرر أشاع مع سكوت
الباقيين وأنواع الاقية سبعة كما ينشئ عنه عطفها على ما قبلها من الاول
القياس الحلي وهو ما قطع فيه بنى الفارق أو كان ثبوته فيه ضعيفا ويقال له
قياس الاول لكون ثبوت الحكم فيه في الفرع أولى منه في الاصل
كقياس الضرب على التأفيف في التحريم وقياس العمياء على العوراء في المنع
من التضحية ويسمى قياس المعنى **•** والثاني القياس الواضح وهو المساوي
وهو ما يكون ثبوت الحكم فيه في الفرع مساويا للاصل كقياس احراق مال
القيم على أكله في التحريم **•** والثالث القياس الخفي وهو الادون كقياس
التفاح على البر في الربا ويسمى قياس الشبهة **•** والرابع قياس العكس وهو
اثبات نقيض حكم الاصل في الفرع باعتبار علة تناقض علة الاصل وذلك كما
اذن ان يعتكف صائما فلا يصح الاعتكاف الامع الصوم واذن ان يعتكف

مصليا صم اعتكافه بدونهما وعند عدم نذر الصوم ذهب الشافعي الى صحة
الاعتكاف وأبو حنيفة الى عدمه واستدل بقياس العكس فقال لما وجب
الصيام في الاعتكاف بالنذر وجب بغير نذر قياسا على عكسه في الصلاة فانها
لما لم تجب بالنذر لم تجب بغير النذر فالأصل الصلاة والفرع الصوم والحكم
في الاصل عدم الوجوب والعلة عدم الوجوب بالنذر والحكم في الفرع
الوجوب والعلة الوجوب بالنذر فافترا حكا وتعليقا فلا مساواة على أن
المقصود قياس الصيام بالنذر على الصلاة بالنذر والخامس قياس العلة
وهو ما صرح فيه بها كان يقال يحرم التيمم كالتيمم للاسكاره والسادس قياس
الدلالة وهو ما جمع فيه بلازمها أي العلة فأنزلها حكمها فالأول كان يقال
التيمم حرام كالتيمم بجامع الرائحة القوية وهي لازمة للاسكار والثاني أن
يقال القتل يقتل بوجوب القصاص كالقتل بمقتضى بجامع الاثم وهو أثر العلة
التي هي القتل العمد العدوان **•** والثالث أن يقال يقطع الجماعة بالواحد
كما يقتلون به بجامع وجوب الدية عليهم في ذلك حيث كان غير عمد وهو حكم
للعلة التي هي القطع منهم في الصورة الاولى والقتل في الثانية **•** السابع
القياس المركب وهو ما كان الحكم فيه في الاصل متفقا عليه بين الخصمين ولا
يختلفان أن يكون ذلك الحكم ثبتا لعلتين مختلفتين كما في قياس حلي البالغة
على حلي الصبية في عدم وجوب الزكاة فان عدمه في الاصل متفق عليه بينهما
وبين الحنفية والعلة فيه عندنا كونه حليما بها وعندهم كونه مال صبية
فهذا القياس مركب الاصل أو يكون له له يمنع الخصم وجودها في الاصل كما
في قياس أن تزوجت فلانة فهي طالق على فلانة التي تزوجها طالق في عدم
وقوع الطلاق بعد التزوج فان عدمه في الاصل متفق عليه بينهما وبين
الحنفية والعلة تعليق الطلاق قبل ملكه والحنفي يمنع وجودها في الاصل
ويقول هو تنجيز فهذا القياس مركب الوصف لتركيب الحكم فيه أي بنائه
على الوصف الذي يمنع الخصم وجوده في الاصل ومعنى الاول بتركيب الاصل
لتركيب الحكم فيه أي بنائه على العلتين بالنظر الى الخصمين والقياس
المذكور بقسميه غير قبول منع الخصم وجود العلة في الفرع في الاول وفي
الاصل في الثاني **•** وينقسم القياس باعتبار آخر الى أقسام أخر كونه

قطعان كانت العلة فيه قطعية بأن قطع بعلة الشيء في الأصل وبوجوده في الفرع كافي قياس الأولى والمساوى وظننا أن كانت العلة فيه ظنية بأن ظن عليه الشيء في الأصل وإن قطع بوجوده في الفرع كافي قياس الآدون (وتراجيحها المعينة) أي وعدد تراجم الأقيسة المعينة أي ما ترجح هي به فهي سبعة على ما ذكره في طرد السبع قال لأنها إما أن تكون بحسب ماهية العلة أو بحسب ما يدل على وجودها أو بحسب ما يدل على علمها أو بحسب ما يدل على ثبوت الحكم في الأصل أو بحسب محل ذلك الحكم أو بحسب أمور منفصلة اهـ وبسط حاصل ذلك في جمع الجوامع وشرحه فقال ويرجع القياس بقوة دلائل حكم الأصل كأن يدل في أحد القياسين بالمنطوق وفي الآخر بالمفهوم لقوة الظن بقوة الدليل وبه يكون أي القياس على ستن القياس أي فرعه من جنس أصله فهو مقدم على قياس ليس كذلك فقياسنا دون أرش الموضحة على أرشها حتى تعمله العاقلة مقدم على قياس الحنفية على غرامات الأموال حتى لا تصحله وبالقطع بالعلة أو الظن الاغلب بوجودها وكون مسلكها أقوى كافي مراتب النص لأن الظن في القياس المشتمل على واحد مما ذكر أقوى من الظن في مقابله وترجع هذه ذات أصابن على ذات أصل وذاتية على حكمية والعلة الذاتية هي كونها صفة ذاتية للمحل أي وصفا قائما بالذات كالاسكار في قولك لا يحل شرب الخمر للاسكار والحكمية هي الوصف الذي ثبت تعلقه بالمحل شرعا كالنجاسة والحل والحرمة وكونها أقل أوصافا لأن القليلة أسلم وقيل عكسه لأن الأكثرية أكثر تشبها والمقتضية احتياط في الفرض لأنها أشبه به مما لا تقتضيه كما إذا دار الأمر بين أن تكون العلة في وجوب الطهارة مطلق الشمس وإن لم يكن معه شهوة اكتفاء بكونه مظنتها أو الشمس بشهوة فيرجح الأول لأنه أحوط في تحصيل الطهارة التي هي فرض وعامة الأصل بأن توجد في جميع جزئياته لأنها أكثر فائدة مما لا تتم كالطمع الذي هو علة عندنا في باب الربا فانه موجود في البره لا قليله وكثيره بخلاف القوت الذي هو علة عند الحنفية فلا توجد في قليله بخلاف ما يوسع الحنفية منه بالحذرين والمتفق على تعليل أصلها أي الحكم المعلق بها المأخوذة هي منه

والموافقة الأصول على موافقة أصل واحد لأن الأولى أقوى بكثرة ما يشهد لها وذلك كسم الرأس فإن سن تثليثه موافق لأصل واحد وهو من تثليثنا بقية أفعال الوضوء وعدم سنه موافق لأصلين وهو عدم سن تثليث المسح في التيمم وفي الخف وما أي والقياس الذي ثبتت علمه بالاجماع فالنص القطعيين فالظنين أي بالاجماع القطعي فالنص القطعي فالاجماع الظني فالنص الظني وهكذا قال ويرجع قياس العين على قياس الدلالة لاشتمال الأول على المعنى المناسب والثاني على لازمه وغير المركب عليه أن قبل أي المركب لضعفه بالخلاف في قبوله وعكس الاستاذ أبو اسحق والوصف الحقيقي فالعرفي فالشرعي لأن الحقيقي لا يتوقف على شيء بخلاف العرفي والعرفي متفق عليه بخلاف الشرعي الوجودي مما ذكره العدي البسيط منه فالمركب لضعف العدي والمركب بالخلاف فيهما والباعثة على الامارة لظهور مناسبة الباعثة والمطرودة المنعكسة على المطردة فقط ثم المطردة فقط على المنعكسة فقط وفي المتعدية والقاصرة أقوال ثالثها أنها سواء وفي الأكثر فروعا قولان (كما يثلثي رحمه) أي الأسم أي بعدد ثلثي حروف رسمه التي هي ستة وذلك أربعة (يدرك) الأصولي بها (أركان القياس) أي عددها فهي أربعة مقيس ومقيس عليه ويعبر عنهما بالأصل والفرع وحكم الأصل والعلة وتكلم على كل منها فنقول الأول الأصل وهو محل الحكم المشبه به وقيل دليله أي دليل الحكم وقيل حكمه أي حكم المحل المذكور فالفرع هو المحل المشبه وقيل حكمه ولا يتأق فيه قول بأنه دليل الحكم كيف ودليله القياس فالأول من قول الفرع مبني على الأول والثاني مبني على الثالث وكذا على الثاني لأنه إذا صح تفرع الحكم عن الحكم صح تفرعه عن دليله لاستناد الحكم اليه والأول من الأقوال فيهما أقرب لأنه الأوفق لاستعمال الفقهاء والنظار ولا يشترط في الأصل الذي يقاس عليه دال على جواز القياس عليه بنوعه أو شخصه ولا الاتفاق على وجود العلة فيه خلافا لزمعهما في زعم اشتراط الأول قال لا يقاس في مسائل البيع مثلا إلا إذا قام دليل على جواز القياس في نفسه ومن زعم اشتراط الثاني قال لا يقاس فيما اختلف في وجود العلة فيه بل لا يتبعه الاتفاق على أن حكم

الاصل معطل من الاتفاق على أن علمه كذا وما اشترطاه مردود بأنه لا دليل عليه. الثاني حكم الاصل وشرطه ثبوته بغير القياس قبل والاجماع اذ لو ثبت بالقياس كان القياس الثاني عند اتحاد العلة لغوا وعند اختلافها غير منعه قد قالوا كقياس الغسل على الصلاة في اشتراط النية بجماع العبادة ثم قياس الوضوء على الغسل فيما ذكره واغوا للاستغناء عنه بقياس الوضوء على الصلاة والثاني قياس الرنق وهو انداد محل الجماع على يجب الذكر في فسح النكاح بجماع فوات الاستمتاع ثم قياس الجماع على الرنق فيما ذكر وهو غير منعه قد لان فوات الاستمتاع غير موجود فيه وكونه أي حكم الاصل في القياس المركب غير فرع اذا لم يظهر له وسط على تقدير كونه فرعاً فائدة فان ظهرت جاز كونه فرعاً وقبل بشرط كونه غير فرع مطلقاً والافعال في القياسين ان اتحدت كان الثاني لغوا واختافت كان الثاني غير منعه قد كما تقدم ودفع هذا بما أوضحه الجلال في شرحه وان لا يخرج عن سنن القياس فما خرج عن منهاجه كشهادة خزيمة للنبي صلى الله عليه وسلم لما اشترى قريشاً من اعرابي فجعله البيع وقال هلم شهيد ايتهد على فتشهده خزيمة بن ثابت وسدده فقال له صلى الله عليه وسلم ما حملك على هذا ولم تكن حاضراً معنا فقال صدقك بما حثت به وعلت انك لا تقول الاحقاق فقال صلى الله عليه وسلم من شهد له خزيمة او شهد عليه غيبة وفي رواية أبي داود فجعل النبي صلى الله عليه وسلم شهادته شهادة رجلين فلا يثبت هذا الحكم لغيره وان كان أعلى منه رتبة في المعنى المناسب لذلك من التدين والتصديق كالصديق وان لا يكون دليل حكمه أي الاصل شاملاً لحكم الفرع للاستغناء حينئذ عن القياس بذلك الدليل كالأستدل على ربوبية البر محمد بن مسلم بالطعام بالطعام مثلاً بمثل ثم قياس عليه الذرة بجماع الطعام فان الطعام يتناول الذرة كالبرسواء وكون الحكم في الاصل متفقاً عليه بين الخصمين فقط على الاصح والافيتحاج عند منعه الى اثباته فينتقل الى مسألة أخرى ويتشر الكلام ويقتوت المقصود والصحيح أنه لا يشترط في القياس الاتفاق على تعليل حكم الاصل أي على أنه معطل أو النص على العلة المستلزم لتعليله لانه لا دليل على اشتراط ذلك بل يكفي اثبات التعليل بدليل. والثالث الفرع وهو كما سلف الفرع

المشبه بالاصل أو حكمه وشرطه وجود تمام العلة التي في الاصل فيه من غير زيادة أو نقصان كالاسكار في قياس النبيذ على الخمر والايذاء في قياس الضرب على التأفيف لشمذي الحكم الى الفرع وان لا يقوم القاطع على خلافه أي خلاف الفرع في الحكم وفاقاً اذ لا صحة للقياس في شيء مع قيام الدليل القاطع على خلافه وان لا يقوم خبر الواحد على خلافه عند الاكثر فيقدم عندهم على القياس وان يساوى الفرع الاصل وحكمه حكم الاصل في قياسه من عين العلة أو جنسها بالنسبة الى الفرع وعين الحكم أو جنسها بالنسبة الى الاصل مثال المساواة في عين العلة قياس النبيذ على الخمر في الحرمة بجماع الشدة المطرية فانها موجودة في النبيذ بعينها نوعاً لا شخصاً ومثال المساواة في جنس العلة قياس الطرف على النفس في ثبوت القصاص بجماع الجنابة فانها جنس لا تلافهما ومثال المساواة في عين الحكم قياس القتل بعقل على القتل بمعدن في ثبوت القصاص فانه فيهما واحد والجامع كون القتل عمداً عدواناً ومثال المساواة في جنس الحكم قياس بضع الصغيرة على ما لها في ثبوت الولاية للاب أو الجسد بجماع الصغير فان الولاية جنس لولا يتي النكاح والمال فان خالف الفرع وحكمه الاصل وحكمه فيما ذكره قد القياس لا يتفاء العلة عن الفرع فيما اذا خالف الفرع الاصل وانتفاء حكم الاصل على الفرع فيما اذا خالف حكم الفرع حكم الاصل وان لا يكون الفرع منصوصاً عليه بنص موافق للقياس للاستغناء حينئذ عنه بالنص ولا بنص مخالف له لتقدم النص على القياس وان لا يكون حكم الفرع متقدماً على حكم الاصل في الظهور كقياس الوضوء على التيمم في وجوب النية فان الوضوء تعبد به قبل الهجرة والتيمم بعدهما فلوجب تقدمه لزم ثبوت حكم الفرع حال تقدمه من غير دليل وهو ممنوع لانه تكليف بما لا يعلم ولا يشترط في الفرع ثبوت حكمه بالنص بجملة خلافاً لمن شرط ذلك وقال يطلب بالقياس تفصيله فلولا العلم بورد ميراث الجد بجملة لما جاز القياس في توريثه مع الاخوة. والرابع العلة وفي معناها اقوال فقال أهل الحق هي المعرف للحكم فمعنى كون الاسكار علة أنه معترف أي علامة على حرمة المسكر كالخمر والنبيذ وحكم الاصل على هذا ثابت بها بالنص خلافاً للمعتقة في قولهم بالنص

لأنه المقيد بالحكم قلنا لم يقدر بقيد كون محله أصلا بقياس عليه والكلام
في ذلك والمقيد بالعلّة اذ هي منشأ التحديد الحقيقية للقياس كذا قاله
الجلال وقيل العلة المؤثر بناته أي ما يستلزم وجوده وجود الحكم
بناء على أنه يتبع المصلحة أو المفسدة وهو قول المعتزلة وقال الغزالي ياذن
الله وتكون أي العلة وصفا حقيقيا ظاهرا منضبطا كالعلم في باب
الربا أو غير قيام طرد لا يختلف باختلاف الاوقات كالشرف والخسة
في الكفاة أو لغويا على الأصح كتعليل حرمة النيبذاته بمعنى خيرا كالمشقة
من ماء العنب بناء على ثبوت اللغة بالقياس أو حكما شرعيا سواء كان
المعول حكما شرعيا أيضا كتعليل جواز زرع المشاع بجوار زيعة أم أمرا
حقيقيا كتعليل حياة النحر بحرمة بالطلاق وحله بالذكاح كالبد
أو وصفا مركا كتعليل وجوب القصاص بالقتل العمد العدا وان لم يكن
غير ولد وهو كثير وقيل لا يكون وصفا مركا وقيل تكون لكن لا تزيد على
خمس من الاجزاء هذا ويجوز التعليل بما لا يطلع على حكمته كافي لتعليل
الربويان بالطم فان قطع باتفاقها في صورة فقال الغزالي يثبت الحكم فيها
للمظنة وقال الجسديون لا يثبت وذلك كمن مكنته على الجور زلت منه
مغينة قطعت به مسافة القصر في لحظة من غير مشقة يجوز له القصر في
سفره هذا قلت وكذا السفر في الواوور المستحب في سكة الحديد والعلّة
القاصرة أي التي لا تتعدى محل النص منعها قوم مطلقا والخصية ان
لم تكن نص أو اجماع لعدم فائدتها والصحيح جوازها مطلقا وفائدتها
معرفة المناسبة بين الحكم ومحله فيكون ادعى للقبول وتقوية النص الدال
على معلولها بأن تكون ظاهرا أو زيادة الاجر عند قصد الامتثال
لاجلها زيادة التشا ط فيه حيث تدب قوة الاذعان لقبول معلولها وقصورها
عند كونها محل الحكم كتعليل حرمة الربا في الذهب بكونه ذهباً أو كونها
جزء الخالص بأن لا يوجد في غيره كتعليل نقض الوضوء في الخارج من
السيارين بالخروج منهما أو كونها وصفه اللازم بأن لا يصف به غيره كتعليل
حرمة الربا في التقدير تكون ما قيم الاشياء ويصح التعليل بمجرد الاسم
اللقب كتعليل النافعي رضي الله عنه نجاسة بول ما برز كل لحمه بانه بول

كبول الا دعى خلافا للرازي وكذا ما اشتق المأخوذ من الفعل كالسارق
والقاتل اجماعا وجوز الجمهور تعليل الحكم بعلمين فاكثركا في الحسن واللعن
والبول المانع كل منهما من الصلاة مثلا ووقوع حكمين بعلة واحدة اثباتا
كالسرقة للقطع والغرم حيث يلف المسروق أي لوجوبها ونفيا كالحبس
للعصم والصلاة وغيرها كالطواف وقراءة القرآن أي لحرمتهما ثم للاطلاق
بالعلة شروط بسطت في البسوطات كالحكم بها فراجعها ان أردت
(والخصائص المنفصلة) أي وعدد الخصائص المنفصلة أي الامور التي
تقتصر اللفظ على بعض افرادها مع كونها منفصلة أي مستقلة بنفسها لا يحتاج
الى ذكر العام معها فهي اربعة بناء على ما ذكره في الليث العاين وهو قصور
تعدا فيه ذهولا والاقهى نحو العشرة الحسن والعقل والكتاب والسنة ولو
خير واحد والقياس والقوى ودليل الخطاب وفعله عليه السلام وتقريره
والاجماع الفعلي كما يعلم من عبارة جمع الجوامع وشرحه وهي القسم الثاني
من الخصائص المتصلة يجوز تخصيصها بالحسن كافي قوله تعالى تدمر كل
شيء بأمر ربها أي تهلكه فانذر كل بالحسن أي المشاهدة ما لا تدميره كالسما
والعقل كما قال الله تعالى كل شيء فانذر كل بالعقل ضرورة انه تعالى ليس
خالقا لنفسه والاضح جواز تخصيص الكتاب به أي بالكتاب كتخصيص قوله
تعالى والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروا الشامل لاولات الاحمال
بقوله تعالى واولات الاحمال أجلهن أن يضعن حملهن والسنة بها أي
بالسنة كتخصيص حديث الصحيحين فيما سقت السماء العشر بعد شهما اليين
فيما دون نخة أو سبق صدقة والسنة بالكتاب كتخصيص خبر الحاكم وغيره
ما قطع من حي فهو ميت بقوله تعالى ومن اصوافها وأوبارها الآية والكتاب
بالسنة المتواترة كتخصيص آية الوصية للوالدين والاقربين بحديث لا وصية
لوارث وبخبر الواحد عند الجمهور مطلقا سواء خص بمقاطع كالعقل أو لا
وقيل ان خص بمقاطع لضعف دلالة حيث تدب وقيل غير ذلك وتخصيص
الكتاب والسنة بالقياس المستند الى نص خاص ولو خبر واحد خلافا للاجماع
مطلقا والبيان ان كان خضبا لضعفه بخلاف الحلي لان اعمال الدليلين
أولى من الغاء أحدهما وقد خص من قوله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا

كل واحد منهما مائة جلدة الامة فعليه انصف ذلك بقوله تعالى فاذا احصن
فان اتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب والعبد
بالقياس على الامة في النصف ايضا ويجوز التخصيص بالقوى أى مفهوم
الموافقة ~~هـ~~ كأن يقال من أساء اليك فعاقبه ثم يقال ان أساء اليك زيد
فلا تغسل له أف وكذا دليل الخطاب أى مفهوم المخالفة في الارجح كما خص
حديث ابن ماجه وغيره الماء لا ينصفه شئ الا ما غلب على ربحه وطعمه
ولونه بمفهوم حديث ابن ماجه وغيره اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث
ويجوز التخصيص بفعله عليه الصلاة والسلام وتقريره في الاصح كما قال
الواصل حرام على كل مسلم ثم فعله أو اقر من فعله ثم قال والاصح ان العادة
بترك بعض المأمور به أو بفعل بعض المنهى عنه بصيغة العموم تخصص العام
أى تقصره على ما عدا المتروك أو المفعول ان أقروا النبي صلى الله عليه وسلم
ان كانت في زمنه وعلم بها أو الاجماع ان فعلها الناس ولو واحد من غير
انكار والتخصيص في الحقيقة التبرير أو الاجماع الفعلي بخلاف ما ليست
كذلك كأن لم تكن في زمانه ولم يجمعهوا عليها لان فعل الناس غير أهل الاجماع
ايس بجعة في الشرع اه بتخصيص وتوضيح وسيأتى الكلام على التخصيصات
المتصلة قال بلديننا الامة الا يارى في شرح البرهان محل الخلاف في كون
القياس مخصوصا انما هو في القياس المظنون اما المقطوع فيجوز التخصيص به
قطعا ذكره العراقي وغيره (وأشأن الترجيح بين الأدلة الميضية) الترجيح هو
اثبات فضل أحد الداليل المتماثلين وأنواعه في الكتاب والسنة وغيرهما
أربعة الأول الترجيح بحسب السند أى بحسب حال الراوى والثاني الترجيح
بحسب المتن أى بحسب حال المروى والثالث الترجيح بحسب المدلول
والرابع الترجيح بالامور الخارجية فالاول كعلو الاسناد أى قلة الوسائط
بين الراوى للمجتهد وبين النبي صلى الله عليه وسلم وفقه الراوى ولغته ونحوه
لقلة احتمال الخطا مع واحد من الاربعة بالنسبة الى مقابلاتها وكورعه
وضبطه وفطنته وبقطته وعدم بدعته وشهرة هذه الشدة الوثوق به مع
واحد من هذه الستة بالنسبة الى مقابلاتها وككونه مزيكى بالاختيار من
المجتهدين فيرجح على المازكى عندهم بالاخبار لان المعايينة أقوى من الخبر أو

كونه أكثر من كين ومعروف النسب لشدة الوثوق به وكصرح
التركية على الحكم بشهادته والعمل بروايته فيقدم خبر من صرح بتركيته
على خبر من حكم بشهادته وخبر من عمل بروايته في الجملة لان الحكم
والعمل قدينيان على الظاهر من غير تركية وكلف المروى فيقدم مروى
الحفاظ له على مروى من لم يحفظه وذكر السبب فيقدم الخبر المشتمل
على السبب على ما لم يشتمل عليه لاهتمام راوى الاول به والتعويل على
الحفظ دون الكتابة فيقدم خبر المعول على الحفظ فيما روىه على خبر
المعول على الكتابة لاحتمال أن يزداد في كتابه أو ينقص منه وظهور طريق
روايته كالسماع بالنسبة الى الاجازة فيقدم المسموع على المجاز وسماعه
من غير حجاب فيقدم على المسموع به كالسماع من نساء الصحابة
وكونه من أكابر الصحابة فيقدم خبر أحدهم على خبر غيره وكونه ذكرا
فيقدم خبره على الانثى لانه أضبط منها خلافا للاستاذ أبي اسحق وكونه
حرًا فيقدم خبره على العبد لاخترازه عما لا يجترز عنه الرقيق وكونه متأخر
الاسلام فيقدم خبره على خبر من تقدم الاسلام لظهور تأخر خبره وقيل
بالعكس وكونه متحملا بعد التكليف وغير مدلس وغير ذى اسمين
لان ذى الاسمين ربما شاركه ضعيف في أحدهما ومباشر المروى وصاحب
الواقعة المروية فان كلامهما أعرف بالحال مثال المباشر حديث الترمذى
عن أبي رافع انه صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة حلالا وبني بها حلالا قال
وكنتم الرسول بينهم مع حديث الصحيحين عن ابن عباس انه صلى الله
عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم ومثال ما بعده حديث أبي داود عن ميمونة
تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن حلالان بسرف وزواجه مسلم عنها
انه صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال مع خبر ابن عباس المذكور
وكونه راويا باللفظ لسلامة المروى باللفظ عن تطرق الخلل في المروى بالمعنى
وكون الخبر لم ينكره الراوى الاصل أى ان الخبر الذى لم ينكره الراوى الاصل
لراوية وهو شيخه مقدم على ما أنكره شيخ راوية بأن قال ما رويته والثاني من
أنواع المرححات أعنى الترجيح بحسب المتن ككون الخبر في الصحيحين لانه
أقوى من الصحيح في غيرهما والقول فالقول فالتقرير فيقدم الخبر الناقل

لقول النبي صلى الله عليه وسلم على الناقل لقوله والناقل لقوله على الناقل
لتقريره لأن القول أقوى في الدلالة على التشريع من الفعل وهو أقوى من
التقرير والفهم على غيره لأننا قد قلنا في الأصح وقيل يقدم عليه لأنه
صلى الله عليه وسلم أفصح العرب في بعد نطقه بغير الإفصح فيكون مرادها
بالمعنى فيطرق إلى الخلط والمثل على زيادة فيقدم على غيره لما فيه من
زيادة العلم بغير التكبير في العبد سببه مع خبر التكبير فيه أربعاً وأهمها
أنه قد وردوا أخذ بالثاني المنفعة بتقديم الأول والأول منه للافتتاح والوارد
بلغه فريش على غيره والمدنى على المكى والمشعر بعلوث شأن الرسول صلى الله
عليه وسلم عالم به ريثك والمنكك ورفه الحكم مع العلة على ما فيه
الحكم فقط لأنه أقوى في الإحكام بالحكم كحديث البخاري من يدل دينه
فاقتلوه مع حديث الصحيحين أنه صلى الله عليه وسلم غشي عن قتل النساء
والهيبان نبط الحكم في الأول بوصف الردة المناسب ولا وصف في الثاني
فحملنا النساء فيه على الحريست والمتقدم فيه ذكر العلة على الحكم
فيقدم على غيره وما فيه تهديد أو وكيد على الخلفاء من ذلك
وما كان هو ما مطلقاً على العموم ذي السبب الأدنى السبب لأن الثاني
باحتمال قصره على السبب كما قيل بذلك دون المطلق في القوة لأن صورة
السبب فهو فيها أقوى لأنها قطعية والعام الشرطي كمن وما
الشرطين على النكرة المنفية على الأصح وهي على الباقي من صيغ العموم
كما عرف باللام والاضافة لأنها أقوى منه في العموم إذ تدل عليه بالوضع في
الأصح وهو أنما يدل عليه بالقرينة اقتضاها والجمع المعرف على ما ومن غير
الشرطين كالاستغناء ميتين لأنه أقوى في العموم وكل من الجمع المعرف
ومن وما على الجنس المعرف لاحتمال العهد فيه وما خص على ما لم يخص
لأنه الغالب والأقل تخصيصاً على الأصح والاقضاء على الإشارة
والإيحاء ويرجح أن أي الأيحاء والإشارة على مهورى الموافقة والمخالفة
والموافقة على المخالفة والثالث من أنواع المرححات أعني الترجيح بحسب
الدلول كالناقل عن الأصل أي البراءة الأصلية فيقدم على المقر له عند
الجهول لأن الأول فيه زيادة على الأصل مثال ذلك حديث من من ذكره

فليترضا مع حديث أنه صلى الله عليه وسلم ما له رجل من قبيح كره عليه
وضوءه قال لا تأمروا بضعة منك والمثبت على الثاني لاشتماله على زيادة علم
وقيل عكسه وقيل لا في الطلاق والعناق فبرج الثاني أو ما على الميث
لأن الأصل عدمهما والنهي على الأمر لأن الاعتناء بدفع المفسدة أشد
والأمر على الإباحة للاحتياط بالطالب والخبر المتضمن للتكليف على
الأمر والنهي وخبر الخطر على خبر الإباحة للاحتياط وقيل عكسه
لاعتضاد الإباحة بالأصل والوجوب والكراهة على التذبذب والتذبذب على
المباح في الأصح للاحتياط بالطلب وقيل عكسه ونافي الحد على الموجب له
لما فيه من اليسر وعدم الجرح خلافاً لقوم والمعقول معناه على ما لم يعقل
معناه لأن الأول أدعى إلى الانقياد والوضعي على التكليف في الأصح لأن
الأول لا يتوقف على الفهم والفهم من الفعل بخلاف الثاني
والرابع من أنواع المرححات أعني ما هو بحسب الأمور الخارجية
كما لو افق دليل آخر على ما لم يوافق لأن الظن في الموافق أقوى وكذا الموافق
مرسلاً أو مصحياً أو أهل المدينة أو الأكثر من العلماء على ما لم يوافق واحداً
عما ذكر وقيل في موافق الصحابي إن كان أي الصحابي أحد الشيخين مطلقاً
وقيل إلا أن يخالفهما معناه في الحلال والحرام أو يزيد في الفرائض أو
على نفي القضاء فلا يرجح الموافق حيث لا أحدهما لأن الخالف له ما يميزه
النص فيما ذكر به حديث أقرضكم زيدوا علمكم بالحلال والحرام
معاً ذواً أقضاكم على قال الشافعي ويرجع موافق زيد في الفرائض فماذا
فعلى فيها ومعاً ذى أحكام غير الفرائض فعلى في تلك الأحكام والإجماع
على النص لأنه يؤمن فيه التبع بخلاف النص وإجماع الصحابة على
غيرهم وإجماع الكل الشامل للعوام على ما خالف فيه العوام والإجماع
المتقرر من عصره والذي لم يسبق بخلاف على مقابلهما الضعفة بالخلاف
في حينه وقيل المبروق أولى وقيل مواء والأصح تساوي المتوازنين من
كتاب ومنه هذا ومن أنواع الترجيح أيضاً ترجيح الأقيسة السابقة
والمرجحان لا تعصم لكثيرها جهة أو مثارها غلبة الظن ومنها تقديم بعض
ما يجزى بالفهم على بعض كقديم التخصيص على الجواز وهو على الاشتراك

وتقديم المعنى الشرعي على العرفي والعرفي على الأقوى في خطاب الشارع وغير ذلك مما يسطر في محله والأدلة المبينة التي يقع فيها هذا الترجيح هي ما تقدم عند قولنا وبذلك يعرف الأصول عدد الأدلة (وبالنظر لجمعه) أي جميع الرسم أي جميع حروفه أي عددها وهو الستة (يعرف كمية شروط الاجتهاد) المراد عند الإطلاق وهو الاجتهاد في الفروع وهو استقراء الفقيه الواسع أي تمام طاقته في النظر في الأدلة لتصيل طاقته بحكم شرعي وشروط التمهيد المرادة هنا ستة البلوغ لأن غير البالغ لم يكمل عقله حتى يعتبر قوله والعقل لأن غير العاقل لا يتميز به تهدي به لما يقوله حتى يعتبر ومملكة أي هيئة راسخة في النفس يدرك فيها المعلوم أي ما من شأنه أن يعلم وشدة فهمه بالطبع لمقامه من الكلام لأن غيره لا يتأق له الاستنباط المقصود بالاجتهاد ومعرفة قدر صلاح من اللغة والعربية والأصول والبلاغة بحيث يعززين الألفاظ الوضعية والمجازية والنص والظاهر والعام والخاص والمطلق والمقيد والمجمل والمفصل وغير ذلك ومعرفة متعلق الأحكام بفتح اللام أي ما يتعلق به من بدالاته عليها بحيث يكون عارفا بالتفسير والأخبار بمنوعها وأسانيدها وأحوال نقلها والوقائع الخاصة فيها والعمامة وإن لم يحفظ المتن وأما شروط حصوله بالفعل فكونه خيرا بواقع الإجماع حتى لا يخرقه والافتقار بخرقه بمخالفة غيره وخرقه حرام والناسخ والمنسوخ ليقتدوا الأول على الثاني والافتقار به ~~كس~~ وأسباب النزول فانها ترشد إلى فهم المراد والمتواتر والاتحاد ليقتدوا الأول على الثاني والصحيح والضعيف من الحديث وحال الرواية في القبول والرد وسير العصابة والاهتداء إلى مواقع الأقيسة ولا يشترط في الاجتهاد علم الكلام لا مكان الاستنباط لمن يجزم بعقيدة الإسلام تقليدا ولا الذي كورة والخبرة لجواز أن يكون لبعض النساء قوة الاجتهاد وإن كن قاصات عقل عن الرجال وكذا بعض العبيد بأن ينظر حال التفرغ عن خدمته وينبغي أن يبحث عن المعارض ~~م~~ كالتخصص والمقيد والناسخ وعن اللفظ هل معه قرينة تصرفه عن ظاهره وليست مسلم ما يستنبطه عن طريق الخدش اليه لولم يبحث في كان كذلك فهو المجتهد المطلق ودونه مجتهد المذهب وهو المتمكن من تخريج الوجوه التي

يذهبها علىصوص امامه في المسائل ودونه مجتهد الفقيه وهو المتبحر في مذهب امامه المتمكن من ترجيح قول له على آخر أطلاقة هما والصحيح أن الاجتهاد قد يتجزى في المطلق فسادونه فقد يحصل لبعض الثامن قوة الاجتهاد في بعض الابواب كالقرائن بأن يعلم أدلته باستقراء منه وينظر فيها وربما حصل لمجتهد الفقيه من دون اجتهاده مذهب كان يستنبط من الأدلة على قواعد الامام كما هو معلوم من أحوال من عدوهم من مجتهدى الفقيه كالنووي وغيره من المتأخرين وكذلك ربما حصل ان هو دون مجتهد الفقيه اجتهاد فقيها في بعض المسائل والصحيح جواز الاجتهاد الذي صلى الله عليه وسلم وقوعه وقيل في الآراء والحروب فقط ويتبع في غيرهما وقيل يمنع مطلقا لقدرته على اليقين بالتلقى من الوحي بأن ينتظره والصواب ان اجتهاده عليه الصلاة والسلام لا يخطئ والاصح ان الاجتهاد جائز في عصره صلى الله عليه وسلم وقيل بأذنه وقيل للبعيد فقط وقيل للولاية بأن يراجعوه صلى الله عليه وسلم فيما يقع لهم بخلاف غيرهم والمصيب في العقليات واحد وهو من صادق الحق لتعيينه في الواقع كحدوث العالم وثبوت الباري وصفاته والخطأ فيها غير آثم وأما المسئلة التي لا قاطع فيها من مسائل الفقه فكل مجتهد فيها مصيب قال الاشعري والباقلاني وحكم الله فيها تابع لظن المجتهد فافاضه فيها من الحكم فهو وحكم الله في حقه وحقه فله عليه حكم الله مستعد والصحيح ان المصيب فيها واحد والله تعالى فيها حكم معين قبل الاجتهاد فن أصابه فهو المصيب ومن أخطأ فهو الخطئ والصحيح أن على ذلك الحكم المعين اشارة وإن المجتهد مكلف بأصابعه أي الحكم وإن مخطئه لا يأثم بل يؤجر لبلده وسعه في طلبه أما الجزئية التي فيها قاطع من نص أو إجماع واختلف فيها لعدم الوقوف عليه فالاصيب فيها واحد اتفاقا وهو من وافق ذلك القاطع ولا يأثم الخطئ فيها ثم متى قصر مجتهد آثم وفا قاله كذا الواجب عليه من بذل وسعه ولا ينقض الحكم في الاجتهاد بآيات لا من الحاكم به ولا من غيره بأن اختلف الاجتهاد فان خالف الحكم نصا أو ظاهرا جليا فنقض لمخالفته للدليل المذكور وكذا ان حكم حاكم بخلاف اجتهاده بأن قلده غيره أو حكم حاكم بخلاف نص امامه غير مقلد غيره من الأئمة حيث يجوز فيتنقض حكمه لمخالفته لنص امامه

الذي هو في حقه كالدليل في حق المجتهد ولو تغير اجتهاده عمل بالثاني لا الاول
فلو تزوج بغير ولي باجتهاد منه ثم تغير اجتهاده الى بطلانه فالاصح تحريره
عليه وقيل لا يحرم اذا حكم حاكم بالعصمة وكذا المقلد بتغير اجتهاد امامه ومن
تغير اجتهاده بعد الاقناع لغيره اعلم المستفتي بتغيره ليكتف عن العمل ان لم يكن
علم ولا يقض محموله ولا يضمن المجتهد المتلف بافتائه بالافه ان تغير اجتهاده
لا يقطع لانه معذور بخلاف ما اذا تغير لقاطع كالتص فيضمن انقصه ويلزم
غير المجتهد عما كان او غيره التقليد للمجتهد لقوله تعالى فاستولو اهل الذكر
ان كنتم لاتعلمون وقيل لا يقلد عالم وان لم يكن مجتهدا لان صلاحية اخذ
الحكم من الدليل بخلاف العاصي ائمان بظن الحكم باجتهاده فيصير عليه
التقليد مخالفة لمذاهبهم في التقليد وجوب اتباع اجتهاده وكذا من هو بصفات
الاجتهاد عند الاكثر لتمكنه من الاجتهاد وقيل يجوز للقاضي لحاجته
الى فعل المصومة المطلوب تجاوزه بخلاف غيره وقيل عند ضيق الوقت لما
يسأل عنه كالمسألة المؤقتة بخلاف ما اذا لم يبق وقيل فيما يخصه دون ما يفتي
به غيره واذا تكررت الواقعة للمجتهد وتجدد ما يقتضي الرجوع عما ظنه
اولا ولم يكن ذاكر الدليل الاول وجب تجديد النظر فيها قاطعا بخلاف ما لو
كان ذاكر الدليل فلا يجب اذ لا حاجة اليه وكذا العاصي يستغنى في حادثة
عالم ولو كان ذلك العالم مقلدا لميت بناء على جواز تقليد الميت وافتاء المقلد ثم
تقع له تلك الحادثة بعينها فيجب عليه اعادة السؤال والا كان اخذ بشئ من
غيره ليس وهو في حقه قول المفتي وقوله الاول لاثقة بيقينه عليه لاحتمال
مخالفته باطلاعه على ما يخالفه من دليل او نص لامامه وتقليد المفضل
من المجتهدين المختار جواز معتقده فاضلا او مساويا لمعتقده مفضولا
كالواقع فان اعتقد رجحان واحد منهم تعين تقليده وان كان مرجوحا
في الواقع والراجح طائفة في الراجح ورعا في الاصح لان زيادة العلم تأثيرة في
الاجتهاد بخلاف زيادة الورع وهذا مبني على وجوب البحث عن الراجح
لكن الظاهر انه لا يجب ويجوز تقليد الميت ابقاء قوله مطلقا وانها ان فقد
الحق ويجوز انقسام من عرف بالاهلية للاقتناء او ظن أهلا باشتهاره بالعلم
والعدالة او اتصافه بالناس منة فتكون له ولو اضيا وقيل لا يفتي قاض في

المعاملات للاستغناء بقضائه فيها وأما الجهول علما أو عند الله فلا يجوز
استفتاؤه ويجب البحث عن علمه ويكتفى بخبر الواحد فيه وفي عدالته وللعامة
سؤاله عن مأخذه استرشادا لا اعتناء عليه بيانه لسأله المذكور ان لم يكن
خفيا عليه ويجوز للقادر على التفرع والرجوع وان لم يكن مجتهدا الاقتناء
بذهب مجتهد اطلع على مأخذه واعتقده وقيل وان لم يكن قادرا على التفرع
والرجوع لانه نازل لما يفتي به عن امامه وان لم يصرح بنقله عنه وهذا هو
الواقع في الاعصار المتأخرة واذا عمل العاصي بقول مجتهد في حادثة فليس له
الرجوع عنه الى غيره في حينئذ لانه قد التزم ذلك القول بالعمل ومحل ذلك
على ما ذكره الرملي في شرح المنهاج ان بقي من آثار العمل الاول ما يلزم قلبه
مع الثاني تركب حقيقة لا يقول بها كل من الاماميين كتقليد الشافعي في
مسح بعض الرأس ومالك في طهارة الكلب في صلاة واحدة وقد ذكر
السبكي في فتاويه فحو ذلك مع زيادة ايضاح فيه وتبعه جمع حيث قالوا انما
يتمتع تقليد الغير في تلك الحادثة بعينها لا مثلهما خلافا للمعنى كان أفق
نخص بينونة زوجته بطلاقها مكرها ثم نكح بعد انقضاء عدتها اختها مقلدا
أبا حنيفة في طلاق المكره ثم افتاء شافعي بعدم الحنث فيمتنع عليه أن يطأ
الاولى مقلدا للشافعي وبطلان الثانية مقلدا للمعنى جامع بينهما لان كلا من
الاماميين لا يقول به حينئذ قال الرشدي على الرملي بخلاف ما اذا لم عرض
عن الثانية وان لم يمتها فان له وطأ الاولى تقليدا للشافعي وأما ما تعددت
الحادثة فالاصح جواز ما أي جواز الرجوع الى غيره في حكم آخر وقيل
لا يجوز لانه يسأل المجتهد والعمل بقوله التزم مذهبه والاصح أنه يجب على
من لم يبلغ رتبة الاجتهاد التزام مذهب معين من مذاهب المجتهدين باعتقده
أرجح من غيره أو مساويا له على ما تقدم وقيل لا يجب بل له أن يأخذ فيما يقع
له من هذا المذهب نارة وبغيره أخرى وهكذا وفي خروجه عما التزمه أقوال
قيل يجوز وقيل لا والجمهور في غير ما عمل به والاصح أنه يمتنع تتبع الرخص
في المذهب بان يأخذ من كل منها ما هو الا هو فيما يقع له وقيل يجوز
ولا يقتضي به وقوله (وحكم الاصل) أي ويعرف كيفية شروط حكم الاصل
الذي هو احسد اركان القياس وقد ذكرنا هذه الشروط عند الكلام على

القياس وأركانها أن ما تقدم من الشروط خمسة صريحاً وبقي
سادس يعلم ضمناً أن أولها وهو أن يكون ثبوت الحكم في الأصل للمذكور
بدليل شرعي (وكذا الخصومات المتصلة) التي يتقدم بها العام وتكون
متصلة به أي مذكورة معه مع احتياجه إليها (أن التي واحد من الأصل)
أي أسقطه من أصل العدد المذكور الذي هو ستة فيكون الباقي خمسة
وهي عدد الخصومات المذكورة الأول الاستثناء ويجب اتصاله بالمستثنى
منه عادة وعن ابن عباس يجوز انفصاله إلى شهر وقيل إلى سنة بدليل
إذا حلف الرجل على عين فليس يستثنى إلى سنة وقيل أبداً وقيل ما لم يأخذ
في كلام آخر وقيل بشرط أن ينوي في الكلام لأنه مراد أولاً وقيل في كلام
الله تعالى فقط لأنه لا يقرب عنه شيء فهو مراد له أولاً بخلاف غيره كما
ذكر المفسرون أن قوله تعالى غير أولى الضرر نزل بعد قوله لا يستوي
القاعدون من المؤمنين والاستثناء من التثنية إثبات وبالعكس خلافاً لابي
حنيفة فهم ما إذا قال إن المستثنى من حيث الحكم مكسوت عنه فهو ما
قام أحد الزيد وقام القوم الزيد يدل الأول على إثبات القيام لزيد والثاني
على نفيه عنه وقال أبو حنيفة لا بل زيد مكسوت عنه من حيث
القيام وعدمه والاستثنائات المتعددة أن تعاطفت فهي عائدة على الأول
فحوله على عشرة الأربعة والأربعة والأربعة والأربعة والأربعة والأربعة والأربعة
تعاطفت فكل منها عائد لما يليه ما لم يستغرقه نحو قوله على عشرة الأربعة إلا
أربعة إلا ثلاثة فيلزم ستة لأن الثلاثة تخرج من الأربعة يبقى واحد يخرج
من الخمسة يبقى أربعة تخرج من العشرة يبقى ستة فان استغرق كل ما يليه
بطل الكل نحو على عشرة الأربعة الأربعة فيلزم العشرة وإن استغرق
غير الأول نحو على عشرة الاثنين الثلاثة الأربعة عاد الكل للمستثنى
منه فيلزم واحد فقط لأن الاثنين والثلاثة والأربعة تسعة مخرجة من
عشرة فيبقى واحد وإن استغرق الأول فقط نحو على عشرة الأربعة
الأربعة فيلزم عشرة وقيل أربعة وقيل ستة والاستثناء الوارد بعد
جل متعاطفه عائد لكل حيث صلح له لأنه الظاهر وقيل إن سبق الكل لغرض
واحد عاد للكل نحو حيث دارى على أعماحى ووقفت بستانى على

إخو إلى

إخو إلى وسببت سقايتي لغيري الآن يسافروا والأعاد للآخرين وما اتفق
معه في الغرض نحو أكرم العلماء وخمس دارك على أقاربك واعتق عبيدك
إلا البسقة منهم وقيل إن عطفت بالوعد عاد للكل بخلاف الغاء ونحو مثلاً
فلا أخيرة وقال أبو حنيفة والرازي للآخرين مطلقاً لأنه المتيقن وقيل مشترك
بين عوده للكل وعوده للآخرين ويتبين المراد بالقربة وجبت وجدت انتفى
التسلاف كما في قوله تعالى والذين لا يدعون مع الله الهاً آخر إلى قوله الأمن
تاب فاته عائد إلى جميع ما تقدمه بخلاف وقوله تعالى ومن قتل مؤمناً
خطأ إلى قوله إلا أن يصلة قوافله عائد إلى الأخيرة أي الدينية دون الكفارة
قطعا أما قوله تعالى والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء إلى
قوله إلا الذين تابوا فإنه عائد إلى الأخيرة غير عائد إلى الأولى أي الجلاء قطعاً
لأنه حق آدمي فلا يسقط بالتوبة وفي عوده إلى الثانية أي عدم قبول
الشهادة الخلاف فعندنا نعم وعند أبي حنيفة لا والاستثناء الوارد بعد
مفردات أولى بأن يعود للكل من الوارد بعد جعل لعدم استقلال المفرد
والثاني من الخصومات المتصلة الشرط أي صيغته وهو كالاتثناء اتصالاً
في وجوبه الخلاف المتقدم على الأصح وقيل يجب اتصال الشرط اتفاقاً
وهو أولى من الاستثناء بالعود إلى الكل أي كل الجمل المتقدمة عليه على
الأصح نحو أكرم بني نعيم وأحسن إلى ربيعة أن جأول ويجوز إخراج الأكثرية
وفاقاً نحو أكرم بني نعيم أن كانوا علماء ويكون جهالهم أكثر بخلاف الاستثناء
في إخراج الأكثرية خلاف كذا في جمع الجوامع الثالث من الخصومات
المتصلة الصفة نحو أكرم بني نعيم الفقهاء خرج بالفقهاء غيرهم وهي كالاتثناء
في العود فتعود إلى كل المتعدد على الأصح سواء تقدمت أو تأخرت نحو
وقفت على أولادى وأولادهم المحتاجين ووقفت على محتاجي أولادى
وأولادهم فيعود الوصف في الأول إلى الأولاد مع أولادهم وفي الثاني إلى
أولاد الأولاد وقيل لا أما المتوسطة نحو ووقفت على أولادى المحتاجين
وأولادهم فاختار اختصاصها بما وليته الرابع الغاية نحو أكرم بني نعيم إلى
أن يذهبوا خرج حال صيغتهم فلا يكرهون وهي كالاتثناء في العود أيضاً
على الأصح نحو أكرم بني نعيم وأحسن إلى ربيعة وتعطف إلى مضر إلى

أن يدخلوا والمراد بالقاية غاية تقديمتها عموم يشملها لولم تأت مشل ما تقدم
ومثل قوله فأتوا الذين لا يؤمنون بالله إلى قوله حتى يعطوا الجزية فانهم لولم
تأت لقائلناهم أعطوا الجزية أم لا وأما القاية التي لم يشملها عموم كقوله حتى
مطلع الفجر فان طلوع الفجر ليس من الدلالة حتى تشملها فهي لتعق العموم
فيما قبلها كعموم الدلالة لاجزائها في الآية لا للتخصيص والخامس بدل
البعض من الكل نحو أكرم الناس العلماء ومثله بدل الاشتغال كما نقله أبو حيان
عن الشافعي كما هي زبدية (فان زبدية) هذا الواحد الملقى أي زيد
على أصل عدد الرسم الذي هو ستة فيكون المجموع سبعة (كان ذلك رمزا
لذي المدركة اللطيفة إلى عدد المسائل التي وقع فيها الخلاف بين الأشعري
وأبي حنيفة) فهي سبعة الأولى الامتناع في الإيمان كقوله أنا مؤمن ان شاء
الله بخوذة الأشعري وأنكره أبو حنيفة الثانية الكسب في الأفعال أي أنه
الأشعري ونفاه أبو حنيفة الثالثة معرفة الله قال الأشعري واجبة
بالشرع وقال أبو حنيفة بالعقل الرابعة صفات الأفعال كالخلق والرازق
قال الأشعري حادثة وقال أبو حنيفة قديمة الخامسة جواز الأشعري الصغير
على الأنبياء ومنهها أبو حنيفة السادسة قال الأشعري السعيد لا يثني
وبالعكس وأنكر ذلك أبو حنيفة السابعة ليس لله على كافر نعمة عند
الأشعري لأنها ملائم فحمد عاقبته وخالفه أبو حنيفة والله أعلم

❦ (الفصل السابع في مذهب الشافعي وأبي حنيفة في الله عز وجل) ❦

هو في الاصطلاح العلم بالأحكام الشرعية العملية المكتسبة من ذلك العلم من
أدلتها أي أدلة الأحكام التفصيلية وما خرج بهذه القيود بطلب من
الطوائف وواضعه النبي صلى الله عليه وسلم وأول من صنّف فيه أبو حنيفة
رضي الله عنه وحكمه الوجوب العيني على كل مكلف بقدر ما يعرف به تعميم
عبادته فان زاد على ذلك صار واجبا كفايا إلى بلوغ درجة الافتاء فان
زاد على ذلك إلى أن بلغ درجة الاجتهاد صار مندوبا وموضوعه فعل المكلف
من حيثانه معروض للأحكام الخمسة (ثم للفقهاء الشافعي في عدد دلفظه)
أي حروفه السبعة (مضروبا) ذلك العدد (في نصف كل من المظهرات) بكسر
الهاء (ودماء الحج) وكل من ذلك أربعة أشياء فأما المظهرات عندنا فالحائض

والتراب

والتراب والداغ أي ما يدبغ به الجلد الميت والتخلل أي انقلاب الخمرة خلا
ولكل منها شروط معلومة فأما دماء الحج فنظمها ابن المقرئ بقوله
أربعة دماء حج تحصر • أولها المرتب المقبدر
تمتع فوت وجع • وثاني • وترك روى والميت جنى
وترك الميعات والمزدلفة • أول يودع أو كشي أخلفه
نادره يصوم إن دما فقد • ثلثه فيه وسبعاني البلد
والثاني ترتيب وتعديل ورد • في محصور وط • حج إن فقد
إن لم يجد قومه ثم اشترى • به طعاما طعمة للفقراء
ثم لم يجد عدل ذلك صوما • أغنى به عن حلال مديونا
والثالث التحير والتعديل في • صيد وأخبار بلا تكلف
إن شئت فاذبح أو فعدل مثل ما • عدلت في قيمة ما فقدت دما
وخيرا وقد رافى الرابع • إن شئت فاذبح أو فعدل با صبح
للشخص نصف أو قسم ثلاثا • فحنت ما اجتنته اجتثا
في الحلق والقلم وليس دهن • طيب وتقبيل ووط • ثني
أوبن تحبيل ذوي أحرام • هـ ذي دماء الحج بالتمام
وإذا ضربت السبعة في نصف الأربعة وهو اثنان فكان الحاصل
أربعة عشر وذلك (أشاره إلى شروط الوضوء) على ما حرره في الكواكب
الدورية الأول يرى الماء على الأعضاء فلا يصحكني المسح به عليها الثاني
الاستلام فلا يصح وضوء الكافر الثالث التيمم فلا يصح وضوء من لم يميز
الرابع ثني الصارف ويعبر عنه بدوام النية حكما فلا قطعها احتاج لنية جديدة
لبقية الأعضاء وثني على ما فعل إن لم يكن صاحب عذر والاستئناف
والخامس الماء الطهور يقيها أو نظائرها كافي الاجتهاد والسادس أن لا يكون
فوق العضو وثني بغیر الماء تيمم مضمرا • والسابع قصد الاعتراق إذا قل الماء
أي إذا كان ماء الوضوء قليلا لم يبلغ قلتين وهذا عند إرادة غسل اليدين بعد
الوجه ثم لا يصير الماء مستعملا بمجرد وضعهما • والثامن ثني تعليق النية
فلو قال نويت الوضوء إن شاء الله لم يصح إلا أن قصد التبرك والتسارع ثني
الحائض ولو حال نحو شمع أو وسخ لم يصح • والعاشر العلم بكيفية الوضوء

وافية بالمقصود وهو تمييز الفرائض من السنن في حق الفقيه العارف وعدم
تصد السنة بالفرض في حق العاقل والحادي عشر ترك المناقاة في ما يتأني
الوضوء كمن الذكر ومنه المانع كالخض والنفاس والثاني عشر تحقق
المقتضى له من خروج خارج وقعوده ولو تضاها كافي وضوئه الاول لم يصح
والثالث عشر الوقت في حق المعذور كمن به سلس بول فلا يصح وضوءه للصلاة
قبل دخول وقتها والرابع عشر موالاته أي للمعذور المذكور وهو شامل
لما لا يبين غسل أعضائه وبين الوضوء والصلاة وقد نظمت ذلك بقولي
شروط وضوء جرى ما به وضوء • والاسلام والتمييز مع نفي صارف
وما طهر ورمع خلق مغبير • له فوق عضو قد غفر لغارف
إذا قل ما نفي تعليق نية • وحائل أيضا علم كيفية نية
(والمسائل الراجعة في القديم) أي وأشارة إلى عدد المسائل الراجعة في القديم
من مذهبي الشافعي رضي الله عنه فإن جميعه مرجوح رجع رضي الله عنه
عنه الا هذه المسائل الأربع عشرة الأولى أن الخارج الملوث الجاهل والصفحة
أو الحشفة لا يكفي فيه المسح بالأحجار الثانية لمس جلد المرأة المحرم لا ينقض
الوضوء الثالثة قص أظفار الميت مكروه الرابعة الماء الكثير الراكد
إذا وقعت فيه نجاسة جامدة لا يجب التباعد عنها بقلتين الخامسة وقت
المغرب إلى مغيب الشفق الأحمر السادسة تقديم العشاء أول وقتها أفضل
من تأخيرها إلى ثلث الليل السابعة بين التثويب لاذان الصبح أي
قول السامع عند قول المؤذن الصلاة خير من النوم صدقة وبررت الثامنة
يكبره قراءة شيء من القرآن بعد الفاتحة في الركعتين الأخيرتين من الرابعة
والثالثة من المغرب التاسعة جوازنية الإمامة للمنفرد بقلبه بعد الأجرام
العاشرة حرمة أكل الجلد بعد ديبغه الحادية عشرة بين الجهر بالتأمين
للإمام وم مع الإمام في الجهرية الثانية عشرة بسن غرز عصا الجهمسة
القبلة عند فقد الحدار ليصل إليها الثالثة عشرة بصام عن مات وعليه
صيام الرابعة عشرة شرط التحلل بقدر المرض (فان نظرا نصف ذلك)
العدد وهو سبعة (علم عدد شروط وجوب الجمعة) التي ذكرها أبو شجاع
بقوله وشرائط وجوب الجمعة سبعة أشياء الاسلام والبلوغ والعقل

والحرية والذكورية والعفة والاستيطان أي التوطن والاقامة (وسنن
الطواف) أي وعدد سنن الطواف فهي سبع السنة فيه باستلام الحجر
الاسود وأن يستلمه في كل وتروية قبله ويرمل في الثلاث الاول ويمشي
في الاربع الأخيرة والاضطباع وان يبدأ به عند دخول المسجد إلا أن
يخاف فوت فرض أو ركعتي الفجر أو الوتر (ومحظور الاحرام الوخير) أي
وعدد محظور الاحرام مفسر مضاف فيم جميع محظوراته أي الامور
التي يجب اجتنابها فيه والوخيم صفة لمحظور أي الثقيل القبيح شرعا وهذه
المحظورات هي لبس الخيط والتطيب أي استعمال الطيب ودهن الشعر
وتقليم الأظفار والجماع والصبي وهذا ما اقتصر عليه صاحب طرد السبع
فتبعناه تقصيرا فان هذا محله في الجملة والافتم محظورات آخر ذكرها في
حاشية ابن قاسم (وكذا عدد الاشياء التي تجب فيها الزكاة) فهي سبعة أشياء
كافي أبي شجاع وشروحه النخ وهي الابل والبقر والغنم والناض والمستتب
ومال التجارة والرؤس أعني زكاة القطر (وجهات أموال بيت المال)
السبعة المنظومة في قول ابن جماعة

فرد هذه المحظورات إلى المحدثين

جهات أموال بيت المال سبعة • في بيت شعر حواها فيه كاتبه
خمس وفي مخرج جزية عشر • وارث فرد ومال ضل صاحبه
(وما يشترط فيه القبض من العقود البينة) أي وعدد ما يشترط فيه القبض
من العقود الظاهرة بين الناس ولا يصح بدون قبض وهي الرهن لا بد فيه من
قبض العين المرهونة والسلم لا بد فيه من قبض رأس المال والصرف لا بد
فيه من قبض المالكين قبل التفريق والعمرى والرقي أي قوله لا خراهم ترك
داري أي جعلته لك طول عرك أو أرقبته لك وبيع الطعام بعضه ببعض
والصالح بما فيه الربا (ومسائل تضمن الوديعة) أي وعدد المسائل التي
يضمن فيها الوديعة الوديعة على خلاف الأصل فهي سبعة أشياء على ما ذكره
في الطرد الأول المخالفة في حفظها أي مخالفة الوديعة المالك كان يقول له
من لا ترقد على الصندوق الذي فيه الوديعة فإذا رقد فأنكسر يثقله وتلف
ما فيه بأنكساره ضمن لأن تلف بغير ذلك كسرقة الثاني انتفاعه أي الوديعة
بها كأن يلبس الثوب أو يركب الدابة بلا عذر أو ما به كلبس الثوب لا يقع

السوس فلا ضمان الثالث نقلها من محله أو دار إلى أخرى دون الأولى في
الحرم لم يظن أنها ملكه الرابع ابتاعها أي أن يودعها غيره بلا إذن ولو
كان ذلك الغير قاضيا أو ولدا له أو زوجة أو خادما الخامس يجردها أي
انكارها بعد طلب المالك لها أن كان ذلك بلا عذر أما أن كان له عذر كدفع
ظالم لم يضمن السادس السفر بها مع القدرة على ردها للمالك أو وكيله أن
وجد أو لا فللقاضي الأمين السابع ترك الأيضا أي أن يوصي بها عند سفره
لمن يقوم مقامه في ردها إلى المالك وكذا الودعها بموضع وسافر ولم يعلم بها
أمينها رقبها وزيد على ذلك أيضا ترك دفع ما يملكها أي يتلقاها كترك
توبة تيساب صوف أو ترك علف دابة فإن أعطاه المالك العلف فله ما به
والأرجح أنه أو وكيله فإن فقد راجع القاضي ليفرضها على المالك فإن تعذر
علقها من عنده وأشهد ايرجع به أن أراد والتضييع لها كان يضعها في غير
حرم مثلها أو يتساقها أو يدل عليها ظالمًا أو يسلمها له ولو مكرها فإن أخذها
من يده فله رافلا ضمان والمنع من الرذأي امتناعه من ردها لما ملكها بعد
طلبها بلا عذر والمراد بردها التخلية بينها وبين المالك وأما جعلها إليه فلا يلزمه
فإن كان بعذر كصلاة أو كل ونحوهما فلا ضمان فجعله ذلك عشرة أشياء
وقد تنظمها في الكواكب الدرية فقلت

• عوارض تضمن الوديعة عشرة • نخذها بنظم يرد في العقد
مخالفة في حفظها وانتفاعه • بها نقلها ابتاعها الغير مع جحد
كذا حرم ترك إيصال دفعه • كان كذلك التضييع والمنع من رده
(وما يخالف فيه الولاء الارث) أي وعدد ما يخالف فيه الولاء المات وهو
العصوبة التي تثبت على العتيق للمعتق وعصبته للارث في ترتيبه وذلك في
سبع مسائل أحدها تقديم الاخ لاوين أو لاب على الجدة في قول صحبه
الاكثرون وثانيها بقاسم الجدة الاخوة أبدا على الصحيح وثالثها عدم معادة
الجدة والاخوة للأب مع وجود الاخ الحقيقي بل تختص الفائدة به ولا
يشاركه الجد ورابعها تقديم ابن الاخ على الجدة تفريعا على الصحيح المذكور
خامسها تقديم المم على أبي الجدة تفريعا على ذلك أيضا وسادسها عدم
نعمية ابن الابن أخته وسابعها عدم تعصيب الاخ اخوانه اتفاقا إذا

لادخل للنساء في الولاية (والرجعة النكاح) الرجعة بالرفع عطفًا على
الولاية أي وما يخالف فيه الرجعة أي من الرجعة المطلقة للنكاح
أي لعقد النكاح فهو سبعة أي إذا ذكرها الباقي فقال الرجعة تفارق عقد
النكاح في أمور اشتراط كونها في العدة وتصح بلاولى وبلاشهود وبلارضا
من الزوجة وبغير افظ النكاح والتزويج وتصح في الاحرام ولا توجب مهرًا
(وما لا بد منه في عقد الزمة) أي وعدد الامور التي لا بد منها في عقد الزمة
لاهل الكتاب إذا عقدوها هم الامام أو نائبه فهي سبعة أن لا يرقى جملة
وأن لا يصيبها باسم نكاح وأن لا يفتن مسلمان ولا مسلمة وأن لا يوارى
للمشركين عينا أي جاسوسا وأن لا يعين على المسلمين بدلالة وأن لا يقتل
مسلمان ولا مسلمة وهناك أمور أخرى تطلب بنديا فاطمها أن أخيت (وما لا بد
فيه من العين مع البيعة) في الدعوى ولا يكتفى في ثبوت الحق فيه للمدعي
بجرد البيعة فهو سبعة أشياء الرد بالعيب فيختلف على قدمه ودعوى البكر
أو الثيب العنة على الزوج ودعوى الجراحة في عضو باطن ادعى الخصم أنه
غير سليم ودعوى الاضرار إذا عهد له مال والدعوى على الغائب والميت
وولي الصغير والمجنون وإذا قال لاخر أنه أنت طالق أمس وقال أردت من
غيري فيقيم البيعة بما أذناه ويختلف معها بالاستظهار في جميع ذلك وهذا أعنى
ملا بد فيه من العين مع البيعة أحد أنواع الشهادات السبعة التي تنظمها
في الكواكب الدرية بقولي

ويضبط أنواع الشهادات سبعة • يفصلها بنظم له حسن بهجة
فما قبلوا فيسه شهادة واحد • وذا في هلال الصوم روم عبادة
وما قبلوه مع عيبن ادع • وذا في خصوص المال جاء بسنة
وما قبلوه مع شهادة امرأة • وأخرى وذا في المال مع عيب نسوة
ومالين الاشاهدان ككررة • وجرح وتعديل نكاح ورجعة
وموت وامسلام طلاق كذلك الشفقا من وسدتم اثبات عشرة
وما معها ما فيه عيبن كزما • أبيع بعيب أو كدعوى لعنة
جراحة عضو باطن ثم عشرة • أو ادعى من كان صاحب غنية
ودعوى على ميت وغائب أو على • ولي صغير أو صاحب جنينة

ومن قال يوما أنت أمي مطلق • وقال لنا أي من سواي بنية
ومالين مقبول لا غير أربع • وذافي الزنا فاحفظه تكن ذابعية
وقد استوفيت شرا هذا واقه يتولى هذا (وما به تحرم الخطبة على
الخطبة) أي وعدد الشروط التي بها يحرم على الرجل أن يخطب بخطوبة
غيره فهي سبعة الأول أن تكون الخطبة الأولى جائزة أما لو كانت محرمة
كان خطب الأول في عدة غيره فلا تحرم الثانية والثاني أن يجاب الخطاب
الأول والثالث أن تكون إجابته صريحا والرابع أن تكون تلك الإجابة
من تعبر إجابته وهو الولي أن كانت الزوجة مجبرة ونفس الزوجة أن كانت
غير مجبرة وهما معا أن كان الخطاب غير كف وسيد الأمة والسلطان أن
كانت المرأة مجنونة بالغة ولا أب لها ولا جد والخامس أن يعلم الثاني بالخطبة
ويجوزها وبإجابته وأنها بالصريح وأنها من تعبر إجابته والسادس أن يعلم
بحرمة الخطبة على الخطبة والسابع أن لا يحصل أعراض من الخطاب
الأول أو الجيب فإذا اتى واحد من هذه الشروط فلا حرمة وتعلمت في
الكواكب أيضا بقولي

بسمع شروط تحرم الخطبة التي • تقدمها أخرى فدونها كما نظاما
إباحة أولى مع إجابة أول • صريحاً من الشخص الذي اعتبر واحكاماً
وعلم به سداً صكلاً وبانها • حرام ولا أعراض ثم وقتاً سداً
وقواناً ولا أعراض شامل لأعراض الخطاب والجيب وإذا فصلت هذه
السبعة كانت أحدهن والخطب سهل (وشروط تغريب الزنا) الزنا جميع
زان وتغريبهم هو إبعادهم عن وطنهم الذي هو من جملة الحد الواجب عليهم
ولهذا التغريب سبع شروط الأول أن يكون بأمر الإمام أو نائبه فلو
تغريب الزاني بنفسه لم يحسب الثاني أن يكون إلى محل معين وليس له
الانتقال من البلد الذي عينه الإمام إلى بلد آخر على المقتضى خلافاً للخطيب
ولا يعقل ولا يقيد بل يحفظ بالمرقبة إلا أن خيف منه الفرار أو الفساد بالنساء
أو الغلمان الثالث أن لا يكون بهذا المثل الذي يغرب إليه طاعون لحرمة
الدخول فيه والخروج منه لغير حاجة الرابع كونه طامناً كان حرافاً كان
رقياً فتنصف عام بلا زيادة ولا نقص فيها الخامس أن يكون إلى مسافة

القصر فلا يكتفى ما دونها التواصل الاختيار إليه في ذلك غالباً لا يحصل له
الإباحة ولذلك يمنع من كونه يستحب أهلاً وعشيرة لكن لو تبوه ولم يتبوهوا
نعم له استحباب جارية يسرى بها إلا ما لا يتغير فيه على العقد السادس
أمن الطريق والمقتضى أي المثل المقصود بالتغريب السابع خروج فهو
محرم مع الاتي ومثلها الأمر بالليل ولو بأجرة لكن لا يجبر المحرم على
ذلك فيتوخر تغريبه إلى أن يوجد من يخرج معها وتعلمت هذه الشروط
أيضا بقولي

شروط تغريب زان سبعة نظم • نظاماً شافراً في تنبيهه الدرا
أمر الإمام محصل قد تعين لا • طاعون فيه وعام أن يكن حراً
مسافة القصر من الطريق ومقتضى كذا المحرم الاتي ولا جبراً
أي لا جبر على المحرم في ذلك كاعلت (وما به سبعة طابع المهر بعد الدخول
من غير اشتباه) أي وعدد المسائل التي يسقط فيها جميع المهر عن الزوج
بعد الدخول بزوجه من غير شبهة في ذلك وهي سبعة الأولى إذا زوج
عبد بأمته فإنه لا مهر لها لأنه المستحق فلو أعتقه ومات أو أحدهما قبل
الدخول فكذلك الثانية إذا فوضت المرأة نفسها في دار الحرب ودخل
بها وهم يعتقدون أن لا مهر لها فوضه بجمال ثم أسلم قال الرافعي وكذا لو كان
الاسلام قبل الميسر لأنه قد سبق استحقاق وطء بلامهر الثالثة إذا
تزوج السفيه بغير إذن وليه ودخل بها فلا يصح النكاح ولا مهر عليه على
الصحيح الرابعة إذا اشترت الحرة زوجها بغير الصداق فإنه يسقط عنه
الخامسة إذا زوج السبأ أمته لرجل وتلقى المهر أو سكنت كما ذكره في هذه
والتي قبلها شيخ العلامة البيهقي في حواشي ابن قاسم السادسة إذا
نكح أمة فتبين أنها أمته والنكاح وإن بطل في هذه لكن أنت خير بأن
بطلانه لا يستلزم عدم المهر لها هو مقرر أن الصداق يجب بالنكاح القاسد
السابعة إذا تزوج أمة ثم ورثها قبل الدخول وهو حلال وقد تعلمت ذلك في
الكواكب الدرية بقولي

ويسقط كل المهر في صورتين • وإن وطئ الزوج أحفظتها تزويلاً
إذا سبب له مهر في قبضة نثي • كذا أن يزوجهها بعبد له الولي

ومن فوضت بضعا بدارس راية • وعندهم لامهر قط لها أصلا
فإن أسلم من قبل أو بعده • فلا مهر أيضا إذله أسقطوا قبل
وذوقه من ضمير إذن وابنه • تزوج لامهر وإن غنم الوصلا
وشارية زوجا بغير صداقها • ومن ظهرت رقان قد غدا بعلا
ومن ورثت قبل المدخول الحائز • ولم أر في هاتين نصا ولا نقلا
أي لم أر في العورتين الأخيرتين نقلا وانما ذكرتهما استظهارا وذكرا
علمهما في شرح الكواكب فانظره إن أحببت (ومهما زيد على ذلك)
العدد الذي معناه وسبعة (عدد واجبات السعي) بين الصفا والمروة
في الحج وهي ثلاث أن يكون بعد طواف ركن أو قدوم وأن يكون سبع
مرات وأن يبدأ بالصفا ويختم بالمروة وتعلمتها في الكواكب فقلت
ثلاث واجبات السعي سبع • وبعد طواف ركن أو قدوم
وبده بالصفا والخمس ثم بالمروة • وحفظت هذا الدرر العظيم
(أو شروط جبر الأيكار) على الزواج من أبائهم أي تزويجهم إياهم بلا
إذن منهم والمراد بشروط جواز ذلك ثلثة شروط الأول أن يكون بهر
المثل والثاني أن يكون ذلك المهر حالا كالعادة والثالث أن يكون من نقد
البلد وأما شروط الصحة فالكفاءة والابصار بالحال من المهر وأن لا يكون
ثم عداوة بين الزوج والزوجة مطلقا أي لا باطنة ولا ظاهرة وأن لا تكون
عداوة ظاهرة بين الولي وموليته وتعلمت كلام من هذه الشروط
في الكواكب أيضا بقولي

شروط جواز الجبر نقد بليلة • ومهر كمثل والحلول كعادة
وللصحة اشترط أن تكون كفاءة • وإيسار مهمل • في عداوة
مطلقا أن كانت لزوج وما بدت • فقط أن تكن بين الولي وزوجة
(كان المجموع) من عدد ما يسقط به كل المهر وعدد واجبات السعي الثلاثة
أو عدد شروط جواز الجبر الثلاثة وذلك عشرة (أشارت لبطولات الصلاة)
العشرة وهي الكلام العمد الصالح لخطاب الأديمين ولو حر قامة هما
أو حرفين وإن لم يفهما والعمل الكثير المتوالي كثلث خطوات عدا كان
أو سهوا أما القابل فلا يطل به الصلاة والحدث الأصغر والأكبر وحدوث

الصحة التي لا يعني عنها في نوب أو بدن أسكن لو وقع على نوب فحاسة يابسة
فنفق نوبه حال لم يطل حاله • وإن كشف العورة عدا فإن كشفها المريح
فسترها في الحال لم يطل وتغير النية كأن ينوي الخروج من الصلاة
والانحراف عن القبلة والأكل والشرب ولو قليلا جديدا والفقهية
وتحدها أن ظهر منها حرفان أو حرف مفهم والردة وهي قطع الإسلام بقول
أو فعل (والصوم) أي وعدد مبطلات الصوم فهي عشرة كذلك الحيض
والنفاس والجنون والردة فمضى طرائق من ذلك في أثناء الصوم أبطله وما
وصل عدا إلى الجوف أو الرأس كالواصل من مأمومة والتي عدا والوطء
كذلك فلو غلبه التي أو وطئ ناسيا لم يطل صومه ولو طلع الفجر وهو مجامع
فتزعم حال لم يضر وإن أنزل فإن مكث لم يصح صومه وإن لم يعلم بطاوعه إلا بعد
المكث فتزعم حين علم والانزال أي إخراج المني عن مباشرة بلا جماع محزما
كان كإخراجه بيده أو غير محرم كإخراجه بيد زوجته أو أمته وإخراج
بالمباشرة ما لو خرج باحتمال فلا فطر به جزما كما ذكره ابن قاسم ولو حدث ذكره
لعارض فأنزل لم يفطر أو قبل ثم بعد ساعة أنزل والشهوة مستحبة والذكر
قائم فأنزل لا فطر ولو نظر أو فكر ولو بشهوة فأنزل لم يفطر لانه أنزال بغير
مباشرة كالاغتلام ويحرم تكرير الشهوة وإن لم يفطر كما يحرم دخول
سنة شهوة والاقتراء أولى (وما يزوج فيه إلا بعد من الأولياء) أي وعدد
الصور التي يزوج فيها إلا بعد من الأولياء المرأة (مع وجود) الولي (الأقرب)
منه وذلك عند حضوره تنقل فيها الولاية للإبعد الأولى عنه الأقرب بمسألة
فتتأخر فولية محركا أي دهنه الثانية كقوله فلا يزوج الكافر مسلمة
أما الكافرة فيزوجها إن كان عدلا في دينه الثالثة الجنون مطلقا أي
سواء كان مطبقا أو منقطع على الأصح فيزوج إلا بعد في زمن جنونه دون
إفاقته إلا أن قلت جدا كيوم في سنة فلا تنتظر ولو زوج حال إفاقته مع صفاته
من آثار خيل صح الرابعة الفسق بارتكاب كبيرة أو أصرا على صغيرة
ولم تغلب طاعته على معاصيه فلو تاب نوبة صح في زوج في الحال على المعتقد
الخامسة الصبي فلا ولاية له في انقضاءه وسلب عبارته السادسة الخبل بجملة
أو وحدة محركا أي اختلال النظر يهرم أو مرض يشغله عن اختياره لا كفاء

وهو في المعنى داخل تحت الجنون السابعة الرق فلا ولاية لرقب ولو مكاتباً
أو مبيعاً لنفسه نعم له تزويج أمة ملكها ببعضه الحر ويجوز كونه الرقيق
وكذا في القبول لا الإيجاب الثامنة الخرس فلا يزوج الاخرى ان لم تكن
له كتابة أو إشارة مفهومة بل يزوج الابعد فان كان له إشارة يفهمها اكل أحد
عقد بنفسه والا وكل بإشارة أو كتابة التاسعة اليكم محرركا وهو في معنى
الخرس العائنة الجبر بالسفه فلا ولاية لمجور عليه به بأن بلغ غير رشيد أو يتر
في ماله بعد رشده ثم جبر عليه اذ لا يلي أمر نفسه فغيره أولى أما السفه الذي
لم يجبر عليه فله الولاية على الاصح وكذا المجور عليه بفلس لانه كامل وانما
جبر عليه لمحق الغير وقد تضمنت ذلك بقولي

يزوج الابعد عند عشر • في أقرب ككفته وكفر
وكجنون مطابق أو فاق • كذا الصبا مع خبل ورق
ونرس وبكم وجر • بسفه فاحفظ تكن ذا قدر

(والحاكم) بالرفع عطف على الابعد أي وما يزوج فيه الحاكم فذلك عشرة
أيضا أمة المجور عليه كسبي ومجنون وسفه حيث لا أب له ولا جد وأمة
الكافر المسلمة ولو أتم ولد لان الكافر لا يزوج أمته المسلمة ومن أراد
أن تزوج بواحدة منهن ما حلت له ما سوى ذلك في درجته ومن كانت مجنونة
بالغة ولا يجبر لها وعند فقد الولي أي عدمه بالزوجة وانقطاع خبره بحيث
لا يعلم موته ولا حياته وعند تعززه كان يقول عند طلب التزويج منه
أزوجه ما غدا وهكذا الكلام بل في ذلك بعد وعند فوارى القادر أي هرب
الولي القادر على التزويج وعند عضله أي منعه من التزويج بأن دعت بالغة
عاقلة رشيدة كانت أو سفية على المعتمد الى كف وامتنع الولي من تزويجه
أما لو أرادت كفراً أو أراد هو غيره فله ذلك في الاصح وعند حبسه ومنع
الناس من الاجتماع به وإذا كان محرماً بشك وعند سفره مسافة قصر
وهي من حلتان فأكثر لم يحكم عونه وليس له وكيل حاضر في تزويج موليته
في تزويج الحاكم فان كان دون من حلتين فلا يزوج السلطان الا بآذنه وقد
تضمنت ذلك بقولي

ولما لكم تزويج جليلة لمجور ومسلمة تكون لكافر

وكذا

وكذا لمن تكلم ولياً أو عدت • مجنونة بلغت عتمة مجبر
أي بزوج عند فقدولي أو • عند التعززا وتوازي القادر
أو عضله أو حبس أن يمنع أو لا حرام أو عند مسافة قصر
(وشروط المسابقة في المضار) أي وعند شروط المسابقة في المضار أي
المدينان فهي مشتركة أيضا وهي عند شروط المناضلة أي المرافعة بالسهم
كذلك الأول علم المسابقة فيها أي مسافة ما بين موقف الراكبين والغاية
التي ينتهي اليها رمي الرامين ان ذكرت فيه الغاية أما اذا لم تذكر فلا يشترط فلو
تناضلا على أن الغرض لا بعد فصار متباح وبشرط الترتيب في الرمي وبيان
البادى منهم ما فيه حذر من اشتباه المصيب بالمخطئ لورميا معاً والثاني أن
تكون صفتهما معلومة بأن يعلم كل منهما أوصاف المناضلة والمسابقة
ويبينها كيفية الرمي من قرع بالقاف وهو أصابة السهم الغرض من غير أن
يثبت فيه أو حتى يجهتة آخره قاف وهو أن يثبت الغرض ويثبت فيه
أو يرمى وهو أن ينفذ السهم من الجانب الآخر من الغرض والثالث تعيين
المركوبين كهيذين الفرسين أو على فرسين صفتهما كذا وكذا الرابع تعيين
الراكبين عينا لا صفة فلو شرط كل منهما أن يركب دابة من شاء أو شخصاً
صفته كذا لم يجز الخامس إمكان قطع المسافة من كل منهما فلو كانت
المسافة كبيرة تجدد الموضع السادس إمكان سبق كل منهما للآخر فلو
كان أحدهما ضعيفاً قطع بخلفه أو قارها يقطع بتقدمه لم يجز السابع
أن يكون المعقود عليه عدة قتال كالحيل في المسابقة وزمخ
في المناضلة وكذا كل نافع في الحرب ولو بخيالة والثامن ركوب كل منهما
في المسابقة فلو شرط إرسال المركوبين ليحربا بنفسهما لم يصح لانهما قد
لا يقعدان الغاية والتاسع العلم بالمال المشروط بنساقه أو صفة كسائر
الاعراض فلا يصح العقد بجهول كشيء من المثال أو ثوب غير وصف
في الأمانة وعوض المسابقة هو المثال الذي يخرج فيه من أحد المتسابقين فان
سبق صاحبه استرده وان سبقه صاحبه أخذه السابق ولا يجوز أخراجه
منهما معاً الا أن يدخل بينهما محلاً بالسكر إذا سبقه ما أخذه وخبرهما
وان سبق لم يغرم شيئاً والعاشر اجتناب شرط مفقد فلو قال لصاحبه ان

سيفتقن قلنا هذا الذي يارب شرط أن تطعمه أصحابك لم يصح وقد نظمت هذه
الشروط بقولي

وهي شروط النضال وسبقهم • فعمل مسافات كذا الوصف فيهما
وتعيين من ركوب وتعيين راكب • وامكان قطع للمسافة منهما
كذلك امكان لسبق وهذه الشروط كتحليل مع ركوب كليهما
وعدم عشر وطمن المال مطلقا • تجنب شرط فسد فيهما افهما
وقولي مطلقا أي جذا وقدر اوصفة (وينصف ذلك) العدد أعني العشرة
وذلك خمسة (يعرف) بالبناء للمجهول أو للعلوم والضمير للقبيلة (عدد
ما يعتبر فيه الظن البين خطوه) من المسائل الاولى اذا صلي خلف امام ظنه
متطهر اذ بان أنه محدث فانه بعد الصلاة الثانية اذا ظن متيم وجود الماء
ثم تبين عدمه فانه يطل بيمينه ولا عبرة بتبين عدم الماء الثالثة اذا خاطب
امرأته بالطلاق وهو يظن أنها اجنبية فتطلق حيث تبين أنها امرأته الرابعة
اذا اعتق عبد اظنه عبد غيره فتبين أنه عبد فاعتق الخامسة اذا وطئ
اجنبية حرة يظنها زوجته الرقيقة قائما فاعتقها فقرأ ابن اعتبار اظنه على الرابع
وقد نظمت ذلك بقولي

لا تعتبر ظنا تبين خطوه • الا ما ظنه متطهرا
وكذا ظن الماء من متيم • وطلاق ظن الاجنبية اذ سري
والعتق أيضا وطمن قد ظنها • زوجها رقيقة هال النظما أزهرها
(وما يعتبر فيه اشارة القادر على الخطاب) أي وعد ما تعتبر فيه اشارة
القادر على النطق من المسائل فهي خمس اجازته ان روى عنه ورد السلام
في الصلاة حيث لا تبطل وعد الطلاق • كأن قال أنت طالق وأشار
باصبعين مثلا وتأمين الذمى والافتاء كان قبل له أيجوز كذا فأشار أن نعم
وأما اشارة الاخر من فهي كنطقه مطلقا الا في الحث بان حلف لا يتكلم
فأشار فلا يحث وفي الصلاة فانه لو خاطب قيم بالاشارة لا تبطل وفي الشهادة
فالشهادة بالاشارة لم تعجل شهادته لامكان شهادة الناطق وفي الحلف كان
حلف بالاشارة فلا تنقض دعيته كما أفاد ذلك العلائي والرزكي في
قواعدهما ونظمته فقلت

اشارة الاخر من لا كالناطق في • تحت شهادة صلاة حلف
وهي من الناطق لغوي سوى • خمس اجازة لمن عنه روى
وردا لام في الصلاة وعدد • طلاق الايمان افتاء ورد

(وبزيادة نصف ما تكون فيه المعاشرة كالرجعية) أي ما تكون فيه
المعاشرة من الأزواج مثل الزوجة الرجعية من الاحكام والمعاشرة بفتح
المجبة هي التي فارقتها زوجها بطلاق أو فسخ وعاشرها كعاشرة الزوج
لزوجته بان كان يحتل بها ويمكن منها بوط أو غيره ولو في بعض الزمان فلا
يشترط اتصال الخلوة وشروطها أن تكون في عدة أقراء أو أشهر أما في عدة
الحمل فتستضي بوضعه مطلقا فهذه المرأة لها حكم الرجعية في ستة أشياء يجب
أهل السكنى كما يجب للرجعية وان كانت هذه لا تنفع لها ولا كسوة
وبطها الطلاق الى انقضاء العدة احتياطا وتغليظا عليه لتقصيره ويتنوع
عابه جمع نحو واختها وأربع سواها والعقد عليها ولا يحد بوطها كالرجعية
في ذلك ولها حكم البائن في تسعة أشياء نظمها مع ما ذكر بقولي

من عوشرت تكون كالرجعية • في ستة سكنى لحوق الطلقة
وجمع نحو واختها وأربع • معها عدة واحدة وطها المنع
وحكمها كائن في تسعة • منع لارت وطها رجعية
كذلك ابلاء لعان واذا • ما مات عنها لوفاة ابنها
ولا يصح الخلع منها ثم ما • لها سوى السكنى كما تقدم
ومحل عدم انقضاء عدة المباشرة المذكورة ان كانت رجعية أما ان كانت
بائنا فتستضي عدتها لا تنقض شبهة الفرائض واذا عرفت أن ما تكون فيه
المعاشرة كالرجعية ست فنصفه ثلاثة اذا زدتها على ما عكس وهو الخمسة
يكون المجموع ثمانية وبه (تعلم) كمية ما يخالف فيه المس المس
المس هو المباشرة يظن الكف للفرج والمس المباشرة بأي جزء من البدن
ويقتربان في غائية أمور الاول أنه لا يعتبر في المس اختلاف النوع ذكر كورة
وأنونه بخلاف المس فيشترط فيه ذلك الثاني أنه لا يشترط في المس التعدد
بل يكون في الشخص الواحد من مس فرجه فإيه رضاء بخلاف المس
فلا يكون الابن اثنين ولذا قال تعالى أولست النساء الثالث لا يشترط

في المس البلوغ الى حد الشهوة بل تنقض الطهارة بمس فرج الصغير بخلاف
 اللبس فيعتبر فيه ذلك الرابع لا يشترط في المس المحرمية بل يكون في
 المحرم وغيره بخلاف اللبس فلا ينقض الا مع عدم المحرمية الخامس
 والسادس ان المس يختص بيطن الكف بخلاف اللبس فبأي جزء من البدن
 ويكونه للفرج بخلاف اللبس فلا يجز من البدن السابع انه ينقض
 أي المس باللباس أي الفرج المقطوع بخلاف لمس العضو المباني اذا انقطعت
 نسبه الثامن ان المس ينقض طهارة اللباس لا الممسوس بخلاف اللبس
 فتتقض به طهارة كل من المتلامسين بشرطه وقد نظمت ذلك بقولي
 وفارق المس لمسافى غائبة • فليس فيه اختلاف النوع معتبرا
 ولا التعداد أيضا والبلوغ شهوة ولا محرم واختص ما ذكرنا
 بيطن كف وفرج ثم ينقض باللباس والنقض للممسوس قد حطرا
 (وواجبات الطواف) أي ونعم لم يحد هذا العدد واجبات الطواف بالبيت
 الشريف في الحج فهي ثمانية أشياء الاول كونه سباعا فلوترك منها شيئا ولو
 قل لم يجزه الثاني جعله البيت من يساره فلا يستقبله أو استدبره أو جعله
 من يمينه لم يصح الثالث بدؤه بالجر الاسود محاذياله أو لجزء منه بجميع بدنه
 من جهة شقه الايسر فلا بد بغيره لم يحسب له ما طافه قبله الرابع كونه في
 المسجد ولو في هوائيه أو سطحه ولو من ارتفاع البيت أو حال بينه وبين البيت
 حائل الخامس نيته السادس عدم صرفه لغيره كطاب غريم فان صرفه
 انقطع السابع ستر العورة الثامن الطهر عن الخدثين وعن النجس فلو
 زال السترا والطهر جدد ونى على طوافه وان تعمد أو طال الفصل لكن
 بسن الاستئناف ويعني مما يشق الاحتراز عنه من النجاسات في المطاف
 وقد نظمت ذلك بقولي

واجبات الطواف فاعلم ثمان • نية مسجد وسبع وطهر
 جعلك البيت عن يسار ولا صا • رف بدنه بأسود ثم ستر
 (وما يبرق الرقيق) من العيوب على بآئمه (وان تاب) وذلك ثمانية أشياء
 الردة والواط واثبات البهائم وجنابته عدا أي كونه مبيعا في جنابة عدا ولو
 لم يحصل منه الا هي وكذا اذا كان مكثر الجنابة الخطا بأن وجدت منه أكثر

من مرة كما قاله الرمي والاباق أي الهروب وان لم يتكرر منه قال الرمي
 والاوجه أن وطء البهيمة كذلك والسرقة ولو اختصا كما قاله ابن حجر وان
 لم يتكرر أيضا وتمكينه من نفسه وكذا انصاعها كما في شرح الرمي والزنا وان
 لم يتكرر وقد نصوا على عدم اشتراط التكرار في الثلاثة التي هي الاباق والزنا
 والسرقة وعلاو ذلك بأنه قد يالفها ويأتى تهمتها لا تزول ولم يصرحوا بذلك في
 الاواط والسحاق واثبات البهائم فيما رأيت ولا يخفى أن العلة المذكورة جارية
 فيها أيضا فعل الظاهر أنها كذلك وقد نظمت هذه الامور بقولي
 يرد ولو قد تاب عدا بردة • لواط كذا اثباته للبهائم
 جنابته عدا اباق وسرقة • وتمكينه من نفسه والزنا علم
 (وفي رسته) أي في عدد رسوم حروف الاسم وهو ستة (ايماء) أي اشارة
 (الى اركان الحج) التي ذكرها شيخ الاسلام في منهجه بقوله احرام ووقوف
 وطواف وسعي وحلق أو تقصير وترتيب المعظم أي الترتيب في معظم هذه
 الاركان أي أكثرها (وشروط الجمع بالمطر) أي شروط جمع الصلاتين تقديمها
 بسبب المطر فهي ستة الاول وجود المطر في أول الصلاتين بقبينا أو ظنا
 لا شك الثاني وجوده أي المطر عند التحال من الاولى الثالث وجوده بينهما
 فيشترط استقراره بينهما ولا يضر انقطاعه في أثناء الاولى والثانية أو
 بعدهما الرابع بعد محل الجماعة من مسجد أو غيره عن باب داره بخلاف
 القريب ومن يصلي في بيته ولو جماعة فلا يجمع بالمطر الخامس أن يحصل له
 تأذي الطريق من هذا المطر يذهب خشوعه أو كماله فلا يجمع مع من عشي في
 كن لا تنقاه التأذي السادس أن ينوي الامام الجماعة في الثانية والالم تنعقد
 صلاته ولا صلاة من خلفه ان علوا ذلك ووجدتني ذكرت في الكواكب
 الدرية سابعة وهو حصول الجماعة في الصلاة الثانية ولو في أول جزء منها
 فيكني وجودها عند الاحرام ولو انفردي باقيها ولو قبل غام الركعة ونظمت
 ذلك بقولي

وبالمطر اربع جمع تقديمهم بشر • طه ان لدى بدء الصلاتين قد وجد
 وعند انتهاء أولى وبينهما كذا • وبعد محل الجماعة قد قصد
 حصول تأذي في طريق ونية الامام والاخرى بالجماعة فاستفد

ولا يجمع بالطر لا تقديما لان استدانة المطر ليست مفروضة للشخص
الجامع فلا اختيار له فيها فقد ينقطع المطر لو أخر الا ولى فيؤدى الى
اخراجها عن وقتها بالاعذر (والى شروط طرى الجمار) أى وإشارة أيضا الى
شروط طرى الجمار فى ستة الاول قصد المرمى فلورى فى الهواء لم يجب
الثانى تحقق الاصابة فلو شك لم يجب ما شك فيه الثالث أن يكون يجزى ولو
ياقوتار ولو اذ لا يكتفى غيره الرابع الترتيب بان يسد بأجرة الكبرى التى تلى
مسجد الخيف ثم جرة العقبة التى تلى مسجد مكة فلو بقي واحدة من جرة
لم يصح رمى ما بعدها الخامس أن يكون سبع مرات بسبع حصيات واحدة
واحدة فلورى السبع دفعة لم يكف أما لورى حصاة واحدة بسبع مرات
فيكفى السادس كونه يسده لانه الوارد فلا يكتفى غيرها كقلاع ونظمتها
فقلت

وست شرائط للمرمى قصد • لرمى مع تحققه الاصابة
كذا حجر وترتيب وسبع • وبالسيد فاحفظن تلك ذامها به
(وشروط سماع الدعوى من حضر) لدى القاضى للتداعى فلا تسمع الا اذا
كانت مستوفية لتلك الشرائط وهى أن تكون مفصلة معلومة بان يفصل
المدعى ما يدعيه فان كان يقتل فلا بد أن يقول قتل محمد أو خطأ أمثلا فردا أو
شركة وان كان ينقد فلا بد أن يقول خالصا أو مغشوشا وان كان يشاف فلا بد
من بيان جنسه ونوعه وقدره وخصته أو تنكسره اذا اختلفت بهما القيمة
كأنف درهم فضة خالصة أو مغشوشة وما كان وزنه معلوما كالدينار لا يشترط
التعرض لوزنه وان كان بعين حاضرة بالبلد يمكن احضارها بمجلس الحكم
أحضرها أو غايصة تنضبط بالصفات كحيوان وجوب رصفه بأصطفة السلم
أما ما لا ينضبط كالخواهر فيذكر قيمته كجوهر قيمته كذا وقد تسمع الدعوى
بالجهول فى صور نظامها فى الكواكب وان تكون معينة بان يعين المدعى من
يدعى عليه فلو قال قتل أحد هؤلاء لم تسمع وأن تكون ملزمة فلا تسمع دعوى
دين موجب فى الاصح اذ لا يتعلق بها الزام ومطالبة فى الحال نعم أن كان
بعضه حالا وادعى جميعه ليطالب بما حل سمعت والتكليف لكل من المدعى
والمدعى عليه فلا تصح الدعوى من صبي ومجنون ولا عليهم وان تكون من

غير أهل الحرابة بان لا يكون كل من المدعى والمدعى عليه حرييا لا امان له
والا فلا تسمع فيما لم يجز عليهم فيه احكامنا وان لا يناقضها دعوى أخرى
فلو ادعى على واحد انفراد بالقتل ثم ادعى على آخر شركة فيه أو انفراد به
لا تسمع دعواه الثانية لان الاولى تكذيب ولا يمكن من العود الى الاولى لان
الثانية تكذيبها فهذه ست شرائط كالعدد المذكور على ما كان يتعلق بالذهن
مما نظم فى قوله لكل دعوى شروط ستة سمعت الخ لكن ذكرت فى الكواكب
الدرية سابعها هو أن تكون قبل مضى خمس عشرة سنة فى غير الموارث كما
ذكر الزياى تيمنا لغيره قال لهنى الامام عن ذلك فان ولى الامر اذا شرط
على القاضى عدم الحكم فى أمر مخصوص اتبع وتظمت جميع ذلك
بقولى

لا تسمع الدعوى بدون شرائط • سبع وذلك أن تكون مفصلة
تعيينها الا لزام تكليف وقبيل مضى خمسة عشر عاما كاملا
من غير أهل حرابة وبلا تثنى • قض احفظن تلك الايادى الطائفة
(فان ضعفته) أى هذا العدد الذى هو ستة بان جعلته اثني عشر (عرفت
شروط الخطبتين) أى خطبتى الجمعة وأما سائر الخطب فلا يشترط فيه الا
الاسماع والسماع وكون الخطيب ذكرا والخطبة عربية فالاول من
الشروط المذكورة سماع الاربعين لا ركان الخطبتين فلا يكتفى بحضورهم بلا
سماع لصم أو بعد أو نوم على المعقوفيه والثانى الاسماع من الخطيب بان
يرفع صوته بالأركان حتى يسمعها تسعة وثلاثون سواء لان القصد الوعظ
وهو لا يحصل الا بذلك والشروط السماع والاسماع بالقوة لا بالفعل والثالث
الولاة بكسر الواو أى الموالاة بين اركانها وكذا بينهما وبين الصلاة للاتباع
ولا يقطعها أو عطا وقراءة تفتنتهما وان طاللا والرابع الذكورة فلا يصحان
من امرأة وخثنى والخامس البناء أى وقوعهما فى البناء الذى يتقام فيه
الجمعة ولو غير مسجد والسادس أن يكونا فى وقت الظهر أى بعد
الزوال ولا يجوز تقديمهما عليه السابع ستر العورة فيهما للاتباع الثامن
الجلوس بينهما كالجلوس بين السجدين معامتنا للاتباع أيضا ويجب على
عابر مجلس وقائم لم يقدر على الجلوس فصل بسكينة لا اضطجاع التاسع القيام

فيم ان قدر والافاء اذ ان مضطجعا كالصلاة والعاشر الطهارة من الحدث
الاكبر والاصغر والحبث غير المعفو عنه في البدن والنوب والمكان وما
يتصل به من سيف وعكاز ونمبر الحادى عشر ان يكونا قبل الصلاة فلا يصحان
بعدهما كما لا تصح هي قبلهما الثاني عشر العربية أى كونهم معا عربيتين والمراد
اركانهما ومحل اشتراط ذلك ان كان في القوم عربي والا كفى كونهما
بالهجرة الا في الآية فلا بد فيها من العربية وقد نظمت تلك الشروط
بقولى

السك شروط الخطبتين للجمعة • وجعلها اثنا عشر عند الأئمة
سماع واسماع ولا ذكورة • بتأخير وقت الظهر مع ستر عورة
وبينهما اجلس والقيام طهارة • وقبل صلاة ثم بالعربية
(او نقصت من الضعف واحدا) فيكون الباقي أحد عشر (ادركت شروط
الفاحة في الصلاة من غير من) بفتح الميم أى كذب فهي أحد عشر شرطا
الاول قراءة جميع كلماتها فلو ترك منها كلمة أو حرفا لم تصح والثاني اسماع نفسه
بقراءة تها فلو همس بحيث لا يسمع نفسه ان كان صحيح السمع لم يصح والثالث
موالاتها أى الموالات بين كلماتها فلو قطعهما بتخلل ذكر وسكوت طال بلا
هذر أو قصده قطع القراءة والرابع ترتيبها فلو قدم منها آية أو كلمة على أخرى
لم يمتد بالمقدمة والخامس قراءتها بالعربية لا بالتركية ونحوها ومن عجز عنها
لزمه تعلم ان قدر والسادس مراعاة تشديداتها فلو خفف حرفا مشددا
لم يصح والسابع مراعاة حروفها فلو أسقط منها حرفا واحدا كقوله اياك
نعبدا اياك نستعين بإسقاط الواو لم يصح كما ذكر الثامن تجنب اللحن
المغير للمعنى والتاسع تجنب القراءة بالشاذ كذلك أى ان غير المعنى فان
لم يتغير المعنى لم يضر فيها العاشر القيام للقادر عليه والحادى عشر
تجنب ابدال لفظ منها بآخر ولو بعناه ونظمها فقلت

الفاحة القرآن حال صلاتنا • شرائط احدى الخمصت مع عشرة
قراءتها كلا واسماع نفسه • موالاتها الترتيب مع عربية
مراعاة تشديداتها حروفها • تجنب لحن مع شواذ قسرا
اذا غير المعنى قيام تجنب • لا بدال لفظ فاحفظها بفظنة

(فاذا ما زدت) أى هذا الواحد الذى كنت اسقطته من الاثنى عشر (على
مامعك) قبل اسقاطه وهو الاثنى عشر فيكون المجموع ثلاثة عشر (احطت
بعده ما يفارق فيه الوطء في الدبر وطء القبل بغير شك) فانه يفارقه في ثلاثة
عشر شيئا لا يحصل به تحليل للزوج الاول كما يحصل بالوطء في القبل للمطلقة
ثلاثا ولا يحل بل يحرم ولولزوجته ولا يثبت به احسان كما يثبت بالوطء
في القبل ولا نسب فلو تزوج امرأة ولم يوطأها الا في الدبر وولدت لم يلحقه الولد
ولا يرجم به فاعله حذرا ولا يخرج به من الايلاء ولا من العنة ولا يسن التصديق
عنه اذا كان في الحيض كما يسن لمن وطئ في القبل حال الحيض ولا يفسخ
بيعا في مدة الخيار كما يفسخه الوطء في القبل من البائع ولا يوجب الاذن في
البكر بحيث لو تزوجت ووطئها الزوج في الدبر ثم طلقها من غير ازالة بكارة
وأيدتر ويجهل ثانيا فهي بكر لا يشترط استئذانها ولا يزال الوطء الاول
في الدبر معنى بكارتها واذا خرج منه دم لا يكون حيضا كالقبل واذا خرج
منه منى الواطئ لا يجب الغسل منه على الوطء كما يجب اذا خرج من القبل
ولا تكون به المرأة ثيبا في الزفاف حتى ينحصرها بثلاث ليال فقط ولا يثبت
به استقراش في الجارية وقد نظمت ذلك بقولى

الدبر كالقبل في الايمان فيه عدا التحليل والحلل والاحسان والنسب
يرجم خروج من الايلاء وعنته • كذا التصديق في حيض امرئ كذب
وليس يفسخ بيعا في الخيار ولا • يفسخ الاذن في بكر لم يرتقب
وليس يفسخ منه كذا المني • الوطء يخرج منه الغسل لم يجب
كذا الزفاف والاستقراش ثم على • وجه ضعيف امور غير ذى فطب
وقولى ثم على وجه الخ أى فارقه أيضا في أمور اخر غير هذه المذكورات
لكن على وجه ضعيف فطب نفسا بما ذكرناه لك (وفي ثلثي ذلك الضعف)
أى الذى كان قبل الزيادة والنقصان وهو الاثنى عشر فله ثمانية فهو
(للحنى) أى التسوب للذهب أبى حنيفة (لمح) أى اشارة (لعدد ما يخلو فيه
الوطء بغير ملك الميم من مهر أو حد) ولو بعد الدخول وذلك فيما اذا تكلمت
ذمية بغير مهر ثم اسلموا كانوا يدينون بان لا مهر واذا تكلم صبي بحرة بالغة
بغير اذن وليه ووطئها طائعة واذا زوج أمته عبده واذا وطئ العبد سيده

بشبهة واذا وطئ حربية ولا مهر عندهم واسلما واذا وطئ الموقوف عليه
الموقوفة واذا وطئ البائع الجارية قبل التسليم للمشتري واذا وطئ المرتبة
بإذن الراهن بظن الحل ووقع في الاصل الذي طبع عليه المتن بدل قوله وفي
ثاني ذلك الضعف الخ وفي ذلك للحقني (وما لا يكون فيه وصي القاضى كوصى
الميت على المعتد) أى وعدد ما يفتقر فيه وصى القاضى من وصى الميت من
المسائل فهو ثمان صور الاولى وصى الميت أن يبيع من نفسه وبشترى لها
إذا كان فيه نفع ظاهر بخلاف وصى القاضى فلا الثانية إذا خصه
القاضى شخص بخلاف وصى الميت الثالثة إذا باع من لا تقبل شهادته له
لم يصح بخلاف وصى الميت الرابعة وصى الميت أن يؤجر المغير بخلاف
وصى القاضى الخامسة ليس للقاضى عزل وصى الميت بخلاف وصية عرو ولو
عدلا السادسة لا يملك وصى القاضى القبض الا باذن القاضى بعد الايصاء
بخلاف وصى الميت السابعة يعمل بنهى القاضى عن بعض التصرفات
ولا يعمل بنهى الميت الثامنة وصى الميت إذا أقام وصيا عنده موته صح
بخلاف وصى القاضى كذا ذكره في الاشياء النجسية (فان نقص نصفه)
يصح أن يكون نصفه بالرفع فاعل نقص وبالتصيب مفعوله اذ يستعمل لازما
ومتعديا وعلى النصيب فالتقاء ضمير عائد على الحقنى والضمير في نصفه للعدد
المذكور الذى هو الثانية (فالباقى) وهو أربعة (كما) أى كالمسائل التى
(يكون القول فيه) ذكر الضمير تظار اللفظ ما (لناتى الوطء من الزوجين) أى
لكل من نكح الوطء منهما وذلك فيما اذا ادعى العنين الاصابة وأنكرت
فالقول لهما ان كانت بكرا والاصدق هو يمينه وفيما اذا قالت طلاقى بعد
الدخول فبلى كمال المهر وقال هو قبله فلها النصف فالقول له فى المهر ولها
فى العدة وفيما اذا ادعت المطلقة ثلاثا ان الثاني دخل بها وأنكر هو فالقول
له بالنسبة للمهر ولها الحلال الاول وفيما لو علق بعدم وطئه فادعاه وأنكرته
كذا فى الاشياء (أوما يضمن فيه الاضرار بالامر من غير يمين) أى كذب فانه
يضمن فى أربع اذا كان سلطانا أو مولى للمأمور أو المأمور وعبد الغير أو صييا
كأفيم (كما فى) عدد (لفظه) أى حروفه الملفوظ بها السبعة (رمز لعدد
المسائل التى يجوز للوصى فيها بيع عقار اليتيم) وهى ما اذا كان بضعف

القيمة أو احتاج اليتيم لانتفعة ولا مال له سواء أو كان على الميت دين لا وقاه له
الامن أو كانت غلته لا تزيد على موته أو كان حائونا أو دارا يخشى عليهما
النقصان فكل من هذه السبعة مسوق لبيع عقار اليتيم (و) عدد (المسائل
التي تسع فيها البيعة على المقر) بما ادعى به عليه وان كان فى غيرها لا حاجة مع
الاقرار الى بيعة وذلك اذا أقر وارث يدين على الميت مدعى عليه وإذا
أقر بالوصاية فبرهن الوصى وفى مدعى عليه اقربا لو كالة فيثبتها الوكيل
واسحقاق المبيع تقبل البيعة به مع اقرار المسحق عليه ولو خوصم الاب
بحق من الصبي فأقرتقام البيعة عليه مع اقراره ولو أقر الوارث للموصى له
تسعى البيعة عليه واذا ابردا به يمينها من رجل ثم من آخر فأقام الاول البيعة
فان كان حاضر اقبلت عليه وان كان يقر (والى لا يتبع فيها شرط الواقف
السكرىم) أى وعدد المسائل التى لا يتبع فيها شرط الواقف مع انه كمن
الشارع فى العمل به وفى المفهوم والدلالة لكن استثنى من ذلك هذه المسائل
السبع وهى ما لو شرط ان القاضى لا يعزل الناظر فله عزل غير الادل وما
لو شرط ان لا يؤجر ونفسه أكثر من سنة والناس لا يرغبون فى ذلك وكانت
الزيادة أنفع للفقراء وما لو شرط أن يقرأ على قبره فالتعين باطل وما لو شرط
لجأ أو خبز معين كل يوم للمستحقين فللقم أن يدفع قيمة ذلك وكذا يجوز
الزيادة من القاضى على معلوم الامام اذا كان لا يكتفه وفيما لو شرط عدم
الاستبدال ورأه القاضى مضحة وما لو شرط ان يصدق بفاضل القلة على
من يسأل فى مسجد كذا كل يوم فللقم التصديق على من يسأل فى غير ذلك
المسجد وعلى من لا يسأل أيضا (فان زيد على ذلك) العدد ثلاثة وهو (عدد
ما لا يملك فيه المبيع فاسدا) وذلك فى بيع الهازل وما لو اشترى الاب من
ماله لابنه الصغير أو باع له فاسدا لا يملكه حتى يستعمله وما لو كان مقبوضا فى يد
المشتري أمانة فانه لا يملكه أيضا (أو) عدد (ما تصح فيه الشهادة بالجهول)
على خلاف الاصل وهو ثلاثة أيضا اذا شهدوا أنه كفل نفس فلان ولا
يعرفونه أو شهدوا برهن لا يعرفونه مع معرفة قدر ما رهن عليه أو شهدوا
بغصب شئ مجهول (كان الجميع) الذى هو سبعة مع اضافة ثلاثة وذلك عشرة
(عند من قوله بلا يمين عنده) أى الحقنى (مقبول) وان كان الاصل ان كل

من قبل قوله فعليه اليمين فقد استثنى من ذلك هذه المسائل وهي دعوى
الانفاق على اليتيم أو رقيقه وإذا باع القاضي مال اليتيم وأدى اشتراط
البراءة من العيوب وإذا أدى على القاضي اجارة مال اليتيم وإذا أدى
عليه اجارة مال الوقف وإذا أدى الموهوب له هلاك العين لا يرجع عليه
الواهب وإذا اختلف في اشتراط العوض فأنكره الواهب وإذا قال العبد
أنا مأذون وإذا أدى المتولي صرف قدر ماله يوم وإذا أدى الاب أنه اشترى
كذا لانه الصغير يكره كذا أو كذا فيقبل في مقدار الثمن بلا يمين وإذا أنكر
الاب شراعه لنفسه وأدعى له لا يمين (أو زاد على ثلثه) وهو الميم أي على عده
الجمل أي الاربعين (سدس مالا يقبل فيه قول الوصي) من المسائل
المستثناة من قبول قوله فيما يدعيه من الانفاق بلا يمين وذلك اثنا عشر
موضعاً إذا أدى قضاء دين الميت من غير اقرار به من الوارث أو أن اليتيم
أعطى مال شخص فدفعت ضمانه أو أنه أدى جعل عبده الأبق أو أنه أدى
خراج أرضه في وقت لا يصلح للزراعة أو أدى الانفاق على اليتيم أو أنه
أذن لليتيم في التجارة وأنه ركبته ديون فضاها عنه أو أدى الانفاق عليه
من مال نفسه حال غيبته ماله وأراد الرجوع أو أدى الانفاق على رقيقه
الذين ماؤا أو اتجروا ويحتمل أن أدى أنه كان مضارباً وأدى فداء عبده الجاني
أو أدى قضاء دين على الميت من ماله بعد بيع التركة قبل قبض ثمنها أو أدى
أنه زوج اليتيم امرأة ودفع مهرها من ماله وهي ميتة نقلة ابن نجيم في الاشياء
ثم قال إن كل شيء كان مبطاً عليه فإنه يصدق فيه ومالا فلا (أو ثلث ما
يجوز فيه القاضي على) حق مجهول (غير معلوم) وهو مستمسك إذا
اليتيم القاضي دعوى اليتيم وإذا اتهم بمسئول الوقف فيخلفه ما نظر اليتيم
والوقف وإذا أدى المودع خيانة مطلقة فإنه يضمنه والمسائل الثلاث
المتقدمة التي تسمع فيها الدعوى مجهول وهي دعوى الغصب والسرقة
والزمن المجهول كذا في الاشياء (كان الجميع) وهو اثنان وأربعون (عدد ما
يقبل من الشهادات وإن لم يطابق في المنطوق وقوله يوم) فلا يخبر باختلاف
الشاهدين في الشهادة في هذه المسائل أعظم أو معنى بخلاف غيرها فإن
الاختلاف فيه مانع من القبول حال في شرح الدرر وأما ذكرها مراراً

فأقول الأولى شهادة أحدهما إن عليه ألف درهم وشهد الآخر أنه أقر
بألف درهم تقبل الثانية ادعى كرامة جديده شهادة أحدهما بالحدوة
والآخر بالزاداة تقبل بالردية ويقضى بالاقبل الثالثة ادعى مائة دينار
فقال أحدهما ما ليس بأوروية وقال الآخر بخارية والمندعي يدعي بلسا بورية
وهي أجود ويقضى بالخارية بخلاف الرابعة لو اختلفا في الهبة والعطية
أي قال أحدهما ما وهبته وقال الآخر ما أعطاه الخامسة لو اختلفا في حفظ
النكاح والتزوج السادسة شهد أحدهما أنه جعلها عدة موقوفة أبداً
على أن يزيد ثلث قطعتها وشهد الآخر أن لزوجته مائة قبل على الثلث السابعة
ادعى أنه باع بيع الوفاء فشهد أحدهما به والآخر أن المشتري أقر بذلك تقبل
الثامنة شهد أحدهما أنها باع بركته والآخر أنها كانت له تقبل التاسعة
ادعى أنهما طلقا فشهد أحدهما على اقراره بألف قرص والآخر بالف
ودعية تقبل العاشرة ادعى الأبرام فشهد أحدهما به والآخر أنه وهبه أو
تصدق عليه أو حله جاز الحادية عشرة ادعى الهبة فشهد أحدهما بالبرادة
والآخر بالهبة أو أنه حله جاز الثانية عشرة ادعى السكفيل الهبة فشهد
أحدهما بها والآخر بالبراء جازت البراء الثالثة عشرة شهد أحدهما
على اقراره أنه أخذ منه العبد والآخر على اقراره بأنه أودع منه هذا العبد
تقبل الرابعة عشرة شهد أحدهما أنه غصب منه والآخر أن فلاناً أودع
منه هذا العبد ويقضى للمدعي الخامسة عشرة شهد أحدهما أنها ولدت غنمه
والآخر أنها حبلى منه تقبل السادسة عشرة شهد أحدهما أنه أمراً أن
الداره والآخر أنه سكن فيها تقبل السابعة عشرة شهد أحدهما أنها
ولدت غنمه ذكراً وقال الآخر أني تقبل الثامنة عشرة أنكر أن ذكراً عبده
فشهد أحدهما على أنه في الثياب والآخر في الطعام يقبل التاسعة عشرة
اختلف شاهد الاقرار بالمال في حصة كونه أقر بالعميسة أو بالقارسية تقبل
بخلافه في الملاق العشرة شهد أحدهما أنه قال لعبده أنت حر والآخر
أنه قال إزادى تقبل الحادية والعشرون قال لامرأته إن كنت فلاناً فانت
طالق فشهد أحدهما أنها كتمت عدوة والآخر بمسبية طلق الثانية
والعشرون إن طلقك فعدى مرفقاً قال أحدهما طلقها اليوم والآخر أنه

طلقها أمس يقع الطلاق والعناق الثالثة والعشرون شهد أحدهما أنه طلقها
ثلاثاً بالنية والآخر أنه طلقها اثنتين بالنية يقضى بطلقتين ويملك الرجعة الرابعة
والعشرون شهد أحدهما أنه أعقق بالعربية والآخر بالفارسية تقبل الخامسة
والعشرون اختلاف في مقدار المهر يقضى بالاقبل السادسة والعشرون شهد
أحدهما أنه وكله بخصومة مع فلان في دار سماه وشهد الآخر أنه وكله بخصومة
فيه وفي شيء آخر تقبل في دار اجتماع عليه السابعة والعشرون شهد أحدهما
أنه وقف في صحته والآخر في مرضه قبلاً الثامنة والعشرون شهد أنه أوصى
اليه يوم الخميس وشهد الآخر أنه أوصى اليه يوم الجمعة جازت التاسعة
والعشرون ادعى ما لا يشهد أحدهما أن المتهال عليه أخال غريمه بهذا المال
وشهد الآخر أنه كفل عن غريمه بهذا المال تقبل الثلاثون شهد أحدهما أنه باعه
كذا إلى شهر وشهد الآخر بالبيع ولم يذكر الأجل تقبل الحادية والثلاثون
شهد أحدهما أنه باعه بشرط الخيار والآخر بلا شرط تقبل أي ثبت
البيع وإن لم يثبت الأجل والشرط كما ذكره المحقق الثانية والثلاثون شهد
واحد أنه وكله بالخصومة في هذه الدار عند قاضي الكوفة والآخر عند قاضي
البصرة جازت شهادتهما الثالثة والثلاثون شهد أحدهما أنه وكله بالتبضع
والآخر أنه جزمه تقبل أي شهد به هذا اللفظ والجارية بمعنى الوكالة والجري
والوكيل سواء فقد اتفق الشاهدان في المعنى واختلاف في اللفظ الرابعة
والثلاثون شهد أحدهما أنه وكله بقبضه والآخر أنه سلطه على قبضه تقبل
الخامسة والثلاثون شهد أحدهما أنه وكله بقبضه والآخر أنه أوصى اليه
بقبضه في حياته تقبل السادسة والثلاثون شهد أحدهما أنه وكله بطلب
دينه والآخر بتقاضيه تقبل السابعة والثلاثون شهد أحدهما أنه وكله
بقبضه والآخر بطلبه تقبل الثامنة والثلاثون شهد أحدهما أنه وكله
بقبضه والآخر أنه أمره بأخذه تقبل التاسعة والثلاثون اختلاف في زمن
اقراره في الوقف تقبل الأربعة والعشرون اختلاف في مكان اقراره به تقبل الحادية
والاربعة والعشرون اختلاف في وقفه في صحته أو في مرضه تقبل الثانية والاربعة
شهد أحدهما بوقفه على زيد والآخر بوقفه على عمرو تقبل ويكون وقفاً على
الغبراء اهـ وزيد ما لاختلاف في تاريخ الرهن أو اتفاقاً على اقرار زيد بمال

واختلاف في مكان الاقرار أو في وقفه أو شهدا على طلاق زوجته وعينها
أحدهما ولم يعينها الاخر أو ليس في نكاحه غير امرأة واحدة أو شهد
أحدهما أن هذا ملكه والآخر أنه كان ملكه أو ادعى القين أو الفاضل أو جمانة
فشهد أحدهما بألف والآخر بألف وخمسمائة قضى له بألف أو شهد
أحدهما بألف والآخر بأنه قضاه منه خمسمائة قبلت على الألف أو ادعى
جارية في يد رجل وشهد أحدهما بأنها جاريته غصبها منه هذا وشهد الآخر
أنها جاريته ولم يقل غصبها منه تقبل أو شهدا بسرقة بقرعة واختلاف في لونها
تقبل عنده خلافاً لهما أو شهدا بوكالة وزاد أحدهما أنه عزله قبلت في
الوكالة لا العزل أو ادعت أرضاً شهد أحدهما أنها ملكها لا أن زوجها دفعها
اليها عوضاً عن الدستيمان وهو ما يدفع للمرأة لأجل الجهاز وشهد الآخر أنها
عقلها لا أن زوجها أقر أنها ملكها تقبل هذا ووقع في الأصل المطبوع
عليه بدل قولنا وإن لم يتطابق في المنطوق والمفهوم مانعه وإن لم يطابق
المدعى المفهوم والصواب ما شرحتنا عليه

*(العلم الثامن علم الفرائض) *

وهو علم بأصول يعرف بها قسمة التركات ومحققوها وانصافهم منها
ووضع الله تعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم وموضوعه التركات وغاياته
إيصال الحقوق إلى ذويها وقد ورد في فضله والحث عليه أحاديث كثيرة منها
قوله صلى الله عليه وسلم تعلموا الفرائض فإنها من دينكم وإنما نصف العلم أي
لأن الإنسان حاله بين حياة وحالة ممات فغاية الممات تتعلق بها الفرائض
وبقية العلوم تتعلق بحالة الحياة وغير ذلك مما هو شهير (وفي نصف رسمه)
أي مرسوم حروفه الستة وذلك ثلاثة (للفرض) بالتحريك أي المذروب
لعلم الفرائض (إشارة إلى أسباب الارث وموانعه باتفاق) فاما أسبابه
الجمع عليها فهي ما ذكره الرحي بقوله

أعياب ميراث الوري ثلاثة • كل يفسد دبره الوارثة

وهي نكاح وولاء ونسب الخ والمراد بالنكاح عقد الزوجية الصحيح وإن لم
يحصل وطء ولا خلوة ويورث به من الجانيق ويورث الزوجان في عدة

الطلاق الرجعي باتفاق الأئمة الأربعة ولو كان الطلاق في العصة وأما المطلقة
بالتساق من من الموت فلا تراث عند الشافعية وترث عند الحنفية ما لم تنقض
عقدتها وعند الحنابلة ما لم تنزح وعند المالكية ولو انقضت عقدتها وانصبت
بازفاج والولاة بفتح الواو هم وزاعة وبنو سببها نعمة المعتق على رقيق
ويرث به ذوالولاة أجماعا ذكرنا كان أو أتى أو خشي وكذا عصبية المعتق
المعتصبون بأنفسهم عند فقهاء ولا يرث العتيق عتقه أجماعا والنسب
القربة وحتى الابوة والنسب والأدلاء بأحددهم ما يرث بها الأقارب وهم
الأصول والفروع والجواري الوارثون فهذه الثلاثة تجمع عليها وبقي رابع
مختلف فيه وهو بيت المال ويبر عنه بجهة الإسلام فإذا لم يخلف المسلم ورثة
أو خلف من لم يتفرق التركة بغيره أوباقيها بيت المال أن انتظم عند
الشافعية ومطلقا انتظم أولا على المشهور عند المالكية ولا يرث عند الحنفية
والحنابلة مطلقا وأما موانعه فهي ما ذكره أيضا بقوله

ويمنع الشخص من الميراث • واحدة من علل ثلاث

رق وقتل واختلاف دين فلا يرث الرقيق أحد من زوجة أو قريب سواء
كان قنأ أو مدبرا أو مطلقا عتقه أو موهى بعتقه أو أم ولد أو مكاتب
أو مبعوثا لأنه لو ورث لكان لصيده إذا العبد لا يملك وجميع أكسابه لبيده
وهو أجنبي من الميت فلو مات حر مسلم وتركا أبا رقيقا مسلما والابن ابن حر
مسلم فترث الصغير الحر جد الحر وجود أبيه كالعدم ولا يرث الرقيق بل ما
في يده ذلك لصيده إلا المكاتب عند الحنفية فيؤدى من المال كتابته والباقي
لورثته الأحرار والألمبعض عند الشافعية فيؤثر عنه جميع ما لم يكن بغيره
الحر وعند الحنفية والمالكية لا يرث المبعوض ولا يرث كالفق تغلبا بجانب
الرق وعند الحنابلة يؤثر ويرث بقدر غافقه من الحرية ويحجب كذلك
وكذلك لا يرث القاتل من المقتول شيئا ولو كان القتل بحق عند الشافعية بل
ولو وقع من غير مكان كصبي ومجنون ونائم بأن انقلب على مورثه فقتله
وعند المالكية لا يرث قاتل العمد العمد وان لا من مال ولا من دية ويرث
قاتل الخطأ من المال دون الدية وعند الحنفية كل قتل أو جيب الكفارة
منع الإرث والأفلا القاتل العمد العمد وان فاته لا يوجب الكفارة عندهم

ومع ذلك يمنع الإرث وعند الحنابلة كل قتل مضمون بقصاص أو دية أو كفارة
فاته يمنع من الإرث ومالا فلا إمام من قتل مورثه بحق كقصاص أو دية فاته
يرثه عند غير الشافعية رضي الله عنه وكذلك اختلاف الدين بالإسلام
والكفر فلا يرث بين مسلم وكافر أجماعا الحديث الشيعي لا يرث المسلم الكافر
ولا الكافر المسلم فلو خلف كافر ابن مسلم أو مسلم كافر أو دية متقافرا ورثه
المسلم أو المعتق دون الابن وكذلك لو خلف مسلم ابن كافر أو مسلم كافر ورثه
دون الابن فلو كان لابن الكافر ابن مسلم كان المال له دون العمة لكن عند
الامام أحمد أن أسلم الكافر قبل خمسة للتركة وورث ترقيته في الإسلام وكما
أن أسباب الإرث وموانعه ثلاثة فتكذلك شروطه ثلاثة الأول تحقق موت
المورث كما إذا شوهد ميتا أو ثبت موته عند القاضي بشهادة عدلين أو أطلق
بما أوتي حكما كالنفقة والذى غالب مدة لا يعيش فيها غالبا ونحكم القاضي بوفاته
فيترى وقت حكمه منزلة موته فيرثه من كان موجودا قبيل الحكم دون من
مات قبله ودون من وجد بعد الحكم أو معه والثاني تحقق وجود الوارث
حيثما عند موت مورثه كما إذا شوهد حيا عند موت مورثه أو تقدم وجوده
كعمل الأصل حيا الوقت يظهر وجوده في بطن أمه عند موت مورثه ولو كان
حينئذ نطفة كما إذا أتت به لا أكثر من ستة أشهر من موت مورثه ودون أربع
سنين واليسر فرشا الزوج فان الظاهر وجوده عند موت مورثه والأصل
عدم حدوثه فيرث فان أتت به لسون ستة أشهر ومحقق الوجود لأن أقبل
مدة الحمل ستة أشهر بالأجماع أولا أكثر من أربع سنين فهو محقق الحدوث
عند الشافعية والحنابلة وعلى أحد قولين عند المالكية والآخر أكثر مدة
الحمل خمس سنين وأكثر مدة الحمل عند الحنفية ستان ويشترط في حياته أن
تكون مستقرة عند موت مورثه أو بعد انفصاله إن كان حيا فلا بد من أن
يأت أبوه والمذبح يصير للميراث من أبيه شيئا لأن حياته غير مستقرة إذ
حركه المذبح حقيقة الزوال فهو في حكم الميت وكذا إذا خرجت حشوة
بطنه وعاش يوما أو أكثر أو نهب مصرانه أو انقضى الجنين حيا بعد موت
مورثه وحركته حركة مذبح لم يرث من تركته مورثه شيئا ويعلم استقرار حياته
عند المالكية بصراجه فان لم يستقل صلاخا لم يرث ويعلم فاته عند الشافعية

والحنابلة يصيحه أو يكأه أو عطاحه أو ارتضاه وكذا عند الشافعية
بالتقائه الشدي وامتصاه أو تشاوبه أو بفتح عينيه أو أحدهما ولا يكتفى
عند الشافعية والحنابلة بمجرد الاختلاج ولا انقباض بعض أعضائه ولا
انتشاره لأن هذه حركة مذبح فلا يرث وقال أبو حنيفة وأبو يوسف ومحمد
وزفر كل ذلك بمنزلة الاستمالة فإذا وجد منه شيء من ذلك بعد تمام انفصاله أو
انفصال أكثره ومات قبل تمام انفصاله ورث فلا يشترطون استقرار حياته ولا
تمام انفصاله حيا والثالث العلم بالجهة المقتضية للارث من زوجية أو ولادة
أو قرابة وتعين جهة القرابة من بنوة وأخوة وأبوة وعمومة والعلم بالدرجة
التي اجتمع فيها نسبها فإذا مات قرشي منسلا فكل قرشي موجود عند
موت ابن عمه ولا يرثه منهم إلا من علم أنه الأقرب إلى الميت ولا يقبل
القاضي الشهادة مطلقا بأنه وارثه فربما ظن الشاهد من ليس بوارث
وارثا ولا تكتفى الشهادة بكونه ابن عم أو ابن ابن منسلا بل لابد من تعيين
الدرجة التي اجتمع فيها الجواز وجود أقرب منه (وفي جميعه) أي جميع
حروف رجمه أي عددها وهو البتة (عدد القروض المقدرة) في كتاب الله
تعالى جمع فرض وهو النصيب المقدر شرعا لوارث خاص لا يزيد إلا بالرد ولا
ينقص إلا بالعول فهي ستة الأول النصف وهو فرض خمسة من الورثة أي
كل منها يكون فرضه إذا انفرد عن يتقصه عنه وهم الزوج عند عدم الفرع
الوارث ذكر أو أنثى من الزوج أو غيره ولو من زنا لقوله تعالى ولكم
نصف ما ترك أزواجكم الآية والبتة قترت النصف إذا انفردت عن يساويها
من بنات الصلب وعن يعصبها وهو أخوها وبنات الابن قترت النصف أيضا
إذا انفردت بأن كانت واحدة ولم يكن ثم بنت ولا ابن وعن يساويها في الدرجة
من أخت أو بنت عم وعن يعصبها من أخ أو ابن عم والأخت الواحدة
الشقيقة قترت النصف إذا انفردت عن يساويها من الأخوات الشقيقات
وعن يعصبها من أخ شقيق أو جد وعن الولد وولد الابن والاب وكذلك
الأخت للاب ترث النصف إذا انفردت عن يساويها من الأخوات للاب
وعن يعصبها من أخ لأب أو جد وعن جميع ما تقدم والثاني الربع وهو
لأثنين من الورثة الزوج إن كان زوجته ولو من غيره وليس به مانع مما تقدم

والزوجة فإكثر إن لم يكن للزوج ولد ولو من غير الزوجة لا من زنا لعدم الحاقه
به وولد الولد كالولد عند عدمه في حق الزوجين والثالث الثمن وهو للزوجة
إذا انفردت وللزوجات إذا اجتمعت مع وجود ابن الزوج أو بنته أو ابن ابنته
أو بنت ابنته والرابع الثلثان وهو لأربعة أصناف ما زاد عن واحدة
من بنات الصلب وبنات الابن والأخوات الشقيقات والأخوات للاب
وضابط أصحاب الثلثين أن تقول فرض اثنتين متساويتين فأكثر من يرث
النصف والخامس الثلث وهو لمنفقين من الورثة الأتم حيث لا ولد لها
الميت ذكر أو أنثى واحد أو متعددا ولا ولد ابن كذلك ولا من الأخت
والأخوات جمع إنسان فأكثر أبقا أولاد أولادهم لا فرق بين
كونهم وارثين أو محجورين أو بعضهم وبعضهم يجب شخص وأما المحجوب
بالوصف من الأولاد والأخوة فوجوده كالعدم ولا ابن ابن واحد أو أكثر
أو بنته كذلك واحدة أو أكثر فرض الأتم في جميع ذلك الثلث وكذلك هو
لما زاد عن واحد من أولاد الأتم أي الأخوة والأخوات للأتم يستوي فيسه
الذكر والأنثى من غير تفضيل فيعطي الذكر منهم كالأخى فإن الأخوة
للأتم يصالفون غيرهم في خمس مسائل يرتون مع من يدلون به وترث أبنائهم
منفردة كالذكر ويتقاسمون بالسوية وذكرهم يدلون بأنثى ويرث ويحبسون
من يدلون به نقصانا والسادس السدس وهو لبعة الأول الاب مع ولد
الصلب ذكر أو أنثى منفردا أو متعددا ولكن مع الذكر يستحق السدس
من غير زيادة ومع الأنثى السدس فرضا والباقي تعصبا وكذا مع ولد الولد ذكر
كان أو أنثى وإن سفل والثاني الأتم مع الابن أو ابن الابن كما تقدم في الاب
ومع اثنين من الأخوة والأخوات والثالث البتة عند عدم الاب فله السدس
مع الابن أو ابنته والرابع بنت الابن الواحدة فأكثر إذا كان هنالك بنت
ومثلها كل بنت ابن نازلة فأكثر مع بنت ابن أعلى منها والخامس الأخت
الواحدة فأكثر للاب مع الأخت الشقيقة قياسا على بنت الابن فأكثر مع
بنات الصلب والسادس البتة العصبية من جهة الأم أو الأب المدلية بأفات
خلص بالاجماع أما المدلية بجدة وارت كأم أبي الاب قترت عند الشافعية
والحنابلة والحنابلة والمالكية وأما البتة القاسدة وهي التي تدل على بن

انتيقن فهي من ذوى الارحام باتفاق والسابع الاخ لادم اذا كان منفردا
عن يباويه في الدرجة سواء كان ذكرا أو أنثى كما قال تعالى وان كان
رجل يورث كلاله أى ليس له ولد ولا والد له أخ أو أخت أى من ام كما قرئ
به فكل واحد منهما السدس (ومن لا يدخل عليهم المحجب حرمانا بلاشفاق)
أى وعد من لا يدخل عليهم محجب الحرمان من الورثة وهم ستة الاب والام
والزوج والزوجة والابن والبنت والمحجب عند الفرضين هو من منع من قام
به سبب الارث من الارث بالكلية أو من أوفر حظيه وهو قسمان محجب
بالاوصاف وهى الموانع السابقة والمحجوب بالوصف وجوده كالعدم فلا
يجب أحدهما الا حرمانا ولا نقصانا ويجب بالاخصا وهو المراد عند
الاطلاق وهو قسمان محجب حرمان ولا يدخل على من ذكر وجب نقصان
وهو انما من فرض الى فرض أقل منه أو من فرض الى تعصيب أو عكسه
أو من تعصيب الى تعصيب أو بالمزاجه كما فصل في محله (وهكذا عدد
المسائل التى لا يكون فيها الجدة كالاب فى النص) على خلاف الاصل
من انه مثله عند فقده فى أخذ تعصبيه من السدس فقط مع الابن أو ابنته
أو التعصيب فقط اذا لم يكن معه فرع وارث أو الجمع بينهما مع البنت أو بنت
الابن فى غير هذه المسائل وهى ستة الاولى اذا كان هناك اخوة للميت أشقاء
أو لاب فان الجد ليس كالاب فى محبة لهم فان الاب يحجبهم دون الجد اذ هم
والجد قسمان أى متوحيان فى الدرجة لادلاء الكل الى الميت بالاب وهذا
مذهب مالك والشافعى وأحمد وأبى يوسف ومحمد وعند الامام أبى حنيفة
الجد كالاب فى محبة بن الاعيان وبن العلات ذكرنا كانوا أو انا وأما
بنو الاخفاء فيجبون بالجد اجماعا وبنو الاعيان هم الاخوة الاشقاء
لانهم من عين واحدة أى أب واحد وأم واحدة وبنو العلات الاخوة للاب
لان الاب قد عدل من زوجته الثانية من العلل محركا وهو الشرب الثانى
وبنو الاخفاء هم الاخوة لادم لانهم من اخفاء الرجال أى من اخلائهم
لامن رجل واحد الثانية اذا كان هناك ابوان وزوج فلا يكون الجد كالاب
حينئذ بالنظر الى الام اذا لها مع الاب ثلث الباقى بخلاف الجدة فانها مع
ثلث جميع المال عند الائمة الاربعة الثالثة اذا كان هناك زوجة وابوان فان

للادم مع الاب ثلث الباقى ومع الجدة ثلث جميع المال ايضا الرابعة أن الاخوة
اغنياء وبنينهم يحجبون الجد فى باب الولاية بخلاف الاب الخامسة أن الاب
يحجب أم نفسه والجد لا يحجبها السادسة أن الاب فى المحرقة وأب يرث
السدس فرضا والباقى تعصبا بخلاف ولو كان الجد بدل الاب فى جمعه بين
الفرض والتعصيب خلاف عند الشافعية فهم من جعله كالاب وهو الصحيح
ومنه من قال انه يأخذ الباقى بقدر فرض البنت حصوية فقط فقارق الجد
الاب فى جريان الخلاف وتظهر ثمرته فى فهو الوصية بثلث ما يبق بعد أصحاب
الفروض فمن جعله كالاب تكون الوصية بثلث الثلث ومن لم يجعله مثله تكون
بالسدس (وما استثنى من قاعدة من ورث شخصاً ورثه ذلك الشخص)
القاعدة عند الفرضين أن من ورث شخصاً ورثه ذلك الشخص ان مات قبل
الام استثنى عما أشير لعدده بحروف رسم الاسم وهو ست مسائل الاولى
ابن أخى المرأة يرثه لانه ابن أخيها ولا ترثه لانها عمتة وهى من ذوى الارحام
الثانية الم يرث ابنة أخيه ولا ترثه كذلك الثالثة ابن الم يرث ابنته
ولا ترثه لما ذكر الرابعة الجدة من قبل الام ترث ابن بنتها ولا يرثها الخامسة
والسادسة المعتق والمعتقة (وفى ثلثي ذلك) العدد وهما الاربعة (تأج
الى أصول المسائل التى لا تعول) الأصول جمع أصل وأصل كل مسألة هو
أقل عدد يصح منه فرضها وأصول مسائل الفرائض المتفق عليها سبعة
اثنان وثلاثة وأربعة وستة وثمانية واثنا عشر وأربعة وعشرون وان شئت
قلت الاربعة والعشرون ونصفها وثلثها وربعا وسدسها وثمانها ونصف
سدسها وهذه الأصول قسمان قسم قد يعول وقد لا يعول وهو الستة
وضعها وضعفت ضعفها والعول فى الاصطلاح زيادة فى السهام ونقص
فى الانصاف فكل مسألة فيها سدس وما يبق فأصلها من ستة كام وابن أو
كأوين وابن وكذا اذا كان مع السدس نصف أو ثلث أو ثلثان كام وبنت
وعم وكأم وولدها وعم وكأم وبنتين وعم وكل مسألة فيها ربع وسدس
فأصلها من اثني عشر كزوج وأم وابن وكذا اذا كان مع الربع ثلث أو ثلثان
كزوجة وأم وعم وكزوج وبنتين وعم وكل مسألة فيها ثمن وسدس فأصلها
من أربعة وعشرين كزوجة وابن وأم وكذا اذا كان مع الثمن ثلثان كزوجة
وبنتين ومعنى هذه الأصول الثلاثة تعول اذا كثرت فروضها وزاد

بموجعها على المال كزوج وأختين لام وأختين لأب فان فيها نصفان وثلاثا
 وثلاثين فيحصص أصحاب الفروض في المال على نسبة قدر وخصصهم
 ويعرف ما نقص العول من نصيب كل وارث بنسبة ما عالت به المسئلة الى
 مبلغها بالعول فاذا عالت الستة الى سبعة كزوج وشقيقة تين فانصيب السهم
 الزائد على الستة الى السبعة ~~يكون~~ سبعة وذلك هو مقدار ما نقص العول
 من نصيب كل واحد من الورثة قبل العول وقد بين الرجل ما يعول اليه
 كل من هذه الثلاثة بقوله قبل السبعة عقد العشرة الخ فراجع بمرأه
 ان أردت وأما الاربعة الباقية وهي الاثنان والثلاثة والاربعة
 والثمانية فلا يدخلها العول أصلا فالأثنان أصل كل مسئلة فيها نصفان
 كزوج وأخت أو نصف وما بقى كزوج وبنت أو بنت ابن أو أخت أو عم لأن
 يخرج النصف من اثنين واذا اجتمع نصف ونصف مما لا فيكتفي بأحدهما
 والثلاثة أصل كل مسئلة فيها ثلث كأم وعم أو ثلثان ~~يكتفي~~ وعم
 لأن يخرج الثلث من ثلاثة وكذا الثلثان والاربعة أصل كل مسئلة فيها
 ربع فقط كزوجة وعم أو زوج وابن أو نصف كزوج وبنت وعم والثمانية
 أصل كل مسئلة فيها ثمن فقط كزوجة وابن أو نصف كزوجة وبنت وعم لأن
 يخرج كل كسر فرد سمي الا النصف فخرجه اثنان (وأقسام الجدات) أي
 وتبلغ الى أقسام الجدات الاربعة التي هي من أدات بمحض الاناث كأم الأم
 ومن أدات بمحض الذكور كأم الأب وأم أبي الأب ومن أدات بافات الى
 ذكور كأم أم الأب وأم أم أبي الأب ومن أدات بذكور الى اناث كأم أبي
 الأم فكل جدة كانت من الاقسام الثلاثة الاول فهي وارثة عندنا
 وعند الحنفية وكل جدة كانت من القسم الرابع فهي وارثة الا على القول
 بتوريث ذوى الارحام (وكذلك أحوال الجدات اجلا مع الاخوة
 والاخوات) في الاول فله معهم اربعة أحوال حال يقاسم فيه الاخوة
 وجوبا وحال يفرض له فيه ثلث المال وحال يفرض له فيه ثلث الباقي بعد
 الفروض وحال يفرض له فيه السدس فيقاسم الاخوة ~~كواحد~~
 منهم فيما اذا لم تنقصه المقاسمة عن الفروض وهي ثلث المال ان لم يكن معهم
 صاحب فرض وثلث الباقي أو سدس جميع المال ان كان بأن حصل له

بالمقاسمة مثل ما يحصل له بالفرض أو ~~أكثر~~ كزوج وأختين أو بنت وأخ
 فيقاسمهما فيحصل له في الصورة الاولى الثلث وفي الثانية النصف وهو أكثر
 من الثلث وكأم وبعد وأخ فلام الثلث وللجدة نصف الباقي بمقاسمة كالأخ
 وذلك ثلث الجميع وهو خير من ثلث الباقي بعد فرض الأم ومن سدس
 الجميع وكزوج وبعد وأختين يقاسم الاخوين في الباقي بعد فرض الزوج
 فيحصل له مثل ثلث الباقي ومثل سدس الجميع وبأخذ الثلث فيما اذا حصل
 له بالمقاسمة أقل من ثلث المال كزوج وثلاثة اخوة فانه ان قاسم الاخوة حصل
 له ربع المال فنقصه المقاسمة من الثلث فنفرض له الثلث ويقسم الباقي
 بين الاخوة على ثلاثة وضابط هذا ان ينزله عدد رؤس الاخوة على مثليه
 فان ~~كانوا~~ أقل من مثليه فالمقاسمة خير له من الثلث كزوج وأخت له معها
 الثلثان فان كانوا مثليه استوت المقاسمة والثلث كزوج مع أخوين أو مع
 أربع أخوات أو أخ وأختين وبأخذ ثلث الباقي بعد الفروض فيما اذا
~~كان~~ معه صاحب فرض أو فرض والمقاسمة تنقصه عن ثلث الباقي
 ولا تنقصه عن سدس جميع المال وذلك كأم وبعد وثلاثة اخوة فلام سدسهم
 من ستة وللجدة ثلث الباقي سهم وثلثا سهم لانه ان قاسم الاخوة حصل له
 سهم وربع وان اخذ السدس حصل له سهم والواجب له مع ذوى الفروض
 خير الامور الثلاثة وهو ثلث الباقي وبأخذ سدس المال فيما اذا كان
 معه صاحب فرض وكانت المقاسمة تنقصه عن السدس ولا تنقصه عن ثلث
 الباقي كزوج وأم وبعد وأختين للزوج النصف وللأم السدس بفضل الثلث
 فان أخذ الجدة السدس اخذ سهمان من ستة اسهم وان اخذ ثلث الباقي أخذ
 ثلثي سهم ~~وكذا~~ ان قاسم الاخوين فالمقاسمة تنقصه عن السدس
 فيفرض له السدس وبفضل للاخوين سدس يقسم بينهما هذه احواله
 الاربعة وعلم من انحصار احواله فيها انه لا يتقص مع الاخوة عن السدس
 أصلا فلو لم يفضل عن أصحاب الفروض الا السدس فقط كأم وزوج وبعد
 وأخ أو بنتين وأم وبعد وأخوة كيف كانوا فيفرض للجدة السدس وبسقط
 الايج أو الاخوة وكذا لو كان الفاضل عن الفروض أقل من سدس المال
 كزوج وبنتين وبعد وأخوة أو لم يفضل ثلثي كبنين وزوج وأم وبعد

واخوة فيقرض من الميراث في الحالين السدس ونعول الاولى بنام السدس ويزاد في عول الثانية ولا ينقص من السدس بحال كما قال الرجبى
وليس منه نازل بحال (فان أضفت لذلك العدد) الذى هو الاربعة (أنواع العصوبة) الثلاثة وهى العصوبة بالنفس والعصوبة بالغير والعصوبة مع الغير والعصوبة لغة اقارب الرجل نحو ابنته لانهم يصوبون أى أحاطوا وكل شئ استدرا حول شئ فقد صوب به ومنه العصائب وهى العمائم وأما اصطلاحا فاصح ما عرفت به العاصب بنفسه أنه كل ذى ولاء وذكر نسب ليس بينه وبين الميت أنثى فقولنا كل ذى ولاء أى ذكر أو أنثى وقولنا ذكر دخل الزوج وقولنا نسب أخرج به الزوج وقولنا ليس بينه وبين الميت أنثى أخرج به ولد الام والعاصب بغيره كل أنثى عصبها ذكر كبنات وابن أو أخت وأخ والعاصب مع غيره ككل أنثى نصير عصبه باجتماعها مع أخرى كالأخت مع البنت والعاصب بنفسه هو الذى ينصرف اليه اسم العاصب عند الاطلاق ومترقه الرجبى بحكمه اذ قال فكل من أسر كل المال الخ أى كل من طاز المال من الاقارب أو المولى اذا انفرد أو أخذ الفاضل بعد الفروض ثم مثل له بقوله

كالا بوالجد وجد الجد • والا بن عند قربة والبعدة
والاخ وابن الاخ والاعمام • والسيد المقتضى ذى الانعام
وهو كذا بنوهم جميعا • فككن لما ذكره جميعا

فكل واحد من المذكورين يحوز جميع المال اذا انفرد وبأخذ ما يفضل عن الفروض ان كان في المسئلة صاحب فرض أو أكثر قوله صلى الله عليه وسلم ألحقوا الفرائض بأهلها فما بقى فلاولى رجل ذكر ففهمات العصوبة سبع كما ستعرفه وأما العصبية بالغير فأربع البنت وبنت الابن والأخت الشقيقة والأخت للاب كل واحدة منهم مع أخيها فبأخذ المذكور مثل حظ الاثنين فتكون الأنثى منهم مع الذكر المساوى لها عصبية بالغير وتزيد بنت الابن بانه يعصب بها ابن ابن في درجتها مطلقا أى سواء كان أخاها أو ابن عها كبنات ابن مع ابن ابن ويعصب بها ابن ابن أنزل منها اذا لم يكن لها شئ في الثلثين كبنات ابن مع ابن ابن ابن أنزل منها فلو بقى لها شئ من الثلثين فلا

فلا يعصبها كبنات بنت ابن وابن ابن ابن فلا يعصبها الاستغناء عنها بقرنها ولا يعصب من تحته كبنات بنت ابن وبنت ابن ابن وبنت ابن ابن وابن ابن ابن وبنت ابن ابن ابن فلبنت النصف ولبنات الابن السدس تسكلمة الثلثين والباقي لابن ابن ابن الابن مع من يحاذيه ومن فوقه على اربعة أسهم ولا شئ لمن تحته وأما العصبية مع الغير فهى الأخت فأكثر شقيقة أو لاب مع البنت أو بنت الابن فأكثر ان لم يكن للأخت أخ أو أخت والأصارت عصبية بالغير فلبنت أو بنت الابن النصف فرضا ولبنات أو بنات الابن الثلثان كذلك وما فضل فلاخت أو الأخوات المتساويات في العصبية وهذا معنى قول الفرضيين الأخوات مع البنات عصبيات وأما قولهم ليس في النساء طرأ عصبية فالمراد عصبية بالنفس • تنبيه • حيث صارت الأخت الشقيقة عصبية مع الغير صارت كالأخ الشقيق فعصب الأخت للاب ذكر أو كانوا أو أناثا ومن بعدهم من العصبيات وحيث صارت الأخت للاب عصبية مع الغير صارت كالأخ للاب فعصب بنى الأخوة ومن بعدهم من العصبيات هذا وحيث أضفت أنواع العصبية الثلاثة الى العدد الذى معك وهو أربعة فيكون المجموع سبعة (علمت مالها) أى العصبية (من الجهات عند الشافعية) فان جهات سبعة منهم سبع البنوة ثم الابوة ثم الجدوة والأخوة ثم بنو الأخوة ثم العمومة ثم الولاء ثم بيت المال وبعض الأئمة لا يعتبر بيت المال فتكون الجهات عندهم سنا فقط وبمعرفة جهات العصبية يعرف الوارث من غيره فانه اذا اجتمع عاصبان فأصغر قربة يستويان أو يستويون في الجهة والدرجة والقوة فيشتركان أو يشتركون في المال أو ما بقى الفروض وتارة يختلفون في شئ من ذلك فيصحب بعضهم بعضا وذلك مبنى على قاعدة ذكرها الجعزى في بيت واحد بقوله
فبالجهة التقديم ثم بقربه • وبعدهما التقديم بالقوة اجعلا
فاذا اجتمع عاصبان فن كانت جهته مقدمة كالبنوة فهو مقدم وان بعد على من كانت جهته مؤخره فان ابن الاخ الشقيق أو لاب مقدم على النعم وذلك معنى قوله في الجهة التقديم فان استويا في الجهة قدم بالقرب فاذا كان أحدهم أقرب الى الميت يجب الابد ويختص الاقرب بالارث فالابن يجب

ابن الابن فكل ابن يحب من تحته من بن الابن لقربه والاب يحب كل جد وكل جد يحب من فوقه من الاجداد والاخ يحب ابن الاخ والم يحب ابن الم وكل ابن اخ وابن عم يحب من تحته وذلك بالاجماع وهذا معنى قوله ثم يقربه فان استورا في الجهة والقرب قدم بالقوة فاذا كان بعضهم يدلي الى الميت بالابوين والاخر يدلي بأحدهما فالمدلي بالابوين أولى فيكون له الارث وحده وانما يكون ذلك في الاخوة وبينهم والاعمام وبينهم وهذا معنى قوله وبعدهما التقديم بالقوة اجمالا فان استورا في الادلاء الى الميت وكافوا كلهم أشقاء أو لاب فليس بعضهم أولى من بعض بل يشتركون في الارث بالسوية اجمالا (وما استثنى من كون أولاد الاخوة يقومون مقام آبائهم من المسائل المروية) أي وعددهما استثنى من قاعدة أن أولاد الاخوة يقومون مقام آبائهم فالذي استثنى من ذلك سبع مسائل الأولى لا يرثون الام من الثلث الى السادس بخلاف آبائهم الثانية لا يصيبون أخواتهم كما قال الرحي

وليس ابن الاخ بالمعصب من فوقه أو مثله في النسب

فابن الاخ وان نزل لا يعصب بنت الاخ التي في درجته ولا التي فوقه من بنات الاخ اجمالا لانهم من ذوي الارحام السالفة لا يرثون مع الجد في النسب بخلاف آبائهم فان الجد لا يحجبهم الرابعة ابن الشقيق يسقط في المشتركة وهي أن تحذف المرأة زوجها وأما وعددها من الاخوة للام وأخا شقيقة أو أكثر فلزوج النصف وللأم البدن وللأخوة للام الثلث وكان القياس سقوط الاخوة الاشقاء لانهم عصبة وبه قال أبو حنيفة وأحمد ومعتز مذهب الشافعي أنهم يجعلون كلهم أولاد أم لا شرا كهم في الادلاء بهما ويشاركون أولاد الام في الثلث فيقسم بينهم جميعا على عدد الرؤس يستوي فيه الذكر والانثى من القرينين فلو كان بدل الاخوة الاشقاء أولادهم لم يكن لهم شيء الخامسة يسقط ابن الاخ الشقيق أيضا بالاخ للاب وبالأخت شقيقة أو لاب اذا صارت عصبة مع الغير السادسة لا يحجب أي ابن الاخ الشقيق الاخ للاب بخلاف أبيه السابعة ابن الاخ للاب يسقط بابن الشقيق وبالأخت للاب اذا صارت عصبة مع الغير ولا يحجب ابن الشقيق بخلاف

أيه وأعلم أنه اذا عدت العصبيات ورث بيت المال المنتظم فان لم يكن رذ الباقي على غير الزوجين من الورثة بالنسبة لهما من يرث عليه طلبا للعدل بقي بنت وأم بقي بعد اخراج فرضهما سهمان من ستة للام ربهما نصف سهم وللبنات ثلاثة أرباعها لان الام أخذت أولاً البدن واحدا والبنات النصف ثلاثة وجاهل ذلك أربعة فما أخذته الام ربع تلك الأربعة وما أخذته البنات ثلاثة أرباعها فيكون الباقي وهو اثنان مردودا عليهم بتلك النسبة أو بأربعة فان لم يكن من الورثة الا من لا يرث عليه كالزوجين أو لم يكن من الورثة أحد رأسا ورث ذوو الارحام والله أعلم (ثم في ضعف رسمه) أي ضعف عدد من يوم حرقه الستة وهو اثناء عشر (لجلاء علوم العربية) أي العلوم المتعلقة بلغة العرب (حسن تأليف) أي تأليف حسن (يعرب) يفصح (اكل نبيه) فغان (عن جمال مجلاتها بالقطر فصيح) خال من التعقيد والتشافر وعلوم العربية هذه تسمى بعلوم اللغة وعلوم الادب والادب الذي كانت العرب تعرفه هو ما يتبع من الاخلاق وفعل المكارم كترك السفه وحسن القفا وما يدل الجهد وشم اصطلح الناس بعد الاسلام عدة كما في شرح أدب الكاتب أن يسهوا العالم بالعلوم والشعر أدبيا ويسموا هذه العلوم أدبا وعرفوه بأنه علم يحترزه عن الخلل في كلام العرب قال الشهاب والفقهاء يطلقونه على ما يقرب من التستن في العبادة والصوفية على رياضة النفس وجلها على مكارم الاخلاق قال وهو قسمان ادب النفوس وهو ما ذكر وأدب الذرور وهو علوم العربية المجموعة في قوله

ضرف بيان معاني الخوصافية شعر عروض اشتقاق الخط انشاء محاضرات وثاني عشرها لغة تلك العلوم لها الادب اصطلاحا وعدة النواحي من علوم الادب في نظمه الذي ذكرته في القصر المبني على حواشي المعنى التاريخ والكتابة وأسقط المحاضرات واللغة فيؤخذ من مجموع ذلك أن تلك العلوم أربعة عشر لكن ذكر المحققون أن التارخ ليس منها على الصحيح لانه ليس خاصا بلغة العرب فالأولى ابداله بعلم التجويد والمحاضرات جمع محاضرة وأهل معناها المجالسة من حضرته اذا جالسته عند السلطان كما قال الجوهري ثم أطلقت على ما يجري في ذلك المجلس من

الكلام ومنه كتب المحاضرات الادبية كمحاضرات الراغب وعلم الشعر هو المعبر عنه في كلام بعضهم بعلم القرض وهو غير علم العروض اذ هو يتعلق بالوزن والنظر في الصور الشعرية سالها من فاسدها وصحبهها من مزجوها واما القرض فهو الاقتدار على انشاء الشعر على قانون البلاغة أو معرفة جيدة من رديته

﴿ العلم التاسع النحو ﴾

(فاما النحو) هو في اللغة يطلق على معان منها القصد وفي الاصطلاح علم بأصول يعرف به احوال أوثر الكلام اعرابا وبناء وموضوعه الكلمات العربية من حيث الاعراب والبناء واشتهر أن واضعه أبو الاسود الدؤلي من الصحابة بأمر الامام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أو عمر رضي الله عنه لأسباب مختلفة يمكن الجمع بين ما تعدد الوقائع ومقتضاه أن النحوي لم يكن معروفا قبل ذلك في العرب وانما كان كلامهم بالسليقة وفيه كلام فدلنا في القصر المبني قاض أن هذا العلم نقلا وعقلا كان معروفا عند العرب فله معنى قولهم أول من وضعه أبو الاسود أنه أول من دونه وجعل له قواعد وأبوابا كما قالوا في ان أول من وضع التوحيد أبو الحسن الاشعري وغير ذلك وحكمه الوجوب العميق على قارئ الحديث والكفاي على غيره كما في اللواؤ المنظوم وفائدة الاحتراز عن خطأ اللسان في الكلام العربي (فتي لفظه منه) أي عدد سرورنه المفقوظ به السبعة (عدد صرفوعات الاسماء) أي عدد ما يجب رفعه عند المنع من الاسماء فهو سبعة • الاول الفاعل أي الذي حصل منه الفعل وهو في الاصطلاح الاسم المرفوع المذكر وورقه له فعله المسند اليه كزيد من قولك جاء زيد وأكل زيد وقام زيد وهكذا وهو مرفوع أبدا فاما لفظا وهو الغالب واما مجازا لانه قد يجز لفظه باضافة المصدر نحو ولولا دفع الله الناس أو اسم المصدر نحو من قبله الرجل امرأته الوضوء أو عين أو الباء الزائدة نحو أن تقولوا ما جاءنا من بشير ونحو وكفى بالله شهيدا فيقضي حينئذ بالرفع على محله حتى يجوز في تأنيده الجرح لاجل اللفظ والرفع جلا على المحل نحو

ما جاءني من رجل كريم ذكر كريم يجز كريم ورفعه ونحو ما جاءني من رجل ولا امرأة ولا امرأة بجز امرأة ورفعه فان كان المعطوف معرفة تعين رفعه نحو ما جاءني من عبد ولا زيد لأن شرط جبر الفاعل عن أن يمكن نكرة بعد نفي أو شبهه ويجب في الفاعل أيضا أن يكون عمدة لا يجوز حذفه لأن الفعل وفاعله كجز أي كلمة لا يستغنى باحدهما عن الآخر الا في أربعة مواضع تأتي قريبا وأجاز الكسائي حذفه مطلقا وأن يتأخر عن رافعه فان وجد ما ظاهره تقدم الفاعل وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا وكون المتقدم امام مبتدأ كما في نحو زيد قام واما فاعلا محذوف الفعل كما في نحو وان أحد من المشركين استجارك فأجره ولذا قال ابن مالك

وبعد فعل فاعل فان ظهر • فهو والا فضمير استتر

أي وان لم يظهر في اللفظ وهو ضمير مستتر نحو قوم وزيد قام لما ومن أن الفعل وفاعله كجز أي كلمة ولا يجوز تقديم هذا الكلام على صدرها وأجاز الكوفيون تقدم الفاعل مع بقاء فاعليته والاصل في الفاعل أن يتصل بالفعل فيجي بعده ويتأخر عنه المفعول وقد يتقدم المفعول على الفاعل ان أمن اللبس نحو ضربت موسى سلى فان خيف بسبب خفاء الاعراب وعدم القرينة كضرب موسى عيسى امتنع تقديم المفعول اذ لا يعلم الفاعل من المفعول حينئذ وكذا ان وقع الفاعل ضميرا غير منصرف نحو أكرمك وغير ذلك مما بسط في محله • الثاني النائب عن الفاعل وهو المفعول في نحو ضرب زيد عرا اذا حذف الفاعل الذي هو زيد ايجازا أو تعجيا للنظم مثلاً ولا علم به أو لاجلهم أو التعظيم أو التحقير أو الخوف منه أو عليه ثم قلت ضرب عمرو فيكون هذا المفعول نائباً عن الفاعل فيقاله من الاحكام كالرفع والعمدية ووجوب التأخير ولا بد أن يتغير الفعل عن صيغته الاصلية الى صيغة أخرى تؤذن بالتبعية فيضم أول الفعل المبني للمفعول مطلقا ماضيا أو مضارعا ويكسر ما قبل آخره ان كان ماضيا كضرب ودحرج ويقع ان كان مضارعا كيكسر وينسى وينوب عن الفاعل أيضا ما كان متصرفا محتصا من ظرف أو مصدر نحو صيم رمضان وجلس أمام الأمير فاذا انفتح في الصور ثلثة واحدة بخلاف اللازم منها نحو عند وجلا ف

المهم فهو صميم زمان وجلس مكان وسير سير لعدم الفائدة ومثل الطرف
والمصدر الجاز والجرور فينوب عن القبال أيضا بشرطين أولهما ما
التصرف فخرجت السبعة التي قصر بها العرب على جزأ الظاهر كذا ومنذ
ورب وسروف القسم وثانيهما حصول الفائدة باختصاص كسر بآيكن
وبرجل حسن أو بالعلمية كسر بزبد أو بتقييد الفعل بغيره نحو سير في طريق
سير أشديدا وانما ينوب غير المفعول به من الطرف وما بعده ان لم يوجد
في اللفظ مفعول به فان وجد تعين انابته عند سيوريه ومن تبعه وذهب
الكوفيون الى جواز انابته غيره مع وجوده مطلقا تقدم النائب أو تأخر
كقراءة أبي جعفر ليجزى قوما عما كانوا يكسبون ووافقهم الاخفش بشرط
تقدم النائب كقوله

لم يمن بالعلماء الاسياد ولا شقي ذا النقي الا ذوهدي

واجاب البصريون بان ذلك ضرورة والقراءة شاذة والنائب فيها ضمير
مستتر في الفعل عائد على الغفران المفهوم من يفقره الثالث المبتدأ وهو
الاسم العاري عن العوامل اللفظية غير الزائدة غير اعنه سواء كان ذلك
الاسم صريحا كزيد من قولك زيد قائم أو مؤولا نحو وان تصوموا خير لكم
فان قوله وان تصوموا مؤول بمصدر هو المبتدأ والتقدير صيامكم
خير لكم والعاري عن العوامل اللفظية أي الخالي عنها مخرج نحو
القاعل واسم كان وغير الزائدة لادخال نحو بحسبك درهم فان الباء
فيه زائدة وحسب مبتدأ مضاف لضمير الخطاب والتقدير بحسبك أي
يكفيك درهم والرافع للمبتدأ الابتداء به وهو الاهتمام به وجعله مقدما
ليبتدأ به فهو أمر معنوي وقال الكوفيون رافعه الخبر وبشرط في
المبتدأ أن يكون معرفة فلا يجوز الابتداء بالنكرة كرجل الا في مواضع
محمورة تأتي قرى ما ان شاء الله تعالى الرابع الخبر وهو اللفظ الذي تتم به
الفائدة مع المبتدأ كلقبر ورافعه المبتدأ وقبل الابتداء كالمبتدأ لانه
اقتضاها وقبلهما ثم الاصل فيه أن يكون مفردا وهو ما جاء بمعنى
أنه لم يصغ من مصدر ليدل على متصف به فهو حيث قد فارغ من ضمير المبتدأ
واما مشتق بالمعنى المذكور وهو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة

واسم التفضيل فيكون مستقلا على ضمير يرجع الى المبتدأ وفي معنى المشتق
ما اقول به نحو زيد اسد أي شجاع وعرو غني أي منتصب الى قيم ويكرز ومال
أي صاحب مال وأما أسماء الآلة والزمان والمكان فليست مشتقة بل هي
المذكورة كناية عليه الا في خبره وقد يكون جملة كالفعل ومع فاعله نحو زيد قام
والمبتدأ مع خبره نحو زيد أبوة قائم ويشترط في الجملة أن تكون مستقلة على
معنى المبتدأ الذي هي خبره ليحصل الربط بان يكون فيها ضمير لفظيا كذا ذكر
أونية نحو السجن منوان بدرهم أي منوان منه ونحو فان الجنة هي المأوى أي
له أو يكون فيها اشارة اليه نحو واباس التقوى ذلك خيرا واعادته بلفظة نحو
الحاقة ما الحاقة أو بعناء نحو زيد جاءني أبو عبد الله اذا كان أبو عبد الله كنية
له أو يقع بعدها جملة مستقلة على ضميره بشرط أن تكون معطوفة بالقاء نحو
زيد مات عمرو وفورته أو الوأو نحو زيد مات عمرو وورثه أو تكون شرطامد لولا
على جوابه بالخبر نحو زيد يقوم عمرو وان قام فان كانت الجملة الواقعة خبرا هي
عن المبتدأ في المعنى لم يشترط الربط المذكور نحو وأخرد عواهم ان الحد فله
وأفضل ما قلته انا والنديون من قبلي لا اله الا الله ويخبر بالطرف والجار
والجرور نحو زيد عندك وزيد في الدار على نسبة متعاقبة من معنى كائن أو
مستقر ويجب حذف ذلك المتعلق ان كان استقرا راعا كما ذكر فان كان
خاصا نحو زيد جالس عندك أو قائم في الدار وجب ذكره ان لم يدل عليه دليل
ولا يخبر باسم الزمان عن الذات فلا يقال زيد اليوم لعدم الفائدة فان أفاد
بتقدير مضاف هو معنى جاز نحو الهلال الليلة أي طلوعه واليوم خبر وهذا
أمر أي شرب خمر والاصل في الخبر أن يؤخر عن المبتدأ لانه يشبه الصفة
من حيث انه موافق في اعراب لما هو له دال على الحقيقة وقد تقدم في صور
آتية كما أنه يجب تأخيرها في صورتيها ان شاء الله تعالى والخبر قد يكون
واحدا وقد يكون متعددا لانه حكم ويجوز أن يحكم على الشيء الواحد
بحكمين فاكثرت تعددها في اللفظ والمعنى فهو وهو الفقور الودود ذو العرش
الجيد وهذا يجوز فيه العطف وعدمه واما في اللفظ دون المعنى وضابطه أن
لا يصدق الاخبار ببعض المتعدد عن المبتدأ نحو هذا حلوا مض أي من
وهذا لا يجوز فيه العطف واما حكما كقوله اعمار انما الحياة الدنيا لعب ولهو

الآية ومعنى الخبر أن لا يدخل عليه فاء لأن زبته من المبتدأ نسبة الفعل من
 الفاعل والصفة من الموصوف إلا أن بعض المبتدآت يشبه أدوات الشرط
 فيقترب خبرها بالفاء إما وجوباً وذلك بعد ما نحو وأما غود فهديناهم وأما قوله
 أما القتال لا قتال لديكم فضرورة وإما جوازاً وذلك في صور نظمناها في
 الكواكب الدرية الخاء من اسم كان وأخواتها أي نظائرهما وهي ظل وبات
 وأضحى وأصبح وأصغى وصار وليس وما زال وما فتى وما انفك وما برح فهذه
 الأفعال ترفع الاسم وتنصب الخبر واسمها هو الاسم الذي كان مبتدأ قبل
 دخولها فإذا دخلت عليه رفعت أي أذهبت رفعه الذي كان بالابتداء وصار
 مرفوعاً باسمها ويسمى اسمها كقولك كان زيد قائماً فإنه قبل دخول كان أصله
 زيد قائم مبتدأ وخبره لما دخلت كان على زيد ذهب رفعه بالابتداء وارتفع
 بها وهي اسمها وانتصب الخبر على أنه خبر لها وهكذا أخواتها ولا تستعمل
 الأربعة الأخيرة إلا مسبوقه بنى أو شبهه من نهي أو دعاء سواء كان النفي
 إيجاباً أو ما زال زيد قائماً ولن نبرح عليه عاكفين أو تقدير المحو والله تفتأ
 تذكري يوسف أي لا تفتأ ولا يحدف الثاني منها قياساً إلى القسم كما في
 هذه الآية وشذوقه وأبرح ما أدام الله قومي البيت ويجوز تقديم خبر هذه
 الأفعال على اسمها كقوله وكان حقاً علينا نصر المؤمنين وقراءة سورة
 وحفص ليس البر أن تولوا الآية تنصب البر وقوله فليس سواء عالم وجهول
 عالم يعرف ما يوجب ذلك أو ينع من الموجب أن يكون الاسم مضافاً إلى
 خبر يعود على شيء في الخبر فهو كان غلاماً هندياً عليها وليس في تلك الدار أهلها
 ومن المانع خوف اللبس نحو كان صاحب عدوى واقترب الخبر بالأنشو
 وما كان صلاتهم عند البيت الأمكان وإن يكون في الخبر خبر يعود على شيء
 في الاسم نحو كان غلاماً هندياً مبغضها ويتنوع تقديم أي الخبر أيضاً على ما دام
 لأن ما مصدرية ودام وما في خبرها صلة ما فلو قدم لم تقدم بعض الصلة على
 الموصول وهو ممنوع فلا يجوز قائماً ما دام زيد وكذلك خبر ما النافية لأن لها
 الصدق لا فرق بين أن يكون ما دخلت عليه بشرط في جملة تقديم النفي كزال
 أو لا ككان فلا تقول قائماً ما كان زيد ولا فاعداً ما زال بكر ولا ما جازعاً عند
 الكوفيين فإن كان النفي بغير ما جاز التقديم عند البصريين أيضاً نحو قائماً

لم يزل زيد وقاعدة الم يكن عمر السادس خبراً وأخواتها وهي أن يكسر
 الهمزة مشددة وأن يفصحها كذلك وليت واكن ولعل فهذه الحروف تنصب
 المبتدأ وترفع الخبر كمن كان وأخواتها كان زيد قائماً وأن الله يجمع عليهم
 وهكذا ومعنى أن وأن للتوكيد ولكن للاستدراك وليت للتمني في الممكن
 والمستحيل ولعل للترجي في المحبوب نحو لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً
 والاشفاق في المكروه نحو فامك تارك الآية ويجب تقديم اسم هذه الحروف
 وتأخير خبرها إلا فيما يكون الخبر فيه ظرفاً أو مجروراً بالتوسيع فيهما نحو وليت
 في الدار أو هذا زيداً وحكم معمول خبرها حكم خبرها فلا يجوز تقديمه إلا فيما
 ذكره فوات عند زيد أمقيم وإن فيك عرارا غيب وإذا وصلت ما الزائدة
 بهذه الحروف أبطلت عملها المذكور لأنها تزيل اختصاصها بالاسماء
 وتنبه لها للدخول على الفعل فوجب إعمالها نحو وانما زيد قائم وكانما خالد
 أسد ولكنهما عرو وجبان وأجاز بعضهم إبقاء عملها حينئذ ويجوز رفع المعطوف
 على منصوب أن المكسورة بعد أن تستكمل خبرها نحو أن زيداً قائم
 وعمره وليس معطوفاً على محل الاسم مثل ما جاءني من رجل ولا امرأة
 لأن الرفع في مثلنا الابتداء وقد زال بدخول الناصب بل أما مبتدأ خبره
 محذوف والجمله ابتداءية عطفية على محل ما قبلها من الابتداء أو مجرد
 معطوف على الضمير في الخبر إن كان فاصل نحو أن زيداً كل طعامك وعمره
 فإن لم يكن فاصل كالمثال الأول تعين الوجه الأول فإن كان قبل الاستكمال
 تعين النصب وأجاز الكسائي الرفع لظاهر قوله تعالى أن الذين آمنوا والذين
 هادوا والصابون وقراءة بعضهم أن الله وملائكته يرفع ملائكته وألحقت
 لكن وأن المفتوحة بأن المكسورة في جواز العطف بالرفع بعد الاستكمال
 كقوله

وما قصرت بي في النساء خولة • ولكن عني العيب الأصل والخال
 برفع الخال وقوله تعالى وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر
 أن الله يرى من المشركين ورسوله وأما ليت ولعل وكان فلا يجوز في المعطوف
 معها إلا النصب والوال معنى الابتداء معها وأجاز الفراء الرفع معها أيضاً كما
 أوضحه الأحمدي السابغ التابع لرفع من المرفوعات المذكورة فإنه يكون

من فوعا أيضا والتوابع أربعة النعت والعطف والتوكيد والبدل سميت
 بذلك لانها تتبع الاعماء الاول فالمتبع هو المتشارك لما قبله في اعرابه
 الحاصل والتجديد في تركيب آخر يخرج بالتجديد خبر المبتدأ فانه متشارك لما
 قبله وهو المبتدأ في اعرابه الحاصل دون ما يتجدد في تركيب آخر والمفعول
 الثاني كذلك والعامل في التابع هو العامل في المتبوع عند الجمهور واذا
 اجتمعت التوابع قدم النعت فمختلف البيان فالتوكيد فالبدل فمختلف النسق
 فيقال جاء الرجل الفاضل أبو بكر ثم أخوه زيد فاما النعت فهو التابع
 المتبوع بعلامته أي علامة متبوعه أو علامة ما تعلق به والمراد بالمتم
 المتعبد ما يطلبه المتبوع بحسب المقام من توضيح فهو جاني زيد التامير
 أو تخصيص فهو جاني رجل تاجر أو نعيم فهو رزق الله عباده الطائعين
 والعاصين أو مدح فهو الحمد لله رب العالمين أو ذم فهو أعدو بالله من
 المشبه طان الرجيم أو ترحم فهو اللهم انا عبدك المسكين أو توكيد فهو أم من
 الدابر أي الفاسات لا يعود أو تفصيل فهو مرت برجلين كريم ويجعل وكما
 يتبع النعت منعونه في رفعه يتبعه أيضا في بقية وجوه اعرابه من نصب وجر
 وفي تعريفه وتشكيكه كرايت زيدا الفاضل ومعت خبرا سارا أو أجاز بعضهم
 وصف المعرفة بالنكرة وأقول الجمهور وما جاء منه ويستثنى من المعارف
 المعرف باللام الجنس فانه لقرب مساقته من النكرة فلا يعين شيئا من الافراد
 يجوز نعتها بالنكرة المخصوصة كقوله تعالى وآية لهم الليل نسلخ منه النهار
 وقولهم ما ينبغي للرجل مثلك أن يفعل كذا وهو أي النعت في التوضيح
 والتذكير والتأنيث والتثنية والجمع في مطابقة المنعوت وعددها يجرى
 مجرى الفعل الواقع موقعه فان كان جازيا على الذي هو لرفع ضمير المنعوت
 وطابقه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث تقول مرت برجلين
 حسنين وامرأة حسنة كما تقول برجلين حسنا وامرأة حسنة وان كان
 جازيا على ما هو لشي من سببه فان لم يرفع السببي فهو كالجاري على من هو له
 في مطابقة المنعوت لانه مثله في رفعه ضمير المنعوت فهو مرت بامرأة حسنة
 الوجهة أو حسنة وجهها وبرجلين ككرمي الأثب أو كرمين أبا وبرجلين
 حسان الوجوه أو حسان وجوها وان رفع السببي كان بحسبه في التذكير

والثاني كما هو في الفعل فيقال مرت برجل حسنة وجوههم وبامرأة
 حسن وجهها كما يقال حسنت وجوههم وحسن وجهها وينعت بالمصدر
 اذا لم يكن في أوله ميم زائدة ومع كثرته فهو لا يطرده ويلزم الافراد والتذكير
 وان كان المنعوت مؤنثا أو غير مفردي فيقال رجل عدل ورجلان عدل
 ورجال عدل وامرأة عدل وهكذا بمبالغة أو توسعا بمحذوف المضاف أي هو
 نفس العدل أو صاحب عدل والمطرده النعت بالمشقة وشبهه والمراد
 بالمشقة ما دل على حدث وصاحبه كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة
 المشبهة وأفعال التفضيل كقائم ومكرم وصعب وأحسن والمراد بشبهه ما
 أقيم مقام المشتق في المعنى من الجوامد ككأسماء الإشارة كذا وذو
 والمنسوب تقول مرت برجلين هذا وذو المال والقرشي فمناها الحاضر
 وصاحب المال والمنسوب إلى قرين وينعت بالجملة بثلاثة شروط شرط في
 المنعوت وهو أن يكون منكر الما لفظا ومعنى فهو وانقوا يوما ترجعون فيه
 إلى الله أو معنى لا لفظا وهو المعرف بالجنسية فهو ولقد أمر على التميم
 يسيئ وشرطان في الجملة أحدهما أن تكون مشقة على ضمير يفظها
 بالموصوف اما ملحوظ كما تقدم أو مذكورة كقوله تعالى وانقوا يوما لا تجزي
 نفس الآية أي لا تجزي فيه نفس أو بدل منه كقوله
 كان حقيق النبل من فوق جهها • عواذب تحمل أخطا الغار مطنق
 حقيق بالمهولة أي ذوي النبل من فوق جهها أي القوم بالغين للمهولة
 المتوعدة فالجيم الساكنة أي مقبضها والقواذب جمع عازبة بمعنى متصرفه
 والتحمل بالمهولة المعروف والمطنق بصيغة اسم الفاعل الذي يعاود المطنق
 وهو رأس الجبل قال في القاموس من الضمير أي أخطأ غارها والثاني أن
 تكون خبرية أي محتملة للصدق والكذب فلا ينعت بطليحة ولا يقال مرت
 برجل اضربه ولا يعبد بعثك فاصد النساء اليسع وما جاء كذلك فهو على
 تقدير قول محذوف كقوله • جاؤا بعد ذلك رأيت الذئب قطه أي جاؤا بلبن
 محلوطة بالنام مقول عند رؤيته هذا الكلام والوصف بالفعلية أقوى من
 الانجسة وبالمضى أكثر من المضارع كما في البسيط ثم اذا تعددت النعوت
 وكان المنعوت معتقرا بلبنه بان كان لا يعرف الاسم ما يجيها أتبعها كما

وجوب التنزيلها منزلة الشيء الواحد كقولك مررت برئيس الساجر الفقيه
الكاتب اذا كان زيدا هذا يشارك في اسمه ثلاثة أحدهم تاجر كاتب والآخر
تاجر فقيه والآخر فقيه كاتب فان تعين بذكر بعضها وجب اتباع المتقرر
اليه وجاز في سواه القطع والاتباع ويقدم المتبع على المقطوع أو تعين
بدون ذكر شيء منها جاز قطع الجميع أي تغييرا عرابه إلى حالة أخرى وإذا كان
المنعوت نكرة تعين في الأول من نعتونه الاتباع وجاز في الباقي القطع ويجوز
حذف ما يعلم من النعت وهو قليل كقوله تعالى ياخذ كل قبيلة أي صالحة
والمنعوت وهو كثير بشرط أن يكون النعت صالحا مباشرة العامل نحو
أن يعمل سابعات أي دروعا سابعات أو تكون المنعوت بعض اسم
مخفوف من جن أو في كقولهم مناظرون ومنا أقام أي منافقون ظعن ومنافقون
أقام واللام منع ذلك إلا في الضرورة كقوله • كأنك من جبال بن أقيش • أي
كأنك جبل من جبال بن أقيش يضم الهمزة حتى من عكل جبالهم شديدة النفور
• وأما العطف فتدوعان عطف بيان وعطف نسق فعطف البيان هو التابع
الشيء بالنعت في التوضيح والتخصيص الكاشف للمتبوع نفسه لالمعنى فيه
ولاقى سببه فخرج بقولنا الشيء بالنعت عطف النسق الاتي والبدل
والتوكيد وقولنا الكاشف للمتبوع نفسه النعت فانه كاشف للمعنى في
المتبوع أو في سببه كما سبق قال المفيد عطف البيان يجري مجرى النعت في
تكميل متبوعه ويجري التوكيد في تعيين دلالة ويجري البدل في صلاحية
الاستقلال وليس نعت لأن تكمله بشرح وتبيين لا بد لالة على معنى
في المتبوع أو شيء من سببه وليس توكيد لانه لا يرفع فهم مجاز وليس بدلا
لأن متبوعه يكمل به غير منوي الاطراح بخلاف البدل فالغالب
كون متبوعه منوي الاطراح • ويجب في البيان أن يطابق متبوعه
المبين في أوجه الاعراب وفي الافراد والتذكير والتثنية وفيها على
ما ذهب اليه الكوفيون وكثير من البصريين من أنهم ما قد يكونان
منكرين كما يكونان معرفين كقوله تعالى أو كفارة طعام مساكين على قراءة
تنوين كقراءة وخص بعضهم عطف البيان بالمعارف قال ابن عصفور
واليه ذهب أكثر النحويين ثم الغالب أن ما كان عطف بيان صلح لأن يكون

بدلا وقد يتعين أحدهما وقد يترجح كما بين في محله ويفارق عطف البيان
البدل في عشر مسائل الأولى أن العطف لا يكون مضمرًا ولا تابعا لمضمر
وأما قول الزحخشري أن أن اعبدوا الله بيان للهاء في الأما أمرتني به فردود
الثانية أن البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره كما مر الثالثة أنه
لا يكون جملة بخلاف البدل فانه يجوز فيه ذلك كما سياتي الرابعة أنه
لا يكون تابعا لجملة بخلاف البدل الخامسة أنه لا يكون فعلا تابعا لفاعل
بخلاف البدل السادسة أنه لا يكون بلفظ الأول بخلاف البدل فيجوز
فيه ذلك بشرطه الذي ستعرفه السابعة أنه ليس في نية احلاله محل الأول
بخلاف البدل الثامنة أنه ليس في التقدير من جملة أخرى بخلاف البدل
التاسعة أن متبوع البيان ليس في حكم العارح بخلاف البدل العاشرة
أن البدل يقطع كما سياتي بخلاف عطف البيان وقد نظمتم في الكواكب
الدرية بقولي

عطف البيان مفارق في عشرة • بدلا فخذها ضمن نظم أزهر
عطف البيان ضميرا أو فعلا • أو فعلا أو فعلا لم يذكر
ويوافق المتبوع في تعريفه • أبدا وفي التنكيران يتنكر
وبلفظ الأول لا يكون ولا يصلح محله في نية المتبوع
وكذلك ليس بجملة أبدا ولا • من جملة أخرى بقدر فانظر
والقطع فيه ويكون متبوعه • في حكم طارح لا يجوز طرر
• وعطف النسق هو التالي أي التابع لمتبوعه بحرف من حروف الاتباع
الآتية كجاء زيد وعرو ووقام بكر ثم خالد فقولنا بحرف مخرج لبقية التوابع
وقولنا من حروف الاتباع مخرج لقولك مررت بغضنق رأى أسد فان أسدا
تابع بحرف وليس عطف فاعطف نسق بل بيان لأن أي ليست من حروف
الاتباع على الصحيح بل حرف تفسير وحروف الاتباع أي العطف هي الواو
والفاء وثم وحق وأم وأو وهذه الستة تشترك بين التابع والمتبوع لفظا
ومعنى أي في الاعراب والحكم اجماعا في غير الأخيرين وعلى الصحيح فهم ما
ما لم يقتضيا اضرابا والا كانا مشتركين في اللفظ فقط وبلا ولكن كجاء زيد
لا عمرو ووقام زيد بل عمرو ولم يصم بكر لكن خالد وهذه الثلاثة مشتركة لفظا

فقط والواو اطلق الجمع من غير ترتيب فاعطف السابق واللاحق والمصاحب
 نحو وكذلك نوحى الملك الى الذين من قبلك وقوله تعالى ولقد ارسلنا نوحا
 وابراهيم وقوله فانجيئنا واصحاب السفينة والفاء للترتيب بلا وهو
 المعبر عنه بالترتيب نحو نعم امانه فاقبره وكثيرا ما تقتضى الـبـب ان كان
 المعطوف جملة نحو فوكره موسى فقتلى عليه ونم للترتيب مع التراخي نحو
 فاقبره ثم اذا شاء انشره أى بعثه ويشترط في العطف بحق خمسة شروط
 أن يكون المعطوف بعبارة من المعطوف عليه أو كعبضه نحو أكلت السمكة
 حتى رأسها وأعبتنى الجارية حتى حديثها ولا يجوز حتى ولدها وما أوهـم
 غير ذلك مؤول وأن يكون غاية له في زيادة أو نقص نحو مات الناس حتى
 الانبياء وان يكون المعطوف ظاهرا لا مضمرا كما هو شرط في مجرورها اذا
 كانت جارة فلا يجوز قام الناس حتى أنا وأن يكون اسما لا فعلا لانها
 منقولة من الجارة وهي لا تعطف الفـعل وان يكون شريكا في العامل فلا
 يجوز صمت الايام حتى يوم الفطر ويعطف بام بعد همزة التسوية وهي
 الداخلة على جملة في محل المصدر نحو وسوا عليهم أنذرهم أم لم تنذرهم
 أو بعد الهمزة التي يطلب بها وبأم التعيين نحو وان أدري أقرب أم بعيد
 ما نؤعدون وتسمى في هذين الحالتين متصلة لان ما بعدها وما قبلها لا يستغنى
 بأحد عما عن الآخر وعادة للمعادلة الهمزة في افادة التسوية والاستفهام
 وتأتى منقطعة بمعنى بل والهمزة ولا تدخل حينئذ الا على جملة ولا يشاركها
 معنى الاضراب كقوله تعالى أم له البنات أى بـل له البنات الخ
 ومميت منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين ويعطف بأو عند التضمين
 والاباحة كتزويج زينب أو اختها وجالس العلماء أو الزهاد وعند التقسيم
 نحو الكلمة اسم أو فعل أو حرف والايهام نحو أنها امرئاليل لا أو نهارا
 والشك نحو لبنا يوما أو بعض يوم والاضراب نحو
 صكافوا غمانين أو زادوا غمانية وتكون بمعنى الواو اذا أمن اللبس نحو
 وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون أى ويزيدون ويشترط في العطف
 بلكن أن تكون بعد نفي أو نفي نحو ما قام زيد ~~لكن~~ عمرو ولا تضرب زيدا
 لكن عمرا وأن يكون معطوفا مفعلا وأن لا يقتصرن بالواو فان سبقت

بـبـب نحو قام زيد لكن عمرو لم يقم فهم حرف ابتداء لا عاطفة فلا يجوز
 لكن عمرو يدون لم يقم وكذا اذا تلتها جملة كقوله لكن وقائعه في الحرب
 تنتظره أو قلت ولو انعم ولكن رسول الله أى ولكن كان رسول الله ويشترط
 في العطف بلا شرطان أحدهما افراد معطوفها والثاني أن تسبق بأمر
 أو إثبات نحو اضرب زيدا لا عمرا أو جاني زيد لا عمرو وزاد السهيلي أن
 لا يصدق أحد من معاطفها على الآخر فلا يجوز جاني زيد لا رجل وعكسه
 ويجوز جاني رجل لا امرأه وفي العطف يـل تقدم النفي أو النفي كما يمكن نحو
 لا تضرب زيدا بل عمرا أو افراد معطوفها كما ذكر فان تلاها جملة كانت حرف
 ابتداء لا عاطفة وتفيد حينئذ اضرابا عما قبلها ما على جهة الابطال نحو
 وقالوا اتخذ الرحمن ولدا اسمعته بل عباد مكرهون واما على جهة الاتهام
 من غرض الى آخر نحو وز كراسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا هذا
 ويجوز في العطف بالواو والقاء حذف المعطوف عليه كقولك وبك ان قال
 مرحبا بك وكقوله تعالى أن تضرب عنقكم الذ كراى أنهم ملكم فتضرب
 وأما مع أو فتأدر ويجوز عطف الاسم على الفعل والماضى على المضارع
 والمفرد على الجملة وبالعكس في الاصح ان اتحد بالناوـل في أن الاسم يشبه
 الفعل والماضى مستقبل المعنى أو المضارع ماضى المعنى والجملة في تأويل
 المقرب بأن تكون صفة أو حالا أو مفعولا ظنا وفي عطف الخبر على الانشاء
 وعكسه خلاف فتعنه البيانين وأكثر النجاة وأجازة منهم جماعة وكذلك
 عطف الجملة الاسمية على الفعلية منعه قوم وأجازة آخرون واعلم أنه يشترط
 لصحة العطف صالحية المعطوف أو ما هو معناه مباشرة العامل فالاول نحو
 قام زيد وعمرو والثاني نحو قام زيد وأنا فانه لا يصلح قام أنا لكن يصلح قـت
 والتابع معنى أنا فان لم يصلح هو أو ما هو معناه مباشرة العامل أضمر له عامل
 بلائحه وجعل من عطف الجملة نحو أقوم أنا وزيد أى ويقوم زيد قاله ابن
 المناظم ونوزع فيه فأنظره في المبسوطات وأما التوكيد فنه انطى ومنه
 معنوى فالعنوى هو التابع الراجع احتمال ارادة غير الظاهر ويكون
 بالنفس أو العين أو هما مطابقا في الافراد والتذكير وفروعه ما فـقـول جاء
 زيد نفسه أو عينه أو نفسه عينه والمراد حقيقة ويجوز جرهما بـبـب زائدة

كجاء زيد بنفسه وعند بعينها ويجمعان بأفعل ان تبعاجعا أو مشنى كقام
الزيدان أنفسهما أو أعينهما وقام الزيدون أنفسهم أو أعينهم والهندات
أنفسهن أو أعينهن ولا يجوز أن يؤكد ما مجموعه على نفوس وعيون أو
أعيان ويجوز التنبيه في المثنى كجاء الزيدان نفساهما أو يكون أيضا بلفظ
كل وأجمع ونوايع أجمع وهي أكنع وأبغ وأبسع كجاء القوم كلهم أو
أجمعون ولا يؤكد بأكنع وأخواته إلا بعد أجمع ولا بأبسع إلا بعد أكنع فإذا
اجتمع قدّم كل فأجمع فأكنع فأبسع ولا يجوز في الفاظ التوكيد
القطع إلى الرفع ولا إلى النصب ولا يجوز عطف بعض ألفاظه على بعض
فلا يقال قام زيد نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم وأجمعون وأجاز به بعضهم
ولا يؤكد ضمير الرفع المتصل بالنفس أو العين إلا بعد ضمير منفصل كقوله أنت
نفسك أو عينك وقوموا أنتم أنفسكم أو أعينكم فلا يجوز قومه نفسك
ولا قوموا أعينكم وأما التوكيد بما سوى النفس والعين فجاز بلفظ ضمير
ذكر فتقول قوموا كلكم وجاؤا كلهم والفصل أحسن والتوكيد اللفظي
هو إعادة اللفظ أو تقويته بما وافقه معنى فالأول يكون في الاسم والفعل
والحرف والمركب غير الجملة والجملة يجوز ما زيد ونكاحها ما طل باطل
وقوله

فأياك أياك المراءاة فأنه • إلى الشر دعاء وللشر جالب

ونحو قام زيد ونعم نعم عمر ونحوه فقام تمام العناء المطول ونحوك
الله لا الله والناسي كقوله • أنت بالخير حقيق قن • والاكثر في التوكيد
اللفظي أن يكون في الجمل وكثيرا ما يقتصر بمطاف نحو أولى لك فأولى
وقوله وما أدراك ما يوم الدين ثم ما أدراك ما يوم الدين ويجب الترتيب عند
إتمام النعت ونحو ضربت زيداً ضربت زيداً ولا يجوز ثم ضربت زيداً الثلاث
يتوهم تكرار الضرب مرتين متراخيتين والقرض أنه لم يقع المرة • ويؤكد
بضمير الرفع المنفصل كل ضمير متصل نحو قومه أنت ورأيتك أنت ومررت بك
أنت وزيد جاء هو ورأيتني أنا ولا يحذف المؤكد ويقام المؤكد بالكسر
مقامه على الأصح فلا يجوز مررت بزيدا وأما أخوه نفسه ما بالرفع أو
النصب على تقديرهما صاحباً أنفسهما أو أعني وأجاز ذلك الخطيب

وسبويه كما ذكره الدماميني ولا يلى العامل شيء من الفاظ التوكيد وهو
على حاله في التوكيد الأجمع وأما فتقول القوم قام جميعهم وعامتهم
ورأيت جميعهم وعامتهم فلا يجوز قام نفس زيد وأما طابت نفس زيد وفتت
عينه فليسا على حالهما في التوكيد إذ مدلولهما في هذه الجملة الروح والعين
الباصرة والمراد بهما في التوكيد الذات • (فائدتان) • الأولى تقدم أن
التوكيد اللفظي يعطف وقد سألني عن ذلك بعض الفضلاء وذكر أنه
مذكور في القسطنطينية توقف في ذلك وسأل عنه العلماء ما فتوقفوا وهو
ذهول عما يتلى من الآيات الصريحة في ذلك كما ذكر وكقوله تعالى لا تحسبن
الذين يفرحون بما أتوا إلى أن قال فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب وقوله

قويل ثم ويل ثم ويل • لقاضي الأرض من قاضي السماء

وعما يسمع كل جمعة من قول الخطيب فوالله ثم والله ما يصل ويقطع الخ
وفي نسيم الرياض يجوز عطف المؤكد على المؤكد بالقاء وثم كما قال تعالى
كلا يعلمون ثم كلا سيعلمون وإنكار أهل المعاني غريب وأما التوكيد
المعنوي فلا يقتصر بعطف فلا يقال جاء القوم كلهم واجمعون كما ذكره
الرضي في شرح الكافية • الثانية غاية التوكيد اللفظي ثلاثة ألفاظ كما
قاله ابن مالك واستدل عليه بقول الشاعر

الأحيد احبذا احبذا • حبيب تحملت منه الأذى

ويحبذا برد أنيابه • إذا طلم الليل واجلوزا

قال المبرد اجلوزا الذي امتد • وأما البديل فهو التابع المقصود بالحكم من
غير واسطة فالقصد بالحكم مخرج للنعمة والتوكيد وعطف البيان وعطف
النسب سوى المعطوف بـل ولكن بعد الأثبات عند الكوفيين في لكن
وبلا واسطة مخرج للمعطوف ما بعده وهو على أربعة أنواع الأول بديل
كل من كل وهو بديل الشيء بما طابق معناه نحو أهدنا الصراط المستقيم
صراط الذين الثاني بديل بعض من كل وهو بديل الجزء من كله فليلا ذلك الجزء
أو مساويا أو أكثر نحو أكلت الرغيف ثلثه أو نصفه أو ثلثيه ولا بد من اتصاله
بضمير يرجع للمبدل منه مذكور كالأمثلة المذكورة أو مقدّر نحو
وقه على الناس مع البيت من استطاع إليه سبيلا أي منهم الثالث بديل

لابن هشام وهو يحتاج الى تأمل (وشروط الحال) أي شروط صحة وقوع
الكامة حالا وعرفه ابن مالك بقوله

الحال وصف فضلة منتجب * مفهوم في حال كفر إذا ذهب
والمراد بالوصف اللفظ الدال على معنى في الموصوف وبالفضلة ما يستغنى
عنه من حيث هو وهو قد يجب ذكره لعارض كونه سادسا لعدة كضرب
العبد مسيا أو اتوقف المعنى عليه كقوله * انما الميت من يعيش كثيرا
اليت وقال في التصريح المراد بالفضلة ما يأتي بعد تمام الكلام
لا ما يستغنى الكلام عنه وخرج بالفضلة المبتدأ والخبر وقوله منتجب أي
لوما يخرج النعت المنسوب كرايت رجلا راكفا فانه يفهم في حال ركوبه
لكن انتصابه ليس لازما وقوله مفهوم في حال أي يفيد أن المعنى في حال كذا
فهي رأيت زيدا راكبا أي رأيت في حال ركوبه وما أشرنا اليه من أن شروطه
سبعة تبعا فيها الصلاح الصفدي في الطرد وعبارته الحال شرط فيها بعض
الخاصة بسبعة شروط وهي أن تكون نكرة وصفا مشتقة بعد تمام الكلام
منتقلة مقدرة في جوابا وكيف ونظمها بعضهم بقوله
شروط الحال سبع فاستمع فهمها * ولا تكن كأماس شأنهم مهم
الخ لكفى أقول أما اشتراط كونه نكرة فظاهر قياسا وما جاء منه معرقا فهو
سماعى مؤول بنكرة كما قال ابن مالك

والحال ان عرفت لفظا فاعتقد * تشكيروهم معنى كوحدة اجتهد
ومنه جاءوا الجماء الفغير وأرسلها العرال فوجدوا الجاه والعرال الأحوال
وهي معرفة لفظا لكنهم مؤولة بنكرة والتقدير اجتهد منفردا وأرسلها معتركة
رجاوا جميعا وانما التزم تشكيروهم لئلا يتوهم كونه نعتا لأن الغالب كونه
مشتقا وصاحبه معرفة وأجاز البغداديون تعريفه مطلقا بلا تأويل تضمن
معنى الشرط أولا فأجازوا وجاء زيد راكب وقال الكوفيون ان تضمن
الحال معنى الشرط صح تعريفها لفظا فهو هذا الله المحسن أفضل منه المسمى
اذ التقدير بعبد الله اذا أحسن أفضل منه اذا أساء فان لم يتضمن معنى
الشرط لم يصح مجيئه بلفظ المعرفة فلا يجوز جاء زيد راكب اذا لم يصح جاء
زيد ان ركب واشتراط كونه وصفا لا نزاع فيه ككونه بعد تمام الكلام

ومقدرا بئى. وأما اشتراط كونه مشتقا ومشتقا من متقلا من صاحبه غير لازم له فغير
لازم فقد جاء غير مشتق كما في الحال المؤكدة نحو زيد أبوك مطلقا ويوم
أبعث حيا ودعوت الله جميعا وجاء جامدا وهو كثير في الحال الدالة على
سعر أو مضاعفة أو تشبيه أو ترتيب كقوله قد أبكنا أي مسهرا وبقيدها يبد
أي مضايقة وكثيرا أي كاد أي مشملا لاسدوا دخلوا رجلا رجلا
أي مرتين قال الأعمش في تقع الحال جامدة غير مؤولة بالمشتق في ست
مسائل وهي أن تكون موصوفة نحو قرأ ناعربيا وتسمى حالا ومطلة أي
بكسر الطاء لأنها ذكرت بوظقة للنعت وشبهه معنى أودعته على عدد ونحو فتم
مبغات ربه أربعين ليلة أو على طور واقع فيه تفضيل بالاضاد المجهة فهو هذا
بسر الطيب منه رطبيا أو تكون نوعا لصاحبها فهو هذا مالك ذهبا أو فرعا
له نحو وتعتون الجبال بيوتا أو أصيلا فهو أجدلن خلقت طينا
وبعضهم جعل هذا كله من المؤول بالمشتق وأما كونه مقدرة في غفناه
أن المعنى فيها على ذلك بملاحظة سؤال سائل كأنه قيل كيف جاء زيد فقلت
جاء زيدا كما ثم اعلم أن صاحب الحال لا يكون في الغالب الامعرفة لانه
كالمتد في المعنى فحقه أن يكون معرفة ومسوغات تشكيروهم عشرة أشياء
الاول تأخير عن الحال كقوله وليمة وحشا طليل * الثاني تخصيصه
بوصف كقوله

نجيت يارب فوحا واستجيت له * في فلك ما خفي السيم مشهورا
الثالث تخصيصه بالاضافة نحو في أربعة أيام سواء الرابع تخصيصه بـمول
نحو عجب من ضرب أخاك شديدا الخاء من أن يسبقه نفي نحو وما أهلكنا
من قرية الا ولها كتاب معلوم * السادس أن يسبقه استفهام كقوله
يا صاح هل سمع عيش باقيا فترى * لنفسك العذر في ابعادها الاملا
وسم معنى قدر السابع أن يسبقه نفي كاليسخ أمر رعى امرئ مستهلا
الثامن أن تكون الحال جملة مقرونة بالواو نحو أو كالذي رعى على قرية وهي
خاوية التاسع أن يكون الوصف بالحال على خلاف الاصل نحو هذا خاتم
حديد فان الاصل أن يوصف بالمشتق العاشر ان تشارك النكرة مع المعرفة
في الحال فهو هؤلاء أناس وعبد الله منطلقين ونظمت ذلك بقولي

وصاحب الحال نكران يخص بوصف أو إضافة أو معمول أو ذكر
 • ونرا أو انتق أو مشابه • تلاء أو الحال لا كالاصل فيه مارا
 أو جلة مع واو قد أنت وكذا الشترال معروفة فيها له أثر
 وقولنا أو الحال لا كالاصل الخ أي أو جاء الحال على خلاف الأصل
 وقولنا أو جلة الخ أي أو أنت الحال جلة مصاحبة للواو وقولنا وكذا
 اشتراك معرفة فيها أي الحال وقولنا أي صاحب النكرة وأثر انضم
 الهمة أي نقل تكميل وقد جاء من غير الغالب نكرة بلا مقو غ قليلا ومنه
 حديث وصلى وراءه رجال قبا ما وهو مقبض عند سبويه كافي التصريح قال
 خلافا للخليل ويونس والحق أن تقدم الحال على صاحبها الجور بالحق
 كمررت جالسة بهند ممنوع خلافا لابن مالك وما ورد من ذلك ضرورة وقوله
 تعالى وما أرمناك إلا كافة جل على أن كافة حال من الكاف والتاء للمبالغة
 قال الأشجوني وقد ذكر ابن الأنباري الإجماع على المتع ولا يجوز مجي
 الحال من المضاف إليه إلا أن عمل ذلك المضاف عمل الحال أي النصب
 كاليه مرجعكم جميعا أو كان المضاف جزء المضاف إليه كقوله وزرعنا ما في
 صدورهم من غل أخوانا أو مثل جزئه بأن يصح الاستغناء به عنه فهو
 أو حينما اليك أن اتبع مله إبراهيم حينما ذهب أبي على الفارسي الجواز
 بالشرط والحال مع عامله ثلاثة أحوال وجوب التقديم عليه وجوب
 التأخير عنه وجوازهما فالأول إذا كان الحال اسم استفهام نحو كيف جاء
 زيد والثاني إذا كان العامل فيه فلا جامدا فهو ما أجسنة مقبلا أو صفة
 تشبه الجامد وهو اسم التفضيل نحو هو أفصح الناس خطيبا أو اسم فعل
 نحو نزال مسرعا أو عاملا معنويا وهو ما تضمن معنى الفعل دون حروفه
 كتملك وأنت وكان والظرف والجور والتعريف ما تقول تلك هند مجردة وليت
 زيدا أمرا أخوك وكان زيدا راكبا سد وزيد عندك أو في الدار جالسا وهكذا
 جميع ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كعرف التنبية والترجي والاستفهام
 وأما نحو أما علمنا نعم فلا يجوز تقديم الحال على عاملها في شيء من ذلك كما
 في الانجوني والثالث إذا نصب بفعل متصرف أو صفة أشبهت الفعل
 المتصرف وهي ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقبل علاماته الفرعية وذلك

اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فيجوز تقديمه على ذلك الناصب
 فالفعل المذكور نحو خاشعا أبصارهم يخرجون والصفة تقوم سرعا
 هذا راجل ويجزأ زيدا ضروب وهذا نحو ملين طليق (والجمل التي لها محل
 من الأعراب و) الجمل (التي ليس لها محل) أي وعدد الجمل التي لها محل
 من الأعراب والتي لا محل لها فكل من ماسبع فالسبع الأول الجملة الواقعة
 خبرا كزيد أبوه قائم ومحلها رفع والواقعة حالا أو مفعولا لاجاء زيد يضحك
 وقال عمرو زيد متطلق ومحلها نصب والواقعة جوابا للشرط جازم نحو وان
 تصبهم بيعة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون ومحلها جزم والمضاف إليها
 نحو يوم هم يارزون ومحلها جر والتابعة لمجرد أو جلة لهما محل نحو من قبل
 أن يأتي يوم لا بيع فيه وزيد قام أبوه وقعد أخوه ومحلها نصب التابعة له
 والسبع الآخر الابتداءية وتسمى المستأنفة نحو أنا الزمان والواقعة صلة
 نحو جاء الذي قام أبوه والاعتراضة نحو ولان تفعلوا فأتقوا النار والتقيرية
 نحو مستم النبأ والواقعة جواب قسم نحو قال فبعزتك لأغوينهم
 والواقعة جواب شرط غير جازم نحو ولوشئنا الرفقاء والتابعة للأصل له
 نحو قام زيد وقعد عمرو تنبيه لفظ محال في المتن مشدد اللام جمع محل
 من مقابلة الجمع بالجمع فلا محل للاعتراض أن خطر (وكذا المواضع التي
 يعود الضمير فيها على متأخر لفظا ورتبة) أي على لفظ متأخر عما فيه الضمير في
 اللفظ بأن كان مذكورا بعده وفي الرتبة بأن كانت رتبة التأخير كالمفعول
 والحال ونحو ذلك فالأصل أنه لا يجوز ذلك في غير الضرورة على الصحيح
 إلا في هذه المواضع وهي سبعة كعدد حروف لفظ الاسم الأول الضمير
 المرفوع بنم ونس نحو نعم رجلا زيد ونس رجلا عمرو بناء على أن المخصوص
 مبتدأ الخبر محذوف أو خبر مبتدأ محذوف الثاني أن يكون من فوعا بأول
 المتأخر عن المعمل ثانيها ما كقوله

جفوني ولم أجف إلا خلاه انتق • لغير جيل من خليلى • مهمل
 الثالث أن يكون خبرا عنه فيفسره خبره نحو أن هي الأحياء الدنيا الرابع
 ضمير الشأن والصفة نحو قل هو الله أحد ولا يفسر هذا الضمير إلا بجملة
 خبرية وإفراذه واجب وكذلك كذا تذكيره ما لم يمتث نحو هي هند خيمنة

أو مذكرة شبه به. وثبت نحو كأنه قارب جاريك أو فعل به لامة تأنيث نحو فاعها
لأنه على الإصدار فيرجح تأنيثه باعتبار القصة على مذكرة باعتبار الشأن كما
في الدماغي. الخاص أن يبرز برب وحكمه حكمه فغير نعم وبس في وجوب
كون مفسره تميزا وكونه مفردا كقوله

وبه فتبينة دعوت الى ما • يورث الحمد داعيا فأجابوا

ولكنه يلزم التسد كير فيقال به امرأة لاريم ما ويقال ففعلت امرأة هند
السادس أن يكون مبدلا منه الظاهر المفسر له كضربته زيد أو خر جوا عليه
قوله اللهم صل عليه الرؤف الرحيم السابع أن يكون متصلا بفاعل مقدم
ومفسره مفعول مؤخر كقوله

ولو أن مجدا أخلد الدهر واحدا • من الناس ابني مجده الدهر طعما
طعم بضم الميم وكسر العين المهملة اسم محض (فان زيد على ذلك) العدد
الذي هو السبعة (عدد حروف الاستثناء) وهي ثمانية والاستثناء هو
الخراج بالا أو إحدى أخواتها لما كان داخلا أو منزلا منزلة الداخل
وهو الاستثناء المنقطع وقال السعدا إذا قلنا جاني القوم الا زيد فالاستثناء
ينطلق على اخراج زيد وعلى زيد المخرج وعلى لفظ زيد المذهب كور بعد الا
وعلى مجموع لفظ الا زيد وهذه الاعتبارات اختلفت العبارات في تفسيره
فيجب ان يحمل كل تفسير على ما يناسبه انتهى وحروفه الثمانية هي الا وغير
وسوى بالـ كسر ومثلها سوى بالضم مقصورتين وسواها بالفتح والمذ
وليس وخلا وعدا وحاشاه فأما الا فان المستثنى بها نصب اذا كان تاما
أي غير مفترغ موجبا كان أو غير موجب الا أن النصب مع الواجب محتم
سواء كان المستثنى متصلا وهو ما كان من جنس المستثنى منه
قال شيخنا ولو في الحكم أو منقطعاً وهو ما لم يكن كذلك وسواء كان متقدما
على المستثنى منه أو متأخرا عنه تقول قام القوم الا زيد او خرج القوم
الا بعدا وقام الا زيد القوم وخرج الا بعدا القوم وناسب المستثنى
نفس الا لما قبلها أو اسقطها ولا مستقلا ولا استثنى مضمر اخلا فالن زعم
كلا أما بعد تنقي أو شبهه كالتنقي والاستفهام المؤول بالتثنية وهو
الانكارى فاختار أنه ان كان الاستثناء متصلا تباع ما قبل الا في اعرابه

نحو ما قام أحد الا زيد ولا يقيم أحد الا زيد وهل قام أحد الا زيد ومن يقفر
الذنوب الا الله فيكون المستثنى حيث تبدل بعض من المستثنى منه أي
في عمل العامل فيه فإذا تعدل البدل على اللفظ تبدل على الموضع نحو ما جاءني
من أحد الا زيد ومقابل المختار أنه يجوز بالنصب وقرئ به ما فعلوه الا قليلا
منهم ولا يلتفت منكم أحد الا امرأته بالنصب وان كان منقطعاً بعد تنقي
أو شبهه أيضا نصب تقول ما قام أحد الا حمارا قال تعالى ما لهم به من علم
الا تباع الفطن ويجوز بتوهم فيه الا بدال كالتصديق فيقال ما قام أحد
الا حمار بشرط أن يمكن تسلط العامل على المستثنى والاوجب النصب نحو
ما زاد هذا المال الا ما نقص فاما مدرية والمصدر في محل نصب فان كان
مفترغا وهو ما لم يدخل فيه المستثنى منه بل فرغ من ذكره لما بعد الا وهو
الاستثناء من غير التمام أجرى ما بعد الا على حسب ما يقتضيه حال ما قبلها
من الاعراب ولا يكون هذا الاستثناء المقترغ الا بعد تنقي أو شبهه نحو وما
محمد الا رسول ونحو ولا تقولوا على الله الا الحق فهل يهلك الا القوم
الفاشون ولا يقع ذلك في ايجاب فلا يجوز قام الا زيد وأما ما يأتي الله الا
أن يتم نونه فمفعول على المعنى أي لا يريد • وأما غير فاصلها ان يوصف بها
أما بكرة نحو صاها الذي كان يعمل أو شبهها نحو وغير المنصوب عليهم
فان الذين جنس لا قوم بأعيانهم فلما اجتمع ما بعد غير وما بعد الا في معنى
الغاية لما قبلها كانت غير على الا أي صاها ما بعد ما قبلها انصبا
وانباتا كما بعد الا ويستثنى بها مجرور وباضافة اليه وتكون هي معرفة بما
نسب للمستثنى بالامن الاعراب فيما تقدم فيجب نصبها في نحو قام القوم
غير زيد وما يقع هذا المال غير الضمير وفي نحو ما قام أحد غير حمار عند
غير زيد وفي نحو ما قام غير زيد أحد عند البصريين وهكذا وانما في
الاستثناء كالتصايب الاسم بعد الا وقيل على الحال واختاره ابن مالك
وجوز في تابع المستثنى بها مراعاة اللفظ ومراعاة المعنى تقول قام القوم
غير زيد ومجرور عرابا لمجر على اللفظ والنصب على المعنى لان معنى غير زيد
الا زيد او تقول ما قام أحد غير زيد ومجرور بالجر والرفع وهكذا تباع المستثنى
بالا كما ذكره يس • وأما سوى وسوى وسواه في غير جميع الاحكام

لأجاء أهل اللغة على أن معنى قول القائل قاموا بالذوق أو غير ذلك
واحد فتستعمل في الاستثناء المتصل كقام القوم سوى زيد والمنقطع
كقوله لم ألق في الدار ذائق سوى طلال • ويجوز في المعطوف على
المستثنى به اعتبار المعنى كما جازى غير لكن تفارقها في أن المستثنى بغير قد
يحذف إذا فهم المعنى نحو ليس غير بالضم والفتح وبالتنوين رفعاً ونصباً كما
يجوز ذلك في اللاحق بضم عشر وليس الاختلاف سوى فلا يجوز فيه ما ذلك
وأما ليس وخلاؤه ما إذا حاشا فنصب المستثنى كذلك نحو قاموا وليس زيداً
وخلاؤه ما إذا بكر أو حاشا خالد التكن لا تستعمل هذه الأفعال في
الاستثناء المقرغ ولا في المنقطع • والمستثنى بليس واجب النصب لأنه خبرها
واسمها ضمير مستتر وجوباً يعود على البعض المدلول عليه بكلمة السابق
فتقدير قاموا ليس زيداً ليس هو أي بعضهم فهو نظير فان كن ذماً بعد يوصيكم
الله في أولادكم وقيل عائد على اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق أي
ليس هو أي القائم وقيل غير ذلك • وأما خلاؤه ما إذا فعلان غير متصرتين
لوقوعهما موقع الاءاتصاف المستثنى به ما على المفعولية وفاعلهما ضمير
مستتر وفي مرجعه الخلاف المذكور ويجوز به ما أيضاً قليلاً كقوله
خلا الله لأرجوس والوانما • أعده على شبهة من عيالكا
(وقوله) •

أجنا حيم - م قسلاً وأسرا • عدا الشطاء والطفل الصغير
وحيث جرت أفعها حرفان اتفاقاً أو تصبافهما فعلان كذلك سواء في الحالين
اقترباً أو تبجراً عنها وأما حاشا فهي كناية وعدا في جر المستثنى ونصبه
تقول قام القوم حاشا زيد وحاشي زيد إذا جرت كانت حرف جر وإذا نصبت
كانت فعلاً والخلاف في فاعلها كما فهم ما والجر بها شأ هو الكثير الراجح
ولا تقترن بما فلا يجوز قام القوم ما حاشا زيداً أو ما قوله • فاما الناس ما حاشا
غير يشاء • فشاؤ كما تكون استثنائية تكون تزييمية نحو حاش الله وليست
حيث حذر فبالاختلاف بل اسم مرادف للتزييم منصوب انتهى باب المصدر
الواقع بدلاً من اللفظ بالفعل بدليل قراءة ابن سعد حاشا الله بالاضافة
كما إذا الله وسبحان الله وقراءة ابن السكك حاشا الله بالتنوين أي تزييم الله

وهي في قراءة من ترك التنوين مبنية لشبهها بحاشا الحرفية وتكون أيضاً فعلاً
متعدياً متصرفاً تقول حاشيته بمعنى استثنائه ومن تصرفه قوله
ولا أرى فاعلاً في الناس يشبهه • ولا حاشي من الأقوام من أحد
(كان بينه وبين منصوبات الأسماء نسبة) هذا جواب قوله فان زيد على ذلك
بمعنى السبعة عدد حروف الاستثناء الثمانية المذكورة فيكون المجموع خمسة
عشر وخين فيكون بينه أي بين هذا العدد الذي تحصل معك بضم تلك
الزيادة وهو الخمسة عشر وبين منصوبات الأسماء نسبة عددية أذهى أيضاً خمسة
عشر كما قال ابن آبروم المنصوبات خمسة عشر على ما فيه وهي المفعول به
والمصدر وظرف الزمان وظرف المكان والحال والتمييز والمستثنى واسم لا
والمنادى والمفعول من أجله والمفعول معه وخبر كان وأخواتها واسم ان
وأخواتها والتابع المنصوب وهو أربعة أشياء النعت والعطف والتوكيد
والبدل • فالمفعول به هو الاسم المنصوب الذي يقع عليه الفعل الصادر من
الفاعل نحو ضربت زيداً فزيد هو المفعول به لأنه قد وقع عليه الضرب
الحاصل من زيد والناصب له الفعل عند البصريين لا الفاعل ولا مجموع
الفعل والفاعل ولا معنى المفعولية كما قال بكل قوم • والمصدر ويقال
له المفعول المطلق هو المصدر المؤكد لعماله أو الممين لنوعه أو عدده نحو
سرت سيرا وسرت سير ذي رشد وسرت سيرتين وانما هي مفعول مطلق لان
حمل المفعول عليه لا يجوز إلى صلة لأنه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف
سائر المفعولات فانما ليست بمفعول الفاعل وتسمية كل منها مفعولاً وانما هو
باعتبار الصاق الفعل به أو وقوعه لاجله أو فيه أو معه فلذا احتاجت في
حمل المفعول عليها إلى التقييد بحرف الجر بخلافه وهو منصوب بمصدر مثله
نحو فان جهنم جزاؤكم جزاء موفوراً أو بفعل من لفظه نحو وكلام الله مومى
تكلماً أو وصف كذلك نحو والذاريات ذروا • ويمتنع حذف عامل المصدر
المؤكد لأنه انما يحى به لقوة العامل والحذف ينافي ذلك ويجوز فيه ما سواء
لدليل كأن يقال ما ضربت فتقول بلى ضرباً مؤلماً أو بلى ضربتين وكقولك
لن قدم من سفره قدوماً مباركا وإن جع تمام بروراً ويجب مع المصدر الاتي
بدلاً من فعله لأنه لا يجوز الجمع بين البدل والمبدل منه كقوله فضرب الرقاب

نعم فلا يقين بالعيش متعا • وقوله
 يحشر الناس لابن ولآ • باء الا وقد عنتم شون
 ويجوز في المعطوف مع تكرار لا كقوة من لا حول ولا قوة الا بالله
 وأن يركب كالأول فالرفع عطفا على محل لامع اسمها فان محلها رفع بالابتداء
 عند سبويه أو بالابتداء وليس للأول في أو على أعمال لا عمل ليس والنصب
 عطفا على محل اسم لا والتركيب على نحو الأول فان رفعت الأول بالابتداء
 أو على أعمال لا عمل ليس فلا يجوز نصب الثاني لأن نصبه انما يكون بالعطف
 على منصوب لفظاً ومحملاً وهو حينئذ مفعول بدل يعين ما رفعه كقوله
 لاناقل في هذا ولاجل • واما بناؤه على الفتح فكقوله
 فلا نقول لا تأثم فيها • واذا اقترن بلا همزة الاستفهام فلهما حكمها قبلها
 واكثر ما يكون ذلك اذا قصد بالاستفهام معها التوبيخ كقوله
 ألا ارفعوا لمن وات شيبته • وأذنت بنصيب بعده هـ
 وبقل ذلك اذا كان مجزوا استفهام عن التثنية كقوله
 الا اصطبار لى أم لها جلد • فان قصد بالاستفهام التثنية كقوله
 الامرولى استطاع رجوعه • فعند الخليل وسيدويه أن الهمزة بمنزلة
 أتمنى فلا خبر لها وبمنزلة ليت فلا يجوز مراعاة محلها مع اسمها ولا الفاؤها اذا
 تكررت وجعلها المازى والمبرد كالمجزاة من الهمزة ولا حجة لهما في البيت
 اذا لا يتعين كون استطاع خبراً أو صفة ورجوعه فاعلا بل يجوز
 كون استطاع خبراً متقدماً ورجوعه مبتدأ مؤخر أو الجملة صفة ثانية ولا
 خبر هناك ويجوز عند الجازين ويجب عند التميميين اسقاط الخبر اذا ظهر
 المراد لقريشة فهو ولو ترى اذ قزحوا فلاقوت قالوا الاضيقان حتى المراد
 وجب ذكره عند الجميع ونرى في هذا الباب حذف الاسم وابقاء الخبر
 كقولهم لا عليك أي لا بأس عليك واعلم أنه اذا اتصل بالخبر اذنت أو حال
 وجب تكرارها نحو لا فيها غول ولا هم منها ينزفون لا شرقية ولا غربية وجاء
 زيد لا خائفاً ولا اسفاً والمنادى بفتح الدال هو المطلوب اقباله وهو خمسة
 أنواع العلم المفرد أي الذي ليس مضافاً ولا شبيهاً بالمضاف والتكررة المقصودة
 بالنداء دون غيرها والتكررة غير المقصودة وانما المقصود واحد من أفرادها

والمضاف الى غيره والشبيه بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه فأما
 العلم المفرد كازيد والتكررة المقصودة كيارجل لشخص معين فيبينان على
 الضم من غير تنوين هذا اذا لم تكن التكررة المقصودة موصوفة والانصب
 كما عظمير يرحى اجل عظيم والثلاثة الباقية أعني التكررة غير المقصودة
 والمضاف والشبيه به كقول الواعظ يا غافلاً والموت يطلبه اذا لم يقصد غافلاً
 بعينه وقولنا يا عبداً لله وقولنا يا حسنا وجهه وبارئنا بالعباد لا يجوز
 فيها غير النصب واتصاف المنادى بدل على أنه مفعول به وناحيه الفعل
 المقدّر وأصله عند سبويه أده وزيد حذف الفعل حذفاً لازماً للتكررة
 الاستعمال ولدلالة حرف النداء عليه واعلم أنه اذا كان المنادى هماً مفرداً
 موصوفاً بان متصل به مضاف الى علم نحو يا زيد بن عمرو جاز فيه الضم والفتح
 والمختار عند البصريين الفتح فلو لم يكن الابن صفة بل جعل بدلاً أو عطفاً بيان
 أو منادى أو مفعولاً بفعل مقدّر تعين الضم وكذا ان كان صفة لكن لغير
 علم نحو يا رجل ابن عمرو ولم يتصل به كازيد القاضل ابن عمرو ولم يشترط ذلك
 الكوفيين فأجازوا فتح الموصوف بغير ابن اذا كان الوصف مفرداً واذا فتح
 ابن فقصته اعراب سواهم موصوفة أو فتح وقيل يشاء لانك ركبته معه
 ومثل ابن فيماد كرابنة لابنة لان ابنة هي ابن بزيادة التاء فيصور الوجهان
 في نحو يا هند ابنة زيد ويجب الضم في نحو يا هند بنت عمرو ويلحق بالعلم يا فلان
 ابن فلان ويا سيد بن سيد عند الكوفيين ومذهب البصريين في مثله بما ليس به علم
 للضم كما في الاشجوني وعطف السنان والتعب والتوكيد بعد المنادى المفهوم
 سواء كان علماً أو تكرة مقصودة أو كان مبنياً قبل النداء يجب نصبه اذا كان
 مضافاً أو شبيهاً بالمضاف وكان خالياً من ال مراعاة لمحل المنادى نحو يا زيد
 ذا حبل ويا زيد عائد الكاب ويا هذا نفسه فان كان مفرداً أو مقروناً بالجاز
 رفعه ونصبه بقول يا زيد الحسن الوجه والحسن الوجه ويا زيد الحسن
 والحسن ويا غلام بشر وبشر أو يا تميم أجمعون وأجمعين فالنصب اتباعاً للمحل
 والرفع اتباعاً للفظ وأما عطف النسق والبدل التاليفين من ال حكمهما كما
 اذا استغنى بالنداء فتقول يا زيد بشر ويا زيد وبشر بالضم فيهما وتقول يا زيد
 أبا عبد الله وهكذا حكمهما مع المنادى المنصوب لان البدل في نية تكرار

العامل والعاطف كالنائب عن العامل. أما المنصوب بال فيجوز فيه الرفع والنصب إلا ما عطف على نكرة مفعولة نحو يارب رجل والغلام فلا يجوز فيه عند الاختصاص الارتفاع ومع جواز الوجهين في غيرهما فاختار الرفع لما فيه من مشاكلة الحركة وأما قوله تعالى يا جبال أوبي معه والطير فالعطف على فضلا من قوله ولقد آتينا داود منا فضلا والمفعول معه هو الاسم الفاعل التالي للواو التي بمعنى مع نحو سرت والنيل بنصب النيل على أنه مفعول معه وخروج بالاسم نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن ونحو سرت والشمس طالعة لأن الأول فعل والثاني جملة وبالفضل نحو واشترى زيد وعمرو وبالواو نحو جئت مع زيد وبكونها بمعنى مع نحو جاء زيد وعمرو قبله أو بعده فلا يجوز النصب في ذلك ونائب المفعول معه هو ما تقدم في الجملة قبله من فعل أو شبهه لا الواو على الرابع وبذلك وما الاستفهامية نصب بعضهم الاسم على المعية بفعل مضمر فهو ما أنت وزيد وكيف أنت وقصعة من زيد والاصل ما تكون وزيد وكيف تكون وقصعة فاسم كان مستكن وخبرها ما تقدم عليها من اسم استفهام فلما حذف الفعل من اللفظ انفصل الضمير وأعلم أن العطف إن أمكن بلاضعف من جهة اللفظ أو المعنى أرجح من النصب على المعية كما في جاء زيد وعمرو واسكن أنت وزوجك الجنة برفع ما بعد الواو على العطف لأنه الأصل وقد أمكن بلاضعف ويجوز النصب على المعية في مثله فإن أمكن لكن بضعف فالنصب أرجح كما في جئت وزيد واذهب وعمرو لأن العطف على ضمير الرفع المتصل لا يحسن ولا يقوى إلا مع الفصل ولا فصل فالوجه النصب وإن لم يمكن العطف بأن لم يجز ما منع كما في نحو سرت والنيل ومثبت والحاظ بما لا يصح مشاركة ما بعد الواو لما قبلها في حكمه وكما في نحو مالك وزيد أعما لا يصح فيه العطف على الضمير المحرور من غير إعادة الجار ويجب النصب على المعية حيث أمكن النصب عليها كما رأيت فإن امتنع مع امتناع العطف كعطفها بتبنا وما ياردا فالنصب بعامل مؤول به العيامل المذكور يصح تسلطه عليهما كأن قلت في المثال المذكور هذا والصحيح أن هذا الباب مقيس في كل اسم استكمل الشروط السابقة وذهب الاختصاص إلى أنه جماعي والمفعول من أجله ويقال له المفعول له والمفعول لأجله هو الاسم

المنصوب الذي يذكركه وبيان السبب وقوع الفعل وبشرط لتنبه أن يكون مصدر اسبق للتعليل وإن تصد مع عامله في الوقت وفي الفاعل فلا يجوز جئتك السمن والعسل لأنه غير مصدر ولا أحسنت إليك أحسانا إليك لكونه غير فعل إذا الشيء لا يعمل بنفسه ولا بجئتك أمس طمعا غدا في معزوفك لعدم الاتحاد في الوقت ولا بجئتك بجئتك أي أي لعدم اتحاد الفاعل بل يجز في هذه الأحوال على المختار بالحرف الدال على التعليل وهو اللام أو ما يقوم مقامها كقوله أقم الصلاة لذكر الله الشمس ويجوز الأمران على السواء في المضاف نحو جئتك ابتغاء الخير ولا ابتغاء الخير وأعلم أنه يجوز تقديم المفعول له على عامله منصوبا كان أو مجرورا كقوله دافع زيد وزنه دافع بكره وخبر كان واخواتها هو ما كان خبرا مفعولا عابثا منه قبل دخولها فنصبه إذا دخلت عليه نحو كان زيد قائما وظل عمرو شاخصا وبات بكره مضكرا وهو كذا ودخل في اخوات كان ما الظازية فهو ما هذا بشرافان الظازيين يصح ما كان وأما التعميمون فيلغونها ويرفعون الجزأين بعدها واسم ان واخواتها هو ما كان مبتدأ قبل دخولها فنصبه بدخولها عليه ويكون اسمها قائما فنصب الاسم وترفع الخبر فكس كان نحو ان زيد قائم وليت عمرا شاخصا وكان زيد اعلم ولكن الله خير وهكذا والتابع للمنصوب هو التبع السابع لتعوت منصوب والاعطف والتوكيد والبدل كذلك نحو رأيت رجلا صالحا وضربت زيد او عمرا وتبع بكره نفسه وأكملت الرغيف ثلثه والله أعلم وترك ابن آجر وم من الخمسة عشر مفعول ظننت واخواتها نحو ظننت زيد قائما ولعله لا دخلها في المفعول به وإن نقص من مجموع ذلك العدد الذي هو خمسة عشر (عدد) أقسام (المتأدي) الخمسة المتقدمة أعني المفرد العلم والتشكيك المقصودة والنكرة غير المقصودة والمضاف والشبيه به (بني) عشرة وهي (عدد النواصب) التي تنصب الفعل المضارع وقاها وخلافا لما تنفق عليه أربعة الأول أن المقترحة الهمزة الساكنة النون نحو يجيء أن تقوم فنصب المضارع لفظا أو محلا وهي موصول حرفي تنصب مع منصوبها بمصدر فلذلك تسمى مصدرية فالقدير في المثال المذكور يجيء قيامك وانما تنصب إذا

لم تقع بعد علم أو ظن بمنزلة والا كانت مخففة من الثقيلة فهو علم أن سيكون منكم أفلازيون أن لا يرجع اليهم وشد النصيب بها حيث ندم إذا أول العلم أو الظن بغيره جازوا لم تكن بعد علم أو ظن جاز رفع الفعل بعدها أيضا على أنها مخففة من الثقيلة وبالأوجهين قرئ وحسبوا أن لا تكون قسنة ويترج النصيب عندهم الفصل بينهما وبين الفعل ولذا اتفقوا عليه في قوله أحب الناس أن يترسكوا. والثاني أن وهي حرف ينصب المضارع ويخلصه للاستقبال فهو لن تضرب ولن تبرح ولا تفيد تأييدا للنفي ولا تأكيده خلافا للزحشري إذا لو كانت للتأييد لزم التناقض بذكر اليوم في قلن أكلن اليوم أسما وال تكرار يذكر أبدأ في وان يتنوه أبدأ أو أما التأنيدي لن يحقوا ذبا ف لا مر خارجي لأن مقتضيات أن كافي التصريح وزعم بعضهم أنها قد تجزم كقوله

لن يحب الآن من رجائك من • حررك من دون بابك الملقه

• والثالث **ك**ى التي بمنزلة أن المصدرية معنى وعلا وهي الواقعة بعد لام التعليل لفظا نحو لو سكتا سوا أو تقدير نحو جئتك كيلا تعتب فيكي حرف مصدرى ونصب وتنا سوا منصوب به ولا يجوز أن تكون حرف جر له دخول حرف الجر عليها فإن لم يتقدمها لام التعليل لفظا ولا تقديرافهى تعليلية نحو كيلا يكون دولة أن لم تكن اللام مقدرة قبلها ولا أن مقدرة بعدها وقولنا التي بمنزلة أن الخ احتراز من كي إذا كانت أمما مختصرا من كيف كقوله كي تجتنبون إلى سلم البيت أي كيف تجتنبون والتي بمنزلة لام التعليل معنى وعلا وهي الداخلة على ما الاستفهامية في قولهم في السؤال عن العلة كيما بمعنى اه وعلى ما المصدرية كافي قوله

إذا أنت لم تنفع فضرنا • يرحى الفقى كجما يضمر وينفع

فهى اسم استفهام في الأول وحرف جر في الثاني وذهب الكوفيون إلى أن كي فاصبة للفعل دائما وتنا ولو أمما مخالفة وإذا فصل بينها وبين الفعل لم يطل عملها خلافا للكسائي نحو جئت كي فيك أربغ ينصب أربغ وجرم المرادى بأن الفصل بينها وبين الفعل لا يجوز ومنع الجمع وقد تقدم معمول معمولها عليها نحو جئت النصو كي أنعم وأجازه الكسائي • والرابع اذن وهي

حرف جواب وجزا نحو اذن أحكرمك جوابا لمن قال أريد أن أزورك ويشترط في النصيب بها ثلاثة أشياء أن يكون الفعل مستقبلا بعد ما فيجب الرفع في نحو اذن تصدق جوابا لمن قال أنا أحبك وأن تكون هي في صدر الجواب فإن تأخرت نحو أكرمك اذن أهملت وكذا ان عطفت على ماله محل نحو ان ترزني أزرك اذن أحسن اليك قال الاشموني فإن قدرت العطف على الجواب جرمت وأهملت اذن لو وقع معها نحو أو على الجملتين معا جاز الرفع والنصب وقيل يتعين النصيب لأن ما بعدها متأنف أولان المعطوف على الأول أول ومثل ذلك زيد يقوم وإذا أحسن اليه ان عطفت على الفعلية رفعت أو على الاسمية فالماذهبان انتهى وأن لا يفصل بينها وبين الفعل بتغير القسم فيجب الرفع في نحو اذن أنا أكرمك واختلف في الفصل بالتداء والدعاء والطرف ومعمول الفعل فأجازه قوم والصحيح في اذن أنه حرف جواب وجزا وقال الكوفيون اسم والجه وراهم انكتب بالالف وكذا رسمت في المصاحف والمنازل والمبرد بالنون وعن القراء ان غمات كتبت بالالف والاف بالنون فرقا بينها وبين اذا • والنواصب اختلف فيها ستة والأصح أن الناصب بعدها أن مضمرة الأول لام كي التعليلية وهي لام الجر وإنما أضيفت إلى كي لأنها أي كي تخلفها في إفادة التعليل نحو جئتك لازورك فإنه يصح أن تحذف اللام وتعرض عنها كي وتقول جئتك كي أزورك وتسمى هذه اللام لام التعليل قال السبوطى ولا يجوز الفصل بين لام كي والفعل المنصوب اليها وإنما ساء ذلك لأن اللام حرف جر ولا قد يفصل بها بين الجار والمجرور في فصيح الكلام نحو قضيت من لا شئ وبنت بلا زاد انتهى الثاني لام الجود أي النقي وهي الواقعة في خبر كان المنفية بما أو يمكن المنفية بلم الناقصين دون التامين ودون بقية أخوات كان خلافا لمن أجازه فيها نحو ما كان الله يبعذبهم لم يكن الله ليغفر لهم فيعذب ويغفر منه وبأن مضمرة بعد لام الجود وجوبا وصحبت هذه اللام لام الجود لتكون اسم موصولة بالكون المنق والنقي بمعنى عودا قال الاشموني ومماها النحاس لام النقي وهو الصواب انتهى أي لأن الجود انكار الحق لا مطلق النقي والصوابون أطلقوه وأرادوا الثاني فيقال هو من تسجية

العام بالخاص والفعل الواقع بعده هذه اللام خبر كان عند الكوفيين واللام
للتوكيد وعند البصريين الخبر محذوف واللام متعلقة بذلك المحذوف
وقد روي ما كان مريدا للفعل وانما ذهبوا لذلك لان اللام جارة عندهم وما
بعدها في تأويل مصدر وقد تحذف كان قبل لام الجود كقول أبي الدرداء
في الركعتين بعد العصر ما انا لادعها أي ما كنت فلما حذفت كان انفصل
الضمير الثالث حتى الجارة المقيدة للغاية وعلمتها أن يحسن موضعها الى
نحو حتى يرجع اليها مسمى أو للتعليل وعلامتها أن يحسن في موضعها كي
نحو أو سلم حتى تدخل الجنة فيرجع وتدخل منصرفا بأن مضرة بعد حتى
وجوبا وزاد في التسهيل أنها تكون بمعنى الا أن كقوله

ليس العطاء من الفضول سماحة • حتى تجود وما لديك قليل

ولا ينصب الفعل بعد حتى الا اذا كان مستقبلا ثم ان كان استقباله
حقيقيا بأن كان بالنسبة الى زمن التكلم فالنصب واجب نحو لا يبعث
حتى أدخل المدينة وان كان غير حقيقي بأن كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة
فالنصب جائز لا واجب فهو وزلوا حتى يقول الرسول فان قرواهم انما
هو مستقبل بالنظر الى الزوال لا بالنظر الى زمن قص ذلك علينا فالرفع
وبه قرأنا فاع على تأويله بالحال والنصب وبه قرأ غيره على تأويله بالمستقبل ولا
يفصل بين حتى والفعل بشئ وأجاز به بعضهم بالنظر والشروط والماضي
والقسم والجاز والمجرور والمفعول ذكره السيوطي وكما تكون حتى جارة
ذا كان الفعل مستقبلا أو مؤثلا به تكون ابتداءية أى حرفا يتبدأ بعده
الجل أى تسنانف قد دخل على الجملة الاسمية كقوله حتى ما دجلة أشكل
وعلى الفعلية التى فعلها مضارع كقراءة نافع حتى يقول الرسول وعلى الفعلية
التى فعلها ماضى نحو حتى عفووا وقالوا الرابع والخامس الضاء والواو
الواقعتان فى جواب نبنى نحو لا يقضى عليهم فيموتوا وقوله ولما يعلم الله
الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ويلحق به التشبيه الواقع موقعه نحو
كانت وال علينا فمتشبهتا أى ما أنت وال علينا كما فى التسميى ل أوفى
جواب طلب وهو انما أمر أو نهى أو دعاء أو استفهام أو عرض أو تخفيض
أو تمنى فالأمر نحو أقبل فأحسن اليك أو وأحسن اليك والنهى نحو

لا تخاف من زيد ان يغضب او يفتضض ومنه لا تنزعوا على الله كذبا فيسبحكم
بمذاب والدعاء فهو رب وقتي فأعمل صالحا أو وأعمل والاستغفار فهو
انما من شفعا فيشفعوا لنا أو ويشفعوا والعرض نحو ألا تنزل عندنا نصيب
علما أو نصيب والتحضيض نحو لولا آخرتي الى أجل قريب فاصدق أو
وأصدق والتقي نحو يا ليتني كنت معهم فأفوز وقوله يا ليتنا نرد ولا نكذب
يا ليت ربنا وخرج بالفاء الواقعة في الجواب الفاء التي لجرم العطف
نحو ما تأتينا فنتكرمنا بمعنى ما تأتينا فماتنا فماتنا فيكون الفعلان مقصودا
فيهما معنى ما تأتينا فماتنا فماتنا فيكون المقصود في
الاول واثنان الثاني أي فماتنا فماتنا فماتنا لم تأت اذا كنت
كارها لا تبيانه واذا قصدت الجواب لم يكن الفعل الامنوبيا على معنى
ما تأتينا فماتنا فيكون المقصود في اجتماعهما أو على ما تأتينا فكيف تكرمنا
فيكون المقصود في الثاني لا تتفاء الاول وقد تضمن أن بعد الفاء الواقعة بين
مجزوي أداة شرط أو بعدهما أو بعده صريحا اختيارا نحو ان تأتني
فقصن الى كافئك ونحو متى زرتنى أحسن اليك فأكرمك ونحو واذا قضى
أمرافا نعيه قول له كن فيكون في قراءة من نصب واعلم أنه انما تكون الواو
كالفاء في نصب ما بعدها اذا لم ترد الاشتراك بين الفعل والفعل وأريد عطف
الفعل على مصدر الفعل الذي قبلها كما كان في الفاء وأضمرت أن وتكون
الواو في هذا معنى مع فقط ولا يتبع هذا من رعاية أن لا يكون الفعل بعد
الواو مبنيا على مبتدأ محذوف اذ متى كان كذلك وجب رفعه ومن ثم جاز فيها
بعد الواو من نحو لا تأكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة أوجه الجزم على
التشريك بين الفعلين في النهي والنصب على النهي عن الجمع والرفع على ذلك
المعنى ولا يمكن على تقدير و أنت تشرب اللبن وانقردت الفاء عن الواو بأن
الفعل بعدها يجزم عند سقوطها بعد الطلب بأنواعه بشرط أن يقصد الجزاء
كقوله قنابك من ذكرى حبيب وموئل أما النبي فلا يجزم جوابه واذا لم
يقصد الجزاء فإنه يرفع مقصودا به الوصف نحو آيت في ما لا تنفق منه أو
الحال أو لاستئناف واختلاف في جازم الفعل عند التعرّي من الفاء فقل
نقط الطلب ضمن معنى حرف الشرط بجزم و قبل بشرط مقدور دل عليه

الطلب واليه ذهب أكثر المتأخرين السادس أو فتصيب بأن مضرة
بعدها إذا صلح في موضعها حتى لمحو لا زمني أو تقضي حتى أي حتى
تقضي أو لا كقولك لا قتل الكافر أو بـ لم فإن لم يصلح في موضعها أحد
الحرفين فالمضارع إذا ورد بعده منصوباً بـ لا بـ أو كذا ذهب إليه الكسائي لأنها
بعد أو منصوب بأن مضرة كما عرفت لا بـ أو كذا ذهب إليه الكسائي لأنها
حرف عطف لا عمل لها وإنما عطف مصدره قد راعى مصدر متوهم بهذه
سنة حروف نواصب ثلاثة منها من حروف الجز وهي اللام وكى التعليلية
وحق وثلاثة من حروف العطف وهي الفاء والواو وأو ضمير بعد جيبها أن
فإذا ضمنت هذه الستة إلى الأربعة المتقدمة كان المجموع عشرة وهي جملة
نواصب المضارع (فائدة) قال الفسائي نواصب المضارع لا يجوز أن
يحذف معها ولها وتبقى هي ولولها دليل فلو قيل أريد أن أخرج لم يحسن أن
يجيب إلا خبرية قوله وأنا أريد أن أخرج وأجاز به بعضهم بحججها
رفع في جميع المضارع فيذهب كما في قوله وظهره طبقاً واحداً يريد كما
يسجد قال وهذا كفواهم حيث رما قال أبو حيان وليس مثله لأن حذف
الفعل بعد الماد يدل جائز في فصيح الكلام ولم ينقل من نحو هذا حتى في كلام
العرباء (أوضح له) أي للمجموع الذي كان معك وهو الخمسة عشر
(أتمت النواصب) أي عددها وهو ثلاثة كان وإن وظن فكان أم ما رفع
الاسم وينصب الخبر من الأفعال كأمسى وأصبح وأضحى الخ وإن أم ما ينصب
الاسم ويرفع الخبر من الحروف نحو أن وكان واسكن الخ وظن أم ما ينصبها
كسب وزعم ورأى ويقال لهذه الأفعال العوامل الداخلة على المبتدأ والخبر
وتسمى النواصب لأنها تنسخ حكم المبتدأ والخبر وتغير المبتدأ من رفع بالابتداء
إلى رفع بكان أو نصب بأن أو ظن والخبر من رفع بالمبتدأ إلى نصب بكان أو ظن
ورفع بأن وقد تقدمت كان وأخواتها كثير منها وإن وأخواتها كذلك
وأما ظن وأخواتها فأنما أفعال تدخل بها تدفياً فاعلمها على المبتدأ والخبر
فتنصب ما مفعولان وهي على نوعين أفعال قلوب لقيام معانيها بالقلب
وأفعال تصير لأفادتها التصويل من حال إلى آخر فأمّا أفعال القلوب فهي

ظن بمعنى الرجحان كثيراً وتأتي باليقين كقوله يظنون أنهم ملاقوا ربهم ورأى
بمعنى علم كثيراً وبمعنى ظن قليلاً واجتماعاً في قوله أنهم يرونه بعيداً وترأى قريباً
أي تعلمه فإن كانت بصريه أو بمعنى الرأي تعدت لواحد وخالف بمعنى ظن كثيراً
وبمعنى علم قليلاً كقوله

دعاني القواني من وختني • لي اسم فلا أدعى به وهو أول
وعات بمعنى تيقنت كثيراً وبمعنى ظننت قليلاً لا نحو فان علمتوهن مؤمنات
فان كانت بمعنى علم الرجل أي انشقت شفته العليا فهو أعلم فهي لازمة ووجد
بمعنى علم نحو وان وجدنا أكثرهم أقامقين ومصدرها الوجود فان كانت
بمعنى أصاب تعدت لواحد ومصدرها الوجدان وان كانت بمعنى استغنى أو
حزن فهي لازمة وحسب بمعنى ظن كقوله يحسبهم الجاهل أغنياء وبمعنى
يقين وهو قليل كقوله • حسبت التقي والحد خير تجارة • فان كانت بمعنى
صارأ حسب أي ذات شقة فهي لازمة وزعم بمعنى الرجحان أو القول من غير
حجة فان كانت بمعنى تكفل أو رأس تعدت لواحد والاكثر تعدى زعم إلى أن
وصلتها نحو زعم الذين كفروا أن لن يبعثوا وعد التي بمعنى الرجحان أيضاً كقوله
• فلا تعدد المولى شريك في الغنى • فان كانت بمعنى حسب تعدت لواحد
وجعل بمعنى اعتقد ونحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن أمثالاً فان
كانت بمعنى أوجد أو أوجب تعدت لواحد ونحو وجعل الظلمات والنور وجب
بالنظر الأمر بمعنى ظن كقوله • والافه في امرأها لكاه وتعلم أمر بمعنى اعلم
والكثير استعملها في أن وصلتها كما في حديث الدجال نعلوا أن ربكم ليس
بأعور أي أعلموا فان كانت بمعنى تعلم الحساب ونحوه تعدت لواحد وأما
أفعال التصيير فهي الأفعال الدالة على التحويل نحو جعل كقوله فجعلناه
هباءً منشوراً واتخذ كقوله واتخذ الله إبراهيم خليلاً واتخذ مثله وصير كصيرت
الطين أبريقاً ونبت كقوله فنبتوه وراء ظهورهم ويتخذ جعل وراء ظهر فاكما
نقوله ليس عن ابن هشام لأن الظرف لا بد أن يكون حاوياً للفاعل العامل
فيه والنايذون غير كائنين وراء ظهورهم وترك كقوله وترككم يومئذ
يخرج في بعض ورد كقوله يردونكم من بعد إيمانكم كفاراً واعلم أن لغز
الماضي من أفعال النواصب حكم الماضي فيما تصرف منها قال ابن مالك

وهب وتعلم لا يتصرفان بل يلزمان الامر ~~لكن~~ قال الدماميني في تعلم انه
مذهب الاعمى والصحيح انه يتصرف حكى ابن السكيت ثلث أن فلانا خارج
بحق علمت • (تنبيه) • يجوز في باب كان وأخواتها توسط الخبر بينهما وبين
الاسم اجماعا نحو وكان حقا علينا نصر المؤمنين وقراءة خض وحرة ليس
البر أن تولوا نصب البر وقوله

لا طيب للعيش ما دامت منغصة • لذاته باذكار الموت والهرم

ما لم يعرض ما يمنع ذلك أو يوجب به كانه قد تقدم ولا يلي كان وأخواتها معمول
الخبر مطلقا عند البصريين سواء تقدم الخبر على الاسم نحو كان طعامك آكلا
زيد أم لا فهو كان طعامك زيدا كلا وما ورد في خلاف ذلك فهو قول بزيادة
العامل أو نية خبر الشأن فيه الا اذا كان هذا المصمول ظرفا أو جاريا
ومجرورا فيجوز اجماعا نحو كان عندك أو في الدار زيد نكاحا أو جالسا زيد
وتحذف كل ما وحدها أو مع الاسم وهو الاكثر ويبنى خبرها وذلك كثير
بعد ان ولو كقوله • قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا • وفي الحديث التمس
ولو خاف من حديد وتحذف أيضا مع خبرها ويبقى الاسم من ذلك مع ان
نحو المرء مجزى به ان خبره أي ان كان في عمله خيرا فجزاه خيرا ويجوز
نصب الفعلين على تقدير ان كان عمله خيرا فهو مجزى خيرا ورفع الاول
ونصب الثاني وهو ضعيف ويقل حذف كان مع غير ان ولو وحذفت كان مع
معمولها بعد ان في قولهم افعل هذا ما لا أي ان كنت لا تفعل غيره فاعوض
عن كان ولا نافية للخبر وأما باب ان وأخواتها فيجب فيه الترتيب أي تقديم
الاسم وتأخير الخبر الا اذا كان الخبر ظرفا أو جاريا ومجرورا نحو ان في هذا
لباغوان للمعتقين مفازا وليت هنا زيدا قال الا فهو في العمدة ويجب
أن يقدر العامل في الطرف بعد الاسم كما يقدر الخبر وهو غير ظرف اه وحكم
معمول خبرها حكم خبرها فلا يجوز تقديمه الا فيما ذكره نحو ان هذا زيد
مقيم وقوله

فلا تلحن فيها فان يجيها • أخا لمصاب القلب جتم بلا له

أي لا تلحن والتم الكثير والبلابل الاحزان وباب ظن وأخواتها لا يجوز

حذف المنعوان فيه مع اقتصاره بالادليل اجماعا ولا مفعول واحد عند
سيويه والاختفاء وعن الاكثرين يجوز مطلقا • كتابته تعالى أعند علم
الغيب فهو يرى أي يعلم وظننتم ظن السوء وقوله من يسمع يخجل وعن
الاعم الجواز في أفعال الظن دون أفعال العلم اما حذفه • ما لا دليل ويسمى
اختصارا لخيار اجماعا نحو أين شركائي الذين كنتم تزعمون وقوله

بأي كتاب أم بأية سنة • ترى حبه عاراه على وتحب

وفي حذف أحدهما حيث خالف الجوهور على الجواز كقوله تعالى ولا
يحيى الذين يخفون بما آتاهم الله من فضله هو خير الهم في قراءة يحيى • بين بالياء
أي ولا يحيى الذين يخفون ما يخفون به هو خير الهم • (فائدة) • القول
اذ تضمن الظن كان من باب ظن فينصب مفعولان ان جاء بعد استقها م غير
منفصل عنه بغير ظرف أو جار ومجرور أو معمول كقوله

متى تقول القلص الرواسما • يدين أم قام وقاسما

القلص جمع قلوص وهي الشابة من النوق والرواسم من الرسم وهو ضرب
من سيرا الابل فان فصل عنه يغير ذلك تعين رفع الجزأين على الحكاية نحو
قال زيد عمر ومنطلق وأنت تقول زيد منطلق أو به كان محتملا كقوله
أبعد مد تقول الدار جامعة • شلى بهم أم تقول البعد محترما

وان لم يتضمن القول معنى الظن تعدى لواحد ومفعوله اما مفرد وهو على
نوعين مفرد في معنى الجملة نحو قات شعرا وخطبة وحديثا ومفرد في راد به مجزئ
اللفظ نحو يقال له ابراهيم أي يطلق عليه هذا الاسم اذ لو كان مبنيا للفاعل
لنصب ابراهيم وأما جملته فتصكى به فتسكون في موضع مفعوله واقه أعلم هذا
بضميمة • عدد أمهات هذه النواصح الذي هو ثلاثة الى أصل العدد الذي
• هل قبل وهو خمسة عشر يكون الجمع موع ثمانية عشرو به (لاح عدد الجوارم)
ثلاثة افعال (لكل طالب) لها فهي ثمانية عشر كما قال ابن آجروم والجوارم
ثمانية عشرو هي لم والاولام الامر والدعاء ولا في النهي والدعاء وان
وما من ومهما واذا ما وأي وحي وأين وأنى وحيث وكيف ما فهذه
موامل الجزم التي تجزم الفعل المضارع وهي على قسمين ما يجزم فعلا واحدا
وما يجزم فعلين فالذي يجزم فعلا واحدا ستة • الاول والثاني لم ولما فهو لم يلد

ولم يولد وهو لما يعلم الله الذين جاهدوا ويشتري كان في كونهم محرفين وكونهم ما
نافعين وكونهم ما مختصين بالمصارع وكونهم ما يلقبان معناه الى المنى وتفرّد لم
بمصلحة الشرط فهو وان لم تفعل فما بلغت رسالته وجواز انقطاع نفي منفيها
عن الحال بخلاف لما فانه يجب اتصال نفي منفيها بحال النطق كقوله
والا فادركني ولما حرق • ولا اجاز ان تقول لم يكن كذا ثم كان بخلاف لما يمكن
ثم كان فلا يجوز لان امتداد النفي واستمراره الى زمن التكلم يمنعان من
الاختيار بان ذلك المنفي المستتر فيه وجد في الماضي والفصل بين ما وبين
محزومها اضطرارا كقوله • كان لم يورى أهل من الوحش قوله • وانما افد
تلقى فلا يجوز بها حلا على ما كقوله لم يورى بالماضي في ان الرفع لغة
قوم وتفرّد لما يجوز حذف محزومها للدليل والوقف عليها في الاختيار
تقول قاربت المدينة ولما أي ولما أدخلها قال ابن الحاجب وهو أحسن
ما خرج عليه قراءة من قرأ وان كلاما والتقدير لما يورى أو أفعالهم أي
أنهم الى الآن لم يوروا وسيورونهم ولا يجوز ذلك في لم وما جاء منه فضرورة
ويكون منفيها يتوقع ثبوته بخلاف منفي لم ألا ترى أن معنى بل لما يوروا
هذاب أنهم لم يوروا الى الآن وان ذوقهم • متوقع قال الزمخشري في
ولما يدخل الايمان الآية ما في لما من معنى التوقع دال على أن هؤلاء قد
آمنوا فيما بعد اه • وهذا بالنسبة الى المستقبل أما الماضي فهو ما فيه بيان في
التوقع وعدمه والجهور على أن لما مركبة من لم وما وقيل بسيطة • والثالث
والرابع لم وأما أصلها لم ولما دخل عليها همزة الاستفهام باقيتين على
عملها • ما نحو ألم نشرح لك صدرك وقوله • وكنت ولما أضح والشيب وازرع •
والاكثر كون هذه الهمزة لا تقر برأي حمل المخاطب على الاقرار أي
الاعتراف بنبوت ما بعدها كما لم نشرح • ولهذا عطف عليه الموجب وقد
نفي • لغيره وهو ألم بأن للذين آمنوا ولم نعمركم • الخامس والسادس لام
الامر والدعاء ولا في النسي والدعاء ويعبر عنها ببلا واللام العاليتين أي
الداخلتين على الطلب من أمر أو نهي أو دعاء فالمراد بالدعاء في كلام ابن
أبي عمير بالنسبة للام الامر وانما عبر به تأديبا كما ذكره الشيخ خالد أي
بالنظر الى بعض الآيات فشاها للامر لينفق ذو سعة وللدعاء ليعرض علينا

ربك ومثال لا في النسي لا تشرك بالله وفي الدعاء لا تأخذه جنات دخلت
على غير الطلب لم تجزم لما يقى للدعاء في الضرورة كقوله
لا أعرف من ربها حورا مدامها • وجاز ذلك في اللام في السعة كن على قلة
ومنه قوله ولا فلا حصل لكم ولتعمل خطاياكم واعلم انه لا ينفصل بين لا ويجزوه •
لا في الضرورة واجازة • منهم في غيرها قليل لا في اليوم تضرب وأن حركة
اللام الطلبية الكثرة وقصها لغة وتسكنتم بعد الواو وكفاه أكثر من تحريكها
كقوله فليظن ظن يذهب كيد • وقوله وليطوفوا بالبيت ويجزوه • ولا • لا
ضرورة خلافا لمن زعمه وأنه تحذف لام الامر في عملها وذلك كذره • طرد
بعد أمر بقول تقول لعمري الذي آمنوا بآية الصلاة وقليل جاز في
الاختيار بعد قول غير آخر كقوله • تبذل فاني جوهرا وجارها • أي تبذل
وقليل تحذف وعن الاختصار اذ لم يتقدم قول بصيغة أمر ولا خلافة كقوله
• محمد تحذف لك كل نفس • كذا ذكر الاشعري رأيه في انه • هبل لكن قال
السيوطي الاصح أن جازا الحذف مختص بالامر مطلقا أي سواء كان بعد
أمر بقول أم لا • وأما الذي يجوز فاعين فاشاء شرط جاز ما يقال للاول من
الضامين فعل الشرط والثاني جوابه وجزاؤه الاول ان الشرطية • كسر
الهمزة • كون الذوق وهو حرف يجوز المصارع لفظا والماضي محلا وقاب
معنى الماضي الى الاستقبال عكس لم كقوله تعالى وان تبدوا في أنفسكم
أو تخفوه يحاسبكم به الله • والثاني من نحو من يعمل • وأما الجزية • والثالث
سها كقوله تعالى • ههنا اثنا عشر آية فثبت فيها فعل الشرط وجعل في
فمن لا يؤمنون • من ما وانه • وخبرها في موضع خبر جواب الشرط والرابع
اذ ما • كقوله

وانك اذا ماتت ما أنت أمر • به • من آية تأمر أمنا
والثامن ما الشرطية فهو وماتت • من خبر بطل الله • كقوله
آياتنا • هو آية الامانة • في آياتنا • شرط جازم • وعاصلة أي زائدة وتندعوا
فعل الشرط وجعل فله الاسماء • في في محل جزم جواب الشرط • والابع
من كقوله • مني • أشجع • العمامة تعرفون • والثامن آياتنا • كقوله
فايان ما عدل به الرجح تنزل • والسادس أين كقوله • أيها تكذوبوا بذكركم الموت

والعاشق آرق بفتح الهمزة والنون المشددة كقوله
خالي أني تاني تاني • أنا غير ما رضى بك لا يحاول
والحادى عشر حينا كقوله

حبة استقيم بدرة نافذة لها حافى غابر الزمان

والشافى عشر كعفا فهو ككيفية التجارب أحسن واعلم أن الجازم
للشرط والجزاء هو أداة الشرط لا قضائها لهما أما الشرط فباتفاق وأما
الجزاء فعلى مذهب المحققين من البصريين وقيل جزؤه بفعل الشرط وقيل
به وبالاداة وقيل بالحوار وهو مذهب الكوفيين وإن جميع هذه الأدوات
أسماء إلا أن واذا ما فرقان قال الناكى ثم ما هو اسم ان وقع على زمان أو
مكان فظرف أو حدث فتعول مطلقا والافان وقع بعده فعل لازم فتشيد
خبره بجهة الشرط على ما صححه في المعنى أو متعديا وقع عليه فتعول به أو على
خبره أو متعلقه فاشتغال وكذا القول في أسماء الاستعانة وفي الانتموي
تنقسم هذه الأسماء إلى ظرف وغير ظرف فقير العارف من وما وماهية
فنلعميم أولى العلم والتعميم ما تدل عليه وهي موصولة أى وهو العاقل
وغيره وماهية معنى ما لا يخرج عن الاسمى ولا من الشرطية ولا خبر
بإضافة ولا بحرف جزفلاية قال جهم • ما نكر أكر ولا فى • ما
نكر أكن بخلاف من وما وأصل ما هو الأولى شرطية والثانية زائدة
فتنقل اجتهادها فأبدات ألف الأولى هاء هذا مذهب البصريين ومذهب
الكوفيين أصلها ما بمعنى كفف زيدت عليها ما لحدث بالتركيب • معنى لم يكن
وأجازة سيويه وقيل بسيطة وأما أى فهي عامة فى ذوى العلم وغيرهم وهي
بجانب ما تنضاف اليه فإن أضيفت إلى ظرف مكان فهي ظرف مكان أو
زمان فهي ظرف زمان أو إلى غيرهما • فى غير ظرف وأما الطرف فيتنقسم
إلى زمانى ومكانى فالزمانى معنى وأيان وهما تعميم الازمنة وكسر همزة
أيان لغة سليم وبها قرئ شاذا والمكانى أين وأنى وحيثا وهي تعميم الامكنة
أه بزيادة قوتها • واعلم أن فعل الشرط المذكورين تارة يكونان ماضيين
وتارة مضارعين وتارة مضارعين مثال كونهم ماضارعين وهو الأصل
أن تعود وانعقد وماضيين نحو وان عدتم عدنا وماضيا مضارعا نحو ومن

سكان يريد حث الاخرة نزده فى حركته وعكسه قليل والصحيح جواز في
الاختصار لحديث البصري من يتم ليله القدر ايماننا واحتمسا باغفره
ما تقدم من ذنبه وقوله تعالى ان نشأ نزل عليهم من السماء آية قطلت لان
تابع الجواب جواب ورفع الجزاء بعد الشرط اذا كان ماضيا مضارعا
متغيا بالمجاز والجزم أحسن على الصحيح فقال الرفع بعد الماضى قوله
وان آناه - ليل يوم مسغبة • يقول لا عاتب ما لى ولا حرم
وبعد المضارع ان لم يتم أقوم وهذا الرفع عند سيويه على تقدير تقديمه ويكون
الجواب محذوفاً وذهب الكوفيون إلى أنه على تقدير القاء • وأما بعد
المضارع غير المتنى فلم فهو وضعيف كقراءة طلبة أينما تكونوا يذكركم
الموت بالرفع الا اذا تقدم على ان ما يطلب الجزاء فان ارفع يحسن كقوله
طعامك ان تزرنا • ككل التقدير طعامك لنا كل ان تزرنا ولا يتقدم
الجواب على الشرط وكذا معاملة الا أن يكون الجواب مرفوعا وخيرا
ان أتيتنى تعيب وسوغ ذلك أنه ليس بفعل جواب بل فى نية التقديم
والجواب محذوف • (قاعدة) • يحذف جواب الشرط عند العلم به لقربة
اذا كان الشرط ماضيا ولو معنى نحو فان استطعت ان تبغى تغفاني الارض
الآية أى فافعل وهذا كثير ويجب ان كان الدال عليه ما تقدم مما هو
جواب فى المعنى نحو وانتم الاعلان ان كنتم • ومنين أو ما تأخر من جواب
نفس سابق عليه نحو والله ان لم يتم زيد ما يقوم عمرو وقد يحذف الشرط
ويبقى الجواب ان دل عليه كقوله

فطلقها فقلت لها بكف • والابعل مفرقك الجبار

قال فى التسهيل ويحذفان بعد ان فى الضرورة كقوله

قالت بنات العلم يا سلى وانته • كان فقيرا معدما قالت وابن

كذا فى الانتموي ولا يحذفان مع غيرها وانما يكون حذف فعل الشرط
قليلا اذا حذف وحده أما مع الاداة فكثير كقوله فاقه هو الولي أى ان
أراد وأوليا فاقه هو الولي وأما حذف الاداة وحدها فقال السيوطى
لا يجوز وان كانت ان فى الامع • لا يجوز حذف غيرها من الجوارم
ولا حذف حرف الجزم وجوز بعضهم حذف ان فيرفع الفعل وتدخل القيا

اشعار بذلك وخرج عليه قوله انه الى تحبسونهم ما من بعد الصلاة فيقسم ان ياتيه
انتهى (وفي الثاني رسمه) أي حذف ذلك وهو الاربعة (أياء الى عدد ما يحذف
فيه الفعل) من المواضع (و) عدد (ما يحذف فيه الفاعل) كذلك قياسا على
خلاف الأصل فيهما وجوبا أو جوازاً فيحذف الفعل جوازاً في موضعين
وجوباً في آخرين فحذفه جوازاً اذا اجب به استغفاراً عما حقق كمثل زيد
في جواب من قرأ اذا جعل التقدير قرأ زيد ومنه قوله تعالى وثمن بالثمن
من خلق السموات والارض يقولن الله أي خلقهن الله وامامة ترك قراءة
ابن عامر وشعبة يسجله فيها بالقدوة والاحمال رجال وقراءة ابن كثير كذلك
يوسى اليك والى الذين من قبلك يئسا يسج ويوسى للمجهول ورجال واقه
رفع بالفاعلية لفعل محذوف كانه قبل من يسج ومن يوسى ومنه الاستغفار
اتفق نحو زيدان قال ما قام أحد وجوباً اذا فسر بما بعد الفاعل من
فعل مستند الى ضميره أو ملابسه فهو وان أحسنه من المشركون استجارك
واذا السماء تشتت وها لا زيد قام أي وان استجارك أحد وإذا انشت
السماء وهذا لا يس زيد وانما وجب المحذوف في هذين لأن الفعل فسر
بما بعده والتفسير كالمعوض ولا يجمع بين المعوض والمعوض هكذا
في الاثني وحواشيه وبيلوح القصور في ضابط العلامة الاميرالاتي
لك وبطرده حذف الفاعل في أربعة مواضع أيضاً في باب الثمانية من
الفاعيل نحو ضرب عمرو بالبناء للمجهول فان أصله ضرب زيد عمراً وفي
الاستثناء المفرغ نحو ما قام الا عند وفي الفعل بكسر المعين في التعجب اذا
دل عليه متقدم مثله نحو أجمعهم وابصر وفي المصدر نحو واطعمهم في
يوم ذي مسغبة يتبعها كذلك التصريح به بعد اطلاق اقيده في الضابط
المشار اليه وهو كما في حاشية المفتي

عند النيابة مصدر وتجب • وهو فرع ينقلح حذف الفاعل
والفعل بعد اذا وان مستلزم • وجواب يقي أو جواب السائل
ولا يجوز حذف الفعل ولا الفاعل في غير ما ذكرناه وفاعله كز أي كلمة
لا يتقن بأحدهما من الآخر كما في الاثني وعمله في الفاعل اذا لم يحذف
رافعه أيضاً كما في التسهيل أما حذفه مع رافعه فيصور دليل ولم يعتدوا

فما من مواضع حذف الفعل النداء مع ان حذف الفعل وهو واجب
فيه ثلاثا يجمع بين العوض والمعوض كما مرح به في نوثرى في باب المبتدا
والخبر من شرح الالفية (كافي بجمعه) أي الرسم وهو ستة (رسم الى عدد
ما يحذف فيه المبتدا أو ما يحذف فيه الخبر من المسائل) في حذف المبتدا
وجوباً في ست مسائل الأولى ما أخبر عنه بمخصوص ثم وقس المؤخر نحو
ثم ارسل زيد ونس الرجل عروا إذا قدر الفصوص خبراً فان كان مقدماً
نحو زيد ثم الرجل فهو مبتدأ لا غير الثانية ما أخبر عنه بنعت مقطوع كرفع
في معرض مدح أو ذم أو ترحم فالأول نحو الحمد لله الحمد الجسد والثاني
نحو من الشيطان الرجيم والثالث نحو الطيب بعد ذلك المستحسن أما اذا
كان النعت لا يوضح أو يخصيص وقطع فيصوّر كالمبتدأ وحذفه الثالثة
ما حكاه الفارسي من قوافل في ذمتي لا فعلان التقدير في ذمتي عهداً أو ميثاقاً
الرابعة ما أخبر عنه بمصدر مرفوع نحو جئ به بلامن اللفظ بطله نحو جمع وطلاعة
أي أمرى جمع ومنه فبـ برجيل وعلى هذه الاربعة اقصر الاثنيون
الخامسة بعد سبها نحو أكرم العلماء زيد بالرفع فزيد خبر مبتدأ محذوف
وجوباً السادسة بعد المصدر المبين فاعله أو فعله بحرف جر نحو وشكروا
لأنك خبر مبتدأ محذوف وجوباً أي هو لك أي هذا الدعاء أو الشكر
وقد نظمت هذه المواضع في الكواكب فقلت

واحذف وجوباً مبتدأ ان أخبراً عنه بمخصوص ثم آخر
أو نيس أيضاً أو نعت قداماً • للرفع في مدح • ثم حملاً
أو في ترحم كذا بما رفع • عن مصدر يدل فعله جمع
نحو فبصر حسن ونحو في • ذمتي التقدير من يقي
ونحو ربي الله أو لا سبها • زيد فحذفه قد ايدى قداماً

وحذف الخبر وجوباً في ست أيضاً الأولى بعد لولا الامتناعية في غالب
أحوالها وهو كون الامتناع معطافاً على وجود المبتدأ الوجود المطلق
نحو ولولا دفع الله الناس أي وجوده محذوف للعطف وسبق الجواب مسده
أما اذا كان الامتناع معطافاً على الوجود المقيد فان لم يدل على المقيد دليل
وجب ذكره كقوله صلى الله عليه وسلم لولا قومه لأجد يشوهه بكفران ثبت

التي هي على قواعد ابراهيم وان دل عليه دليل جاز ذكره وحذفه كقوله
 يذهب الرعب منه كل مضرب • فلولوا القمديسكاه الا
 وهذا مذهب ابن مالك ومن تبعه ومذهب الجمهور وان الخبر يدل لولا واجب
 الحذف مطلقا بناء على انه لا يكون الا كونا مطلقا واذا اريد الكون المقيد
 جعل مبتدأ مقول لولا امساك القمديسكاه والحديث مروي بالمعنى
 والشاعر وهو الماوى لاحسن كذا ذكره الاثني عشر وفيه كلام ذكره حواشي
 الثانية في نص اليقين محوله ركا لا فعلن أي لعمر ركا قسعي فحذف الخبر
 وجوز بالعلم به فان صراحة لعمر ركا في القسم دالة عليه الثالثة بعد دخول
 الواو التي لام صاحبته فما هو كل رجل وضعته تقديره مقرونا فحذف
 ذلك للعلم به وسد العطف مسدده فان لم تكن لام صاحبته نصا كما في نحو زيد
 وعمر ويحتمل ان لم يجب الحذف الرابعة اذا كان المبتدأ مصدرا واعمالا في اسم
 مفسر لغير ذي حال بعده لا تصلح لان تكون خبرا عن ذلك المبتدأ
 كضربى العبد مضيا أي اذا كان مسببا • أنصب على الحال
 من الضمير في كان وحذف جملة كان التي هي الخبر لانه لم يعلم بها وقت الحال
 بعدها وقد عرفت ان هذه الحال لا تصلح خبرا لما قبلها المبتدأ اذا ضرب
 مثلا لا يصلح ان يخبر عنه بالاسماء ذكره الاثني عشر واعتراض بأن فيه تكلفات
 واستظهر في التوضيح ان تقديره نحو ضربى العبد يلابسه مسبا اذا أردت
 الحال من المفعول وضربى العبد يلابس مسبا اذا كان من الافعال
 انما مائة اذا كان هذا المبتدأ لام تفصيل مضافا الى المصدر المذكور
 فهو أتم تبين الحق منوطا بالحقكم أي اذا كان منوطا أو يلابسه
 أو يلابس منوطا على ما هو في مقابلة المادة اذا أضيف اسم التفضيل
 المذكور الى مؤول بالمصدر نحو أخطب ما يكون الامير قائما والثة مذكر
 فيه كان تقدم ولقد ذكر ذلك ابن مالك بقوله

وبعد لولا قال بالحذف الخبر • ختم وفي نص بين ذا المستقر
 وبعد واو حبت مفهوم مع • كمثل كل صانع وما صنع
 وقبل حال لا يكون خبرا • عن الذي خبره قد انضما
 كضربى العبد مضيا وأتم • تبين الحق منوطا بالحقكم

ودخل في قوله وقبل حال الخ لئلا يسهل المذكور كما عرفت أما اذا صلح
 الحال لان يكون خبرا لعدم ما يفتي للمبتدأ فانه يجوز رفع خبرا فلا يجوز
 ضربى زيد اشديد او شدخ رجت فاذا زيد جالسا فمما حكاه الاخفش أي
 ثبت جالسا ولا يجوز ان يكون الخبر المحذوف اذا كان لما هو مقرر من أنه
 لا يجوز الاخبار بالزمان عن الحقة هذا وقد يحذف المبتدأ والخبر معا عند
 العلم به ما كقولك نعم ان قال أزيد قائم وقوله تعالى واللاف لم يضمن أي
 فعدتهن ثلاثة أشهر (فان أضفت لذلك) العدد الذي هو ستة (نصفه) وهو
 ثلاثة (كان) الجميع وهو تسعة (عدد ما يتقدم فيه الخبر) على المبتدأ
 وجوز بان المسائل فهو تسع مسائل الاولى خبر المصور بالآو وانما هو
 مالنا الاتباع أحد وانما عدد ذلك زيد الثانية اذا كان المبتدأ أن يقع
 الهمزة وثالثه زيد النون مع صلتها كقوله عندي أهلك فاضل لانه لو قدم
 المبتدأ التبت أن المفتوحة بالهمزة ورد وأن المؤكدة بقى هو لغة في لعل
 ولهذا يجوز ذلك بعد ما كقوله

عندي ام طباردأ ما أتى جرح • يوم النوى فلو جد كادير بني
 لان ان المكور رول لا يدخلان هنا الثالثة اذا كان ذلك الخبر خبر
 مبتدأ اشتمل هذا المبتدأ على ضمير يعود عليه أي على هذا الخبر نحو على
 التمر مثلها زيد او منه قوله راعى كل عين حبيبها فلا يجوز مثلها
 زيد على التمر ولا حبيبها بل يعز لما فيه من هو الضمير على متأخر لفظا
 ورتبة الرابعة اذا كان الخبر جملة الصدارة بأن يكون اسم استفهام
 أو مضافا اليه كآمن من علمه نصير أو صيغة أي يوم سفره الخامسة
 ما استعمل في منسب من الامثال نحو في كل دار بنو سعد السادسة اذا
 حصل تقديره رفع ايها مفعول وطير وعندي درهم فانه اذا آخر الخبر
 وقبل درهم عندي ووطرني اشتمل أن يكون السابع خبرا للمبتدأ وان يكون
 نعتا له لانه تنكرة محضة وحاجبة التنكرة الى التخصيص أكد من حاجتها
 الى الخبر ولهذا لو كانت التنكرة مختصة بجزء من خبرها كقوله وأجل مسعى
 عنده السابعة اذا كان الكلام يفهم منه مع تقديم الخبر لا يفهم منه مع
 تأخيرها فهو تنكرة ولو آخر لم يفهم منه التبع الثامنة اذا كان مقرونا

الافتراق فالاول الحال يجر مجله ونظرا فاعرجورا كما مر والتمييز لا يكون الا
 اعمام فردا الثاني أن الحال قد يتوقف معنى الكلام عليها كما عرفت
 في أول باب الحال ولا كذلك التمييز امثال الحال مبينة للهيئات والتمييز
 مبين للذوات الرابع ان الحال تعدد كما عرفت بخلاف التمييز الخامس
 أن الحال تتقدم على عامها اذا كان فعلا متصرفا أو وصفا يشبهه ولا يجوز
 ذلك في التمييز على الصحيح السادس أن حق الحال الاشتقاق وحق التمييز
 الوجود وقد يتعاكس ان فتا في الحال جامدة كهذا مال ذهبا ويأتي التمييز
 مشتقا فخرقه دره فارسا السابع الحال تأتي وكدة اعمامها بخلاف
 التمييز وأما قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فمنها تامة
 ما فهم من عدة الشهور وأما بالنسبة لعماله وهو اثناء عشر شهرا فاشهره وكد
 المبرود من واقعه نعم الرجل رجلا زيدا فردودة وأما قوله
 فذم الزاد زاد أي لك زادا • فالصحيح أن زاد معمول لتزود به اديه مض
 تصرف قلت وتطمت ذلك في الكواكب بقوله

الحال والتمييز يترتبة في • خيرهما إسمان منصوبان
 ومنكران وفضلتان ورافعا • نايهم وكذلك يفتقران
 في سبعة فالحال تأتي جلة • وتجي نظرا فاعرجورا لا الثاني
 والحال للهيئات بين لا الذوات • وعكسه التمييز في التبيان
 وتؤكد الحال العوامل دونه • وكذا تعدد وهو فرد الشان
 والحال يغلب الاشتقاق بها وذك • لك جامد في غالب الاحيان
 ومقتضا من عامل حال أي • وبدونه قد لا تسع معاني
 وبضده التمييز لكن نظروا • في ذا الاخير فكن أخصا عرفان
 واشترت بقوله لعل أن يقول ان التمييز قد يتوقف معنى الكلام عليه نحو
 ما طاب زيد الانفسا اه (وشروط حذف العائد المجرور) أي وعدد شروط
 حذف العائد المجرور قياسا مطردا كافي صبان الاشغوف فهي سبعة
 الاول والثاني جريا الوصول بالحرف وأن يكون الجار له موافقا لجار
 العائد لنظا ومعنى نحو قوله من بالذي مررت وقوله تعالى يشرب مما

تشربون أي منه وبه يخرج ما اذا كان الموصول غير مجرور رأسا نحو جارا
 الذي مررت به وما اذا كان مجرورا بغير حرف بل بزيادة مشلا اذا لم
 تكن في وصف عامل نحو جارا الذي أنا ضاربه أمس وما اذا لم يكن
 الجار له موافقا لجاره العائد نحو رغبتم فيما رغبتم عنه وما اذا كان
 موافقا لفظيا لا معنى نحو مررت بالذي مررت به تعني بأحدى البابين
 السببية والاخرى الاتصال ووقفت على الذي وقفت عليه تعني بأحد
 الفعلين الوقف والاتر الوقوف فلا يجوز حذف العائد في شيء من ذلك
 والثالث أن لا يكون عمدة فخرج نحو مررت بالذي مررت به بالبناء للمفعول
 والرابع أن لا يكون محصورا فخرج نحو مررت بالذي مررت الا به فلا
 يجوز حذف العائد فهم ما وانما من أن يكون مجرورا بوصف كقوله تعالى
 فاقض ما أنت قاض أي فاضيه فخرج المجرور بغير وصف نحو جارا الذي
 وجهه حسن والسادس أن يكون ذلك الوصف عاملا فخرج المجرور
 بوصف غير عامل كانه قد تقدم فلا يجوز حذفه والسابع أن يكون موصوفا بذلك
 الموصول كقوله

لا تركن الى الامر الذي دكت • أبناء يعصر حين اضطرها القدر
 ومثله المضاف للموصول نحو مررت بغلام الذي مررت أي به والمضاف
 للموصوف كمررت بغلام الرجل الذي مررت أي به وقد تطمت ذلك بقوله
 وشروط حذف العائد المجرور • في غير عدة ولا محصور
 وجر موصول بما قد جريا • به وحرف ماله قد جريا
 كذا انقياد ما به تعلقا • كل من الحرفين أيضا مطلقا
 كذلك المجرور باسم الفاعل • وهكذا موصوف موصول جليا
 (فان ضعف ذلك) العدد الذي هو سبعة فجعله أربعة عشر (عرفت عدد
 ما يكتسبه المضاف من المضاف اليه من الامور) وهي تصديره نحو غلام
 من عندك وجعه كقوله

وما حب الدنيا شغفن قاي • واكن حب من سكن الديارا
 وتخفيفه وذلك بحذف التنوين الظاهر كما في ضارب زيد وحسن الوجه
 أو المقدرك كما في ضارب زيد أو نون التنبيه كما في ضارب زيد أو الجمع

كافي ضاروزيد وتذكيره ان كان صالحا الحذف والاستغناء عنه بالمضاف اليه كقوله تعالى ان رحمت الله قريب وقوله

رؤية الفكر ما يؤلف الامم - رمعين على اجتناب التواني وتأنيده ان كان كذلك كقوله تعالى يوم تجد كل نفس ورفق قبضه في نحو حسن الوجه فان في رفع الوجه قبض خلقا الصفة عن ضمير الموصوف وفي نصبه قبض اجزاء وصف القاصر مجرى وصف المتعدي وفي الجزر تخلص منها ومن ثم امتنع الحسن وجهه بالجزر لا تضاف قبض الرفع على الفاعل لوجود الضمير وتحقيره كبيت العنكبوت وتثنيه كبيت الله والظرفية في نحو كل حين والمصدرية في نحو كل الميل والبناء في نحو مثل ما أنكم تنطقون والإعراب في نحو هذه خمسة عشر زيدا عند من أعربه والتخصيص ان كان نكرة فهو غلام رجل والتعريف ان كان معرفة نحو غلام زيد وقد تظلم في الكواكب بقوله

ويكتب بالاسم المضاف تصدرا • وجما كحبيب الديار وتحقيقا وتذكيره التانيث أيضا ورفع • لفتح ونقطة كذا تشريفا وظرفية والمصدرية والبناء • وإعرابه التخصيص أيضا وتعريفا فذى أربع من بعد عشرة تفردت • بعقد تراه ان فهمت متيفا (وبإضافة عدد ما يجز فيه بغير رب) من الحروف بالطراد (مع الحذف) أي مع حذفه على خلاف المشهور من أن حرف الجز لا يعمل محذوفا الأرب بعد الواو قبل ذلك في غير هذه المواضع وهي ثلاثة عشر موضعا كما في الاشعوني الاول لفظ الجلالة في القسم دون عوض نحو والله لا فعلت الثاني بعدكم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جز نحو بكم درهم اشتريت أي من درهم الثالث في جواب ما تضمن مثل المحذوف نحو زيد في جواب بمن مررت الرابع في المعطوف على ما تضمن مثل المحذوف بحرف متصل نحو وفي خلقكم وما يث من دابة آيات لقوم يوقنون واختلاف الليل أي وفي اختلاف الليل الخامس في المعطوف عليه أي على ما تضمن فعل المحذوف بحرف منفصل بلا كقوله

ما أحب جلد أن يجبر • ولا حبيب رافة فيصبرا

بحر حبيب أي ولا حبيب السادس في المعطوف عليه بحرف منفصل بلا كقوله متى عدتم بنا ولو لمنا • كقمت ولم تحشوا هو أنا ولاوها أي ولو في ملة منا السابع في المقرون بالهمزة بعد ما تضمن مثل المحذوف نحو وزيد بن عمرو استغفها ما لم قال مررت بزيد الثامن في المقرون به لا بعده نحو ولاديه اربان قال بكت بدرهم التاسع في المقرون بان بعده نحو وامرر بأيم أفضل ان زيدا وان عمرو العاشر لام التعليل اذا جرت كي وصلتها ولهذا تسمع النحويين يجيزون في نحو جئت كي تكلم في أن تكون كي تعاليمية وان مفعلة بعدها وان تكون مصدرية واللام مقدرة قبلها الحادي عشر المقرون بقاء الجزاء بعد ما تضمن مثل المحذوف أيضا كمررت برجل صالح الاصلح فطالح بحرف ما أي الا أمر بر صالح فقد مررت بطالح قال والذي حكاه سيدي به الاصلح فطالح أي ان لا يكن صالحا فهو طالح الثاني عشر مع أن وأن نحو جئت أنك قائم وأن فت على ما ذهب اليه الخليل والكسائي أي من أنك قائم ومن أن فت أي من قيامك الثالث عشر المعطوف على خبر ليس وما الصالح لدخول الجار كقوله

بدالي أني لست مدرك لما مضى • ولا سابق شـ ما اذا كان جارا أجاز سيدي به النقص في سابق على فهم وجود الباء في مدرك وقوله وما زرت ليلى أن تكون حبيبة • الى ولادين بها أناطا به أي لان تكون ولادين الخ فهذه ثلاثة عشر موضعا واذا ضم اليها رب كانت أربعة عشر يعمل فيها حرف الجز محذوفا وتظلم في الكواكب فقامت

ويعمل حرف الجز حالة حذفه • قياسا وفي أربع جام مع عشر فرب والله لذي قسم وبعدكم عند الاستفهام مع عامل الجز كذا في جواب سؤله فيه مثل ما • حذف كزيد في جواب بمن تغري وعطف بحرف ذي اتصال على الذي • حوى مثل محذوف كفي خلقكم قادر ومنفصل أيضا بلا أو بلا وما • قرنت به من بعد ذلك في الذكر كذلك به سلا أو بلا جزاوان • كثر بأي الناس ان زيدا وعمرو وفي كي اذا جرت بلام بكت كي • أرا لومعطوف على خبر بحرفي

البس ومان صالحا لدخول سر • فبروع أن ثم أن أحفظن تدر
 فيا إضافة الثلاثة عشر المذكورة أعني عدم ما يجزئ به بغير رب مع الحذف
 (إلى التي الرسم) أي مرسوم الاسم وذلك أربعة يكون المجموع سبعة عشر
 ووقع هنا في الأصل الذي طبع عليه ما صورته الاثنتي عشرة وهو تحريف
 والصواب ما هنا وبذلك المجموع (تعرف مسوغات الابتداء بالنكرة بغير وهم)
 أي عدة الأمور التي بها يسوغ الابتداء بالنكرة فإن أصل الابتداء بغير جاز
 لأن معانيها غير معين والأخبار عن غير معين لا يقيد ما لم يقارنه ما يحصل به
 نوع فائدة كهذه المسوغات فهي سبعة عشر الأول أن تكون عامة أمانيها
 كاسماء الشرط والاستفهام نحو من يقوم أكرمه وما تفعل أفعل ونحو من
 عندك وما عندك أو بغيرها وهي الواقعة في سياق استفهام أو نفي نحو والله مع
 الله وما أحد غير من الله الثاني تخصيصها بوصف ما لفظا نحو رجل صالح
 عندنا ومنه قوله تعالى ولعبدمؤمن خيراً من مشرك أو تقديره نحو وطائفة
 قد أهداهم أم أنفسهم أي وطائفة من غيركم أو معنى نحو رجل عندنا لأنه في
 معنى رجل صغير ومنه التعجب نحو ما أحسن زيد الآن معناه شيء عظيم حسن
 زيد فإن كان الوصف غير مخصص لم يجز نحو رجل من الناس جاءني لعدم
 الفائدة الثالث أن يقدم خبرها عليها ويكون مختصاً ظرفاً ومجروراً نحو عند
 زيد غمرة وفي الدار رجل فإن فوات الاختصاص نحو عند رجل مال ولانسان
 توب امتنع لعدم الفائدة الرابع كون الأخبار بالنكرة المذكورة عن تلك
 النكرة خارجة للعادة نحو بقرة تكلمت إذ وقع ذلك من أفراد هذا الجنس غير
 معتاد ففي الأخبار به عن فائدة الخامس أن تكون بهيمة أي مقصوداً
 إبهامها لأن البليغ قد يقصد كقوله • مرسة بين أرساغه • السادس أن
 تقع جواباً لمن يقع الميم أي لاستفهام بها نحو رجل في جواب من عندك
 السابع أن تكون عاملة أمارتها نحو قائم الزيدان إذ يجوز ناه أي على رأى
 من لا يشترط اعتقاد الوصف على نفي أو استفهام أو نصباً نحو أمر معروف
 صدقة الثامن العطف بشرط أن يكون أحد المتعاطفين يجوز الابتداء به
 نحو طاعة وقول معروف أي أمثل من غيرهما ونحو قول معروف ومغفرة
 خير التاسع أن يراد به الحقيقة نحو رجل خير من امرأة العاشرة إبهامها

معنى الفعل وهو شامل لما يراد به الدعاء نحو سلام على آل ياسين وويل
 للطغفان ولما يراد بها التعجب نحو عجب زيد الحادي عشر • صبرها نحو
 شر أهز ذئاب أي ما أهز ذئاب الأشر الثاني عشر وقوعها في أول
 الجملة الحالية سواء ذات الواو وذات الضمير كقوله
 سربنا ونجم قد اضاء فبدأ • محال أخفى ضوءه كل شارق
 وقوله • وكل يوم تراني • مبدية يدي • الثالث عشر التنويع أي تنويعها نحو
 فريق في الجنة وفريق في السعير الرابع عشر وقوعها بعد إذا الفجائية نحو
 خرجت فإذا أسدي الباب الخامس عشر أن تقع بهدكم الخبرية كقوله
 كم عمة للباجر وخاله • بناء على أن كم خبرية في محل نصب على الظرفية أي كم
 وقت وعة مرفوع بالابتداء وخاله عطف عليه السادس عشر أن تقع
 بهد لولا كقوله • لولا اصطبار لا ودي كل ذي مقسة • السابع عشر أن
 تقع بعد لام الابتداء لتخصيص مدخولها بالتأكيديها نحو لرجل قائم
 وقد نظمه في الكواكب يقول

يجوز الابتداء بالنكرة • في سبعة مع عشرة مقرر
 عمومها تخصيص أو تقديم • خبر اختص كعندي ريم
 أو كونه خارج عادة وأن • تكون مهمة أو جواب من
 عملها والعطف إن جاز ابتداء • بما عليه أو به العطف بدأ
 كذا أراد الحقيقة واقسمها مع الفعل حميرها عرف
 وقوعها أول جملة أنت • سالا وتنويع كذا إن وقعت
 بعد إذا أو بعد كم أو لولا • أولام الابتداء زدت فضلاً

وزاد بعضهم أن تكون معدودة كقوله أربع من كن فيه الحديث والمدار
 على حصول الفائدة ولذا لم يشترط ميبويه والمتقدمون بل جازا الابتداء
 بالنكرة غيره وانما رأى المتأخرون أنه ليس كل أحد يهتدي إلى واضح
 الفائدة فتنبهوا فنفق مقل تحل ومن مكثرت ورد ما لا يصح أو معدود لا مورد
 متداخلة والذي يظهر انحصار مقصود ما ذكره فيما ذكره كفا في الإسموني

في النقل اليه أن تزيد الفاعلين فاعله وعين فعله وتقول في مثل فعل فاعل
كما تقول في قل قائل وهو فعل ماض على وزن فاعل ومصدره المقاتلة على
وزن المفاعلة والقائل بوزن الفعل ويسمى هذا باب المفاعلة والمقسم الثاني
من أقسام الثلاث المزيدي فيه ما كان ماضيه على خمسة أحرف وهو ما يكون
الزائد فيه حرفين ولهذا القسم خمسة أبواب لأنه نوعان النوع الأول ما زاد
في أوله التاء وله بابان الأول منه باب التفعّل وقاعدته في نقل الثلاث المجرد
اليه أن تزيد في أوله التاء المفتوحة وان تكرر عين فعله وتندغم فتقول في
مثل فعل تفعّل بزيادة التاء في أوله وتكرر العين مع الادغام كما تقول في نحو
كسر تكسر ومصدره كسر على وزن تفعّل ويسمى هذا باب التفعّل الباب
الثاني منه باب التفاعل وقاعدته في النقل اليه أن تزيد في أوله التاء وتزيد
بن فائه وعينه الالف وتقول في مثل فعل تفاعل كما تقول في نحو بعد تباعد
وهو فعل ماض ومصدره التباعد على وزن التفاعل ويسمى هذا باب التفاعل
والنوع الثاني ما زاد في أوله الهمزة وله ثلاثة أبواب الأول منه باب
الانفعال وقاعدته في النقل اليه أن تزيد في أوله الهمزة المكسورة والنون
الساكنة بعدها فتقول في مثل فعل انفعال بزيادة الهمزة والنون في أوله كما
تقول في نحو قطع انقطع وهو فعل ماض على وزن انفعال ومصدره انقطاعها
بوزن الانفعال ويسمى هذا باب الانفعال والثاني منه باب الاقتعال
وقاعدته في النقل اليه أن تزيد في أوله الهمزة وبين فاعله وعينه التاء وتقول
في مثل فعل اقتعل بزيادة الهمزة والتاء نحو اجتمع وهو فعل ماض على وزن
قتعل ومصدره اجتماع على وزن الاقتعال ويسمى هذا باب الاقتعال
والباب الثالث منه باب الافعال بخفيف اللامين وقاعدته في النقل اليه
أن تزيد في أوله الهمزة وتكرر لام فعله وتندغم فتقول في مثل افعّل بزيادة
الهمزة أوله وتكرر اللام مع الادغام اجز بزيادة الحدي الرايين مع الادغام
وهو فعل ماض على وزن افعّل ومصدره اجز او بوزن افعلل ويسمى هذا
باب الافعلل والقسم الثالث من أقسام الثلاث المزيدي فيه ما كان ماضيه
على ستة أحرف وهو ما يكون الزائد فيه ثلاثة أحرف وله خمسة أبواب الأول
منه باب الاستفعال وقاعدته في نقل الثلاث المجرد اليه أن تزيد في أوله الهمزة

والسين

والسين والتاء على هذا الترتيب وتقول في مثل فعل استفعال كما تقول في
نحو خرج استخرج ومصدره استخر اجاوزن استفعلا ويسمى هذا باب
الاستفعال الثاني منه الافعلال وقاعدته في النقل اليه أن تزيد في أوله
الهمزة والالف بين عين فعله ولامه وان تكرر لام فعله وتندغم فتقول في فعل
افعال بزيادة الهمزة والالف وتكرر اللام مع الادغام كما تقول في جرح اجاز
فعل ماض على وزن افعال ومصدره اجز او بوزن افعلل ويسمى هذا باب الافعلل الثالث منه
لانكسار ما قبلها على وزن افعلال ويسمى هذا باب الافعلال الثالث منه
باب الافيعال وقاعدته في النقل اليه أن تزيد في أوله الهمزة وتكرر عين فعله
وتزيد بين عين فعله واوا فتقول في فعل افعوعل نحو اعشوشب الوادي أي
كثر شبه وهو فعل ماض على وزن افعوعل ومصدره الاعشوشاب بوزن
الافيعال ويسمى هذا باب الافيعال الرابع منه باب الافعلال وقاعدته
في النقل اليه أن تزيد في أوله الهمزة والنون بين عين فعله ولامه وتكرر
لام فعله ولا تندغم فتقول في فعل افعلل بزيادة الهمزة والنون واحد اللامين
من غير ادغام كما تقول في نحو قعس افعفس أي رجع بزيادة الهمزة والنون
واحد السينين من غير ادغام وهو فعل ماض على وزن افعلل ومصدره
الافعفس بوزن الافعلال ويسمى هذا باب الافعلال الخامس منه
باب الافعلالهمزة آخره أيضا بعد المد وقاعدته في النقل اليه أن تزيد في أوله
الهمزة وتزيد بين عين فعله ولامه النون وفي آخره الياء وتقلب في الماضي
الفاقتقول في مثل فعل افعلل بزيادة الهمزة والنون والياء آخره وقلبها ألفا
لكم انكسب بصورة الياء دلالة على أمهاتها كما تقول في نحو سلق السلق
بزيادة الهمزة في أوله والنون بين اللام والقاف والياء آخره مقابلة ألفا
أي قام على ظهره وهو فعل ماض على وزن افعلل ومصدره الاسلق بقلب
الياء الزائدة همزة على وزن الافعلال ويسمى هذا باب الافعلال (أو الرابع)
كذلك أي المزيدي فيه أي ضرب ما ذكر من الاثنين في عدة أقسام الرباعي
المزيدي فيه وهي ثلاثة أيضا بالاستقرار الأول منه باب التفعّل وقاعدته
في نقل الرباعي المجرد اليه أن تزيد في أوله التاء وتقول في فعلل تفعّل كما
تقول في درج تدسج ومصدره التدسج بوزن التفعّل ويسمى هذا

باب التفعّل الثاني منه باب الافعلال وقاعدته في النقل اليه ان تزيد في أوله الهمزة وتزيد بين عين فعله ولام فعله الأولى النون وتقول في فاعل افعلال كما تقول في فهو حرجم احر نجيم بزيادة الهمزة في أوله والنون بين الراء والجيم وهو فاعل ماض بمعنى ازدحم على وزن افعلال ومصدره الاحر نجيم بوزن الافعلال ويسمى هذا باب الافعلال والفرق بين هذا وبين ما ذكر في الثلاثي المزيد فيه من نحو اقعنفس اقعنفسا أنه يجب تكرير اللام هنا لدون هنا وان الزائد هنا ثلاثة أحرف وهنا حرفان الثالث منه باب الافعلال بلامين أو لاهما مستددة وقاعدته في النقل اليه ان تزيد في أوله الهمزة وان تكرر لاه الثانية وتدغم فتقول في فاعل افعلال بزيادة الهمزة في أوله وتكرير اللام الثانية مع الإدغام ولاه الأولى مخففة والثانية مستددة كما تقول في فاعل اقعنفس لاه اذا أخذته فتحريرة وهو فعل ماض بوزن افعلال ومصدره الاقعنفس بوزن الافعلال وأصله افعلال بثلاث لامات فادغمت الأولى في الثانية للمثلين ويسمى هذا باب الافعلال لجميع أبواب الفعل ثلاثة وعشرون بابا (أو أقسام الإدغام) وهي ثلاثة أيضا وهو في الاصطلاح ان يسكن الحرف الأول من الحرفين المتجانسين ان كان متحرّكا ويدير في الثاني لمحوه فان أصله مدد بالين فسكنت الدال الأولى وأدربت في الثانية فصارت ويسمى الحرف الأول مدغما والثاني مدغما فيه وأقسامه ثلاثة كما علمت واجب وهو فيما اذا اجتمع حرفان من جنس واحد في كلمة واحدة ويكون الثاني منهما متحرّكا وذلك في الماضي والمضارع وغيره ما أتاني في الماضي فإلم يتصل بآخره ضمير مرفوع بارز متحرّكا والا كان من المنع كما يأتي تقول متبعة مدا فواصل يتعدى نقلت حركة الدال الأولى الى الميم ثم أدغمت في الثانية وتقول أعديت بعد واقية ينفذ واسود يسيو واسود يسود واستعد يستعد واطمان يطمئن وعماد يعمد وكذا ما بيني للمجهول من هذه الأفعال فهو مدا أصله مدد وهكذا وكذلك يجب الإدغام اذا اتصل بالفعل ألف الضمير أو واو أو ياء فهو مدا فعل الاثنين من الماضي أو الأمر مد والفعل الجماعة كذلك ومدى أمر للمؤنثة وممتنع وهو فيما اجتمع فيه حرفان من جنس واحد في كلمة واحدة

والثاني منها ما كن سكونا لازما وذلك في الماضي اذا اتصل بآخره ضمير
مرفوع بارز متحرك أعني التاء والنون نحو مددت بضمير المتكلم ومددت
بضمير الخطاب ومددت بضمير الجماعة أو المعظم نفسه وفي المضارع اذا
اتصل بآخره فون جمع المؤنث الغائب نحو مددن وتمددن بالخطاب والغيبة
وفي أمر الغائب ونهيه نحو ليددن ولا يمددن ويجازر وهو فيما اجتمع فيه
حرفان من جنس واحد في كلمة واحدة والثاني منه ما سا كن سكونا غير
لازم وذلك اذا دخل الحازم على فعل الواحد من المضاعف نحو لم يمدد
فان كان هذا الفعل مكسورا العين كغيره أو مفتوحه كيعض فتقول فيه
لم يفر ولم يعض يكسر اللام وقصها وأصلها لم يقرر ولم يعض فتقلت
حركة عين الفعل الى ما قبلها دفعا للثقل فالتقى سا كان فحركت اللام
انما بالكسرة على الاصل واما بالقصة للثقة ثم أدغمت العين في اللام فصار لم
يقر ولم يعض ويجوز ان تقول لم يقرر ولم يعض بهذا الادغام وهكذا حكم
يقشع ويقشع ويقشع لم يقشع ولم يقشع ولم يقشع ولم يقشع ولم يقشع ولم يقشع
ولم يقشع ولم يقشع وان كان عين الفعل مضمو ما جاز فيه الحركات الثلاث
مع الادغام الضم المتابعة عين فوله والقح والعكس لما سبق آنفا هذا
ولا يخفى ان ضرب عدد اقسام الفعل بالنظر لما سبق أولا وهو اثنان في
العدد المذكور من اقسام الثلاثي أو الرباعي أو اقسام الادغام وقد
عرفت ان كلامنا ثلاثة يكون المجموع ستة وهي كية أبواب الثلاثي كما
فصلناه (وتضعيف ذلك) أي العدد الاصل الذي هو اثنان كما يؤول الى
الاثنان في الاشارة بلام البعد وتضعيفه زيادة مثله عليه فيكون أربعة
وتضعيف مبتدأ وقوله فيما يأتي يؤذن خبره ووقع في الاصل المطبوع عليه هنا
مانعه وتضعيف بزيادة مرادة قبل الفوقية والصواب اسقاطها (مع زيادة
حروف المد واللين) وهي ثلاثة الالف والواو والياء اذا كان كل منها سا كيا
وحركة ما قبله من جنسه كقال ويقول ويبيع فهي حروف مدولين ولا يشترط
في كونها حروف لين كون حركتها من جنس ما قبلها فالالف حرف مدولين
داغا وعلم ان كل مدلين وليس كل لين مداو ان الواو والياء اذا كانتا متحركتين
كوعديستا حينئذ بحر في مدولين (يؤذن بحال المعتل من الاقسام) المعتل

في الاصطلاح ما أحد أصوله التي هي العين والفاء واللام حرف علة فلا يكون نحو غافل واعد وشب معتسلا وحروف العلة هي الواو والالف والياء والالف قد تنقلب عن واو نحو قال فان أصله قول وقد تنقلب عن ياء نحو باع فان أصله بيع ولا تقع في الفعل أصلية أصلا وأقسام المعتل سبعة وهو حاصل الاربعة مع الثلاثة القسم الأول المعتل الفاء وهو الذي فاءه حرف علة ويقال له المثال لمماثلته الصحيح في احتمال الحركات كوعد ويسر بخلاف ما اذا وقع حرف العلة غير أول فانه يكون ساكنا غالبا نحو قال وري وحرف العلة الواقع فاء الفعل اما واو او ياء ولا تقع الالف في أول الكلمة لأصلية ولا منقلبة اسكونم او نعدرا لا بداهة الساكن فاما الواو فتحذف من المعتل الفاء في موضعين أحدهما الفعل المضارع الذي على وزن يفعل بكسر العين وثانيه ما صدره أي مصدر المعتل الفاء الذي على وزن فعل بكسر الفاء وتسلم في سائر تصاريفه من الماضي والمضارع الذي ليس على يفعل كـ **مكسور** والعين واسم الفاعل واسم المفعول وغيرهما تقول وعد بعد يحذف الواو من بعد وأصله يوعد تحذف الواو لوقوعها بين فتحة وكسرة وهو مستثقل والمصدر عده تحذف الواو أيضا وأصلها وعد بكسر الواو وسكون العين تنقلب حركة الواو إلى العين وتحذف ثم عوضت عنها التاء آخر انفصار عدة وأما المصدر الذي ليس على وزن فعل فتقول فيه وعدا بسلامة الواو وتقول في اسم الفاعل هو واعدوهما واعدان الخ وفي اسم المفعول هو موعود وهما موعودان الخ وتقول في الامر عد وفي النهي لا تعد يحذف الواو فيهما وهكذا متى بقي ممة فاذا أزيلت كسرة ما بعد الواو أصبحت لا تقسم علة حذفها نحو لم يوعد بفتح العين بنيا للمفعول وتثبت في فعل بالفتح كوجهل بكسر الجيم أي خاف يوجل بفتحها وفي يفعل بفتحها كوجه بوجه بضم الجيم فيه ما أي شرف وانما حذف من يظا ويضع ويضع ويقع ويدع لانها في الأصل على يفعل بكسر العين فأصل يظا يوطى وأصل يدع يودع وهكذا بكسر العين تحذف الواو منها لكسرة ما بعد انفصار يطي ويدع بكسر ما قبل الالف ترفع بعد حذف الواو لحرف الخلق لانه ثقيل والقصة أخف الحركات وأما الياء فتثبت على كل حال سواء كان مضموم العين

أو مكسورة أو مفتوحة نحو من الرجل بين بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع اذا صار ميمونا ويسر يسر بضم العين فيهما اذا لعب بالقمار ويسر يسر بكسر العين في الماضي وفيهما في المضارع بمعنى قنطه والقسم الثاني من أقسام المعتل المعتل العين وهو الذي يكون عين فعله حرف علة ويقال له الاجوف نظا لوجه الذي هو كالجوف من الحرف الصحيح أو الحركة كقال وباع فالجوز الثلاثي تنقلب عنه الفاء في الماضي اذا كان مبنيا للفاعل سواء كانت عين الفعل منه واو او ياء التحركهما وانفتاح ما قبلهما ما نحو صان وباع أصله صون ويسع فقلبت الواو والياء ألفا التحركهما وانفتاح ما قبلهما فان أقبل بذلك الفعل ضمير المتكلم أو المخاطب أو جمع الموزن الغائب نقل فعل مفتوح العين من الواو إلى فعل مضمومها ومفتوحها من الياء إلى مكسورها ثم نقلت فتحة العين من الواو وكسرتها من الياء إلى فاء الفعل بعد سلب حركتها وحذفت العين لالتقاء الساكنين وذلك لتبدل فتحة فاء الفعل من الواو إلى الواو المحذوفة وكسرة فائه من الياء إلى الياء المحذوفة ولم يغير فعل بالضم اذا كان واو او ياء كطول ولا فعل بالكسر اذا كان ياءا كهيبت أو واو كخوف عند اتصال هذه الضمات بها اذا كانا أي الضم والكسر أصليين ونقلت الضمة والكسرة إلى الفاء وحذفت العين التي هي الواو والياء لالتقاء الساكنين فتقول في فعل مفتوح العين من الواو صان وصانوا وصانوا وصانات وصاننا بقلب الواو والفاء فتقول فيما اتصل به ضمير يجمع الموزن الغائب من وأصله صون بفتح العين وبسوين ادعيت احدهما في الأخرى فصار صون ونقل إلى فعل مضموم العين بأن ضم الواو فصار صون ثم نقلت حركة الواو إلى الصاد بعد سلب حركتها فالتقى ساكنان عين الفعل ولا منه تحذف الواو فصار صون وهكذا قياس كل أجوف واو مفتوح العين كقال وتقول في الياء باع وباعا وهكذا وفيما اتصل بضمير الاناث يهن وأصله يهن بفتح فكسر نقل إلى فعل مكسور والعين بأن كسرت الياء ثم نقلت حركتها إلى الياء الموحدة بعد سلب حركتها فالتقى ساكنان الياء والعين تحذف الياء فصار يهن وهكذا قياس كل أجوف ياء مفتوح العين واذا بنيت للمفعول كسرت فاء الفعل من الجميع فنقلت في الواو صين

وأصله من بضم فكسر واعتلاله بالنقل والقلب أي نقل حركة الواو إلى الصاد وقلب الواو يا موقلت في الياق يبع وأصله يبع بضم فكسر أيضا واعتلاله بالنقل فقط وتقول في المضارع من الواو يصون وأصله يصون بكون الصاد وضم الواو في الياق يبع وأصله يبع بكون الباء وضم الياق واعتلالهما بالنقل فقط أي ينقل ضمة الواو إلى الصاد ونقل كسرة الياق إلى الباء وتقول في يخاف ويهاب يخوف ويهيب بكون ففتح واعتلالهما بالنقل والقلب وهكذا يدخل الجازم فتسقط العين إذا لم يكن ما بعده وتثبت إذا خسرنا تقول لم يصن لم يصون ولم يصن وهكذا ولم يبع لم يبعنا ولم يخف لم يخافا وهكذا ومع نون التوكيد الثقيلة أيضا فهو صون وصونان وصونن وكذلك الخفيفة كهونن وهكذا ينعن وخافن إلى آخره ومتأني بقية أقسام المعتل انما الشدة مناسبة أنواع الزيادة فيه منه لما سبق ومطناه بينها فقلنا (وبدون زيادة) أي بدون ضم تلك الزيادة التي هي ثلاثة عدد حروف المتد والمين فيكون الباقي التضعيف فقط أعني الأربعة وذلك (إلى عدد) أبواب (المعتل المزيد فيه بشر) فهي أربعة فقط لا يمثل منه غير ما وهي باب الأفعال وباب الاستفعال وباب الانفعال وباب الاقتعال نحو أجاب وأصله أجوب بوزن أفعل نقلت ضمة الواو إلى الجيم وقلب الفاء تهر كما في الأصل وانفتاح ما قبلها وضمها بضم الجيم وأصله يجوب نقلت كسرة الواو إلى الجيم وقلب ياء لكسرة ما قبلها وسدده اجابة وأصله اجوابا فنقل وقلب وحذفت الألف المنقلبة وعوض عنها التاء ونحو استقام يستقيم استقامة وأصله استقوم يستقوم استقامت حركة الواو إلى القاف وقلب ياء في المضارع والفاء في غيره ونحو انقاد انقياد وأصله انقود ينقود انقواد اقلبت الواو الفاء تهر كما وانفتاح ما قبلها في الماضي والمضارع وياء في المصدر لكسرة ما قبلها ونحو اختار يختار واختار اختاراً وأصله اختير يختير قلبت الياء فيهما ألفا لاختياره على الأصل وإذا ثبت هذه الأبنية الأربعة للمفعول قلت أجيب يجاب واستقيم يستقيم وأصله أجوب يجوب واستقوم يستقوم فنقل حركة الواو إلى ما قبلها وقلب ياء في الماضي والفاء في المضارع وكذا اختير يختار وأصله اختير بضم المثناة الفوقية وكسر

البا يختير بضمه ما نقلت في الماضي كسرة الياء إلى التاء بعد سلب حركتها وقلب في الثاني الياء ألفا وما عدا هذه الأبواب الأربعة لا اعتلال فيه فلا يعقل نحو قول وقول وتقول وتقاوول وزين وزين وسار وسار واسود واسود واسير وسار يفرها واسم الفاعل من الثلاثي المجرد يعقل حين فعله بالهمزة كصارت وبائع أصله صاون وبائع قلبت الواو في الأول والياء في الثاني همزة ومن الثلاثي المزيد فيه من الأبواب المذكورة يعقل بما اعتل به المضارع كجيب أصله يجوب ومستقيم أصله مستقوم ومنقاد أصله منقود وهكذا نقلت كسرة الواو في الأولين إلى ما قبلها وقلب ياء وفي الثالث قلبت الواو ألفا واسم المفعول من الثلاثي المجرد يمثل بالحذف بعد نقل الحركة كهون ومبيع أصله مصوون ومبيوع نقلت ضمة الواو الأولى في الأول وضمة الياء في الثاني إلى ما قبلها فالتقى ساكنا حذفت الواو وعوضت بيه واسم المفعول من الثلاثي المزيد فيه تعقل عينه بالقلب أي بقلب عينه ألفا ان اعتل فعله أي المبني للمفعول منه كجباب ومستقام ومنقاد ومختار فاعلال هذه كاعلال المضارع المبني للمفعول والقسم الثالث من أقسام المعتل المعتل اللام وهو ما تكون لام فعله حرف علة ويقال له الناقص لنقصان لام فعله عن الحرف الصحيح أو الحركة وهذا قلب فيه الواو والياء اللتان هما لام الفعل ألفا إذا تهر كما وانفتح ما قبلها ما غورى وغزا أصله مارى وغز وقلب الياء في الأول والواو في الثاني ألفا تهر كما وانفتاح ما قبلها مارى ونحو عصا ورعى أصله معصا ورعى قلبت الواو والياء ألفا فالتقى ساكنا الألف والتدوين حذفت الألف وكذلك الفعل الزائد على الثلاثي واسم المفعول نقلت لهما ألفا كاعطى واشترى واستقصى والمعطى والمشتري والمستقصى فأصل أعطى أعطى وقلب الواو ياء لو غورى طرعا أربعة ثم قلبت الياء ألفا تهر كما وانفتاح ما قبلها وأصل اشترى اشترى قلبت الياء ألفا وأصل استقصى استقصى وقلب الواو ياء ثم الياء ألفا وأصل المعطى المعطى وقلب الواو ياء والياء ألفا وأصل المستقصى المستقصى وفعل به ما فعل بما قبله وهكذا إذا لم يسم الفاعل من المضارع مجردا كان أو مزيدا كيعزى ويعطى أما الماضي فحذف لام الفعل منه في جمع المذكر الغائب

مطلقا وفي المفردة المؤنثة الغائبة وتثبتها اذا انفتح ما قبلها وتثبت في
غيرها فتقول غزا وغزا وغزا وغزا وغزا وغزا وغزا وغزا وغزا وغزا وغزا
ورميا ورما ورمت ورمين وهكذا ورضى ورضوا ورضيت ورضين وهكذا
وسروا وسرف وسروا وسروا وسروا وسروا وسروا وسروا وسروا وسروا وسروا
أضاف في فعل جماعة الذكور وفي فعل الواحدة المخاطبة كيرضون وتغزون
وترمون والاصل ترضيون وتغزون وترميون فقلت الياء في الاول ألفا
ثم حذفت لالتقاء الساكنين وفي الثاني استقلت الضمة على الواو وحذفت ثم
حذفت الواو لالتقاء الساكنين وفي الثالث نقلت حركة الياء الى ما قبلها
ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكغزون وترمين وترضين وأصله تغزون
وترمين وترضون ففي الاول نقلت حركة الواو وحذفت وفي الثاني استقلت
الكسرة على الياء وحذفت ثم حذفت الياء وفي الثالث قلبت ألفا ثم حذفت
ومثل يمدى ويناجى ويرتجى ويستعدي ويستعدي ويرعوى وأصله يمدى
ويناجو ويرتجو ويستعرو ويرعوى قلبت الواو واوى فيه ياء ثم
حذفت ضمة الواو والياء فيه واذا دخلت نون التوكيد على نحو اغزوارم
أعيدت اللام المحذوفة فقلت اغزون وارمين واسم الفاعل منه ما غازورام
وأصله غازورواى قلبت الواو في الاول ياء ثم حذفت ضمة الياء ثم الياء كما في
غزى وأصله غزو وحذفت ضمة الياء في الثاني فالتى سا كان حذفت الياء
وتقول في اسم المفعول من الواوى مغزو وأصله مغزو وادغمت الواو الاولى
في الثانية ومن الياءى مرمى وأصله مرمى قلبت الواو ياء وادغمت وكسر
ما قبلها والثلاثى المزدفع من المعتل اللام الواوى قلبت واو ياء أو لا والياء
ألفا لان كل واو وقعت فيه رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها فقلب ياء فتقول
أعطى يعطى واعتدى يعتدى وأصله أعطو يعطو واعتدو يعتدو فقلت الواو
ياء والياء ألفا في الماضي وحذفت ضمة تلك الياء في المضارع وتقول أعطيت
واعتديت وأصله أعطوت واعتدوت قلبت الواو ياء لوقوعها رابعة القسم
الرابع من أقسام المعتل المعتل العين واللام ويقال له اللغيف المقرون
لا اجتماع حرفي الهاء فيه واقترانهما بلا فاصل كشوى يشوى شياوروى
يروى ريانا ورمانا وأصل شوى شوى قلبت الياء ألفا وأصل

يشوى يشوى يضم الياء فاستثقلت الضمة عليها فحذفت وأصل شياشويا
اجتمعت الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون فقلت وأدغم وأما روى
فقل الاصل مكسور العين ولم تقلب ألفا مع نحر كها وانفتاح ما قبلها لانها
لو قلبت في الماضي لقلت في المضارع أيضا بماله اذ هو تابع في ذلك للماضى
غالبا ولو قلبت في المضارع للزم ضم الياء في آخره وهو مرفوض في
كلامهم وأصل يروى مفتوح العين يروى قلبت الياء ألفا ورويا وأصله روى قلبت
الواو ياء وأدغم وكذا ريان أصله رويان فعل به كذلك ويجوز حتى كرضى من
غير اعلال ولا ادغام لانه لو أعل بقلب عين فعله ألفا وادغام العين في اللام
وجب أن يفعل مثل ذلك في المضارع فيلزم ما سبق وهو مرفوض ويجوز
أيضا حتى بالادغام نظرا الى اجتماع المثنيين وهذه هي اللغة الشائعة
ومضارعه يحياومصدره حياة والاصل يحيى حية قلبت الياء الاخرة ألفا
لنحر كها وانفتاح ما قبلها فمما أو أحيا يحيى كأعطى يعطى في جميع تصاريفه
فاذا نقلته الى باب المضارع قلبت حيا يحيى وأصله حياى قلبت الياء في
الماضى ألفا وحذفت ضمها فقلت في المضارع أو الى باب الاستفعال قلت
استحي استحي استحياء وأصله استحي يستحي استحييا قلبت الياء ألفا في
الماضى وهمزة في المصدر وحذفت ضمها في المضارع القسم الخامس من
أقسام المعتل المعتل الفاء واللام ويقال له اللغيف المقرون لا اجتماع حرفي
الهاء فيه واقترانهما بحرف صحيح بينهما كوى وأصله كوى قلبت الياء ألفا
ومضارعه يوى وأصله يوى كرمى حذفت الواو منه كما في يعد على ما سبق
وتقول في التأكيدين باعادة لام الفعل ولان اثنين قيان وللجماعة الذكور قن
بحذف الواو دلالة ضمة المقاف عليها والانات قن بحذف الياء دلالة
الكسرة عليها وتقول ويحي يوحى وأصله يوحى بالياء قلبت ألفا كرضى يرضى
فيما سبق القسم السادس المعتل الفاء والعين كعين في اسم المكان ويوم في
اسم الزمان ولم يوجد في كلام العرب منه فعل القسم السابع المعتل الفاء
والعين واللام ويقال له المعتل المجموع ومثاله واو ياء لاسمى الحرفين
فأصل واو ووقلت عين فعله ألفا وأصل ياء يى قلبت عين فعله ألفا كذلك
فصار ياءى ثم قلبت الياء الاخرة همزة تحذف فصار ياء (كما أن تصف رسعه)

الذي هو ثلاثة (باقسام المهموز وأقسام المصدر بشر) بالوحدة أي مبشر
من طلبها إذ كل منهما ثلاثة أقسام فاما أقسام المهموز وهو الذي يكون
أحده أصوله همزة فهي ما كان مهموز الفاء وما كان مهموز العين وما كان
مهموز اللام ولم يوجد في كلام العرب همزتان أصليتان في كلمة واحدة وحكم
المهموز الخالي عن حروف العلة والتضعيف في تصاريض فعله حكم الفعل
الصحيح لأن الهمزة حرف صحيح لكنها قد تحذف بالقلب والحذف وغيرهما إذا
وقعت غير أول لانها حرف شديد فتقول في مهموز الفاء أمل بأمل كنصر
ينصرف في جميع تصاريضه والامر أمل بمزتين الأولى همزة وصل والثانية
فاء الفعل تقلب الهمزة الثانية واو والسكون واو انضمام ما قبلها لأن الهمزتين
إذا التقيا في كلمة ثابتهما ساكنة وجب قلب الثانية بحرف من جنس حركة
الحرف الذي قبلها فان كانت الهمزة الأولى من الهمزتين اللتين مفتوحة
قلبت الثانية ألفا ومضمومة قلبت واوا ومكسورة قلبت ياء كآمن وأومن
وإيمان وإن كانت الأولى همزة وصل عادت الهمزة الثانية همزة عند الوصل إذا
انفتح ما قبلها أو انضم أو انكسر نحو وأمر أهلك وبأمر الله وأمر الله الله أمل
وتقول في مهموز الفاء من الباب الثاني أزيد في مهموز اللام منه هنا
يهي كضرب بضرب والامر أزيد بزيادة الهمزة أصله أزيد بمزتين قلبت
الثانية ياء وتقول في مهموز الفاء من الباب السادس أدب يادب ككرم
يكرم والامر أدب وفي المهموز العين من الباب الثالث سأل يسأل كمنع
يمنع وتقول في مهموز الفاء ومعتل العين الواو آب وأصله أوب قلبت
الواو التاء ومضارعه ياوب تقلب ضمة واو إلى الهمزة وتقول في مهموز
اللام ومعتل العين الواو سا يسو وأصله ساو يسو ومعتل
الفاء نقلت ضمها في المضارع إلى السين وتقول في مهموز اللام ومعتل
العين الياء جاي يجي وأصله جيا يجي قلبت الياء ألفا في الماضي ونقلت
كسرتها إلى الجيم في المضارع واسم الفاعل جاء وأصله جاي قلبت الياء
عند سبويه همزة فصارت جاي بمزتين قلبت الثانية ميم حايا لا نكار
ما قبلها فحذفت الضمة من الياء لاستتغالها عليها فالتى ما كان الياء
والتون فحذفت الياء فبقى جاي على وزن فاع مجذوف اللام وتقول في

مهموز الفاء ومعتل اللام الواو آيا يسو وأصله أسو يسو قلبت
الواو في الماضي الفاء وحذفت ضمة الواو في المضارع وتقول في مهموز الفاء
ومعتل اللام الياء أي يأي وأصله أي يأي ياء مفتوحة في الماضي
مضمومة في المضارع قلبت ألفا في الأول وحذفت ضمها في الثاني والامر
منه آيت ياء بعد الهمزة أصله آيت بمزتين قلبت الثانية ياء وتقول في
مهموز العين ومعتل الفاء واللام الياء أي يأي ياء مفتوحة في الماضي
يوفي كيوم قلبت ياء الماضي الفاء وحذفت من مضارعه الواو وضمة الياء
وتقول في مهموز الفاء ومعتل العين واللام الياء أي يأي ياء مفتوحة في الماضي
ياوي قلبت الياء من الماضي الفاء وحذفت ضمة الياء من المضارع والمصدر
أيأ وأصله أيأ اجتمعت الواو والياء وسبقت أحدهما بالكون قلب
وأدغم وتقول في مهموز العين ومعتل اللام الياء أي يأي ياء مفتوحة في الماضي
ياي مفتوحة آخره يأي ياء مضمومة كذلك قلبت ياء الفاء وتقول في
أقتل من مهموز الفاء ومعتل العين الواو آتال بمزتين أوله ومثناة
فوقية أي أصله آتال قلبت الهمزة ياء والواو ألفا وفي مهموز
الفاء ومعتل اللام الواو آتلي أي قصر من التقصير أصله آتلي بمزتين
أوله وبواو مفتوحة آخره قلبت الهمزة والواو ياء ثم الياء الفاء فصارت آتلي
كأقضى وأما أنواع المصدر فهي ثلاثة كذلك التأكييد والمرة
والنوع لانه ان لم يزد مدلول المصدر على مدلول الفعل العامل فيه فهو
التأكييد نحو ضربت ضربا وان زاد فاما أن يدل على العدد فهو للمرة
كضربت ضربة بفتح الفاء واما أن يدل على الهيئة وهو للنوع كضربت
ضربة بكسر الفاء والمره من مصدر الثلاثي المجزئ يجي على وزن فعلة بالفتح
وفيما زاد على الثلاثة سواء كان ثلاثيا من يدا فيه أو رباعيا مجزئا أو من يدا
فيه كذلك زيادة تاء التانيث كالأعطاة والانطلاقه الأما فيه تاء التانيث
منهما فيجب فيه الوصف بالواحدة لبناء المرة كرجته رجعة واحدة وفاتته
مقاتله واحدة والقلة بكسر الفاء للنوع من الفعل في الثلاثي المجزئ الذي
لأنه فيه تقول هو حسن الجلسة أي حسن نوع جلوسه وأما في غيره فالنوع
منه كالمرة فلفظا والقارق القران والله أعلم

• (الرسم الحادي عشر علم الاشتقاق) •

(وفي هذا) أي عدد الثلاثة التي هي نصف الرسم (رمز للاشتقاق) أي المنسوب لعلم الاشتقاق الذي هو أحد العلوم العربية وهو علم يعرف به أصول الكلام وفروعه وموضوعه الكلمات العربية من حيث الأصل والفرع ووضعه معاذ بن مسلم وحكمه الوجوب الكفائي أو النسب وفائدته التمييز بين المشتق والمشتق منه (إلى أقسام الاشتقاق) فهي ثلاثة صغير وكبير وأكبر فالصغير وهو المتصرف اليه اللفظ عند الإطلاق هو رد لفظ إلى آخر بيان يحكم بأن الأول مأخوذ من الثاني أي فرع عنه مناسبة بينهما في المعنى والحروف الأصلية بأن تكون فيهما على ترتيب واحد كالناطق من النطق والكبير هو ما ذكرناه لأنه لا ترتيب فيه كما في الجذب وجذب والا كبير ليس فيه جميع الأصول كما في التلم وثلث وبعده أيضاً أصغر وصغير وكبير وأصغر وأوسط وأكبر ولا بد في تحقق الاشتقاق من تغيير بين اللفظين فحذف ما كان في ضرب من الضرب أو تقدير أصح كما في طلب من الطلب فيقدر أن فحذف اللام في الفعل غيرها في المصدر كما ذكره الجلال في شرح الجمع قال وقد يطرده المشتق كاسم الفاعل نحو ضارب لكل واحد وقع منه الضرب وقد يختص ببعض الأشياء كإقارورة من القرار للزجاجة المعروفة دون غيرها مما حو قرق المانع كالكوثر ومن لم يقم به وصف لم يجز أن يشتق له من لفظه اسم خلافاً للمعتزلة في تجويزهم ذلك حيث نقوا عن الله تعالى صفاته الذاتية كالعلم والقدرة ووافقوا على أنه عالم قادر من لا لكن قالوا بذاته لا بصفات زائدة عليها ثم قال فان قام به أي بالشيء ما أي وصفه له اسم وجب الاشتقاق لغة من ذلك الاسم لمن قام به الوصف كاشتقاق العالم من العلم لمن قام به معناه أو قام به ما ليس له اسم كأنواع الروائح فأنزل موضع إمامها استغناء عنها بالقياس كذا وكذلك أنواع الآلام لم يجب الاشتقاق لاسمها (كما في لفظه) أي عدد حروفه المقطوعة السبعة (له) أي للاشتقاق (إيما إلى الأقسام المشتقة بالاتفاق) فهي سبعة المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والمفعلة المشبهة وأفعول التفضيل وأفعول التمجيد وصيغ المبالغة • (فائدة) • لا يشتق لفظ عربي من عربي ولا العكس فلا

يصح كون آدم مشتقاً من الأدمه على أنه أجمعي إذ لا يشتق إلا في اللغة الواحدة بعضها من بعض لأن الاشتقاق تاج وتوليد قال ابن السري من اشتق الأجمعي من العربي كان كمن أدهى أن الطير من الحوت قاله في المزهرة ونقل في النجم الثاقب أنهم قد يفرضون اشتقاقه لبيان وزنه وحكمه وفي نسيم الرياض أن الاشتقاق يختص بكلام العرب وفيه أيضاً ما منه وعيسى ليس مشتق من العيسر بمعنى البياض لأنه اسم أجمعي معرب والاشتقاق يختص بكلام العرب انتهى وانظر ما معنى هذا الاختصاص فإن النجم إنما تصرف في الكلام كتصرف العرب وأخذ الذا من أخرى كاشتقاق العربي

• (الرسم الثاني عشر علم المسمان) •

(وكذلك للمعنوي) أي صاحب علم المعاني وهو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال وموضوعه التراكيب العربية ووضعه الشيخ عبد القاهر الجرجاني وحكمه الوجوب الكفائي أو العيني على من انفرد وهو أفضل العلوم الأدبية لأنه به يعلم إيجاز القرآن العظيم وفائدته فهم الخطاب وإنشاء الجواب بحسب المقاصد والأغراض جازياً على قوانين اللغة في التركيب (في ذلك النصف) أي نصف الرسم المحدث عنه أولاً المشار إليه بلام البعد وهو ثلاثة (إشارة إلى ما لنا كيد من الأقسام) فهي ثلاثة واجب وحسن ومختلر لأن المخاطب إن كان خالي الذهن من الحكم والتردد فيه أي ليس عالماً بأن النسبة واقعة أولاً ولا متردداً في ذلك كان التأكيدي محظوراً عند البلغاء فذكر من اللغز لا فائدة فيه حيث ذكر كما إذا كن غير عالم بقيام زيد وأما ولا متردداً فيه فإذا قلت له إن زيداً قائم كان ذلك أغواً لواجب حيث أن تقول له قام زيد من غير بيان بمؤكد كان وإن كان المخاطب متردداً فيه تردد استوي أو براجمية أحد الطرفين أو مرجوحية كان التأكيدي حسناً بمؤكد واحد ولو زاد لم يحسن كعدمه وإن كان المخاطب منكراً للحكم كن واجباً بحسب الإنكار أي بقدره قوة وضعفاً لا عدداً فقد يطلب الإنكار الواحد تأكيدياً مثل لا قوته وللإنكارين ثلاث مثلاً لقوتهما وللثلاث أربع لقوة الثلاث كما في قوله تعالى حكايه عن وصل

عيسى اذ كذبوا في المرة الاولى انا اليكم مرسلون فأكد بان والجملة الاسمية
وفي المرة الثانية ربنا يعلم انا اليكم مرسلون فأكد بالقسم وان واللام واسمية
الجملة لمبالغة المخاطبين في الانكار حيث قالوا اما انتم الابشر مثلنا وما أنزل
الرحمن من شيء ان انتم الا تكذبون قال في التلخيص ويسمى الضرب الاول
ابتداء والثاني طلبا والثالث انكاريا ويسمى اخراج الكلام عليها اخراجا
على مقتضى الظاهر وكثيرا ما يخرج الكلام على خلافه أي خلاف مقتضى
الظاهر فيجعل غير السائل أي كغالي الذهن كالسائل أي المتردد في الحكم
الطالب له اذا قدم اليه أي الى غير السائل ما يلوح بالخبر فيستشرف له
استشراف الطالب المتردد كقوله تعالى ولا تخاطبني في الذين ظلموا فانه كلام
ملقح بجنس الخبر وهو أنهم مستحقون العذاب والشأن أن صاحب الفطنة
اذا سمعه تردد في عين الخبر ودخل حوله الفوم محكوم عليهم بالاغراق
أو بغيره كالاغراق أو الخسف ويجعل غير المنكر كالنكر اذا لاح عليه شيء
من أمارات الانكار فليكن اليه الكلام مؤكدا على طريق الوجوب على
حسب ما سبق كقوله

جاء شقيق عارض رجمه • ان بنى علمك فيهم رماح

أي جاء هذا الرجل المسبي بشقيق واضع رجمه على العرض فهو لا ينكر أن
في بنى رماحنا لكن مجيئه واضع الرمح على العرض من غير التفات وتوبي
امارة أنه يعتقد أن لا رمح فيهم فنزل منزلة المنكر وخوطب بذلك وكذلك
يجعل المنكر كغير المنكر اذا كان معه أي المنكر من الدلائل والشواهد ما ان
تأمله ارتدع عن انكاره كما نقول لمنكر الاسلام - حق من غيرنا كيد
وقوله تعالى لا ريب فيه أي ليس القرآن بمظنة للريب ولا ينبغي ان يرتاب
فيه وهذا مما ينكره كثير من المخاطبين لكن نزل انكارهم منزلة عدمه لما هو
مشاهد لهم من الدلائل الدالة على انه لا ينبغي أن يرتاب فيه (ومع مربع شيء
الرسم) ثلثا الرسم أربعة ومربع كل عدده وحاصل ضربيه في مثله وحاصل
ضرب الاربعة في مثله اربعة عشر واذا كان مع ذلك العدد الذي معك وهو
ثلاثة كان المجموع تسعة عشر وذلك (عدده وكذا ان الاحكام) أي
ما توكل به الاحكام وهو ان المكسورة الهمزة والقسم وفوقها التوكيد والام

الابتداء

الابتداء واسمية الجملة وتكريرها ولو حكاها اما الشرطية وحروف التنبيه
وحروف الزيادة وضمير الفصل وتقديم الفاعل المعنوي لتقوية الحكم والسين
اذا دخلت على فعل محبوب أو مكروه لانها تنفذ الوعد أو الوعيد بمحصل
القول فدخلوها مقتضى لتوكيده وقد اتى لتحقيقه وكان ولكن وانما وليت
ولعل وتكرير النفي قال الشيخ الدسوقي ولم يعتدوا أن المفتوحة لان ما بعدها
في حكم المفرد لكن هذا ابن هشام من مؤكدات النسبة فانظره اه
(وفيها تلخيص) أي في الثلثين المذكورين أي عددهما الذي هو أربعة اشارة
الى اقسام كل من الحقيقة والمجاز العقلين) أي المتسويين الى العقل
لانه الحكم فيها على ما أوضناه في الاظهار الانيقة في شرح الحديقة
والحقيقة العقلية هي اسناد الفعل أو شبهه كاسم الفاعل واسم المفعول
لما هو له عند المتكلم في الظاهر رأى فيما يفهم من ظاهر حاله وذلك بأن
لا ينصب قرينة على أنه غير ما هو له في اعتقاده ومعنى كونه له أن معناه
قائم به ووصفه وحقه ان يستند اليه سواء كان مخلوقا لله تعالى بكن زيد
أو غيره على طريق الكسب كضرب زيد عمر أو سواء كان صادرا عنه
باختياره كضرب أولاد كان فأقسامها أربعة الاول ما يطابق الواقع
والاعتقاد جميعا كقول المؤمن أثبت الله البقل اذا كان المخاطب يعتقد
ايمان المتكلم وأنه يجب الافعال كلها لله وعلم المتكلم بذلك الاعتقاد سواء
كان مخاطب مؤمنا أو كافرا لا يعتقد ما ذكره فان المفهوم من حال المتكلم
في هذه الحالة كون الاسناد أي اسناد الانبياء لله لما هو له الثاني ما يطابق
الاعتقاد فقط كقول الكافر الذي يعتقد نسبة التأسيس الى الربيع أثبت
الربيع البقل اذا كان المخاطب يعلم حاله وأنه يجب الاثبات لغير الله والمتكلم
عالم بذلك الاعتقاد سواء كان المخاطب مؤمنا أو كافرا مثله الثالث ما يطابق
الواقع فقط كقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله وهو أي المعتزلي يخفيها منه خلق
الله الافعال كلها فان قال ذلك لمن يظهر حاله كان الاسناد مجازيا والرابع
ما لا يطابق الواقع ولا الاعتقاد كقولك جاء زيد وانت تعلم أنه لم ينجي دون
المخاطب اذ لو علمه أيضا لما تعين كونه حقيقة بل واز أن يكون المتكلم
قد جعل علم السامع بأنه لم ينجي قرينة على أنه لم يرد ظاهره فلا يكون الاسناد

لع

لح

الى ما هو له عند المتكلم في الظاهر. وأما المجاز العقلي فهو اسناد الفعل
أو معناه الى غير ما هو له أي غير الفاعل في المبنى للفاعل وغير المفعول به
في المبنى. لأنه - ول به سواء كان ذلك الغير غير في الواقع أو عند المتكلم
في الظاهر مع قرينة صارفة عن ان يكون الاسناد الى ما هو له نحو بنى الأمير
المدينة اذ هو أمر والبناء انما فعله وتلك القرينة اما الفظية كما في قوله
ميرنسه قترعا عن قترع • جذب اللبالي أبطنى أو اسرى

• أفناء قبل الله للشعر الملقى •

أي - يزع عن رأسه الشعر مضي - اللبالي المفعول فيها أبطنى الخ اذ قوله أفناء أي
هذا الشعر قبل الله أي امره وارادته الخ دليل على أنه فعل الله وأنه هو
المفنى فيكون الاسناد الى جذب اللبالي بتأويل وامام عنوية كاستحالة قيام
المسند بالمسند اليه مثلا كقولك محبتك جاءت بي اليك لظهور استحالة قيام
النجي بالحببة أو عادة نحو هزم الأمير الجند لاستحالة قيام هزم الجند بالامير
وحده عادة أو صدوره عن الموحد في مثل قوله

أشباب الصغبر وأفنى الكبيش • ركر الغداة ومر العشي

واقسامه أربعة لأن طرفيه وهما المسند اليه والمسند اما حقيقتان نحو
أثبت الربيع البقل فكل من الطرفين مستعمل فيما وضع له ولا مجازا لا
في الاسناد اذ صدر من الموحد واما مجازان نحو أحبا الارض شباب
الزمان فإن المراد بأحبا الارض جميع القوى النامية للنبات وحقيقته
اعطاء الحياة وهي صفة تقتضى الحس والحركة الارادية وكذا المراد
بشباب الزمان زمان ازدياد قواها النامية وحقيقته عبارة عن كون
الحيوان في زمان تكثر حرارته الغريزية قوية مستعلة واما مختلفان
بأن يكون أحد الطرفين حقيقة والآخر مجازا مثال ما اذا كان المسند
حقيقة والمسند اليه مجازا أثبت البقل شباب الزمان ومثال العكس
أحبا الارض الربيع (ومال تقديم المسند أو المسند اليه من مقتضيات)
أي وتلج أيضا الى عدد مقتضيات لتقديم المسند على المسند اليه والعكس
وذلك أمنا اذا تكلمت بكلام مفيد كقولك زيد قائم اشتمل هذا الكلام
على ثلاثة أمور اسناد وهو ضم كلمة الى أخرى بحيث يفيد الحكم بأن

مفهوم احدهما ثابت لمفهوم الاخرى أو منقضى عنه ومسند اليه أي شئ
منسوب اليه الحكم ومسند أي حكم منسوب ففي المثال المذكور
ضم زيد الى قائم بحيث فهم منه ثبوت القيام لزيد هو الاسناد وزيد هو
المسند اليه أي المنسوب اليه ذلك الحكم وهو القيام والقيام هو ذلك
الحكم المسند فالمسند والمسند اليه هما المبتدأ والخبر عند الصوابين
والاصل تقديم المسند اليه وتأخير المسند كما في المثال المذكور وقد يقتضى
الحال ومناسبة المقام العكس لمقامه في نظر البليغ فالمراد بالمقتضيات
الامور المناسبة للحال في نظر البليغ فمقتضيات تقديم المسند أربعة الاول
تخصيصه بالمسند اليه كقوله تعالى لا فيم اغول أي ليس في خور الجنة غول
وهو ما يتبع شرب النهر وجع الراس وثقل الاعضاء أي بخلاف خور
الدياقان فيها غولا وهذا لم يقدم في قوله لا ريب فيه لانه لا يفيد ثبوت لرب
في سائر كتب الله الثاني التبيين من أول الامر على انه أي المسند خبر لانت
اذ انت لا يتقدم على المنعوت كقول حسان مدح النبي صلى الله عليه وسلم
لهم لا منتهى لكارها • وهمته الصغرى أجل من الدهر
لراحة لو أن معار عشرين • على البر كان البرأندى من البحر
حيث لم يقل هم له لحروف توهم أنه له صفة لهم ولا منتهى الخ خبرها وهو
خلاف المقصود وهو اثبات انهم الموصوفة له عليه الصلاة والسلام
لا ثبات الصفة المذكورة لهم لانه حينئذ يكون الكلام موقفاً مدح
همه عليه السلام لا مدحه فانه عبد الحكيم ويلوح لي أنه كالح الوجه لما
نعلم من أن مدح صفة النبي مدح لذلك الشئ وأن جعل هذا المثال من
قبل ما قبله أعني الاختصاص من قبل الثالث التثوية الى ذكر المسند اليه
بأن يكون في المسند المتقدم طول يشوق النفس الى ذكر المسند اليه فيكون
له وقع في النفس كقوله

ثلاثة تشرق الدنيا بهجتها • شمس النبي وأبو اسحق والقمر

الرابع التفاؤل أي معاج الخاطب من أول وهله ما يسر كقوله

سعدت بفترة وجهك الايام • وترتبت يقاتك الاعوام

ومقتضيات تقديم المسند اليه كذلك أربعة والمراد برأده ابتداء أول النطق

• الأول كون ذكره أهم من ذكر المسند أي العناية به أكثر وأهميته أما
لأنه الأصل لأنه محكوم عليه ولا بد من تحققه قبل الحكم فصدق وأن يكون
في الذكر أيضا قدما ولا مقتضى له مدول عنه أي من ذلك الأصل والافتقار
وجدت نكتة من نكات التأخير لا يتم لأن الأصل نكتة ضعيفة فيرجع
غيرها عليهم بما يجزئها وأما يتمكن الخبر في ذهن السامع لأن في المبتدأ
تشويها إليه كقوله

والذي حارت البرية فيه • حيوان مستحدث من جهاد

أي الذي اختلفت البرية في أنه يعاد في الآخرة أو لا ليس بنفساني بل جسماني
ففي قوله حارت تشويق للنفس إلى علم الخبر وأما التججيل المسرة للتفاوت كما
تقول سعد في دارك تريد من اسمه عدة فتقدم المسند إليه لاجل تججيل المسرة
لأصلها اذ هو حاصل بالتأخير أو تججيل المساءة للتطير كما تقول المسحاح
في دار صدقك وأما لا يرام أنه لا يزول عن المساطر أي القلب نحو الحبيب
جاء أو أنه يستلذه لكونه محببا كالكتاب نصح وأما التججيل اظهار تعظيمه
نحو رجل فاضل عندي أو تحقيره نحو رجل جاهل عندك وأما الاختراز عن
أن يحصل في قلب السامع غير المحكوم عليه كقولنا زيد قائم اذ لو قيل قائم
زيد فربما يحيل من أول ردة أن المراد بالقائم غير زيد والفرس نفي ذلك
التحليل الثاني إفاضة التقديم تخصيصه بالأخبار الفعل أي قصره عليه أن
ولي المسند إليه حرف النفي نحو ما تناقلت هذا أي لم أقله مع أنه مقول لغيري
فإن التقديم يفيد نفي القول عن المتكلم ونحوه لغيره على الوجه الذي نفي عنه
من العموم أو الخصوص ولا يلزم نبوته لجميع من سواه لأن التخصيص انما
هو بالنسبة إلى من فهم الخطاب اشتراكا معه أو انفرادا به دونه ولهذا
لا يصح ما تناقلت هذا لا غيري لأن مفهوم ما تناقلت ثبوت فاقية هذا القول
لغير المتكلم ومنطوق لا غيري نفيها عنه وهما متناقضان وكذلك أن لم يل المسند
إليه حرف النفي وان كان قصد الرذيل من زعم انفراد غيره أي غير المسند
إليه بالأخبار المذكور أو مشاركته فيه نحو أنا سمعته في حاجتك إن زعم
انفراد الغير بالسعي أو مشاركته فيه وبقر كد على الأول بنحو لا غيري
وعلى الثاني بنحو وحدي • الثالث تقوى الحكم وتقريره في ذهن السامع

أن كان الفعل متبعا بنحو هو على الجزيل قصد إلى تحقيق أنه يفيد اعطاء
الجزيل كما قد يفيد ذلك التقوى أن كان منقيا نحو أنت لا تكذب فإنه أشد
النفي الكذب من لا تكذب لانه من تكرار الاسناد المفقود في لا تكذب
كما يفيد التخصيص قطعا مع طلقا مثبتا أو منقيا بنفي النفي على منكر أو معرف
على ما ذهب إليه الشيخ عبد القاهر وبما صرح بذلك أنه ان تقدم حرف النفي
على المسند إليه أفاد التقديم التخصيص سواء كان المسند إليه نكرة نحو
ما رجل قال هذا أو معرفة ظاهرة بنحو ما زيد قال هذا أو ضميرا نحو ما تناقلت
هذا وإن لم تقدم حرف النفي بأن لم يكن أصلا وكان تأخر فسارة يفيد
التقديم التخصيص وتارة يفيد التقوى من غير فرق بين نكرة ومعرفة ظاهرة
أو مضمرة • الرابع انطواء مثل وغير أو ما هو بمعناها كما للمائل والمغاير
والشبيه والتظهير إذا استعمل على بدل الكناية في نحو مثلك لا يبخل
وغيرك لا يجود بمعنى أنت لا تبخل وأنت تجود وهذا وإن لم يكن من
موجبات التقديم لكن لم يتفق أن هذه الالفاظ استعملت في الكناية إلا
مقدمة فترت منزلة الواجب حتى لو استعملت بخلافه عند قصد الكناية
بأن قبل لا يبخل مثلا ولا يجود غيرك كان كلاما منبذًا طبعيا (وفي الجمع)
أن جميع الرسم أي حروفه الستة (عدد ما للفعل من الملابسات) المراد
بالفعل ما يشمل ما هو بمعناه كالمصدر واسمى الفاعل والمفعول والصفة المشبهة
وأمم التفضيل والملابسات الأسماء التي يتلبس هو بها ويرتد إليها فهي
كعدد الرسم ستة وأما قول صاحب التخصيص وله ملابسات شتى فعناء
مختلفة وهذه الستة هي الفاعل والمفعول به والمصدر والزمان والمكان
والسبب في لباس الفاعل الحقيقي مصدره منه أو قيامه به والمراد بلباسه
ولو بواسطة الحرف نحو كفى بالله ويلابس المفعول به لوقوعه عليه ولو
بواسطة حرف أيضا بنحو مرتب بزيد ويلابس المصدر بدلالته عليه تضمنيا
وكذا الزمان ويلابس المكان بدلالته عليه التزاما باعتبار أنه لا بد له من محل
يقع فيه ويلابس السبب لحصوله به سواء كان السبب مفعولا أو لا كما في بني
الأمير المدينة وأما المفعول معه والحال والتمييز كجاء الجديش وجاء الراكب
وتصيب العرق فإنه لا بد من إلهام مع قائم أعلى معانيه المقتصودة منها

كالمصاحبة والتقييد والبيان فانها لا تهم فيما اذا رفع الاسم واسند اليه
الفعل ثم ان ملابسته للفاعل الحقيقي وهو ما يقوم به الفعل أى اسناده
اليه اذا كان مبنيا للفاعل حقيقة وكذا اسناده للمفعول به اذا كان مبنيا
له كما تقدم في الحقيقة العقلية واسناده الى غيره مما أى الى غير الفاعل
في المبنى للفاعل وغير المفعول به في المبنى له للملابسة أى ان يكون ذلك
الغير يشابه ما هو له في ملابسة الفعل مجازا كقولهم عيشة راضية في ابني
للفاعل واسند الى المفعول به اذا عيشة مرضية وكقولهم سبيل مقم فيما
بني لافعل واسند للفاعل لان السبيل هو الذي يتم الوادى أى يؤوله
وكقولهم جد جده أى اجتماعه لان حق الجد ان يسند للفاعل الحقيقي
وهو الشخص لا للجد نفسه وكذا ان امره صائم في الزمان أى فيما بيني
للفاعل واسند للزمان ونهر جار فيما بيني للفاعل واسند للمكان لان الشخص
صائم في النهار والماء جار في النهر وكذا بنى الامر المديونة في السبب أى
فيما اسند للسبب الامر والقرينة في جميع ما ذكر الاتصال العقلية الا
في الاخير فالعادية والعلاقة في الكل الملابسة بمعنى مشابهة الفاعل
المجازي للفاعل الحقيقي في تعلق الفعل بكل منهما وان اختلفت جهة التعلق
كما مر فلا بد في الجواز له على من يبين جهة الملابسة بأن يقال العلاقة
ملا بة الفعل لذلك الفاعل المجازي من جهة وقوعه عليه أو فيه أو به كما
قالوا في الجواز اللغوي انه لا يمكن ان يجعل اللزوم أو التعلق علاقة بل فرد منه
لان ذلك قدر مشترك بين جميع أفراد فلا بد ان يبين أنه من أى وجه كما
في المدسوق (وكذا بزيادة ثلاثة على لفظه) أى عدده وهو السبعة فيكون
المجموع عشرة (يعرف مقتضيات ذكر المسند اليه) فالاول كونه
أى الذكر الاصل ولا مقتضى للعدول عنه أى لم يكن هنالك نكتة تقتضى
الحذف في قصد المتكلم والاروعيت بخلاف بقية النكات فان كلامها
بجزءه نكتة والثاني الاحتياط لضعف الاعتماد على القرينة اتماما لها
في نفسها ولا شتبا فيها والثالث التنبيه على غباوة السامع أى المقصود
بالسمع فيقال في جواب ما اذا قال عمرو وعمرو قال كذا والرابع زيادة
الايضاح أى ايضاح المسند اليه لانه اذا دل عليه بالقرائن عند الحذف

فكانه ذكر فاد اصرح به فكانه ذكر ثانيا فيحصل حينئذ زيادة الايضاح
والظاهر التقرير رأى تذييله في ذهن السامع كذلك وعليه ما قوله تعالى
اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون والسادس اظهار تعظيمه
لكون اسمه مما يدل على التعظيم فهو أمير المؤمنين حاضر في جواب
من قال هل حضر أمير المؤمنين والسابع اهايته ليكون اسمه مما يدل على
الاهانة فهو السارق التيم حاضر كذلك والثامن التبريد بذكره فهو النبي
صلى الله عليه وسلم فاقول هذا اتقول في جواب هل قال هذا القول رسول
الله صلى الله عليه وسلم التاسع استلذاذه أى وجدانه لذيله وهو الحبيب
حاضر والعاشر بسط الكلام حيث الاصفاة مطلوب أى في زمان أو
مكان يكون اصفاة السامع فيه مطلوب بالامتكلم ومحبوب بالاعظمة ذلك
السامع فهو قوله تعالى حكاية عن موسى قال هي عصاى أنو كأعلىها فكان
يكفيه أن يقول في الجواب عصا الكنه ذكر المسند اليه لاجل بسط الكلام
في هذا المقام وفي السبع أنه قد يكون الذكر للتحويل أى التحويل كما تقول
أمير المؤمنين يأمر بكذا ثم ردا للمخاطب بذكر الأمير باسم الامارة ليمتنل
الامر وللتعجب أى اظهار العجب من المسند اليه كما تقول صبي قاوم الاسد
والاشهاد في قضية كأن يقال شاهد واقعة عند قصد النقل عنه ما وقع
لصاحب الواقعة هل باع بكذا مثلا فيقول ذلك شاهد الذى قصد النقل
عنه زيد باع كذا بكذا وللتسجيل على السامع أى كتابة الحكم عليه بين يدي
الحاكم حتى لا يكون له سبيل الى الانكار كما اذا قال الحاكم لشاهد واقعة
هل أقر هذا بكذا فيقول شاهد نعم زيد هذا أقر على نفسه بكذا اه
توضيح والمقتضيات الخصوصية ليست مما عتبة بل المدار على الذوق
السلبي فاعده الذوق مقتضيات الخصوصية في ذكر أو حذف عمل به وان لم
يذكره أهل الفن وقد ذكرنا أول الكتاب ان الحصر في مثل ذلك بالنظر
لما دون في كتب الفن بحسب ما تيسر لنا الوقوف عليه ووقع في الاصل
المطبوع عليه المتن هنا وكذا بزيادة واحد الخ والصواب ما هنا (ضعف ضعفه
لتعريفه) أى المسند اليه أى وضعف ضعف هذا العدد الذى هو ستة
فيكون الحاصل أربعة وعشرين لبيان مقتضيات تعريفه أى ابراده

معرفة على الأصل الاول مطلق التعريف بقصد المنكح افادة الخطاب
افادة كاملة كما في المفتاح الثاني التعريف بالاخصار لكون المقام للتكلم
أو الخطاب أو الغيبة كما اذا قيل من أكرم زيدا وكنت أنت المكرم له
فتقول أنا ولا تقول فلان وان كان المكرم له الخطاب قلت أنت وان كان
عمر القائب وكان تقدم له ذكر قلت هو ولا ينبغي أنه لا يشترط بخصوص
التكلم أو الخطاب أو الغيبة الا الضمير فلا يتأني ان الاسم الظاهر يشترط بذلك
الا أنه ليس بمتصافيه وأصل الخطاب أن يكون لمعين واحد أو أكثر وقد يترك
ذلك ويخطب غير المعين ليم كل مخاطب نحو ولتري اذا جهرمون الآية
لا يريد بقوله ولتري مخاطبا معينا قصد الى تفطيع حالهم أي تنهات
حالهم في الظهور ولا هل المشر الى حيث يمتنع خفاؤها فلا يخص بهم اراء
دون آخر واذا كان كذلك فلا يخص بهم هذا الخطاب بمخاطب دون مخاطب
بل كل من يتأني منه الرؤية قد دخل فيه الثالث التعريف بالعلية أي ايراده
علما لاحضاره بعينه بحيث يكون متبعا عن جميع ما عداه في ذهن السامع
ابتداء بامم مختص به نحو قل هو الله أحد فانه أصله الا له حذف الهمزة
وعوض عنها حرف التعريف ثم جعل علما للذات الواجب الوجود الرابع
التعريف بالعلية أي الايمان به علما للتعظيم أو الالهانة كما في الالقاب
الصالحة لذلك أو الكنى المفيدة له نحو ركب على وهرب معاوية وأبو لهب
فمن كذا فلي مشعر بالتعظيم لا خذ من العلو ومعاوية مشعر بالالهانة لانه
مأخوذ من العز وهو صريح الذب وأبو لهب في معنى قولك جهنم اذ معناه
بالنظر للوضع الاول ذات ملازمة للشار ويلزم من ملازمة للشاركونه جهنما
فان الله الحقيقي نار جهنم الخامس ايراده كذلك للاستلزام كقوله
يا الله يا ظيحات القاع قلنا • ليلاي منكن أم ليلى من البشر
فقال أم ليلى ولم يقل أم هي للاستلزام باسمها السادس التبرك به نحو والله
الهادي ومحمد الشفيع عند ذكر الله ورسوله أو التفاؤل والتطير به نحو سعد
في دارك والسفاح في دار صديقك أو التسجيل على السامع أي ضبط الحكم
وكاتبته عليه كالوقال الحاكم لعمر وهل أقرز يد بكذا فبقول زيد أقرز بكذا
أو غير ذلك كالتبعية على غباوة السامع وأنه لا يقههم بالاسم المظهر وكالحث

على الرسم نحو أبو القريسيالك السابع تعريفه بالموصولية أي بإيراده
اسم موصول لعدم علم المخاطب بالاجوال المختصة به سوى الصلة كقولك
الذي كان معنابا لامر رجل عالم الثامن تعريفه بالموصولية أيضا لاستيعاب
التصريح بالاسم الدال على المسند اليه من علم أو غيره وذلك لاشعاره به في
تقع النقرة منه لاستغذاره مثلا نحو البول والفساناقض فيعدل عن ذلك
لقولك الذي يخرج من السيلين ناقض التاسع ايراده كذلك لا تقرير أي
تقرير الغرض المسوق له الكلام نحو وراودته التي هوى في يتهاعن نفسه
فالغرض المذكور هو نزاهة يوسف والمذكور من قوله التي هوى في يتهاعن أدل
عليه من امرأة العزيز أو زليخا لانه اذا كان في يتهاعن تمكن من نيل المراد
منها ولم يفعل كان غاية في النزاهة العاشر ايراده كذلك للتفخيم أي التعظيم
نحو فغشيمهم من اليم ما غشيمهم فان في هذا الابهام من التفخيم ما لا ينبغي
أنه يدل على أنه بلغ من العظم غاية لا تدرك بخلاف ما لو قال ثلثون فامة
مثلا الحادي عشر ايراده كذلك لتبعية الخطاب على الخطاب كقوله
ان الذين تزومهم اخوانكم • يشقى غليل صدورهم أن تصرعوا
أي تهلكوا فبعية من التبعية على خطتهم في هذا الظن ما ليس في قولك ان
القوم الفلاني الثاني عشر ايراده كذلك للاجاء الى وجه بناء الخبر
أي طريقه بأن تأني بالموصول وصلته للاشارة الى أن بناء الخبر عليه من
أي وجه وأي طريق من المدح والذم والثواب والعقاب وغير ذلك كقوله
تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي فانه اشارة الى أن الخبر المبني
عليه أمر من جنس العقاب والاذلال وهو قوله سيدخلون جهنم ثم ان
الاشارة الى وجه بناء الخبر ربما جعلت وسيلة الى التعريف بالتعظيم لانه
أي شأن الخبر نحو

ان الذي معك السماء بنى لنا بيتا دعاة أعز وأطول
أراد الكعبة أو بيت الشرف والمجد في قوله ان الذي معك السماء اعياء
الى أن الخبر المبني عليه أمر من جنس الرفعة والبناء عند من له ذوق سليم ثم
فيه تعريف بتعظيم بناء بيته وذلك بواسطة الصلة بخلاف ما لو قيل ان
الذي بنى بيت زيدا بنى لنا بيتا فانه لا يكون فيه تعريف بتعظيم بيته أي

الشاعر أولشأن غيره نحو أن الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين
أولاهاته لشأنه أولشأن غيره كذلك الثالث عشر تعرفه أي المسند إليه
بإيراده اسم إشارة لتمييزه **ك**مل تمييزا لغرض من الأغراض كان يكون
المقام مقام مدح فإن تمييزه حينئذ تمييزا كاملا أعون على كمال المدح فإن
ذكر الممدوح إذا صاحبه خفاء كان قصورا في الاعتناء بأمره وذلك كقوله
• هذا أبو الصقر فرداني محاسنه • الرابع عشر إيراد ذلك التعريض
بغياوة السامع حتى كأنه لا يدرك غير المحسوس كقوله

أولئك آباءني جثني عنانهم • إذا جعنا بآبائنا جبرير الجاهل

أذلو قال فلان وفلان وفلان آباءني لم يحصل التعريض بغياوة جبرير الجاهل
عشر إرادته كذلك إبان حاله أي المسند إليه في القرب أو البعد أو التوسط
كقوله هذا أو ذاك أو ذلك زيد أذيان أنه إذا كان المشار إليه قريبا
واقضى المقام بيان حاله فإنه يوقى به ذاك وهكذا أمر زائد على أصل المراد
الذي هو الحكم على المسند إليه المذكور فأنك إذا أردت الأخبار عن ذات
بالعلم تحقق هذا الأخبار بأن تقول زيد عالم وبالإشارة بأن تقول هذا
عالم لكن الاتيان بالإشارة يفيد المراد وهو ثبوت العلم لتلك الذات وزيادة
عليه وهو بيان حالها من كونها قريبة والأول هو وظيفة اللغويين والثاني
وظيفة أهل المعاني السادس عشر إرادته كذلك لتمييزه بالقرب لأن من
لوازمه المقاربة بالقرب عبارة عن دنو المرتبة كقوله تعالى حكايه عن أبي
جهل إذ قال مشيرا له صلى الله عليه وسلم أهذا الذي يذكر آلهتكم كأنه
قصة الله يقول أهذا الحقير يذكر آلهتكم العظيمة بنى الألوهية عنها أو تعظيمه
كذلك فإن إشارة القريب كأن تستعمل للاهانة تستعمل لإفادة التعظيم
السابع عشر إرادته كذلك مقرونا بلام البعد لتعظيمه به أو تحقيره كذلك
نظرا إلى أن البعد شأنه العظمة إذ لا ينال بالأيدي أو إلى أن شأنه عدم
الاتفات إليه لعدم مخالطته لنفسه فالأول كقوله ذلك الكتاب لا ريب فيه
فتزل بعد درجته ورفعة محله منزلة بعد المسافة والثاني كما يقال ذلك
اللعين فعل كذا تنزيلا بعد عن ساحة عز الحضور والخطاب بمنزلة بعد
المسافة الثامن عشر إرادته كذلك عند تعقيب المشار إليه بأوصاف أي

إيراد الأوصاف على عقب المشار إليه أي ذكرها اثره للتنبيه على أنه جدير
بإيراد تلك الإشارة من أجلها أي من أجل الأوصاف التي ذكرت بعد
المشار إليه كقوله تعالى أولئك هم على هدى من ربهم أترقبون الذين يؤمنون
بالبقيع الخ فترقب أولئك الذي هو المسند إليه بالإشارة تنبيها على أن المشار
إليهم بما ذكر من الموصوفين جديرون بإيراد بعد أولئك وهو كونهم هم على
هدى بما جلا فآثرين بالفلاح آجلا من أجل اتصافهم بالأوصاف المذكورة
التاسع عشر تعرفه أي المسند إليه بالإشارة إلى معهودين المتكلم
والمخاطب كما إذا قلت جاءني رجل أو رجال فبقا أكرم الرجل أو الرجال ومنه
قوله تعالى وليس الذكر كالاتي أي كالاتي المذكورة في قوله رباني وضعتها
أي العشرة إرادته كذلك للإشارة إلى نفس الحقيقة أي مفهوم المسمى
من غير اعتبار ما صدق عليه من الأفراد **ك**قوله الرجل خير من المرأة
الحادي والعشرون تعرفه بالإضافة إلى شيء من المعارف لأن أي بالإضافة
أخصر طريق إلى احضاره في ذهن السامع بالوصف الذي قصد المتكلم
كقوله هو أي مع الركب العائنين مصعبه أي مهسوبي مبعده ذاهب في
الأرض مع الركب العائنين فهذا أخصر من قوله الذي أهواه أو عيل إليه قاي
والاختصار هنا مطلوب لضيق المقام أذهب في السبح والمحيب على الرجل
• الثاني والعشرون إرادته كذلك لتضمن الإضافة تعظيما لشأن المضاف
إليه أو المضاف أو غيرهما كقوله عبدى حضر تعظيما لأن بأن لك عبدا
وقولك عبد الخليفة ركب تعظيما للعبد بأنه عبد الخليفة وقولك عبد السلطان
عندى تعظيما للمتكلم وهو غير المسند إليه المضاف أو تحقيرا كذلك
فهو ولد الجاهل حاضر أو ضارب زيد حاضر أو ولد الجاهل جليس زيد الثالث
والعشرون إرادته كذلك لأغشاء الإضافة عن تفصيل متعذر نحو اتفق أهل
الحق على كذا أو تعسر نحو أهل البلد فعلوا كذا الرابع والعشرون
إرادته كذلك لأنه يمنع من التفصيل مانع مثل تقديم البعض على بعض
نحو علماء البلد حاضررون هذا ما أورده في التلخيص وشرحه وأشار الشارح
إلى أن هناك أمورا أخر بقوله إلى غير ذلك من الاعتبارات • أي كما
لو كان المقصود التصريح بذلك والإهانة للمسند إليه نحو علماء البلد فعلوا

كذامن الامور القبيحة فان فيه تصريح بما يذمهم بخلاف ما لو قيل فلان
وفلان فعلوا كذا من الامور القبيحة فانه عند التصريح باسمهم العلم لم يكن
هناك تصريح بذمهم والامور عليهم لان الموجب له ومفهومه بالعلم وهو
لا يتأق الا بالاضافة وكاغناء الاضافة عن تفصيل تركه اول بلهجة ككون
التفصيل يقتضي ذما او اهانته او خوقا وان امكن استيفاء التفصيل
كقوله قومي هم وقتلوا امي اخي أي بأمية قومي هم الذين نجعوني يقتل
أخي فلو فصل القوم كان فيه تصريح بذمهم وعدم معايهم وكانوا قدوة
ونفروا عنه (فان نظرت ربيع ذلك) العدد الحاصل بتضعيف الضعف وهو
الاربعة والعشرون وذلك في الحقيقة أصل ما معك من جميع الرسم أعني
الستة (كان كـ) كمية مقتضى تنكيره أي ما يقتضي تنكير المسند اليه من
التكاثرات وهو مفرد مضاف صادق بالستة المشار اليها الاول الافراد أي
قصد فرد مما يقع عليه اسم الجنس نحو وجاء رجل من أقصى المدينة يسمى أي
رجل واحد لا رجلا ولا رجال وهو مؤمن آل فرعون الثاني قصد
النوعية أي كون المقصود بالحكم نوعا من أنواع اسم الجنس المنكر كقوله
تعالى وعلى أبصارهم غشاوة فليس المراد فردا من افراد الغشاوة لانه
لا يقوم بالابصار المتعددة بل نوع من جنس الغشاوة وهو غطاء التعالي عن
الآيات أي تكاف العمى والمراد به الامراض الثالث والرابع التعظيم أو
التحقير أي تعظيم معنى المسند اليه أو تحقيره وأنه بلغ في ارتفاع الشأن أو
الخطاطة ما لا يمكن أن يعرف لعدم الوقوف على عظمه في الاول وعدم
الاعتداده والاتفات اليه في الثاني وقد اجتمعا في قول أبي السمت
له حاجب في كـ كل أمر يشينه • وليس له عن طالب العرف حاجب
أي له مانع عظيم يمنعه من أن يرتكب أمرا قبيحا وإذا طلب منه انسان
عرفا أي معروفا واحدا لم يكن له مانع حقه بفضلا عن التعظيم يمنعه من
الاحسان اليه فهو في غاية الكمال وليس به نقص الخامس والسادس تنكيره
أو توقيفه فانه وان كان الأصل في النكرة الافراد لكن التنكير يشعر بأن
هذا أمر منكر لعدم الاحاطة به وذلك يفيد التنكير فالاول كقوله هم ان له
لا بلا وشاء فان المقام يقتضي ان المراد بلا وغنا كثيرة والثاني كقوله تعالى

ورضوان من الله أكبر أي وقابل من الرضوان أكبر من ذلك كله أي محاد كـ
قبله من الجنة ونعيمها لان لذة النفس بشرف كونها مرضية عند الملك
العظيم أكبر من كل لذة ولو كان ذلك قليل المتعلق أولان كل ما هو من ثمراته
قال السعد والفرق بين التعظيم والتكثير أن التعظيم بحسب ارتفاع الشأن
وعلو الطبقة والتكثير باعتبار الكميات والمقادير تحقيقا كما في الاصل
أو تقديرا كما في الرضوان وكذا التحقير والتقليل اه (أو سدس) أي
أو نظرت سدس ضعف الضعف الذي هو الاربعة والعشرون وذلك أربعة
(كان) ذلك النظر (لها) أي اشارة (لعدد دواهي توصيفه) أي المسند
اليه أي ذكر وصفه فلا قول كون الوصف مبينا له أي للمسند اليه كاشفا
عن معناه كقولك الجسم الطويل العريض العميق يحتاج الى فراغ فان
هذه الاوصاف مما يوضح الجسم والثاني كون الوصف مخصصا له أي مقلا
اشترائه أو رافعا حقاقه والمراد بالاشتراك هنا الاشتراك المعنوي والمشارك
المعنوي ما وضع لعمى واحد مشترك بين افراد كرجل فانه موضوع للذكر
البالغ من بني آدم يشترك فيه التاجر والكاتب وغيرهما فاذا قلت رجل تاجر
عندنا فالتاجر قليل الاشتراك في رجل والمراد برفع الاحتمال رفع الاحتمال
الواقع فيه اذا كان معرفة أي الاحتمال الذي يقتضيه الاشتراك اللفظي
والمشارك اللفظي ما وضع لمعنيين فأكثر بأوضاع متعددة كزيد فانه وضع
للشخص التاجر والفقيه مثلا فذمته بقولك التاجر رافع لاحتمال الفقيه
فالتخصيص يدخل المعارف والتكررات فانه فردان تقليل الاشتراك ورفع
الاحتمال وهذا عند البيانين بخلاف التحوين فالتخصيص عندهم تقليل
الاشتراك في التكررات فقط وأما رفع الاحتمال في المعارف فيقال له توضيح
للتخصيص والثالث كون الوصف مضافا أو ذما نحو جاءني زيد العالم أو
الجاهل اذا تعين الموصوف قبل ذكره اما لكون الخطاب يعرفه بعينه قبل
ذكر الوصف أو لكونه لا يشركه في ذلك الاسم غيره والا كان الظاهر من
الوصف التخصيص لا المدح أو الذم والرابع كونه مؤكدا أي مقرر للمسند
اليه وذلك فيما اذا كان أي المسند اليه متضمنا لمعنى ذلك الوصف فيكون ذلك
الوصف مؤكدا ومقرر له نحو أكرم الدابر كان يوما عظيما فان لفظ الامس

عما يدل على الدور أي المضي فوصفه بالدائرتا كيد وانما يكون الوصف
بمثل ما ذكر من البلاغة اذا كان لامر اقتضاء المقام كان كان الامر الواقع
في الامر مما يبرهن فيكون الغرض من التأكيد التأسف على ذلك الوصف
أعني الدور والمضي وتضمن بقائه أو عما يكدر فيكون الغرض من ذكره
الإشارة إلى الفرح بدورته وضمه كذا نقل عن الشيخ الحنفى قال السبيل
وقد يكون الوصف لبيان المقصود وتفسيره كقولنا تعالى وما من دابة في
الارض ولا طائر يطير فيها الا له آية من آياتنا لعلهم يرجعون
الجنس لبيان ان القصص منهم ما إلى الجنس دون الفرد وبهذا الاعتبار أفاد
هذا الوصف زيادة التعميم والاحاطة اه أي وان كان أصل التعميم
والاحاطة حاصل من وقوع النكرة في سياق النفي مقرونة بمن هذا ووقع هنا
في الأصل الذي طبع منه المتن ما يعلق باعتبار عدد الرسم زيادة ونقصا
مانعه وكذا زيادة واحد على لفظه يعرف عدده مقتضيات ذكر المسند اليه
أو تعريفه فان نقص ربع ذلك كان الباقي كية مقتضى تنكيره أو سدسه
كان لحداده في توصفه والصواب ما سطرهنا (وفي عشر آخره) أي الاسم
أي آخر حروفه وهو اللام والمراد عشر عددها الجمل وذلك ثلاثة (تليح
لما لا قصر من الاقسام) وهي قصر الافراد وقصر القلب وقصر التعيين
والقصر في الاصطلاح تخصيص بشئ بطريق مخصوص وهو حقيقي
وغير حقيقي لان تخصيص الشئ بالشئ اما أن يكون بحسب الحقيقة وفي
نفس الامر بأن لا يتجاوز الى غيره أصلا وهو الحقيق فان تخصيص ضد
المشارك وهذا المعنى هو الذي يشافى المشاركة فناسب أن يسمى قصرا
حقيقا وذلك كقولنا ما خاتم الانبياء والرسل الا محمد صلى الله عليه وسلم فقد
قصرت ختمها على محمد ونعتيته عن كل ما عداه واما أن يكون بحسب الإضافة
الحاشي آخر بأن لا يتجاوز الى ذلك الشئ وان تجاوز الى غيره في الجملة فهو
اضافي كقولنا ما زيد الا قائم بمعنى انه لا يتجاوز القيام الى القعود لا بمعنى انه
لا يتجاوز الى صفة أخرى أصلا ولا كان حقيقيا وكل من الحقيق والاضافي
نوعان قصر الموصوف على الصفة أي المعنى القائم بالغير وهو أن لا يتجاوز
للموصوف تلك الصفة الى صفة أخرى وان جاز أن تكون الموصوف آخر

نحو ما زيد الا قائم فقد قصرت زيدا على القيام ولم يتجاوز القعود ويصح
أن تكون تلك الصفة وهي القيام لموصوف آخر وقصر صفة على موصوف
وهو أن لا يتجاوز تلك الصفة ذلك الموصوف الى موصوف آخر وان جاز أن
يكون لذلك الموصوف صفات أخرى نحو ما قائم الا زيد فقد قصرت القيام على
زيد بحيث لا يتجاوز الى غيره وان كان زيد متصف بصفات أخرى كالاكل
والشرب والاول أي قصر الموصوف على الصفة من الحقيق لا يكاد يوجد
لنعترا لاحاطة بصفات الشئ والثاني كثير نحو ما في الدار الا زيد وقد قصد
به المساغة لعدم الاعتداد بغير المذكور كما يقصد في المثال المذكور أن
جميع من في الدار من عدا زيدا في حكم العدم فيكون قصرا حقيقيا
اذ عانيا فالجاءل أن القصر الحقيق أربعة أنواع قصر موصوف على
صفة أو بالعكس وكل منهما اما حقيق غير ادعائي أو ادعائي وأما الاضافي
فأقسامه ستة قصر موصوف على صفة أو بالعكس وكل منهما اما قصر افراد
أو قلب أو تعيين فالاول وهو قصر الموصوف على الصفة تخصيص أمر
بصفة دون أخرى أو مكانها والثاني أي قصر الصفة على الموصوف تخصيص
صفة بأمر دون آخر أو مكانه فكل منهما غير بان الاول القصص بشئ
دون شئ والثاني القصص بشئ مكان شئ والثالث بالاول من ضربي
كل منهما من يعتقد الشركة أي شركة صفتين في موصوف واحد في
قصر الموصوف على الصفة وشركة موصوفين في صفة واحدة في قصر الصفة
على الموصوف فالخاطب بقولنا ما زيد الا كاتب من يعتقد انصافه بالشعر
والكتابة وبقولنا ما كاتب الا زيد من يعتقد اشتر الزيد وعروق الكتابة
وهذا هو قصر الافراد لقطع الشركة التي اعتقدنا الخطاب والخطاب
بالثاني أعني القصص بشئ مكان شئ من ضربي كل من القصر من يعتقد
العكس أي عكس الحكم الذي أثبتته المتكلم غالب الخطاب بقولنا ما زيد
الا قائم من يعتقد انصافه بالقعود دون القيام وبقولنا ما شاعر الا زيد من
اعتقد أن الشاعر عمر ولا زيد وهذا هو قصر القلب لقلب حكم الخطاب
وان تساوى عنده الامر ان أعني الانصاف بالصفة المذكورة وغيرها في
قصر الموصوف وانصاف الامر المذكور وغيره بالصفة في قصر الصفة حتى

يكون المخاطب بقولنا ما زيد الاقام من يعتقد اتمافه بالقيام أو القعود من غير علم بالتعيين وبقولنا ما شاعر الا زيد من يعتقد أن الشاعر زيد أو عمرو من غير أن يعلم على التعيين فذلك قصر التعيين لتعيينه ما هو غيره من عند المخاطب فهذه ستة الاضاف اذ اضممت الاربعة الحقيقى تكون الاقسام عشرة وتفصيلها على هذا الموال أولى وان روى أن في الاقتصار منافي المتن على الثلاثة تقصيرا وان كان يمكن ادراج ما عدا الثلاثة فيها بوجه آخر على أن ذلك الاقتصار لمن أصبح منى بآءه في هذا الامر قصيرا فلا مأخذ (فان أضفت طريقه) أى القصر أى عدد الاسباب التى تضيد سواها كان حقيقيا أو غيره وهى بحسب ما قصره صاحب التلخيص على باب اربعة قال عبد الحكيم انما اقتصرا المستف على هذه الاربعة في هذا الباب اما لان القصر الاصطلاحي هو ما كان به هذه الاربعة وما كان بغيرها كضمير الفصل وتعريف المسند أو المسند اليه ونحو لفظ المخصوص فليس باصطلاحي وان كان قصرا بالمعنى اللغوي أو أن القصر بضمير الفصل وتعريف المسند أو المسند اليه داخل في القصر الاصطلاحي بأن يكون عبارة عن التخصيص بأحد الطرق السبعة وعلى كل فالخصيص بصرح لفظ المخصوص والتأكيديس داخلا في القصر الاصطلاحي اه باختصار وهذه الاربعة أولها العطف بلا وبل كقولك في قصر الموصوف على الصفة افراد ازيد شاعرا لا كاتب أو ما زيد كاتبا بل شاعر وقابا زيد قائم لا قاعد أو ما زيد قائما بل قاعد وفي قصر الصفة على الموصوف افراد او قلبا زيد شاعرا لا عمرا أو ما زيد شاعرا بل زيد وما صلح مثلا للافراد والقلب في قصرى الموصوف والصفة يصلح مثلا لقصر التعيين الثانى التثنية والاستثناء بآى أداة من أدواتها كليسا وما وان والا واحدى اخواتها كقولك في قصره افراد ما زيد الشاعر وقلبا ما زيد الاقام وفي قصرها افراد او قلبا ما شاعر الا زيد والكل يصلح مثلا للتعيين والتفاوت انما هو بحسب اعتقاد المخاطب وعدم اعتقاده فان اعتقد الاشتراك فافرادا والعكس فقلب أو لم يعتقد شيئا فتعين الثالث انما كقولك في قصره افراد انما زيد كاتب وقلبا انما زيد قائم وفي قصرها افراد او قلبا انما قائم زيد وانما أفادت انما القصر لضمها معنى ما والا لتعين

هما في افادة الحصر أي بقول النحاة انما لا ثبات ما يذكرك بعدد ونفى ما سواه وغير ذلك الرابع تقديم ماحقه التأخير كتقديم الخبر على المبتدأ والمفعولات على الفعل كقولك في قصر الموصوف نيمى أنا افرادا أو قلبا أو تعيينا بحسب اعتقاد المخاطب فان كان المخاطب يرددك بين قيس ونعيم فتعيين وان كان ينفك عن نعيم ويلحقك بقيس فقلب وان كان يعتقد أنك نيمى وقيسى من جهتين كالاب والام أو الحقيقية والحلقية أى المنسوبة للخلق فافراد وفي قصرها أنا كقبت مهمك كذلك فتقديم أنا عن الفاعلية المعنوية أو جب حصر كفاية المهم في التكلم فان اعتقد المخاطب كفاية التكلم مع غيره كان افرادا وكفاية لغير فقط كان قلبا وتردد كان تعيينا واعلم أن القصر كما يقع بين المبتدأ والخبر يقع بين الفعل والفاعل بحيث يكون الفعل مقصورا على الفاعل من قبيل قصر المصفة على الموصوف نحو ما قام الا زيد وأما عكسه وهو حصر الفاعل في الفعل فلا يمكن لان المحصر فيه يجب تأخيره على ما يأتي والفعل لا يؤخر عن الفاعل مادام فاعلا فان خرج عن الفاعلية وجع الامر بقصر المبتدأ على الخبر ويقع أيضا بين الفاعل والمفعول بحيث يكون الفاعل مقصورا على المفعول وبالعكس فالأول نحو ما ضرب زيد الا عمرا والثانى نحو ما ضرب عمرا الا زيد وبين المفعولين كذلك نحو ما أعطيت زيد الا درهما وما أعطيت درهما الا زيد وغير ذلك من متعلقات الفعل الا المصدر المؤكد فلا يقع القصر بينه وبين الفعل اجماعا فلا تقول ما ضربت الا ضربا وأما قوله ان تطلق الاظنا فعناء الاظنا ضمه فافهم مصدر نوعي والقصر في الاستثناء يؤخر المقصور عليه فيه مع أداة الاستثناء سوا كانت الأ أو غيرها بأن يكون المقصور مقدما على الاداة وهى مقدمة على المقصور عليه فلو أراد بقصر المفعول على الفاعل قيل ما ضرب عمرا الا زيد أو قصر الفاعل على المفعول قيل ما ضرب زيد الا عمرا وهذا قياس البواقي ويكون حقيقيا وغير حقيقى افرادا وقلبا وتعيينا ولا يفتى اعتبار ذلك وجاز على قلة تقديم ما أى المقصور عليه وأداة الاستثناء على المقصور وهو أن يلى المقصور عليه الاداة نحو ما ضرب الا عمرا زيد في قصر الفاعل على المفعول وما ضرب الا زيد عمرا في قصر المفعول على الفاعل وانما كان ذلك

قليل الاستلزامه قصر الصفة قبل تمامها لأن الصفة المقصورة على الفاعل
مثلا هي الفعل الواقع على المفعول لا معلق الفعل فلا يتم المقصور قبل ذكر
المفعول فلا يحسن قصره فاذا قلت ما ضرب زيد الامر او حصل على أن المعنى
ما مضروب زيد الامر و لم لو قدم المقصور عليه وقبل ما ضرب الامر زيد
قصر الصفة وهي الضرب قبل تمامها اذ تمامها بذكر الفاعل وعلى هذا نفس
ولم يمتنع ذلك نظر الى أنهم في حكم التام باعتبار ذكر المتعلق في الآخر
وفي انما يؤخر المقصور عليه نقول انما ضرب زيد عمر افيكون ما آخر من
فاعل أو مفعول بمنزلة الواقع بعد الافكون هو المقصور عليه ولا يجوز
تقديمه أي المقصور عليه بانما للالباس كما اذا قلنا في انما ضرب زيد عمر انما
ضرب عمر ازيد فيكون زيد هو المحصور فيه وهو عكس للمعنى المراد لأن
المقصود حصر ضرب زيد في عمره وتقديم عمره ويقتضي حصر مضروب في عمره
في زيد بخلاف الثاني والاستثناء فانه لا الباس فيه اذ المقصور عليه هو
المذكور بعد الاسماء قدم أو أخر وهما ليس الا مذكور في اللفظ بل
متضمنان مثل الا في افادة قصر الموصوف على الصفة والعكس مطلقا
وفي امتناع مجامعة لا العاطفة لفظ غير فلا يصح ما زيد غير شاعر لا كاتب
ولا ما شاعر غير زيد لا عمر ولا ن شرط المنقح بل لأن لا يكون متفيا قها بغيرها
(لغيره) متعلق بأضفت أي امدد عشرها الجملي وذلك سبعة والطرق
المتقدمة أربعة فال حاصل أحد عشر (أو ما) أي أشار بمجموع ذلك (الى
عدد صيغ الاستفهام) أي الالفاظ الموضوعه اذ هي كهذا العدد أحد
عشر الهمزة وهل وما ومن وأي وكف وأين وأنى ومنى وأيان كما في
التخصيص فاما الهمزة فهي لطلب التصديق أي الاذعان لوقوع نسبة تامة
بين الشئين بمعنى ادراك موافقتها لما في الواقع أو عدم موافقتها وذلك
كقولك أقام زيد وأزيد قائم فقد تصورتي القيام وزيد والنسبة بينهما
وسأت عن وقوع النسبة بينهما هل هو محقق خارجا ولا فاذا قبل قام حصل
التصديق أو لطلب التصور أي ادراك غير وقوع النسبة أو لا وقوعها
وذلك كما ادراك الموضوع والمحمول والنسبة التي هي مورد الايجاب
والطلب كقولك أدب في الاناء أم عسل عالم يحصل شي في الاناء طالبا

لتعيينه وقولك أفي الخياصة دبس أم في الزق عالم يكون دبس في واحد
منهما طالبا لتعيين ذلك والمسؤل عنه بها هو ما يليها أي تصور ما يليها أو
التصديق به كالفعل في أضربت زيدا اذا كان الشك في نفس الفعل من
حيث صدوره من المخاطب وأردت أن تعلم وجوده وصك الفاعل في أنت
ضربت اذا كان الشك في الضارب والمفعول في أزيد اضربت اذا كان
الشك في المضروب وكذا سائر الممولات نحو أفي الدار صليت وأيوم الجمعة
سرت وأتأديا ضربت وأرا بكاجئت ونحو ذلك وهل لطلب التصديق أي
أصله وهو مطلق ادراك وقوع النسبة أو لا وقوعها نحو هل قام زيد وهل
عمر وقاعد اذا كان المطلوب حصول التصديق بثبوت القيام زيد والقعود
اعمر ولا يطلب بها التصور فلا يقال هل زيد قام أم عمره وتخصص أي هل
المضارع بالاستقبال أي تخلصه لذلك بعد أن كان محتملا وللحال لأن
حصول الامر المستقيم عنه يجب أن يكون استقباليا اذ لا يستقيم من
الواقع في الحال حال شهوده الا أن يكون على وجه آخر وهذا التخصيص
بحكم الوضع لا بالقرائن فلا يصح أن تستعمل فيما يراد به الحال كما في قولك
هل تضرب زيدا وهو أخوك أي والحال أنه أخ لك في الحال واذا كانت
الاخوة حالية وهي قيد في الفعل أفادت ارادة الحال في الفعل فيكون
متافيا لقادهل مع المضارع وهو الاستقبال بخلاف أن تضرب زيدا وهو
أخوك فيصح لأن الهمزة تصلح لانكار الفعل الواقع في الحال لانها ليست
مخصصة للمضارع بالاستقبال ولا اختصاص طلب التصديق بهل وعدم
مجيئها لغيره وتخصيصها المضارع بالاستقبال كان لها مزيد اختصاص
بموالاته ما زمانه أظهر من غيره وهو الفعل فان الزمان جزء من مفهومه
ودلالة الكل على جزئه أظهر من دلالة على لازمه والاسم انما يدل عليه
بسبب عروض الزمان له أي لذلك الاسم بأن كان وصفا كائنا ضارب الآن
أو غدا فاسم الفاعل مثلا موضوع لذات قام بها الحدث ومن لوازم الحدث
زمان يقع فيه فدلالته على الزمان عارضة بخلاف الفعل فانه من حيث هو
يفعل لا يتفك عن الزمان بحسب الوضع ولا كونها لها مزيد اختصاص بالفعل
كان قوله تعالى فهل أنتم شاكرون أدل على طلب الشكر من فهل تشكرون

وفهل أنتم تشكرون لأن أبراز ما يستجد في معرض الثابت أدل على كمال
العناية بمحصله من إبقائه على أصله الذي هو إبراز في صورة التجدد
وهي الجملة الفعلية والاسمية التي خبرها فعل كافي هل تشكرون وفهل أنتم
تشكرون لأن هل في هل تشكرون وهل أنتم تشكرون على أصلها السكوني
داخلة على الفعل تحققة في الأول وتقدير في الثاني وبقية الفاظ
الاستفهام اطلب التصور فقط لكن تختلف من جهة أن المطلوب بكل منها
تصور شيء آخر فأما ما في طلبها شرح الاسم أي الكشف عن معناه وبيان
مفهومه الذي وضع له في اللغة أو الاصطلاح أو شرح ماهية المسمى أي
الماهية الموجودة الثابتة في نفس الامر التي بها يتحقق أفراد الشيء فالأول
كما إذا سمعت اقضوا لم تنهم معناه فالتقول ما هو طالبا أن يعين للمدلول
القوى أو الاصطلاح كما تقول ما العنقاء والمراد بالاسم هنا ما قابل المسمى
فيشمل الفعل والحرف وحق الجواب عن هذا أن يكون بلفظ مفرد أشهر عند
السامع منسوا كان مرادف له أولا كافي ياسين قال كما يقال في جواب
ما العنقاء طائرو في جواب ما العقار خرا اه وعم بن قاسم أيضا قوله سوا
كان من هذه اللغة التي سأل بها السائل أم لا والثاني كما تقول ما الحركة أي
ما حقيقة مسمى هذا اللفظ أي ذاتياته التي يجاب بها وحق الجواب عن
هذا أراد ذاتياته من جنس وفصل بأن يقال هنا هي حصول الجرم
حصولا أوليا في الميز الثاني ويقال في جواب ما الإنسان حيوان ناطق
ولذلك لما سأل فرعون موسى عن حقيقة الله تعالى بقوله وما رب العالمين
أجابه موسى بذكر بعض خواصه وصفاته تعالى حيث قال رب السموات
المخفيها على أن حقيقة تعالى لا تعلم إلا بكرا الفصول المقومة لها
ولا مقوم لها إذا لا تركيب فيها ولما لم يتنبه فرعون لذلك بل عذ جوابه غير
مطابق قال لمن حوله ألا تستمعون يعني أنا سألته عن حقيقة فأجابني
بصفاته قال ياسين وهل يؤخذ من كلامهم أن كل بسيط لا يسأل عن حقيقة
اه والظاهر أنه كذلك أفاده الشيخ السوفى وأما من يطلب بها العارض
المشخص لدى العلم أي الوصف الذي يعرض له فيفسد تشخصه وتعيينه
كقولك من في الدار فيجاب بزيد ونحوه مما يفسد تشخصه ومعنى كون العلية

عارضة للذات أنها خارجة عن ماهيتها أو أنها متعلقة بها لا لثباتها عليها
وقال السكاكي يسأل بها عن الجنس أي من ذوى العلم أو غيرهم تقول
ما عندك أي أي جنس من أجناس الأشياء عندك وجوابه كتاب ونحوه
ويدخل في السؤال عن الجنس السؤال عن الماهية والحقيقة فنحو ما الكلمة
أي أي جنس من أجناس اللفاظ هي أي أي نوع من أنواعها وكذا
السؤال عن الوصف تقول ما زيد وجوابه الكريم ونحوه ويسأل بمن
عن الجنس من ذوى العلم تقول من جيزيل أي أبشره وأم ملك أم جنى قال
السعد وفيه تقرر أي فيما قاله السكاكي بالنظر للثنى الثاني وهو جعل من
للسؤال عن الجنس فلا تلم وروده في اللغة لذلك فالصواب ما مر من أنها
للسؤال عن العارض وأجاب بعضهم بأن مراده أنها قد تخرج عن
حقيقتها فيستفهم بها عن الصفات كافي ياسين وأما أي فيسأل بها عما يميز
أحد المتشاركين في أمر يعبرهما نحو أي الرجلين خير وأيكما يثني بعرضها
فالرجلان اشتركا في الرجولية وهو أمر يعبرهما والذي يميز أحدهما هو
الوصف الذي يذكركه المحبب والانس والجن اشتركا في كون كل منهم من جنس
سليمان ومنقاد لأمره والمميز لا أحدهما ما يجاب به وأما كيف فيسأل بها عن
الحال أي الصفة التي عليها الشيء كالصفة والمرض والركوب والمشى وغيرها
فيقال كيف زيد أو كيف وجدت زيد أي على أي حال وجدته فيقال
صحيح أو مريض ويقال كيف جاء زيد فيقال راكبا أو ماشيا وأما أين فيسأل
بها عن المكان فيقال أين جلست بالامس مثلا وجوابه أمام الأمير ونحوه
أين زيد وجوابه في الدار أو في المسجد وأما متى فيسأل بها عن الزمان
ماضي كان أو مستقبلا أو حالا فيقال في الماضي متى جئت والجواب مصرا
أو ونحوه ويقال في المستقبل متى تأتي فيقال بعد شهر ويقال في الحال متى
قدم زيد فيقال الآن وأما أيان فيسأل بها عن الزمان المستقبل فيقال
أيان يفر هذا الغرس فيقال بعد سنة مثلا ويقال أيان تأتي فيقال بعد غد
ولو وقع بعدها اسم نحو أيان مر ساعدا لأن المراد أيان الزمان الذي ترسى
وتستقر فيه هل هو زمان قريب أو بعيد خلافا لابن مالك إذا قال لا تكون
المستقبل إذا أولها الفعل اه وتستعمل لتفخيم مثل يسأل أيان

يوم القيامة قبل وغيره فيقال أيا من تناسم وقيل محتصة بالامور العظام فلا
يقال ما ذكره وأما أني فتستعمل تارة بمعنى كيف ويجب أن يكون بعدها
فعل بخلاف كيف نحو فأوحى إليكم أني شئتم أي على أي حال ومن أي
شيء أردتم وكقوله أني يحيى هذه الله ولم يحيى أني زيد بمعنى كيف هو وتارة
أخرى بمعنى من أين نحو أني لك هذا أي من أين لك هذا الرزق الاتي في كل
يوم وهذه لا يجب أن يكون بعدها فعل ثم اعلم أن الفاظ الاستفهام هذه
كثيرا ما تستعمل في غير الاستفهام مما يناسب المقام بحسب القرائن
كالامة بطاء نحو كم دعوتك والتعجب نحو مالي لا أرى الهدى لانه كان
لا يغيب عن سليمان الا باذنه فلما لم يبصره مكانه تعجب من حال نفسه في عدم
ابصاره اياه أي في وقت عدم ابصاره فالمراد بحال نفسه الحالة التي قامت
به وقت عدم رؤية الهدى مع حضوره بحسب ظنه أو لا فكانت ميبا
لعدم الرؤية وتلك الحالة اما غفلة بصره أو مرض عيذه أو نحو ذلك وليس
مراد سليمان الاستفهام عن حال نفسه اذ لا معنى لاستفهام العاقل عن
حال نفسه وكالتنبه على الضلال نحو فأين تذهبون والوعيد كقولك لمن
أساء الادب ألم أأدب فلانا اذا علم أنك أدبته فيفهم معنى الوعيد والتوبيخ
والتقرير بشرط أن يذكرك بعد الهمزة بما يحمل الخطاب على الاقرار بعد لوله كما
تقول أضربت زيد اذا أردت أن تحمله على الاقرار بالفعل لغرض من
الاغراض مع علمك بأنه ضربه وكقولك أنت ضربت اذا أردت أن تحمله
على الاقرار بالفعل أو زيد اضربت اذا أردت الاقرار بالفعل وعلى هذا
القياس وللا تكرر كذلك بابل المتكرر الهمزة كالفعل في قوله
• أتقتلني والمشرق • ضاجي • والقاعل في قوله أهم يسمون رجعت ربك
والمفعول في قوله أغبر الله تدعون وللهكم نحو أصواتك تأمر لك أن تترك
ما يعبد أبائنا وذلك ان شعبياء عليه السلام كان كثيرا الملوات وكان قومه اذا
رأوه يصلي نضاحا وكوا قصدوا يقولهم أصواتك تأمر لك الخ الضريفة
لاحقيقة الاستفهام والتصغير نحو من هذا الضيق لانه مع انك تعرفه
ولتهويل بقرامة ابن عباس من فرعون انه كان عالما من المسرفين يفتح ميم
من ورفع فرعون على أنه مبتدأ ومن الاستفهامية خبره فانه لا معنى لحقيقة

الاستفهام فيها بل المراد انه لما وصف الله العذاب بالشدة والفظاعة زادهم
تهويل بقوله من فرعون أي هل تعرفون من هو في قرط عتوة وشدة شكيمته
فما ظنكم بعذاب يكون المعذب به مثله ولذا قال انه كان عالما من المسرفين
زيادة لتعريف حاله وتهويل عذابه والاستبعاد فهو أني أهم الذكرى فانه
لا يجوز حمله على حقيقة الاستفهام بل المراد استبعاد أن يكون لهم الذكرى
بقربنة قوله وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه أي كيف يذكرون ويتعظون
ويوفون بما وعده من الايمان عند كشف العذاب عنهم وقد جاءهم
ما هو أعظم وأدخل في وجوب الاذكار من كشف الدخان وهو ما ظهر على
يدرسول الله صلى الله عليه وسلم من الآيات والبيانات من الكتاب المجز وغيره
فلم يذكروا وأعرضوا والله أعلم

(الاسم الثالث عشر علم البيان)

وهو علم بأصول يعرف به اراد المعنى الواحد بطرق مختلفة الواضح في
الدلالة على ذلك المعنى يعني بعضها وضع من بعض وذلك كما اذا أردت أن
تعبّر عن كرم زيد فتقول زيد حاتم وزيد كحاتم وزيد كثير الرماح وزيد جبان
الكلب فهذه طرق بعضها وهو زيد كحاتم وزيد حاتم أو وضع مما بعده في ذلك
والا قول أوضح من الثاني وواضعه الشيخ عبد القاهر الجرجاني وموضوعه
التراكيب العربية وحكمه الوجوب الكفائي عند التعدد والعين عند
عدمه وفائدته التمكن من مخاطبة أهل اللسان بذلك اما بطريق التمثيل
أو الكتابة أو غيرهما (وفي بياض أوله) أي مبسوط الحرف الاقل من الاسم
وهو الالف ومبسوطه كتابة عن حروف اسمه وهو ألف وذلك ثلاثة حروف
فالمراد عدده وهو الثلاثة (البيان) أي صاحب علم البيان (بيان لطرق
البيان) الثلاثة التي هي الجاز والكتابة والتنبيه اذ الكلام ينقسم الى أربعة
اقسام حقيقة وهو ما يستعمل في معناه الاصل الذي وضعته العرب له
كاستعمال الالف في الحيوان المقترن المعروف لافي الرجل الشجاع
واستعمال الجار في الحيوان المعروف لافي البليد من الناس وتنقسم الى
لغوية وعرفية وشرعية قد فصلنا جبهها في الحديقة وشرحها • وبما زو هو
ما يستعمل في غير معناه الاصل لتسمية بينه وبين المعنى الاصل مع قرينة

تضع من ارادته كما يستعمل الاسد في الرجل الشجاع لمناسبة القوة
والجرأة واستعمال الحمار في الرجل البليد لمناسبة البلادة وهكذا
والكتابة وهي ما يطلق من الكلام ويراد به لازم مناه كما تقول زيد
كثير الرماد وتريد به أنه كرم وذلك أن كثرة الرماد يلزمها كثرة الطبخ ويلزم
من ذلك كثرة الاكالة وكذلك كرم وكقوله تعالى في حق مريم وابنها
كانا باكلان الطعام كتابة عما يلزم ذلك من البول والغائط والغرض الرتبة على
من زعم الوهيتهما والاله حقيقة لا يبول ولا يتغوط وتثبيته وهو الدلالة
على مشاركة امرأته في شيء من الاشياء بالكاف ونحوها كزيد كالبدور
أو مثل البحر فقد دل هذا الكلام على مشاركة زيد للبدور في الحسن
وللبحر في كثرة النفع بواسطة الكاف ومثل الحقيقة ليست من طرق البيان
كأذكره علماء لما ذكره مما يجتنبه في الاثر والافنية في شرح الحقيقة
بما يؤدى الى جعلها من طرقه أو يكاد وانحصرت طرقه في الاقسام
الثلاثة الباقية أعني الجواز والكتابة والتثبيته وسأقي الكلام على الاول
والثاني وأما التثبيته فهو في الاصطلاح الدلالة على مشاركة امرأته
في معنى بحيث لا يكون على وجه الاستعارة وأركانها أربعة طرفاه
أي المنسب والمنسب به ووجهه وأدانه فطرفاه في مثل قولك زيد كالبدور هما
زيد والبدور هما أما أن يكونا حسيين أي يدركان باحدى الحواس كاللمس
والورد في المبصرات اذا قلت خذ كالورد والصوت الضعيف والهمس
أي الصوت الخفي جذا في المجموعات اذا قلت مونه كالهمس والنكمة
أي رائحة الفم والعنبر في المشعومات اذا قلت نكهته كالعنبر والريق
والحر في المذوقات اذا قلت ريقه كاللحم والجلد الناعم والحرير في الملموسات
اذا قلت جلده كالحرير وأما أن يكونا عقليين أي يدركان بالعقل لا بالحواس
كالعلم والحياة في قولك العلم كالحياة أي في الادراك وأما أن يكونا مختلفين
بأن يكون المنسب عقليا والمنسب به حسيا كالنية والسبع فيما اذا قلت
النية أي الموت كالسبع أي في الاعتقال فان الموت عقلي لانه عدم الحياة
عما من شأنه الحياة أو بالعكس بأن يكون المنسب به عقليا والمنسب حسيا
كالعطر وخلق الرجل الكريم فيما اذا قلت العطر كخلق هذا الرجل فان خلق

عقلى لانه كيفية نفسانية يصدر عنها الافعال بسمولة قال السعد والوجه
في تشبيه المحسوس بالماء قول أن يقدر الماء قول محسوسا ويجعل كالأصل
لذلك المحسوس على طريق المبالغة والافالمحسوس أصل للماء قول لأن المعلوم
العقلية مستفادة من الحواس ومنتهية اليها فتشبيهه بالماء قول يكون جعله
للفرع أصلا والأصل فرعاً وذلك لا يجوز به ووجهه أي التشبيه المعنى الذي
قصد التشبيه اشتراك العارفين فيه كالشجاعة وجرأة القلب في قولك زيد
كالاسد فان زيدا والاسد يشتركان في كثير من الذاتيات وغيرها
كالحيوانية والجسمية والوجود وليس شيء منها وجه التشبيه بل هو المعنى
الذي له زيادة اختصاص بهما وقصديان اشتراكهما فيه وهو الشجاعة
وذلك الاشتراك إما في أمر محقق حقا أو عقلا كما تقدم وإما في أمر متخيل
بحيث لا يوجد في أحد الطرفين أو في كليهما الأعلى ميل التخييل والتأويل
كقول القاضي التنوخي

رب ليل قطعته بسدد • وفراق ما كان فيه وداع
موحش كالنقل تقضى به العيش • وتأي خديته الاسماع
وكان التجوم بسين دجاء • مستن لاح بينن ابتداء

الشاهد في البيت الأخير والمدحى جمع دجبة وهي الظلمة أي كل التجوم بين
ظلم ذلك الليل مستن بضم أوله جمع سنة لاح أي ظهر بينن أي بين تلك السنن
ابتداء وهو من باب القلب أي لاحت بين ابتداء فوجه التشبيه في هذا
التشبيه هو الهيئة الخاصة من حصول أشياء مشرقة بيض في جوانب شيء
منظلم أسود وتلك الهيئة غير موجودة في التشبيه الذي هو السنن بين
الابتداء الأعلى طريق التخييل وذلك أنه لما كانت البدعة وكل ما هو جهل
تجعل صاحبها كمن يمشى في ظلمة فلا يهدي للطريق ولا يأمن من أن ينال
مكرها شئت البدعة أي بالظلمة ولزم بطريق العكس أن تشبيه السنة
وكل ما هو علم بالنور لانه بالبدعة والجهل كما أن النور يقابل الظلمة
وشاع ذلك أي كون السنة والعلم كالنور والبدعة والجهل كالظلمة حتى
تخيّل أن السنة وكل ما هو علم عماله يبيض وأثرأق وأن البدعة وكل ما هو
جهل عماله سودا وظلام كقولك شاهدت مواد السكفر في جبين فلان

فظهر اشتراك النجوم بين الدجى والسبح بين الاستداع في كون كل منهما
شيئا ذا باطن بين شيئين ذي سواد ولوجه الشبه تقسيمات منها أنه اما واحد
أو غيره وغير الواحد اما بمنزلة الواحد أو متعدد وكل من الواحد وما هو
بمنزلة ما حسي أو عقلي والمتعدد اما حسي أو عقلي أو بعضه حسي
وبعضه عقلي والمراد بالواحد ما يعتد في العرف واحد الا الذي لا جز له
أصلا وذلك كتقوله خذه كالورد في الحرة فهذا واحد وان اشتملت
الحرة على مطلق اللونية ومطلق القبط للبصر والمنزل بمنزلة الواحد هو
ما تركب من متعدد اما تركيبا حقيقيا بأن يكون حقيقة مجمعة من
أشياء مختلفة على ما ذكره الخطيب كالحقيقة الانسانية الواقعة وجه شبه
في قولك زيد كعمرو في الانسانية فهي حقيقة مركبة تركيبا حقيقيا من
أشياء مختلفة لان الجزأين صار به واحد في الخارج أو تركيبا اعتباريا
بأن يكون هيئة انتزعه العقل أي استخضرها من عدة أمور وذلك الأمور
لم يصر مجموعها حقيقة واحدة كما في قوله

كان منار النقع فوق رؤسنا • وأسياقنا ليل تهاوى كواكب
أي كان الغبار المنار أي الذي أثارته أرجل الليل وقت القتال فوق
الرؤس مع أسياقنا التي انسلت من أعيننا وهي تذهب ونجى في رقاب
الاهداء وتضطرب في أيدي النجمان لاهية مشرقة ليل تهاوى أي
تساقط كواكب فان وجه الشبه هو الهيئة الحاصلة من تساقط اجرام
مشرقة على وجه مخصوص من جهة شئ مظلم ومن المعلوم أنه لا يلتم
من المجموع حقيقة واحدة ولكن تلك الهيئة وان اعتبر فيها متعدد الا
أنها كالتشبيه الواحد في عدم استقلال كل جزء منها في التشبيه لانه لم يقصد
تشبيه الليل بالنقع والسيوف بالكواكب بل قصد في جانب التشبيه تشبيه
هيئة السيوف وقد سلت من أعيننا وهي تعلو وترسب ونجى وتذهب
وتضطرب بسرعة الى جهات مختلفة وعلى أحوال متفرقة ما بين اعوجاج
واستقامة وارتفاع وانخفاض مع التلاقي والتداخل وكذا في جانب التشبيه
به فان للكواكب في تهاويها أوضاعا وتداخلات واستطالات لا شكها والمراد
بالتعدد أن ينظر الى عدة أمور مختلفة ويقصد اشتراك الطرفين في كل منها

يكون كل منها وجه شبه وهذا انما يكون اذا كان التشبيه في أمور كثيرة
لا يتقيد بعضها ببعض بل كل واحد منها منفردين بنفسه بحيث لو حذف
البعض واقتصر على البعض لم يحتل التشبيه كقولنا هذه الفاكهة مثل هذه
الفاكهة في شكلها ولونها وحلاوتها وطعمها وريحها وزيد كعمرو في علمه
وحله وأدبه وإيمانه ونجاعته بخلاف المركب المنزلة الواحد فانه لم
يقصد اشتراك الطرفين في كل من تلك الأمور بل في الهيئة المنتزعة اذا كان
مركبا تركيبا اعتباريا وفي الحقيقة المنتزعة اذا كان مركبا تركيبا حقيقيا
كالانسانية في قولك زيد كعمرو في الانسانية فهي التي قصد اشتراك الطرفين
فيها وهي حقيقة مركبة من الحيوانية والناطية ثم مثال الواحد الحسي
ما تقدم في تشبيه الخلد بالورد فان ذلك محسوس بالبصر ومثال الواحد
العقلي الجراءة بفتح الجيم بوزن كراهة مصدر جرؤ كطرف وهي الشجاعة
وظم جبهه الخن في تشبيه الرجل الشجاع بالأسد ومثال ما هو بمنزلة الواحد
الحسي وهو المركب ما تقدم من قول بشار • كان منار النقع فوق رؤسنا
البيت وقد صرح صاحب المقناح كما ذكره السعد في تشبيه المركب بالمركب
بأن كلا من التشبيه والتشبيه به هيئة منتزعة بأن يقصد الى عدة أشياء
مختلفة فتستخرج منها هيئة ويجعلها مشبها أو مشبها به وهذا المراد
بتركيب وجه الشبه ان نعبد الى عدة أوصاف شئ فتستخرج منها هيئة كما علمت
في تشبيه البيت المذكور وليس المراد بالمركب ههنا أي في باب التشبيه أعني
طريقه ووجهه ما يكون حقيقة مركبة من أجزاء مختلفة ومثال المركب
العقلي الذي بمنزلة الواحد ما في قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم
يحملوها كمثل الجمار يحمل أسفار حيث شبه مثل اليهود أي حالهم وهي
الهيئة المنتزعة من حملهم التوراة وكون محوهم وعاء العلم وعدم انتفاعهم
بذلك المحمول بمثل الجمار الذي يحمل الاسفار أي الكتب الكبار أي
بجالاته وهي الهيئة المنتزعة من حمل الكتب وكون محوهم وعاء العلم
وعدم انتفاعهم بذلك المحمول ووجه الشبه هو حرمان الانتفاع بأبلغ نافع
مع تحمل التعب في استحصاءه أي هيئة ذلك الحرمان ولا يخفى أن ذلك أمر
عقلي ومثال التعدد الحسي كاللون والطعم والرائحة كما تقدم في تشبيه

فاحسبها باخرى كتشبيه التفاح بالحامض بالفرجل في اللون واطعم
والرائحة فان هذه انما تدرك بالحواس فاللون بالبصر والطعم بالذوق
والرائحة بالشم ومتى أمكن حمل التشبيه على الماركب لا يعدل عنه الى الحمل
على المفرد لانه تفوت معه الدقة التركيبية المرغوبة في وجه الشبه ومثال
المتعدد العقلي تكدة النظر أي قوته أو سرعته وكال الخدراي الاحتراس
من العدو واخفاء الفاد أي النكاح في تشبيه انسان بالغراب وذلك كله
لا يدرك الا بالعقل ومثال المتعدد المختلف أي الذي بعضه حي وبعضه
عقل كحسن الطاعة أي الوجه وشرف الشأن واشتهاره في تشبيه انسان
بالشمس فحسن الطاعة حي وهو يجرع الشكل واللون اذ كل منهما مدرك
بالبصر والشرف والاشتهار عقليان لانهم لا يدركان بالبصر ولا بغيره من
الحواس وانما يدركان بالعقل وأدانه أي التشبيه أي آله التي توصيل
بها اليه المكاف وكان مشددا ومثل وما في معناه ما يشترك من المعاملة
كتمائل زيد وحمرو وزيد عمائل حمرو وما يشترك من المشابهة كذلك وما
يشترك مما يؤدى هذا المعنى أي التشبيه كالمساواة والمقاربة والموازنة
والمعادلة والمحاكاة فزيد يضيأه أو يماكي أو يقارب عرا كما أفاده
العود وفيه ما فيه والغرض من التشبيه في الاغلب يعود الى المشبه وهو
أي ذلك الغرض العائد الى المشبه اما بيان حاله بأنه على أي وصف من
الاصناف كتشبيه ثوب باخر في السواد اذا علم السامع لون المشبه به دون
المشبه أو قدر تلك الحال قوة وضعفه وازيادة ونقصا كما في تشبيه ذلك الثوب
بالغراب في شدة السواد أو تقرير تلك الحال في نفس السامع وتقويتها كما
في تشبيه من لا يحصل من سعيه على فائدة بمن يرقم على الماء أي يكتب أو
يخط فانك تجد فيه من تقرير عدم الفائدة وتقويتها ما لا تجد في غيره
لان الفكر بالحسيات لتقدمها والنفوس لها أتم منه بالقلبيات واما غير
ذلك كبيان امكانه على ما فصل في محله وهذا يقتضي أن يكون وجه الشبه
في المشبه به أتم والمشبه به بذلك الوجه أشهر لان النفس الى الاتم والاشهر
أميل فالتشبيه به بزيادة التقرير والتقوية أجدر كما في التلخيص
وقد يعود الغرض من التشبيه الى المشبه به اما لايهام السامع ان ذلك

للمشبه به أتم في وجه الشبه من المشبه وذلك في التشبيه المقلوب الذي جعل
فيه الناقص مشبها به والتام مشبها قصدا الى ادعاء أن ذلك الناقص
الذي جعل مشبها به أتم وأكمل من المشبه كقولك الورد كغدة حبيبي
وكقوله

وبدا الصباح كأن غرته • وجه الخليفة حين يتدح
فانه قصدا يهام أن وجه الخليفة أتم من الصباح في الوضوح والضياء واما
بيان الاهتمام به أي بالمشبه به ولا بد في هذا من قرينة تدل على القصد
كالعدول عما يشابه الى غيره مع قرينة الحال وذلك كأن يشبه الخاتم
وجه انسان مثل البدر بالزيف في الاستدارة واسعة لئلا إذا النفس بكل
فعدوله عن تشبيه الوجه المذكور بالبدر الذي هو المناسب الى تشبيهه
بالزيف فيدل على اهتمامه بالرغيف بلوحه وأنه لم يزل عن خاطره • وللتشبيه
باعتبار كل من أركانه الاربعة المذكورة أقسام شتى فمنها باعتبار طرفيه
المشبه والمشبه به أنه ينقسم الى أربعة أقسام الاول تشبيه مفرد بمفرد
كتشبيه الخلد بالورد والثاني تشبيه مركب بمركب بأن يكون كل من
الطرفين كيفية حاصلة من مجموع أشياء قد اجتمعت حتى عادت شيئا واحدا
كما في قوله كأن مئارا تقع البيت على ما عرفت الثالث تشبيه مفرد بمركب
كقوله

وكان حجر الشقيق إذا تصوب أو تصعد

أعلام ياقوت نشر • ن على رماح من زبرجد

أي كان الشقيق المحموز وهو ورد أحمر في وسطه سوادا إذا تصوب أي مال الى
السفل أو تصعد أي مال الى العلو أعلام ياقوت أي رايات حجر كالياقوت
نشرت تلك الرايات على رماح خضر كالزبرجد فالشبه مفرد وهو الشقيق
والمشبه به مركب وهو الهيئة الحاصلة من نشر أجرام حمر مبسوطة على
رؤس أجرام خضر مستطيلة الرابع عكسه وهو تشبيه مركب بمفرد كتشبيه
النهار الذي لم يترسمه غيم وقد خالطه النبات الشديد الخضرة حتى
نصت من ضوءه فصار يضرب الى السواد بالليل المقمر أي ذي القمر
في قول الشاعر

تريانه اوانهم اقدشابه • زهر الربى فكأنما هو مقعر
 أى قد خالط هذا النهار زهر الاما • كمن المرتفعة أى نباتها فكأنما هو
 ليل مقعر فالمشبه الهيئة المنزعة من النهار المذكور الحاصلة من تلك
 الامور العديدة والمشبه به الليل المقيد بكونه مقعرا وهو مفرد • وينقسم
 أيضا باعتبارهما الى ملفوف أى ما يسمى تشبيها ملفوفا بقاين وهو أن يوفق
 أولا بالمشبهات على طريق العطف أو غيره ثم بالمشبه بها كذلك كما تقول كان
 وجه حبيبي وقد ورد يقه بدروغن وخمر ومفروق وهو أن يوفق بمشبه
 نفسه به ثم آخر وآخره كذا كقوله
 النهر منك والوجه دنا • نهر وأطراف الا كف عن
 أى را محتم الزكية كالسك ووجوههم • كاللذاتير وأطراف أ كفه
 كالهتم بالمهمة والتعريف شجر أحرابن فان تعدد فيه المشبه دون المشبه به
 فهو تشبيه التسوية أى يسمى بذلك كقوله
 صدغ الحبيب وحالى • كلاهما كاللبنى
 أى كل شعر من الصدغ كالليل وكل حال من أحوالى كالليل وان تعدد
 المشبه به دون المشبه تشبيه الجمع كقوله
 كأنما يسر عن لوائى • منضدا ويرد أوتاج
 أى كان المحبوب يتيسر عن أسنان كاللوائى المنضد أى المنظوم أو كالبرد
 بالانصريف وهو حب الغمام أو كالاتاج بفتح الهمزة جمع اقحوان وهو
 وردله نور وهو البابو شج تشبه ثغره بثلاثة أشياء • ومنها باعتبار وجهه أنه
 ينقسم الى تمثيل وهو ما وجهه منتزع من متعددا كما ترى في قوله كان مشار
 النقع البيت وقيد السكاكى بكونه غير حقيقى اذ قال التشبيه متى كان
 وجهه وصفا غير حقيقى • وكان منتزعا من عدة أمور خص باسم التمثيل
 كفى تمثيل مثل اليهود بمثل الجاراه وغير تمثيل وهو بخلافه والى يحمل
 وهو ما لم يذكر وجهه كزيد أسد ومفصل وهو ما ذكر وجهه كقوله
 ونغره فى صفاء • وأدعى كاللآلى
 فوجه الشبه هو قوله فى صفاء وهو من تشبيه التسوية باعتبار تعدد المشبه
 أيضا • ومنها باعتبار أداته انقسامه الى • وكذا ومرسل فالأول كدهو

ما حذف أداته بحيث لا تكون مقدرة رأسا فى نظم الكلام لاجل الاشعار
 بأن المشبه هو عين المشبه به وهو المشهور بالتشبيه البليغ كقوله تعالى
 وهى غمر السحاب أى تسير كسير السحاب اذ لم تكن الكاف فيه
 مقدرة والالم يكن اتحادا فلا يكون من المؤكد بل من مقابله وهو المرسل
 اذ هو ما ذكرت أداته اقظا أو تقدير افسار من سلام التأكيد المستفاد
 من حذف الأداة أى خاليا عنها ومن المؤكد البيت المشهور
 والريح تعبت بالغصون وقد جرى • ذهب الاصيل على بلين الماء
 أى على ماء كاللجين أى الفضة فى الصفاء والبياض وهو من كلام ابن خفاجة
 الاندلسى من قصيدة مطلعها
 لله ثم رسال فى بطحاء • أشهى ورودا من لى الحسناء
 متعطف مثل السوار كانه • والزهر يكتفه مجزما
 قد راق حتى ظن قرصا مفرغا • من فضة فى ربوة خضراء
 وغدت تحف به الغصون كأنها • هدب يحف بمقلة زرقاء
 ولطالما عاطيت فيه مدام • مفرغ تحضب أيدى البلغاء
 والريح تعبت بالغصون الخ وأعلى مراتب التشبيه باعتبار ذكر الاركان أو
 بعضها فى قوة المبالغة ما حذف وجهه وأداته ثم ما حذف فيه أحدهما
 وأدناه ما ذكر فيه الجميع هذا وتنزه الناظر التبيه فى حدائق رقائق من
 أنواع التشبيه فان من تلك بأهدابها الندية الندية تمك وتحت
 فى محراب جوامع آدابها وتنسك فنقول من ذلك وهو من المرسل الذى
 يفوق المؤج كقول سيف الدولة بن حمدان مدح المتنبى فى وصف
 قوس قزح
 وساق صبيح للصبح دعوة • فقام وفى أجمانه سنة الغصن
 بطوف بكاسات العقار كأنهم • فن بين منقض علينا ومنقض
 وقد نشرت أيدى الجنوب بطارفا • على الجود كثار الحواشى على الارض
 يطرزها فوق السحاب بأصفر • على أحمر فى أخضر تحت مبيض
 كأذيال خود أقلت فى غيلا ل • مصبغة والبعض أقصر من بعض
 وقول أبى بكر الخالدى مرسل لا ومؤكدا أفرادا وتر كيا

لو أشرق لك شمس ذلك الهودج • لا ترك سالفتي غزال أدمج
أرض الصوم كأنها في أفقها • زهر الاقاصي في رياض بنفسج
والمشترى وسط السماء تحاله • وسناء مثل الزئبق المترج
سمارت برأص فرور كعبته • في فص خاتم فضة فيروزج
وعايل الجوزاء يحكي في الدبي • ميلان شارب قهوة لم تخرج
وتنقبت بحفيف غسيم أبيض • هي فيه بين تقصير ونرج
مكتنفس الحسنة في المرأة اذ • تمت بحاسنها ولم تتزوج

وقول البديع الهمداني

كان في قوم لساني لهايد • مدحى له نزع به أملى نيل
كان دواني مفضل حبشية • كاني لها بعل ونفسي لها نيل
كان يدي في الطرس غواص لجة • له كلى درية قيمي تغلو

وقول نجيم بن المعز وهو من القليل المرسل

شربنا على النيل لما بدا • بموج يزيد ولا ينقص
كان تكاثف أمواجه • معاطف جارية ترقص

وقوله وفيه المؤكد والمفروق

ناولتها شبه خديها مشبعة • بكر اكان سناها ضوء مقياس
فقبلتها وقالت وهي ضاحكة • وكيف نسق خدود الناس للناس
قلت اشربي اني ادمعي وجرتها • دمي وطايجها في الكاس انقاسي
باليلة بات فيها البدر معتنق • وباتت الشمس فيها بض جلاسي
وبت مستغنيا بالبدر عن قدح • وبالحمد ودع عن التفاح والاس
وهذا من وادي قوله

باليلة بات كاس القمر معتنق • فيها قدالة سواد القلب والحدق
الى أن قال

وبات يسعي بها حراء قابله • وجهه فبدت شمسان في أفق
وقال دونكها ان شئت من قدسي • أو من لمي شفتي العسال أو حدقي
كل مدام فان تشكك فيها شفتي • وهذه الراح فاختر ما تشاؤدق
فيا لها باليلة قضيتها عجا • الشمس معتنق والبدر معتنق

وقول

وقول زينب بنت زياد وهو من المؤكد الملقوف
ولنا أي الواشون الافراقنا • وماله من عندي وعندك عماي
وشترنا على أسما منا كل غارة • وقت حياقي عند ذلك وأنصاري
غزوتهم من مقلبك وأدمعي • ومن نفسي بالسيف والنيل والنار
وقول أبي بكر الاندلسي

عاطيته والليل يسحب ذيله • صباه كالمسك الفتيق لناشق
وضمته ضم الكمي السيفه • وذو ابتاه حائل في عاتق
حتى اذا مات به سنة الكرى • زحزحته شيا وكان معانيق
أبعدته عن أضلع تشنقه • كي لا ينال على فراش خافق
وقول الجعفي

لما مشيت بذي الارال تشابهت • اعطاف قضبان به وقدود
في حلتى حبر وروض فالتقى • وشبان ونش ويا ونش برود
وسفرن فامتلات عمود راقها • وردان ورد حتى وورد خدود
ولو لا ضيق المجال لجنك زيادة على ذلك بما يزيدك نشاطا وانيسا طاولان طال
(وأقسام الجواز) أي وبيان لأقسام الجواز الثلاثة لأنه اما مجاز بالزيادة
والحذف أو مجاز مرسل أو مجاز بالاستعارة • فأما مجاز الزيادة والحذف فهو
الكلمة التي تغير اعرابها من نوع من الاعراب الى آخر بحذف لفظ أو زيادة
لفظ أي الكلمة التي زال اعرابها الذي كانت تستحقه وحل محلها اعراب
آخر بسبب حذف لفظ لو كان مع تلك الكلمة لاستحققت به نوعا من الاعراب
فما حذف حدث نوع آخر أو بسبب زيادة لفظ كذلك فالأول كقوله تعالى
وجاء ربك وذلك لأن الجي الذي هو الانتقال من محل الى آخر مستحيل
عليه تعالى لاختصاصه بالجسمية المتزه تعالى منها وحينئذ فلا يصح ابقاء
الكلام على ظاهره ويلزم تقدير كلمة يصح به المعنى وهي هنا لفظ أمر
فالتقدير وجاء أمر ربك وبذلك يتغير اعراب لفظ رب من الرفع على القاعلية
الى الجزاء بالاضافة والساني كقوله تعالى ليس كمثلني المعنى ليس مثله لأن
المقصود نفي أن يكون شيء مثل الله تعالى لا نفي أن يكون شيء مثل مثله
لأنه لا مثل له تعالى حتى ينفي عن ذلك المثل من يكون مثله فقد كان لفظ مثل

اع

في الاصل منصوب بالانه خبر ليس فتغير الى الجزر بزيادة الكاف وخرج
بتولنا بحذف لفظ الخ تغير اعراب غير في جاء في القوم غير زيد فان غيرا
كان مرفوعا فتغير الى النصب على الاستثناء لا بحذف ولا بزيادة بل
بتقل غير من الوصفية الى كونها أداة استثناء وما اذالم يتغير الاعراب
بالزيادة كما في قوله تعالى فبما رحمة من الله ولا بالنقص كما في قوله أو كصيب
من السماء فان اصل الاول فبرحة والثاني أو كذوي صيب ولم يتغير بالزيادة
الاعراب فلا تسمى الكلمة مجازا عند الجمهور وقيل كل زيادة ونقص مجاز
وقيل غير ذلك وتسمية ذلك مجازا قيل على سبيل الاشتراك اللفظي فيكون لفظ
مجاز وضع بوضعين أحدهما للكلمة المستعملة في غير ما وضعت له الى آخر
ما يأتي والثاني للكلمة التي تغير اعرابها الخ فيكون اطلاق المجاز عليه حينئذ
حقيقة وقيل على سبيل التشابه أي مشابهة الكلمة التي تغير اعرابها للكلمة
المستعملة في غير معناها الأصلي بجامع الانتقال عن الأصل في كل فيكون
اطلاق المجاز عليها حينئذ مجازا بالاستعارة وهل هذا المجاز بلغ من الحقيقة
كبيرة أنواع المجاز الذي ظهر لي كما أوخصته في الازهار الآية أنه كذلك وان
كان مقتضى تعليلهم الابلغية في غير ما بان فيه انتقالا من المألوف الى اللازم
وذلك كدعوى النبي بينة أنه ليس كذلك لانه ليس فيه الانتقال
المذكور لكن الذوق شاهد بان ليس في قولك مثل زيد أحد ولا أسأل أهل
القرية من المسالفة والحسين ما في ليس كمثل زيد ولا أسأل القرية وما هيك
ببلاغة القرآن العظيم وقد اشتمل من ذلك على كثير والعرب لا تزيد ولا تنقص
الا لئلا تتركز على الحقيقة واما المجاز المرسل فهو الكلمة المستعملة في غير
ما وضعت له لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من المعنى الذي وضعت
هي أي الكلمة التي يستعملها الانسان في غير المعنى الأصلي الذي وضعته
العرب لها بل في معنى آخر منه وبين المعنى الأصلي علاقة أي مناسبة وارتباط
غير علاقة المشابهة فان ما علاقته المشابهة هو المجاز بالاستعارة كما يأتي
وذلك كاطلاق الرحمة في حق تعالى مجازا عن الانعام لتبنيه عنها فاصل
الرحمة رقة القلب وهذا عليه تعالى محال فأطلقت عليه وأريد به ما يتسبب
عنه لمن الاحسان أو ارادته مجازا للعلاقة السببية ثم ان غير المشابهة من

علائق هذا المجاز اللغوي كثير لكن التحقيق كما ذكرته في الحقيقة انحصارها
في ثمان عشرة علاقة الاولى السببية أي كون المعنى المجازي سببا في الحقيقي
فخور عمت غيثا أي نباتا تسبب عن الغيث الذي هو المطر الثانية المشيئة
أي كونه سببا عن الحقيقي فهو أمطرت السماء نباتا أي غيثا تسبب عنه
النبات الثالثة اعتبار ما كان أي الحال التي كان عليها الشيء قبل نحو وأقوا
اليتامى أموالهم فان اليتيم هو الصغير الذي مات أبوه قبل البلوغ فاذا بلغ
زال عنه اسم اليتيم ولا يعطى ماله الا اذا بلغ فكان المراد به الشخص الذي
كان يسمى يتيما فأطلق عليه اسم اليتيم لعلاقة ما كان الرابعة البدلية أي
كون الشيء بدلا عن شيء آخر كقوله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانكسر
القضا شرعا فعمل العبادة بعد خروج وقتها والمراد به هنا فعلها في وقتها
وذلك أداة فاطلق عليه اسم القضاء لانه بدله بحيث يطلق كل منهما في محل
الاخر يقال قضيت الدين بمعنى أدبته الخامسة المبدلية أي كون الشيء
مبدلا من غيره فهو أخذت دم فلان أي ديتة فاطلق الدم على الدية لانه
مبدل بها السادسة المحل أي كون الشيء محلا لغيره فهو حرى الميزاب أو
النهر أي الماء الحال في الميزاب أو النهر فأطلق الميزاب وأريد الحال فيه
لان الميزاب محل له السابعة الحالية أي كون الشيء حالا في غيره فهو في رحمة
الله هم فيها خالدون أي الجنة فطلق الرحمة في الجنة أطلقت عليها الثامنة
والتاسعة اللازمية والمألوفة كاطلاق الشمس وارادة الضوء واطلاق
الضوء وارادة الشمس العاشرة المجاورة كاطلاق الراوية على ما يجعل على
الابل من أوعية الماء المسمى بالرى لمجاورتها للابل التي هي الراوية في الأصل
الحادية عشرة الكلية أي كون المعنى الأصلي كالألمع في المجازي كقوله
تعالى يجعلون أصابعهم في آذانهم اذ المراد انهم لا يسمعون ولا يسمعون رؤس
الاصابع الثانية عشرة الجزئية كما في الحديث من أعنق رقبة فله كذا أي
عبدا أو جارية فان الرقبة جزء العبد الثالثة عشرة الاول أي اعتبار
ما يؤول السه كقوله تعالى اني أرا في أعصم خرا فان الخمر لا ينقص فالمراد
عصا يؤول أمره أن يصير خمر الرابعة عشرة الآلية أي كونه آلة له فهو واجعل
لي انسان صدق أي ذكر اصادق آله لسان الخامسة عشرة والسادسة

عشرة الاطلاق والتقييد فالاول كونه مطلقا والمستعمل فيه مقيدا
كاطلاق الشفة مراد به المشفر بكسر الميم وبالفاء وهو شفة البعير والثاني
عكسه كاطلاق المشفر على شفة الانسان كما في قوله
واسكن زنجيا غليظ المشافر السابعة عشرة والثامنة عشرة العموم
والخصوص فالاول كونه عاما والمستعمل فيه خاصا أي جزئيا من جزئياته
كاستعمال الدابة في الفرس والثاني عكسه كالفرس في الدابة واختلفوا
هل تعتبر العلاقة من جهة المعنى الاصلى أو المجازي أو من جهتهم معا
والجمهور على الاول كما قلت في الحديقة

ثم اعتبار ذى العلاقات على • ما مع من جهة اصل نقلا
واذا وجدت علاقات متعددة في كلمة فالعبرة بالمحفوظة للمتكلم كما في المشفر
المستعمل في شفة الانسان يجوز اعتبار التقييد فيه واعتبار المشابهة في
اللفظ مثلا فيكون مجازا من سلا على الاول واستعارة على الثاني فان جهل
ملاحظة المتكلم جاز كل احتمال ولا بد للعجاز من قرينة مانعة عن ارادة
المعنى الاصلى واللام ~~يكن~~ حقيقة ولا مجازا لعدم الاستعمال فيما وضع
له وعدم القرينة وتنقسم الى اصلي وتبني بطرياقه في المصادر والمشتقات
والحروف كما ذكرناه في الحديقة وشرحها (أو الاستعارة) أي أو عدد
أقسام الاستعارة وهي الكلمة المستعملة في غير ما وضعت له لعلاقة
المشابهة مع قرينة مانعة من ارادة المعنى الاصلى الحقيقي وذلك نحو
رأيت أسدا في الحمام أي رجلا شجاعا كالأسد فأطلق الأسد على الرجل
الشجاع المشابهة الرجل المذكور له في الشجاعة والقرينة المانعة من أن
المراد الأسد الحقيقي قولك في الحمام لاستحالة وجود السبع عادة فيه وهي
مبنية على التشبيه ولا بد فيها من حذف أحد طرفيه وذكر الآخر فان كان
المحذوف هو التشبيه والمذكور هو التشبيه به فهي استعارة مصرحة ويقال
بها تصريح للتصريح فيها بذكر التشبيه كالمثال المذكور وان كان
المحذوف هو التشبيه والمذكور التشبيه وقد أشير في الكلام الى التشبيه به
المحذوف بذكر شيء من أعلقاته فهي استعارة مكنية ويقال لها استعارة
بالسكناء كقولك أظفار المنية أنشبت بفلان تريد أن الموت حل به فشبته

المنية أي الموت بالسبع واستعمل لفظ السبع فيها ثم حذف وزمن اليه
بشيء من لوازمه وهو الاظفار فأنشأ من لوازم السبع فذكرها بدل عليه وعلى
كل فالاستعارة مطلقة أي لفظ التشبيه المستعمل في التشبيه والنظاري
كونه مصرحة أو مكنية اليه فان كان مصرحة صريحة أو مكنية أي
محذوفة فكمنية وتنقسم أيضا الى أصلية وتبعية باعتبار اللفظ المستعار فان
كان اسم غير مشتق كاللفظ الأسد في الرجل الشجاع فهي أصلية فيقال في
رأيت أسدا في الحمام استعارة الاسد للرجل الشجاع استعارة تصريحية
أصلية سواء كان ذلك الاسم اسم جنس كالأسد المذكور أو علما لخصيصا كالحاتم
اذا استعرت له للرجل الكريم فقلت رأيت حاتما وان كان مشتقا كقوله أو
اسم فعل أو فاعل أو نحو ذلك فتبعية كما تقول نطقت حاتك بكذا أو الحال
ناطقة بكذا بمعنى دلت أو هي دالة عليه فاستعارة المصدر الذي هو النطق
المشتق منه نطقت أو ناطقة للدلالة التي اشتق منها دلت أو دالة ثم استعير
لفظ نطقت أو ناطقة لدلت أو دالة فخرت الاستعارة في المصدر أو لانه جرت في
المشتق كما ترى فلذا سميت تبعية لتبعية الاستعارة في المصدر وكذا ان كان
حرفا فهو دخلت امرأة النار في هرة أي بسبب هرة لكونها حبيبتها ولم
تطعمها حتى ماتت فاستعيرت الظرفية التي هي متعلق معنى في أي ما يفيد
لفظها للسببية التي هي معنى الباء المشابهة السببية لها في الملازمة ثم
استعيرت لها واستعمل لفظ في الموضوع للظرفية في معنى الباء الذي هو
السببية على طريق الاستعارة التبعية وتنقسم أيضا الى تحقيقية وتحيلية
فالتحقيقية ما كان المستعار فيها محققا ماحسا كما في الأسد المستعمل
للرجل الشجاع واما علة الاستعارة الصراط الذي هو الطريق المستقيم
الواضح للدين الحق والتخيلية ما كان المستعار فيها غير محقق لاحسا ولا
عقلا بل صورة وهمية تحصل في الخيال كاللفظ الاظفار في أظفار المنية
المستعملة في صورة اختراعها الوهم حين تشبيه المنية بالسبع في الاغتبال
اذا الوهم بمؤثرها حيث تصور السبع وينبت لها أظفارا كأظفاره فذلك
الاظفار لا وجود لها لافي الحس ولا في العقل بل في الخيال فلهذا سميت
تخيلية فتكون المكينة متضمنة لتخيلية هي في المثال المذكور تشبيه

دوام الموت ومقدّماته بالانطراف فهي تصريحية ولا تنفك التخيلية عن
المكتبة أصلا وهذا مذهب القوم في التخيلية والمكتبة ومذهب الخطيب أن
المكتبة هي التشبيه المضمّن في النفس لا لفظ المشبه به المذكور والتخيلية هي
اثبات لازم المشبه به للمشبه فيها أي المكتبة للدلالة على ذلك التشبيه فهي
عنده من الجواز العقلي والمكتبة ليست بمجازر أسالا لقولها ولا عقليا لأنها
التشبيه وهو فعل المشبه ولا سكاكي مذهب آخر أو ردناه مع ما يتعلق به
ومذهب الخطيب من الرد والانتصار في الحقيقة وشرحها فانظره ان
أرمت وتنقسم الاستعارة أيضا (باعتبار اللغات) بميزة مكسورة جمع
ملائم أي باعتبار ما يذكّر فيها من مناسبات المشبه أو المشبه به إلى ثلاثة
أقسام وهي المشار إليها من مرثعة ومجزدة ومطلقة فالمرثعة هي ما
كان فيها شيء يناسب المشبه به كما نقول رأيت أمدا في الحمام له لبد بكسر اللام
وقع الموحدة جمع لبد وهي الشعر المتكاثف على جهة السبع فلفظ لبد
هو الاستعارة وفي الحمام قرينة كما عرفت وله لبد ترشح معنى بذلك لأن فيه
تقوية لما في الاستعارة من المبالغة بادعاء العينية أي أن المشبه هو عين
المشبه به حتى كان في المثال المذكور هو الخطيب وان المنتزح الذي من صفته
أن له لبد أو ذلك من خواصه والترشح معناه التقوية والمجزدة هي ما كان فيها
شيء يناسب المشبه به ورأيت بحسراتي الحمام يعطى حيث استعير البحر
للرجل الكريم ويعطى تجريد لانه من ملائحات أي مناسبات المشبه الذي
هو الرجل الكريم والمطلقة هي ما خلت عن كل من الملائم كما إذا قلت رأيت
أسدا في الحمام إذا جعل في الحمام قرينة أما إذا كانت القرينة حالية وفي
الحمام تجريد فهي مجزدة ثم المرثعة أبلغ من المجردة وهي أبلغ من المطلقة
وبقية التفاضل بين أنواع المجاز قد استوفيناها في الأزهار لا ينقدها المزارع
نبت عليه مما نرجو أن له حظا من الصواب وجزأ من الثواب (فان ضربت
أقسام السكاكية) وهي في الاصطلاح لفظا بطلق ويراد به أمر من لوازم
معناه الحقيقي مع جواز إرادة ذلك المعنى الحقيقي معه أي مع ذلك المعنى
المراد من السكاكية وذلك كما نقول في السكاكية من طول قامته شخص فلان طول
التجديد بكسر التون معناه جائل السيف وليس ذلك مراد ابل المراد ما يلزم

من ذلك عادة وهو طول القامة أو لا يطول جائل سبغة الأطول القامة
لطول قامته لئلا يلا من السيف الأرض مثلا فكنى عن طول القامة بطول
جائل السيف للزومه ومع ذلك فيصح أن يراد حقيقة ذلك المعنى طول
الجائل فالسكاكية من حيث هي لا تمنع من إرادة الحقيقة وبذلك فافقت الجاز
أو لا يصح معه إرادة الحقيقة لوجود القرينة لكن قد يمنع ذلك فيها بواسطة
خصوص المادة كما في قوله تعالى ليس كمثل شيء على أنه من باب السكاكية لاستلزام
نفي مثل المثل نفي المثل بأبلغ وجه ولا يمتنع امتناع إرادة الحقيقة التي هي نفي
مثل مثله تعالى أو لا مثل له حتى نفي مثله وأقسامها خمسة الأول السكاكية
المطلوب بها صفة من الصفات كالجود والكرم أي الفهم معنى صفة من صفة
أخرى أقيمت مقام تلك الصفة كما نقول زيد طويل الجواد كناية عن طول قامته
فالمقصود بالذات صفة وهي طول القامة وهذا القسم أعني المطلوب بها صفة
نوعان قريبة وبعيدة فالأولى ما يكون فيها الانتقال من السكاكية إلى المطلوب
الذي هو الصفة المكتنى عنها بغير واسطة بين المنتقل عنه والمنتقل اليه بان
يدرك المعنى المكتنى عنه عقب إدراك المعنى الأصلي للفظ السكاكية كما في المثال
المذكور أو لا يتعلق بالإنسان من التجديد أو المقادير فليس بينه وبين طول
القامة واسطة والثانية ما يصحكون الانتقال فيها من السكاكية إلى المطلوب
بواسطة أو وسائط فتسمى بعسلة لاحتياجها في الغالب إلى تلك الوسطة
كقولهم كسيرا ما دكاكية عن المضيف أي الرجل الكثير الضيافة فكثرة
الرماد كناية عن المضيافة بواسطة فانه ينتقل من كثرة الرماد إلى كثرة أحراق
الخطب تحت القدر ضرورة أن الرماد لا يكثر إلا بكثرة الأحراق المسد كور
وينتقل من كثرة الأحراق إلى كثرة الطبايع ومنها إلى كثرة الأكلة أي
الأكالين لتلك الطبايع ومنها إلى كثرة المضيفان إذا الغالب أن كثرة الأكلة
المؤدية إلى كثرة الرماد لا تكون من العيال بل من كثرة الأضياف وينتقل
من ذلك إلى المقصود وهو المضيافة الثاني من الأقسام السكاكية المطلوب
بها نسبة شيء لشيء أي إثباته أو نفيه عنه دون الصفة بأن يصرح بصفة
ويقصد السكاكية بإثباته لشيء عن إثباته المراد فيصير الإثبات بسبب ذلك
هو المقصود بالذات وذلك كقول زيد

ان السحابة والمروءة والندى • في قبة ضربت على ابن الحشرج
السحابة بذل ما لا يجب بذله من المال قل أو كثر والندى بذل الاموال
الكثيرة لاكتساب الامور الجليلة كالثناء والمروءة لاجل الاحسان بالاموال
وغيرها كالعفو عن الجنايات أراد زياد المذموم ان يفيد ثبوت هذه
الاصناف الثلاثة لابن الحشرج فترك التصريح بذلك مثل ان يقول ثبتت
سحابة ابن الحشرج ونداء مروءته الى الكتابة عن ذلك بأن جعلها أي
هذه الصفات في قبة أي خيمة مضروبة عليه فأفاد اثبات الصفات المذمومة
له لانه اذا أثبت الامر في مكان الرجل وحيزه فقد أثبت له مكان هذا من
الكتابة المطلوب به مناسبة ومن ذلك قولهم الحمد بين ثوبيه والكرم بين برديه
حيث لم يصرح بثبوت الحمد والكرم للحدوح بل كنى عن ذلك بكونه سما بين
برديه وبين ثوبيه وابن الحشرج هذا هو عبد الله بن الحشرج أمير بني الجور
وفد عليه زياد الاجم الشاعر المذموم فأمروا بانه وبعت اليه ما يحتاجه
فأثمد البيت وبعده

ياخير من صعد المنابر بالتقى • بعد النبي المصطفى المستخرج
لما أتيتك راجيا لوالكم • ألفت باب نوالكم لم يرجع
فأمره بعشرة آلاف درهم ومعنى لم يرجع لم يفلح ومنه قوامهم أخرج على فلان
كانه أغلق عليه باب الكلام وهو مبنى للمفعول مخفف الجيم فتشديدها
كما هو جار على بعض الالسنه خطأ الثالث الكتابة المطلوب بها صفة
ونسبة معا كأن جهلا معا وقصد الانتقال لهما كقولنا كثر الرماذ في ساحة
زيد كتابة عن المضافية واثباتها بالزيد أما الاثبات فلا نالم ثبتت كثرة الرماذ
لزيد حتى تكون النسبة معلومة وانما أثبتناها في ساحة لينقل من ذلك الى
ثبوت الله وأما المضافية فلان لم نصرح بها حتى يكون المطلوب نفس النسبة
بل كنيها عن كثرة الرماذ الرابع الكتابة المطلوب بها غير صفة ولان نسبة
أي ولان نسبة صفة لموصوف بل يكون المطلوب بها اما الموصوف أو غيره
فالاول كما تقول في الكتابة عن شخص جاني حتى مستوى القائمة عريض
الاضفار فهذه الاوصاف الثلاثة كتابة عن الانسان لاختصاص مجموعها
به فيتوصل بمجموع ذكرها اليه وذلك بأن ينتقل من مفهومها الذي هو

غير مقصود بالذات الى ذات الموصوف الذي هو الانسان والثاني كقوله
تعالى ليس كمثل مني فان المكتفى عنه اني المثل وهو ليس بموصوف لثني مثل
المثل وهذا القسم أعني المطلوب بها غير صفة ولان نسبة اما أن يكون مجموع
معان كان تؤخذ صفة فتضم الى أخرى وهكذا تكون جملة مختصة
بموصوف وان كانت كل صفة بحددها غير خاصة به وذلك كالمثال المذموم
أعني جاني حتى الخ اذ كنى ليس خاصا بالانسان لوجوده في باقي الحيوانات
ومستوى القائمة ليس خاصا به كذلك لوجوده في النحل وكذا عريض الاظفار
لوجوده في القرمس واما جملة الثلاثة فمختصة بالانسان فيتوصل بمجموع
ذكرها اليه واما أن يكون معنى واحد أي لا يكون من أجناس مختلفة
وان كان بلفظ الجمع كأن يتفق في صفة من الصفات اختصاص بموصوف
معين فقد كرر تلك الصفة ليتوصل بها الى ذلك الموصوف لا الى وصف من
أو مضافه ولا الى نسبة من النسب المتعلقة به وذلك كقول الشاعر يمدح قوما
بالشجاعة والطاعنين بمجامع الاضغان • أي وأمدح الطاعنين أي
الضارين بالرمح مجامع الاضغان جمع ضغن وهو الحقد ومجامعها المحل الذي
تجتمع فيه وهو القلوب فكنى بها عن مجامع الاضغان معنى واحد اذ ليس
أجناسا ملتبسة وان كان لفظه جمعا وذلك المعنى صفة معنوية مختصة بالقلوب
اذ لا تجتمع الاضغان في غيرها وأما الاقسام التي قبله فلا يجري فيها التقسيم
المارة في المطلوب بها صفة الى قرينة وبعبارة بالنظر الى الاستقرار وتبع
موارد الكتابات والا فالعقل يجوز قسمته كل منها الى اقسام المذمومة كما
في الدسوق الخامسة المطلوب بها صفة ونسبة وغيرهما وهو الموصوف
كقولنا كثر الرماذ في ساحة العالم حيث دل الدليل كالثمرة على أن المراد
بالعالم زيد فتكون كثرة الرماذ كتابة عن الصفة وهي المضافية لاستلزامها
ايادها واثباتها في الساحة كتابة عن نسبتها للموصوف وذكر العالم كتابة عن
الموصوف فالخامس أن الكتابة اما أن تطلب بها صفة فقط أو يطلب بها
موصوف فقط أو يطلب بها نسبة فقط أو يطلب بها صفة ونسبة أو
يطلب بها صفة وموصوف ونسبة فهذه هي الخمسة اقسام هذا لما اقتصر
في التخصيص من هذه الاقسام الخمسة على ثلاثة وهي ما عدا الاخير والثالث

هذا قال السعد فان قلت هي ناقصة رابع وهو أن يكون المطلوب بها صفة
ونسبة معا كقولنا كثيرا في ساحة زيد قلت ليس هذا كتابة واحدة
بل كتابتان احدهما المطلوب بها نفس الصفة وهي كثرة الرماد كتابة عن
المضايقة والثانية المطلوب بها نسبة المضايقة الى زيد وهو جعلها في ساحة
ايضا اثباتها اه قال العلامة الدسوقي وان تسمى مجموع الكتابين
قسما آخر اذ لا يجري في الاصطلاح لكن لو قلنا هذا الباب لحدث لنا
كتابة خامسة وهي التي يطلب بها الصفة والنسبة وغيرهما الخ اه قلت
الباب فتوح من قبل وفيه ايضا سادسة وهي المطلوب بها صفة وهو وصف
وسابعة وهي المطلوب بها موصوف ونسبة فالقيمة العقلية سابعة كما
صرح به عبد الحكيم في حواشي المطول قال واحدهما اجتماع الثلاثة
وثلاثة منها اجتماع الاثنين وثلاثة منها منفردة والحصر في الثلاثة باعتبار
فرديةها بحسب الاستقراء وفي شرح المفتاح للمؤذي يجوز أن يراد نحو
الموصوف والوصف جميعا مثل أن تقول حضرت نوح الضحى تر يد هذا
ووصف كونها ذات خدم ورفاهية من العيش وفيه واذا قيل الرماد
في ساحة زيد كان فيه كتابة عن صفة ونسبة أو قبل الكرم في ساحة العلم كان
فيه كتابة عن موصوف ونسبة ثم ينبغي التنبيه على كون اللفظ تارة يقصد
عند اجتماعها واجتماع بعضها وتارة لا يتحدد والاعتبار في الشق الاول
باختلاف اللازم كما لا يخفى وبهذا تبين لك أن كلامنا من هذه الاقسام غير الكتابة
على الكتابة والكتابة بمراتب خلا فان قلنا ان هذه الصور لا تخرج عن كتابة
الكتابة أو الكتابة بمراتب وبه تعلم ما في قول الشيخ الدسوقي ولك أن تجعل
مجموع الكتابين قسما الخ واذا اجابتم الله بطل نهزم عقل (أو ما تفاوتت اليه)
عطف على أقسام أي أو ضربت عددا متفاوت الكتابة اليه أي تنقسم
انقسام آخر غير ما ذكر على ما قاله السكاكي وذلك خمسة أقسام أيضا
تعريض وتلويح ورمز وإيماء وإشارة وهذه الاقسام ليست من أقسام
الكتابة فقط فلا يختص بها بل يكون التعريض كتابة ويجازي ويطلق الباقي
على غير الكتابة اصطلاحا واغنى فلذا عطف بالتفاوت دون الانقسام في جانبها
لئلا يفيد أن هذه الاشياء لا تخرج عن الكتابة إذ أقسام الشيء أخص منه

على التحقيق فالتعريض هو الكتابة المسوقة لاثبات صفة لموصوف غير
مذكور فان الموصوف في القسم المطلوب به صفة واقسم المطلوب به
نسبة تارة يكون مذكورا كما سبق وتارة يكون غير مذكورا كما يقال
في التعريض عن يؤذي المسلمين المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده فانه
كتابة عن نفي صفة الاسلام عن المؤذي مع المقام غير قصد لقرمدين وهو
غير مذكور في الكلام فهذا هو التعريض لان فيه امالة للكلام الى
عرض بالضم أي جانب يدل على المقصود وهو المعنى السكافي والتلويح هو
ما كان بغير الكتابة العرضية المذكورة ان كثرت فيه الوسائط بين اللازم
والمزوم بأن كان كتابة بعيدة كما في كثير الرماد فان بين كثرة الرماد والمضايقة
المستعملة هي فيها وسائط كثيرة وهي كثرة الاحراق وكثرة الطبع وكثرة
الأكلي وكثرة الاضياف كما سبق والرمز هو ما قلت فيه الوسائط أو انعمت
بالاولى مع خفاء في لزوم بين المعنى المستعمل فيه والاصل فالاول كما يمكن
عن الابله أي البليد يعرض الوسادة فيقال فلان عرض الوسادة أي أنه
يليد وذلك لان عرض الوسادة يستلزم عرض القفا وعرض القفا يستلزم
البله عرفا لكن ادراك ذلك اللزوم يحتاج الى روية وفكر يطلع به على تلك
الملزومية فيعتقدها والثاني كما يمكن عن الابله المذكور يعرض القفا فانه
ليس بين عرض القفا والبله واسطة عرفا والایماء هو ما قلت فيه الوسائط مع
وجود التوسط في الجملة بلا خفاء كقوله

أوما رأيت المجدد أتى رحله • في آل طلحة ثم لم يتحول

فان القاء المجدد رحله في آل طلحة مع عدم التحول معنى مجازي اذ لا رحل
أي خيمة للعبد ولكن شبه برجل شريف له رحل يخص بنزوله من شاء ووجه
الشبه الرغبة في الاتصال اليه وأضمر التشبيه في النفس على طريق المكنية
واستعمل معه ما هو من لوازم المشبه به وهو القاء الرحل تخيلا ولما جعل
المجدد لقباً رحله في آل طلحة بلا تحول لزم من ذلك كون محله وموصوفه
آل طلحة لعدم وجود ان غيرهم معهم وذلك بواسطة أن المجدد ولو شبهه بذی
الرحل هو صفة لا بد له من موصوف ومحل وهذه الواسطة ظاهرة بنفسها
فكانت الـ بـ كناية ظاهرة والواسطة واحدة فقد قلت الوسائط مع

الظهور والاشارة هي ما عدت فيه الوسائط اذ مع عدم الخفاء أيضا
كعرض القفا في البلد بناء على ظهوره عرفا وان الخفاء انما كان باعتبار
العرف القديم كاقيل وأما الآن فقد اشتهر أن كل عربض القفا بليد فيعلم
ذلك منه بالخفاء وجعل في التخصيص الایماء والاشارة واحدا وادعاءات
الفرق وان كان قليل الجدوى فهذه الخطة أقسام اذا ضرب بها البيانيات
(في ذلك) أي ما سبق من طرق البيان وما بعده وقد علمت أنها ثلاثة
(وزاده) أي ذلك العدد وهو الثلاثة (على الحاصل) من ضرب الخطة
في الثلاثة وهو خمسة عشر فيكون جميع ذلك ثمانية عشر (علم ما للمجاز
المرسل من العلاقات) أي عددها من العلاقات الثمانية عشر المتقدمة
وقد عرفت

§ (المسلم الثالث عشر البديع) §

وهو في الاصطلاح علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية مطابقتها
لما تقتضيه الحال ووضوح الدلالة أي ملائمة بقية درجتها على معرفة
الوجوه التي تحسن الكلام وتورثه قبولا ولا تعد هذه الوجوه محسنة الا
اذا أتت بها بعد رعاية أمرين الأول مطابقة الكلام لما يقتضيه الحال
من تأكيده وعدمه مثلا مع موافقته للعربية وخلوه عن التعقيد والتنافر
والامر الثاني وضوح الدلالة بأن تكون دلالة على المقصود منه واضحة
والا كانت كتحليل الدر في أعناق الخنازير وموضوعه التراكيب العربية
رواضحه عبد الله بن المعتز هو أول من اخترعه وسماه بهذا الاسم قال
شيخنا الهمام السيد ميرزا زراوى فيما كتبه على بديعنا المسماة
بطريقة الربيع بعد أن ذكر ما ذكر قال أي ابن المعتز في صدر كتابه وما جمع قبل
فنون الادب أحد ولا سبقني الى تأليفه مؤلف وكان ذلك سنة أربع وسبعين
وما تين ثم قال قال الصفي الحلبي وكان جملة ما جمع منها سبعة عشر نوعا
وعاصره قدامة بن جعفر فأكملها ثلاثين وزاد عليه أبو هلال العسكري
سبعة وبلغ بها السبعين وابن أبي الاصبغ التسعين ثم تبعهم غيرهم
من حاز قصب السبق في هذا الميدان خصوصا الشيخ صلاح الدين الصفدي
اه وقد جمعت من ذلك ما ينوف عن مائتي نوع في طريقة الربيع وهي رجزية

في فقه الفن لا كالبديعات المشهورة بل أذكرونها اسم النوع
وتعريفه وتقسيمه وأمثلة لها انصر بها وتلويحاً بأمثال غزلية تارة وعظيمة
أو حكمية أو غير ذلك تارة أخرى وحكمه الوجوب الكفائي على من تعدد
والعيني على من انفرد (وفي ثانيه) أي الاسم أي ثاني حرف منه والمراد في
جملة وهو ستون (للبديعي مجازية) أي مشابهة ومناسبة عديدة (لا أفراد
الجناس المتناسقة) أي المتوافقة في مطلق الحسن فهي ستون على ما ذكره
ابن معصوم في زهر الربيع وغيره كما استرأه قال ابن هبة في الخزائن ما سمي جناسا
الاجبي معروف الفاظه من جنس واحد ومادة واحدة ولا يشترط فيه تماثل
جميع الحروف بل يكفي في التماثل ما تصرف فيه المجازية وأما اشتقاق
الجناس فن التجنيس تفهيم من الجنس أو من المجازية مفاعلة من الجنس
أيضاً لان إحدى الكلمتين اذا تشابهت بالآخرى وقع بينهما مفاعلة
الجنس والجناس مصدر جانس الشخص أو تشابهت الشبان اذا دخلوا
في جنس واحد ولما انقسم أقساما كثيرة وتنوع أنواعا عديدة تنزل منزلة
الجنس الذي يصدق على كل واحد من أنواعه فهو حيث يشترط جنس
وأنواعه التام والمحرف والمصحف وهم بجزءاً وأما حدود أنواعه فقد
اختلفت فيها عبارات البديعيين واسكن تأتي بحد كل واحد من الأنواع
في موضعه اه ببعض حذف ثم ان التشابه المذكور لا يتفيه من اختلاف
المعنى وأن يكون في اللفظ فقط لا في اللفظ والمعنى كالتأكيذ اللفظي فهو قام
زيد قام زيد ولا في المعنى فقط فهو أسد وسبع فليس ذلك من الجناس في شيء
وينقسم الى قسمين لفظي ومعنوي وينقسم اللفظي الى سبعة أقسام
لاحق ومضارع وتام وناقص ومصحف ومحرف ومقلوب وكل منها
ينقسم الى أقسام حتى تنتهي الى الستين المذكورة فاللاحق هو ما اختلف
فيه اللفظان بحرف من غير مخرج الحرف الاخر كقوله تعالى فاما اليتيم فلا
نقهر وأما السائل فلا تنهر اذا اختلف لفظا فقهر وتنهر في حرف القاف
والنون وهما مختلفا المخرج ثم الاختلاف المذكور اما أن يكون في أول
اللفظين أو وسطهما أو آخرهما واللفظان المذكوران اما أن يكونا فعلين
أو اسمين أو فعلا واسما فافتراده تسعة فمثال الفعلين المختلفين الأول ما تقدم

في الآية الكريمة وقوله

سما وجاني سام وحام • فليس كذلك سام وحام

ومثال المختلني الوسط قوله

رشاعين غيري منه تسعد باللقا • وعيني تشق بالقلا ثم تسعد

فتسعد وتسعدا اختلافا وسطا كما ترى ومثال المختلني الآخر قوله

على شجرات الايك جمع حمامة • تغرب في ألحانها وتغرد

وتغرب وتغردا اختلافا آخر ومثال الاسمين المختلني الاول قوله

سني نوره البادي أضاء لنا النادي • فالبادي بالموحدة بمعنى الظاهر والنادي

بالنون الجلس وهما اسمان مختلفان في الاول اذ لا عبرة بأداة التعريف ونحوها

ومثال الاسمين المختلني الوسط قولهم الاطراف منازل الانشراف ومعناه

ان يبيت أشرف الناس تكون غالبيا في اطراف المدن كما يشير اليه

قوله تعالى وجار جيل من أقصى المدينة يسعى ومثال المختلني الآخر

الاوطار والاطوان والصادع والصادح ومثال الاسم والفعل المختلني

الاول قوله

من هجره حل المشتاق ثقل أي • ولم يلفه عماراه أملا

لحفل فعل وأملا اسم وقد اختلفا كما ترى ومثال المختلني الوسط قوله

• نفر الحبيب فسال من دمي نهر • فنفر فعل من النفور ونهر اسم مشبه به

على حذف الاداة أي دمع كأنه ومثال المختلني الآخر قوله

وان مالت بعطفه شعول • سقانا من شمائله سقاما

فسقانا فعل وسقاما أي سقما اسم وهما كما ترى فهذه تسعة للاحق

• والمضارع هو ما اختلف فيه اللفظان بحرف من مخرج الآخر أو قريب منه

وهو كما ابقه في التقسيم لان الاختلاف المذكور اما في الاول أو الوسط

أو الآخر وعلى كل فاما بين اسمين أو فعلين أو مختلفين فمثال الاسمين المختلني

الاول قوله • ظاعن طاعن برح قوام • فالاول بالمجعة من الظعن أي

الاقامة والثاني بالمهولة من الطعن أي الضرب بالرمح ومثال المختلني

الوسط قوله • فناظري لناضرا لخصا • أي لصاحب الخد الناظر أي

الحسن البهيم مال ومثال المختلني الآخر قوله • فباله من عائد عائذ الاول

من العبادة والثاني من التعويد ومثال الفعلين المختلني الاول قوله

نهر العشاق حين رأوا • منه وجهها بالهمها

فهر بالنون بمعنى قهر وبهر الثاني بالموحدة بمعنى صار باهرا ومثال

المختلني الوسط قوله

ويشغل طرفي وجهه بجماله • ويشعل قلبي بالجوى ماء وجهه

فالاول بالمجعة من الشغل ضد الفراغ والثاني بالمهولة من أشعلت النار

أو قدتها ومثال المختلني الآخر قوله • اذاراغ هذا القلبي راع فوادى •

فراغ الاول بالمجعة بمعنى ذهب وراع الثاني بالمهولة بمعنى رقع وأخاف

ومثال الاسم والفعل المختلني الاول قوله

بهر البدر ومحاسن المابدا • بخرت دموع محاريق نهر

على نحو ما سبق ومثال المختلني الوسط قول البصري

غير أني امرؤ كفا في كفا في • فيكفا في الاول بالنون من الكفاية

والثاني بالقاء من الكفاف ومثال المختلني الآخر قوله

حسب الهجران منه حسنا • فحسب الاول بالموحدة فعل بمعنى ظن والثاني

بالنون من الحسن فهذه تسعة أيضا للمضارع تضم لما قبلها فتكون ثمانية

عشرة والجناس التام هو ما اتفق فيه اللفظان في أنواع الحروف وأعدادها

وهياتهم وأترتيبها مخرج بالاول نحو يفرح ويحرق وبالثاني نحو الساق

والمداق وبالثالث نحو ضرب وضرب مبنيين للفاعل والمفعول وبالرابع

نحو القبح والخلف فليس ذلك بتمام ولا بد من اختلاف المعنى أيضا فلا جناس

بين قوله تعالى بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر اذ الساعة فيها

بمعنى واحد وهو القيامة وينقسم التام الى مفرد ومركب والمراد بالمفرد

ما كان كل من لفظيه كلمة واحدة والمراد بالمركب ما كان كلاركنيه أو

أحدهما مركبا من كلمتين أو كلمة وبعض أخرى وكل منهما ينقسم الى قسمين

فينقسم المفرد الى ما يسمى مماثلا من المماثلة وهي الاتحاد والاتحاد في النوع

عندهم ولا يسمى مستوفي لاستيفاء كل من لفظيه أو صاف الآخر وان

اختلفا في النوع فالمماثل هو ما اتفق ركنا في نوع من أنواع الكلمة كأن

يكونا اسمين أو فعلين أو حرفين فهو ثلاثة أفراد فالاول كقوله تعالى ويوم

تقوم الساعة يقسم المجرمون مالبثوا غير ساعة فان المراد بالساعة الاولى
القيامة وبالثانية الجزء المعلوم من النهار والثاني كقوله
دع عنك لومي فان التي قد سترت على رشدي وان لم تستمع سترت
فستر الاول فعل من الستر والثاني فعل من الرؤية دخلت عليه سين التنقيس
الثالث كقوله تعالى سواء عليهم أأنذرتهم فأحدي الهمزتين من أأنذرتهم
همزة استفهام والثانية من بنية الكلمة والمستوفى هو ما لم يتفق ركاه فيما
ذكر بل يكونان من نوعين اما من اسم وفعل كقوله

مامات من كرم الزمان فانه • يحبي لدى يحبي بن عبد الله

فان يحبي الاول فعل من الحياة والثاني اسم المدح أو من اسم وحرف
كقوله رب رجل شرب رب غيره فرب الاولى حرف جر والثانية اسم
للعصير المعلوم أو من فعل وحرف كقوله علا زيد على جميع أهله فعلا
الاول فعل من العلو وعلى الثاني حرف جر فهو ثلاثة أفراد أيضا فالجمله ستة
للمفرد وينقسم المركب أيضا الى ما يكون كل من ركنيه مركبا من كلمتين
ويسمى ملققا وملققة من كلمتين كقوله أرى قدى اراق دى وما
يكون أحدر ركنيه مفردا ولو تفرقا ولا آخر مركبا وهو نوعان متشابه أى
يسمى بذلك ومفروق كذلك فالمتشابه هو ما تشابه ركاه خطأ كقوله

اذا ما لم يكن ذاهبه • قدعه فدولته ذاهبه

وذاهبة الاول مركب من ذاهب معنى صاحب وهبة بمعنى عطية والثاني مفرد
خبر عن دولة أى زائلة ولا اختلاف بينهما فى الخط والمفروق هو ما يشابه
ركاه فى الخط كقوله

كلكم قد أخذ الجاهم ولا جام لنا • ما الذى ضر مدير الشجاء لوجام لنا
فالجاهم كائن الجهر والكن الاول من المتجانسين قوله ولا جام لنا وهو
مركب من اسم لا وخبرها وهو الجهر ومع حرف الجر والكن الثاني قوله
لوجام لنا وهو مركب من فعل ومفعول من الجاهم له وهى المعاملة بالجميل
اسكن عدا والضمير المنصوب المتصل بمنزلة جزء الكلمة فصار الجموع فى
حكم المفرد وما يكون كل من ركنيه مركبا من كلمة وبعض أخرى
ويسمى مرفوعا من رفأت التوب اذا اجعت ما اتقاع منه مثاله قوله

خبروها بأنه ما تصدى • لسلو عنها ولومات صدا
فجمله أنواع المركب أربعة كما يؤخذ من مجموع كلام ابن نجمة فى الخزانة
وشرح التلخيص والدسوقي والامثلة المذكورة كما تقرر لنا وان كان ظاهر
كلام بعضهم لا يفيد ذلك فتضاف هذه الاربعة الى ستة المفرد فتكون اقسام
التام عشرة وهل يشترط فى هذا الجنس كون كل من ركنيه حقيقة أولا
وهل وقع فى القرآن منه أكثر من موضعين خلا لما ذكره بعض الامة ذكرنا
من ذلك فى نشوة الافراح فرائد فوائده لا يستلحق عنها فاملا كاس ذهنا ان
دعك دوايح الادب وبواعث الارب منها • والجناس الناقص هو ما ناقص
أحدر ركنيه عن الآخر بشرط أن يكون ذلك النقص حرفا أو حرفين فقط
واقسامه ثمانية عشر قال استاذنا العلامة الاديب السيد سرور الراوى
فى شرح طريقة الربيع عند قولنا فيها

وان يا حدى الكلمتين وجدا • نقص عن الاخرى فتناقص بدا

لكن بحرف أو بحرفين فقط • فى اقل أو آخر أو فى الوسط

مانصه فهذه اقسام ستة كل واحد منها اما فى اسمين أو فعلين أو مختلفين كما
يرشد اليه تمثله الا فى جملة اقسامه ثمانية عشر • ههنا نقص حرف
وأخرى فيها نقص حرفين فاما نقص حرفا من الآخر مطرف واما نقصه من
الاول أو الوسط غير مطرف واما نقص حرفين من الآخر مذيلا واما نقصهما
من الاول أو الوسط غير مذيلا فهذه الاقسام الثمانية عشر • ثلاثة منها
مطرفة وستة غير مطرفة وثلاثة مذيلا وستة غير مذيلا فمثال المطرف بين
اسمين ما أشار اليه بقوله كشاكش كاشك فوادى من عدا عليه بسهم لحظيه
والشاهد فى نقص شاكش كاشك كاهو ظاهر ومثال المطرف بين فعلين قوله
أباد الحشا وأبى وصله ما أشا ومثال المطرف بين مختلفين قوله ناد بفضله
فهو ناد ووجود مثله ومثال غير المطرف بين اسمين والنقص فى الاول قول
زهر الربيع

اذا سال يوما ما قبل الدمع ليس لى • اليه سوى تلك الدموع وسائل
الشاهد فى سائل ووسائل ومثال غير المطرف بين فعلين والنقص
فى اوله ما أشار له الناظم بقوله فيما تقدم عدا مع ضمية قوله وقد وفى بوعده

مذوعدا فالشاهد في الجمع بين عدا و وعدا ومثال غير المطرف بين مختلفين
والنقص في أوله قول زهر الربيع

تراء بسيف الله قد صال فاتكا • بمهجة صب راء منه وصالا

ومثال غير المطرف بين اسمين والنقص في وسطه قوله

يطوف بجيام الراح ظبي مهفهف • قليل الرضا بالوصل جم صدوده

ومثال غير المطرف الواقع بين فعلين والنقص في وسطه قوله

وقد سال دمي من دماق صباية • على وجنتي مذلل سيف جفونه

ومثال غير المطرف الواقع بين مختلفين والنقص في وسطه قوله

ترفق بصب هام قبك صباية • ولا زال يلقي الهم قبك قواده

ومثال المذيل الواقع بين اسمين قوله

غزال عليه العاشقون بأمرهم • بما فيه من فرط البهاكل بهائم

ومثال المذيل بين فعلين قوله

به ريق جسمي حين رفرق أدمعي • عيون عليه كالعيون التوازي

ومثال المذيل بين مختلفين قوله

حمى كهف جفنيه بصارم مقلة • له من رقيم العارضين حائل

ومثال غير المذيل الواقع بين اسمين والنقص في أوله قوله

هيجت بدال الحب فان تغب • عنه فحضرك حاضر في باه

ومثال غير المذيل الواقع بين فعلين والنقص في أوله قوله

ما عليه لو فاء من هجر مثلي • وجباني بوصلة ثم واني

ومثال غير المذيل الواقع بين مختلفين والنقص في أوله قوله

قطع أوصالي بسيف الجفا • وهزم من عطفيه رمحا وصال

ومثال غير المذيل الواقع بين اسمين والنقص في وسطه قوله

يا أيها الرشا الذي فتن الوري • بطاظه وبدله ودلاله

ومثال غير المذيل الواقع بين فعلين والنقص في وسطه قوله

بعد ما غرت بالتواصل قلبي • غادر الدمع بالجفا غدرانا

ومثال غير المذيل الواقع بين مختلفين والنقص في وسطه قول الناظم

فتم غمام بعارضيه • على شقيق فوق وجنتيه

والشاهد

والشاهد في هذه الامثلة كلها ظاهر لمن له ذهن حاضر ثم قال فان قلت هل
كلام الناظم في هذا النوع يفهم بوجه أن أقسامه ثمانية عشر كما ظهروا قلت نعم
فانه عم أولا بما يقتضيه أنها ستة ثم ذكر التثنية بالاسمين ثم بالفعلين ثم بالمتعلقين
فكانه يفيد بذلك أن ما يفهم من التعميم الأول مضروب فيما يفهم من التثنية
بعد فتكون الاقسام ثمانية عشر انتهى وما ذكره الاستاذ من أن المطرف هو
ما نقص حرفا من الآخر والمذيل ما نقص حرفين منه هو ما في شرح السعد
وعليه فوجه تسمية المطرف بذلك أن الزيادة وقعت في طرفه ووجه تسمية
المذيل بذلك أن تلك الزيادة في آخره كالذيل كما ذكره حواشيه وحينئذ يقال
اختصاص كل باسم مخصوص مع صدقه على الآخر اصطلاح وتسمية
كل باسم فرق والذي ذكره ابن حجة في الخزانة أن المطرف هو ما كانت الزيادة
في طرفه الاقل لتصوره كالمطرف والمذيل ما كانت الزيادة في آخره لتصوره
كالذيل أهم من أن يكون حرفا أو أكثر في كل قال ثم تارة تكون زيادة
المطرف في أول الركن الثاني كقوله تعالى والتفت الساق بالساق الى ريك
ويمتد المساق وتارة في أول الركن الاول كقول أبي الفتح البقي

فلي طبع كلسال معين • زلال من ذرى الاجار جاري

وقوله وكم سبقت منه الى عوارف • شتاني على تلك العوارف وارف

وكم غرر من برء ولطائف • فشكري على تلك اللطائف طائف

اه فهما قولان في المطرف قول بعدم الفرق بين أن تكون الزيادة في الاول

أو الآخر وقول بالفرق أقول وفرق الفرق أوضح ولولا السعد في الاول

لقلت الثاني هو الاصح فان وقعت الزيادة في الوسط قيل مكتنف يفتح النون

نحو داء ودواء قال ابن حجر في شرح الهمزية وقد يقع الاختلاف بأكثر من

حرف نحو من آمن ويسمى متوجبا ونحو جوى وجوايح وهو الجنس المصنف

هو ما تمثّل ركاه خطأ واختلافا لفظا كقوله تعالى والذي هو يطعمني

ويسقين واذا مرضت فهو يشفين وقول علي كرم الله وجهه قصر فوبك

فانه أنتي واتي واتي وقول الشاعر

فان سلوا فليس لهم مقر • وان رحلوا فليس لهم مقر

ثم ان سلم من اختلاف الحركة بالتعريف فذلك والا قبل المشووش كقول

الحريري • زينت زينب بقية بقية • وليس المشوش خاصا بالمعصف بل كل
ركنين يجاذبهما نوعان من التجنيس ولم يخلص الواحد كان الجناس فيهما
مشوشا كما قاله ابن جني • والجناس المحرف هو ما اتفق ركناه في عدد الحروف
وترتيبها واختلافها في حركاتها وهو خمسة أنواع كما ذكره شيخنا في شرح
طريقنا فقال اذ قلنا ثم المحرف الذي غاى في أحرف لا الحركات كبلى
لا اذنى حبابا لصدق مانعه هو خمسة اقسام الاول المحرف المفرد وذلك
كقول الناطم بلى الخ فانهماء فردان مختلفا حركة الباء الثاني المحرف
المركب الملقوف المقروق وقد مثل به بقوله وعن دى سلاوا عندهم خده
الحسن أى خده الشبيه بالعندم وهو دم الاخوين أو البقم كما في القاموس
وكان هذا دليلا لصدق ما ادعاه ونصريح بشاهد قرامه وبلواء والتعريف
لاختلاف حركة الميم في الركنين وكونه ملفوفا لانه تركب أحد لفظيه من
كلمتين تامتين ومفروقا لاختلافه في الخط الثالث المحرف المركب المقروق
المتشابه ومثاله قول زهير الربيع

ترحلت القادات من سى عامر • فخر كن ما في القلب من كل ساكن
ولم نلق صبرا بعد ابعادهن في • بواطن أهل العشق بواطن
الشاهد في بواطن وبواطن فالتعريف لاختلاف حركة الباء فيهما وكونه
ملفوفا لأن بواطن كلمة مستقلة بذاتها وباء الجسر حرف مستقل بذاته
ومتشابه لان الصورة في الخط واحدة الرابع المحرف المركب المقروق
المفروق ومثاله

وشادن خصره قد صيغ من عدم • منع لا يرى في الحب منع دى
فتعريفه لاختلاف حركة الميم وكونه مركبا لان أحد لفظيه أزيد من كلمة
ومرفوقا لأن لفظة من رفيت بالعين من عدم حتى جائت منع بعدها وفيهما
الشاهد وكونه مفروقا لاختلافهما في الخط الخامس المحرف المركب المرفوق
المتشبه ومثاله قوله

وانظر الى الورد ما أحلاه حين حكي • دم الخلدود من القادات من خجل
الشاهد في ما اتى للتجيب رفيت بالدال من ورد حتى جائت دما والتعريف
لاختلاف حركة الدال والتركيب لانه تركب من أكثر من كلمة والاشتباه

لتشابههما في الخط ا • والجناس الملقوب هو ما اتفق ركناه في النوع والعدد
أى عدد الحروف والهيئة لكن قدم في أحد اللغتين بعض الحروف وآخر
في اللفظ الاخر فاختلغا في الترتيب فقط سمي بذلك اقلب ترتيب حروفه وهو
خمس اقسام أيضا الاول ما قلب فيه الاول والاخر وترك الوسط كالحلم ملح
أى ملح الثاني ما قلب فيه الوسط وترك الاول والاخر كما تقول أروع الناس
أروعهم من الله أى أخوفهم منه قلب فيه الوسط وهو الواو والراء مع
بقاء الاول والاخر الثالث ما قلب فيه الاول والثاني وترك الاخر فهو
ما أحسن نهد خد قلب فيه الاول والثاني وهما الذون والهوام وبقي الاخر
الرابع ما قلبت حروفه جميعها كقولك سمعنى حسن أى عرض وظهر
الخامس ما قلب فيه ما عدا الاول كقولك القلب هائم من قبل فاذا كان
القلب واقعا في الجميع سمي قلب كل أو في البعض سمي قلب بعض قال في
التلخيص فاذا وقع أحد هما أى أحد اللفظين في أول البيت والاخر في
آخره سمي مقلوبا مجنحا لان اللفظين بمنزلة جناحين للبيت كقوله

لاح أنوار الهدى من • كفه في كل حال

اه فتكون أفراد المقلوب حينئذ ستة تنضم الى اقسام المضارع واللاحق
التيانية عشر ومثلاها من الناقص مع عشرة المضارع وواحد المعصف
وخمس المحرف يكون الجميع ثمانية وخمسين وبق الجناس المعنوي وهو
قسمان وبهما تتم الاقسام ستين وهما جناس الانعام وجناس الإشارة
ويسمى جناس الكتابة أيضا جناس الانعام أن يضم ركنا التجنيس ويؤتى في
الظاهر عيار ادفع المضمر للدلالة عليه فان تعذر المرادف أتى بلفظيه كتابة
لطيفة تدل على المضمر بالمعنى كقول ابن عبدون وقد اصطبج بخمرة ترك
بعضها الى الليل فصارت خلا

ألا في سبيل الله وكأش مدامة • أتنا بطعم عهد قيس ثابت
حكمت بنت بسطام بن قيس صبيحة • وأمت بكتم الشنفرى بعد ثابت
فبنت بسطام بن قيس كان اسمها الصهباء والشنفرى قال

استقيها أيا سواد بن عمرو • ان جسمي من بعد سالى نخل

والنخل هو الرقيق المهزول فظهر من كتابة اللفظ الظاهر جناسان مضموران في

في صهياء وصهياء واخل واخل وهما في صدر البيت وعجزه وجناس الإشارة
هو أن يقصد الشاعر الجانسة في البيت بين الر كنين من الجناس فلا يوافق
الوزن على ابرازهما فيضم الواحد ويعدل بقوة الى مرادف فيه كناية تدل
على الر كن المضمرة فان لم يتفق له مرادف الر كن المضمرة أتى بلفظة فيها كناية
الطيفة تدل عليه وهذا لا يتفق في المنثور والذي يدل عليه المرادف قول
شرف الدين بن الخلاوي

وبدت ثطائر ثغره في قرطه • فتشابه متخالفين فأشكلا
فرايت تحت البدر سالفه الطلا • ورأيت فوق الدرة مسكرة الطلا
أراد أن يجانس بين سالفه الطلا وسالفه الطلا فلم يساعده
الوزن فدل بقوة الى المسكرة وهي مرادفة السلافة والذي يدل على
مضمرة اللفظة الظاهرة بالكناية اللطيفة قوله

وتحت البراقع مقلوبها • تدب على ورد تلك الحدود
فكفي من العقارب بمقلوب البراقع ولا شك أن بين اللفظ المصرح به والمكفي
عنه تجانسا كذا في الخزانة ان قلت بقي من أنواع الجناس جناس الاشتقاق
وما يشبهه قلت ليس هما من الجناس الحقيقي ولكنهما ملحقان به في كونهما
مما يحسن به الكلام كحسن الجناس ولذا قال في التلخيص وشرحه ويلحق
بالجناس شيان أحدهما أن يجمع اللفظين الاشتقاق وهو توافق الكلمتين
في الحروف الاصول مع الاتفاق في أصل المعنى نحو قوله تعالى فأقم وجهك
لدين القيم فأنهم ما مشتقان من قام يقوم والثاني أن يجمعهما شبه
الاشتقاق وليس اشتقاق كقوله تعالى قال اني انا ملككم من القائلين فالقول
من القول والثاني من القلي له أي فان قال وقالين مما يتوهم في بادئ
النظر وقبل التأمل أنهم ايرجعان لأصل واحد في الاشتقاق وهو القول
مثل قال والقائل لكن بعد النظر والتأمل يظهر أن قال من القول والقائلين
من القلي بالكسر والقصر وهو البغض هذا ولا بأس بذكر جملة من محاسن
الجناس فان فيه شفاء للناس فمن محاسن الجناس اللاحق قول ابن عبيد
الواحد التسمي الدارمي سائلا

يزرع وردا ناضرا ناظري • في وجنة كالقمر الطالع

فلم منعتم شفق قطافه • والحكم أن الزرع للزارع
وأجابه والدالهياء العاملي صاحب الكشكولي بقوله
لأن أهل الحب في حكمنا • عبيدنا في شرعنا الواسع
والعبيد لملكنا عندنا • تخفسه لا يبد المانع
واجاب بعضهم بقوله

قل لا في الفضل الهمام الذي • باهى به مغربنا الشرق
غرمت ظلالا وأردت الحق • وما لفرق ظالم حقيق
ومنها قول مهيار الديلمي ولم أسمع في مدح الشيب بأعرب منه
ويضا لم تنفر ليضا لمق • وقد راع منها ناصل الصبح ناصع
رأت شجرها في لونه فصبت له • وما خلت أن الشيب في الحب شافع
ومنها مع الاعتراض اللطيف قول ابن معصوم
لاموا على طول البكا ناظري • ولم يروا منظره الناضرا
ولو رأى العاذل لي لا رأى • أمتع لا أصبح لي عاذرا
وقول البصري وفيه التوسيع أيضا

لما شين بذى الارال تشابهت • اعطاف قضبان به وقدود
في حلقى حير وروض قالتى • وشيان ونهى ربي وورنى برود
وسفرن فامتلات عميون راقها • وردان ورد جنى وورد خدود
وقول أمين أفندي المادني

ظبي رقيق الحواشي كدت أشربه • لغرط رفته اذماس بالنادي
لولا النطاق على عطفه يحكه • لاسال مثل مسيل الماء في الوادي
وقول ابن الرومي وفيه الجمع والتقسيم أيضا

آراؤكم ووجوهكم وسيوفكم • في الحادثات اذاد جحون نجوم
منها معالم للهدى ومصابيح • تهبوا الدجى والاعراب رجوم
ومن محاسن الجناس التام بأنواعه قول جميل بنينة

خيل لي ان قالت بنينة ماله • أنا نابل ولا وعد فقولا لها لها
أق وهو مشغول لعظم الذي به • ومن بات طول الليل يرى السهاها
بنينة تزي بالفضالة في الضحى • اذ برزت لم تبتقى يوما ما سبها

لها مقلد يكلاء نجلاء خلقه • كان أباهما الظبي أو أتهما
دهنق بودقائل وهو متلني • وكم قتل بالودين ودهلهما
وقول الأصماني صاحب الأغاني في الوزير المهدي
ولما اتجهنا لائذين بظلمه • أعان وماهني ومن وماهنا
وردنا عليه مقترين فراشنا • وردنا داء مجدين فأخصبنا
وقول غيره

بيلاد الله واسعة قضاء • ورزق الله في الدنيا فسيح
فقل للقاعدين على هوان • اذا ضاقت بكم أرض فيضوا
وقول الفقير بالجله في مدح سلطان مكة حضرة الشريف عبد الله باشا ابن
عون ضمن قصيدة أرسلت بها في مراسلة لسماعته
شهم تهاب الاسد من ونباته • ونباته يوم الوغي أن تصدرا
وبكادان ذكرا معه أن تختني • في غايها فسرقا وان لا ترا
ومنها وفيه مما لم يحسن فيه

يومناه يوم للمدائن والقرى • فتحا ويوم للحكومة والقرى
ما انك من نار الوغي الا الى • نار القرى والحكم في أم القرى
شفت به ملال القلوب فماترى • متعلا الا النسيم اذا سرى
في كل وادجنة من فضله • أجرت يداها به انداء كوثرا
ومنها وفيه الا خلق السابق

وصري له في الارض حكم كالصبا • ح فغده جدا لانام له السرى
وشرى العلا بنفيس نفس للعلا • خلقت بلى ان العلا لها انبرى
فاق الورى فضلا وقاتهم علا • فهم وحضرته السريا والثرا
وعلى محبته القلوب تظافرت • من كل فرق قد تفرق في الثرا
تخشى الملوك الصبد غصبة مضيه • ويروغ حذراعه أسد النرى
لولا طلاقة وجهه ذابت لهيبته الضرورة فكيف أفندة الورى
ومن محاسن المطرف وفيه الاشتقاق قول أبي الحسن البغدادي
اذا قابله قبلوا بزب أرضه • وهم لعلاء ركع وسجود
وقد هزمته الله لملك صارما • تقام بجدي شفرته حدود

ومن المذيل وفيه المحترف وغيره قول ابن معصوم
طاب ثرا الصبا ووقت الصباح • وزمان الصبا ووصل الصباح
فاسق في الراح ياندبى ودعى • أنلهى ما بين روح وراح
اسقينها وداو قرح فؤادى • واجتنب مزجها بجماء قراح
ذات لون كافعا عتصر وها • من جنى الورد أو خذود الملاح
اغتنم بهجة الربيع رقتى • باقتراحى ايمالى الافرح
ومن الجناس المركب المتشابه قول القائل من دويت
في مصر من القضاة قاضوله • في أكل موارث اليساى وله
ان رمت عدالة فقل مجتهدا • من عدله دراهم ما عدله
ومنه قوله

قلت لا ما ذل الملح على الدمع واجرائه على الخديلا
صل سبيلا الى النجاة ودع دمع • يوتى يجرى لهم سبيلا
(كما في زيادة ثلث روجه) وهواثان (عليه) أى على الرسم أى حروفه جميعا
وهي ستة فتكون الجمله ثمانية (اياء الى أقسام المطابقة) ويقال لها التطبيق
والطباق وهي الجمع بين الضدين في الكلام كالليل والنهار والبياض والسواد
وهل يشترط أن تأتى بالفاظ الحقيقة لم يشترط ذلك الجهور وشرطه ابن
أبي الاصمغرسى ما يكون بالفاظ الجهار تكافؤا كقول قدامة
حلوا النعمائل وهو مرتب بال • يعنى الذمار صيغة الارهاق
اذ ليس في الانسان ما يذاق بهاسة الذوق فقوله حلوا مرتب بجري
الاستعارة وكذا قوله

ان هذا الربيع شئ عجيب • تفضلك الارض من بكاء السماء
ذهب حيثما ذهبنا ودر • حيث درنا وفضة في الفضاء
وأما المطابقة الحقيقية التي لم تأت بغير الفاظ الحقيقة فكم قوله تعالى وانه
هو أخذك وأبكى وانه هو أمات وأحى وقوله جل شأنه وما يستوى الاهى
والبصير ولا الظلمات ولا النور الآية وأقسامها ثمانية لانها اما أن تكون
بين اسمين أو فاعلين أو حرفين أو بين اسم وفعل وعلى كل فالمتطابقة ايجاب
أو سلب فمثالها بين الامين ماى آية وما يسترى الا على الخوين فاعلين ما فى

آية وانه هو أجمع وأبكي وبين حرفين قوله تعالى إلهاماً كتب وعليها
ما كتب حيث طابق بين اللام وعلى وبين فعل واسم قوله تعالى أو من
كان متافاً حياً ومطابق الإيجاب هو ما كان من نوع واحد نفي أو إثباتاً
أو أمراً ونهياً وأما طابق السلب فهو ما جمع بين مثبت ومنفي أو بين أمر
ونهي فالأول كقوله

خافوا وما خلقوا المكرمة • فكانهم خلقوا وما خلقوا

رزقوا وما رزقوا • فكانهم رزقوا وما رزقوا

وقول بشر بن هرون وقد ظهر منه الذبح مندمونه فقبل له أتفرح بالموت
ليس قدومي على خالتي أرجوه كقائه عند مخلوق لا أرجوه والثاني
كقوله تعالى فلا تخشوهم واخذون من هذا النوع ما لم يصرح فيه بظاهر
الضدين كقوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
ولهم إيهام المطابقة كقوله

بيدي وشاحاً أيضاً من سبي • والحق قد ليس الشاح الأخير

فإن الأغبر ليس بضد لـ أيضاً وانما يؤهم بلفظه انه ضده ولهم الملق
بالمطابقة كقوله تعالى أشد على الكفار رجاء بينهم طابق بين الاشتداء
بالرجاء لأن الرحمة فيها معنى اللين وطباق التريدي وهو أن ترذاً آخر الكلام
المطابق على أوله كقوله

لا يرفع الناس ما أروا وان جهدوا • طول الحياة ولا يوهون ما رفقوا
فإن لم يكن الكلام مطابقة فهو من رد الأبحاز قال ابن جبة والذي أقوله
أن المطابقة البهجة ليس فيها كبير أمر الآن تترشح بنوع من أنواع البديع
تشاركه في البهجة والرونق كالتكميل بقوله وترزق من شاء بغير حساب في
قوله تعالى فويل للذين في النهار ويولج الليل ويخرج الحي من الميت
الح فإن هذا التكميل أي أن بقدرته تعالى وإن من قدر على تلك الأفعال
العظيمة قدر أن يرزق من يشاء بغير حساب ومن ذلك قول صاحب بن
عباد في رثاء كثير بن أحمد

يقولون قد أودى كثير بن أحمد • وذلك رزقه في الانام جليل

فقلت دعوني والعلا نيكه • قتل كثير في الانام قليل

ومن المطابقة باللف وانتشر قوله

يا وجوها زانت سناها فروع • حال كات أغتكم عن سلام

لحي من حسنكم نهار وليل • أنعم الله بكم ومساكم

ومن باب التورية قول الوراق

وبي من البدو وكلاء الجفون بدت • في قومها كهمها بين آساد

فلو بدت لحسان الحفر قن لها • على الرأس وقلن الفضل للبادي

أهبا تصار (وفي لفظه) أي عدد حروفه في اللفظ وهي سبعة كما عرفت مراراً

(المثل من أنواع التورية) متعلق بجميع الواقع مبتدأ الخبر عنه بالجار

والجرور الأول والمعنى أن عدد لفظه بجميع عدد أنواع التورية الخ والتورية

في اللغة مصدر ويرت الخبر إذا سترته وأظهرت غيره وفي الاصطلاح أن يذكر

المتكلم لفظاً مفرداً له معنيين حقيقين أو حقيقة ومجازاً أحدهما قريب

ودلة اللفظ عليه ظاهرة والآخرة بعيد ودلالة اللفظ عليه خفية فريد

المتكلم المعنى البعيد ويرى عنه بالمعنى القريب فيتوهم السامع من أول

الامر أنه يريد القريب وليس كذلك كقوله

أقامت من رشف الطلا • والتم في ثغر الحبيب

وقلت هذي راحة • تسوق للقلب التعب

فالتورية في لفظ راحة يحتمل أن يكون المراد بها ضد التعب وهذا هو المعنى

القريب المورى به ويحتمل أن يكون المراد الراحة التي هي من أسماء النهر

وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه وهو المراد وتسمى التورية أيضاً إيهاماً

وتخييراً قال الزمخشري لا تعلم يا بني البيان أدق ولا أطف من هذا الباب ولا

أنفع ولا أعون على تعاطي تأويل المشتبهات من كلام الله ورسوله منتهى

ذلك قوله تعالى الرحمن على العرش استوى لأن الاستواء على معنيين أحدهما

الاستقرار في المكان وهو المعنى القريب المورى به الذي هو غير مقصود لأن

الحق تعالى منزّه عن ذلك والثاني الاستيلاء والملك وهو المعنى البعيد

المقصود الذي يرى عنه بالقرب المذكور وهو ما به يضيق من توجيهها

والذي حرره الصفي الحلبي والمتأخرون أنه غير هار وهو أن يوجه المتكلم بهض

الالفاظ إلى أسماء متلازمة اصطلاحاً من أسماء اعلام أو قواعد معلوم أو غير

ذلك فوجبها مطابقة المعنى اللفظي الثاني من غير اشتراط تحقيق كقول العلما
الوداعي على اصطلاح الحديث

من أم بابك لم تبرح جوارحه • تروى أحاديث ما أرويت من من
قاله من قرّة والكف عن صلة • والقلب عن جابر والسمع عن حسن
وجه بقرّة بن خالد السدوسي وضلة بن أشيم العدوي التابعي وجابر الصابي
وحسن البصري وأقوامهم المشار اليهم السبعة لانها ما يجزّده وهي نوع واحد
واما مرثعة وامامينة وامامهية وكل من هذه الثلاثة نوعان • فالنوع
الاول الجردة وهي التي لم يذكر فيها لازم من لوازم المورى به وهو المعنى
القريب ولا من لوازم المورى عنه وهو المعنى البعيد وذلك كالآية الشريفة
المتقدمة في كلام الزمخشري وكقول القاضي ابن زلاق وقد
أهدى له صاحب الموصول جلاى خروفا

يا أيها المولى الذى • يباهى كل أمل

للم تكتن بدر الما • أهدى لك النور

فالنوعية وقعت بين البدور والنور والحل ولم يذكر لو اخدم منها لازما فالبدور
مشارك بين المدوح وبدر السماء والنور مشترك بين الحيوان والبرج في السماء
وكذلك الحال • والنوع الثاني المرثعة وهي التي يذكر فيها لازم المورى
به مهميت بذلك لتقريبه بذكر لازم المورى به ثم تارة يذكر اللازم قبل اللفظ
التورية وتارة بعده فهي بهذا الاعتبار نوعان فالاول منها ما ذكر لازم قبل
اللفظ التورية كقوله تعالى والسماء بينا ما يبدى قوله بايد بحتمل أن يكون
جمع يدعى في الجارحة وهذا هو المعنى القريب المورى به وقد ذكر من
لوازمه على جهة الترشيع البيان قبل اللفظ الايدى ويحتمل أن يكون جمع يد
يعنى القوة فانها تطلق عليهم القصة وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه وهو
المراد لتزيمه تعالى عن الاول والنوع الثاني ما ذكر لازم بعد لفظ التورية
كقوله

مذهمت من وجدى في خالها • ولم أصل منسه الى اللثم

فالت قفروا واستمعوا ما جرى • خالى قد هام به عى

الشاهد في الخال فانه يحتمل خال التيب وهو المعنى القريب المورى به

وقد ذكر لازم بعد لفظ التورية على جهة الترشيع وهو لفظ العلم ويحتمل
نقطة الحد وهو المعنى البعيد المورى عنه • والنوع الثالث التورية
المبينة وهي ما ذكر فيها لازم المورى عنه قبل لفظ التورية أو بعده فهي بهذا
الاعتبار أيضا نوعان الاول ما ذكر لازم من قبل كقوله
وراء تدية الوشاح ملية • بالحسن تلخ في القلوب وقعدب
فان قوله تلخ يحتمل أن يكون من الملوحة التي هي ضد العذوبة وهذا هو المعنى
القريب المورى به ويحتمل أن يكون من الملاحة التي هي عبارة عن الحسن
وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه وهو مراد الناظم وقد تقدم من لوازمه
على جهة التبيين قوله ملية بالحسن الثاني ما يذكر فيه لازم المورى عنه بعد
اللفظ التورية كقوله

أرى ذنب السرحان في الانق ساطعا • فهل يمكن أن الغزالة تطلع

فان ذنب السرحان يحتمل أن يكون المراد به أول ضوء الفجر وهذا هو المعنى
البعيد المورى عنه وهو مراد الناظم وقد بينه بذكر لازم بعده بقوله
ساطعا ويحتمل ذنب الحيوان المعروف وهذا هو المعنى القريب المورى به
• والنوع الرابع التورية المهمة وهي التي لا تقع فيها التورية ولا تنهيها الا
باللفظ الذي قبلها أو بعدها وهي بهذا الاعتبار نوعان الاول ما تم بآفيسه
التورية قبل كقول ابن سناء الملك يروح الملك المطفر

وسيرك فينا سيرة عسرية • فروحيت عن قلب وفروحيت عن كرب
وأطهرت فينا من ميمك سنية • فأطهرت ذالك الفرض من ذلك الذنب
فالفرض والتدب يحتمل أن يكونا من الاحكام الشرعية وهذا هو المعنى
القريب المورى به ويحتمل أن يكون الفرض بمعنى العطاء والتدب بمعنى
الرجل السريع في قضاء الخواص الماضى في الامور وهذا هو المعنى البعيد
المورى عنه ولولا ذكر السنة لما تنهيات التورية فيهما ولا فهم من الفرض
والذنب الحكمان الشرعيان اللذان صحت بهما التورية الثاني ما تنهيا
فيه التورية بلفظ بعدها كقوله

لقد نيت فحبا في جنابك خدمة • لا كون مندوبا قضى مقروضا

فالتدب يحتمل الميت الذي يكي عليه وهذا هو المعنى البعيد المورى عنه

وهو المراد ويحتمل أن يكون أحد الأحكام الشرعية وهو المعنى القريب
المورى به ولولا ذكر المفروض بعده لم يتبين السامع المعنى المندوب ولكنه لما
ذكر تهيأت التورية بذكره والفرق بين اللفظ الذى تنبأ به التورية والذى
ترشح به والذى تبين به أن اللفظ الذى تنبأ به لولم يذكر التهيأت التورية أصلا
واسقط الذى ترشح به أو تبين انما هو مقول للتورية بحيث لولم يذكر كانت
التورية موجودة لكنها لا تكون قوية واذا جاءت التورية بلازمين فتكافأ
ولم يترجح أحدهما على الآخر جعل كأنهم ما لم يذكر أو صار المعنى القريب
والبعيد فى درجة واحدة فتطرق هذه التورية بالمجزة كقول ابن نباتة
• • • • • خاتم فيه فما أزرقا • • • من كثرة اللثم الذى لم أحصه
لولا ما علم القريب فباله • • • من خاتم نقل الحديث بفصه
• (تنبيه) • المشهور أن التورية لا يراد فيها إلا المعنى البعيد فقط ولا يصح
فيها إرادة المعنى القريب بل ذكرنا أنه لا بد فيها من قرينة مانعة منه وهو
التي تنصب لإرادة البعيد كما صرح به الصبان في تجريد ومما أوبى في حواشيه
وسبقهما العصام قال عبد الحكيم فلو كان المعنيان متساويين إلى الفهم
لم يكن تورية بل إجمالا لكن في شرح الأثير على غرامى صحيح ما يفيد صحة
إرادة المعنيين معاني التورية ونصه وههنا كلام هو أن محصل التورية
استعمال اللفظ في معناه الخفى • • • • • كالتفدية أمثلهم فكيف يتحقق في مثل
هذه القصيدة مع أنه لا يصح في مثل قوله • غرامى صحيح والرجاء لك معضل
الإراد الخفى المبين في المعالجات الآن يقال قواه • • • ويراد الخفى يشمل ما لو
أريد الإشارة له بوجه ما ولو لم يكن مراد من اللفظ وان كانت الامثلة لا تفيد
فهي لا تخصه ويؤيده قوله آخر أوردى بسعدى والرباب الخ قال الباءى
اللام أى أوردى لهما الخ وكذلك يؤخذ من كلام الجلال في شرح عقود الجان
إذا قال قال بهاء الدين التورية المجردة يدخل فيها الاستعارة المجردة والمطلقة
والتورية المرشحة نوع من الاستعارة المرشحة في الأصل والفرق بينهما أن
مع الاستعارة قرينة تصرف اللفظ أو تجعل المعنى البعيد قريبا والتورية
ليست كذلك والغالب عليها الترشيع بما يعيد إرادة الجواز وربما يؤيده
جعلهم قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله والسماء بيناها بأيد

من التورية المبنية على الكتابة أى أن جمل الكلام تورية مبنية على الكتابة
كما فعلوه في الكلام على التورية في حواشى التلخيص فاعلموا طريقتان
في التورية وإن لم تكن الثانية قدسية فلا ضير في أحدهما هذا ولعلك
تستاق إلى إيراد شئ من لطائف التورية فتدرك من ما تترجى به الروح
الواحية وتلذذ بالاذن الواعية فن ذلك قوله
• • • • • لها غزل وغزرو • • • مكملة ولي عين تباكت
وحاكت في فماتها المواضى • • • فبالتملة غزات وحاكت
وقول الصلاح الصفدى عما جفا من أخذ شيا من شعره
ان كان يامولاي لا بد أن • • • تأخذ شعري بجملة كافيه
قافية البيت اطرح افعلها • • • وقم شذالك بالاقافية
(وقول ابن نباتة)
يا ما ذلى شمس النهار جملة • • • وجمال فأنقضى الذ وأزين
فأنظر إلى حسنهما متأتلا • • • وادفع ملامك بالنى إلى أحسن
(وقوله)
يشى بعض الجامع الشادن الذى • • • على قده أغصان بان الذى تنقى
فقلت وقد لاحت عليه حلاوة • • • ألا فانظر واهذى الحلاوة فى العين
(وقوله)
باسدى ان جرى من مدمى ودى • • • للعين والقلب مسفوح وصفوك
لا تخش من قود يقتض منكب • • • فالعين جارية والقلب ملوك
(وقوله)
وملحمة راودتها قتلعت • • • بالخيض وهى تقول كالذهور
هل موضع خال فقلت لهما السكتى • • • فوالغنى ليست تعبد ودورى
وقول الصفدى فى امرأة فى يدها سلسلة
زارت وفى معصمها اذا أنت • • • سلسلة زادت غرامى وله
وبدت عتلى فى نظمها • • • فها أنا المجنون فى السلسلة
وقول ابن أبى الوفا فى غلام اسمه أوامع حسن التضمين
ما خادما واميته فى دزميده • • • الأغن غصن الطرف مكحول

وريقه مع ثيابه التي انتظمت • كانه منهل بالراح مع لول
ومن التوجيه باسماء الانعام قول ابن جابر الاندلسي
بأبيها الحادي اسقى كاس السرى • نحو الحبيب ومهيج الساق
سعى العراق على النوى واحل الى • أهل الجاز رسائل الشاق
ومن اطائف ما يحكى في هذا الباب أن شهاب الدين القوصي حضر عند الملك
الاشرف وقد دخل اليه سعد الدين الحكيم فقال له الملك الاشرف ما تقول
في سعد الدين الحكيم فقال هو اذا كان بين يدي السلطان سعد الدين وعلى
السماء سعد باع وفي انبياء عن الضيوف سعد الاخبية وعند المرضي سعد
الذابح فتعجب الملك واستحسن اتفاده ومن اطائف التورية قول
صاحبنا البارع الاديب الارب الرحوم الشيخ - من قويد من قصيدة
كتب بها الى في رسالة طامها

يا بن له خاق كنفه عنبر • بالله كف سهام لولك عن برى
الى أن قال وهو محل الشاهد

ما بعث روي في اوداد رخصة • باكو كاذ كنت أنت المشتري
وهي من غرر قصائد نغمه الله يسها تب رضوانه ومن مدحها قوله
خطبت فصاحت الخطابة قانبرى • من مكذب اسعود هام المنبر
ولو لا خشية المال لاوردت لك من ذلك ما هو أحلى من العسل والنبية أقل
نبي بكفية (والتصريح) أي وأنواع التصريح أي عدد ها وهو بالاصدا الملهة
قال ابن حجة عبارة عن استواء آخري في صدر البيت وأخرى في بجزء في
الوزن والروي والاعراب وهو أليق ما يكون بمطالع القصائد وفي وسطها ربعا
تجبه الاذواق والامجاع اه قال الصفدي في الطرد والتصريح سبعة
انواع الازل أن يستقل كل واحد من المصراعين بنفسه وهو الكامل
كقول امرئ القيس

أفظم مهلا بعض هذا التدل • وان كنت قد ازمت صرعى فأجلى
والثاني أن يكون الاقل مستقلا بنفسه والثاني لا يستقل كقوله
فما نبتك من ذكرى حبيب ومنزل • بسقط اللوى بين الدخول نحو مل
والثالث أن يمكن وضع كل من المصراعين موضع الآخر وهو التصريح الموجه

كقول ابن ججاج
من شروط الصبوح في المهرجان • خفة الشرب مع خلوا المكان
والرابع أن يكون المصراع الاول مستقلا بنفسه ويفتقر فهم معناه الى
الثاني وهو مذموم ويسمى التصريح المشوش كقول أبي الطيب
مغاني الشعب طيبا في المكان • بمنزلة الربيع من الزمان
والخامس أن يكون التصريح بلفظة واحدة في الضرب والعروض كقوله
وكل ذي غيبة يؤب • وغائب الموت لا يؤب
والسادس أن يكون المصراع الاول مع لقا على صفة يأتي ذكرها في أول
المصراع الثاني كقول امرئ القيس

الأيام الليل الطويل ألا انجلي • بصبح وما الاصبح منك بأمثل
والسابع أن يكون التصريح في البيت مخالفا لقفائته ويسمى التصريح
المشطروم وقبح كقول أبي نواس

أقلنى قد نذمت على الذنوب • وبالاقرار عدت من الجلود
اه قلت وفي جعل هذا الاخير من التصريح نظرا على ما تقدم في تعريفه
فلو بدل بأن يكون بين الجزء الاول والثاني جناس كان من تبدل البيت
بالسنة كقول الخليل

أسبلن من فوق النهود ذوائبا • فتركن حبات القلوب ذوائبا
وقولي

من قبل أن يرتد طرفك فاذا • أغشى لقلب أولى الحجة فاطرا
(واذ تلاف) أي وعدد أنواع التلاف (جمع) هو المبتدأ الخبر عنه
يقولنا وفي لفظه الخ كما عرفت وأنواعه سبعة كما ذكره الصفدي في الطرد
أيضا وسردها مع أمثلتها من غير تعريف عام أو خاص ولم يذكر ابن حجة وأكثر
البديعين غير أربعة منها وهي التلاف اللفظ مع المعنى قال ابن حجة وهو
أن تكون اللفاظ المعاني المطابقة ليس فيها اللفظة غير لائقة بذلك المعنى أن كان
اللفظ بطلا كان المعنى نغما أو رقيقا رقيقا كان المعنى غريبا كقول زهير
فلا عرفت الدار قلت لربها • ألا انهم صبا جالها الربيع واسلم
اه ومثله في الطريقة بقولي

كانه ظلي كحل مائس • في حـ سـ هـ يـ نـ فـ المـ نـ فـ
 واتتلاف اللفظ مع الوزن قال وهو أن تذكر الأسماء والأفعال تامة لم
 يضطر الشاعر في الوزن إلى نقصها في البنية ولا إلى الزيادة ولا إلى التقديم
 والتأخير ثم ذكر مثاله في بدعيته بقوله
 واللفظ والوزن في أوصافه اتلفا • غايـ كـ وـ نـ مـ دـ يـ حـ يـ غير منظم
 وأما قوله

وما مثله في الناس إلا علكا • أبو أمته حتى أبو يعقوب
 فإن اضطرار الوزن إليه فيه على رداء اللفظ في الكلام تعقيد يمنع
 من فهم معناه بسرعة واتتلاف المعنى مع الوزن قال هو أن تأتي المعاني في
 الشعر صحيحة لا يضطر الشاعر في الوزن إلى قلبها عن وجهها ولا إلى خروجها
 عن صحتها كقول عروة

فديت بنفسه نفسي ومالي • وما آله إلا ما يطبق
 فإنه أراد أن يقول فديت نفسه بنفسه ومالي فأبدأه ضرورة الوزن إلى قلب
 المعنى فـ لم الشعر من هذا كان مما اتلف معناه مع وزنه ومثله في بدعيته
 بقوله

والوزن صم مع المعنى تألفه • في مدحه تأتي كالدري في الكلام
 واتتلاف اللفظ مع اللفظ قال هو أن يكون في الكلام معنى يصح معه هذا
 النوع وبأخذ عدة معان فيضار منها القطة بينا وبين الكلام اتتلاف كقول
 البصري

كالنسي المعطفات بل الـ سـ هـ مـ مـ بـ مـ بـ بل الاوتار
 فإن تشبيه الأبل بالنسي كتابة عن هذا هو تشبيهها بغير ذلك كالعرجون
 والبال جاز لكن المناسبة والاتلاف بين الأسماء والاوزار والنسي حـ نـ تـ
 التشبيه هذا ما ذكره ابن جني قال الصلاح واتتلاف المعنى والمعنى كقوله
 تعالى إن لك أن لا تجوع فيها ولا تعرى وأنت لا تعلم فيها ولا تنصني واتتلاف
 القافية والفاصلة مع مدلول سائر البيت أو الفقرة كقوله تعالى إن الذين
 آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا والاتلاف مع
 الاختلاف كقول العباس بن الأستف

وصالكم هجرو حبيكم قلى • وعطفكم صدوسكم حرب
 (فإن نقص من ذلك) العدد الذي هو خمسة (عدد أركان التشبيه) الأربعة
 المتقدمة (عرفت) أيها المخاطب عما بقى وهو ثلاثة (أنواع السجع) أي
 عددها وهو كما في التلخيص نواطوا الفاصلتين من الشعر على حرف واحد في
 الآخر أي توافق الكلامين اللذين هما آخر الفقرتين حالة كونهما من الشعر
 وقوله على حرف أي في حرف متعلق بتوافق أي توافقهما في كونهما على
 حرف كائن في آخرهما من الشعر سواء كان قرآنا أو غيره قال وهو ثلاثة اضرب
 مطرف إن اختلفا أي الفاصلتان في الوزن نحو وما لكم لا ترجعون لله وقارا
 وقد خلقكم أطوارا فإن الوقار والأطوار مختلفان وزنا أي لأن ثاني وقارا
 محذوف ثاني أطوارا ساكن والآخرى وان لم يختلفا في الوزن فإن كان ما في
 إحدى القريبتين من الألفاظ أو أكثره مثل ما يقابله من القرينة الأخرى
 في الوزن والتقفية أي التوافق على الحرف الأخير فترصيع نحو فوهو ويطلع
 الإجماع يجواهر لفظه ويقرع الإسماع بزجر وعظه فجميع ما في القرينة
 الثانية موافق لما يقابله من الأولى وأما اللفظ فهو فلا يقابله شيء من الثانية
 والاختلاف أي وان لم يكن جميع ما في القرينة ولا أكثره مثل ما يقابله من
 الأخرى فهو السجع المتوازي نحو فيها سرور مرفوعة وأكواب موضوعة
 لاختلاف سرورا أكواب في الوزن والتقفية اهـ بإيضاح وسمى الأول
 مطرفا قال الأصم أخذا من الطريق وهو الحديث من المال لأن الوزن
 في الفاصلة الثانية حديث وليس هو الوزن الذي كان في الأولى اهـ وسمى
 الثاني ترصيعا تشبيها به يجعل إحدى اللولوتين في العقد في مقابلة الأخرى
 المسمى ذلك في اللغة بالترصيع وسمى الثالث متوازيا متوازي الفاصلتين أي
 توافقهما وزنا وتقفية دون رعاية غيرهما والتسمية بـ في فيها أدنى
 اعتبارا وقد يختلف الوزن فقط نحو والمرسلات عرفا فالعاصفات عصفاد قد
 تختلف التقفية فقط نحو وحصل الناطق والصامت وذلك الحاسد والشامت
 وأحسن السجع ما تساوت قرائته نحو قوله تعالى في سدر مخضود وطلح
 منضود ثم ما طالت قريته الثانية نحو والنجم إذا هوى ماضل صاحبكم
 وما غوى أو قريته الثالثة نحو خذوه فقلوا الآية ولا يحسن أن يوزن

بقريشة بعد أخرى أقصر منها قصرا كثيرا سواء كانت القصيرة ثانية بالنظر
لاصل الكلام أو ثالثة أو رابعة والزيادة بالثالث فأقل لا تضرك كما في الدسوقي
فعل ما ذكر يكون السجع مختصا بالنثر وتكون أنواعه ثلاثة فقط وقيل أنه
غير مختص به بل يكون في النظم أيضا بأن يجعل كل شطر من البيت فقرتين
أكل فقرته سبعة كقول أبي تمام

تجلى به رشدي وأثر به يدي • وفاض به غدي وأورى به زندي

أي ظهر بالمدوح رشدي وصارت يدي به ذات ثروة أي مال كثير وفاض
به غدي بكسر المثلثة وسكون الميم أي مالى مجازا لأن أصله الماء القليل
وأورى به زندي أي صار زندي به ذا ورى أي ذا نار بهمد أن كان لا نار له
كتابة عن ظفريه بالمطلوب وعلى هذا القول يكون منه أي من السجع
ما يسمى تشظيرا وهو جعل كل من شطري البيت سبعة مخالفة لاختلاف أي أن
يجعل كل مصراع من البيت شتملا على فقرتين والفقرتان التان في المصراع
الأول مخالفتان للتين في المصراع الثاني في التقفية كقول أبي تمام

تدبر معتصم بالله • منتقم • لله مرتغب في الله مرتقب

ومرتقب الأول بالغين المعجمة بمعنى راغب في رضائه ومرتب في الشافي
بالقاف أي مراقب له تعالى قال السعدي في شرح التلخيص قيل ولا يقال
في القرآن اصباغ رعاية للادب وتعظيمه إذا السجع في الأصل هدر الجاهل
ونحوه بل يقال للاصباغ التي في القرآن فواصل أي لقوله تعالى فصلت آياته
بزيادة ونقص أي فاللائق تنزيه القرآن الشريف عن التصريح بما أصله
أن يكون في الدواب العجم • (فائدة) • نقلت في الفواكه أنه يقتصر في السجع
ما يقتصر في الشعر من الضرورات وذلك كتسكين المتحرك وتحريك الساكن
للمزاوجة والموازنة والتغيير فيجوز أن تغير القاصلة لتوافق اختلافه
يكون في القواصل ما هو من ذوات الياه وما هو من ذوات الواو فقال التي
هي من ذوات الواو وتكتب بالياء جلا على ما هو من ذوات الياه لاجل
الموافقة فهو قوله تعالى والضضى والليل إذا سجي أميلت والضضى وكبت
بالياء جلا على سجي وكذلك في النطق كما في قوله صلى الله عليه وسلم ارجعن
أجورات غير ما زورات إذا أصله موزورات من الوزر فطبق به مهموزا

لموازنة أجورات وكصرف ما لا ينصرف كقوله تعالى قوديرا قوديرا
صرفه بعض السبعة ليوافق فواصل السورة السكرية ولو تتبع ذلك في
القرآن لوجد كثيرا وقال العصام متى أمكنت الموازنة لا يعدل عنها ولذلك
إذا ذكر الحر والقر فذخر القرآن لموازنة الحر اه والظاهر أن معنى قوله متى
أمكنت بحيث لا يحتمل المعنى بل يفهم المقصود منه بقريشة ما قبله أو بعده
وان أوهم معنى آخر فإن القر إذا فتح كان بمعنى غير المضموم الذي هو البعد
لكن لا ذكره بعد الحر أو قبله لا يفهم منه إلا ذلك بخلاف ما لم يكن كذلك إذ
لا شك أن السجع بدعي وهو لا يراعى إلا بعد مراعاة البلاغة كما سبق (وكذا)
تعرف بالباقي المذكور الذي هو ثلاثة (أقسام الالف والنشر المفصل) وهو
أحد قسمي مطلق الالف والنشر قال في التلخيص ومنه الالف والنشر وهو ذكر
متعدد على التفصيل أو الاجمال ثم ذكر ما لكل واحد من غير تعيين ثقة بأن
السامع يردده اليه اه أي ذكر معنى متعدد على وجه التفصيل بأن يبين كل
من أفراد ذلك المجموع ثم بعد ذكر المتعدد المذكور على الوجهين المذكورين
يذكر ما لكل واحد من آحاد ذلك المتعدد فذكر المتعدد أولا على وجه الاجمال
أو التفصيل هو الالف لانه أطوى عليه من غير تصريح به وذكر ما لكل واحد
ثانيا هو النشر لانه لما صرح به كان كأنه نشر ما كان مطويا وهما نوع واحد
من المحسنات فاللف والنشر المحمد نوع واحد لا يتبين فيه ترتيب ولا يمكن
فيه عكس كان تقول لي منه ثلاثة بدو غصن وطي وأما المفصل فثلاثة
أنواع مرتب من غير الاضداد لتخرج المقابلة فيكون الأول للاول والثاني
لثاني وهكذا وهذا هو الاكثر والاشهر وذكرته مع مثاله في الطريقة بقولي

مرتب أيضا وذا أن يؤخذ • أولاها الأول وهكذا

كخسنة وقسمة القويم • ورد وغصن بهما أهيم

ومعكوس وهو ما عكس فيه الترتيب المذكور بأن يكون أول المقابلات
للاخر وما بعده لما يليه وهكذا كما تقول خذ وقده كغصن وورد ومشوش
وهو الذي لا يقع فيه ترتيب طردا ولا عكسا ثقة بأن السامع يرد كل شيء إلى
موضعه ومثلته في الطريقة بقولي

كريمة ولحظه والخذ • سيف وخرمسكر وورد

ومن المفصل بين شيئين قوله تعالى ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار
لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله وهو مرتب قال كون راجع الى الليل
والاستغناء الى النهار وقول البهازي

ولي قلبك قلب بالقرام مقيد • له خير روي في مطلقا
ومن فرط وجدى في الماء ونفقه • أهل قلبى بالعذيب وبالنقا
وبين ثلاثة وثلاثة قوله

فعل المدام ولونها مسداقها • من مقلتيه ووجنتيه وريقه
وقول ابن الرومي

أراؤكم ووجوهكم وسبوفكم • في الحادثات اذا دجون نجوم
منها معالم لاهدى ومصابيح • تجلو الدجى والاخريات رجوم
ومن غير المرتب بين ثلاثة وثلاثة قوله

كيف املوا وانت حقف وغصن • وغزال الخطا وقد اوردنا
والحقف بكسر الميم الكتيب من الامل (ومن ضعف ذلك) العدد الذي
هو الثلاثة بأن جعله ستة (قالى أواع الالتفات قد توسل) أى الى عددها
فهى ستة كما أنه مرفه قال الجلال فى الالتفات نقل الكلام من
أسلوب الى آخر أعنى من التكلم أو الخطاب أو الغيبة الى آخره بما بعد التعبير
بالاول هذا هو المشهور وقال السكاكى اما ذلك أو التعبير بأحد هاتين
التعبيرين وهما فوائدهما صيانة السمع عن الضجر والملا للما جعلت عليه
الذوق من حب التنقلات والسامة من الاستمرار على منوال واحد هذه
فائدة العاتية ويختص كل موضع بنكت ولطائف باختلاف محله كما في
مثاله من التكلم الى الخطاب ووجه حث السامع وبعثه على الاستماع حيث
يقبل التكلم عليه وأعطاه فضل عناية وتخصيص بالمواجهة قوله تعالى
وما لى لأعبد الذى فطرني واليه ترجعون الاصل واليه أرجع فالتفت
من التكلم الى الخطاب وأخرج الكلام أولا في معرض مناصحته لنفسه
وهو يريد نصحه فومه تلطسا بقومه واعلاما أنه يريد لهم ما يريد لنفسه ثم
التفت اليهم لكونه في مقام تخويفهم ودعوتهم الى الله ومثاله من التكلم
اذ الغيبة ووجهه أن يفهم السامع ان هذا غلط المتكلم وقصده من السامع

حضر أو غاب وأنه في كلامه ليس مما يتلون ويبدى في الغيبة خلاف ما يبدى
في الحضور قوله تعالى انا فتنة لك فتصام بيننا ليغفر لك الله والاصل لغفر لك
انا ككنا من راحة من ربك والاصل منا ومثاله من الخطاب الى
التكلم لم يقع في القرآن ومثله بعضهم بقوله فاقض ما أنت قاض انا آمننا
بربنا وهذا لا يصلح لان شرط الالتفات أن يكون المراد به واحدا ومثاله
من الخطاب الى الغيبة حتى اذا كنتم في الغلات وجرى بينهم والاصل بكم
نكتة العدول عن خطابهم الى حكاية حالهم اغبرهم التجب من كفرهم
وقلهم اذ لو استمر على خطابهم لسانت تلك الفائدة ومثاله من الغيبة الى
التكلم الله الذى يرسل الرياح فتثير سحابا فيه ماء وأوحى في كل مساء
أمرها رزينا السماء الدنيا فأنشأه التنبيه على التخصيص بالقدرة وأنه
لا يدخل تحت قدرة أحد ومثاله من الغيبة الى الخطاب وقالوا اتخذ الرحمن
ولدا ان قد جئتم وسقا هم ربهم شرابا طهورا ان هذا كان لكم جوازا ومن
محاسنه ما وقع في سورة الفاتحة فان العبد اذا ذكر الله وحده ثم ذكر
صفاته التي كل صفة منها بحث على شدة الاقبال وآخرها مالك يوم الدين
المفيد أنه مالك الامر كله في يوم الجزاء يجده من نفسه حاملا على خطاب من
هذه صفاته بتخصيصه بغاية الخضوع والاستعانة في المهمات قبل ومن
اطاقت التنبيه على أن يبدأ الخلق الغيبة منهم عنه سبحانه وقصورهم عن
مخاضه ونه وخطا طيبته وقيام حجاب العظمة عليهم فاذا عرفوه بما هو له
وتوسلوا للقرب بالثناء عليه وأقروا بالمعاملة وتعبدها بما يليق بهم تأهلوا
لخطا طيبته ومناجاته فقالوا اياك نعبد الخ ثم قال تنبيهات شرط الالتفات
أن يكون الضمير في المتقل اليه عائدا في نفس الامر الى المتقل عنه والا
زم أن يكون في أنت صديق التفات الثاني شرطه أيضا أن يكون في جملتين
كما صرح به صاحب الكشف وغيره الثالث ذكر التبوخي نوعا
غير بيان الالتفات وهو بناء الفعل للمفعول بعد خطاب قاعله أو تكلمه
كقوله غير المنصوب عليهم بعد أنه مت فان المعنى غير الذين غضبت عليهم
الرابع جاء من الالتفات قسم غريب جدا وهو أن يقدم المتكلم في كلامه
مذكورين مرتين ثم يخبر عن الاول منهما ما ينصرف عن الاخبار عنه

الى الاخبار عن الثاني ثم يعود الى الاخبار عن الاول كقوله تعالى ان
الانسان لربه لكونه على ذلك لشهد انصرف عن الاخبار عن
الانسان الى الاخبار عن ربه ثم انصرف بعد ذلك عن الاخبار عنه الى
الاخبار عن الانسان فقال والله لرب الخبير شديد وهذا يحسن ان يسمى
التفات القضاة الخامس يقرب من الالتفات نقل الكلام من خطاب
الواحد أو الاثنين أو الجمع لخطاب الآخر وهو ستة أقسام أيضا في الواحد
الى الاثنين قوله تعالى قالوا اجتنبوا هذا لنقضناه وبغناه عليه آباءنا وتكون
الكلمات في الارض والى الجمع بآية النبي اذا طلعت النساء ومن الاثنين
الى الواحد في ربك يا موسى فلا يخرجكما من الجنة فتشقى والى الجمع أن تبوا
انومك يا صريونا واجعلوا بيوتكم قبله ومن الجمع الى الواحد وأقيموا الصلاة
وبشر المؤمنين والى الاثنين يا معشر الجن والانسان استطعن الى قوله
فبأى آلاء ربك تكذبان السادس ويقرب منه أيضا الانتقال من الماضي
أو المضارع أو الامر الى آخر من ذلك مثله من الماضي الى المضارع أرسل
الرياح فتسير مصابا والى الامر قل أمر ربى بالقسط وأقيموا وجوهكم ومن
المضارع الى الماضي ويوم ينفخ في الصور فصعق والى الامر قال انى أشهد
الله وأشهد أنى برى ومن الامر الى الماضي واتخذوا من مقام ابراهيم
مصلى وعهدنا والى المضارع وان أقيموا الصلاة واتقوا وهو الذى اليه
تخضعون انه باختيار (ومع اثنين) أى ومع زيادة اثنين على الستة المذكورة
(يكون) الحاصل وهو ثمانية (هددوا العجز للصدر فى الكلام) ويسمى
التصدير وهو أن يأتى الناظم فى البيت بلفظ جاء به قبله فيه وأقسامه المشار
اليها ثمانية لأن هذين اللفظين إما أن يكونا غير متجانسين أو متجانسين بلا
اشتقاق أو شبهة أو متجانسين بالاشتقاق أو متجانسين بسبب شبه الاشتقاق
فهذه أربعة وعلى كل فاما أن يكون أحدهما هذين اللفظين فى آخر البيت
والآخر فى صدر المصراع الاول أو آخره فالجمل ثمانية وفاتنا من أقسامه
ثمانية أيضا وهى ما اذا كان أحدا الاقفاط الاربعة المذكورة فى حشو
المصراع الاول أو صدر المصراع الثانى فتصير الاقسام ستة عشر حاصلة
من ضرب أربعة فى أربعة فتشال وقوع أحد المكررين غير المتجانسين

فى آخر البيت والآخر فى صدر المصراع الاول قول المغيرة بن عبد الله
سريع الى ابن العجم ياطم وجهه • وإسن الى داعى الندى يسريع
ومثال ما يكون فيه المكرر والآخر منهما فى حشو المصراع الاول قول صميحة
ابن عبد الله القشيري

قتع من شميم عرار نجد • فابعد العشي من شميم
والعرار ورد أصفر طيب الرائحة ومثال ما يكون فيه المكرر منهما
فى آخر المصراع الاول قول أبي تمام
ومن كان بالبيض الكواعب مغرما • غمازات بالبيض القواضب مغرما
والبيض الكواعب النساء الحسنات والبيض القواضب السيوف القواطع
ومثال ما يكون فيه المكرر والآخر منهما فى صدر المصراع الثانى قول
ذى الرمة

وان لم يكن الامعرج ساعة • قلدا فاني نافع لى قلبها
ومثاله فى المتجانسين اذا وقع أحدهما فى آخر البيت والآخر فى صدر
المصراع الاول قول الارجاني

دعاني من ملا مكسفاها • فداعى الشوق قبل كادعاني
فدعاني الاول بمعنى انزكاني والثانى من الدعاء ومثال ما اذا كان الآخر
منهما فى حشو المصراع الاول قول النعماني

واذا الابل أفضت بلغاتها • فانف البلبال باحتساء بلبال
والبلبال الاول جمع بلبل الطائر المعروف والثانى جمع بلبال وهو الحزن
وأما الثالث فجمع بلبلة وهو ابريق النحر ولا يحتج أن صدر البيت قوله واذا
ومثال ما اذا كان الآخر منهما فى آخر المصراع الاول قول السري
الرفاء فتغوف بآيات المثاني • ومفتون برنات المثاني

المثاني الاول القرآن والثاني نعمات الاوتار ومثال ما اذا كان الآخر
منهما فى صدر المصراع الثانى قول القاضي الارجاني

أتمتم ثم تأتمتم • فلاح لى ان ليس فيهم فلاح
أى ظهر لى انه ليس فيهم فوز ونجاح ومثاله فى الملق بالمجانسين اشتقاقا
اذا وقع أحدهما فى آخر البيت والآخر فى صدر المصراع الاول قول

البحري

ضرائب أبعثنا في السباح • فلما نرى لك فيها ضربينا
أي طبائع انشأت آثارها في الكرم فلما نرى فيها مثالا وضرائب
يرجعان لأصل واحد وهو الضرب ومثاله إذا كان الآخر حشو
المصراع الأول قول امرئ القيس

إذا المرء لم يحزن عليه لسانه • فليس على شيء سواه يحزان
أي إذا لم يحفظ المرء لسانه على نفسه مما يعود عليه ضرره فلا يحفظه على
غيره مما لا ضرر له فيه ويحزن وخزان يرجعان لأصل واحد وهو الحزن ومثاله
فما إذا كان الآخر في آخر المصراع الأول قول ابن عينة المهلي

قدع الوعيد فداو عيدا ضائري • أطنين أجنحة الذباب يضير
أي دع أخبارك بأنك تنالني بمكروه فانه لا يجدي شيئا لانه بمنزلة طنين أجنحة
الذباب وهو لا ينالني منه مكروه فكذا وعيدا وضائري ويضير مشتقان
من الضير بمعنى الضرر ومثاله إذا كان الآخر في صدر المصراع الثاني قول
أبي تمام

وقد كانت البيض القواضب في الوغى • بواتر فهي الآن من بعده بتر
أي كانت السيوف القواطع في الحرب قواطع لحسن استعماله أياها وهي
الآن بعده بترجع أبتأى مقطوعة الفائدة لعدم استعماله فيواتر وبتر
مأخوذان من البستر وهو القطع ومثاله في المحققين بالتجانسين بنسبه
الاشتقاق إذا كان أحدهما في آخر البيت والآخر في صدر المصراع
الأول قول الحريري

ولاح يلطى على جرى العنان إلى • ملهى فسحقا له من لا تلح لاسي
أي ظهر الشيب بلوم على جرى العنان وهو القرس إلى مكان اللهو
فبعدد له من ظاهر لاثم فلاح الأول ماضى بلوح من اللوحان وهو الظهور
والثاني اسم فاعل من لحاه إذا لامه وبينهما شبه الاشتقاق ومثاله فيهما
إذا وقع الآخر في حشو المصراع الأول قول المعري

لواختصرتم من الاحسان زركم • والعذب يهجر لا فرط في الخصر
أي لو قلتم الاحسان إلى زركم لكشكم أكثر غره فجزت عن الشكره

فامتنعت

فامتنعت من زيارتكم حياء والماء العذب يهجر إذا فرط في الخصر
بالمحبة والتحرير أي البرودة فاختصرتم والخصر ليسا من مادة واحدة بل
الأول مأخوذ من الاختصار وهو ترك الاكثار والثاني من خصر أي برد
ومثاله فيهما إذا كان الآخر في آخر المصراع الأول قول الحريري
ومضطلع بتلخيص المعاني • ومطلع إلى تخليص عاني
المضطلع بالشيء القوي فيه الناهض به وتلخيص المعاني اختصارها والمطلع
الناظر وتلخيص المعاني فك الاسير فالأول من عنى يعنى والثاني من عنا
يعنو ومثاله فيهما إذا كان الآخر في صدر المصراع الثاني قول
الآخر

لعمري لقد كان الثريا مكانة • ثراء فأضحى الآن مشوا في الثرى
أي قد كانت الثريا مكانة من جهة ثروته وغناه يقال إن أصبح غنيا أصبح
فلان في الثريا وثرأ نصب على التمييز أي غنى فأضحى مكانه الآن في الارض
فثراء واوى من الثروة والثاني يأتي ويسرى إلى الوهم من كون أحدهما
مأخوذ من شيء أن الآخر كذلك وقد تمت أقسام النظم الستة عشر وكما
يجري في النظم يجري في النثر أيضا ولا يأتي فيه إلا أقسام أربعة فقط لانه
جعل أحد اللفظين المكررين أو المتجانسين أو المحققين بهما اشتقاقا أو شبه
اشتقاق في أول الفقرة والآخر في آخرها فمثال المكررين قوله تعالى
وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه ومثال المتجانسين قولك سائل اللقيم
يرجع ودعه سائل أي طالب المعروف من اللقيم يرجع سائل الدمع ومثال
المحققين اشتقاقا قوله تعالى استغفروا ربكم انه كان غفارا ومثال المحققين
بشبه الاشتقاق قوله تعالى قال اني لعملكم من القالين فيين قال والقالين
شبه اشتقاق وبهما تمت الاقسام عشرين ويعرف قصور المتن (فان نصفه)
أي الضعف المفهوم من قوله ومن ضعف ذلك وذلك الضعف هو الستة التي
كانت معك قبل زيادة الاثنين أي من أخذ نصف ذلك الضعف وهو ثلاثة
(علم أنواع المبالغة) أي عدد أنواعها والمبالغة من حيث هي أن يدعى
لوصف بلوغه في الشدة أو الضعف حدا مستحيلا أو مستبعدا بأن كان غير
مستحيل لكنه مستبعد وتختصر في ثلاثة أنواع التبليغ والاغراق والغلو

وذلك لان المتدعي ان كان ممكنا عقلا وعادة سمي ذلك تبليغا لان فيه مجزؤ
زيادة على المقدار المتوسط من بلغ القارس اذا امتد به بالعنان ليزداد جرى
الفرس وذلك كقول امرئ القيس يصف فرسه بأنه لا يعرق وان أكثر
الجرى

فعادى عداء بين نور ونجعة • درا كاف لم ينفع بقاء في غسل
أى والى ذلك الفرس أى جرح أحد صيده على اثر الاخر في شوط واحد
درا كايكسر الدال أى يتابع بين كثير من النعاج والثيران ومع ذلك فلم يعرق
فلم يغسل ادعى أن فرسه أدرك نور ونجعة في مضمار واحد ولم يعرق وهذا
ممكنا عقلا وعادة وان كان ممكنا عقلا وعادة سمي اغراقا لان الوصف بلغ الى
حد الاستغراق حيث خرج عن المعتاد كقول عرو بن الايم

ونكرم جارنا مادام فينا • وتبعه الكرامة حيث مالا
أى نرسل الكرامة على اثره حيث سار وهذا ممكنا عقلا وعادة ادعى أنهم
يكرهون الجار حالة كونه مقبلا عندهم وحالة ارتحاله عنهم واكرام الجار
في حال كونه مع الغير وارتحاله عنهم محال عادة وليس المراد اعطاء الزاد
عند ارتحاله الى أى جهة والا فلا يكون محالا عادة بل الاحسان الدافع
لحاجته وحاجة عياله بعد ارتحاله عنهم والتبليغ والاغراق المذكوران
مقبولان في البديع لعدم ظهور الكذب فيهما وان لم يكن ممكنا عقلا ولا
عادة سمي بالغلو تجاوزا حد الاستحالة العادية الى الاستحالة العقلية من
غلا في الشيء تجاوزا لحد فيه وذلك كقول المتنبي

وأخفت أهل الشرك حق انه • اتضافك النطف التي لم تخلق
فان خوف النطفة التي لم تخلق تمتنع عقلا وعادة فان اقترن بما يقرب به الى
الصحة فحولت بكاد في قوله تعالى يكاد زيتها يضيء الآية وكذا الوولولا
ومرف التشبيه كان مقبولا وكذا اذا تضمن نوعا حسنا من التخييل كقوله
عقدت سنابكها عليها عثرا • لو بتغنى عنقا عليه لا ممكا

أى عقدت حوافر الخيل عليها أى على رؤسها عثرا يكسر المهمة وسكون
الثلثة كسبر أى غبار الوئيل تلك الخيل سبعا على ذلك الغبار لا يمكن
فادعى أن الغبار اجتمع فوق رؤسها مترا كما ممكا فتا حتى صار أرضا يمكن

أن تسير عليه الجياد وهذا تمتنع عقلا وعادة اسكنه يخيل للوهم تخيلا
حسنا من ادعاء كثرة وكونه كالارض التي في الهواء صفة فلا يحيله فضا
مقبولا وكذا اذا خرج مخرج الهزل والخلاعة كقوله

أسكر بالامس ان عزمتم على الشرب غدا ان ذامن العجب
بالغ في شغفه بالشرب فادعى أنه وصل الى حالة يسكر فيها بالامس عند عزمه
على الشرب غدا وهذا محال لكن لما جاء به على سبيل الهزل وتحسين المجالس
والتضاحك وعلى سبيل الخلاعة أى عدم مبالاة به بقبح تهي عنه كان ذلك
الغلو مقبولا اذ مثل ذلك لا يعد صاحبه موصوفا بقبصة الكذب عرفا وأما
ما لم يكن كذلك من الغلو فغير مقبول بل مردود لانه كذب محض والكذب
بلامسوخ نقيصة عند جميع العقلاء وبهذا يعلم رد قول من زعم ان المبالغة
مقبولة مطلقا ومن زعم أنها مردودة مطلقا أن المقبول منها هو الاغراق
والتبليغ وبعض صور الغلو هو البديهي المقبول (والمواربة) أى وعلم عدد
أنواع المواربة وهي بالوحدة أن يقول المتكلم قولاً يتضمن ما يشكر عليه
فيه بسببه فاذا حصل الانكار عليه استخضر بحذقه وجهه من الوجوه التي
يمكن التخلص بها من تلك المواربة وذلك بأحد ثلاثة أمور وهي الانواع
الثلاثة المشار اليها الاول التحريف كقوله تعالى ان يسرق فقد سرق أخ
له اذ لو أنكر عليهم نسبة أخيه الى السرقة قالوا انما قلنا سرق بضم السين
وتشديد الراء بنينا للجهول وقول عتيان • ومنا أمير المؤمنين شبيب • فانه
لما بلغ هشام وظفريه قال أنت القاتل ذلك فقال يا أمير المؤمنين ما قلت
الاومنا أمير المؤمنين شبيب وفتح الراء بعد ضمها الثاني الزيادة أو النقص
كقول أبي نواس في خالصة جارية الرشيد حاجيا لها

لقد ضاع شعري على بابكم • كما ضاع دري على خالصة
فلما بلغ الرشيد ذلك أنكر عليه وتم تده فقال لم أقل الا

لقد ضاع شعري على بابكم • كما ضاع دري على خالصة
فاستحسن الرشيد مواربته وقال بعض من حضر هذا بيت قلعت عيناه
قابصر الثالث التصغير كما نقلته في الفواكه أنه أحضر أبو المقداد الهذلي
عند جعفر بن سليمان الهاشمي فقال له جعفر أنت القاتل في

يا ابن الرواحي من بني معاوية • أنت اعمرى منهم ابن الرائي
ثم قال وهذا خطك فقال صدقت هو خطي ولكن انما قلت

يا ابن الرواحي من بني معاوية • أنت اعمرى منهم ابن الرائي
بالراء المهملة والثاء المتلثة فيهما أي الناحية على موتاهما الرائية لهم وما رقى
وأدق ما نقلته فيها أيضا من ذلك وهو ما حكى أن بعض الملوك كان له ولد
اسمه يحيى ووزر اسمه نجيم وكان الوزير يهوى يحيى فبلغ به حبه حتى كتب
في نفس خاتمه نجيم عشق يحيى فوشى به بعض أعدائه للملك فدعاه وانتزع
خاتمه من يده وقرأ ما فيه وتم تده فقال انما كتبت دعاء وتوسلا باسم سورة
من القرآن وهي بحم عشق يحيى فعصف النون من نجيم بالباء الموحدة والجيم
بالحاء المهملة وصحفت الشين المجهمة من عشق بالمهملة وحرف الجميع فاستحسن
الملك منه ذلك وأعفاه والمواربة قال في عقود الجمان مشتقة من الورب
بفتحين وهو العرق اذا فسد كأن المتكلم أفسده فهو كلامه بما أبداه من
التأويل (والاستخدام) أي وعدد أنواع الاستخدام الثلاثة التي
سنعرفها وهو عجمتين وبجممة فهملة وبجملة وبجممة كما في الدسوق وكلها
بمعنى القطع وسنرى هذا النوع بذلك لأن الضمير فيه يقطع عما يستحق أن
يعود له من المعنى ويجعل غيره وقد اختلفت فيه عبارات البديعيين على
طريقين الأول طريق صاحب الايضاح ومن تبعه ومضى عليها كثير من
الناس وهي أن تطلق لفظا مشتركين معنيين فتريد بذلك اللفظ أحد المعنيين
ثم تعيد عليه ضميرا تريد به المعنى الآخر أو تعيد عليه ان شئت ضميرين تريد
بأحدهما أحد المعنيين وبالاخر المعنى الآخر وعلى هذه الطريقة مشى
أصحاب البديعات والثاني طريق ابن مالك في المصباح وهي أنه اطلاق
لفظ مشتركين معنيين أو معان ثم يوثق بلفظين يفهم من أحدهما أحد
المعنيين ومن الآخر المعنى الآخر ثم إن اللفظين قد يكونان متأخرين عن
عن اللفظ المشترك وقد يكونان متقدمين وقد يكون اللفظ المشترك متوسطا
بينهما قال في الخزانة والطريقان راجعان الى مقصود واحد وهو
استعمال المعنيين وهذا هو الفرق بين التورية والاستخدام فإن المراد من
التورية هو أحد المعنيين وفي الاستخدام كل من المعنيين مراد انتهى وفيه

ما يعلم مما أسلفناه لك آتيا فلا حسن في الفرق بينهما أن التورية في لفظ
واحد والاستخدام لا يتحقق الا في أكثر من لفظ سواء كان على مذهب
صاحب الايضاح أو صاحب المصباح ثم قال وأعظم الشواهد على طريقة
ابن مالك قوله تعالى لكل أجل كتاب يعو الله ما يشاء ويثبت فان لفظة كتاب
يحتمل أن يراد بها الاجل المحتوم والكتاب المكتوب وقد توسطت بين
لفظي أجل ويعو فاستخدمت أحدهما فهو ميبها وهو الامد بقريته ذكر
الاجل واستخدمت المفهوم الآخر وهو الكتاب المكتوب بقريته
يعو اه ثم المعنيان المذكوران اما أن يكونا حقيقيين أو مجازيين
أو أحدهما حقيقة والاخر مجازا فاقسامه ثلاثة فالاول كقوله
وللغزاة نهي من تلفته • ونورها من ضيا خديه مكتسب
أراد بالغزاة الحيوان المعروف وبالضمير العائد عليها الغزاة بمعنى الشمس
وكلاهما حقيقي والثاني كقوله

اذا نزل السماء بأرض قوم • رعبنا ولو كنوا غضا
أراد بالسماء المطر وبالضمير العائد عليه النبات وليس أحد منهما معنى
حقيقا للسماء بل مجازينهما والثالث كقوله
اذا لم تفض عيني العقيق فلا رأيت • منازل بالقرب تبهى وتبهز
أراد بالعقيق الدمع الشبيه به وهو معنى مجازي وبالضمير العائد عليه العقيق
بمعنى الوادي المعروف وهو حقيقي وهذا البيت من قصيدة لابن نباتة في
مدح الجنب النبوي من غزاه اقوله

وغيداء أما جفتها فوثت • كليل وأما لظها فخذ كر
بروقك جمع الحسن في لفظاتها • على أنه بالجفن جمع مكسر
يشف وراء المشرقية خدتها • كاشف من دون الزجاجة مسكر
خليلي كم روض نزلت فناءه • وفيه ربيع للتزيل وجهه
وفارقتها والطير صافرة بها • وكم مثلها فارقتها وهي تصفر
(تنبهات) • الاول الاستخدام كما يكون في معنيين يكون في معان كما
أشرنا اليه وقد جمع ابن الوردي بين الاستخدام في اللفظ ذي المعنيين وذو
المعاني في قوله

ورب غزالة طلعت • بقلبي وهو مرعاها
 نصبت لها شبا كامن • بلين ثم صدناها
 فقالت لي وقد صرنا • الى عين قصدناها
 بذلت العين فاكلها • بطلعتنا ومجراها

فانه جمع في العين بين الذهب والبصرة والشمس والجارية الثاني استعمال الضمير في معنى آخر وكونه عبارة عن المظهر والضمير الغائب انما يقتضي تقدم ذكر المرجع لاستعماله في معنى يراد بالرجوع لم يلزم في الاستخدام استعمال اللفظ في معنيين ولا الجمع بين الحقيقة والجازا اذا اريد بالضمير المعنى المجازي على ما وهم كما في عبد الحكيم الثالث ذكر الشهاب الخفاشي أن الاستخدام يكون أيضا بالاستثناء كما في قول زهير

أبدا حديثي ليس بالثمنسوخ الا في الدفاتر

فانه اراد بالنسخ الاول الازالة وأراد به في الاستثناء النقل أي الا في الدفاتر فانه ينسخ أي ينقل لكن المعروف أن هذا من شبه الاستخدام ويكون أيضا باسم الإشارة كما في قوله

رأى العقيق فأجرى ذاك ناظره • متملج في الاشواق خاطره
 أرد بالعقيق أولا المكان واعاد اسم الإشارة عليه بمعنى الدم وبالتمييز كما في قوله

سكى الغزال طلعة ولفنة • من ذار آه مة بلا ولا افتتن

أعذب خلق الله ريقا وفا • ان لم يكن أحق بالحسن فخن

فان ذكر الطلعة مما يفيد أن المراد بالغزال الشمس وذكر ريقه يفيد أن المراد به المحبوب كذا في الدسوقي وفيه تأمل فان المعهود أن الشمس يقال لها غزالة لا غزال (الطيفة) • من محاسن الاستخدام ما أنشدني شيخنا الأديب البارع السيد سرور الزاوي من كلام جارية تسمى العيون في عاشق لها يسمى ضياء قيل بمعركة تسمى بالعيون أيضا وهو قوامها وفيه من حسن الاستدراك ما لا يخفى

طاح في معركة العيون ضيانا • فخرت بعده بدمع هتون

لم يكن عاشقا ولكن تقيا • فعلا ما غدا قيل العيون

والى هنا انتهى ما ذكرناه من البدع وهو أكثر أنواعه أقساما وأجلا ما راما ووجدناك بذكر ما خطر اننا من الأنواع وذلك بعد طبع الطريقة فلم يمكن درجته فيها فمن ذلك اقتتاح الكلام بما يقيد تنبيه السامع من غفلته واقتباله على ما يلقى اليه من الحديث كما في قوله تعالى ها أنتم هؤلاء وقولك ها أناذا أقول كذا وكقوله تعالى قل هل أنبئكم بخير من ذلكم الآية ونحو قوله صلى الله عليه وسلم الا أنبئكم بخيرا أعمالكم وأزكاها عند مليككم وكذا نحو هل تدرون من المفلس الحديث فان في ذلك من التنبيه ولطف الخث على الاصغاء للقول ما ليس فيه اخلاص منه فلا يكون مساويا له بل حق ذلك أن يدرج في ضمن البدع وظهوره تسميته بالتنبيه ويقرب منه ما يشتمل من الكلام بطالب اقبال السامع وتفرغ به والايذ أن بأن ذلك الكلام مهم يستوجب تفرغ به البال له كما يقال اعلم أن الامر كذا كما في قوله تعالى فاعلم أنه لا اله الا الله وقوله صلى الله عليه وسلم واعلم أن شرف المؤمن قيامه بالليل الخ ويظهر أن يخص هذا باسم التنويه لما فيه من التنويه بعظم الكلام الذي بعده ومنه أن تزجر الجاني عما يكون أوقع وأشد وأدعى الى الارتداد عما يعمه وغيره كقوله صلى الله عليه وسلم ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله ما بال أحدكم يفعل كذا ونحو ذلك ويظهر أن يسمى بالستر وألطف منه أن يذكر غير الجاني ويترك الجاني تعظيما له أو خوفا ومداواة أو رجاء أن يحمله ذلك على الاعتراف بالحق كما في قول يوسف صلات الله عليه ما بال النسوة اللاتي قطعن أيديهن حيث راعى جانب زليخا ولم يذكرها تعظيما لجانبها ولذا كافأته بقوله لها الآن حصص الحق أنا راودته عن نفسه الآية ويظهر أن يخص هذا باسم استقالة القلوب ومنه أن يؤتى بكلمة الهام معني صحيح يراد منها وتحرّف فتفيد معني صحيحا آخر مرادا أيضا كما اتفق لي في مرثية الهمام الاجل السيد الكتي مفي الاقطار الجازية

اذقلت • والناس واقعه في شكره اذ يصح أن يكون اللفظ الكريم مرفوعا عطفا على الناس وأن يكون مجرورا قسما وفي القرآن من ذلك على اختلاف القراءات كثير كما لا يخفى على البصير وهذا غير المواربة اذا أحد المعنيين فيها يكون منكر فيجوز اللفظ بما يفيد معنى آخر أو ما هنا فكال

المعنيين صحيح وكلاهما مراد وهذا يظهر أن يسمى بالمناوبة ووجه التسمية ظاهر أن لا عقل حاضر ومنه أن ثبت أمر الشيء ثم تنق عنه ما هو لازم له ضرورة كقوله تعالى لهم قلوب لا يعقلون بها ولا هم أعين لا يعصرون بها ولا هم آذان لا يسمعون بها ويناسب أن يسمى بآيات الشيء ونفى لازمه والله أعلم

❖ (الفن الخامس عشر من الفن) ❖

(وأما اللغة) وهي كما قال ابن جني في الخصائص وتبعه كثيرون وهم صاحب القاموس أصوات بهـ بربها كل قوم عن أغراضهم وتدها علماء الأصول بالالفاظ الدالة على المعاني قال ابن الطيب في حواشي القاموس وما آل العبارتين شي واحد ثم رأيت بعض الأفاضل قال اللغة علم يبحث فيه عن مفردات الالفاظ الموضوع من حيث دلالتها على معانيها بالمطابقة فوضع علم اللغة هو الاوضاع الشخصية للمفردات واختلاف علم هي توقيفية لا تعلم الا بطريق الوحي فيكون الواضع لها الله تعالى بوحى أو الهام أو غير توقيفية فالواضع لها البشر أو بعضها كذا وبعضها كذا قال بالاول جهوز أهل السنة وبالنسبة المعتزلة وبالثالث طائفة وعلى الاول فما صحه بعضهم من أن الواضع لها الخليل بن أحمد معناه أنه جمعها وادونها والافهى موجودة قبله وهذه الخلاف فائدة أصولية ونحوية فإن قلنا بوضع البشر جاز قلب اللغات بأن يجعل اللفظ الموضوع لمعنى الى غيره والافلاوان التحصيف ليس بكلام على الاول دون الثاني كذا ذكره ابن جني وأشار اليه الجلال في المزهر وحكمها الوجوب الكفائي لتوقف جميع العلوم على اختلاف أنواعها وأجناسها على معرفتها ومعرفتها والاطلاع على خباياها تعرف أسرار العلوم كلها وخباياها قال ابن الطيب وأجمعوا على أنها من فروض الكفاية بل صرح بعضهم بأنه ينبغي أن تكون من فروض العين لتوقف العينية عليها وقال ابن القطاع في صدر كتاب الافعال اعلم أن أفضل ما يرغب فيه الرافض وتعلق به الطالب معرفة لغة العرب التي نزل بها القرآن وورد بها حديث النبي عليه الصلاة والسلام لتعلم حقيقة معانيها ولا يضل من أخذ بظاهرها وقد قال بعض الحكماء اللغة أركان الأدب والشعر ديوان العرب لولا اللغة ذهبت الأدب ولولا الشعر بطلت

الاحساب وقال المناوي في شرح القاموس من منافع اللغة التوسع في الخطابات والتكن من انشاء الخطب والرسائل والنظم والنثر ومن يحتاجه التصرف في تسمية الشيء الواحد باسماء مختلفة لاختلاف الاحوال كسمية الطفل من بنى آدم ولدا ومن الخيل فلوا ومهرا ومن الابل فصيلا ومن البقر عجلا ومن الغنم محلة وعناقا ومن الغزال خشقا ومن الكلب جروا ومن السبع شبلا وكطفه بالرح وضربه بالسيف ورماه بالسهم ووصفه كزهد باليد وبالعصا وهذا هو ما سماه أهل اللغة بفقه اللغة ومنه فوائده المصنفات واختلفوا في تصريف لفظ اللغة فعند ابن جني أنها فعله بضم القاء وسكون العين كغرفة من لغوت أى تكلمت فأصلها لغو فحذفت اللام وعوض عنها هاء التانيث ووزن ما بعد الاعلال فمة بجذف اللام كما لا يخفى فلامها واو كما عليه الجمهور وقيل أصلها الفية بالياء ففعل به ما سبق فلامها ياء كما في الصحاح والقاموس وغيرهما أفاده ابن الطيب في حواشي القاموس فليست (فائدة) روى السيرازى في الاغراب بسند الى النبي صلى الله عليه وسلم قال أول من فتن لسانه بالعربية اسمعيل عليه السلام وهو ابن أربع عشرة سنة ونقل مثله الزركشى في البحر عن ابن عباس قلت وهو لا يتنافى ما في الصحاح والقاموس والجمهرة وأما كثرة الدواوين اللغوية والتاريخية أن أول من تكلم بالعربية يعرب بن قحطان وأنه سمي يعرب لانه أول من أعدل لسانه عن السريانية الى العربية لان المراد بالعربية التي فتق لسان اسمعيل بها عربية قريش التي نزل بها القرآن بخلاف العربية القحطانية والحيرية فإنها كانت قبله كما في البحر وغيره قال ابن كثير قبل أن يجمع العرب يتنبون الى اسمعيل والصحيح المشهور أن العرب العاربة قبل اسمعيل وهم عاد وثمود وطسم وجديس وبرهم وانهما الباق وأما آخرون لا يعلمهم الا الله كانوا قبل الخليل عليه السلام وفي زمنه أيضا وأما العرب المستعربة وهم عرب الحجاز فن ذرية اسمعيل عليه السلام وأما عرب اليمن فالشعر وأنهم من قحطان أفاده ابن الطيب (ففيما قبل آخره) أى الحرف الذي قبل آخر حروفه وذلك هو الياء والمراد في عدده الجلى وهو العشرة (منها) أى اللغة (إشارة الى معاني الروح) أى ما يطلق عليه لفظ

الروح من المعاني والمعاني قال السيد السند هي الصور الذهنية من حيث انه وضع بارزاتها الالفاظ والصورة الحاصلة في العقل من حيث انها تنقسم باللفظ تسمى معنى ومن حيث انها تحصل من اللفظ في العقل تسمى مذهبوما ومن حيث يقال في جواب ما هو تسمى ماهية ومن حيث ثبوتها في الخارج تسمى حقيقة ومن حيث امتيازها عن الغير تسمى هوية نقله في الخريدة الغيبية ومعاني الروح المشار اليها عشرة النفس والقرآن ومنه وكذلك أوحينا اليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتاب والوحى وجبريل ومنه نزل به الروح الامين والنفخ وأمر النبوة وأمر الله وحكم الله وعيسى وملاك وجهه كوجه الانسان وجسده كملأئكة وقد ذكر هذه المعاني كما صاحب القاموس وأشار اليها الشيخ عروس الدين الخليلي في قصائده بقوله وقاعدته أن يذكر المعنى المقصود في أول البيت

حياة نفوس العارفين فتأوها • وبشاهم وباقه جمعها هو الروح
وقرآنهم جمع جمعهم • وفرقهم الثاني لجمعهم الروح
روحهم النوى بشرى تسره • أيديهم في سرهم ذلك الروح
وجبريل الإلهام المنزل جاءهم • بأسرارهم معنى ما يجي به الروح
إذا نفخ الأبرار من روح سره • بأسرارهم في الحل يحسبهم الروح
فأمر النبوات أسسهم • برآتهم ارتداد ليس هو الروح
هناك أمر الله قد عملوا به • فأتهم أن يأمر وأذلك الروح
كذلك حكم الله قد حكموا به • فحكمهم أن يحكم وأذلك الروح
فكن ملكا لم يعص مولا طرفة • ومن يطع المولى فذلكم الروح
تكن أنت عيسى يخلق الآن أربا • من الطين طيرا اذبه ينفخ الروح
(والوجه) أي ومدد معاني الوجه فهي عشرة كل منها يطلق عليه اسم الوجه
وهي كافي القاموس العضو المعروف ومستقبل كل شئ والجمع أوجه ووجوه
وأجوه ونفس الشئ وسيد القوم والجمع وجوه كالوجه وجمعه وجهاء
والجاء والجمعة والقليل من الماء ومن الدهر آوله ومن النجم ما بدلت
منه ومن الكلام السهل المقصود (وتدريجات العصا إلى الرماح) أي
وعدد تدريجات العصا شيئا إلى أن تكون رمحا وذلك كافي فقه اللغة أن

أولها الخصرة بالحاء المججمة والصاد المهملة وهي ما تأخذ بيدك لتعلا به
فاذا طالت قليلا واستظهر بها الشيخ فهي العما فاذا استظهرم المربض
فهي المنسأة فاذا كان في طرفها عصابة كرمانة كناية عن اعوجاج الرأس
فهي المحجن فاذا طالت فهي الهراوة فاذا غلظت فهي القجرمة والمرزبة
ويقال انها من حديد فاذا زادت عن الهراوة وفيها زج فهي العنزة هـ هـ
فنون محزكا فاذا طالت وفيها أسنان عريض فهي الحربة فان كانت مستوية
فهي الصعدة فاذا اجتمع فيها الطول والسنان فهي القنطرة (وضروب
الجماعات) أي وعدد ضرب الجماعات وأسمائها فهي عشرة أيضا الرهط
والشرذمة والقبيل والعصبة والطائفة والفرقة والملا والفئة والفوج
والزمرة وقد بينت الفرق بين كل في الفواكه بما حاصله أن الرهط هم قوم
الرجل وقبيلته ومن ثلاثة أو سبعة إلى عشرة أو ما دون العشرة كافي
القاموس وما فيهم امرأة ولا واحد له من أفظم والشرذمة الطائفة القليلة
من الناس والقبيل الجماعة من الثلاثة فصاعدا من أقوام شتى ومنه أو تأتي
بالله والملائكة قبيل قال المجدور بما يكونون من فجر واحد ورعا كانوا بني أب
واحد وجمعه كعنق والعصبة والعصابة من الخيل والرجال والطير من
الثلاثة أو السبعة إلى العشرة وقبل من العشرة إلى الأربعين والطائفة في
الكشاف أنها الفرقة التي يمكن أن تكون قطعة ولم يقل أحدا بالزيادة على
العشرة وفي القسطلاني والطائفة من الشئ القطعة منه قال تعالى وليشهد
عذابهم ما طائفة من المؤمنين قال ابن عباس الواحد فاقوه وقد استدلت
الامام نجر الدين ومن تبعه من الأصوليين على وجوب العمل بخبر الواحد
بقوله تعالى فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة قالوا فان الفرقة تطلق على
ثلاثة فالطائفة اما واحد أو اثنان اه ولا يخفى أن هذا لا يلتزم مع عبارة
صاحب الكشاف اذ الواحد والاثنان لا يمكن أن يتحلقا وقد رأيت في هذا
المقام ما يكشف عن وجهه اللشام وبه يحصل الالتئام وهو ما ذكره المجد
في قاموسه وعبارته والطائفة من الشئ القطعة منه أو الواحد فصاعدا أو
إلى الألف أو أقلها رجلا أو رجلا فتكون بمعنى النفس اه فاذا
أنها أقوال شتى والفرقة الجماعة من الناس وقد علمت أن أقلها ثلاثة وجمعه

فرق ويجمع في الشعر على أفارقة وجمع الجمع أفراف وجمع الجمع أفراف
والفرق بينا وبين الفرقين والفرق بالكسر أن الفرقين أكبر منها وأما
الفرق فهو القطيع من الغنم العظيم ومن البقر أو الظباء أو من الغنم فقط
أو من الغنم الضالة كالفرق أو مادون المائة والقسم من كل شيء والطائفة
من الصبيان كافي القاموس والملا الشراف من الناس والفئة الجماعة
المنظاهرة الذين يرجع بعضهم إلى بعض في التعاضد والفوج الجماعة المارة
المسرعة والزمرة في القاموس الجماعة في تفرقة اه وبما يناسب ذلك
أن العشرة اسم لكل جماعة من اقارب الرجل يتكبرهم والمعشر الجماعة
العظيمة معوا بذلك لبلوغهم غاية الكثرة فان العشرة هو العدد الكامل الكثير
الذي لا عدد بعده الا بتركيبه بمافي من الاحاد والموكب الجماعة ركبانا
أو مشاة أو ركاب الابل للزينة واللقيف الجماعات من قبائل شتى والركب
كافي القاموس ركب الابل اسم جمع أو جمع وهم العشرة فصاعدا قال
وقد يكون للخيول والجمع أركب وركوب اه والشعبة الفرقة المتفقة
على طريق ومذهب من شاعه اذا تبعه وفي فقه اللغة اذا كان الجماعة
ضروبا واخلاط متفرقين فهم أزواج وأوباش وأعناق فاذا احتشدوا
في اجتماعهم فهم حشد فاذا حشروا والامير فهم حشر فاذا ازدحموا
يركب بعضهم بعضا فهم دفع فاذا كانوا عددا كثيرا من الرجال فهم
حاصب بالمهمل فاذا كانوا فرسانا فهم موكب فاذا كانوا بنى أب
واحد فهم قبيلة فاذا كانوا بنى أب واحد وأم واحدة فهم بنو الاعيان
فاذا كان أبوهم واحدا وأمهاتهم شتى فهم بنو العلات فاذا كانت أمهم
واحدة وأبائهم شتى فهم بنو الاخفاف اه وفي زيادة ونقص
(وكذا ضرب النوم) أي أنواعه فهي عشرة النعاس ثم الوسن ثم التريق ثم
السكرى ثم التقيف ثم الاعفاء ثم الترويم والتعباج ثم الزفاد ثم
الهجود والهسجوع ثم التسبيح كما فصل في فقه اللغة للعالي (ومراتب
الحب) أي وعدد مراتب الحب وهي كافي الهوى ثم العلاقة ثم الكف
ثم العشق ثم اللوعة واللاعج ثم الشغف ثم الهوى ثم التيم ثم التبل ثم التدليه
وزيد أيضا الهيام فالهوى قبل النفس والعلاقة الحب اللازم للقلب

والكف شدة الحب والعشق ما زاد عليه وقد استظهرت في فحبة
الادب في الفرق بين الحب والعشق أن الحب انجذاب النفس إلى ما حسن
من الاخلاق والصفات والعشق انجذابها إلى ما حسن من الصور
واستدللت على ذلك بأحاديث وأشعار من كلام العرب والمولدين فليست
واللوعة احراق الحب القلب مع لذة يجدها واللاعج هو ذلك الحب المحرق
للقلب والشغف أن يبلغ الحب شغاف القلب وهي جملة دونه والهو
هو الهوى الباطن والتيم أن يستعبده الحب ومنه معنى تيم الله أي عبد
الله ومنه رجل متيم والتبل أن يسقمه الهوى ومنه رجل متبول
والتدليه ذهاب العقل من الهوى ومنه رجل مدله والهيام أن يهيم على
وجهه لقلبة الهوى عليه ولا تغفل عما قدمناه لك من ضبط ذلك نظما
(واسنان النساء) أي ومراتب اسنان النساء أي أعمارهن فمراتب عشرة
وقد عد لها الثعالي فصلا فقال فصل في ترتيب سن المرأة هي طفلة ما دامت
صغيرة ثم وليدة اذا تحركت ثم كاعب اذا لعبت أي استدار ثم
فاه اذا زاد ثم معصر اذا دركت ثم عانس اذا ارتفعت عن حد الاعمار
ثم خود اذا قوطت الشباب ثم مساف اذا جاوزت الاربعين ثم نصف اذا
كانت بين الشباب والتجيز ثم شهلة كهلة اذا وجدت من الكبر وفيها بقية
وجلد ثم شهيرة اذا جحزت وفيها عاسك ثم حيزبون اذا صارت عالية السن
ناقصة القوة ثم قلم ولطع اذا انحنى قد ها وسقطت أسنانها اه وانظر ما هي
بعد ذلك ولم اقتصر على هذا الحد فان كان لعدم الورود أو لعدم وقوفه عليه
فظاهر واقتصرنا نحن على الغالب وان كان غير لائق باقمام أمان كان
لعدم الاعتماد بما وراءه كان اقتصارنا نحن على العشرة إلى السكحلة أتم
عند ذوي النظر سماع اقتصاره على هذا الحد في ترتيب سن الغلام اذا قال
مادام في الرحم فهو جنين فاذا ولد فهو وليد ومادام لم يستتم تسعة أيام
فهو صديغ لانه لم يشتد صدغه إلى تمام السبعة ثم مادام يرضع فهو رضيع
ثم اذا قطع عنه اللبن فهو فطيم ثم اذا غلظ وذهبت عنه نزاوة الرضاعة فهو
بحوش قال الازهرى كانه مأخوذ من الحش الذي هو ولد الجار ثم اذا دب
رغا فهو دارج فاذا بلغ طوله خمسة أشبار فهو رخاسي فاذا سقطت روضه
فهو مشفور فاذا نبتت أسنانه بعد السقوط فهو مشفر بالتاء والنساء فاذا

كان يصاير العشر سنين أو جاوزها فهو مترعر وناشئ فإذا كان يبلغ الحلم أو بلغه فهو يافع ومراهق فإذا احتلم واجتمعت قوته فهو خرورج وراحم في جميع هذه الأحوال غلام فإذا اخضر شاربه وأخذ عذاره يسيل قبل يقل وجهه فإذا صار ذاقناه فهو فتى وشارخ فإذا اجتمعت لحيتته وبلغ غاية شبابه فهو مجتمتع ثم ما دام بين الثلاثين والأربعين فهو شاب ثم كهل إلى أن يستوفى ستين اهـ (وتفصيل ما للخبيل من الأصوات) أي وعدد تفصيل أصوات الخيل فهي عشرة أيضا الصهيل وهو صوت الفرس في أكثر الأحوال والضجج بحجة ذو حدة صوت نفسه إذا عدا وقد نطق به القرآن إذا قال والعاديات ضبحا أي والخيل العاديات الخ والقبح وهو صوت يردده من مخزاه إلى حلقه إذا نفر من شيء أو كرهه والحججة بهميتين صوتة إذا طلب العلف أو رأى صاحبه فاستأنس والضبيعة بحججتين ثم هملة صوت بطنه والوقيب والبقبة والبقبة كل منها صوت بطنه والرعيق والرقاق كل منهما صوت يسمع من قنبه (وبما قبله) أي وبالحرف الذي قبله أي قبل ما قبل الآخر وذلك هو العين والجار والمجرور متعلق بقوله الآتي أشار إلى معاني المجوز) أي إلى عدد معاني المجوز أي ما جاء إليه لفظ مجوز من المعاني فهو مشترك بين سبعين معنى وهي كافي القاموس الأبرة والارض والأرب والاسد والألف من كل شيء والبئر والبحر والبطل والبقرة والتاجر والتمس والتربة والثور والجائع والجعبة والحفرة والجوع ووجههم والحرب والحربة والحمى والخلافة والخمر والخيمة ودائرة الشمس والداهية والدرع للمرأة والدنيا والذئب والذئبة والراية والرحم والرعشة والرملة والسفينة والسماء والسمن والسموم والسنة وشجر معروف والشمس والشيخ والشيخة ولا تقبل مجوزة أو هي لغة رديئة والصفيفة والصفحة والصومعة وضرب من الطيب والضبيع والطريق وطعام يتخذ من نبات بحري والعايز والعايفة وغاية الوحش والمقرب والفرس والقصة والقبلة والقدر والقربة والقوس والقيمة والكتيبة والكعبة والكلب والمرأة شابة كانت أو شيخنة والمسافر والمساكن ومعارف قبضة السيف والمك وتطلق أيضا على مناصب القدر والتار

والناقة والنخلة ونصل السيف والولاية واليد اليمنى وعلى رمله معرفة كافي القاموس (وأسماء الكلب أشار) أي وأشار إلى عدد ما ورد من الأسماء للكلب وهو الحيوان المعروف ويجمع على أكاب وكلاب وأكاليب وكلابات وقد دخل أبو العلاء المعري على الشريف المرتضى فعثر برجل فقال الرجل من هذا الكلب فقال أبو العلاء الكلب من لا يعرف للكلب سبعين اسمًا وألف الجلال السيوطي في ذلك رسالة سماها النبري من معرفة المعري وتعلم فيها من تلك الأسماء بعض ما وجد من لم يضبط منها إلا ما ذكره وقال في آخر ما نظمته هذا الذي من كذب جمعته • وما بد من بعده الحقة

ومع ذلك فإطلاق كثير مما قبله منها وسميها أسماء لم أرها في القاموس ولا غيره فأبدلتها بما لم يذكره بمارأيت منصوصا وزدت عليه نحو سبعة أسماء وضبطت ما يشبهه من جميع ذلك وهذا ما جمعته الكلب والكلاب والباقي بالموحدة ثم القاف والوازع بحجة هملة والابقع بموحدة فقفاف هملة والزارع بزاي آخره هملة والخطيل بحجة فتشابهت بحجة كعطر والضمائم بحجة كزكام والاسد والفريخ يشاف فزاي ككريم آخره هملة والمجوز كما تقدم والاعقد والنم بالثنية والمجعة المكسورة والاطلاق يفتح فكون كلب الصيد والعوا بالمد والقصر والتشديد والعودة أيضا بالفتح والضم والبصير وداعي الضمير وداعي الكرم ومشيد الذكرومهم النعم وذلك لما يجلبه من الإضافات كما قاله الوداعي والمنذر ولعوج بهميتين يكففر ويجمعر بحملة أيضا كعقرو درهم الكلب السلوق الخفيف والكسيب والقطي بالقاف محزكا كعربي وكذا القلاط بالضم والخفيف والسلوق والمستطير الكلب الهاج بالميم والارض بهميتين مكسورة والذال والجزو بالميم مثلية وإد الكلب قاله وكلية قبيل لها كتاب • مثل قطام اهـ وعجارة القاموس وكتاب كقطام الذئب وكسبة من أسماء أفاض الكلاب اهـ والعولق الكلبة الحريصة بالهملة المفتوحة ومعافية وعودة بالهملة والضمير ان يضم المجعة وسكون الميم وهو مما يذكروا وذكره الجحد وأنشد عليه قول الشاعر
قهاب ضمير ان منه حيث يوزعه • طعن المغارل عند المحجن النجد

قال وعسيرة والذي في القاموس والعسيرة وبها ولد الكلب من الذئبة
والعسيرة وبها ولد الضبع من الذئب أو ولد الذئب اه ثم قال
وولد الكلبة من ذئب سمى • أو نعلاب فيما روي بالاسم
وعبارة القاموس الذي سمى كلبه رولد النعلاب من الكلبة أو ولد الذئب منها
اه والهراكلة كلاب الماء قال
كذلك كلب الماء يدعى القندنا • فيما لدى ابن دحية قد أثبتا
والقضاة كخزاعة كلبه الماء ثم قال
وعددوا من جنسه ابن آوى • ومن سماء دأل نساوى
اه وفي القاموس الدأل بالضم وكسر الهمزة ولا تظيرها وقد انضم الهمزة ابن
آوى كالدألان محركة والدأل بالفتح والذئب وقال في فصل الدال المجمة أيضا
والذألان ويضم ابن آوى أو الذئب وبالتحريك مشبه بجمعه ذأل باللام بادر
وذا لمة كناية اسم والذئب معرفة وجمعه ذلان وذولان اه والنوفل وهو ابن
آوى والوع بفتح الواو وتشديد الميم وفي القاموس الوع ابن آوى كالوعوع
اه والعلوش بهاء آخره ميم كمنور وفي القاموس أيضا أنه ابن آوى قال
في تلك الرسالة والكلب حيوان كثير الوفاء وهو لا يسبع ولا يجمعة كأنه من
الخلق المركب لأنه لو تم له طباع السبعة ما ألف الناس ولو تم له طباع البهيمة
ما أكل لحم الحيوان وهو نوعان أصلي وسلوقي نسبة إلى سلوق مدينة بالين
والنوعان في الطبع سواء ومن طبعه الاحتلام والانتى تحبض وتحمّل شين
يوما وقل ثم قال وفي الكلب اقتفاء الاثر وشم الرائحة والبيضة أحب إليه
من اللحم الشديد وبأكل العذرة ويرجع في قبته ويحرس ربه ويحمي حرمه
شاهدا وعائبا وذاكرا وغافلا ونائما ويقظان وهو أبعد الحيوان عينا في
وقت حاجته إلى النوم وانما ينام ثم يراعى عند الاستغناء عنه عن الحراسة وهو
في نومه أسمع من حرس وأحذر من عقق ومن طبعه أنه يكرم أهل الوجاهة
من الناس ولا ينجههم وينج على أهل الرثالة ومن طبعه التودد والتألف
واذا دعي بعد الطرد والضرب يرجع وإذا لعبه ربه عضه عضا لا يؤلم مع أن
أنيابه لو أنشبت في الخمر تشب وتقبل التأديب والتلقين ومن طبع السلوقي
أنه إذا عاين الطي عرف مشي الذكر منه من الانتى ويعرف المبت من الماس

من المتفاوت ويقال أنه لا يوجد إلا في نوع منها يقال له القلطي ويسمى الصبي
صغير الجسم قصير القوائم جدا والسود من الكلاب أقل ضررا من غيرها
روي عن ابن عباس أنه قال كلب أم بن خنيس صاحب خنوس وكان للحريث
ابن صعه عتده ماء لا يفارقونه فخرج في بعض منزهاته ومعه ندماء فقتل
منهم واحد فدخل على زوجته فأكلا وشربا واضطجعا فوثب الكلب عليهما
فقتلهما فلما رجع إلى منزله وجد هما قتيلا فعرف الأمر وقال

وما زال يرعى ذمى ويحوى طنى • ويحفظ عرضي والخليل يحنون
فواجب النذل يهتك حرمنى • ويأجج الكلب كيف يصون
وما يذب للشافعي رضى الله عنه

ليت الكلاب لنا كانت مجاورة • وليت أن لا نرى من نرى أحدا
إن الكلاب لثم دافى مرابضها • والناس ليس بها شرهم أبدا
وعن علقمة أول من اتخذ الكلب للحراسة نوح عليه السلام وفي تذكرة
القرطبي أن في سورة الرحمن آية تقرأ على الكلب إذا جل على إنسان فإنه
لا يؤذيه بإذن الله تعالى وهي يا معشر الجن والإنس إن استطعتم الآية ومن
الامثال الواردة فيه عن العرب ألف من كلب وأشكر من كلب وأصبر
وأطوع وأجمل وأخس والألم وأبول من الكلب أمان البول أو معناه
أكثر أولاد أفان البول في كلام العرب يكنى به عن الولد وقالوا من كلبك
يا كاك وجوع كلبك يتبعك يضرب في معاشره اللثام والكلاب على البقر
أى خل بين الخير من الناس وشريرهم واغتم أنت طريق السلامة وقيل
معناه إذا أمكنك الفرصة فاعتصمها وأحرص من كلب على جيفة وأنصح
من كلب وأنوم وألح لأنه يلح بالهريز على الناس وأسرع من الحسة
الكلب ومن لحس الكلب ريقه وأجمل من كلب إلى ولوغه ولا يفعل ذلك
حتى يشام ظالم الكلاب بالمجمة أى ضعفها لأنه لا يقدر أن يساوم مع
صحابها الضعفاء فهو يؤخر ويتطرق فراغ آخرها فلا ينام حتى إذا لم يبق منها
شيء فقد حينئذ نيام وقال ربيعة هو الذي به علة وهو ينبج الكلاب لعله
ليطرد هائمه وكلب أعس خير من أسد أنوس ولأن يبعث الكلاب عن
مرابضها يضرب لمن يخرج بالليل يسأل الناس من حرمه وشره فقتبه

الكلاب وأحب أهل الكلب إليه هائنه بضرب للشم أي أهن للشم بكرمك
 ومجلبت ما جعلت الكلبة أن تلد تضرب لمن غنمه بجلبته أن تبتسم حاجته
 كما أن الكلبة تسرع بالولادة حتى تأتي بولد لا يصرو ولو تأخر أولادها
 فخرجوا مفضة أعينهم ولا يضرب أصحاب نبح الكلاب وعلى فلان واقية
 الكلاب في تذكرة الوداع يقال إن على الكلاب واقية من عين
 السفهاء والصبيان ويحرم أكل الكلاب بجميع أنواعها إلا أن أوى
 إهمالها وفي نفع الطبيب عن الراعي في المكاب عشر محوذة في
 أن تكون في كل فقير لا يزال خائفا وهو من آداب العالمين ولا يكون له
 موضع يعرف به وذلك من علامة المتوكلين ولا ينال من الأهل الا القليل
 وذلك من صفات الحميين وإذا مات لا يكون له ميراث وذلك من أخلاق
 الزاهدين ولا يجر صاحبه وإن جفاه وطرده وذلك من شيم المرابين
 ويرضى من الدنيا بأدنى يسير وذلك من آداب الفاضلين وإذا غلب عن مكانه
 تركه وانصرف وذلك من علامات المتواضعين وإذا حضر نبي من الأكل وقف يتقارن
 أجاب وذلك من أخلاق الخاشعين وإذا حضر نبي من الأكل وقف يتقارن
 بعد وذلك من أخلاق المساكين وإذا دخل لا يرسل معه شيء وذلك من
 علامات المتجربين اه وذكرت في القواعد أن الامام ابن مرقوق لما قدم
 تونس في بعض الرسائل السلطانية طلب منه أهلها أن يقرأ لهم في التفسير
 بحضور السلطان فأجابهم لذلك وعينه على محل البدع فطالع فيه فلما حضر وا
 قرأ القارئ غير ذلك وهو قتل كمثل الكلب الآية وأراد بذلك الخاف الشيخ
 والتعريض به فوجم هيبته ثم تغيرت بشايع العلم منه إلى أن أجرى ذكر
 ما في الكلب من الخصال المحمودة وساقها أحسن مساق وأشد عليها
 الشواهد وجلب الحكايات حتى عد من ذلك جعله ثم قال في آخرها وهذا
 ما حضرني من أفعال الكلب وخصاله غير أن فيه واحدة ذميمة وهي إنكار
 الضيف ثم افترق المجلس وطال ذلك المجلس من الصبح إلى قرب الظهر اه
 (فان ضربه) أي هذا العدد الذي هو سبعون (في سبعة) جهاء الضمير وهو
 عشرة فالخامس سبع مائة (ونقصت منه) أي من الحاصل من هذا الضرب
 الذي صار معلوما لديك وهو السبع مائة (أسماء السيوف) وهي ثلاثون

(آذن) بالمدى أعلم الباقي المفهوم لمن له معقول وهو ستمائة وسبعون
 (بأسماء الاسد الهصار) بفتح الهاء كما استرام من الأسماء فاما أسماء
 السيوف الثلاثون فقد عقد لها الشعالي فصلا فقال فصل في أسماء السيوف
 وصفاتها من الأسماء إذا كان السيف عريضا فهو صفيصة فإذا كان لطيفا فهو
 قضيب فإذا كان مقبلا فهو خشيب وهو أيضا الذي يد الطبعه ولم يحكم
 عمله فإذا كان رقيقة يافهوه وإذا كانت فيه حروزة طمينة عن متنه فهو
 مقفرو منه جي ذو الفقار فإذا كان قطاعا فهو مقفل ومخمل ومخند
 وجرز أي بالجيم المضمومة كقرباب وعضب وحسام وقاضيب فإذا كان
 عروفا العظام فهو مصمم فإذا كان يصيب المفاصل فهو مطبق فإذا كان
 ماضيا في الضريبة فهو رسوب فإذا كان صارما لا يشتفي فهو صمصامة
 فإذا كان في متنه أثر فهو أثور فإذا طال عليه الدهر فتكسر حدة فهو وقضم
 فإذا كانت شفرته حديد إذا كراومته أن يشافهوه مذكر والعرب تزعم أن
 ذلك من عمل الجن فإذا كان نافذا ماضيا فهو صليت فإذا كان له بريق فهو
 ابريق فإذا كان قد سوى وطبع بالهند فهو مهند وهندى وهندوانى فإذا
 كان معمولا بالمشارف وهي قرى من أرض العرب تدنو من الريف فهو
 مشرفي فإذا كان في وسط السوط فهو موعول فإذا كان قصيرا يشتمل عليه
 الرجل فيغطيه بشوبه فهو مشعل فإذا كان كليل لا يعضى فهو كهام فإذا
 امتن في قطع الشجرة فهو معضد فإذا امتن في قطع العظام فهو معضاد اه
 بعض اختصار وأما أسماء الاسد فقد سردنا الحلال السيوطي في رسالة
 لطيفة سماها فطام الأسد في أسامي الاسد مرتبة على حروف المعجم الألف
 لم يضبط منها إلا ما ندرجتها أوها أنا ذكر ما أمكنني ضبطه منها مرتبة على
 حروف المعجم أيضا فأقول ه حرف الالف الاسد أمامة كقلامة الالف
 بالعين المعجمة آخره شناة الأبرف بالجيم ثم الفاء الاحمر والاحول بهما تين
 الاختم بمعجمة فتناة الاختم بمعجمة فتون الاوبد بالراء فوحدة الارض براء
 آخره زاي الاذل بالذال المهملة الارقم الزبر بزي فوحدة الازل بزي
 فلام الازهر الاسج بجملة فجملة الاسود بدال مهملة آخره الانجبع
 بمعجمة ختامة مهملة الاشخ بمعجمة ينهم مهملة الاشق بمعجمة فهمله

آخره قاف الاثرين بحجة فراهمة الاشهب بحجة الاصغرهمتين
 الاصدر بحجهملات الاصيد بحجهمتين بينهما تحية الاضبط بضاد بحجة
 الاعفر بحجهملة ثمراء الاعين بحجهمتين بينهما موحدة الاثر بحجهملة فتلثة
 الاغضب بحجهمتين آخره فاه وهو المثنى الاذن أو المسترخي ما أو المسترخي
 أجفانه العليا غضبا أو كبرا الاغشى بحجهمتين مقصورا وهو ما يغشى
 وجهه ياض الاغلب بالحجة الانضغ بفاء بعدها بحجة آخره مهملة
 الاقدم بالقاف والادال المهملة الاكاف بالقاف الاثر بحجهملة فتلثة فوقية الاورق
 الايد بالموحدة والابد كذلك كامل وكف حرف الباء الباسل بحجهملة
 الباقر بالقاف ثم الراء البربار بحجهملة دين وراين اليهنس بحجهملة وبعده
 الهاء نون بوزن جعفر البور بحجهملة ثم راء بوزن ما قبله اليهنس بفتح
 الموحدة وكسر النون آخره مهملة اليهنس بحجهملة فتلثة تحية آخره
 مهملة كجعفر حرف التاء الشهل محركة حرف الجيم الجباب بمزة قبل
 الموحدة الجبابي بحجهملة قبل المثناة التحية الحرب والجرب بفتح الجيم
 وبضمها الجذع بفتح الجيم وسكون الجيم الجرواض بالجيم المفتوحة
 والراء الساكنة آخره بحجهملة الجراض ككتاب الجربض كعلبط
 والجراض كعلابط وعلبط وعلابط يكثر الضبط ما وزنا فله علم أنهم ما بضم
 العين وفتح اللام الجراض بالموحدة قبل المجهمة الجراض بالقاف قبل
 المهملة كغنافس الجرهام بالفتح الجراهم كعلابط الجرافس بالفتح آخره
 مهملة الجرواض كذلك وآخره بحجة الجرى كغنى الجاس بحجهمتين
 كشداد الجالبط بفتح الجيم واللام وسكون النون وفتح الموحدة الجاهم
 بضم الجيم مصفرا الجهم مكبرا الجواس بتشديد الواو آخره مهملة
 الجعفر بفاء بعد التحية كجعفر جنم محركة كافتوح الجيم باللام
 حرف الحاء الحادر الحارث الحامى الحطوم كصبور الحطام كشداد
 الحابس بحجهملة بعد اللام آخره مهملة كجعفر الحلبس بالحجهملة وبعده
 الموحدة تحية بعدها مهملة الحلبس والحلابس كلبطو وعلابط الحاس
 بالهملة آخره كفمار الحزة بالزاي الحنجل بالنون قبل الجيم كفتقد الحيار
 بالمنة قبل المهملة كجعفر وحيدة كذلك حبة الوادى بالمنة بعد المهملة

حرف الحاء الحابس بحجهملة قبل المهملة الحادر بالادال المهملة حائ
 العين الحباس كالأول بصيغة المبالغة الحبعثر كصفر رجل بمثناة بعد المهملة
 وبعده المجهمة موحدة الحينعور بمثناة ساكنة بعد الحاء ومثناة مفتوحة
 فهملة مفتوحة الحبعثر بمثناة بعد العين المهملة كقذع الحبعثرة كقذع
 الحبعثر كصفر رجل الحبور بالموحدة كصبور الحبوس كذلك آخره
 مهملة الحشم بالفتح وبعده المثلثة مهملة كجعفر الحشام بالمجهمة بعد الحاء
 كغراب الحطار بصيغة المبالغة الحبابس بالموحدة مكسورة بعد النون
 آخره مهملة الحنافس كذلك لكنه بالقاف الحنوس آخره مهملة كسنور
 حرف الدال الداهى الدبحس بالموحدة آخره مهملة كشمير الدرباس
 آخره مهملة قبل الالف موحدة كقرطاس الدماحس بالمهملة آخره
 كعلابط الدهوس بحجهملة كذلك كصبور الدغفر بفتح مهملة بعد المهملة
 كجعفر وهو الضم الدلهام كقرطاس الدلس بحجهملة كجعفر الدلهام
 بحجهملة كصفر رجل الدواس بتشديد الواو بعد المهملة مهمل الآخر
 الدوسر بحجهملة أيضا كجعفر الدوسك والدوكس بالمهملة كذلك
 حرف الذال الذامر ذو العقرة ذواللبدة ذواللبد ذوالواثد حرف
 الراء الراصد بالمهملة الراهب الرابض بحجهملة ثم بحجة كسكتان
 الرزم برأى بعد الراء كصرد الزام منه بصيغة المبالغة الرماحس بحجهمتين
 كعلابط الرئبال بالهمزة قبل الموحدة الرئبال بالتحية قبلها الراصد
 والصيد بحجهمتين حرف الزاي الزايد بالموحدة الزب بالفتح وسكون
 الموحدة والزبور منه الزعاق بالمهملة كغراب زفر كصرد الزبربنون
 بعد الزاي وقبل الراء موحدة كجعفر الزيم بمثناة فوقية بعد التحية
 والزهدم بحجهملة بعد الهاء كجعفر أيضا فم الزور بالموحدة مفتوحة
 الزياق بمثناة تحية مفتوحة شدة بعد الزاي آخره فاه وكذا الزائف
 حرف السين السارى الساعدا ساعدة السبر بالفتح والموحدة السبطر
 بالموحدة بعد المهملة كهزير السبع بضم الموحدة وكذا بشقها وبسكونها
 السراج بحجهملة مفتوحة السرحان بحجهمتين أو لاها مكسورة السرحط
 بالمهملة كجعفر السقم بالمهملة المفتوحة وبالقاف كجعفر السلاقم كذلك

كعلايط السنج السندري بالمهمله كيدري النوار ككان السيد
والسندانة بالكسر • حرف الشين الشيم بالفوقية قبل التحيه كعلم
الشيم بالميم قبل المهمله كجعفر الشدق بالمهمله قبل القاف كذلك
الشداقم كذلك كعلايط وهو الواسع الشدق الشديد الشريس بوزنه مهمل
الاسر الشكم ككتف الشوخ مهم الاخر كصبور الشدخ مهمله
بعد المجهمة وبعد المنة مجهة كصبور كذلك الشدخ منه كقل الشهم
الشيخ الشيطم بالطاء المشالة بعد التحيه الساكنة النظمي يكون الظاء
وكسر الميم مفتوحا • حرف الصاد الصارم الصعب الصلاد بالمجهمة
مفتوحا الصلدم بكسر المهمتين الصلقام بكسر الصاد وبالقاف الصلقم
كذلك بالفتح الصلغام بالكسر الصمادح بالفتح مهمل الاخر الصمادح
بضم المهمتين الصمصم مهمتين كعلبط الصعل كعقل الصموت كصبور
الصمصامة الضمة بالكسر • حرف الصاد الضاري بالراء الضباب بالموحدة
ثم المثلثة كعلايط الضباب بالموحدة ثم المثلثة كغراب الضباب
والضبابية بالراء فيهما كعلايط وعلايطه الضبابض بالمجهمة بعد الالف
كعلايط الضبثم بالموحدة قبل المثلثة كجعفر الضبثم قبلها ككتف
الضبر بكسر الضاد وفتح الموحدة مشددا آخره راء الضبطر بالموحدة قبل
الطاء المهمله كهزير الضيطر بكسر الضاد وفتح الموحدة وسكون التحيه
والطاء المهمله مفتوحة الضبر والضببون بالموحدة وكصبور فيهما
الضبر بكسر الضاد آخره مجهة كفلز الضبرضم مجهة بعد الراء كجعفر
الضبر بزي بفتح الميم آخره راء كجعفر الضبرغام الضبرغام بكسرهما
الضبرغم بالفتح مهمما الضبر بزي بالراء قبل الراء كجعفر الضمضم بالمجهتين
كعلايط الضمضم كذلك بالفتح الضمضم مشددا بلاف الضمضم كذا
كعلبط الضمور كصبور الضيم بالمنة قبل الهيمزة كجعفر الضيطر
كذلك الضيغم والضيغمي • حرف الطاء الطمار الطمطح مهمله
في الاولى ومهمتين في الثانية مفتوحا فيهما الطمار كذلك • حرف
العين العابس بالموحدة العاين العاين العباس العوس العبرين
بالموحدة كجعفر العبرين بالفوقية كذلك وفتح الفوقية والراء

مشددة العثم ثلثين كفضنفر العفر فرفاش كذلك والعفر فرة بالشاء
المجنس بيمين قبل النون كعلمس العذافر مجهة ثم فاء كعلايط العرازم براء
ثم زاي مضموما العريض بالكسر وفتح الموحدة آخره مجهة والعرياض
كذلك العرازم بزي بعد الراء كدرهام العرازم منه كقرشب مشددا
الاخر مكسورا الاول العرس مهمله بعد الراء ككتف العرض بالمجهمة
كجعفر والعرضام منه بالكسر العرفاس بالفاء ثم المهمله كقرطاس
العوائن بالضم وبالمثلثة المكسورة آخره نون وهو الكثير الشعر العراهم
بالفتح وبالزاي والعراهم منه كجعفر والعراهم ايضا كقرشب مشددا
الاخر العساس مهملات مكسورا العسرب مهمله آخره موحدة كجعفر
العسابق مهمله آخره قاف كعفر والعلاق منه كن بريح والعلاق منه ايضا
كعلايط والعلاق منه كعساس العشارب بالمجهمة مفتوح العين وبعد
الراء المكسورة موحدة العشارب بالمجهمة مثلثة العشرم منه كعلمع مشددا
العشرب والعشرب كلاهما بالمجهمة آخره موحدة كجعفر وعلع العضم
بالمجهمة وبعد الميم المشددة راء مفتوح العين العطاط مهمتين كعصاب
العقراس والعقرس بكسر العين وبالفاء والمهمله آخره والعقرس منه
مكسورا العقرن بالفاء آخره نون كهزير العقرين بالفاء كعلمين العقرى
بالكسر وبعد الفاء راء ايضا العقرين بالفاء آخره مشددة فوقية العشرم بفتح
العين والشين والراء المشددة العلدس مهمتين بعد النون كسمندل العقور
بالقاف كصبور العمام والعوس بالفتح والمهمله فيهما العميل بفتح
العين والميم وبعد التحيه الساكنة مثلثة مفتوحة العنبر بموحدة
بعد النون الساكنة آخره مهمله والعنبر ممنة بالفتح فيهما والعنابس
منه كعلايط العنبرين بالفوقية آخره مهمله مكسورا العنابر بالمنة
المشددة مفتوحا • حرف القين • القناغث ثلثين وبعد الالف مجهة
مفتوحا القنث منه ككتف القنث ومجهة ومنثلتين كسفرجل القشرب
بمجهة قبل الراء آخره موحدة كعلمس والقشارب منه مفتوحا القشور
بالمجهمة ايضا القشمن مجهة كعمرم القشمن مشهور القش بالمجهمة
مفتوحا القشوب منه كصبور القشور بفتح المهمتين والواو المشددة

القطم من بالطاء والمججمة آخره كهملس الغموض بالمججمة آخره القضاقر
بالمججمة ثم الباء كعلايط حرف القاء الفارس القزاس بصيغة المبالغة
القد وكس بالمهملة آخره أيضا كعندل القرافر والفرفر والفرافرة بقاين
فيها مضموما آخره راء الفرافس الفرافصة بقاين ومهملة مضموما فيهما
الفرانق براء ثم نون فحاف كعلايط الفرافس بكسر القاء وبالنون آخره
مهملة والفرانس منه القروس مهملة الاخر كفروج الفرافصة بقاين
ومهملتين مضموما الفهم ككتف حرف القاف القاطب القطوب
القافي بالهاء القرضب بالمججمة مفتوحا والقرضاب كذلك مكورا
القد احسن مهملتين مفتوحا القرحان بالمهملة كذلك القرشب بمججمة
بعد الراء آخره واحدة كاردب القرع بفوقية بعد الراء آخره مهملة كعفر
القرع بقاين مفتوحين آخره مهملة القفس بمهملتين بينهما قاف
والقفاص منه والقفاص كذلك مفتوحا في الكل الفسور والقصور
بمهملة مفتوحا فيهما القشم بمهملة بعد المججمة كعفر القصم بمهملة كزفر
القفاص والقفاص والقفاصة بقاين مفتوحين في الاخيرين مكورا
الثانية في الاول ومهملتين في الكل القفال بالفتح مشددا المهملة القفصل
بالمهملة كزبح القفاص بالفتح وتشديد المججمة والقفاص منه بقاين
والقفاص كذلك مضموما القفاضة والقفاص والقفاضة كزفر
القاف والمججمة مفتوحا فيها القفرب بالضم القفاص بمهملتين بينهما ألف
مشددا القفرب بمهملة ساكنة بعد الفتح ونون مفتوحة آخره واحدة
والقفاص منه مفتوحا القفصل بمهملة بعد النون كنفذ القفوص بمهملة
كعبور القفاص القلوب بالفتح والتخفيف القليب ككتف
حرف الكاف الكلب الكعب بنون بعد المهملة والكعبان منه
مفتوحا حرف اللام اللبث مشهور الاثلاث منه لبث
اللبث لبث العرب لبث القاب اللحم بالمهملة ككتف حرف الميم
المبصر بمهملة قبل المهملة المكورة التبليل بمثناة قبل الواحدة ولاين
اولاهما مكورة المبر بمهملتين ثابتهما مكورة وراين مهملتين
المتبذر بمثناة فوقية قبل الواحدة ونون مكورة بعد الهاء آخره مهملة

وهو المتبذر في مثبته المتبذر المتردد بموحدة مكورة بعد الراء آخره
مهملة المتبذر براء مشددة مكورة بعد الجيم المتأخر بمثناة فوقية بعد الميم
المضمومة ونون مكورة بعد الهاء مزنة آخره مهملة المسظم بمهملة ساكنة
فلام مفتوحة حقة بمججمة مكورة مشددا الميم وهو المتكبر المستبذر بفوقية بين
المهملة والمججمة الساكنتين وبرايا مكورة قبل الراء المتعدى المهييب
ككريم والمهوب كعبور والمتببب بها بين الفوقية المفتوحة والتخفية
المشددة المتبذر بالجيم وبعد المثناة الفوقية والمكورة المتبذر بالمهملة
آخره موحدة المججمة بالجيم والهاء المكررتين بصيغة اسم المفعول المحطم
بمهملتين كنبز المتبذر بالمججمة وبعد الفوقية مهملة كالمتبذر والمتبذر منه
بصيغة اسم الفاعل بلاناه الختم بمججمة مفتوحة فتلثة ساكنة فمهملة
مفتوحة التخفيف بمججمة مهملة آخره فاه كعظم التخفيف بمهمتين كنبز التخفيف
بالمججمة كعظيم المدلاح بمهملتين كقرطاس المرتصف بمهملة مكورة آخره
فاء المرزوم بتقدريم الراء على الزاي كحسن المرهوب بفتح الميم المزدلف
بالزاي الساكنة قبل المهملة المفتوحة آخره فاه المزدرى بدال مهملة
بين المججمة والراء المزفر بالمهملة بعد الزاي وبالهاء المفتوحة المساري
بالضم والمهملة وبعد الالف راء مكورة والميرى أيضا بالفتح المساور
بالمهملة وبعد الواو المكورة راء المسافع بالمهملة وبعد الالف المكورة
مهملة المتبذر بالمججمة بعد الفوقية كعظم المشبل بالواحدة بعد المججمة
كذلك المشرشبر تكرير المججمة والراء بصيغة اسم الفاعل المصل بالمهملة
آخره كاف كجن المشب بالفتح والتشديد وبالمججمة المعصر بمهملتين
كعظم والمصدر كذلك وهو القوي الصدر المصطاد المصطاد بالمهملة بعد
المججمة المصنوع بالمهملة الساكنة المجعدة بمهملات كالمصنعة المصنبت
بوحدة بعد المججمة آخره مثناة كنبز المضرب بموحدة بعد المججمة أيضا
آخره راء كعظم المضرب بالمججمة آخره مهملة كعذر المقصص بقاف
فهملتين كنبز المطر بمهملتين كنبز المعتلى بمهملة ساكنة فتلثة فوقية
مفتوح اللام المعبس بالواحدة المتوسطة بين المهملتين العائكر بضم الميم
ومكون المهملة والنون بينهما لام وبالكاف المكورة آخره مهملة المعيل

نوع على شكل البقرة قرون سود وشعر ومن طبع الاسد أنه لا يأكل من
قريبة غيره وإذا جامع ساءت أخلاقه وإذا امتلأ ارتفاض ولا يشرب من
ماء واخ فيه كلب ويوصف بالجن كالجماعة فمن جبنه أنه يفرغ من صوت
الديك ونقر الطست ومن السور يغير عند رؤية النار ولا يألف شيئا من
السباع لأنه لا يرى فيها ما يكافئه ولا يدنو من المرأة الحائض ولو بلغ الجهد
ومن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اندرون
مائة ول الاسد في زفيره قالوا الله ورسوله أعلم قال انه يقول اللهم لا تأطني
علي أحد من أهل المعروف وعن علي رضى الله عنه قال إذا كنت بواد
تضاف فيه الاسد فقل أهو ذبائيل وبالجب من شر الاسد أشار إلى
مارواه البيهقي في الشعب أن دانيال عليه السلام طرح في جب والقيت
عليه السباع فجعلت تحسه وتبعض اليه اه وحصل له ذلك مرتين الاولى
مارواه ابن أبي الدنيا أن الملك الذي كان دانيال في سبطه جاءه المنجبون
وأصحاب العلم فقالوا له انه يولد في ليلة كذا وكذا غلام يفسده ملك
فأمر بقتل كل من يولد في تلك الليلة فلما ولد دانيال ألقته أمه في أجرة
أسد ولبوة فبسات الاسد ولبوة يلصقانه ونجاء الله بذلك حتى بلغ ما بلغ
والثانية مارواه ابن أبي الدنيا أيضا أن يجتصر ضرى أسدين والقاهما في
جب وأمر بدانيال فألقى عليهما فحكث ماشاء الله واشتهى الطعام والشراب
فأوحى الله إلى أرميا وهو بالشام أن يذهب اليه بهما وهو بالعراق فأتاه وقال
له أرسلني إليك ربك فقال الحمد لله الذي لا ينسى من ذكره والحمد لله الذي
لا يجيب من رجاؤه والحمد لله الذي من وثقه لا يكله إلى من سواه والحمد لله
الذي يجزي بالصبر نجاة وغفرانا والحمد لله الذي هو ربنا حين تنقطع
الحبيل من أقدامنا يتلى دانيال بالسباع أولا وأخر اجعل الله الاستعاذة به في
ذلك تمنع شر السباع التي لا تستطيع اه ملصقا من حياة الحيوان (وان
نظرت إلى عشرة) أي الحرف المحدث عنه الذي هو ما قبل ما قبل الآخر وهو
العين أي عشر حلقها وهرسبة (لحق معاني الامة) أي نظرت عدد معاني
لفظ الامة فهي سبعة على ما ذكره الصلاح الصفدي في طرده قال الامة تطلق
على سبعة معان الاول الامة الجماعة كقوله تعالى أمة من الناس يوقون

الثاني اتباع الانبياء أمة موسى أمة عيسى أمة محمد صلى الله عليه وسلم
الثالث الرجل الجامع للخير يقتدى به كقوله تعالى إن إبراهيم كان أمة
الرابع أمة بمعنى حين وزمان كقوله تعالى إلى أمة معدودة وأذكر بعيد
أمة الخامسة أمة بمعنى القائمة يقال فلان حسن الامة أي القائمة السادس
أمة بمعنى أم يقال هذه أمة زيد بمعنى أم زيد السابع المنفرد بدين لا يشركه
فيه غيره كقوله صلى الله عليه وسلم بعثت زيدا بن عمرو بن نفيل أمة وحده وفي
القاموس زيادة عن ذلك وعبارته والامة الرجل الجامع للخير والامام
وجامعة أرسل اليهم رسول والجبل من كل حي والجنس كلام فيهما ومن
هو على الحق مخالف لساير الأديان والحين والقامة والوجه والشمس
والطاعة والعالم ومن الوجه والطريق معطاه ومن الرجل قومه والله
تعالى خلقه وقال في المكور والامة الدين ويضم والسنة ويضم اه ثم
قال وأتم كل شيء أصله وعماؤه وللقوم رئيسهم ومن القرآن الفاتحة أو كل
آية محكمة من آيات الشرائع والأحكام والفرائض وللجوم الهجرة وللراس
الذماغ أو الجلدة الرقيقة التي عليها والريح الاواء وللتناقض المقابلة والبيض
النعاسة وكل شيء انضمت اليه أشياء وأم القرى مكة لأنها في وسط الارض
فيما زعموا ولأنهم قبله الناس يؤمنونها أولانها أعظم القرى شأنا وأم الكتاب
أصله أو اللوح المحفوظ أو الفاتحة أو القرآن جميعه اه (والجزم) أي ومعاني
الجزم بالجيم والزاي فهي سبعة على ما ذكره الصلاح أيضا فقال الجزم القطع
والجزم ايحباب النبي والجزم ماء السقاء والجزم الرى من الماء والجزم
الشيء الذي يحشى في حيا الناقة لتحسبه اذا وضعت ولها فيه ثرايمه والجزم
القلم الذي لا تحريف في قطعه والجزم أحد القاب الاعراب اه وفي القاموس
زيادة عنه ونصه بزمه قطعه واليمين أمضاها والامر قطعه لاهود فيسه
والحرف أسكنه وعليه سكنت ومنه جبن وهجر والقراءة وضع الحروف في
مواضعها في بيان ومهل والسقام ملاء والتخل خرصه وبسطه أخرج بعضه
وبقي بعضه وعلى فلان كذا وكذا أوجبه والابل رويت من الماء والجزم
العظم انكسر والجزم في الخط تسوية الحروف والقلم لا حرف له وهذا الخط
المؤلف من حروف المهمل لانه جزم أي قطع عن خط حبير وما يحشى به حيا

الناسقة ومن الامور ما ياتي قبل - منه اه باختصار وحذف (والجزر) أي
ومعاني الجزر بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم فهي سبعة على ما ذكره في
الطرد كذلك قال الجزر الحرام قال تعالى وحرت جبر والجزر ديار غود قال تعالى
كذب أصحاب الجزر المرءلين والجزر العقل قال تعالى هل في ذلك قسم لذي
حجر والجزر حجر الكعبة والجزر الفرس الانثى وحجر القميص وحجر لغتان
والفتح أفصح والقراءة بينهما حجر أي قرابة اه وفي القاموس ومن الرجل
والمرأة قرابة فربها ونشأ في حجره وحجره أي في حفظه وستره اه (والجيم) أي
ومعاني الجيم فهي سبعة على ما في الطرد أيضا قال فيه الجيم يطلق على سبعة
معان الماء الحار أي ومنه وسقواما جيا والقريب كقوله تعالى ولا يسأل
جيم جيا والخامسة تقول العرب دعينا في الخامسة لافي العائمة
والعرق والماء البارد وخيار المال والماء الساخن قال تعالى وسقواما
جيا اه ولا يظهر في الخامسة من معاني الجيم وأظنه سهوا أو نحوه وفي
القاء وس والجيم القريب كالمسك كهم وقد يكون الجيم للجمع والمؤنث
والماء الحار كالجمجمة والجمع جائم والماء البارد دقة والقبض والماء ياتي بعد
اشتداد الحار والعرق اه ببعض حذف (وكذا الحال) أي معانيه
فهي سبعة على ما في الكتاب المذكور اذا قال الحال ما يكون عليه الانسان
والحال الوقت الذي أنت فيه والحال التراب اللين والحال امرأة الرجل
والحال المكارة بجمها الانسان والحال العقل ماله حول ولا حال أي عقلي
والحال ما اتصّب من النكرات بعد المعارف عند النكاة اه وزاد
في القاموس الطين الاسود وورق السمير يخط ويغض في الثوب واللين والحياة
وما تحمله على ظهره لما كان والمجلة التي يدب عليها الصبي وموضع اليد من
الفرس والرماد الحار والكساء وبلد بالين اه باختصار (والدين)
أي معانيه فهي أيضا سبعة على ما في الكتاب المذكور لكن في القاء وس
زيادة منه وعبارته والدين بالكسر الجزاء والاسلام والعبادة والعبادة
والمواظب من الامطار واللين منها والطاعة كالدينه بالهاء فيهما والذل
والداء والحساب والقهر والغلبة والاستعلاء والساطان والملك والحكم
والسيرة والتدبير والتوحيد واسم الجميع ما يعبد الله به والملة والورع

والمعصية والاكرام ومن الامطار ما تعاهدوا وضعافا وذلك له عادة والحال
والقضاء ودته أدنيه خدمته وأحسنه اليه وملكنه وأقرضته
واقترضت منه اه باختصار (والربيع) أي معانيه على ما ذكره الصلاح
كذلك اذ قال الربيع فصل من فصول السنة والربيع الربيع كما يقال غن
وغنين والربيع المطر والربيع النهر والربيع اسم رجل والربيع الكلاء
والربيع الحظ من الماء اه ولم يرد في القاموس عليها انما قيد المطر بكونه
في الربيع والنهر بكونه صغيرا والحظ من الماء بكونه للارض وقال في معنى
اسم رجل سبعة صحابيون وجماعة محمّدون وابن سليمان المرادي وابن
سليمان الجيزي صاحب الشافعي وقال في معنى الفصل من فصول السنة
مانعه والربيع ربيعان ربيع الشهور وربيع الازمنة فربيع الشهور
شهران بعد صفر ولا يقال الاشهر ربيع الاول وشهر ربيع الاخر وأما
ربيع الازمنة فربيعان الربيع الاول الذي ياتي فيه النور والكفاة والربيع
الثاني الذي تدرك فيه الثمار وهو الربيع الاول أو السنة ستة أزمنة
شهران منها الربيع الاول وشهران صيف وشهران قيف وشهران الربيع الثاني
وشهران خريف وشهران شتاء اه وقوله ولا يقال الاشهر ربيع الاول الخ
ظاهرة أن ذلك وضع لغوي وليس كذلك كما نقلته في القوام من جهة
الاضافة وعدمها في جميع الشهور بحسب الوضع وعبارتها بعد تفصيل
أسماء الايام والشهور في الجاهلية وما يتعلق بذلك ما ذكره المتأخرون من أنه
لا يضاف لفظ شهر الا للربيعين ورمضان لأصل له كما ذكره الشهاب في شرح
الشفاء قال لأن سيبويه ونمراجه كاهم أنبتوا أسماء الشهور وجوزوا اضافة
شهر اليها بأسرها وما ذكره من اضافتها لما أوله الراء غير رجب لاصح له ومنشأ
غلطهم ما في شرح أدب الكاتب من أنه اصطلاح للكاتب قال لانهم لما وضعوا
التاريخ في زمن عمر ككانوا لا يكتبون في تاريخهم شهر الامع رمضان
والربيعين اه فهو اصطلاح لا وضع لغوي وجهه في رمضان موافقة
القرآن وفي ربيع لثلاثين بفس فصل الربيع فاحفظه اه (والرقيب) فله سبعة
معان اقبله رجل شأنه رقيب على عبادته مطلع عليهم وحافظ لهم ولا عمالهم
والحارس والرجل الذي يقعد في الميسر يناول ما يخرج من سهامه أمين على

ذلك والثالث من قداح المسير والنجم الذي في المشرق يرقب الغارب يطلع
عند غروبه كالعواء رقيب فرغ الدلو الاسفل والعيوق رقيب الثريا وقبل
منازل القمر كل منها رقيب لصاحبه كما في القاموس والحائل بين الرجل
ومحبوبه وابن الم (والعدل) فمعانيه سبعة أيضا على ما في الطرد قال فيه
العدل يطلق على سبعة معان العدل من الناس هو الذي يرضى به ولا يثني
ولا يجمع والعدل الحكم بالحق والعدل نظير الشيء قال تعالى أو عدل ذلك
صديقا والعدل من قوله لم لا يقبل الله منهم صرفا ولا عدلا قيل العدل
الفريضة والصرف النافلة وقيل العدل الوزن والصرف الكيل وقيل العدل
الفضيلة والصرف التوبة والعدل اسم رجل كان على شرطة تبع وكان اذا
أراد قتل انسان دفعه اليه فقبل لكل من يخاف عليه وضع على يدي عدل
والعدل بالفتح والكسر لغتان ولفظ قوم بينهم ما فقالوا العدل بالفتح ما
عادل الشيء من غير جنسه وبالكسر ما عادله من جنسه اه زاد في القاموس
الجزاء والتسوية والاستقامة والمثل وقال في اسم صاحب شرطة تبع
وبلا لام رجل ولي شرطة تبع اه (والضرب) أي ومعاني الضرب بالضاد
المجته والراء آخرة بام موحدة فمعانيه سبعة على ما في ذلك الكتاب اذ قال
الضرب الجليد يقع على الارض الضرب المثل يقال ماله ضرب أي
مثل الضرب الشهد الضرب الرجل الذي يضرب بالقداح الضرب
ردى الحص الضرب اللبن يصب بعضه على بعض الضرب الطبيعة
فلان كريم الضرب أي الطبائع اه والذي يجمع في الطبيعة يقال له
ضريبة لا ضرب بضم ك ما في القاموس فالاولى ابداله بواحد مما زاده في
القاموس وهو المصنف من الشيء والرأس والنصيب والبطن من الناس
والنجم والصقيع اه (والصريم) أي ومعاني الصريم بالمهملة فهي في الطرد
سبعة الفضل المصروم الذي قطع ثمره واللبل والنهار وجع صرعة وهي
قطع تنقطع من مقطم الرمل وغضة السلم وآخر الليل بعد طلوع الفجر وبنو
صريم من العرب اه وعبارة القاموس والصريم الصبح والليل خذ
والقطعة منه كالصرمة وعود يعرض على فم الجدي للارض والارض
السوداء لا تنبت شيئا وموضع واسم وبنو صريم من الجذوذ المقطوع اه

(وفي ذلك) العدد الذي هو السبعة عشر عين الاسم (أي كافيه)
تأليح الى معاني الامور المتقدمة كذلك فيه (وحرز الى مراتب عدو الخليل)
يسكون الدال من عدو أي جريحه افهي سبعة كما في فقه اللغة اذ قال فصل
في ترتيب عدو والفرس الخبيب ثم التقريب ثم الامحاج ثم الاحضار ثم
الارضاء ثم الاهداب ثم الالهج اه فالتخيب بالهاء المجته محرز كأن يستقيم
بهاديه في جريحه ويراجح بين يديه ويقبض رجله والتقريب بالتساقف أن
يرفع يديه ويضعهما معا والامحاج يحجج أن يأخذ في العدو وقيل أن يضطرم
والاحضار بالحاء المهملة والضاد المجته أن يعدو عدو وامتداد كوا والارضاء
بالراء والحاء المجته أشد من الاحضار والاهداب بالذال المجته أن يضطرم
في عدوه والالهج بالهاء قبل الميم وبالجمجمة آخره ان يحترق في بذل أقصى ما
عنده من العدو ومن أسماء سيره العنق بفحتين وهو أن يساهدين خطاه
ويتوسع في جريحه والهملة بتقديم الهاء على الميم وهي أن يقارب بين خطاه
مع الاسراع والارتجال بالجمجمة وهو أن يخلط الهملة بالعنق والفج وهو كما
قوله والضرب بالضاد المجته وهو أن يثبت قنق رجلاه بمحومتين والضبع بالمجته
أوله والمهملة آخره وهو أن يمد عنقه في سيرة أو يلوى حافره الى عضده
والخفاف وهو أن يلوى برأسه الى فارسه في عدوه والتوقص بالقاف قاله اد
المهملة وهو الجمع بين الاضرب بارو الخبيب والرديان محرز كارهو أن يرجم
الارض رجلا محو افره والدحوم ملتين وهو أن يرمي يديه رميا لا يرفع سنبله
عن الارض كثيرا ولا يترالد وهو كالا هذاب اه من القاموس والفقه
(وجاعات العسكر) أي عددا أنواعها افهي سبعة على ما ذكره النعماني وهي
الجريزة بالجمجمة وهي القطعة المجردة التي قطعت من الناس ثم السرية بفتح
السين المهملة وكسر الراء وتشديد المثناة التحتية من خمسين الى اربع مائة ثم
الكتيبة وهي من مائة الى ألف ثم الجيش من الألف الى اربعة آلاف
والخفيل بتقديم الجيم على الحاء المهملة مثله وكذا القليل بالفاء كضيف ثم
الجيش من اربعة آلاف الى اثني عشر ألفا والعسكر تجمع الجميع (وترتيب
الانهار) فهي سبعة أنواع كافيه أيضا الفج وهو أمغر الانهار ثم الجدول
أكبر منه قليلا ثم السرى ثم الجعفر ثم الربيع ثم الطبع ثم الخليل واذا خرج

الماء من النهر قبل قاض ومن السحاب سمح ومن الينبوع نبع ومن الحجر
انجس ومن السقف وكف ومن القرية سرب ومن الاناء رشح ومن
العين انسكب ومن المذاكير نطف ومن الجرح شبع بالثلثة فالمهملة (فان
زدت) على تلك السبعة (رسمه) أى عدد مرسومه وهو ستة (كان المجموع)
وهو ثلاثة عشر (عدد مراتب سيرا لابل) فأولها الديب وهو السير الخفيف
ثم التزيد اذا زاد قليلا ثم الذميل اذا ارتفع عن ذلك ثم الرسيم اذا فاق عنه ثم
الوخد ثم العسيج ثم الوسيج ثم الوجيف ثم الرنكان ثم الاجار ثم الارقال
ثم الارتباع والارتباط اذا زاد عن ذلك وضرب بقوائمه كلها ثم الاندفاق اذا
لم يدع جهدا كما يؤخذ من الفقه وفيه أيضا فصل في ضرب سيرا لابل
التمويد السير الرقيق الملح السير السهل الذميل السير اللين الحوز السير ويدا
التطفيل أن تكون معها أولادها فتفرق بها حتى تدركها الوخذ أن ترى
بقوائمه كثي النعام التخويد أن تهتز كأنها اضطرب التعمج التاوى في
السير الارمداد والارقداد سير في سهولة والهرجلة مشى فيه اختلاط بين
الهمجة والعنق المرفوع السير المرتفع عن الهمجة الموضوع سير كالرقصان
الهربذى مشية تشبه مشى الهرابذة الرنكان عدو كعدو النعام الجزأشذ
العنق الكوش مشى على ثلاث الملح والمزج والاعصاف والاجار والنص
السير الشديد اه مع حذف والهرابذة بالهمزة خدمة النار من الجحوم
(وترتيب ما للخيول من الثمار) وذلك أنه أول ما يبرز من الخلة يقال له طلع
ثم بلج ثم بسر مادام أخضر فاذا احمر أو اصفر فهو زهر فاذا بدا الارطاب
في ذنبه فهو مذنب يفتح الذال المهملة وكسر النون ثم معو يفتح الميم ثم رطب
ثم غمر وقال ابن قتيبة في أدب الكاتب أول حل الخلة الطاع فاذا انشق
فهو الغضن يفتح الهمزة وسكون الحاء وهو الاغريض بكسر الهمزة
وسكون الغين المهملة وآخره مهملة ثم البلج ثم السياب يفتح السين المهملة
بعدها مشاة تخية وآخره باء موحدة ثم الحدال يفتح الحاء وآخره لام اذا
استدار وأخضر قبل أن يشتد ثم البسر اذا عظم ثم الزهو اذا احمر اه وزاد
غيره ثم الرطب وهو الذى أدرك ونضج ثم اذا بدا فيه نقط من الارطاب
فهو موكت اسم فاعل من وكت الزهو بتشديد الكاف نوكتا اذا ظهر فيه

الوكتة يفتح فسكون وهى نقطة الارطاب واذا كان ذلك من قبل الذنب فهو
مذنب اسم فاعل من ذنب تذنيبا اذا ظهر فيه الارطاب من الذنب واذا لان
من الارطاب فهو تعد يفتح المثانة وسكون المهملة بعده ادا الواحدة تعدة
واذا بلغ الارطاب نصفها فهو مجزع اسم فاعل من جرع تجزيعا واذا بلغ
الثلثين فهو حلقان بضم الحاء المهملة وسكون اللام الواحدة بالتاء واذا حمله
الارطاب فهو منسبت اسم فاعل من انسبت انسيا تابنون فسين مهملة
فياء موحدة فاذا ترك على النخل بعد ارطابه حتى يجف ثم قطع وترك
في الشمس حتى يبسر فهو القرا اه والخلة اذا كانت صغيرة فهي القليلة
والودية بتشديد الباء فاذا كانت قصيرة تنالها اليد فهي القاعد فاذا صار
اهاجدع يتناول منه المتناول فهي جبارة فاذا ارتفعت عن ذلك فهي
الرقلة والعبدانة فاذا زادت فهي باسقة فاذا تناهت في الطول مع انجراد
فهي مصوق ثم اذا حلت في صغرها فهي مهتجة فاذا كانت تدرك في أول
النخل فهي بكور فاذا كانت تحمل سنة وسنة لافهي سنه فاذا كان
بسر ها ينتروها أو خضر فهي خضيرة فاذا دقت من أسفلها وانجر دكرها فهي
ضبور فاذا كانت منفردة عن أخواتها فهي عوانة ككاف الفقه (ومنى
أضفت للماء مك) من العدد وهو الثلاثة عشر (لفظه) أى عدد لفظ
الاسم أى الملقون به من حروفه وهو سبعة (علت) بمجموع ذلك وهو
عشرون (كبسة) أى عدد (الالفاظ التى تتألف من الظاء والضاد) أى
يتناوبها كل من هذين الحرفين بحيث تدخل في كلمة فتسكون بمعنى وتبدل
بالأخرى فيها فتسكون بمعنى آخر فتكون فيها نوبة لكل واحدة منهم ما يحسب
المعاني التى تراد بها وقد نظمها بعضهم مع زيادة بقوله

يدعى نقبض البطن باسم الظاهر • وذروة من جيسل بالضم
والقبط في العسيف بمعنى حره • والقبط في البيض لبادى قشره
والقبط والقبط وقط قاط اذا • مات وهذا الماء قد قاض كذا
ظن وضن باخسل والخبطل • للبت والظل المسديد خفسل
والقبط للهادر ثم القصب • والظرب بنت عندهم والضرب
والمرط الجوع الشديد والمرض • وقرط الصبيغ وذو المال قرص

والابرق الظرب والضرير • وهذا النظم والنظم
 وفظة وفظة • وفظة وفظة • لفظة وفظة • وفظة
 وللا في السموط تطم • وقيل للبر الخصب نفهم
 وخاص زيد ظلمة حين ظفر • وضمة للسميد والحوص ضفر
 والظعف للثب وضعف العظم • ومقبض القوس دعى بالعظم
 واليظ بيض الفل والحظيرة • للشاة والناس اسم ضمير
 كذا الوظيف ووضيف الوقف • ظل وظل • عن سبيل العرف
 وعظمة الحرب وعظمة الامد • والحظ والحض • في ما ورد
 (وتفصيل ألوان الجياد) أي وعدد تفصيل ألوان الجياد من الخيل أي
 مفصلها والمراد مطلق الخيل وقد عد لذلك الذم المسمى في الذقة فصلا فقال
 فصل في تفصيل ألوانه أي الفرس وشبابه إذا كان أسود فهو أدهم فإذا
 اشتد سواده فهو غيبي فإذا كان أبيض يخالفه أدنى سواده فهو أشهب
 قرطاسي فإذا كاد يصفر فهو أشهب سوسني فإذا غاب السواد وقل البياض
 فهو أحمر فإذا خالطت شبيهة حرة فهو ضبابي فإذا كانت حرة في سواد
 فهو كبت فإذا كان أحمر من غير سواد فهو أشقر فإذا كان بين الأشقر
 والكتميت فهو ورد فإذا اشتدت حمرته فهو أشمر مدي فإذا كان ديز جافو
 أخضر فإذا كان سواده في شقرة فهو أدبس فإذا كانت كتمته بين البياض
 والسواد فهو ورد أعبس فإذا كان بين الدهمة والخضرة فهو أحوي فإذا
 قاربت حمرته السواد فهو أصدا من صد الحديد فإذا كان مصغلا شبيهة به
 ولا وضع أي لون كان فهو بهيم فإذا كان به نقط بيض وسود فهو أهنش فإذا
 كان به نكت فوق البرش فهو مدثر فإذا كان به بقع تخالف لونه فهو أبقع اه
 وقال قيل ذلك فصل في بياض سائر أعضائه إذا كان أبيض الرأس
 والعنق فهو أذرع فان كان أبيض أعلى الرأس فهو أصقع فان كان أبيض
 الناصبية فهو أصعف فان كان أبيض ظهره وأرجله أو الجانب فهو
 أخصف أو البطان فهو أنبط فان كانت قوائمه الأربع يخالطها البياض منها
 ثلث الوظيف أو نصفه أو ثلثيه ولا يبلغ الركبتين فهو محجل فان أصاب
 البياض من التحجيل قويه ومرجع مرققيه فهو أبلق وكذا إذا كان

ذالونين كل منهما متميز على حدة رزاد بياضه على الغزاة والتحجيل فان بلغ
 البياض من التحجيل رتبة اليد وعرقوب الرجل فهو محجب فان تجاوز
 البياض إلى العضدين والفخذين فهو أبلق مسرول فان كان البياض يديه
 دون رجليه فهو أعصم فان كان بأحدى يديه دون الأخرى قيل أعصم اليمنى
 أو اليسرى فان كان في يديه إلى مرققيه دون الرجلين فهو أقصر وأرق فان
 كان برجله دون اليد فهو محجل الرجل اليمنى أو اليسرى فان كان البياض
 متجاوزا للار ساغ في ثلاث قوائم دون رجل أو يده فهو محجل ثلاث مطلق يد
 أو رجل فان كان البياض برجل واحدة فهو أرجل فان لم يستدر البياض
 وكان في مؤخر ارساغ رجليه أو يديه فهو منعل رجل كذا وكذا أو البسدين
 والرجلين فان كان بياض التحجيل في يد ورجل من خلاف فذلك الشكال
 وهو مكروه فان كان أبيض الذنب فهو أشعل اه ببعض حذف (وعدد
 أو صافها المحمودة عند الاجناد) أي وعدد أو صاف الخيل المحمودة عند
 الجنود الفرسان فهي عشرون ذكرها أيضا النعماني فقال فصل في سائر أو
 صاف الفرس المحمودة خلقا وخلقا إذا كان تاما حسن الخلق فهو مطهم فإذا
 كان ساهي الطرف حاد العين فهو طموح فإذا كان واسع الفم فهو هربت
 فإذا كان مشرف العنق والكمائل فهو مفرع فإذا كان ساهي الضلوع
 فهو جرشع فإذا كان حسن الطول فهو شظم فإذا كان طويل العنق والقوائم
 فهو سهلب فإذا كان طويل الاعم الدقة من غير عتف فهو أشق أمق فإذا كان
 منطوي الكشح عظيم الجوف فهو أقب نهيد فإذا كان بعيد ما بين الرجلين
 من غير فج فهو محجب فإذا كان محكم الخلق فهو مكرب ومحجب فإذا كان
 طويل الذنب فهو رفل ورفن فإذا كان مشمر الخلق مستعدا للعدو فهو طمر
 فإذا كان رقيق شعر الجسد قصيره فهو أبرد فإذا كان مربع السمن فهو
 مشاط فإذا كان لا يحنى فهو ورجيل فإذا كان كثير العرق فهو مصب فإذا
 كان كأنه يفرق من الأرض فهو من حوب فإذا كان منقادا السائفة
 وفارسه فهو قوود فإذا كان يجاوز حافر رجليه فهو أقدر اه وفيه إذا
 كان كريم الأصل رائع الخلق مستعدا للجري والعدو فهو عتيق وجواد فإذا
 استوفى أقسام الكرم وحسن المنظر والخبرة فهو طرف وعجوز وله موم

فاذا لم يكن فيه عرق هجين فهو معرب فاذا كان يقرب مربطه ويدق ويكرم
انفاسه ونجاته فهو مقرب فاذا كان راتعا جوادا فهو وافق كما قال
ويحمل شكى افع كيت اه (وفي نصف رسمه) أى نصف عدد حروف
مرسومه وهو ثلاثة (كيت ما جاء من فعلا بضم ففتح) أى بضم الفاء وفتح
العين حال كونه (غير محدود) والا فالحدود كثير مطرد في جمع فعل ككرم
وكرماء ونظريف ونظرفاء وشريف وشرفاء وأمير وأمراء ولم يجئ في كلامهم
على فعل مقصور الا ثلاثة فقط وهي أربي برا به - اله - مزقة فوحدة اسم
لله امية وشعبي بشين مجة فعين مهملة فوحدة اسم موضع وأدى بالدال
المهملة والميم اسم بلدة نص على ذلك في أدب الكاتب (وما جاء على مفعول)
بضم الميم وفتح الفاء (في غير تصغير) وان كانت هذه صيغة تصغير فقد
جاء على هذا الوزن غير مصغر ثلاثة ألفاظ وهي مسيطر من أسمائه تعالى
يعنى الحافظ والمهين من أسمائه تعالى أيضا معنى الشاهد أو المؤمن من
الخفاف والمبيطر بالباء الموحدة والطاء المهملة هو البيطر رأى معالج
الدواب وعلى هذه الثلاثة اقتصر بعضهم ثم رأيت في شرح القاموس
لابن الطيب والمهين أى ذى الصوت الخفى والمبيطر قال ورى ما يظهر
بالاستقراء غير ذلك اه (وكذا ما جمع من فعل) بفتح الفاء وسكون العين
أى مما جاء على هذا الوزن حال كونه (صحيح العين على أفعال) فهي ثلاثة
أيضا شواذ نظمتهما بقولي

وجمع فعل صحيح العين ليس على • أفعال الأبرخ زندا حال
فيجمع فرخ على أفراخ وزند على أزند وحل على أحال شذوذ كما نص عليه
ابن الطيب في حواشي القاموس وخطرت زيادة ضرب واضراب ونرج
بالصحيح العين معتلها فيجمع على أفعال مطردا كقول وأفوال وثوب وأثواب
وبول وأبوال وبورف وأجواف (وما جاء من فعلة بكسر ففتح في الواحد)
أى وعدد ما جاء على وزن فعلة بكسر الفاء وفتح العين في اسم الواحد فهو
ثلاثة فقط كما ذكره ابن الطيب قوله بالمتناة الفوقية اسم نوع من الشجر
وطيرة اسم من التطير ومنه لاعدوى ولا طيرة وطيرة للمدينة الشريفة
(وأما) ما جاء من ذلك (في الجمع فكثير) كقرد وقردة وخيرة وخيرة وغير ذلك

والهدة في الحصر على العلامة المذكورة وخطرت زيادة عنية فليستظر (فان
زيد على ذلك) العدد الذى هو الثلاثة (عدد ما على فعول) بفتح الفاء
وسكون العين وهو اثنان فقط خروج وهو كل نبت لان وعشود بالمثلثة اسم
واد (أو نصف ما جاء من الاسماء على أفعال بفتح الهمزة) وهو أربع
على ما ذكره ابن الطيب وهي أجارد بالجيم ثم الدال المهملة شعب بكة وإذا خر
بجنتين وأجادل بالجيم والدال المهملة كلاهما اسم للصقورة وأجادل اسم
الجسم وقرنا بفتح الهمزة احتراز من ضمها فقد جاء منه أداير بالدال
المهملة ثم الباء الموحدة وأبار بالباء الموحدة ثم المتناة الفوقية وأخايل
بالخاء المعجمة ثم القصية وأبارد وأشافر بالسين المعجمة ثم القاء وأجادل
بالجيم وأخامر بالخاء المعجمة وأعافر بالعين المهملة ثم القاء وقد نظمت
جميع ذلك في الكواكب الدرية مع بيان معناه فقلت

وجاء على أفعال أى بضم • لوصف أبى موعظة أداير
أبار للقصير أخايل اذكر • لختال أشافر مع أخامر
أعافر مع أجادل كل هذى • مواضع والأباردوسم غابر
كذلك بفتح هـ مز موضع جا • أجارد شعب مكنتنا إذا خر
أجادل للصقورة جاء والجم • سم يدهى بالأجادل فاغد اذكر

(أو على مفعول بضم الميم) أى أو نصف ما جاء على مفعول بضم الميم وهو
أربعة فقط على ما ذكره ابن الطيب أيضا فقال لم يأت مفعول بضم الميم الا
مفرد ومغفور ومختور ومعلق اه والمفرد بالعين المعجمة آخره دال مهملة
جمع غردة محركا وهو ضرب من السكاكة كافي القاموس والمغفور غر
ينضمه الختام بالمثلثة كما فيه والمعلق كل معلق به شئ والمختور رافة في المختار
فان فيه خمس لغات فتح الميم والخاء وكسرهما وضمة ما وكسرها ومختور وقد
نظمت هذه الاربعة في الكواكب مع ما جاء على افعلى فقلت

مفعول بالضم منهم لم يرد سوى • معلق مغفور مختور ومفرد
كذلك لم يسمع افعلى سواه يا غر رندى اعلى وكذا سرندى أخو الجود
فاغرندى بالغين المعجمة بمعنى علا وارتفع فلذا فسرناه في النظم باعتلى
واسرندى بالسين المهملة بمعنى ما قبله وقول النظم أخو الجود فاعلى بأسرندى

أى ارتفع شأن أخى الجود أى الكريم وقد استدركت على ابن الطيب فيما جاء على مقول مغشور وهو كفى القماموس بمعنى المغفور (أو أفعلان) أى أو نصف ما جاء على وزن أفعلان يفتح الهمزة والعين وذلك أربعة أيضا كفى تلك الحواشي نظمها مع تفسيرها بقولى
على أفعلان جاء أربعة فأر • ونان ليوم قد تبدى بشدة
كذا أنجان وهو بالخاء حاض السجين وزيد أخطبان بلاغة
كذا أجمان اسم لبعض جماله • وهذا جاء أهملت فتح قرأتى
(كان) المجموع من الثلاثة ونصف ما ذكر وهو اثنان خمسة فيكون (رمز الما
جاء على صيغة الجمع) من الالفاظ كلامهم (وهو وصف لواحد) فهو خمسة
قوله مرمية أعشار يفتح الهمزة وكذا قد رأيت أشار أى مكسرة على عشر قطع
أو عظيمة لا يحصى لها الاشارة وتوب أعمال بالسين المهملة أى خالق يقال
سمل الذوب ككرم وأعمل سمرلا وسمله فهو اسمال وسمله وسمل
محركتين وككتف وأمر ومبور وتوب أخلاق أيضا ونعل اسمال إذا كانت
غير مخموفة وسراويل اسمال إذا كانت غير مخموفة كذا ذكر ابن الطيب
وفى ذلك الحصر باعتبار الوصف نظرا ذهبى به أربعة وباعتبار الموصوف
كذلك فى القاموس وثاقفة مطبعتين واسمات بلاسة فتكون حينئذ ستة
(وأفعل الشئ فهو عاقل) أى ورزنا الى عدد ما جاء من قولهم أفعل الشئ
كأكرم فهو فاعل فهو خمسة اللفاظ نظمها بقولى
ولم يحى أفعلى فهو فاعل • فى غير اسمال فاعل فاعل
وأورس الشجر أرفع الغلام • وأعشب الوادى وأقرب الكرام
وتسمت فى ذلك الحصر ابن الطيب أيضا وفى القماموس بقل ظهر والارض
أنبت والرمث أخضر كأقل فيهما ثم قال ووجه الغلام خرج شعره كأقل
وبقل وأبعير جمع البقل وتبقل القوم رعت ماشيتهم البقل كأقلوا اه وفيه
وأورس الرمث وهو وارس ومورس قليل جدا وان كان القياس وورس
الجوهري أصغر ورقة والشجر أورك اه وفيه ويضع الجبل كنع صعد
والغلام راحق العشرين كأينع وهو يافع لا موفع ثم فيه أيضا ينع الثمر كنع
وضرب ينعاب نوعا وينعاب نوعا ما حان قطافه كأينع وفيه وأعشب الارض

انبت اعى العشب بالضم وهو الكلال كعشبت واعشوشبت اه ببعض زيادة
ويقال أقرب القوم إذا كانت ابله سم قوارب أى • كرمة مخصوصة
بالركوب فهم قاربون (وما جاء من الالفاظ على فعلان) أى وعدد ما جاء من
الالفاظ على فعلان يفتح القاء وكسر العين فهو خمسة اللفاظ جمعها فى قول
كفعلان قطران قطران • وشقران ثلثان بدلان
والقطران معروف والقطران دابة معلومة إذا قست وشم رائحتها قوم
تفرقوا من شدة النتن فضرِب به المثل للتفرق وقيل فسمايتهم القطران
والثلثان عنب الثعلب والشقران شقائق النعمان ولم أطلع الى الآن
فى ذلك على زيادة عما ذكر وما زدت فى سوابقه عشرت به بعد نظم الخواطر
وتأليف المتن

الفن السادس عشر من العروض

(وللعروضى) أى المنسوب الى علم العروض وهو علم بأصول يعرف بها
صحيح أوزان الشعر وقاسدها ووضع الشعر من حيث جهة وزنه وسقمه
والمراد الشعر العربى ووضع على المشهور الخليل بن أحمد والمراد أنه
دون مسائله والا فكان معروفا له بدليل قول الوليد بن المغيرة فى محاوره
قومه فى أمر النبي والقرآن وأما الشعر فمعرفة قنانه زججه وبرجته وخبئه
وطيه الى غير ذلك كما نقانا مبوب وطاقي القوا كهوما كتبناه على المغنى واشهر
أن أول من نطق بالشعر آدم اذ قال برئى هابيل • تغيرت البلاد ومن عليها
الايات وقد ذكرت فى القوا كه أن ذلك لا أصل له ولم يثبت عن نبي قط أنه
قال شعرا وإنما قال آدم معنى هذه الايات لا لفظها وحكمه الذنب أو
الاباحة وغايته أن يعرف أن الشعر كلام موزون قصد اوزن مستعمل أما
الموزون بلا قصد بل اتفاقا فليس بشعر ولا يسمى قائله شاعرا كبعض ما جاء
فى القرآن العزيز اذ وافق من الخفيف قوله تعالى ان قارون كان من قوم
موسى ومن البسيط نحو فأصبحوا لا ترى الامساكنهم ومن الكامل صلوا
عليه وسلوا تسليما وغير ذلك وما جاء من الحديث الشريف كقوله صلى الله
عليه وسلم أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب ونقل ابن القماح اجماع العلماء
على ذلك وأقره التتوي فى شرح مسلم وأما ما أخرجه الحاكم والبيهقى عن

عائشة ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت شعر قط الا بتواحد
 تفاهل بما تهوى يكر قلما يقال لشيء كان لا يتحقق قالت عائشة لم يقل
 تحتها لا يعرب فيه شعر افاجاب عنه اليبقى بأن في اسناده مجهول وقال
 الذهبي حديث باطل واستغنى اليبقى من تحريم الشعر عليه صلى الله عليه
 وسلم قول الرجز وكأنه اعتمد على قول الاخفش ان الرجز ليس بشعر لكن أكثر
 العلماء أنه شعر كما يدل عليه حديث البخاري من رواية البراء لما كان يوم
 الاحزاب وخندق رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت يتقل من تراب
 الخندق حتى وارى التراب جملته بطنه وكان كثير الشعر فسمعه يرتجز
 بكلمات ابن رواحة وهو ينقل التراب يقول اللهم لولا أنت ما اهتدينا
 للحديث قال الزجاج معنى وما علمناه الشعرى أى وما علمناه أن يشعروا
 جعلناه شاعرا وهذا لا يمنع أن ينشد شيئا من الشعر اه أى فان التمثل
 بالبيت النادر واصابة القافيتين من الرجز وغيره لا يوجب أن يكون قائله
 عالما بالشعر ولا أن يسمى شاعرا واعل مراد السبعة عائشة رضي الله عنها
 بقولها لم يشل تحتها لا يعرب أى لا يكون آتيا به من ربه طلق القافية
 كاسمه الذى نطق به صاحبه الاصل فيكون ذلك قرينة على قصد شعريته بل
 جاء به مقيد القافية ليجرجه بذلك التغير عن الشعرية من حيث عدم القصد
 وان كان هو مع ذلك أيضا شعرا في ذاته وعلى ذلك لا يكون البيت المذكور
 أنشأه صلى الله عليه وسلم بل من كلام العرب فيما يظهر وكذا الموزون قصدا
 بوزن غير مستعمل وهو ما خرج عن الصور التى نظمت عليها العرب فليس
 بشعر قال اللوحى في الخريدة الغيبية والشعر في اصطلاح أهل الميزان قياس
 موافق من الخيلات والغرض منه انفعال النفس بالترغيب والتنفير كقولهم
 انظر يا قوتة سالة والعسل مرة مهوعة ولا يشترط أن يكون نظاما نعم ان كان
 كذلك كان أكثر تأثيرا وهو مخالف لما اشتهر مما سبق ولعل ذلك بالانفراد
 للاكثر منه وهذا بالنظر له في حد ذاته وتقدم أنه غير علم لقرض أى قرض
 الشعر فهو علم يعرف به كيفية النظام وترتيبه وأول من وضعه امرؤ القيس
 لأنه أول من أحكمه على ما ذكره بعضهم (في زيادة ثبوت ربه عليه) أى على
 نفس الرم أى أنه اذا زاد عدد ذلك حروف مرسومه وهو اثنان على عدد

جميع حروف ربه وهو ستة فالججمع ثمانية كان في ذلك (رغم الى عدد
 التفاعيل الاصول والفروع) التى تتألف من الاجزاء الاتية وهى أوزان
 البحور الشعرية ويقال لها الاركان والاجزاء والمثله والاوزان والمراد بها
 الالفاظ التى يوزن بها أى بحر من البحور الاتية فهى قسمان أصول وفروع
 فالأصول هى التفاعيل التى بقيت على حالها ولم تتفرع عن غيرها وهى أربعة
 فعولن مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن ذوالوئد المفعول فى بحر المضارع
 والفروع هى التفاعيل التى تفرعت عن هذه الأصول وأخذت منها
 بتقديم بعض اجزاء التفعيلة الأصلية على بعض ونقلت الى تفعيلة مستعملة
 عند العرب مثلا فعولن الذى هو الأصل الأول آخره ان فاذا قدمته على
 فعول صار أوله متحركا فساكنا وآخره متحركين فساكنا بغير ترتيبه
 الأول وذلك موافق لما أعلن فقل اليه فقد تضرع فاعلن عن فعولن فيقال
 لفعولن أصل ولفاعلن فرع فتفرع عن الأصول الأربعة المذكورة
 أربعة أخرى اجمالا فصارت ثمانية كما أشير اليه وأما تفصيلا فهى أعنى
 الفروع المستعملة ستة وهى فاعلن مستقلة فاعلاتن متفاعلن مستفعلن
 ذوالوئد المفعول فى الخفيف والمجتمعت فى مائة انصبا لا عشر تفاعيل على
 الرابع ومنها تتألف البحور واجزاء هذه التفاعيل ستة الأول سبب خفيف
 وهو متحرك بعده ساكن مخوفان فاعلن فهذا يسمى عندهم سببا خفيفا
 الثانى سبب ثقيل وهو متحركان كعل من فاعلن الثالث وتندمجوع وهو
 متحركان بعدهما ساكن كعلن من فاعلن أو فعلن من فعولن الرابع وتند
 مفعولن وهو متحركان بينهما ساكن مخوفان فاعلن والخامس فاعلة
 مفعولن وهى ثلاث متحركات بعدهما ساكن مخوفان فاعلن والسادس
 فاعلة كبرى وهى أربع متحركات بعدهما ساكن مخوفان ويجمع
 هذه الاجزاء قولك لم أر على ظهر جبل سمكة فلم السبب الخفيف وأر السبب
 الثقيل وهكذا على الترتيب المذكور وهى ثلاثة اجمالا سبب وتند وفاعلة
 ولا تخرج حروف هذه الاجزاء عن عشرة مجموعة فى قولك لمعت سيوفنا
 ويقال لها أحرف التقطيع وهى فى الاصطلاح تجزئة البيت بقدر من
 الاجزاء التى يوزن بها بعد معرفة كونه من أى البحر وكيفيته أن تقابل

الحرف المتحرك من الذي تريد وزنه بالنقص ترك من الميزان أى الاجزاء
المذكورة والساكن الساكن مع قطع النظر عن خصوص الحركة
والحرف فالاعتبار بطلاق الحركة فالمضموم يقوم مقام المفتوح والمكسور
والمفتوح مقام المكسور والمضموم وهكذا ولا يشترط أن تكون الكلمة
في الموزون مقابلة بكلمة في الميزان بل يصح أن تكون التفعيلة من الميزان
مقابلة بكلمة وبعض أخرى والعكس ويحسب الحرف المشدد بحرفين
أولهما ساكن وثانيهما متحرك والتسوية بحرف ساكن ولذا يرسم
عندهم نوناً ساكنة ويقابل عند الوزن بحرف ساكن كما يرسمون الحرف
المشدد بحرفين ويقابلونه بمافي التقطيع لأن المعبر عندهم في رسم الحروف
والمقابلة الالفاظ الذي يتلفظ به يرسمونه ويقابلونه بما يناسبه في الميزان
وان لم يرسم عند غيرهم كالف الله التي قبل الهاء وما لا يتلفظ به لا يعبرونه
ولورسم كالف قالوا التي أمام الواو ولذا يقال خطان لا ينام عليهما خط
الحذف العطفاني وخط العروضي أي عند التقطيع وفي رسم الاجزاء فحينئذ
إذا أردت تقطيع قوله له مقلة كلاً وختمه ورد نظرت من أى
بحرف فترام من الطويل واجزأه كما يأتي فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
مرتين فتقول له وحق فعولن لتين كلاً مفاعيلن وختمت فعولن
موردين مفاعيلن فلهن مركب من وتد مجموع وهو لهو وبسبب
خفيف وهو مق وكذا فتقولن اذفعو وتد مجموع وان بسبب خفيف
وقولن لتين كلاً مركب من وتد مجموع وهولتين وبين خفيفين وهما
كلاً ومفاعيلن كذلك وقولن وختمت مركب من وتد مجموع وبينين
خفيفين كفعولن وقولن موردين مركب من وتدين مجموعين أحدهما
مور والثاني ردين كفاعيلن وكذا على هذا النسب (وأنواع
الزحاف) بالزاي المجهة آخره فاه وهو تغير مختص بنواني الاسباب بطلق
سواء كانت خفيفة أو ثقيلة في حشو أو غيره فلا يدخل الحرف الاول من
الجزء ولا الثالث ولا السادس منه لأنها ليست نواني أسباب ويدخل الثاني
والرابع والخامس والسابع لأنهم نواني أسباب والمراد بأنواع الزحاف
المحموزة في العدد المشار اليه وهو ثمانية الزحاف المفرد فانه نوعان مفرد

ومزدوج فالمفرد هو ما يكون بحرف واحد من الجزء وأنواعه المذكورة
كل منها له اسم مخصوص أحدها التين بخاء المجهة فوحدة فنون وهو حذف
ثاني الجزء ساكناً بحذف سين مستفعان وألف فاعلن وقام لاثن مجموع
الوتد وحذف فاه مفعولات فيصير مفعولات فينقل الى مفاعيلن لأنه أحسن
منه لفظاً ومستفعان يصير مستفعان فينقل الى مفاعيلن لما ذكر واحتمل
بالحرف الساكن عن التصريح فان حذفه يقال له وقص كما يأتي وثانيها
الاضمار وهو اسكانه أى الثاني المذكور ولا يكون الا في متفاعيلن وثالثها
الوقص بالقاف والصاد المهمل وهو حذفه متحركاً ولا يكون الا في متفاعيلن
ورابعها الطي وهو حذف رابعه ساكناً بحذف فاه مستفعان مجموع الوتد
وحذف ألف متفاعيلن بشرط اضماعه لثلاثي الى خمس متحركات وهو يمنع
في الشعر وخامسها القبض بالقاف والصاد المجهة وهو حذف خامسه ولا
يدخل الا في واثق ومفاعيلن وكان القياس دخوله في فاعلن مفعولن
الوتد كنه لم يرد وسادسها العصب بعين وماد منه مائتين وهو اسكانه
أى الخامس ولا يكون الا في مفاعيلن وسابعها العقل بقاف بعد العين
وهو حذفه أى الخامس متحركاً ولا يكون الا في مفاعيلن فيصير مفاعيلن
فينقل الى مفاعيلن وثامنها الكف وهو حذف سابعه ولا يكون الا ساكناً
وأما سابع مفعولات فهو في وتد وهو لا يدخله الزحاف كما سلف ومثال حذفه
ساكناً حذف نون مفاعيلن ومستفعان مفعولن مفعولن فاعلن وأما
المزدوج منه وهو الذي يكون في موضعين من الجزء فأربعة الاول طي مع
خين ويقال له خيل بسكون الموحدة على الافصح في تفعيلة واحدة بحذف
سين وقام مستفعان مجموع الوتد وحذف فاه وواو مفعولات ولا يدخل في غير
هذين الجزئين فيصير الاول متعلن فينقل الى فاعلن ويصير الثاني معلات
فينقل الى فاعلات فان كان أحد الزحافين في تفعيلة والاخر في أخرى فلا
ازدواج الثاني طي مع اضمار ويقال له خيل بخاء فزاي مفعولن ويقال له
أيضاً جزل بالجيم ولا يكون الا في اسكان فاه وحذف ألف متفاعيلن فينقل الى
مفعولن الثالث كف مع خين ويقال له شكل وانحصر في حذف ألف
الاولى والثون من فاعلاتن مجموع الوتد وحذف السين والثون من مستفعان

مفعول في الوند • الرابع كف مع عصب ويقال له نقص ويدخل في مفاعلتين فقط فيصير مفاعلتين فينتقل الى مفاعيل وكما يعرف من الزحاف المذكور لاجزاء الجوز يعرف من له ما أيضا على جمع علة وهي عندهم ما اذا عرض لهم وتكون بزيادة ونقص وأنواعها اثنا عشر • الاول الترفيل بالقاء بعد الزاوة وزيادة سبب خفيف على ما آخره وتندمج مع ولا يقع الا في مجزوات المتدارك والكامل فيصير بذلك فاعلان في مجزوات الاول فاعلاتن • ومتفاعلتين في مجزوات الثاني متفاعلتين • الثاني التذليل وهو زيادة حرف ساكن على ما آخره وتندمج مع وهو خاص بمجزوات الكامل والبسيط والمتدارك فيصير بذلك متفاعلتين في مجزوات الاول متفاعلتين • مستفعلن في مجزوات الثاني مستفعلن • فاعلان في مجزوات الثالث فاعلان يسكون النون الزائدة في الثلاثة • الثالث التسبيغ بالعين المجهمة وهو زيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف وهو خاص بمجزوات الرمل فيصير فاعلاتن فيه فاعلاتان • والرابع الحذف وهو ذهاب سبب خفيف ويدخل الطويل والمديد والرمل والهجج والخفيف والمتقارب وذلك كاسقاط لن من فعولن في الطويل • الخامس القطف وهو حذف السبب الخفيف مع العصب وهو خاص بالوافر فيصير مفاعلتين فيه مفاعل وينتقل الى فعولن • السادس القطع وهو حذف ساكن الوند الجموع واسكان ما قبله ويختص بالبسيط والكامل والرجز فيصير فاعلان في الاول ومتفاعلتين في الثاني • مستفعلن في الثالث فاعل • ومتفاعلتين • مستفعلن • فاعلان • والسابع البتر بالياء الموحدة والمثناة الفوقية الساكنة وهو القطع المذكور مع الحذف أي مجوعهما ويدخل المتقارب والمديد فيصير فعولن في الاول فعولن باسكان العين وفاعلاتن في الثاني فاعل باسكان اللام • الثامن القص وهو حذف ساكن السبب واسكان متحركه ويدخل الرمل والمتقارب والمديد والخفيف كحذف نون فاعلاتن واسكان ثانه وحذف نون فعولن واسكان لامه • التاسع الحذف بالحاء المهملة وذالين مجعيتين بلا ادغام ولا يدخل الا الكامل فهو حذف علن من متفاعلتين وينتقل الى فعولن • العاشر الصلح بالصاد المهملة المفتوحة واللام الساكنة وهو حذف الوند المفروق ولا يدخل الا السريع فتعذف لات من مفعولات فيصير مفعول وينتقل الى فعولن • الحادي عشر

عشر الوقف وهو اسكان السابع المتحرك ويدخل السريع والمفسر • الثاني عشر السكف بالسين المهملة وهو حذف السابع المتحرك ويدخل السريع والمفسر فتعذف تاء مفعولات منهما (وفي تضعيف ذلك) العدد الذي هو الثمانية يجعله ستة عشر (لمح الى عدد الجوز المستعمل على الرابع من الخلاف) أي عدد أسماء الجوز التي نظمت عليها العرب فخرج الا بحر الستة المهمة فانه لم ينظم منها الا المولدون وكذا الفنون السبعة والجوز جمع بحر وهو في الاصطلاح حاصل تكرار الجز بوجه شعري سمى بذلك لانه يوزن به ما لا يتناهي من الشعر فاشبه البحر الذي لا يتناهي بما يفتقر منه وهي خمسة عشر على رأي الخليل وستة عشر على رأي الاخفش فزاد المتدارك كما سبأ في وهو المعتقد وقد نظم بعضهم اسماءها على ترتيب ما ذكره العروضيون بقوله طويل مديد فالسبب فوافر • فكامل اهزاج الارجيز ارملا مربع سراج فالخفيف مضارع • فقتضب بحت قرب لتفضلا • فالاول الطويل وهو أتم الجوز استعمالا ولا بد من به واجزؤه أي ثمانية في الثلاث تركب منها فعولن فاعلان أربع مرات فتكون اجزؤه ثمانية في البيت • الثاني المديد واجزؤه فاعلاتن أربع مرات بحسب أصله الذي تقتضيه دائرته أما بحسب الاستعمال فهو مجزؤ وجوبا أي محذوف منه تعبيلتان • الثالث البسيط واجزؤه مستفعلن فاعلان أربع مرات • الرابع الوافر واجزؤه مفاعلتين ست مرات كنه لم يستعمل الا بمجزؤ أي محذوف التعبيل الاخرة أو مقطوفا أي مجععا في عروضة حذف السبب الخفيف واسكان الخامس فيصير مفاعلتين مفاعل وينتقل الى فعولن • الخامس الكامل واجزؤه متفاعلتين ست مرات • السادس الهزج بالتحريك واجزؤه مفاعلتين ست مرات بحسب الأصل لكنه مجزؤ وجوبا وشذ مجعته تاء • السابع الرجز بالتحريك أيضا واجزؤه مستفعلن ست مرات ويجوز حذف حرفين من كل جزء منه وهو أكثر الا بحر تغيرا لانه يكثر فيه دخول العليل والحقايق والجزء والنهن والشار ولا يثبت على حالة واحدة • الثامن الرمل بقتضين واجزؤه فاعلاتن ست مرات • التاسع السريع واجزؤه مستفعلن • مستفعلن مفعولات مرتين • العاشر

المفسر ح وأجزاء مستعملين مفعولات مستعملين مرتين • الحادى عشر
الخفيف وأجزاء فاعلاتن مستعملين فاعلاتن مرتين • الثانى عشر
المضارع بكسر الراء وأجزاء مفاعيلن فاعلاتن مفاعيلن مرتين وهو مجزؤ
وجوبا • الثالث عشر المقتضب باقاف والباء الموحدة قبلها ضاد مجة
وأجزاء مفعولات مستعملين مفعولات مستعملين مرتين مجزؤ وجوبا اقتضب من
المفسر ح بتقديم مفعولات فيه • الرابع عشر المجتث بالجيم وبعد المثناة
الفوقية مثلثة بصيغة اسم المفعول وأجزاء مستعملين فاعلاتن فاعلاتن
مرتين مجزؤ وجوبا اجتث أى اقتطع من بحر الخفيف بتقديم مستعملين
على فاعلاتن • الخامس عشر المتقارب بفتح الراء وأجزاء فاعلاتن ثمان مرات
• السادس عشر المتدارك بفتح الراء وهو الذى تدارك به الاخفش على
الخليل حيث تركه ولم يذكره من جملة الجور وتكسر راءه أيضا لانه تدارك
المتقارب أى التقى به لانه خرج منه بتقديم السبب على التودى يسمى أيضا
بالمتفرع والخشب وأجزاء فاعلاتن ثمان مرات (فان أضاف) العروضى
(عدد الجور المهمة) وهى ستة المستطيل والممتد والمتد والمعتد والمفسرد
والمطرود فالمستطيل ويقال له الوسيط عكس الطويل فأجزاء مفاعيلن
فعولن أربع مرات والممتد ويقال له الوسيم والبديع عكس المديد
فأجزاء فاعلاتن أربع مرات والمتشد أجزاء مفاعيلن مفاعيلن
مستعملين مرتين والمعقد ويسمى بالمتوفر أجزاء فاعلاتن ست مرات
والمفسرد أجزاء مفاعيلن مفاعيلن فاعلاتن مرتين والمطرود أجزاء
فاعلاتن مفاعيلن مفاعيلن مرتين (لاخره) أى لعدد جهل آخر حرف منه
وهو اللام وعدده ثلاثون فاذا أضيف اليه الستة عدد الجور المهمة (كان
الجميع) وهو ستة وثلاثون (لعدد الاعاريض رمزا) والاعاريض جمع
عروض بفتح العين على غير قياس والقياس عرض بضمين كذلول وذال وهى
النصف الاول من البيب على الصحيح وغايتها فى البحر أربع كل جز والسريع
مأخوذة من العارضة التى هى الخشبة المعترضة وسط البيت وهى مؤنثة (أو
نظر لثانيه) الذى هو السين أى الجملة وهو الستون (علم عدد الضروب ان ضم
له عدد الاجزا) الابعالى وهو ثلاثة فة تكون الجملة ثلاثة وستين على ما فى

الكاف وهو مبنى على اسقاط ضروب التدارك والافهى سبعة وستون كما
ستعرفه والضروب جمع ضرب وهو الشطر الثانى من البيت لانه ضرب
ما قبله أى مثله وقيل العروض آخر كلمة فى الشطر الاول والضرب آخر كلمة
فى الثانى وهذه الاعاريض والضروب موزعة على الاجزاء فللطويل
عروض واحدة مقبوضة وضروب ثلاثة الاول صحيح وبيته
أما مذكرا كانت غرورا صيفى • ولم أعطكم بالطوع مالى ولا عرضى
الثانى مقبوض كالعروض وبيته
ستبدى لك الايام ما كنت جاهلا • ويأتيك بالانخبار من لم تتردد
الثالث محذوف حذف منه سبب خفيف وبيته
أقيموا بنى النعمان عنا صدوركم • والأتقوا اصاغرين الرؤسا
• وللمديد ثلاث اعاريض وستة أضرب الاولى صحيحة وضربها مثلها وبيته
بالبكرا أنشروا الى كليب • بالبكر أين أين الفوار
الثانية محذوفة حذف منها سبب خفيف وأضربها ثلاثة الاول مقصور
أى حذف ثانى سببه وسكن ما قبله وبيته
لا يفترق امرأع يشه • كل عيش صابر للزوال
الثانى مثلها أى مثل عروضه فى الحذف وبيته
اعلموا أنى لكم حاقظ • شاهد اما كنت أو غائبا
الثالث أبتراى اجتمع فيه الحذف والقطع فصارت فاعلاتن فيه فاعل فينقل
الى فعلين يسكون العين وبيته
انما الذل لفاياقوتة • أخرجت من كيس دهقان
الثالثة محذوفة مخبونة حذف منها السبب الاخير وهو تن وحذف ثانيها
الساكن وهو الالف من فاعلاتن فيصير فعلا وينقل لفعلى ولها ضربان
الاول مثلها وبيته
للقى عقل يعيش به • حيث تهدى ساقه قدمه
والثانى أبترويته
رب ناربت أرمقها • تقضم الهندي والغارا
• والبسيط ثلاث اعاريض مخبونة ومجزؤة مقطوعة ومجزؤة صحيحة وستة

أضرب للأولى ضربان الأول مثلها والثاني مقطوع والثانية ضرب واحد
مجزوم مقطوع مثلها وللثالثة ثلاثة أضرب الأول مجزوم ذال أى دخله
التذيل وتقدم ضابطه والثاني مجزوم صحيح مثل عروضه والثالث مجزوم
مقطوع وشواهد ذلك في المبسوطات • ولأولاً عروضان وثلاثة أضرب
الأولى مقطوعة وضربها مثلها • والثانية مجزومة صحيحة ولها ضربان الأول
مثلها والثاني مجزوم معصوب • وللاكمال ثلاث أعاريض وتسعة أضرب
الأولى تامة وأضربها ثلاثة الأول مثلها والثاني مقطوع والثالث أخذ
مضمر أى ذهب وتده المجموع وسكن ثانيه التحريك فصارت متفاعلين متفاوئيل
إلى فعلين ساكن العين والثانية حذاه ولها ضربان الأول مثلها والثاني
أخذ مضمر • والثالثة مجزومة صحيحة وأضربها أربعة الأول مجزوم مرقل أى
زيد فيه سبب خفيف على وتده المجموع بأن تقول متفاعلين تن فينقل إلى
متفاعلاتن الثاني مجزوم ذال أى زيد في آخره حرف ساكن الثالث مثلها
الرابع مقطوع أى حذف ساكن وتده وسكن ما قبله • ولله أربع عروض
واحدة صحيحة ولها ضربان الأول مثلها والثاني محذوف أى حذف منه
سبب خفيف • وللرابع أربع أعاريض وخمسة أضرب الأولى تامة ولها
ضربان الأول مثلها والثاني مقطوع • والثانية مجزومة صحيحة ولها ضرب
واحد مثلها • والثالثة مشطورية وهي الضرب أى أنه حذف من البيت
نصف تفاعله فصارت التفعيلة الثالثة هي الضرب فالعروض والضرب
امتزجا فسمى الجزء الثالث عروضاً وضرباً • الرابعة منهوكة أى محذوف
ثلاثايتها وهي الضرب • وللمل عروضان وستة أضرب الأولى محذوفة
وأضربها ثلاثة الأول تام والثاني مقصور والثالث مثلها • والثانية
مجزومة صحيحة وأضربها ثلاثة الأول مجزوم مسبق والثاني مثلها • والثالث
مجزوم محذوف • وللمربع أربع أعاريض وستة أضرب الأولى مطوية
مكسوفة وأضربها ثلاثة الأول مطوى موقوف والثاني مثلها • والثالث
أصل والثانية مخبولة مكسوفة وضربها مثلها • والثالثة موقوفة مشطورية
وهي الضرب • والرابعة مكسوفة مشطورية وهي الضرب • وللمنسرح ثلاث
أعاريض وثلاثة أضرب الأولى صحيحة وضربها مطوى • والثانية موقوفة

منهوكة وهي الضرب • والثالثة مكسوفة منهوكة وهي الضرب • وللقفيف
ثلاث أعاريض وخمسة أضرب الأولى صحيحة ولها ضربان الأول
مثلها والثاني محذوف الثانية محذوفة وضربها مثلها • والثالثة مجزومة صحيحة
ولها ضربان الأول مثلها والثاني مجزوم مخبون مقصور • وللمضارع
• عروض واحدة صحيحة وضرب كذلك • وللمقنعة عروض واحدة مطوية
وضرب كذلك • وللمعجنت عروض واحدة صحيحة وضرب واحد كذلك
• وللمتقارب عروضان وستة أضرب الأولى صحيحة وأضربها أربعة الأول
مثلها والثاني مقصور والثالث محذوف والرابع أبتر • والثانية مجزومة
محذوفة ولها ضربان الأول مثلها والثاني مجزوم أبتر • وللمتدارك
عروضان وأربعة أضرب الأولى تامة وضربها مثلها • والثانية مجزومة
وصحيحة وأضربها ثلاثة الأول مجزوم مخبون مرقل والثاني مجزوم ذال
والثالث مثلها (وفي لفظه) أى عدد حروف لفظه السبعة (عدد الفنون)
فهى سبعة اخترعها أدباء المولدين المومنين والدوييت والموالي والقوما
والسكان وكان الزجل والسلسلة والكلام عليها قد خلاصته أكثر كتب
الأدب ولا ريب في كونها خارجة عن الشعر لأنه يطلق على أبيات منظومة
من البحور المتقدمة المستعملة وإنما هي داخل في النظم فالوضع أول
من اخترعه المغاربة وهذه القاضى ابن سينا المالك وهو أنواع منها نوع
أجزاء مستعمل فاعلن فاعلن بسكون آخره مرتين ومنها نوع أجزاء
فاعلاتن فاعلن مستعمل فاعلن ومعنى موشع لان خرجاته وأغصانه
كالوشاح له وسبب تقدمه على ما بعده أعرايه كالشعر كما ذكره المحي لكن
بخلافه بكثرة أوزانه وتارة يوافق أوزان الشعر وتارة يخالفها • والدوييت
أول من اخترعه الفرس ونظموه بلغتهم ويقال له الرباعي لأربعة مضاربعه
وقد اشتهر بأقسام داله وهو تصفيف وهو ثلاثة أقسام اذ يكون بأربع
قواف كالموال وأخرج بثلاث قواف ومردوفا بأربع أيضاً وكله على وزن
واحد وأجزاءه فاعلن بسكون العين متفاعلين فاعلن فاعلن بتعريف
العين مرتين ومعنى بذلك لأن دواليه الماهلة في لغة الفرس معناها اثنتان
وغاية ما ينظم منه بيتان وتقدم على ما بعده أعرايه أيضاً ومنه قول بعضهم

يامن بستان ربحه قد طعنا • والصارم من لحاظه قطعنا
أرحم دنفا في سنة قد طعنا • في حين لا يصيبه قطعنا

• والموالي أول من اخترعه أهل واسط وهو من بحر البسيط اقتطفوا منه
ينسين وقفوا شطر كل بيت بشافية وتظموا فيه الغزل والمديح وسائر
الغنائغ وكان سهل التناول تعلمه عبدهم المستملون مهارتهم وصاروا
يقفون به في غرس الفضل وسقى المياه ويقولون في آخر كل صوت ياموالي
أشارة إلى ساداتهم فسمى بذلك وما زالوا على هذا الأسلوب حتى استعمله
البغداديون فلطفوه حتى عرف بهم دون مختصره ثم شاع كذا قال في بيوت
الأثر للحمي ورايتني نقلت في القواكه عن السيوطي أن سبب تسميته بذلك
أن الرشيد لما قتل وزيره جعفر أمر أن يرثيه أحد عشر فرقة جارية به هذا
الوزن وجعلت تقوله وتقول ياموالي وأول ما قالت

يادار أين ملوك الأرض أين الفرس • أين الذين جوها بالقنا والترس
فالت فراهم رميم تحت الاراضي الدرس • سكوت بعد الفصاحة ألسنتهم خرس
وفيها أيضا ضمه أنه يجب فيه اللحن وعن الشيخ العطار أن قوله تعالى
والطير محشورة لكل له أواب وقوله لو كنت قطا غلظ القلب لانفضوا
يوافق وزنه وهو من بحر البسيط • وفيه كالذي قبله اشعار بان ياء مخففة
ولامانع من أن تكون ثقيلة على أن أصلها موالى إلى حذف اللام تخفيفا
وأدغمت الياء في الياء فالت في ما كان فركت الشانية بالفخ للخفض فطقتما
الالف اشباعا • وأما القوما فاول من اخترعه البغداديون في الدولة
العباسية برسم السجور في رمضان مسمى بهذا من قول المقتن بعضهم
ابعض قوما نسحر قوما ثم شاع وتظم فيه الزهري والخزري وسائر الأنواع
وأول من اخترعه أبو نقطة للخليفة الناصر وكان يحبه ويطرب له وجعل
لأبي نقطة عليه وظيفة في كل سنة فلما توفي أبو نقطة كان له ولد صغير ما عرف
تظم القوما فأراد أن يعرف الخليفة بموت والده ليحضره على مضر وضه فجمع
أتباع والده ووقف أول ليلة من رمضان تحت الطيارة وغنى القوما بصوت
رقيق فأصغى الخليفة إليه وطرب له فلما أراد أن ينصرف قال
ياسيد السادات • لك بالكرم عادات

أما ابن أبو نقطة • تعيش أبي قدمات
فحبب الخليفة من هذا الاختصار فأحضره وخاع عليه وجعل له ضعف
ما كان لآبيه وأجزاءه مستفعلن فعلان يسكون ثانيه وآخره مرتين وآليه
أشار العلامة الشبراوي بقوله

ما قام غصن البان • الا وسقى بان

مستفعلن فعلان • من لحظك الفتان

• وأما البان وكان فاول من اخترعه البغداديون أيضا وسمى بذلك لأنهم
لم يظموا فيه سوى الحكايات والخرافات فكان فائله يحكى ما كان إلى أن
ظهر ابن الجوزي وغيره فنظموا فيه المواعظ والحكم وأجزاءه شطوره مختلفة
فأجزاء الشطر الأول من البيت الأول منه مستفعلن فعلان بتحرك ثانيه
وأجزاء الشطر الثاني منه مستفعلن مستفعلن ومن البيت الثاني
مستفعلن فعلان ومن البيت الثالث كالأول ومن الرابع كاللثاني وهكذا
قال شطر الأول من كل بيت أطول من الثاني وأشار الشبراوي له بقوله
كن يامليح حلما • ثلث ميزان الصدود • مستفعلن فعلان • يادريام نصان
• وأما الزجل فهو خمسة أقسام كما هو مشهور وأول من اخترعه رجل اسمه
راشد وقيل قزمان قال لقد جردته من الاغراب كما يجرد السيف من القراب
وهو قريب من الموشع في اغصانه وخرجانه وسمى زجلا لانه يلتذ به وتفهم
مقاطع أوزانه حين يغنى به ويصوت مأخوذ من الزجل لغة بمعنى الصوت
ومن أنواعه نوع أجزاءه مستفعلن فعلان فطن يسكون العين فيهما مرتين
كقوله

من الكرك جانا الناصر • وجاب معه أسد الغاية

وركبناك يا شيخ منطش • ما كانت الا كدابة

ونوع أجزاءه مستفعلن فعلان يسكون ثانيه فعلان يسكون آخره وثانيه
كقوله

يحفظ لنا شيخ الاسلام • ذى المجد بحر في الاكرام

• وأما السلسلة فلم أقص على من اخترعها وأجزاءها فعلان يسكون ثانيه
فعلان بتحرك مستفعلن فعلان بتحرك الثاني مرتين ومنها قصيدة

بن مضحك باشا في مدح أبي المواهب البكري أولها
 يا مبتدع العذل ان هذا اشراك • هذا العذار رمت منه بأشراك
 للناس غرام يا عاذلي وغرامي • من سرب طلباء النقا يا غيد حالك
 ومن مديحها
 ما لم يجد سوى الوصول اليكم • أنتم درر الفضل والمدائح اسلاك
 هذا وذكر صاحب المستطرف أن هذه القنون ثلاثة منها عربية لا يقتصر
 فيها اللحن وهي السلسلة والمرشح ودويت وثلاثة منها ملحونة أبدا وهي
 الزجل وكان وكان والنوم واحد منها يحتمل اللحن والاعراب وهو
 الموايل فالحن من أيانه لا يدخله الاعراب ولا يكون في بيت واحد
 معرب وملحون على ما قيل (وماغن من البجور) أي وعدد ماغن أي وضع
 على غنية أجزاء من جميع الصور المسموعة والمهملة فهو سبعة بعدد حروف
 لفظ الاسم الطويل والمديد والبيضة والوسيط والوسيم والمتقارب والمتدارك
 كما يعلم مما تقدم (كما في سدس آخره) أي عدد سدس جمل اللام وذلك خمسة
 (عدد ما يجب فيه الجزء منها) أي من البجور المشهورة والجزء يقع الجيم
 حذف تفعيلتين من البيت كما تقدم فيجب ذلك في خمسة بجور كما يعلم مما سبق
 وهي المديد والهزج والمضارع والمقتضب والمجتمعت ويجوز في الواقع والرجز
 (على ما هو مشهور) ووجدته في الأصل الذي طبع عليه المتن ما صورته و
 ما يمنع كما هو مشهور والصواب ما ذكر

(الفن السابع عشر فن القوافي)

وهو علم يعرف به أحوال أو آخر الأبيات الشعرية من حركة وسكون وزوم
 وجواز وفصاحة وقباحة ونحو ذلك وواضعه مهلهل بن ربيعة خال امرئ
 القيس وهو أول من قصد القصائد وموضوعه أو آخر الأبيات الشعرية من
 حيث الزوم والجواز وحكمه التذب أو الإباحة وفائدته الاحتراز عن
 الخطأ في القافية (وفي ذلك) العدد الذي هو الخمسة (من علم القوافي) جمع
 قافية وهي عند الخليل عبارة عن الساكنين اللذين في آخر البيت مع ما بينهما
 من الحروف المتحركة ومع المتحرك الذي قبل الساكن الأول وعند الاختصار
 الكلمة الأخيرة من البيت فقد تكون بعض كلمة كما في قوله

وقرناهم اصحبى على مطيم • يقرولون لانتهاك أسى ومحمل
 فهي من الحاء الى الياء وقد تكون كلمة كقوله
 ففاضت دموع العين منى صباية • على النحر - ق بل دمعى محلى
 وقد تكون كلمة وبعض أخرى كقوله
 دمن عفت ومحامى ما لها • هطل أجس وبارح ترب
 فهي من الحاء الى الواو وقد تكون كلمتين كقوله
 مكرمة قبل مدبرها • كجمل ودعمر حطاه السيل من عل
 فهي من من الى الياء والمراد بالكلمة الكلمة العرفية لا النحوية ولا
 اللغوية كما به عليه شيخنا السيد الدموري في حواشي الكافي فدخل ما
 إذا كانت كلمتين وبعض أخرى كما في قوله • قد جبر الدين الاله فجبر • (إشارة
 لما له من الألقاب) أي الأسماء وذلك أنها تنقسم باعتبار الحركات التي بين
 الساكنين الى خمسة أقسام كل منها يسمى باسم مخصوص وباعتبار كونها
 لفظا سميت بتلك الأسماء المذكورة الأول المتكاسم بالتاء الفوقية وبالمهملة
 آخره وهو كل قافية توات فيها أربع حركات بين ساكنيها كقوله
 قد جبر الدين الاله فجبر • والثاني المتراكب وهو كل قافية توات فيها ثلاث
 حركات بينهما كقوله • أخطب فيها وأضع • والثالث المتدارك وهو كل قافية
 توات فيها حركتان بينهما كقوله • وايس فؤادى عن هواها بمنسل • والرابع
 المتواتر وهو كل قافية بين ساكنيها حركة واحدة كما في قوله • وأذكر به كل
 مغيب شمس • والخامس المترادف وهو كل قافية اجتمع ساكنها كقوله
 البطل خير من سؤال الخيل • وتنقسم أيضا الى تسعة أقسام أخرى
 ستة منها مطلقة وثلاثة مقيدة لأن المطلقة أتم مجردة من التأسيس والرديف
 أو مؤسدة أو مردوفة فهذه ثلاثة وعلى كل منها أتم موصولة بحرف لين أو
 بهاء أو ثمان في ثلاثة بسطة الأولى المطلقة المجردة أي المطلق رويها أي
 ليس ساكنها الموصولة باللين كقوله وبعض الشراؤون من بعض قبعض
 الثاني هو القافية وهي مطلقة لأن الصاد متحركة ومجردة من التأسيس
 والرديف كما استعمله وموصولة بالياء الحاصلة من اشباع الصاد
 والثانية المطلقة المجردة الموصولة بالياء كقوله • الا فتى لاقى العلابهم •

الثالثة والرابعة المردوفة الموصولة باللين **كقوله** • وقد لا نعدم
الحسناء ذاما • وبألهاء **كقوله** • عفت الديار محلها وقامها • الخامسة
والسادسة المؤسسة الموصولة باللين **كقوله** • وليل أقاسيه بطي الكواكب
وبألهاء **كقوله**

في ليله لا نرى بها أحدا • يحكي علينا ألا كواكبها

والقيدة اما مجزدة **كقوله**

أتهجر غانية أم تلم • أم الحبل وامها مخزوم

واتما مردوفة **كقوله** • كل عيش صائر للزوال • واتما مؤسسة **كقوله**
وغررتني وزعت انك لابن في الصيف تامر

أي ذولين في الصيف وتعرف في الشتاء (كافي خمس ثلثة) وهو الميم أي خمس
مده الجلي الذي هو أربعون وخمسة غانية (إشارة لعدد الامور التي بها هي
تعاب) أي إلى جملة عيوب القافية فهي غانية • الاول الايطاء بالثنية
التحسية بعد الهمزة وهو إعادة كلمة الروي لفظا ومعنى أي الكلمة المشتقة
على حرف الروي سواء أعيدت القافية بتمامها أو لا راما إعادة غير كلمة
الروي فلا تسمى ايطاء وأخرج بلفظا ومعنى ما اذا تكررت لفظا فقط
أو معنى فقط كالعالم مع الصفة أو المعروف مع المنكر فلا يسميان ايطاء ومحمل
كون ذلك ايطاء ان لم يفصل بين اللفظين المكررين سبعة أبيات فأكثر والا
فلا ايطاء فان اللفظ المكرر بعد ذلك يعد كأنه مبدؤ في قصيدة أخرى
سكنا والايطاء مع كونه قبيحا جائزا للمولدين كما جازا غيرهم على أن بعضهم
ذهب إلى أنه ليس بعيب **كقوله** • تقييد العبير لا يسرى بها الساري • مع
قوله في قافية البيت بعده • ولا يضل على مصباحه الساري • الثاني التضمين
وهو تعليق قافية البيت بسد البيت الذي بعده بأن تقرر اليه في الافادة
كقوله

وهم وردوا الجفار على نعيم • وهم أصحاب يوم عكاظ اني

شهدت لهم مواطن صادقات • شهدن لهم بحسن الظن مني

وهو جائز للمولدين • الثالث الاقواء بكسر الهمزة والقاف وهو اختلاف
المجرى بكسر وضم أي اختلاف حركة الروي المطلق بحركة تقاربها في الثقل

كالكسر

كالكسر مع الضم **كقوله** • جسم البغال واحلام العصافير • مع قوله في
قافية ما بعده • منتقب خفقت فيه الاغصير • وهو غير جائز للمولدين • الرابع
الاغصير بالصاد المهملة والفاء • وهو اختلاف المجرى بفتح وغيره من ضم
وكسر بأن تكون حركة حرف روى البيت المتقدم فتحة وحركة حرف روى
البيت الذي بعده ضمة أو كسرة أو العكس **كقوله** • ألتعنى على يحيى البكاء •
مع قوله فيما بعده • وفي قلبي على يحيى البلاء • أو قوله • فيجأت الآداء • مع
قوله بعده • من شاة بداء • وهكذا وهو غير جائز للمولدين • الخامس الاكفاء
وهو اختلاف الروي بحروف متقاربة الخارج **كقوله**

بنات وطام على خذل الليل • لا بشكين • علاما أنقين

فاختلف الروي باللام والذون وهما متقاربان مخربا وهو غير جائز أيضا
للمولدين • السادس الاجازة بالزاي المجهمة وهي اختلاف الروي بحروف
متباعدة الخارج **كقوله** • ان الكفاء قليل • مع قوله في البيت الذي بعده
• اذا قام يتنازع النفوس ذميم • وهو غير جائز كذلك للمولدين • السابع
السادس بكسر السين المهملة آخره مهملة أيضا وهو اختلاف ما يراهي قبل
الروي من الحروف والحركات وهو خمسة أقسام • سناد الردف وهو ردف
أحد البيتين دون الآخر **كقوله** • فأرسل حكيمًا ولا ترصه • مع قوله
• فشاور ليبيًا ولا تعصه • فان الاول مردوف بالواو قبل الصاد المهملة
والثاني غير مردوف وأما الهاء فيهما فهي وصل • وسناد التأسيس وهو
تأسيس أحدهما دون الآخر **كقوله**

ياد ارمية اسلى ثم اسلى • تخندف هامة هذا العالم

• وسناد الاشباع وهو اختلاف حركة الدخيل بحركتين متقاربتين في الثقل
كالضمة مع الكسرة أو متباعدتين كالفتحة مع احدهما أو ثاني اقيع وذلك
كقوله

وهم منعه من قضاة كلها • ومن مضرا الحرام عند الثغابر

بعد قوله • بوا من تهامة غائر • وسناد الحذف بالواو بعد الذال المجهمة
وهو اختلاف حركة ما قبل الردف بحركتين متباعدتين في الثقل **كقوله**
• كأن عيونهن عيون عين • مع قوله بعده • تريد غمامة في يوم غين • فان

الاول عين به حلة مكسورة والثاني عين بجمجمة مفتوحة بمعنى الغيم • وسناد
التوجيه وهو اختلاف حركة ما قبل الروى المقيد كقوله
وقاتم الاعماق خاوى الخفق • ألف شقي ليس بالراعى الحق
بفتح راء الخفق وكسر ميم الحق والسناد بأفواعه الخمسة جائز للمولدين
• الثامن التصريح بملتين بعد المثنائين وهو أن تختلف ضروب الايات
في الوزن كما اذا كانت احدى قوافي الطويل المعنى والاخرى الغنى ونظم
هذه العيوب بعضهم بقوله

عاب القوافي اكفاء واقواء • اجازة ثم اصراف وايطاء
كذلك تضعيفها التحريد بمجتناب • ومنزل ذلك سناد وهو انحاء
(فان نقصت اثنين من العدة المذكورة) معك وهى القافية (كان الباقي)
وهو ستة (عدد حركاتها) أى القافية (أو حروفها الماثورة) أى حركاتها
اللاقي اذا اتى به الشاعر فى مطلع شعره وجب عليه التزامها فى بقية
وحروفها اللاقي لا تخلو عن مجموعها • فأما حركاتها فأولها الجوى بفتح
الميم وضعها وهو حركة الروى المطلق أى الحرف المنصرف الذى يعقبه ألف
كفى لقد أصابا أو واو كقوله ترى أو يا كالكوأكبى سعى مطلقا لان الصوت
ينطلق به ولا ينحبس وانما يقيد بالمطلق لان سكون الروى المقيد لم يسو به باسم
خاص لان السكون لا يفرج منه حكم • وثانيها النفاذ بالذال المججمة
وهو حركة هاء الوصل كقوله

يوشك من فز من منيته • فى بعض غزاته يوافقه
وقوله • فقيمة كل الناس ما يحسنونه • وقوله • والموت أدنى من شر النعلة
فالنفاذ حركة الهاء فى يوافقه ويحسنونه ونعله • ثالثها
الحذف بفتح الحاء المهملة وسكون الذال المججمة وهو حركة ما قبل الرفع
كحركة ناء البالى فى قوله

• ألا عم صبا حاياهم الطلل البالى • وشين مشيب فى قوله
• بعيد الشباب عصر حان مشيب • رابعها الاشباع وهو حركة الدخيل
ككسرة لام سالم فى قوله • وليس على الايام والدهر سالم • خامسها الرمن
بالسين المهملة المشددة وهو حركة ما قبل التأسيس كفتحة سين سالم المذكور

• سادسها التوجيه وهو حركة ما قبل الروى المقيد كقوله
حتى اذا جن الظلام واختلف • جاؤا بصدق هل رأيت الذئب قط
• وأما حروفها فأولها الروى بكسر الواو وشديد الباء وهو حرف بيت عليه
القصيد ونسبت اليه فيقال قصيدة دالية أو رائية أو نحو ذلك • ثانيها الوصل
أى الموصول به وهو حرف ابن ناشى عن اشباع حركة الروى أو هاء تليه كقوله
• أقلل اللوم عاذل واعتابا • وكقوله • فإزلت أبهى حوله وأخطبه • أو قوله
فبالأثمى دعنى اعالى بقيتى • فقيمة كل الناس ما يحسنونه
• ثالثها الخروج وهو حرف ناشى عن حركة هاء الوصل ويكون الفا كموافقه
فى بيت يوشك من فز من منيته • وواو كفى ما يحسنونه فى بيت فى الأثمى
المذكور روياء كفى قوله • والموت أدنى من شر النعلة • رابعها الرفع
وهو حرف ما قبل الروى فالألف كفى البالى فى بيت ألا عم صبا حاياهم
فى مشيب وفى بعيد الشباب المذكور والواو كسر حروف فى قوله

• جردا معروفة اللعين سرحوب • خامسها التأسيس وهو الف بينه وبين
الروى حرف كقوله • وليس على الايام والدهر سالم • والاف التأسيس مما
يجب على الشاعر التزامه الى آخر القصيدة • سادسها الدخيل وهو حرف
منصرف بعد التأسيس كلام سالم المذكور وقد نظم بعضهم تلك الحروف بقوله
حركات قافية نظير حروفها • ستها الجوى عددنا أولا
ثم النفاذ وحذوها والرس والاشباع والتوجيه فاحفظها ولا

• (قائدة) • القصيدة اصطلاحا مجموع ايات من بحر واحد مستوية فى عدد
الاجزاء وفى جواز ما يجوز فيه ساو زوم ما يلزم وامتناع ما يمنع فخرج ما ليس
من بحر واحد وما هو من بحر واحد لكن لامع الاستواء فى عدد الاجزاء
كايات من البسيط بعضها من وافية وبعضها من مجزوء وما هو من بحر
واحد مع الاستواء فى عدد الاجزاء لكن لامع الاستواء فى هذه الاحكام
كايات من الطويل بعضها ضربه تام وبعضها ضربه محذوف واختلاف
فى مقدار القصيدة على اقوال أربعمائة اربعة ايات فافوقها والله اعلم

• (الفن الثامن عشر فى الرسم) •

وهو علم يعرف به أحوال الحروف ووضعها وكيفية تركيبها خطأ

وموضوعه الالفاظ من حيث كتابتها وأول من وضعه ادريس عليه السلام
لانه أول من خط بالقلم ولعله بعد طول عهده والافاقول من وضع الكتاب
العربي وغيره آدم عليه السلام قبل موته بثلثمائة سنة كنيه في الطين وطبخه
ودفنه فبعد الطوفان وجد كل قوم كتابا تعلموا به الهام الهى ونقلوا صورته
واخذوه أصل كتابهم وفي المزهرا أن أول من كتب بخطنا هذا وهو الخزم
مراهر بن مرة وأسلم بن سدره وكذا عامر بن جذرة وهم من عرب طي
تعلموا من كاتب الوحي له ود عليه السلام ثم علوه أهل الابار ومنهم انتشرت
الكتابة في العراق الحيرة وغيرهما فاعلموا بشرب عبد الملك وكان له حجة
بحرب بن أمية اتجارته عندهم فتعلم حربه منه الكتابة ثم سافر معه بشر
الى مكة فتعلم منه جماعة من قرش قبل الاسلام وسمى هذا الخط بالخزم لانه
جزم أى قطع من الخط الجيرى وتعلم شذمة قليلة منهم الكتابة لا ينق
عنهم الا تميمة التى وصفهم الله بها بقوله هو الذى بعث فى الاميين الآية
وحكمه أنه فرض كفاية ومسائله قضاياء التى تطلب نسبة محولاتها الى
موضوعاتها كقولنا يجب على الكاتب ان يعرف تاء التانيث التى تكتب
بحرورة والى تكتب هاء مربوطه ونحو ذلك ونطاق الكتابة فى اصطلاح
الادباء على صناعة الانشاء فيقولون فلان شاعر وذلك كاتب أى منشئ فائر
ومنه قوله

وما كل من لاق البراع بكاتب * ولا كل من راى السهام بصائب
(ثم فى عشر ثمانية) وهو السين أى فى عشر عدد دجملها وهو ستون وعشرها
سنة (للخطى ايماء لا قول من وضع الحروف العربية الابدعية) على بعض
الاقوال من أنهم ستة أشخاص من طسم كانوا نزولا عند عربان بن أد
وكانت أسماءهم أبجد وهوزو وطى وكلن وسعفس وقرشت فوضعوا الكتابة
على أسماءهم فلما وجدوا فى الالفاظ حروف لا يثبت فى أسمائهم الملقوها
وسموا الروادف كما قلنا (وقد وضعوها على أسمائهم وهم أبجد الخ ثم زادوا
الاحرف البقية) رهى الناء المائنة والحاء والذال والضاد والظا والقيين
المجتمات كذا تكام الصلاح فى طرده وقوله رهى الناء الخ أى التى جمعت فى
تخذ ضطغ وبها صارت الابدعية ثمان كلمات وقد جمعت جميع حروف الهجاء

على اللغة العربية بلا تكرير وجرحت العادة بتعليمها المبتدئين بعد تعلمهم
حروف الهجاء مفردة ومن كنية تركيبا ثانيا على نظام ما لوف والسر
فى ذلك الاشعار للمبتدى بعد تعلمه المفردات والثانيات أن فى الكلام
تركيبات ثلاثية ورباعية أيضا واستغنوا عنهم بالفاظ مستعملة فى معنى من
المعاني بعد توحشهم من تركيبات مهملات هجائية فقد ذكروا أن معنى أبجد
أخذ وهو زركب وحطى وقب وكلن صار منكما وسعفس أسرع فى التعلم
وقرشت أخذ بالقلب وتخذ حفظ وضطغ أتم فتكون كلها على صيغة الماضى
من الثلاثى أو الرباعى فقيمها إشارة للعلم الذى كنى الى أن الهم له حال التعلم
ما يفهم منها من الاخذ والتركيب والوقوف على المقصود وتكرار التكلم
والاسراع فى التعلم والاقبال عليه بالقلب والحفظ فيه وانما هو ويدل على قدم
وضعها واشتغالها على بعض الاسرار والاشارات ما روى عن محمد بن على
الباقى قال لما ولد عيسى بن مريم وبلغ سبعة أشهر أخذت والدته يده وجاءت
به الى الكتاب وأقعده بين يدي المؤذّب فقال المؤذّب له قل أبجد فرفع عيسى
عليه السلام رأسه فقال هل تدري ما أبجد فعلاه بالذرة بضربه فقال
يا مؤذّب لا تضربنى ان كنت تدري والافا الى حقى أفسر لك قال تسرى
فقال عيسى عليه السلام الالف آلا الله والباء بهجة الله والحاء جال الله
والذال دين الله هوزا لهاء هول جهنم والواو ويل لأهل النار والزاي زفير
جهنم حطى حطت الخطايا عن المستغفرين كلن كلمات الله لا بدل لكلماته
سعفس صاع بصاع والجزاء بالجزاء قرشت قرشهم فخرهم فقال المؤذّب
خذى ايته المرأة يدانك فقد علم ولا حاجة له فى المؤذّب وقد فزعوا عليها
أيضا حساب الجمل بضم الجيم وفتح الميم المشددة وجعلوا سبعة وعشرين حرفا
منها الاصول مراتب الاعداد من الاتحاد والعشرات والمئات والثمانين
والعشرين لالاف فلم يحتاجوا معها الى ضم شئ آخر اليها أصلا فضلا عن
تكرارها كما احتجج فى أرقام حساب أهل الهند الى ضم علامة صفرفى
عشراتهم وصفرفين فى مائتهم وهكذا ثم انهم خصوا حساب الجمل الذى كور
باسم الزبريق الزاى واسكان الباء الموحدة معتبرين فيه معنى تلك الحروف
واستخرجوا منه نوعا آخر سموه بالبينات وهو اعتبار بقية أسماء تلك الحروف

هذا الحساب فيحسبون اسم ألف بمائة وعشرة بقية مجموع مسمى الالف واللام والقاف والباء الواحد والجمع خمسة عشر وهكذا فبعض الحروف يكون زبره أكثر من بيناته في الحساب ككل من حروف قرشت وبعضها بالعكس ككل من حروف كمن وبعضها متساوي الزبر والبينات كما في خصوص سين بعض كما ذكرناه أول الكتاب ويتفرع على هذين الاعتبارين لطائف كثيرة يتفطن بها الأذكياء كما هو مذكور في كتب أسرار الحروف هذا ونقل الصلاح الصفدي في الطرد أن جودة الخط انتهت إلى رجلين من أهل الشام وهما الضصاك والصحق بن حماد وكان الضصاك في خلافة السفاح أول خلفاء بني العباس والصحق في خلافة المنصور والمهدي ثم انتهت جودة الخط وتحريره إلى الوزير أبي علي بن مقله وأخيه عبد الله وولد آمنه طريقة اخترعها وتفرد عبد الله بالنسخ والوزير أبو علي بالدرج وكان الكمال في هذه الصناعة للوزير فانه الذي هندس الحروف وأجاد تحريرها وأسس قواعدها ومنه انتشر الخط في مشارق الارض ومغاربها توفي رحمه الله في سنة ست وعشرين وثلاثمائة وقد وزر لثلاثة من الخلفاء وهم المعتز والفاهر والرازي ثم اعتقل وألقي في المكابرة وعطش فلم يجد ماء فيال وشرب بوله ومات في السجن ودفن في دار السلطان ثم أخرج ودفن في داره ثم أخرج ودفن في مكان آخر اه باختصار (وكذا في عشر عينه) أي في عشر عددها الجلي وهو سبعة (رمز إلى عدد الأقلام) المستعملة قديما وهي قلم الطومار كان في الزمن القديم يكتب به السجلات وهي المناشير والاقطاعات عن الخلفاء ثم قلم الثلث وهو ما يكتب به اليوم عن السلاطين من مقاليد التواب الكبار والوزراء والقضاة ثم خفيف الثلث وهو ما يكتب به مناشير الامراء وكانوا يسمونه قلم التوقيعات وشرطه أن لا تنقطع حروفه ولا تشكل في اصطلاح الاقدمين ثم قلم الرقاع وهو ما يكتب به الآن المكاتبات عن السلطان ثم قلم المحقق وشرطه أن لا يكون فيه واو ولا ميم ولا هاء مطموسة وهو في فخانة الثلث ولا يكتب به الا المصاحف ثم قلم الريحان وهو خفيف المحقق وشرطه شرطه في فتح واواته وهاءاته وميماته ولا يكتب به في الغالب الا العزاف ثم قلم النسخ وهو ما يكتب به كتب العلوم وغيرها ثم

قلم الفصاح لانه يفضح الكتاب وقلم اكتب به الا العزاف ثم قلم الحوائش وهو ما يكتب به الحوائش في الكتب المجلدة وهو منسلخ من قلم النسخ كذا ذكره في الطرد ثم قال وبعضهم زادها قلم الغبار وقلم المسيل وقلم المزدوج وقلم المعجز قلت الذي ذكره الكتاب أن أصول الأقلام سبعة وهي الطومار والثلث والتواقيع والمحقق والنسخ والغبار والاشهار هذا هو المختار اه باختصار قليل (والى عزاف الكتاب) أي والى عدد عزاف الكتاب بضم العين والكاف جمع عريف وكاتب أي رؤساء الكتاب فهم سبعة كاتب خطا وكاتب لفظ وكاتب عقد وكاتب جيش وكاتب حكم وكاتب مظالم وكاتب تدبير وكل منهم يحتاج إلى أمور لازمة له فيحتاج كاتب الخط وهو المعروف الآن بكاتب التصريحات إلى أن يعرف أصول الكتابة كأن تكون جرة الباء طول الالف والجمع لا يخرج بطنهم سامع استدارته عن رأسها والذال ثلثي زاوية وقامدهم بمقدار أعلاها والواو أصلها سارا بالارأس وهكذا وان يعلم أنه لا يجوز له المذا لا بعد حرفين ولا يكون في السطر الواحد أكثر من ثلاث مذات وإذا وقعت الكاف متطرفة في مثل عليك فلا تعمل عليها جرة الكاف وإذا وقعت القاف والقاف والنون والياء متطرفة فدون تنقط إلى غير ذلك وكاتب اللفظ وهو المترسل يحتاج إلى حفظ كتاب الله تعالى وجانب جيد من الالف كالملاقات والدريدية والحناسة وبعض الأشعار القديمة والحديثة وجانب جيد من النحو والصرف والمعاني والبيان والبدیع ونحو من التفسير والحديث والاحكام السلطانية والآثار المنقولة عن الصحابة وما دار بين الخلفاء وعما لهم وما دار بين علي ومعاوية من المحاورات والاجوبة وتواقيع الخلفاء والوزراء والكتاب وأمثال العرب وأيامهم وقائعهم وما أمكن من المقامات الحزبية والخطب النبائية وترسلات القاضي الفاضل ومنشئ شعر المتنبي وأبي تمام والبحتري ومراجعة كتب الآداب والوقوف على ترسل الكتاب ومراعاة ما قصده في كل فن والثاني والممازى والفتوحات وتواقيعهم واقتضات أدعيتهم في كل فن إلى غير ذلك وكاتب العقد وهو كاتب الحساب يحتاج إلى معرفة جلة من علم الحساب وهو الضرب والقسمة والقسمة والجمع والتفريق وعلم المساحة ومعرفة الوضع الديواني والقبلي

الاصلي وأعمال المبيع وأعمال المتحصل وكل وارد ومنصرف ومقاسمات
الغسل وأن يجعل له قبل ذلك جريدة ليحسب منها حسابا بعد ذلك وكاتب
الجيش يحتاج الى شيء من الحساب ومعرفة شيات الخيل وروم وزهاودوران
السنين وأوائلها وأواخرها الى غير ذلك وكاتب الحكم وهو موقع القاضي
يحتاج الى أن يكون فقيها عارفا بالحلال والحرام حاذقا بكتابة الشروط
والاقرارات والمحاضر والسجلات وتحمل الشهادات وتواقع نواب
الحاكم والاجوبة الصادرة عن هو بين يديه وكاتب المظالم وهو كاتب
الشرطة يحتاج الى معرفة سياحات الناس وكف يد العادي وزجر الظالم
وانصر المظالم ومطالعة كل شهر بعتة ليلاليه ووقائعه وتعاريف الاسعار
المرفوعة في كل يوم من المحتسب لانواع الذهب والفضة والقمح والشعير
وسائر المأكولات وكاتب التدبير وهو أعظم الكتاب مرتبة لانه كاتب
السلطان وهو الذي كان أولا وزير الخلقاء مثل جعفر البرمكي وابن مقله
وغيرهما ويحتاج أن يكون عارفا بجميع ما يحتاج اليه هؤلاء الكتاب الستة
المتقدمون كذا في الطرد ومن لطائف الاتفاقيات ما نقلته في القواكه من
المسعودي أن عمرو بن مسعدة خرج في حاجة الى بغداد للمعتصم ففرسه
زورق قال فلما صرت عند دير هرقل اذ برجل يصيح يا ملاح رجل منقطع
فقلت للملاح قرب الى الشط فقال هذا شخص اذ ان قعد علك اذ ان قال
فأمرت الغلمان فأدخلوه في كوة الزورق فلما حضر الغدا دعوته فأكل
أكل جائع الا أنه تظيف فلما رفع الطعام أردت أن يستعمل معي ما يستعمل
العائقة مع الخاصة ان يقوم فيغسل يده في ناحية فلم يفعل فغمزه الغلمان
فلم يفعل فقات با هذا ما صنعته فقال حائك فقلت في نفسي هذه شر من
الاولى ثم قال جعلت فداء لسألتني عن صناعتك فأخبرتكم بما صنعته لك أنت
فقلت هذه والله أعجب فكرت ذكر الوزارة فقلت كاتب فقال الكاتب
على خصة أصناف كاتب رسائل يحتاج أن يعرف الفصل من الوصل
والتهاني والتعازي والصدور وجلال الاعراب وكاتب خراج يحتاج
الى أن يعرف الزرع والمساحة والتقسيم والحساب وكاتب جند يحتاج
الى أن يعرف طبقات الخيل وأصناف الناس وكاتب شرطة يحتاج الى

أن يعرف الجراح والقصاص والديات وكاتب قاض يحتاج الى أن يعرف
الفقه والوثائق وما يتعلق بذلك فأيهم أنت أعز الله قال قلت كاتب رسائل
قال فإخبرني ان كان لك صديق تكتبه في المحبوب والمكروه فتزوجت أمه
كيف تكتب اليه تيمنيه أو تعزيه فقلت والله ما أدري وهو بالتعزية
أولى قال صدقت كيف تعزيه قلت والله لا أدري قال فقلت بكاتب رسائل
فأيهم أنت قلت كاتب خراج قال فإتقن قول وقد ولاك السلطان علاجهم
قوم يتظلمون من بعض عمالك فأردت أن تنصفهم وصككت تحب العدل
وتؤثر حسن الاحدونه وكان لاحد هم براح فأردت مساعدته قال قلت
أضرب العطوف في العمور أرى الاماكن المنعطفة في المواضع المستطيلة
قال اذن تظلم الرجل قلت فأصبح العمور على حدة والعطوف على حدة
قال اذن تظلم الناس قال قلت والله ما أدري قال فقلت بكاتب خراج فأيهم
أنت قال قلت كاتب جند قال فإتقن قول في رجلين اسم كل واحد منهما أحد
أحدهما مقطوع الشفة العليا والاخر مقطوع السفلى كيف تكتب
لهما قال قلت لاحد الاعلم ولا أحد الاعلم قال كيف ورزق هذا مائة درهم
ورزق الاخر ألف درهم فإخذ هذا حق هذا فتظلم صاحب الالف قال
قلت والله ما أدري قال فقال است بكاتب جند فأيهم أنت قال قلت كاتب
قاض قال فإتقن قول في رجل توفي وخلف زوجة وسرية وللزوجة بنت
وللسرية ابن فتنازعنا فيه فقالت كل واحدة منهما هذا ابني وأنت خليفة
القاضي قلت والله ما أدري قال فقال است بكاتب قاض فأيهم أنت قال
كاتب شرطة قال فإتقن قول في رجل وثب على رجل فتشبهه موشحة فتشبه
المشجوع مأمومة قال فقلت لأعلم وقد سألت ففسر لي ما ذكرت فقال
أما الرجل الذي تزوجت أمه فتكتب له أما بعد فان أحكام الله تجري بغير
اختيار المخلوقين والله يختار للمخلوق فخار الله لك في قبضها اليه فان القبر
أكرم لها والسلام وأما البراح فتضرب واحدا في واحد في مساحنة
العطوف وهكذا في العمور وأما المقطوع الشفة العليا فتكتب له أحد
الاعلم والمقطوع السفلى أحد الاشرم وأما المرأتان فيوزن ليهما فأيهما
صكان ليهما أخف فهي صاحبة البنت وفي الموشحة خمس من الإبل

وفي المأمومة ثمانية وعشرون قال قلت فما نزع بك الى هنا قال ابن عمي
كان عاملا على ناحية فخرجت اليه فالتقيته معزولا فخرجت الى بعض
النواحي اضرب في الماش فقلت أليس قد ذكرت نك حائك قال أنا أحوك
الكلام لا الثياب قال فلما بلغنا الاهواز أمرت الحجام فأخذ من شعره
وأدخل الحمام فكسوته من ثيابي وكننت عامل الاهواز فأعطيت
خمس آلاف درهم ثم رجعت ورجع معي فقال لي المقتصر ما كان من خبرك
في طريقك فأخبرته خبري ثم خبر الرجل فقال هذا لا يستغنى عنه فلا شيء
شيء يصلح قلت هو والله يا أمير المؤمنين اعلم الناس بالمساحة والهندسة
قولا له البناء فكنت ألقاه في المركب الجليل فينزل عن دابته فأمنعه فيقول
يا سبحان الله أما هذه نعمتك وبك استفدتهم اه لكن قوله وأما البراح فتضرب
واحد في واحد الخ فيه قصور وفي الأول والظلم ما نصه اتفق المساحون
على أن يضربوا الاقصاب على ما لا يجوز العلم أن يبنى عليه كلمة فضلا عن
أن يجري به قلم وذلك أنهم اذا وجدوا أرضا ثمانية فاعدتها عشر قصبات
وساها ثمان قصبات وست قصبات أخذوا نصف الساقين وضربوه
في نصف ورابع القاعدة فكانت المساحة اثنتين وخمسين قصبة ونصفا
ومنهم من يدعي العدل فيضرب مجموع الساقين في ثلث القاعدة فتكون
المساحة ستا وأربعين وثماني قصبة والمساحة الصحيحة أربعة وعشرون
قصبة وكل ما زاد عن ذلك فهو باطل لا يحل أخذه وحيف لا يجوز البقاء عليه
والدليل على صحة ما ذكرنا اننا لو فرضنا أرضا مربعة طولها ثمان قصبات
وبقاها ست قصبات أخرى وأردنا مساحة اضربنا أحد الطولين
في أحد العرضين فكانت المساحة ثمانية وأربعين قصبة وان قطعناها
ثلثين وأردنا أن نعلم طول القطر ضربنا أحد الطولين في نفسه وهو ثمان
قصبات فكان أربعة وستين قصبة واحد العرضين في نفسه وهو ستة فكان ستا
وثلاثين قصبة وحصل من مجموعها مائة قصبة وجزرها عشر قصبات فهو
طول القطار فصار المربع مثلثين كل واحد منهما ثمان قصبات فضرنا الثمان
قصبات وهي العمود في نصف القاعدة وهي ثلاث قصبات فخرج المضروب
أربعة وعشرين قصبة فعلمنا ان هذه المساحة صحيحة لأن صحة المربع ثمان

وأربعون قصبة والمثلث نصفها وهو أربع وعشرون قصبة ولو ضربنا
هذا المثلث على ما اتفق عليه المساحون الآن وادعوا أنه العدل لكانت
ساحته ستا وثلاثين قصبة وصار المربع هذا على اثنين وسبعين قصبة فيكون
الأندار بعاً وعشرين قصبة فيه وغير ذلك مما هو مبسوط في كتب نفسه
(وما كان للفرس من الخطوط في سالف الايام) أي وعددها كان للفرس
بضم الفاء الجليل المعلوم من الناس قديما من الخطوط فذلك سبعة خطوط
على ما ذكره في الطرد قال كان للفرس سبعة أنواع من الخطوط الاول كتابة
الدين والثاني كتابة أخرى ثلثمائة وخمسة وستون حرفا يكتب بها الفراسة
واشارات العيون والغمز وشبه ذلك والثالث كتابة أخرى ثمانية وعشرون
حرفا يكتب بها الفلسفة والطب والعهود والقطائع وتنشئ بها الخواص
وطرز الثياب والفرش وسكة الدراهم والرابع كتابة أخرى يسكنان بها
الملوك فيما بينهم ويمنع منها الناس حذرا ان يتطلع على أمرهم والخامس
كتابة الرسائل وحروفها ثلاث وثلاثون حرفا وهي اسائر الناس
خلاف الملوك والسادس كتابة كتاب الملوك يكتب بها الاسرار مع من
يريدون من غيرهم من الامم وحروفها أربع وعشرون حرفا لكل حرف صورة
والسابع كتابة يكتب بها المناطق والحكمة وحروفها أربعة وعشرون حرفا
وهي بعض حذف فراجع (وذلك) العدد الذي هو سبعة (عدد المواطن
التي تحذف فيها الالف رسميا) وجوبا وهي لفظ اسم اذا أضيف لفظ الله
خاصة فهو بسم الله لكثرة الاستعمال أما نحو بسم ربك فلا تحذف فيه ولقفا
ابن بشر وطه الأتية وكل اسم أجمع كتر استعماله في اسنان العرب
كأبرهيم واسماعيل واسحق وهرون وعثمان وسليمان وكالرحمن واذا كانت بعد
الهمزة فهو زيد وعمر وأخطأ وقرأ كتابك بألف التثنية فيها واذا
كان قبل الهمزة ياء أو واو ما كان كخطبة واذا دخلت همزة الاستفهام
على همزة قطع نحو آت بالآ واذا أضفت الهمزة الى نفسك بجزافي
(ومسوغات كتبها ألفا) أي وعددها مسوغات كتب ألف كذلك
ألفا (مع وجود المقتضى للياء جزما) أي مع وجود المقتضى للياء
والقاعدة أن الالف أي التي في آخر الاسماء والافعال ان كان هناك

ما يقتضى كتبها بالياء كتبت به ما لم يوجد مانع من ذلك أو مسوغ لكتبتها بالالف وإن كان هناك ما يقتضى كتبها بالالف كتبت بها كما هو الأصل ولا يجوز كتبها بالياء إلا أن يعارضه مانع من الف أو يوجد مسوغ للياء وإذا وجد مقتضى الف باعتبار رافعة والمقتضى للياء باعتبار رافعة أخرى كنت بالتمييز بين كتبها ألفاً وياء وترجح أحدهما بكثره الاستعمال كما في المطالع فسوفات كتبها الف مع وجود المقتضى لكتبتها ياء سبعة وواضع الأول المشاكلة الخطية لكلمة قبلها أو بعدها ولو في القافية

كقوله

باسمدا حازرق • بما حبانى وأولا •

أحنت برافقلى • أحنت فى الشكر وأولا

الثانى أن تكون الكلمة المقصورة وردت معدودة أيضاً دون اختلاف المعنى كالبناء والى فعدم الشكل يجوز أن يكتب المقصور بالالف نظراً لجواز المدة أن لم يتعين أحد الحرفين بوزن أو حرف فان تعين بوزن قصر كتبت بالياء كقوله

لأنه يحبوا من بلى غلاته • قد رزأ زرار على القمر

أو بحرف = كتبت بحسب ما يعينه كالبوسى والبأساء فان الواو التى بعد الياء تعين القصر وكأية الف مع الياء تعين المدة وبهذا علم أن السجاء وإن كان مما يجوز فيه القصر والمدة فى قوله تعالى سجاهم فى وجوههم فإنه قرئ بالمدة كما فى البضاوى لكن يتعين القصر فى قول البردة

شاكى السلاح لهم سعى تميزهم • البيت لا وزن فكان حقه أن يكتب بالياء الثالث أن يكون الفعل جاء فى لغة أخرى وأوياً كتماودا فإنه يقال فى لغة غماينة وكما يقال غنى بنى ويقال بديت كما يقال بدوت الرابع أن يكون المقصور مخوفى ومصطفى الخامس أن يقصد المعايير كقوله

أقول لعبد الله لما سقاؤنا • وضح بوادى عبد شمس وهاشم

فان وهى فعل يائى وشم فعل أمر السادس أن يجهل أصل الف كغسا وزكاسم للفرد والزوج من الأعداد أو كانت أجمعية كغاسم رجل وزليخا السابع اتباع جماعة من النحويين مشوا على كتابة اليائى

كاه بالالف حملا للخط على اللفظ قال فى كتاب نصر من الله ولا يجوز العكس اه وفى الشافية ما نصه سواء كانت الف ثالثة أو فوقها أو لو منقلبة عن ياء فى علم أو غيره قال شيخ الاسلام فى شرحها لانه القياس ولانه أنى للخط اه (وفى نصف رسمه) الذى هو ثلاثة (أشارة لعدد ما توصل به ما الموصولة والشكرة الموصوفة من الحروف) أى لعدد الحروف التى توصل بها ما الموصولة والموصوفة فهى ثلاثة من وعن وفى وما عداها يجب قطعها عنه وما الموصولة هى التى تكون بمعنى الذى والموصوفة هى التى بمعنى شئ مثاله ما أن ما قلته ملج وكل ما صنعت عجيب ورب ما عجبت لك مذموم عند غيرك قال الشاعر

رب ما تنكره النفوس من الام شرة فريجة كل العقال

قال الصبان يجب فصل رب هنا من ما لان الذى يوصل برب ما الكافة وما هنا تنكره موصوفة بالجملة بعدها ونقل عن المافى تجوز كونها كافة فيجوز وصلها قال فى الاتقان وقد تقع ما فى الكلام محتملة للموصولة والاستفهامية والمصدرية بأن وقعت بين فعلين سابقهما علم أو راية أو نظار وحيث وقعت ما قبل ليس أولاً أو لم أو بعد الفهى موصولة وحيث وقعت بعد كاف التشبيه فهى مصدرية وحيث وقعت بعد الباء فأنتم متحتملة لهما وكل موضع وقعت فيه ما قبل الفهى نافية لافى ثلاثة عشر موضعاً من القرآن ثم ذكرها (والكلمات التى تزد فيها الواو حشوا) أى وعدد الكلمات التى تزد فيها الواو الواقعة حشوا فهى ثلاث أو ثلث وأولى وأولات بمعنى ذوات فاما زيادتها فى أولئك فلا فرق بينه وبين اليك ولم يعكس لان الاسم أولى بالتصرف فيه من الحرف ولان أولئك حذف منه ألف فكانت الزيادة فيه أولى لتكون كالعوض من المحذوف قال شيخ الاسلام رجل أولاء وأولى بالقصر على أو ثلث اه وهذا فى أولاء وأولى الاشاريتين أما الا لى التى هى اسم موصول بمعنى الذين أو اللاتى كقوله

وهم الا لى ان فافروا قال العلامة الخ فلا تجوز زيادة الواو فيه اخوف الاتباع بالاولى ضد الاخرى وأما زيادتها فى أولاء المرفوعة وأولى المجرورة وفى أولات كقوله تعالى أولئك هم أولوا الابواب ان فى ذلك لآيات لأولى

الانبياء وأولات الاحمال أى ذواتهم يعنى الحبالى من النساء فللفرق بين
أولى فى حالتى النصب والجز وبين الى الجارة ولم يعمس لما مر وجات حالة
الرفع على غيرها وحمل التأنيث فى أولات. الى التذكير كما فى الشافعية
وشروها قال فى المطالع وقد زاد الواو وحشوا فى الفاظ دخيلة يونانية
أوتر كسفة فى الأولى أوقيانوس اسم البحر المحيط زادوا فيه واو اعقب
الهمزة للدلالة على ضم ما قبلها وكذا الواو التى بعد النون لذلك ونظيره
أوقليس اسم لاول كتاب مؤلف فى الهندسة ومعناه مفتاح
الهندسة ومن اللغة التركية أورد وجمعى المعسكر زادوا فيه واو اعقب
الهمزة دلالة على ضمها والعوام تسمية العرضى قال فى أدب الكاتب وزاد
بعضهم واو فى أوخى مصغرا فرقا بينه وبين أخى المصغرا قال فى الهمع
ولكن أكثر أهل الخط لا يزيدونها **ا** باختصار (أو تحذف فيها ألف ابن
على الوجه المعروف) أى وعدد الكلمات التى تحذف فيها ألف ابن فهى
ثلاثة. واضع الاول اذا دخلت عليها همزة الاستعها م كان نقول مستفهما
أين هذا الثانى اذا دخلت عليها ااء النداء نحو يا بن القاسم يا بن آدم
فحذف ألف ابن **ك** راحة اجتماع الفين وقبل المحذوف ألف النداء
لا ألف ابن كما فى الهمع الثالث اذا وقع ابن بين علمين متناسبين بأن يكون
ثانيهما باللسان ولو تنزىلا بشرط أن لا يكون الاول ولم تقطع همزة ابن
لضرورة وزن وأن يكون ابن متصلا بالعلم الاول على انه نعت له غير مقطوع
ولا بدل منه ولا خبر عنه ولا مستفهم عنه وأن لا يكون ابن اول سطر فاذا
توفرت هذه الشروط وجب حذفها صناعة ووجب ترك تنوين العلم الاول
اقطعا **ك** ما فى المغنى وغيره وان فقد شرط منها وجب اثباتها قال فى درة
الغواص وانما حذف ألف من ابن ليوذن تنزه مع الاسم قبله منزلة
الشيء الواحد بشدة اتصال الصفة بالموصوف وحلوله محل الجزء منه وهذه
العلة حذف التنوين من الاسم قبله ولو نصبها كأن تقول رأيت على بن محمد
كما يحذف من الاسماء المركبة نحو بعلبك **ا** قال الصبان فى باب النداء
ولا فرق فى العلم فى جميع ما ذكر بين الاسم والكنية واللقب على ما صرح به
ابن خروف **ا** وفى الهمع ولا فرق فى العلمين بين أن يكونا سمين أو كنيين

أولعين أو مختلفين نحو هذا زيد بن عمرو وهذا أبو بكر بن أبى عبد الله وهذا
بطون بن قفة ويتصور فى المختلفين ستة أمثلة **ا** قال الامير على المغنى
وفى حكم العلم الشامل للكنية واللقب ما كفى به عنه من فلان وفلانة
ا وجعل الاشعورنى مثل ذلك يا سيد بن سيد وياضل بن ضل قال الصبان
وهيان بن بيان وصلعة بن قلعمة وهى بن بى كناية عن لا يعرف هو ولا
أبوه **ا** وفى الادب ان المنسوب الى لقب قد غلب على اسم آية أو صناعة
مشهورة عرف بها فهو زيد بن القاضى ومحمد بن الامير كذلك ومن ذلك
الامام بن الخطيب للفخر الرازى والامام بن السبكي والبدر بن
الدمايين ومحمد بن الجزرى وكل ما حذف منه ألف ابن يحذف التنوين من
الاسم قبله وفى الاشعورنى ان ابنة فى هذا الحكم كابن وريحه الصبان خلافا
لما فى أدب الكاتب بخلاف بنت فليست مثل ابنة لان ابنة هى ابن زيد فيه
الثاني قال الصبان قال شيخنا ويبنى أن يراى فى الشروط **ك** كون لفظ ابن
مفردا لامثنى ولا مجموعا **ا** وهند بن فاطمة كزيد بن عمرو كما فى حواشى
ابن عقيل واشترط بعضهم أيضا أن تكون البدوة حقيقية ورده الدمايين
وقال كون الابوة حقيقية لم أرهم تعرضوا لاشتراطه **ا** فقل المقداد بن
الاسود يحذف الفه وان كان الاسود جده وصرح به شراح الحديث ومنهم
من جوز الحذف اذا نسب للام كعيسى بن مريم ويونس بن حبيب ولا يعد
الوجوب ان اشترى به مثل عوج بن عنق ومحمد بن الحنفية وعبد الله بن
أتم مكوم وعبد الله بن ساول فالمدار على الاشعور فكل من نسب الى من
اشترى به من أم أو جد يحذف وجوباً تنوينه لفظاً وألف ابن خطأ قال
الاشعورنى وان تون فللضرورة كقوله جارية من قبلى ابن ثعلبة **ا** أى فيجب
عند التنوين اثبات الالف **ك** كما يجب اثباتها اذا لم يجعل ابن نعتا
بل جعل بدلا أو منادى أو نعتا مقطوعا أو فصل بين ابن وموصوفه فامس
نعتا كان أو غيره **ك** كان قيل أحمد المرعى ابن فلان ومن ذلك قول مسلم
فى صحيحه ان المقداد بن عمرو ابن الاسود الخ قال النووى الصواب تنوين
عمرو ومجرورا ونصب ابن **ك** كتابه بألف لانه صفة للمقداد وهو
منسوب فنصب وليس ابن هنا واقعا بين علمين متناسبين ولو قرئ ابن الاسود

يجز ابن لفسد المعنى وصار عمرو ابن الاسود وذلك غلط صريح ولهذا
الاسم لظا ومنها عبد الله بن أبي ابن لؤلؤ ومحمد بن علي ابن الحنفية
واسم عيل بن ابراهيم ابن علي بن ابراهيم بن ابراهيم فكل هؤلاء ليس
الاب فيهم - م اشكال في بعده فيتعين أن يكتب بالالف وأن يعرب
باعتراب الابن المذكور أو لاف لؤلؤ زوجة أبي والحنفية زوجة
علي - وهذا باختصار وكذا لا تحذف الف اذا جعل ابن
مستقها عنه أو خبرا ولومنا كقولك هل تقيم ابن مرة وكعب ابن اوى
وان كعبا ابن اوى لان ابن حينئذ بمنزلة المنفصل عن الاسم الاول اذا التقدير
ان كعبا هو ابن لوى وهل تقيم هو ابن مرة - واعلم أن الكنية المصدرة بأم
نحو حمرون أم مكتوم وعبد الله بن أم عبد في عبد الله بن معود كالمصدرة
بالاب دون غيرها من أنواع الكنى المصدرة بابن أو بنت أو أخت أو
أخ كابن مالك أو ابن بنت الاعرج أو ابن أخي القاضي أو نحو ذلك ويشترط
في العلم المضاف الى ابن كونه اسما ظاهرا لا ضميرا فلا تحذف
الف من هذا زيد ابنه وتطم بعضهم الاحوال التي ثبت فيها الف
ابن وايشة خطا لكونه مشي فيه على خلاف ما تقدم في البعض وهو
هذا

قد اختلفوا في موضع من كلامهم كائنة خذها بتموير
اذا اضعف لاضمار رضا بك أو - بلغة من - عمار ابن منصور
أو أمه نحو عيسى ابن البتول - أو كان في خبر يحيى ابن منصور
أو كان مستقها عنه كقولك هل - زيد ابن عمرو أم ابن القاسم الصوري
أو كان تننية كالمترضى وأبو - خديجة ابن علي مشرق النور
أو عكس ذلك بأن قدمت تننية - كالحالدان ابن يسروا بن ميسور
أو جاء الابن بغير اسم تقدمه - نحو ابن موسى وزيدوا بن مذكور
أو كان أول سطر أو دعاسيب - لقطع همزة في تظلم مشور
بكناه ناخذ ابن الوليد وفي - جمع على ابنين في بعض المناكير
زيد وعمر ويحيى ابنو أبي رجب - جاؤا وقد - فظوا هذا بكبر
أوليا لفظ أبيه بعده مثلا - بكعب ابن أبيه صاحب الصور

أو أنرا اسم عن ابن نحو قولك قد - جاء ابن زيد على خير مشكور
أو حال بينهما وزن بكياه لنا - ردي كظري ابن موسى صاحب الطور
أو كان ثم - بابا عن فيه مضمرة - كمثل أكرم في زيد ابن مسرور
أو بعدا ما لشك فيا في حسن - اما ابن سعد واما ابن منظور
أو حال بينهما وصف ككرمنا - يحيى الكرم ابن ميون بن مجبور
أو كان من بعد جمع كالعبادة ابن المرتضى وابن عمرو وابن معقود
أو كان الابن مضافا لابن أو لاخ - أو عنه كالمعل على ابن مصفور
أو كان الابن منادى نحو حدثنا - موسى ابن مشكور يعني يا ابن مشكور
أو كان بينهما مضبوط كقال لنا - مصبان بالفتح ابن المرتضى الدوري
(فان زيد على ذلك) العدد الذي هو الثلاثة (علامات) أي عدد
علامات (الباقى من كل من الاسم والفعل) أي ما أصله الياء منهما
وهي اثنان في كل فالجمع باعتبار المجموع أو مراد به ما فوق الواحد
والعلامتان المذكورتان أو لا هما في الاسم انقلاب الالف ياء في التننية
نحو قتي وقتيين بخلاف عضوا وعضوين أو في الجمع المؤنث السالم نحو
حصى وحصيات بخلاف قطاة ومها جمع مهاة فان جمعها مقطرات
ومهاوات أو انقلاب ياء في صفة المؤنث على فعلاء نحو واللى والظمى فانك
تقول في وصف الانثى من ذلك امرأة مليا مؤنثة اللى وشقة مليا وامرأة
ظلمية بخلاف العسافان صفة الانثى منه عشواء مؤنثة الاعشى وثانيتهما
الامالة ولذا قال في أدب الكاتب اذا أشكل عليك حرف ولم تعلم أصله
ولا تنتيه فرايت الامالة فيه أحسن فاكته بالياء وان لم تحسن فاكته
بالالف حتى تعلم أصله وألاهما في الفعل انقلاب الالف ياء في مصدره نحو
سعى يسعى شعبا بخلاف محاسنها وعفا فان مصادرها المحو والنسهو
والعفو أو انقلاب ياء في المرة من الفعل نحو الرمية من رمى بخلاف عفا
بالقن المجبة أي نام فان المرة منه عفوة أو انقلاب ياء في اسم المفعول
منه كالمقضى من قضى بخلاف المعفوع عنه من عفا أو انقلاب ياء عند اتصال
الضمير المرفوع المحرل سواء كان للمتكلم أو المخاطب أو الغائبين أو نون
الاناث نحو رمت ورمتا ورمتين ورمتين ويحشون ويحشون بخلاف نحو

سواء أريد أن تقول سونا وبونا أي ظهرنا وثانيهما مضارع المبنى
للمعلوم فإن الفعل الباقي تكسر عين مضارعه غالبا والواو تضم عينه
غالبا فالاول نحو عصى بعصى والثاني نحو هاسم ووز كازكو وانما قيد
المضارع بالمبنى للمجهول لأن المبنى للمجهول يكتب بالياء ولو كان واويا
نظر الـكون الواو قلبت ياء في ماضيه لوقوعها بعد ذكره مشددا على وعزى
وربى وقد لا يعرف المصدر فيستدل بغيره وذلك خمسة أشياء في الاسم
والفعل أولها أن تكون فاء الكلمة واو أو اسماء كانت اسما أو فعلا نحو
وعى ووق وثانيها أن تكون فاءها همزة نحو أبى فعل الأذى ويستثنى
من ذلك الأفعى قصر فائه واوى لأن مضارعه يألو وثالثها أن تكون
عينها واوا ونحو طوى من شدة الجوى ورابعها أن يكون عينها همزة نحو
رأى ويستثنى من ذلك كلمات واوية مع كون عينها همزة لكم لترسم
بالياء وستأتي وخامسها الإمالة كما تقدم ومن ذلك كبت بلى بالياء مع أنها
حرف لامالة ألفها (أو ما يمنع من كتابة الألف ياء) أى أوزيد عليه عدد
ما يمنع من كتابة الألف ياء وهو شيان أحدهما أن يكون قبل الألف ياء نحو
عليا وديا واعييا وحييا وسمييا وربا ورويا وعطيا فتكتب بالالف
استثنا لا يجمع الياء من مع كون الأصل والقياس أن تكتب بها على حسب
التلفظ وإن كانت تقلب ياء في الأفعال المستندة للضمير وتقلب ياء في تنبيه
الاسماء منها إذ تقول أعيت وأحيت واستحييت وتقول في تنبيه عليا
عليان كما تقول سفلان وأوليان وأعليان كما تقول أعيان وأثنيان
ومغزيان وبشران فالملتقى للياء موجود في جميع ذلك واستثنوا من
ذلك صورتين تكتب فيهما الألف ياء مع وجود الياء قبلها أولاهما الاسم
العلم المنقول من فعل أو اسم تفضيل أو جمع مثل يحيى وأبى ورواى
والثانية العلم المنقول عن صفة غلبت عليها الاسمية أو لم تقلب نحو دني
روى فإن العلم في هاتين الصورتين يكتب بالياء خلفه بكثرة استعماله والفعل
أو الصفة أو الجمع يكتب بالالف كما في شرح الشافية ومثال ربا الصفة قول
امرئ القيس

همرت بفردى رأسها فقلت • على هضم الكسح ربا الخليل

والثاني

والثاني أن يعرض لها التوسط بأن يصل بالفعل ضمير المفعول أو يضاف
الاسم إلى الضمير نحو أعطاه ونحو أن تفضل أحدهما فتكتب ألف أعطاه
واحدا بصورة الألف لا بصورة الياء التي كانت ترمز بها عند انفرادها
وكذا إذا أضيف الاسم إلى ما الاستغناء به التي حذف ألفها ولم
تصل بها هاء السكت كان تقول بقتضام فعلت كذا وكذا (أو مقتضى
كتبها كذلك) أى أو عدد المقتضى لكتبها كذلك أى ياء وهو أمران
كما ذكره ابن هشام في القطر بقوله وترسم الألف ياء إن تجاوزت الثلاثة
كاشترى والمصطفى أو كان أصاها الياء الخ قال في المطالع يعنى أن المقتضى
للياء شيان أحدهما لا وقد يبالغ بالتفصيل إلى ثمانية المقتضى الأول أن تزيد
الكلمة اسماء كانت أو فعلا على ثلاثة أحرف ولو كانت الزيادة بحسبان
الحرف المشددا والممدود بمرتين وذلك بأن يضعف الفعل الثلاثى نحو
حلى وحلى ودلى وزكى وسمى وصلى فهذه كلها تكتب بالياء بخلاف
ما خفف منها فتكتب بالالف لانها واوية أو بأن يكون في الكلمة من أولها
ألف زائدة عن أصل المادة نحو أدنى وأزكى وأسمى وأعلى وأقصى
أفعلا كانت أو اسماء تفضل فإن جميع أسماء التفضيل تكتب بالياء ولو
كانت الفاتحة الأخيرة في أصل المادة عن واو كما في هذه الكلمات وكذا
كل ما بآنى على وزن أفعلى من الأفعال أو الصفات المشبهة لأن الاسماء تنثنى
بها والأفعال تقلب ألفها ياء إذا قلت أعليت أو أدنيت ولو أنتم واوية الأصل
ومن ذلك آنى كأعطى وزنا ومعنى وآخى وآدى بمعنى قوى وآذى وآلى أى
جلف فتكتب بالياء لانها على وزن أفعلى وتقلب ألفها ياء عند الاستناد إلى
الضمير نحو آليت وكذا كل ما كان على وزن مفعلى كعزى وملهى من الغزو
واللهو أو على وزن فعلى مثل القاسم كن العين كسرى وسلى ودعوى
وأرطى وشقى وقضى وعصى ومرضى جوع شتيت وقبيل وصديق ومرضى
وكذا حتى جمع حتى وحقق بخلاف حقا صفة الواحدة لاثنى أو صفة
البقلة المروقة بالرجلة فانها ممدودة لام مقصورة ونحو كرى وانحدى
وضبى ونحو آثنى وأخرى وصغرى وكبرى وبشرى وحسلى وكذا كل
ما كان على وزن فعلى مضموما كان مثل حبارى وجادى أو مفتوحا مثل

عذارى وصحاري ويتساي أو على وزن نفعلى كقهقري فيكتب كل ذلك
بالياء تنبها على أن الاسم ينشأ من اثنين وبشريان وآخران وجماديان
ثم قهقري لا ينشأ من ابل تحذف ألفه فيقال قهقران كما في القاموس ومثله
خوزلي بالمجتمين وجدوى وجزى ووي فهذه الأربعة مثل قهقري
في التثنية والمقتضى الثاني لكاتبه الألف ياء أن يكون أصلا ياءا انقلبت
ألفا لعل صرفية سواء كانت في اسم أو فعل (أو مستوغات هذا) أي أو
عدد مستوغات ككتابتها بالياء (مع كونها واوية) وهوشيان أحدهما
اتباع الكوفيين فيما إذا كان أول الاسم مضموما كالضحي والذري والعلی
والسهي أو مكسورا كالعدى والركى جمع ركوة فانهم يكتبون ذلك
بالياء وينتونه بها ولا يفرقون بين الواوى والياوى إلا إذا كان مقنونا
كالرجاء في الناحية فان تثنيته رجوان بخلاف الرحى بالمهمله فان تثنيته
رجيان والجمع فيهما على أفعال ومن ذلك الدجى فانه واوى لان فعله دجا
يدجوا وكتب بالياء على المذهب الكوفى وفي الاقتضاب الدجى وهى الظلم
واحدتها ادجية وهذا مخالف فيه التصريف القياس لان الفعل دجا
يدجوف كان القياس دجوة ولهذا يجوز في الدجى أن يكتب بالياء حملا على
واحدتها وأن يكتب بالالف حملا على فعلها وتترج احداهما عند
المشاكاة كقوله

ما قطعت شمس النهار أربجا • وطلع البدر المنير في الدجا
والمسوخ الثاني لكاتبه الألف ياء المشاكاة في الخط قال في الزهر ويجوز عند
المشاكاة أن يكتب الواوى بالياء ولذا كتبوا الليل إذا سجد بالياء
لما قرن بغيره مما يكتب بالياء اه مع حذف أى فان الضحى لما كتب بالياء
على المذهب الكوفى لكونه مضموم الأول كتب بالياء سجد مشاكاة
ولما بعده أيضا والافسجا واوى يقال مجوته أى عطيته أقول والمشاكاة
وإن جاز فيها مشاكاة المتأخر للمقدم والعكس كما يعلم مما مر أيضا لكن
الظاهر أن الأولى أن تراعى في المتأخر فان ترى ذلك هو لا كثر لفظا وخطا
(كان المجموع) من عدد الثلاثة الذى هو نصف الرسم والاثنين الذى هو
عدد العلامات أو المقتضيات أو المستوغات السابقة وذلك خمسة (عدد
ما تحذف فيه النون) من المواضع أولها من آخر الفعل المستند إلى نون

الجماعة أو المعظم نفسه أو إلى غيرهما مع نون الوقاية سواء كان قبلها
نون أخرى نحو رجن وظن أو حرف صحيح أو معتل كظمن وسكن وبان
وزان فهذه النون تحذف خطا للدغام إذا لاقت مثلها سواء كانت نون
جمع مذكر أو مؤنث أو نون وقاية نحو أنا آمننا وتعاوننا والذرة جنت
وظعن ونحو آمنى وأعنى فعل أمر وقد تحذف من آخر الحروف مع نون
الوقاية تخفيفا نحو انى ولا كفى وثانيها فى من وعن إذا دخلتا على ما أو
من نحو مما وعما وعن وعن وثالثها نون بين أو بنون إذا أضيف إلى ما أو له
الالف مربية فيقتصر على الياء وتحذف النون تشبيها باللام فكانها مثلان
نحو بلغن وبلغن فى بنى العنبر وبنى الحرث فقد اقتصر واعلى البناء
المفتوحة بين الكلمة الأولى من المتضامين وحذفوا ما بعده هاشدوذا
تخفيفا لطول الكلام كما قال الشاعر غداة طفت علماء بكر بن وائل
أى على الماء ورابعها نون ان الشرطية تحذف في حالتين الأولى إذا وقع
بعدها ما زائدة كقوله تعالى أما يلغن عندك الكبير وقوله

أيارا كما أمارضت فلغن • نداماى من فخران أن لا تلقيا
ومنه قولهم أما لا فافعل هذا والقاعدة أنه إذا اجتمعت ان وما فان تقدمت
ان على ما فهى شرطية وما زائدة وان تقدمت ما كانت نافية وان زائدة
نحو ما ان زيد بقائم والثانية إذا وقع بعدها لا النافية كقوله تعالى لا تنصروه
الآية وقول الاحوص

فطلقها قلت لها بكف • والايعل مفرقا الحسام
وقول العلماء والافلا فتكتب في هذه الحالة بصورة الاستثنائية ولذا
يغالط بها فيقال هذا الاستثناء متصل أو منقطع وخامس أن المصدرية
الناسبة تحذف نونها في الحالتين اللتين تحذف فيهما نون الشرطية الأولى
إذا وقع بعدها ما كما في قول ابن مالك أما أنت برافاقترب على مذهب
الكوفيين في نحو أما أنت منطلقا انطلقت الثانية إذا كان بعدها لا سواء
كانت نافية كقولك أرجوا لا تهجرنى أو صلة كقوله تعالى ما منعك
إذا رأيتهم ضلوا الاتبعنى وقول الشاعر
وما ألوم البيض ألا تنصرا • إذا رأى ابن الشيطان المنورا

وكقوله تعالى ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك فإن المعنى أن تتبعني وإن تسعير
 وإن تسجد وهذا بناء على ما اختاره ابن قتيبة والحريري وصاحب الشافعية
 وغيرهم واختار أبو حيان اثبات النون مطلقا أي من غير المصنف وال
 فهي محذوفة منه وأما غير ما ولا من الحروف مثل لن ولم فلا تحذف معها
 نون ان ولا أن كقوله فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا وقوله إلى ذلك أن لم يكن
 ربك مهلك القرى كن لم يغنوا فيها وذلك لأن نصب الفعل بعد الأيعين
 أنها المصدرية الناصبة وكذلك جزمه بعد الأيعين أنها الشرطية بخلاف
 الجزم بعد ان لم فإنه منسوب إلى لم اقربهم من الفعل فلا وحذفت النون
 اشبهت صورته بصورة ألم الجازمة وأما حذفها في المعصم مع ان في قوله
 تعالى أيعب الإنسان أن يجمع عظامه فلا يقاس عليه وكما تحذف النون
 في هذه المواضع تحذف اللام والتاء والميم والياء في مواضع فتحذف اللام
 من كل اسم أوله لام وعرف بالودخلت عليه اللام المكسورة أو المفتوحة
 كاللبن والحسم واللفظ والله واللعب كما قيل ان الإنسان لم يخلق للعب ولا
 لله وتكديت لله أرحم بالؤمن من هدم بولدها لان اجتماع الامثال يقتضي
 حذف أحدها واختلف في أيهما المحذوفة والذي اختاره شيخ الاسلام
 انه اللام الكلمة لا حرف التعريف لانه يحى به معنى ومثل ما ذكرنا من صولات
 التي تكتب بلامين كاللذين منى واللذان واللذان واللاقي واللاقي
 واللو اتي تحذف إحدى اللامات اذا دخلت على هذه الكلمات لام أخرى
 وحذفتوا أيضا إحدى اللامين من ويل لاقته وكتبوها كأنطقوا به اشذوا
 اذا قالوا ويله ووصلوا الكلمة بين خطا كما وصلوها لفظا كذا ذكر في المطالع
 قلت وهو مبنى على أحد قولي البصريين من أن أصله ويل لاقته برفع
 ويل على الابتداء ولاقته ان لم تحذف لام ويل وهمزة أم كما قالوا ايس لك
 يريدون أي شيء لك قال ابن السيد واللام المسبوقة على هذا اللام الجزاء
 فهذه اللام مكسورة والقول الثاني للبصريين ان أصله ويل أمته بنصب
 اللام واضافته إلى الأم فحذفت الهمزة من أمته على غير قياس وكسرت لام
 ويل اتساء الكسرة الميم وقيل أصله وي لاقته فعلى هذين المحذوف همزة أم
 لا غير وهذه كلمة يقال للحميد علة استقامته واستجبابه

واستعملوها

واستعملوها أيضا استعمالا ثانيا بمعنى الرجل الشديد الداهي قال في القاموس
 رجل ويله بكسر اللام وضيمها داه ويقال للمتجاد ويله أي ويل لاقته
 كقوله لا أبالك فركبوه وجعلوه كالشيء الواحد ثم لحقته الهاء مبالغة
 كداهية اه أي وليت الهاء في آخر ضمير ايل هي تاء التانيث للمبالغة
 ولذا يقع وصف النكرة فيقال هو رجل ويله كما ذكره أبو زيد وقال الرياشي
 الويل من الرجال الداهية الشديد الذي لا يطاق ولا تحذف لام هل اذا
 وقع بعدها كلمة لا كقول المستفي هل لا يجوز كذا سواء كانت هل للاستفهام
 حرقا أو كانت فعلا كما يقال هل لا تقع فهي في هذا فعل أمر من وهل يعني
 خاف أو فرغ وأما هلا التي في حديث هلا بكرا فلا عيب فيها هي التثنية ولا
 تحذف أيضا من بل في كلاب لا تكرمون البيت لانهما كلمتان وأما التاء
 فتحذف من آخر الفعل المسند إلى تاء الفاعل سواء كان قبلها تاء أخرى أو
 حرف غيرها نحو عنت وألت وبات وفات فتدغم هذه التاء في مثلها من ضمير
 فاعل منكم أو مخاطب أو مخاطبة أو تاء خطاب قبل ميم الجمع أو نون النسوة
 نحو أمت وبنت وعنت والتاء أي نقصته وأما الميم فتحذف من نعم لادغامها
 في ما من قوله تعالى فتعماهي الأصل نعم ما هي كسرت العين وسكنت الميم
 فادغمت في ما وقال شيخ الاسلام على الجزرية كل ما في القرآن من ذكر أم من
 فهو ميم واحدة الأربعة مواضع فميمين وهي أم من يكون عليهم وكبلا
 في النساء وأم من أسير في التوبة وأم من خلقت في الصافات وأم من يأتي
 آمنا في فصلت اه وأما الياء فتحذف من المنقوص المفرد والجمع عند عدم
 الاضافة ما لم تكن الياء المتكلمة والاقحذف لادغام كما تقول سهرت الليلة
 مع معني هذا ومع معني هؤلاء وسافرت مع مكاري وهذا مكاري هؤلاء
 وهذه معاني سرقها الشاعر الهلاني هؤلاء موالى وبنت جوارى بتشديد
 الياء في جميع ما ذكر وكذا اذا أضيف المثني أو الجمع السام ولو غير منقوص
 إلى ياء المتكلم ككفي وملي وصاحبي ووادي كما فصل ذلك في المطالع
 (ونصف ما نطق فيه أن من لافي الآيات القرآنية) أي وكان ذلك العدد
 الذي هو خمسة نصف ما نطق فيه رسما أن يفتح الهمزة وسكون النون من
 لا اذا لاقته في الآيات الشريفة كما في المعصم العثماني اذا ذلك عشر مواضع

ذكرها ابن الجزري بقوله واقطع بعشر كلمات أن لا • مع ملها ولا اله الا
الحق فهي قوله تعالى أن لا ملها من الله الا اله وأن لا اله الا هو وقوله تعالى
أن لا تعبدوا في يسر وهود وأن لا يشركن بالله شيأ وأن لا تشركن بشيأ وأن
لا يدخلنهم اليوم وأن لا تعلوا على الله وأن لا تفلحوا الا الله الحق وحقيق
على أن لا أقول على الله الا الحق وما عد ذلك نحو الا تعبدوا الا الله الا يرجع
ليهم قولاً ولا تزروا زرة فوصول لا ترسم فيه النون هذا ووقع في أصل
الطبع هنا ما صورته ما قطع فيه أن مع لا وهو وان كان صحيحاً على معنى
الكائنة مع لا لكن ما هنا أولى (أو ضعف) بكسر العين مشدداً مبنياً
للمجهول يعود ضميره على العدد الاول الذي كان زيد عليه ما سبق وهو
الثلاثة نصف الرسم فاذا ضعف بأن جعل ستة (كان عدداً ما زادة واو
عرو من الشروط) فرقا بينه وبين عرف الاول أن يكون علماً والثاني أن يكون
غير مضاف لضمير والثالث أن لا يكون واقعاً في قافية والرابع أن لا يكون
مصرفاً والخامس أن لا يكون محلياً بال والسادس أن لا يكون منصوباً
منوناً فان لم يكن علماً كعمر الذي هو واحد عور الاسنان وهو ما بيننا من
العلم المستطيل لم يزد فيه الواو لان العلم اشتهرته في اسمائهم وكثرة استعماله
واسمه مال ما خيف أن يلتبس به ايس كغيره وكذا لا تزداد اذا أضيف لضمير
أو صغر لان المضاف الى الضمير لا يفصل منه بحرف زائد وتصغير عرو وعمر
بصورة واحدة وكذا اذا حلي بال كقوله باعد أم العمر من أسيرها لقلة
استعماله أو وقع قافية لتناهي عرو وعمر فيها فلا يقع التباس كقول ابن عيينه
الدم شقي انما أنت من سلمى كواو • ألحقت في الجمع ظلاً بعمر
قال صاحبنا الهام الفاضل أبو الوفاء الهويراني في المطالع بعد أن ذكر ذلك
يظهر لي من التعليل أن المدار على عدم الالتباس ولو في غير القافية بأن
يختلف الوزن أو تكون القرينة معينة ولو في حشو البيت كقوله
كان في الزمان اسم صحيح • جرى فحكمت فيه العوامل
مزيد في بنيه كواو وعمر • وملني الحظ فيه كراه واصل
وكقوله في ضابط العبادة
أبناء عباس وعرو وعمر • ثم ان يبرهم العبادة الفرر

وكقول الآخر في البيت المشهور
المستجير بعمرو عند ذكره • كالمستجير من الرمضاء بالنار
واكتنهم نظروا الى أنه ليس كل أحد ممن يقرأ الكتاب يعرف وزن الشعر وخلقه
ولا كل أحد يعرف القرينة فزادوها باطراد حتى أن كثيراً من جهلة الكتاب
يزيدون في عمر والمنسوب المنون مع انها لا تزداد فيه لوجود الفارق وهو الالف
التي تكتب بعد عمر والمنسوب بدلا عن التنوين فان عمر ممنوع من الصرف
نعم اذا جرى الكتاب على لغة ربيعة الذين لا يكتبون الف بعد المنون
احتاج الى زيادة الواو حينئذ لانه لا فارق بينه وبين عمر الا بها فان كان
منصوباً بغير منون بأن وصف بابن متصل به كما اذا قيل ان عمرو بن العاص
هو الذي بنى مصر الفسطاط وجب اثبات الواو وحذف ألف ابن لا العكس
هذا ما ظهر لي • وهو ظاهر (فائدة) نقلت في الفواكه عن الجاحظ
أنه كان يزعم أن عمر أرقق الاسماء وأخفها وأظرفها وأسلمها مخرجاً وكان
يسميه الاسم المظلم قال العامل في الكشكول ويعني بذلك أنهم الزموا
الواو التي ليست من جنسه ولا فيه دليل عليها ولا إشارة لها وكذلك لا تجده
في أكثر الأمثلة المتداولة المقتولة أو ضروها وظلم من هذه الحينية أظهر
• قلت ظلم من الحينية الأولى أكثر لازمة لما ليس من جنسه وقرانه
بغير ملاقه سيما هذا الظريف الخفيف وقد قال بعض المفسرين في قوله تعالى
لا عذبة عذاباً شديداً وحشره مع غير أبناء جنسه (وما لا تكتب فيه الالف
أنافي الأفعال بل ياء وان كان أصلها الواو) أي وكان هذا الضعف وهو
الست عدد المواضع التي لا تكتب فيها الالف ألفا في الأفعال وان كانت
واوية الأصل بل تكتب ياء وذلك ستة أفعال بأي ودأي وسأي وشأي وفأي
رأسه وماي الجلد يوزن هدي في الجميع فهذه الستة واوية تقول بأوت
عليها بأواذا افتخرت وقاوت رأسه فأوا اذا شجتها ودأي الذئب دأوا
وهو شبه المراوغة وسأي الثوب سأوامقه فانشق ويبنهم افسد وشاه
شوا سبة وماوت السقاء والجلد مدته ليتسع فيمتنع كتب هذه الأفعال الفا
كراهة اجتماع المثليين وضابط ذلك أن يسبق هذه الالف ألف يابسة قال
في المطالع ولم أجدهم ذلك في القاموس سوى ستة أفعال • وهو عجيب

منه وان كان قد ناه حال تصنيف المتن في القاموس بجأى الثوب جأى واخاطه
 وأصله والغنم حفظها وفيه أيضا ذأى الابل ذأى واطردها وساقتها والمرأة
 نكحها وفيه تآى بالثناة القرية بمعنى سبق وفيه ضأى دق جسه اه هذه
 أربعة أخرى قال ولا يصح الاستغناء عن رسم الباء بمدة توضع فوق الالف
 اللهم الا أن يتصل بها ضمير المفعول نحو فاته مثل رآه لانها لما توسطت صارت
 مدا فيجوز حينئذ وضع المدة على الالف الباءة للدلالة على حذف حرف
 العلة المتوسط لكن سيأتي أن باى وفأى بالوجهين اه قلت وكذا ذأى
 وجأى وما بعدهما كما يستفاد من القاموس (وما تكتب فيه واوا على ما هو
 مضبوط) أى وعدد ما تكتب فيه الالف واوا من حيث هي لا بقيد كونها
 في الافعال ولا بقيد كونها متوسطة على ما هو مضبوط عندهم وذلك خمس
 مواضع فقط لاستة كما يقتضيه العطف فانه غلط وهي فيها امامتارفة تقديرا
 وذلك في أربع كلمات من المصنف وهي الصلوة والزكوة والحيوة ومشكوة
 ولكنها لا تكتب في غيره كذلك على ما في الاتقان لكن ذكر شيخ الاسلام
 وابو حيان أنها تكتب في غيره كما تكتب فيه استنبأوا وان خالف القياس
 واما حقيقة وذلك في موضع واحد في المصنف ايضا وهو الربا (وفي ثأى
 رسمه تلج الى أحوال الهمزة الواقعة أولا) أى في أول الكلمة (والمنطرقة)
 أى الواقعة في طرف الكلمة أى آخرها في الكلام اكفاء أى والمتوسطة
 وذلك حيث يكون لها صورة من الف او واو او ياء وذلك في أحوال ثلاثة
 وحيث لا يكون لها صورة من ذلك وهذا في حالة واحدة كما يستتبع لك
 فأحوال الهمزة المذكورة أربعة كلتي رسم الاسم الاول أن ترسم الفاء
 وذلك اذا كانت في أول الكلمة مطلقا مفتوحة أو مكسورة أو مضمومة
 في الاسماء والافعال كاب وأم وإن فعل أمر وأتم فعل ماض وأن أمر من
 الاتين أو في الحشو مفتوحة أو ساكنة بعد فتح فيها نحو سأل ورأس وثأر
 الثاني أن ترسم ياء وذلك اذا كانت ساكنة أو مفتوحة بعد كسرها أيضا
 فهو ذئب ورنال الثالث أن ترسم واو وذلك اذا وقعت ساكنة أو مفتوحة
 بعد ضم كالأولى ويؤمن والذؤابة والرابع ان لا تصور بواحدة من الثلاثة
 المذكورة بل تحذف ولا يوضع في محلها شيء كما كان المصنف أيام الخلفاء

الأربعة قبل أن يجتمع له الشكل أبو الاسود الدؤلى وأما وضع القطعة في
 محلها اذا حذفت أو فوق الياء أو الواو المصورتين بدل الهمزة فذلك حادث
 بعد حدوث الشك كل مراعاة لتحقيق الهمزة فنال حذفها من الحشوتنا ب
 ونقائل ورؤس ونؤم ومن الطرف شاء وسى وجرأ وهنى ووضو وجرأ
 ووطوشى وضو وقد فصل ذلك صاحب المطالع بأدب من هذا فراجع
 والاصل في الهمزة مطلقا أن تكتب بصورة الالف الأولى في التعداد حيثما
 وقعت على مذهب التحقيق وانما كتبت مرة واوا مرة ياء وحذفت مرة
 بحيث لا يكون لها صورة أصلا ولا بد لانباء على مذهب التخصيف والتسهيل
 الجارى على لغة أهل الحجاز التي هي فصيحى اللغات وعليها جرى رسم المصنف
 فلهذا كان الكتب عليها أولى من الكتب على التحقيق لوجهين الاول
 ما ذكر من التسهيل والتخفيف فان الهمزة في حشو الكلام مستثقل ولذا
 لا يوجد في غير لغة العرب في غير ابتداء كما في المزهر ولكون الهمزة
 في الابتداء لا تسهل كتبت في أول الكلمة بصورتها التي وضعت لها وهي
 صورة الالف بأى حركة كانت وثانيهما أن التسهيل خط المصنف فكان
 البناء عليه مع أن القياس قد يقتضيه اه مطالع ثم المنصرفه التي لا صورة
 لها أربعة أحوال أيضا اذا كان ما قبلها ساكن الاول أن يكون الساكن
 محصيا مفتوح الاول أو مكسورة أو مضمومة ولا يكون ذلك في الافعال
 بل في الاسماء نحو ووط وجرأ وعب الثاني أن يكون معتلا بالالف
 نحو جاء وشاء من الافعال وجاء وشاء وناب من أسماء الفاعلين الثالث أن
 يكون معتلا بياء نحو يبنى ويبنى وشى وفعالا أو بحرف ابن نحو شى
 وفي بالفاء وفى بالقاف الرابع أن يكون حرف العلة واوا كيو وويو
 وكوضو وقرو أو حرف لين ولا يكون ذلك الا في الاسماء نحو وضو ونو وفى
 جميع ذلك لا يكون للهمزة صورة بحرف من حروف العلة الثلاثة لانها في
 الاسماء تنقلب من جنس ما قبلها ويدغم فيها عند الوقف ان يندأ وتحذف
 بالكلية ويوقف على ما قبلها كما لکن قال ابن قتيبة في اسم الفاعل المنقوص
 ان الهمزة ترسم ياء في مثل جأى وشأى ورأى ومراى اسماء فاعل تكرات لثلاث
 يكون في حذف الهمزة اجفاف بجذها وحذف ياء المنقوص التي تحذف

منه حال التذكير وتثبت حال التعريف (وما قطع فيه آسن في القرآن)
 أي وعدد المواضع التي تقطع فيها أم عن من ويكتب كل منهما منفصلا عن
 الآخر فيما وقع في القرآن من لفظ آمن وذلك أربعة مواضع كما سبق عن
 شيخ الإسلام أم من يكون عليهم وكيلا في النساء أم من أسس بنيانه في التوبة
 أم من خلقنا في الصافات أم من ياتي آمننا وما عد ذلك فيكتب موصولا
 كقوله آمن خلق السموات والأرض آمن لا يبدى آمن خلقنا وغير ذلك
 (ونصف ذلك) وهو اثنتان (هو ما قطع) أي عدد ما قطع (فيه من وما
 وكلنا كما في الاتقان) فتقطع عن في قوله تعالى عن من يشاء في الزور وفي قوله
 عن من تولى في التوبة وما عد ذلك فوصول وتقطع عما في قوله تعالى من
 ما لم يكن أيمانكم في النساء والروم وفي قوله من مارزقنا كم في المنافقون
 وما عد ذلك يوصل وتقطع كما في قوله تعالى كل مارد والى الفتنة وفي قوله
 من كل ما سأله وما عد ذلك فوصول كما ذكره السيوطي في الاتقان
 (وضعه) أي ضعف عدد الثلثين وهو الأربعة وذلك ثمانية (عدد عواطل
 العواطل من الحروف) الهجائية (وهو ما لا ينقط اسمه ولا مسماه) أي
 أن عاقل العاقل من الحروف هو ما لا ينقط اسمه ولا مسماه فهو عاقل من
 النقط في اسمه وعاقل في مسماه وهو ثمانية الحاء والذال والراء والصاد والطاء
 المهملات واللام والهاء والواو فانك اذا نطقت بالمسمى وهو حده وهكذا
 لا تجد في شيء منه فيم انقطا وكذلك اذا نطقت بالاسم الذي هو الحاء والذال
 الخ بخلاف بقية الحروف فاما مسماه مسمى أو مهملة اسم مسماه مسمى
 (أقول ومقابل) وهو ما ينقط اسمه ومسماه كقبح بالمجبة وشين كذلك (يظهر
 أن يقال فيه أنه بضد ذلك موصوف) وان كانوا اثنا عشر على الأول فقط
 أعني عاقل العاقل ولم يذكر واما مقابلة هذا فقياسا عليه يظهر أن يقال فيما
 يقابله معجم المجسم أو حالي الحالي وكما عد الأول من أنواع البدع كذلك ينبغي
 أن يعد هذا أيضا وقد وقعت مذكرة للفقير مع بعض اخواننا الافاضل
 بالمحروسة في هذا المقام فأخبرته بذلك وكان بضد نظم بدعيه له على النسق
 المعروف في البدعيات فزاد ذلك فيها وعنون عنه بحالي الحالي هذا
 وللمناسبة في الجملة لا بأس بذكر بعض من قصيدة رأيها للسيد عبد الله

الطباوى كلها عاطلة مظهرها
 رد الحلم وجمع ما رواه امرؤ راسي • وأسس عماد العلم أحكم آساس
 وراع حد ود الله وارع عهوده • وحم حول اصلاح لواسع ارماس
 ودم سالك سهل الكمال ووعره • ورم صالح الاعمال حاسم وسواس
 ودع كل ما أهلك عماد آراك • الهك وارحم كل عال وككاس
 وصل وصل واسم ورم ورم علا • وستدوسد واصدع ودع سكر الكاس
 وعاد سمع الله وواعد مهر ولا • لداع دعا لله واسم لدراس
 وسارع وهر دار روحك ساهرا • لاصلاح أعمال واعمال اماس
 وحدد مداه واسم واسل مرادها • وحدد مداه واحك أحوال آماس
 (ومنها)

درلك أوارا واذرع درع وارع • وداوم دواء واذرك وطء دواس
 ورد أدواء ورم دواءك واردا • وداود دعو وأدا وأس وأواس
 وأذا داء وادع وردك أولا • ووال وأول درس دارك أو أس
 وواصل كلام الله واعلم دائما • امامك واسلك حله سلك مساس
 ووحدها الهالا له سوا ما • لك الملك علام له مسواه لاس
 وقد ذكر فيها الهيات ونبيات وقرونا خاليات على هذه الكيفية حتى ختمها
 (هذا) أي انهم هذا الذي قد مناه لك فانه مهم (وفي ربيع ثانيه) أي ثاني
 الاسم من الحروف وهو السين أي عدده الجلي وذلك خمسة عشر (عدد
 ما يحتاجه الكاتب من الآلات) للكتابة كما ذكره ابن الوكيل في محاضراته
 وهي داخل في الآلات المذكورة في قوائنا (بل قبل بعد ثلثيه) أي الثاني
 المذكور وذلك أربعون (يحتاج) الكاتب (لآلات مميزات) أي
 مبدوءة بالميم نظمها بعض الفضلاء في قوله

وللدواة أربعون ميم • رتبها اصطلاحهم قديما
 نظمها فشكل فسرته • وواضح على التوالى سقته
 أما الذي لا يحتجى فالخبره • مركب ومنفذ والمسطره
 ومفرز ومبرد ومكشطه • ثم مقص مجمع ومخبطه
 ومحرر ومحفز ومكثره • مقاسمة ومطورة ومطره

مصححة ثم محذرة لا مصلحة • جبري ومدي كذا كمرحلة
ثم مسنن ومنم ومقط • وألحقت مفرشة فيما انضبط
ثم ملف ثم محراك ولا • بأس بملقاط وعدا المشكلا
فالمرزبان المخط في العرف • القلم واختلاف في الوصف
ومكبس لضبط والمجفف • ومثل له من رودة تنعطف
ومركز الاقلام هي وكذا • للعبير صفاء به ياتي الاذي
ومقسم وهو بيكار صدق • وألحقت ملازمة صدر الورق
مسقاة الماء لادواة • سقيا والتصريك للبيات
واق بالمداد مل مائة • وختمه منك اما قد علما

وفي الفواكه مما يعلق بذلك ما يتعين على كل كاتب معرفته فانه مما يتقضى به
ضرورته وهو ان اشتقاق الدوا من الدوا لانهم اصلاح امر الكتابة او من
دوي يدوي دوا اذا صار في جوفه الدوا ووزنها فعمله تحركت الياء وانفتح
ما قبلها فقلت الفاء فصار دواء وجهه ادوية كفتيات جمع فتاة ودوي بكسر
الدال والواو وتشديد الياء كعصى وأصله دوي بواو وباء بوزن فلوس
قلت الواو الثانية بالاجتماع مع الياء وسكونها وقلت ضمة الواو الاولى
كسرة لجهانسة الياء فصار دوي ثم ادغم قال الشاعر • عرفت الديار كرقم
الدوي • وتجمع ايضا على دوي بقسم فكون كفتاة وقفي ثم يقال ادويت
فانما مدوات اتخذت دواء ويقال للذي يبيعها دواء كخباط واذا امرت
بافتادها قلت ادود دواء أو بجمعها قلت داو ويقال لها الدواة والرقم والخبرة
ثم يقال مددت الدواة امددا ما اذا جعلت فيها مداد فان كان فيها
المداد فزدت عليه قلت امددتها بالالف فاذا امرت غيرك ان يأخذ من
مدادها بالقلم قلت استمدد فان سألته أن يعطيك على القلم مداد قلت امدد
لي من دواتك وقال الخليل مدني وأمدني أعطاني من مداد دواتك ويقال
لغيره الما مهي تقول أمهت الدواة مهيأ ومرحتها اذا جعلت فيها ماء والامر
منه آمه وموود دواتك ويقال لجعل اللبقة فيها التي تقول منه لاق الدواة بلبقة
لبقة ولبقا وألقها بعل لها البقة فاذا أخبرت عن النفس قلت لقت الدواة
وألقها فهي ملاقة فاذا أمرت غيرك قلت ألقي الدواة أي اجعل فيها البقة

وجمع اللبقة بليق ولا يقال لها البقة الا اذا بليت بالمداد والاقبوهة بالضم وأصل
المداد كل شيء زاد في شيء يسمى به الخبر المعروف لانه يزيد في الكتابة والخبر من
خبرت الشيء اذا حسنته سمي به ذلك المداد لانه يحسن الكتابة أو من الخبر وهو
الآثر لتأثيره فيها والقلم الالة المعروفة سمي به لانه قلم أي قطع وسوى كما يعلم
الظفر وكل عود قطع وبجر رأسه وعلم به علامة فهو قلم قال تعالى اذ يلقون
أقلامهم أيهم يكفل مريم وكانت سها ما فيها أسماءهم مكتوبة ويقال لا يعلم
بهم قلم ولما يرى به ميري ولما سقط عن البري والتقليم قلامه وبراية ويقال
لنقصه الكدوب واحدها كعب ولما بينم الانايب واحدها أنبوب ويقال
لنقصه البراع رالاباء الواحدة براعة واباءة وجمعه أقلام والله درأب الفتح
البسقي اذ يقول

ان هز أقلامه يوما ليعملها • أنالك كل كى عز عامه
وان أقر على رق أنامله • أقر بالرق كتاب الا تامله

وكما يقال له قلم يقال له من بر بالزاي ومدبر بالذال المهملة من زبرت ودبرت
أي كتبت ومن فرق بينهما قال زبرت بالزاي أي كتبت ودبرت أي قرأت
وأكثره من الشريشي والله أعلم

﴿الفن التاسع عشر والعشرون فن القرض وفن الانشاء﴾

(وفي جنس ما قبل آخره) من الحروف وهو الياء والمراد دخولها في اجزاء ذلك
أربعة (رمز الى عدد ما يحتاج اليه من الآداب القارضون) بالقاف أي
الناظمون للشعر وتقدم أن علم القرض غير علم العروض وهو علم يعرف
به كيفية النظم وترتيبه والاعتدال على انشائه على قانون البلاغة وقيل هو
نقد الشعر ومعرفة جوده من رديشه ووضع امرؤ القيس لانه أول من
أحكمه وفائدته معرفة كيفية انشاء الوزن ونحوه الكلام من منظمين وما
موزوناسا لما من محبوب الشعر وحكمه النذب والاباحة وهو فن جليل
الشأن عظيم الوقع روى ابن عساكر قال حسان وقفت على السعلاة صاحبة
النايعة فقالت اجمع مقالتي واحفظها عليك بعرفة الشعر ومدارسته فانه
أشرف الآداب وأكرمها وأنورها به يسخر الرجل وبه يتظرف وبه يجالس
الملوك وبه يخدم وبتر كيتضخ فقدمت على عمرو بن الحرث فقلت

أسأت رسم الدار أم لم تسأل • بين الجوابي فالضيق لحومل
أولاد جفنة حول قبرايبهم • قبراين مارية الكرم الفضل
بيض الوجوه كريمة أحسابهم • شم الأنوف من الطراز الأول
أن اتقى ناداتي فرددتها • قتلت قتلت فهاهم لم تقفل
كلناهم ما حب العصب فعاطى • بزجاجة أرخاهم الله فصل
حق أتيت على آخرها فليزل عمرو يرحل عن مجلسه مرورا حتى شاطر البيت
وهو يقول هذا وأبيك الشعر ثم قال يا غلام ألف دينار فأعطانيها وقال هي
لك في كل سنة ثم يارب فهاها الشفاء المسجوع فقام النابغة فقال مامنه
الانم صبا حاياها الملك البازل السماء عطاؤك والارض وطاؤك والذي
فداؤك والعرب وقاؤك والهمم حماؤك والحكام وزراؤك والعلماء
جلساؤك والعقل شعارك والحلم دنارك والصدق رداؤك والسكينة
مهادك والبر فراشك وأشرف الآباء آباؤك وأطهر الائمة أمهاتك
وأخبر الشباب أبناؤك وأعف النساء حلالك وأكرم الاجداد
أجدادك وأفضل الاخوال أخوالك وأنزه الخدائق خدائقك وأعذب
المياه مياهك الخيرة فتنالك والشرب ساحة أعدائك زين قولك فعلقك
وسار في الناس عدلك أيضا خرك ابن المنذر اللخمى فوالله لقفالك خير من
وجهه ولشمالك خير من يمينه وصحتك خير من كلامه ولا تمك خير من
أبيه ولخدمك خير من هدية قومه فقال عمرو مثلك من يمدح الملوكة وكما
هو منقبة في الدنيا هو مغفرة في الآخرة أيضا كما ينبي عنه ما نقلناه في
الفواكه عن الأجهوري في معراجيه وهو من اللطائف أن الشعراء
الذين يموتون على الاسلام يحتج بهم في الجنة لعمل الشعر الذي تنفعي
به الخور العين فيها فيصنعون لهم ما يتغنين به قال أخرج الديلمي عن
ابن مسعود عن فروة عن الشعراء الذين يموتون في الاسلام يأمرهم الله تعالى
أن يقولوا ما تنفعي به الخور العين لا زواجهم في الجنة والذين ماتوا في الشرك
يدعون بالويل والنبور اه • والآداب المشار اليها بالتحسين المذكورين
أربعة كما بسطناها في الفواكه الأول أن يستعمل ما يفهم معناه فلا يرتكب
الغريب من اللغة ولا الوحش ليسكون الكلام سلس القيد ظاهر في

تأدية المراد الثاني أن يجتنب ما يخل بالانقاط كأن يترك من اللفظ ما يتم به
المعنى أو يزيد فيه ما يفسد به المعنى أو يرتكب ما يسمى بالتثليم بالثلثة
بعد المثناة الفوقية وهو أن يأتي باسم يقهر عنه العروض فيضطر إلى ثله
أي التثنية منه كقوله

لا أرى من يعينني في حياتي • غير نفسي الابن اسرالا
أراد بني اسرائيل أو ضده المسمى بالتذنب كقول الكميت
لا كعبد المليك أو كويلد • أو سليمان بعد أو كهشام
أراد كعبد الملك أو ما يسمى بالتغيب وهو أن يحول الاسم عن صورته إلى
صورة أخرى لضرورة الوزن كقوله

فيه الرماح وفيه كل سائفة • جد لا محكمة من نسج سلام
أراد سليمان وقد غلط في المعنى أيضا إذا دروغ من عمل داود لامن
عمل سليمان أو ما يسمى بالتفصيل وهو أن يقدم أو يؤخر أو يفصل ما حقه
الاتصال كقول دريد • فبلغ غير أن عرضت ابن عامر • أراد فبلغ
غير بن عامر • الثالث أن يجتنب ما يخل بالمعنى كالتناقض والاستعانة
كقول أبي نواس يصف النحر

كان بقايا ما عفا من حبابها • تفاريق شيب في سواد عذار
تردت به ثم انقري عن أديمها • تفرق ليلى عن بياض غنمار
فتشبه في البيت الأول حباب الكاس بالمشيب وهو غمايشه بالبياض لا غير
وفي الثاني جعله كالليل والخمر التي كانت في البيت الأول كسواد العذار
هي التي جعلها في الثاني كبياض النهار وفي ذلك تناقض ظاهر ليس عنه
منصرف لأن الاسود والابيض متضادان يتم ما غاية البعد وكقول الآخر
أرى هجرها والقتل مثلين فاقصروا • ملامكم فالقتل أعنى وأيسر
فأثبت أن القتل مثل الهجر ثم قال هو أيسر فتناقض الكلام فلو أني
بيل بدل الفاء لاستقام الكلام وكالاتيان بما ليس في العادة والعرف كقوله
وخال على خديك يدوكاته • سنا البرق في دجها مادد جوشها
فالمتعارف أن الخال أسود والحدود الحسن انما هي البيض فقلب هذا
الشاعر المعنى وكان ينسب إلى الشئ ما ليس له كقوله

فان صورة راقدة فاخبر فرعا • امر مذاق العود والعود الأخضر
كانه يومى الى أن سبيل العود الأخضر أن يكون عذبا وهذا ليس بواجب اذ
ليس العود الأخضر بطعم من الطعوم أولى منه بالآخر • وكالقلب وهو أن
يقاب المعنى الى غير ما قصده كقوله • فديت بنفسه نفسى ومالى • أراد
ان يقول فديت نفسه بنفسى ومالى فقلب وقد أجازوا ذلك حيث لا لباس
كقولهم أدخلت الخاتم فى اصبعى • وفيما كتبنا على المعنى فى مقام
القلب ما ينسب به الخاطر ويفرح به القلب فانظره وكان تكون القافية
مكلفة ليس لها كبير فائدة كقوله

وسابغة الاذيال زغف مفاضة • تكنفها منى نجاد مخطط
فليس لكون الصاد مخططا تأثير فى وصفه الدرع وانما اتى به لاجل القافية
• الرابع أن يمدح كلامه وينقعه ويراجعه • بالنظر والفكر فيه فبدق
ما يجب اسقاطه ويصلح ما يتعين اصلاحه ويجزأ القاطن ويمن أغراضه
ومعانيه بحيث لا يقال فيه لو كان غير هذا كان أحسن ولو زيد هذا كان
يسمى ولو ترك هذا كان أجمل ولو قدم هذا ولو أخر ذلك كان أفضل ولذا
ضرب المثل بحوليات زهير بن أبى سلمى قيل كان يعمل القصيدة فى ليلة ثم يتيق
حو لا ينقعهما قال ابن على المنجم

رب شعر نقدته مثل ما ينقعه قد راس الصيارف الدنارا
ثم أرسلته فكانت معانيه • والقفاظه • عابا بكارا
لوتأق لاقالة الشعر ما • سقطت منه حلوايه الاشعارا
ان خير الكلام ما يستعير الناس منه ولم يكن مستعارا
وقال أبو محمد الخازن

لا يحسن الشعر ما لم يسترق له • حر الكلام ونسخدم له الفكر
انظر تجد صور الاشعار واحدة • وانما المعان تعنى الصور
وقال الماتوى

لا تعرضن على الراوة قصيدة • ما لم تكن بالغت فى تمهيدها
فاذا عرضت الشعر غير مذهب • عذوه منك وساوسا تمذى بها
هذا خلاصة ما فى المعيار وهذه الآداب عامة فى كل شاعر ويزيد المناسب

أى المتغزل الاخذ فى وصف المحبوب وما يتعلق به أن يخضع فى القول
ويجتنب ما يدل على الالباء والعزلة والتخشن والجلادة كقول اسحق الاعرج
فلما بدى ما رايتنى • نزلت نزوع الابى الكريم
قانه وصف نفسه بالاقلاع والتسلى فغيب عليه حتى قال بعضهم لما سمعوه
فجعه الله والله ما أحبها ساعة قط وقال الآخر

ان تنادى لى لا أمل تذكره • عليك منى رجة وسلام
قانه وان كان معنى صحيحا الا أن مثله انما يخاطب به الامثال من الرجال لا بما
يخاطب به ربان الرجال اذ ليس فيه من الصبوة والخلاعة ما يجب مودتهم
والعاشق اذا نسب وصف حال المنسوبة من الحسن والجمال والبدل
والشباب ولطف الشمائل ورشاقة القدود وخفة الحركات وحسن الاعطاف
وعذوبة الكلام وكرم الاعراق وشرف الاخلاق وفطور اللحن ورخامة اللفظ
ويستعمل فيه الوصف والتشبيه ثم يذكر من حال الناسب أنه معلق بها
وصب ولهان وان الحب اذ به وأسقمه وأخله وأبرى أعظمه ثم يده لطف
على ذكر حاله مع المعشوق من صدو وهجر وعذروا عراض وشكوى واعتذار
واستعطاف وعتاب وترقى واستحجاز وهود وغير ذلك مما يجرى بين أهل
العشق ثم يرجع الى ما يقاسيه من الرقيب والواشى والعاذل ويتكوى ويذم
ويتشوق الى أوقات الوصال ويتذكر معاهد الاحبة بالرياح الهابة والبروق
اللامعة والحامم الهائفة والخيالات الطائفة وآثار الديار العاقبة
واشخاص الاطلال الدائرة فهذه المعانى كلها تستعمل فى التسيب بحسب
قارة ومفصلة أخرى وان لم يكن الشاعر متصفا بها حقيقة لانه اذا نسب قانا
يلزمه أن يجيد تسيبه ويحكمه ويبالغ فيه ويوفيه حقه من المعانى البارة
والالفاظ الرائعة ولا يلزمه أن يكون متصفا بما يحكيه معتقدا لما يدعيه
كنائر المعانى التى يصفها ولا يفتنى السامع أن يتحقق ثبوتها للشاعر
قال قدامة اذا كان الشعر انما هو قول فاذا أجاد فيه القائل لم يطالب
بالاعتقاد بل يعد شاعرا وان لم يعشق قط مثلاً • تنبيه • قال ابن رشيق فى
العمدة التسيب والتغزل والتشبيب كلها بمعنى واحد • والحق أن بينها
فرقا قال عبد اللطيف البغدادى فى شرح نقد الشعر اعلم أن التسيب

والتشبيب والغزل ثلاثها متقاربة وهذا يعسر الفرق بينهما حتى يظن أنها
واحدة ونحن نوضح الفرق بحيث لا يبقى ريب فقل قول أن الغزل هو
الافعال والاحوال والاقوال البخارية بين المحب والمحبوب نفسها أي أنه
نفس التصابي والتعلق بما يجلب المودة يقال رجل غزل إذا كان متشكلا
بالصبوة التي تليق بالنساء من التماثل الحلو والكلام المستعذب ويقال
لمن يتعاطى ذلك المذهب تشاج فتفاعل من الشجا أي متشبه بمن شجاء
الحب وأما التشبيب فهو الاشادة بذكر المحبوب وصفاته والاعلان بذلك
واظهاره والتصريح به من شبت النار إذا رفعت سناها وزدتها ضياءً أو من
شب الصيف وجه البخارية إذا جلاه ووصف ما تحفه من الحسن قال الشاعر
إذا أعلن بذكر المرأة وأظهر محاسنها وشهر صفاتها فقد شبيبها وأما
النسب فثلاثة أنواع الأول ذكر ما في المحبوب من الصفات الحسية كحمة
الخدور شافة القدو المعنوية كالغفر وجمالة القدر والثاني ذكر ما في الحب
من الصفات مما يتعلق بظاهر العاشق كالغول والقبول وما يتعلق بباطنه
كالخزن والشقف والثالث ذكر ما يتعلق بالمحب والمحبة معاً من هجر ووصل
وفاء وخلاف وما يتعلق بذلك من ذكر الوشاة والرقباء اهـ واعلم أن النسب
ليس القصيدة التي تقوم به بل هو جزء منها وأحد أغراضها يذكر في فائحتها
أهمية للنفس وتوحيده للمقصود الآتي بعده فإذا أقدم الشاعر النسب
فيذبح أن لا يستغرقها فيه وأن يخرج إلى المديح بسرعة ونحن نخلص
فقد حكى أن شاعر أبي نصر بن سيار بارحوزة فيهم أمانيت ثيبا وعشرة
أبيات مدحا فقال فسر والله ما أبقيت كلمة عذبة ولا معنى لطيفا الا شغلته
عن مدحى بنسبك فان أردت مديحي فاقصد في النسب فغدا عليه فأنشده
هل تعرف الدار لآتم العمرو دح ذا وجبر مدحة في نصر

فقال نصر لا ذل ولا هذا ولكن بين الأمرين هذا وقال ابن الأثير يستحب
لشاعر أن يكون حسن الاخلاق حلو الشمايل مأمون الجانب طلق
الوجه طلق الدين والافهوكما قيل

وان أحق الناس باليوم شاعر • يلوم على البخل الرجال ويخجل
وأن يكتر من حفظ شعر العرب لا شغاله على ذكر أخبارهم وآثارهم

وأنسابهم وأحسابهم وفي ذلك تقوية لطبعه وبه يعرف المقاصد ويتهل
عليه اللفظ ويتبع المذهب فربما طلب معنى فلا يصل اليه وهو ما تل بين يديه
اضعف آتته ولا يستغنى عن شعر الموالدين الجعديين لما فيه من حلاوة اللفظ
وقرب المأخذ واشارات الملح وجوه البدائع وأن يكون متصرفا في أنواع
الشعر من جد وهزل وحلو وهزل ومدح وهجاء ورثاء واختصار فإذا كان
كذلك لم يعل شعره فيصكم له بالتصرف والتقدم ويكره للشاعر أن يكون
مجهبا بنفسه متنيا على شعره ولو كان مجيدا إلا أن يريد ترغيب مدوح أو
ترهيبه فيجوز له ذلك اهـ (وضعف ذلك كعدد العلوم التي يحتاج اليها
المثنون) أي وضعف هذا العدد أعنى الأربعة وذلك ثمانية كعدد العلوم
التي يحتاج اليها أرباب الانشاء وهو علم يعرف به كيفية انشاء الشعر
وموضوعه الافاظ والمعاني من حيث تأليفها واضحه سيدنا اسمعيل عليه
السلام على ما في الأولو المنظوم قال أيضا وحكمه التذب العيني أو
الكفا في وقائده الاحتراز عن الخطا في الانشاء والعلوم التي يحتاجها
مريد هذا العلم القرآن والحديث وتفسيرهم واللغة والنحو والمعاني
والبيان والبديع وأمثال العرب وأيامهم وكذا توافيق الخلفاء والوزراء
وتراتب الكتاب ومقام مدحهم في فنون التثاني والتعازي والمغازي
والفتوحات ونحو ذلك والمقامات الحسرية والخطب النبائية وترسلات
القاضي الفاضل ولا بأس بأن أنثر لك هنا زهرات من حداثتي المنشور
وأورد لك من مقاصده ما يحلو ورده في الامثال وينفع ورده في البكور
ليسير لك منه ما تعم ويتفرق في ذهنك من عوائد فرائده ما لم يكن تقرر
فأقول حج القاضي الفاضل من مصر سنة خمس مائة وأربع وسبعين وركب
البحر في طريقة فكتب اليه العماد الكاتب طوبى للعجرو الخجون من ذى
الجروا نجي منيل الجدا ومنير الدينى ولندى الكعبة من كعبة الندى
وللهدايا المشعرات من مشعر الهدى ولله مقام الكريم من مقام الكريم
ومن حاطم فقار الفقر للعظيم ومتى روى هرم في الحرم وحاتم ماتح زمزم
ومتى ركب البحر البحر وملك البر البر لقد عاد قس الى عكاظه وعاد
قيس لحفاظه وباعجب الكعبة تقصدها كعبة الفضل والافضال ولقبلة

تستقبلها قبله القبول والاقبال والسلام وقد أبدع في ذلك غير أن
 المشهور أنس للحفاظ لا قيس وقد حاز القاضى الفاضل قصبات سبق هذا
 الميدان وهذه ترسلاته المدونة تقول ليس الخبر كالبيان ومن فصوله قوله
 كتبها المملوك وقد عشت مقلة السراج وشابت لمة الدواة وخرس لسان القلم
 وكل خاطر السكين وضاق صدر الخرق وسلك طريقه بحال الدين بن نباتة
 فأحسن وجاء في كل وسيلة بالقي هي أحسن فمن ذلك قوله كتبها المملوك
 ودمع الغيث قد رق ووجه الأرض قد راق وقدود الأغصان قد راسلت
 أهواء القلوب بالأوراق وقبان خاتمها قد ترغت وجذبت القلوب
 بالاطواق والورد قد احترخده الوسيم وفكت أزواره من أجياد القضب
 أنامل التسميم ونرجت أكفهم من أكامه لاخذ البيعة على الأزهار بالتقديم
 اه ومنه اجازته للصالح الصفدى وهي شهيرة منها فى الثناء على المذكور
 قوله ان كتب أغضى ابن مقلة من الحسد على قذاه وحمل ابن البواب
 بحجبه عصا القلم فأتى ما ظلم من أشبه أبيه الى أن قال وان شعر هامت الشعراء
 بكركه فى كل واد ونصبت بيوت قطعه على بقاع الشرف كأنصبت بيوت
 الاجواد طاما بلدا ييدا وولى منه شعرا بن مقبل شريدا وقالت الآداب
 لصبرى لفظه ألم نريك فينا ولبدا وان نثرنا الدر البتيم الا تحت حجره ولا
 الزهر النضير الا ما ارتفع من أخلاف قطره وان تكلم على قنون الادب روى
 الظلما وجللا معانى الالفاظ كالدهى وقالت الاعايرى لابن أجدوله خليلي
 هيا بارك الله فيكما هذا وكم أنفى قديم علم الاوائل على فكره الحكيم وشهدت
 رواية الحديث النبوى بفضل رما على من شهد بفضل الحديث والقديم
 وما اللطف قول بعضهم وطفقتا تعاطى شمس من أكف بدور وجسوم نار
 فى غلائل نور الى أن ذاب ذهب الاصيل على بلجين الماء وشبت نار الشفق
 فى خفمة الظلما قلت وأبرع من رأيت فى هذا الباب من أبناء العصر اثنان
 هما وأبي بكر الادب المصرى الذى نظم من فقرهما قلائد العقيان
 ويخرج منهما اللؤلؤ والمرجان أحدهما استاذنا العلامة السيد سرور
 الزاوى الدمنورى فصح الله فى أجله وبلغه فى الدارين مجامع أمه وقد
 أثبت له فى نخبة الادب ما ليس للاديب فى سواه من أرب وقد نوجه للاقطار

الجزية حاجاسة احدى وثمانين ومائتين وألف فكتب اليه من مصر أنشوق
 لحضرته وأتلطف على قوائنها ذفرصة انتزاهى فى حدائق أنديته فكتب
 الى ماصورته أهلا بنسجات مصرية وردت فطرث بنشرها أرجاء مكة
 المشرقة وزهرات رياض أدبية نجوية بهرت فقلنا ما أشرف هذا الزهر
 وألطفه وعرائس مهارق زفت وقد تحلت بدرر المنظوم والمنثور ثم حيث
 يتلطف وقد نشرت من طي مكنونها ثوب سرور على سرور أهدتني من
 درها التنظيم وقفعها التسميم وبها وجهها الوسيم ما هو أغر ذج من
 جنات النعيم بعد أن شملتني نفعات بيت الله الحرام ورأيت من رياض
 الجنة ما بين الملتزم والمقام فتراجعت على النفعات وقصت لي بعد الجنة
 رياض وجنات فخدمت ربي على ما أولاني وهو الاعزالا كرم وأسدى الى
 من جزيل النعم التي أجعلها شرف المقام بين المقام وزمزم

نعم تقاض ولا تعدو حبينا • منها المقام لدى المقام وزمزم
 كيف لا ونظام عقده هذه الالوكة الدررى ومشييهام من مصر الى مكة
 لارتياح قلبي وانشرح صدرى سيدى وسندى وواحدى من الزمان
 ومضدى الزهرة التي أرجود ودام زهور روض الادب بها على مزا الزمان
 والريحانة التي من شمسها شمس توافح الادب من منطقته والبيان من
 سكتت محبته الفؤاد من الصبا وحن طبعي الى شيمه الكرمية ومال
 اليه من قديم وصبا

ولكن حبنا خامر القلب فى الصبا • يزيد على مر الزمان ويشد
 معنن رواية المجدد عن آياته وجدوده ومسنده وفاء ما له من الوعد عن كرم
 أخلاقه وجوده السيد ابن السيد الذى هو أشرف أب بشار اليه ويعول
 فى كرم الاصل عليه وينادى بحسبه بعاق قدرد ورفعة ذكره فهو
 الجدير بأن يقال فيه من أشرف بنيه

هذا أبى حين يدعى سيدلاب • هيات ما لاورى يادهر مثل أبى
 السيد الامجد والفريد الا وحيد فلان لا زال مهديا به من استرشد
 ونسروا بحملى آثاره من بها اليه تودد أما بعد سلام تعطر بعاطر نفعات
 من البيت تشم عند السجور وتبين بركات لمحات تجليته عند الترحيم وقد

فلزبها من حضر تهنيم عليك نسيمات سروره فتسعمك مسرة وتلا عينيك
قزة وتشرق لديك أنوار سطوره فتشوقك الى أنوار نظرة نظرة البيت
الحرام وما أشرفها من نظرة فان شوقك الى مرآة البهى ومحيا السنن
فوق ما وصفت وأكبر ما ذكرت وقد سرى منى مسرى الروح من الجسد
أجده عظيم التولع الى جميل لقيالك فى اليوم وغد

عيناها من المصلى وما حوت • رحاب منى الى اليك مشوق
وقد وردت علينا رسالتك البهية وعرائس نبات أفكارك التى أقبلت
فجنتنا منك الطف نحية فنظرت فى سطوره ما وهى تلالا نورا وقرأتها
وأنا ما نظرت البيت الشريف والدمع يذرف سرورا فراءيت من يديع
ألفاظك الرقيقة وجميل جزيل معانيك الدقيقة وعظيم تفهملك وجميل
تلفظك وتلك ما هنى طربا وأكسبني أدبا وأطارت نوى عجبها حتى
قلت مستديبا

ردوا على جفنى النور الذى سلباه وخبروني به على أية ذهاب
وتأملت فى كرم أخلاقك وشرف حسبك وجميل تنزلك المنى عن جلال
قدرك وجمال أدبك وقلت سبحان من جعلك على كل خلق جميل لم يتخلق
به سواك وسوالفنا كريمة ومنحك شيا جيلة فى بدئك ومنتهالك
فيا من تقول بالابادى الطائلة وتغيب فضيلة البدء بكل جميلة حاصلة
هذه أيا يدك لدى لأحسبها وجمالك على لا أستقصيها حيث تذكرتنا
مع بعد هذه المسافة وجبرت خاطرنا الى كبريتيق هذه الرسالة التى
هى ألذ من السلافة فجزاك الله عنا الجزاء الجميل وزاد فى ارتقاءك الى
أوج المعالى والتكميل اه والثانى نجم البلاغة الذى بزغ فى أفق الفضل
فكافت استحياء وجوه أقاربه ونجم البراعة الذى نجم فى روض الادب
فذلكت خجل أرواح أشجاره أخى الامير الشيخ مصطفى سلامة البخارى
شاعر الدولة المصرية وشاعر سلاح اللسان والمطابة لكل من بارزه فى
الحلبة الادبية وسبحان الله انه لكثير الضن على الفقير بينات أفكاره
فما خطبت منها عادة الا وتصل ثم أسبل عليها من أستاره الا أن الدهر قد
أهدانى مرة من تحفه بطرفة هى لعمرى أنظر من حوليات زهرو أطرف

من طرائف طرفه وهى ما قرط به على رسالتنا المسماة بالنجم الثاقب فى
المحاكمة بين برجيس والجواب فقال عقب تقرير حضرة شيخ الاسلام
الاستاذ الافضل السيد العرومى شيخ الجامع الأزهر وحضرة شيخنا الهمام
الاوحد العلامة السيد الممنورى وجناب أخينا الاجل الامثل الشيخ
الحضرى مامورة

بسم الله الرحمن الرحيم بعد حمد الفتح العليم الهادى للصواب على
جواب آيات فضاله التى هى للسائل خير جواب وشكر آلا احسانه
المتوالى آناه الليل والطراف النهار وذكر لا لامتناه المتعالى عن أن
تحيط بكنهه بهضه الافكار والصلاة والسلام على نبيه الامين المبعوث
لسائر العالمين بالكتاب المحكم المبين وعلى آله وأصحابه أجمعين

يقول راجى فيض فضل البارى • وهو الفقير مصطفى البخارى
لو وفقت والتوفيق عزيز وأطلقت من وثاق العجز الى ميدان ادراك المعجم
الوجيز أو أسعدتني الهداية بالوصول الى سبيل الرشاد واسعدتني العناية
بالوصول على جميل المراد وظفرت بأن أقدمى بآثار أيكار حضرات
الاسانذة وأن أصير لهم تابعيا وفزت بأن أهتدى بأنوار أفكاره هولا
الجهابذة وأن يكون تحبيرى فى هذا الرقيم تهريرا تم رابعا على أنه يجانب
ذكر لا غتهم لا يواذى بنقير وبالنسبة لعظيم قدر صناعات صياغاتهم
لا يحاذى بقطير

لانهم لا خبت أنوار رفعتهم • ثلاثة تشرق الدنيا بسبعهم
أولوا شرفت فى ساحة سماحة المواقف بالثول وأتحفت من خرائق صفه بما
هو المأمول ولحقنى عوارف معارفه بعين حلمه وسمعت لى لطائف
ظرائفه باغضاء طرف فهمه وسرحتنى فى حدائق عفو به قدر اذعانى
لحقائق علمه أو منحتنى حانة ربحانة أدبه بشمول الشمول ونفقتى رياض
غياض مكارمه بقبول القبول أو حسن تقرير مثل تلك الفضائل بفصول
الفضول لكنت أستفتح الله سبحانه وتعالى وأستعين باسمه وأقول والسما
والطارق وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب ان هذا الكتاب لا تنفع من
الكاتب وأقطع من القواضب وأنفع من اقتحام المعاطب لدفع كل

مشاغب وردع كل مغالب بل أسنى من البدر في القيساع وأسنى في
أوج الشرف الثابت من ثواب الكواكب وأسنى مما نخلت به سدور
سدور المواكب جمع من بواهر جواهر النصوص ما يعترف كل فكر
بفضله في العموم والخصوص ومن زواهر ظواهر النقول ما يعترف من
زاهر بجمه كل ذي معقول من أهل العقول ومن طرائف ظرائف الفنون
ما تقر به العيون ومن رقائق الالفاظ ما هو أبهى من مغازلة الالفاظ
ومن غرات أفنان سطور الطروس ما تنسبه نفائس النفوس ومن
دقائق المعاني الشريفة المباني ما هو أشهى من وصال الحبيب للصب
العاني والحب المعاني أفصح عن مكنونات النفس من صغر جسمه
وأوضح كل رسم دارس ولم يخرج عن رسمه فهو في مقام المقال جدير
بالفضل والافضال وفي مجال النضال جدير بأن يقال

هو النجم عند الاعتداء وأنه • إذا خفس البرجيس لاشك ثاقب
تخبر أن ينق تحير غيره • فجاء بما فيه المني والمآرب
ولاح سناء بالشارق فازد هت • وضاعت بنور الفضل منه المقارب
تبدى وإيل اللبس كالنفس فأنجلي • وزالت عن الأفكار تلك الغياهب
وراع عرفوع السباع جيموش من • أقام يراعي وهو بالخفض ناصب
وحل بشمس النصر أوج عطارده • على رغم كيوان هناك براقب
وقال الهدى وافي بخير مؤرخ • كآب لفصل الحكم فيه كآب

١٢٨٠

فكم فيه من فرائد فوائد يجالونها ويرزى بالدر النظيم وروائع بدائع يتلو
طرسها ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم مع تحقیقات
شريعة شريفة وتنبیقات لطيفة أئمة وتعبيرات رقيقة وتحريرات دقيقة
ونكات مستغربة وفكاهات مستعذبة يحق لها أن ترسم بالنور على
صفحات شجور الخور اذهبي أمضى لاقرض من السهم وأعظم وقعاهه
عند كل ذي فهم فقه مواقفه الذي أوبر فأعجز وبين فائق وأغرب
فأطرب وأطال فاطاب وكشف عن وجه مخدرات المسائل كل نقاب
وفتح للمطالب أبواب المطالب ومحاط لأم المعاييب بنور فصحته

الصائب وأحكم الجواب وأهدى العجب العجائب وقام عن أهل الفضل
بالواجب وقضى بين البرجيس والجواب وحقق الخطأ من الصواب
وأنى بالفضل وفصل الخطأ كيف لا وهو النية التبديل الوجهة الجليل
الفاضل الأملی الكامل اللوذعي من تعطر بشروصفه النسيم الساري
حضرة السيد عبد الهادي شيخ الأبياري أدام الله معارفه بطيعة الفضل
على وجه الأرض غرة ولطائفه أعيون أهل العصر على مدى الدهر قررة
وجعله لالنام نافعاً ولوساوس الاوهام قاطعاً وأرشد به من قصر أوسها
وأيد به من تبصر واتهمى اه فانظر حفظك الله هذا الاقتدار العجيب
والبلاغة التي لا يقدر عليها الا من أوفى من الفضل أو فر نصيب الآن
فيه من الإقبال في المدح ما لا يقبله من مال للانصاف وجع وما الجاني
الى ايراد خصوص هذا الفصل من كلامه كالذي قبله مع ما فهم من التذوية
بذكرى الاعداء ضروري من انشاء هذين الفاضلين غير ذلك بفكرى
ولا وجوده الآن عندي ولا عند غيره فالتمس لي عذراً ولا تقل في أخيك
الاخيرا والغرض تكميلك بمطلع الآداب وترشيدك باطائف الخطباء
والكتاب فاذا حصل هذا المرام فلا تظر الى نقول الكلام والله أعلم

﴿النن الهادي والمسنون فن الحساب﴾

وهو علم يصول يتوصل به الى استخراج الجوهولات العددية وموضوعه
العدد من حيث تركيبه وتحليله ووضعه نبي الله ادريس عليه السلام
كافي الاوائل المنظوم وسمي به أنه فرض كفاية لان من يريد اتقان علم
الفرائض لا بد له منه والله در من قال

ان علم الحساب علم رفيع • فيه عون تشري به وتيسع
لم يضع قط درهم بحساب • وألوف بالاحساب تضيع
(وقال بعضهم)

لولا الحساب اعلم كل فريضة • لم يعلم التصريم والتصيل
وقائده مسيرة الجهول معلوما والعدد عند الجوه ورماتائف من الآحاد
أو الكثرة المجمعة من الآحاد قالوا لا يسمى عددا حقيقة عندهم بل مجازا

لانه مبدأ العدد وقيل يسمى عددا حقيقة لتألف العدد منه واقول الحساب
العددي ينقسم الى صحيح وكسروصوبه جماعة وقيل لا يسمى عددا حقيقة
ولا يجازا وهو ضيف (وفي نصف هذا) العدد الذي هو الثمانية وهو أربعة
(العسائي) أي المنسوب الى علم الحساب (اشارة الى قواعد الحساب
الاصيلة) وهي الجمع والتارح والضرب والقسمة • فالجمع ضم جملة أعداد
الى بعضها التسمية عدد واحد وهذا العدد يسمى جملة أو مجموعا وكيفية جمع
الأعداد العشرة أن تضع الأعداد المذكورة تحت بعضها على شكل عمود
قائم بشرط أن تكون الآحاد تحت الآحاد والعشرات تحت العشرات
والمئات تحت المئات وهكذا ثم ترسم تحتها خطا يفصل بين اوبين مجموعها ثم
تبتدى في الجمع بهود والآحاد فان كان مجموع هذا العمود لا يزيد عن تسعة
وضعت بهينه تحت العمود المذكور وازداد علم او وضعت رقم الآحاد تحت
عمودها وحفظت ما زاد عليه لتضمه الى عمود العشرات ثم تفعل كذلك
في عمود العشرات وما بعده الى آخر المراتب فان انتهت الى العمود بعدد فيه
صفر كعشرة أو عشرين وضعت الصفر وحفظت ما بعده من الرقم معك
فان كان عشرة وحفظت واحدا وان كان عشرين وحفظت اثنين وهكذا
فاذا أردت أن تجمع مثلا ٢٤٨ و ٨٢٧ و ٦٢٥ فتضع هذه
الأعداد تحت بعضها الآحاد تحت الآحاد والعشرات تحت العشرات
والمئات تحت المئات هكذا

٨٢٧

٦٢٥

١٨٢٠

ثم تبتدى في الجمع بعمود الآحاد بان تضم ثمانية الى سبعة فتبلغ خمسة
عشر والخمسة عشر الى خمسة تبلغ عشرين وهي صفر واثنان فتضع الصفر تحت
الآحاد وتحفظ الاثنين وتنتظر مرتبة العشرات فتجد أولها أربعة فتضيف
اليها ما معك وهو اثنان يكون الجملة ستة تضعها المئات الاربعة وهو ثلاثة
تكون الجملة تسعة تضعها المئات اوهو الثلاثة تكون الجملة اثني عشر تضع منها
رقم الاثنين بعد الصفر الذي وضعت اوله وتحت مرتبة العشرات وتحفظ

الواحد وتنتظر مرتبة المئات فتجد أولها ثلاثة تضم مائة معك وهو واحد اليها
فالجملة أربعة تضعها اللثمانية التي تحت الثلاثة فالجملة اثنا عشر تضعها الى
الستة تحتها فالجملة ثمانية عشر تضعها اجمعهما بعد رقم الاثنين يكون المجموع
هكذا ١٨٢٠ وذلك هو مجموع الأعداد التي رقتها وامتحان
صحة الجمع أن تجمع ما ذكر على عكس الكيفية السابقة بأن تبتدى من
أسفل العمود الى أعلاه وتضع كل مرتبة في مرتبتها كالاول ففي المثال
المقدم تأخذ الخمسة من مرتبة الآحاد وتضمه الى السبعة فتكون
الجملة اثني عشر فتضمه الى الثمانية تكون الجملة عشرين تضع الصفر وتحفظ
رقم الاثنين وتنتقل الى مرتبة العشرات فتجد أولها من السفلى ثلاثة فتضمه
الى الاثنين تكون الجملة خمسة تضعها الى الثلاثة التي فوق فتكون الجملة ثمانية
تضعها الى الاربعة فتكون الجملة اثني عشر تضع الاثنين بجانب الصفر وتحفظ
الواحد وتنتقل الى مرتبة المئين فتجد أولها من أسفل ستة فتضمه الى الواحد
الذي معك فتكون الجملة تسعة تضعها للثمانية التي فوق فتكون الجملة خمسة
عشر تضعها الى الثلاثة فتكون الجملة ثمانية عشر تضعها اجمعهما بجانب رقم
الاثنين يكون المجموع ألسا وثمانمائة وعشرين كالاول فيعلم أن ذلك الجمع
صحيح • والطرح اسقاط عدد أصغر من عدد أكبر يعرف مقدار
الفاضل منه فالأصغر يقال له مطروح والأكبر مطروح منه والمحصل من
ذلك يقال له الباقي والفاضل وكيفية طرح الأعداد الصحيحة أن تضع العدد
الأصغر تحت الأكبر بشرط أن تضع كل منزلة تحت نظيرتها على شكل عمود
قائم وترسم تحتها خطا أفقيا يفصلها ما من الباقي ثم تبتدى في الطرح من
أصغر المنازل أعنى من عمود الآحاد بان تسقط مقدار الرقم الأسفل من
مقابل الأعلى ثم إما أن يكون الأعلى وهو المطروح منه أكثر من الأسفل
المطروح أو أقل أو مساويا له فان كان أكثر فضع الباقي من كل مرتبة
تحت الخط بازا رتبة حتى تتم المراتب فما وجد فهو المطلوب وان كان
مساويا له فأثبت تحت الخط صفر وانتقل الى المرتبة الأخرى وان كان أقل
فزد على ما في الأعلى عشرة اطرحة منه ما في الأسفل ثم أسقط من تلك
العشرة الصفر واجعلها واحدا وضمت ضرورية الى المرتبة التالية مثلا اذا

أردت طرح ٢٤٣٧ من ٥٢٤٧ فالتضع المقدارين هكذا

٥٢٤٧

٢٤٣٧

١٨١٠

وطرح السبعة مما فوقها فسبعة من سبعة صفر فتضع ذلك الصفر تحت عمود الآحاد ثم تنتقل إلى العشرات وهي المرتبة الثانية فتطرح ثلاثة مما فوقها وهو أربعة يسكن الباقي واحد تضعه تحت عمود العشرات يجنب الصفر ثم تنتقل إلى المئات وهي المرتبة الثالثة فتجد أربعة فوقها اثنان وطرح أربعة من اثنين غير ممكن فتضيف إلى رقم الاثنين واحدا وتضعه بجانبه فيكون مجموعهما اثني عشر هكذا ١٢ فتطرح الأربعة من اثني عشر يبقى ثمانية تضعها تحت عمود المئات يجنب الواحد الموضوع بجانب الصفر وتحفظ الواحد الذي أخذته وضمته إلى الاثنين فتضمه إلى الرقم الثالث الذي تريد طرحه وهو هنا ثلاثة فيكون مجموعهما أربعة وتعتبر رقم خمسة الذي فوق الثلاثة تاما كما أنه لم يؤخذ منه شيء وطرح أربعة من خمسة يبقى واحد تضعه تحت عمود الألوف بجانب الثمانية فيبين أن الباقي ألف وثمانمائة وعشرة فان كان العدد المطروح منه مشتملا على صفر أو أكثر فاجعل الصفر عشرة واطرح منه ما في الأسفل واجعل تلك العشرة بصورة الواحد في المرتبة التالية أو كان في كل منها صفر فأثبت تحت الخط صفر أو كان في الأسفل فاجعله واحدا وأسقطه مما فوقه مثلا إذا طرحت أربعة آلاف وثمانمائة وثلاثة من ستة آلاف فتضعهما هكذا

٦٠٠٠

٤٨٠٣

١١٩٧

وتستعمل للأصغار الموجودة واحد الكل صفر يضم إليه فيصير عشرة ثم تضافه إلى ما بعده من المطروح فتطرح ثلاثة من عشرة يبقى سبعة تفعل بها كما فعلت أولا بأن تضعها تحت عمود الآحاد ثم تجعل الواحد المستعار إلى الصفر الأول مكان الصفر الذي جعل من المطروح في المرتبة الثانية من

غير يضم الصفر إليه بل تأخذه وحده وتطرحه من عشرة وهي الصفر الذي فوقه مضموم ما إليه الواحد المستعار فيكون الباقي تسعة توضع تحت عمودها بجانب السبعة ثم يضم ذلك الواحد إلى الثمانية التي في المرتبة الثالثة فيكون مجموعهما تسعة فتطرحها من عشرة وهي الصفر الذي فوقها مضموم ما إليه الواحد المستعار فيكون الباقي واحد يوضع تحت عمود بجانب التسعة ثم يضم ذلك الواحد أيضا إلى الأربعة فيكون مجموعهما خمسة والخمسة يصح طرحها من ستة فتطرحها منها فيكون الباقي واحد يوضع تحت عموده فيكون مجموع الباقي من ذلك ألفا ومائة وسبعة وتسعين واعتصم الطرح يكون بالجمع وذلك بأن يجمع المطروح مع باقي الطرح فان كان مجموعهما مساويا للمطروح منه فهو صحيح والافلاحة وأما الضرب فهو وتضعه أحد العددين بقدر ما في العدد الآخر من الآحاد فاذا قيل اضرب ثلاثة في أربعة فعنايه حصل من أمثال الثلاثة عددا بقدر آحاد الأربعة وذلك أربع ثلاثات أو حصل من أمثال الأربعة بقدر آحاد الثلاثة وذلك ثلاث أربعات فيكون الحاصل على كل اثني عشر ثم العدد قسمان مفرد ومركب فما كان من نوع واحد مفرد كما أربعة وخمسين وكسمانية وكسبعة آلاف وكثمانين ألفا وهكذا وما كان أكثر من نوع واحد فركب كما أحد عشر فانه مركب من نوعين الواحد من الآحاد والعشرة من العشرات وكاربعمائة واثنين وثلاثين وكألف ومائة وخمسة عشر والضرب إما ضرب مفرد في مفرد كثلاثة في أربعة أو ضرب مفرد في مركب كتسعة في تسعة عشر أو ضرب مركب في مركب كتلاثة عشر في خمسة عشر ومقط الرابع للتكرار وضرب الأعداد الأصلية وهي الآحاد والعشرات والمئات بعضها في بعض ينحصر في ستة أبواب الأول ضرب الآحاد في الآحاد والثاني ضرب الآحاد في العشرات والثالث ضرب الآحاد في المئات والرابع ضرب العشرات في العشرات والخامس ضرب العشرات في المئات والسادس ضرب المئات في المئات فالحاصل من ضرب الآحاد في الآحاد أي كل واحد من حاصل الضرب هو واحد والحاصل من ضرب الآحاد في العشرات عشرات كذلك والحاصل من ضرب الآحاد في المئات مآت

والحاصل من ضرب العشرات في العشرات مآت ومن ضربها في المآت
ألوف والحاصل من ضرب المآت في المآت عشرات ألوف فالحاصل من
ضرب الواحد في الواحد واحد وفي الاثنين اثنان وهكذا لان ضرب
الواحد في كل عدد حاصل ذلك العدد بعينه لانه لا تضعيف فيه والحاصل
من ضرب الاثنين في الاثنين أربعة وفي الثلاثة ستة وفي الاربعة ثمانية
وفي الخمسة عشرة وفي الستة اثناعشر وفي السبعة أربعة عشر وفي الثمانية
سبعة عشر وفي التسعة ثمانية عشر لان الحاصل من ضرب الاثنين في كل
عدد مثله وكذا الحاصل من ضرب الثلاثة في كل عدد ثلاثة أمثاله
فالحاصل من ضرب الثلاثة في الثلاثة تسعة وفي الاربعة اثناعشر وهكذا
والحاصل من ضرب الاربعة في كل عدد أربعة أمثاله فالحاصل من
ضرب أربعة في أربعة ستة عشر وفي خمسة عشرون وهكذا والحاصل
من ضرب الخمسة في كل عدد خمسة أمثاله فخمسة في خمسة خمسة وعشرين
وهكذا وعلى هذا القياس وسرعة استحضار هذه الصور سهلة للضرب في
جميع الانواع ثم اذا ضربت الآحاد في نوع من غيرها كالعشرات أو المآت
فرد ذلك الغير الى عدة عقود فترجع الى الآحاد واضرب الآحاد الاصلية
في الآحاد التي هي عدة العقود فخذ لكل واحد من الخارج بالضرب
أقل عقود ذلك النوع فان كان عشرات فخذ لكل واحد من خارج الضرب
عشرة وان كان مآت فخذ لكل واحد مائة فحاصل فهو المطلوب فلو قيل
اضرب اثنين في ثلاثين فالاثنيان آحاد والثلثون عشرات فرد الثلاثين
الى عدة عقود ها وهي ثلاثة لانها عدة مكررة من ثلاث عشرات فترجع
الى الآحاد واضرب الاثنين في الثلاثة عدة العقود يحصل ستة فخذ لكل
واحد منها عشرة لانها أقل عقود العشرات يحصل ست عشرات فيكون
الجواب ستين ولو قيل اضرب أربعة في خمسمائة فرد الخمسمائة الى عدة
عقود ها خمسة واضرب الاربعة في الخمسة تبلغ عشرين فخذ لكل واحد
من العشرين مائة يكون المجموع ألفين وهو الجواب وكذا ضرب غير
الآحاد في غيرها فلو قيل اضرب خمسين في ستين فرد الخمسين الى خمسة
والستين الى ستة واضرب الخمسة في الستة تبلغ ثلاثين فخذ لكل واحد منها

مائة لما تقدم من أن الحاصل من ضرب العشرات في العشرات مآت
فيكون الحاصل ثلاثة آلاف وهو الجواب ولو قيل اضرب ستين في تسعمائة
فرد الستين الى ستة والتسعمائة الى تسعة واضرب الستة في التسعة تبلغ
أربعة وخمسين فخذ لكل واحد ألفا لان الحاصل من ضرب العشرات في
المآت آحاد ألوف فيكون الحاصل أربعة وخمسين ألفا وهو الجواب وعلى
هذا القياس واذا كان في أحد المضروبين ألوف مفردة أو مكررة
والمضروب الآخر آحاد أو عشرات أو مآت فاضرب العدد الذي فيه فقط
الآلوف مجردا عنها أي عن لفظة الآلوف فترجع الى عدد أصلي واضرب
العدد الاصلي في العدد الاصلي كما عرفت أو لا ثم أضف الحاصل الى لفظة
الآلوف بحسب ما كانت فيه مفردة أو مكررة فما كان فهو الحاصل المطلوب
فلو قيل اضرب ثلاثة في أربعة آلاف فخذ الاربعة آلاف من لفظة الآلوف
فتكون أربعة فقط فترجع الصورة الى ضرب الآحاد في الآحاد وهو ضرب
ثلاثة في أربعة ويكون الحاصل من ضرب الثلاثة في الاربعة اثني عشر
وهي آحاد فأضفها الى لفظة الآلوف فتكون اثني عشر ألفا وهو الجواب
واذا كان الذي ضربت فيه الثلاثة أربعة آلاف ألف فأضف الاثني
عشر الحاصلة الى لفظة ألوف الآلوف فيكون الجواب اثني عشر ألف ألف
وعلى هذا القياس ولو كانت الآلوف في كلا المضروبين متفقة في العدد
أو مختلفة فخذ دهما عنها واضرب أحدهما في الآخر وأضف الحاصل
من ضربهما مجردين الى لفظات الآلوف المحفوظة من الجانيين فما كان
فهو المطلوب فلو قيل اضرب أربعين ألفا في ستين ألفا فاذا جردتهما
عن لفظة الآلوف الثلاثة رجعا الى ضرب أربعين في ستين فرد الاربعين
الى أربعة والستين الى ستة واضرب أربعة في ستة يحصل أربعة وعشرون
فخذ لكل واحد من الحاصل مائة لان الحاصل من ضرب العشرات
في العشرات مآت ثم أضف الحاصل وهو ألفان وأربع مائة الى لفظات
الآلوف الثلاثة المحفوظة فيكون الحاصل ألف ألف ألف ثلاثا
وأربع مائة ألف ألف ثلاثا أيضا وهو الجواب وأما معرفة ضرب العدد
المفرد في المركب من نوعين أو أكثر وضرب المركب من نوعين أو أكثر

في المركب من نوعين أو أكثر فإن يحل المركب الى مفرداته التي تركيب منه
ويضرب المفرد المنفرد في كل نوع من أنواع المركب التي انحلت اليها حتى
يأتي الى آخرها كما سبق في ضرب المفرد في المفرد ويجمع الخواص فما كان فهو
المطلوب ويتم العمل بضربات بعدة مفردات المركب فاضرب المركب من
نوعين في مفرد يتم بضربتين والمركب من ثلاثة بثلاث ضربات وهكذا فلو قيل
اضرب سبعة في ثلاثة وخمسين فالثلاثة والخمسون مركبة من نوعين فحلها
الى خمسين وثلاثة ويتم عملها بضربتين فاضرب السبعة في كل نوع منها أي
في الثلاثة وحدها وفي الخمسين وحدها كما تضرب المفرد في المفرد والاحسن
البداءة بضرب الاكبر فاضرب السبعة في الخمسين يحصل ثمانية وخمسون
واضرب السبعة أيضا في الثلاثة يحصل احدى وعشرون واجمع الحاصلين
يكون الجواب ثمانية واحدى وسبعين ولو قيل اضرب السبعة في سبعة مائة
وأربعة وستين فيتم عملها بثلاث ضربات فاضرب السبعة في السبعة مائة
يحصل أربعة آلاف وتسعمائة وفي الستين يحصل أربعة مائة وعشرون وفي
الأربعة يحصل ثمانية وعشرون واجمع الخواص الثلاثة فيكون المجموع
خمسة آلاف وثلثمائة وثمانية وأربعين وهو الجواب وإذا ضربت مركبات
مركب فحل كل واحد منهما الى مفرداته واضرب كل واحد من مفردات
أحدهما في كل واحد من مفردات الآخر نوعا بعد نوع كما تضرب
المفرد في المركب واجمع الخواص يكن المطلوب ويتم العمل بضربات بقدر
ما يحصل من ضرب عدة مفردات أحدهما في عدة مفردات الآخر فيتم
ضرب المركب من نوعين في المركب من نوعين بأربع ضربات وضرب
المركب من نوعين في المركب من ثلاث بست ضربات وعلى هذا القياس
فلو قيل اضرب ثلاثة عشر في أربعة وعشرين فحل كل منهما مركب من
نوعين فحل الأول الى ثلاثة وإلى عشرة وحل الثاني الى عشرين وإلى أربعة
واضرب العشرة في العشرين يحصل مائتان ثم في الأربعة يحصل أربعون
واضرب الثلاثة في العشرين يحصل ستون ثم في الأربعة يحصل اثنا عشر
واجمع الخواص الأربعة فالجواب ثمانية واثناعشر ولو قيل اضرب أربعة
وعشرين في مائة وخمسة وثلاثين فالحل يحتاج الى ست ضربات فاضرب

العشرين في المائة يحصل ألفان ثم في الثلاثين يحصل ستمائة ثم في الخمسة
يحصل مائة واضرب الأربعة في المائة يحصل أربعة مائة ثم في الثلاثين يحصل
مائة وعشرون ثم في الخمسة يحصل عشرون واجمع الخواص الستة يكن
الجواب ثلاثة آلاف ومائتين وأربعين وقس على ذلك (تنبيه) * للضرب
وجود مختصرة ذكر منها صاحب المعجم جلة منه ما أن كل عدد يضرب في عقد
مفرد أصلي أو فرعي يبسط مثل ذلك العقد المضروب فيه يحصل المطلوب
فلو أردت أن تضرب مائة وخمسة وعشرين في عشرة فابسط المائة والخمسة
والعشرين عشرات مثل العشرة المضروب فيها بأن تجعل كل واحد منها
عشرة يحصل ألف ومائتان وخمسون ولو قيل اضرب مائة فابسطها
مات فالجواب اثنا عشر ألفا وخمسة مائة ولو قيل اضرب مائة في ألف فابسطها
ألفا يكن الجواب مائة ألف وخمسة وعشرين ألفا وعلى هذا القياس
ومنها أنك إذا ضربت أحادا وعشرة في أحاد وعشرة فزد على أحاد
المضروبين أحاد المضروب الآخر وابسط المجموع عشرات بأن تجعل كل واحد
عشرة وزد على الحاصل مضروب الآخر في الأحاد يحصل المطلوب فلو قيل
اضرب اثني عشر في ثلاثة عشر فاضف الاثنين أحاد الأول الى الثلاثة عشر
جلة الثاني وأضف الثلاثة أحاد الثاني الى اثني عشر جلة الأول يجمع
خمسة عشر فابسطها عشرات يحصل مائة وخمسون فزد عليها مضروب الاثنين
في الثلاثة وهو ستة فيكون الجواب مائة وستة وخمسين ولو قيل اضرب
تسعة عشر في مائة فزد على أحد المضروبين أحاد الآخر وابسط المجموع وهو
ثمانية وعشرون عشرات وزد على الحاصل وهو مائتان وثمانون مضروب
الأحاد في الأحاد وهو أحد وثمانون فيكون الجواب ثلثمائة وأحد وستين
ولو تعددت العشرات من الجانبين واستوت عدتهما بأن أردت أن تضرب
أحادا وعشرات في أحاد وعشرات مساوية للعشرات الأخرى فزد أحاد
أحدهما على جلة المضروب الآخر واضرب المجموع في عدة عقود
العشرات من أحد الجانبين وابسط الحاصل عشرات وزد على الحاصل
مضروب الآخر في الأحاد يحصل المطلوب فلو قيل اضرب ثلاثة وعشرين
في خمسة وعشرين فزد الثلاثة على الخمسة والعشرين أو الخمسة على الثلاثة

والعشرين واضرب المجتمع وهو ثمانية وعشرون في اثنين = عدة تكرار العشرة
من أحد الجانين وابسط الحاصل وهو ستة وخسون عشرات يكن الحاصل
خمسة وستين فزد عليها مضروب الثلاثة في الخمسة يكن الحاصل خمسمائة
وخمسة وسبعين وهو الجواب ولو تعددت العشرات من أحدهما دون
الآخر فاضرب أحاد أصغرهما وهو الذي لم تكرر عشراته في عدة تكرار
العشرات في الأكبر وزد الحاصل على الأكبر وابسط المجتمع عشرات وزد على
الحاصل مضروب الاتحاد في الاتحاد يحصل المطلوب فلو قيل اضرب ثلاثة
عشر في خمسة وعشرين فاضرب الثلاثة أحاد الأصغر في اثنين عدة تكرار
عشرات الأكبر وزد الحاصل وهو ستة على الخمسة والعشرين يحصل أحد
وثلاثون فابسطها عشرات يحصل ثمانية وعشرة وزد على الحاصل ضرب
الثلاثة في الخمسة وهو خمسة عشر يكن الجواب ثمانية وخمسة وعشرين هذا
• وكيفية الضرب بقلم القبار أن تضع العدد الذي تريد ضربه في سطر وتضع
تحت العدد المضروب فيه ويجوز العكس والاولى بالفوقية أقلها ما عدا كما
في الفتح على الصحابة ثم قد تحت ما خطأ أو فوه ما يفرق بينهما وبين الحاصل
ثم تضرب جميع أرقام المضروب على التوالي في المضرب فيه مبتدئاً من الجهة
اليمين ثم تضع الحاصل من ضرب كل رقم من المضروب في كل رقم من المضروب
فيه تحت منزلة ذلك الرقم مالم يتجاوز اربعة فان تجاوزها وضعت منه الاول
فقط أي أول الخارج سواء كان صفراً أو عدداً وحفظت العشرات لتضعها
الى الحاصل الثاني ثم تنقل الى المنزلة الثانية فتفعل فيها كذلك
وهكذا الى آخر أرقام المضروب فما وجد تحت الخط فهو الجواب واعلم أنك
متى ضربت في صفراً ثبتت على الخط صفراً متى نزلت تحت صفراً كذلك
فلو قيل اضرب أربعة وعشرين في خمسة وعشرين فضعها هكذا ٢٤

ثم ابتدئ في الضرب من الجهة اليمين بأن تضرب الأربعة في خمسة يحصل
عشرون فتضع تحت الخط بازاء المرتبة الاولى صفراً وتحفظ الاثنين ثم
تضرب الأربعة أيضاً في المرتبة الثانية من المضروب فيه وهي الاثنين يحصل
ثمانية ضم الاثنين المحفوظين معك اليها يحصل عشرة وضعها اجمعاً لانها

تلك المرتبة اسكن بأن تضع صفرها أيضاً بجانب الصفرا الذي تحت الخط
والواحد ورأه من جهة اليسار ثم انقل الى المرتبة الثانية من المضروب
فاضرب الاثنين في خمسة يحصل عشرة ضع الصفرا منها تحت الصفرا الذي
في المرتبة الثانية واحفظ الواحد ثم اضرب الاثنين في الاثنين فالحاصل
أربعة وضعها للواحد الذي معك يكون الجميع خمسة وضعها تحت الخط في
المرتبة الثالثة أسفل الواحد ثم ضع خطاً تحت هذه الأرقام ثم اجمع ما تحت
الخط كل مرتبة على حدة ثم افنى المرتبة الاولى تجد صفراً واحداً فضعه تحت
الخط وفي المرتبة الثانية صفريين ضع صفراً أيضاً بجانب الصفرا الاول
وفي الثالثة تجد واحداً وخمسة ومجموعها ستة وضعها بجانب هذين الصفريين
هكذا

$$\begin{array}{r} 24 \\ 20 \\ \hline 100 \\ 00 \\ \hline 600 \end{array}$$

فيكون ذلك سبعة وهو المطلوب فان كان أحداً مضروبين مفرداً ضربته
في كامل أرقام الاتربة على نحو ما سبق فلو قيل اضرب الفين وتسعة
وثمانين في ثمانية فضعها هكذا

$$\begin{array}{r} 2089 \\ 8 \\ \hline 16712 \end{array}$$

ثم اضرب التسعة في الثمانية يحصل اثنان وسبعون فضع اثنين أحاداً تحت
عمودها واحفظ سبعة ثم اضرب الثمانية في الثمانية يحصل أربعة وستون
ضم لها السبعة التي معك يكون الجميع احدى وسبعين فضع واحداً
تحت الخط بجانب الاثنين واحفظ السبعة ثم انك تجد في المرتبة الثالثة
صفراً وضربه لا يجدي فضع العدد المحفوظ معك مما قبله وهو السبعة بجانب
الواحد ثم ضرب الاثنين في الثمانية يحصل ستة عشر فضعها اجمعاً
تحت الخط بجانب السبعة حيث لم يبق شيء من أرقام المضروب فيكون
جميع الحاصل ستة عشر ألفاً وسبعمئة واثنى عشر وهو المطلوب فان كان
المضروب عدداً الأصغر فيه كثمانية وأربعين والمضروب فيه عدد ينتهي
بصفراً أو أكثر عشرة أو مائة فلا احتياج في ذلك الى ضرب بل طريقة ذلك
أن تضع العدد المضروب ثم تضع على يمينه أصغارا بارة درما في المضروب فيه
يكون مائتين هو المطلوب فلو قيل اضرب ثمانية وأربعين في عشرة فضع

الثمانية والأربعين هكذا ٤٨ ثم ارقم العشرة بجائزها واخذ صفر العشرة
وضعه بجانب الثمانية التي في المضروب يظهر الحاصل أربع مائة وثمانين
وهو المطلوب فان كان المضروب في هذه المسئلة مائة قطع صفرين على
يمين الثمانية يكون الحاصل أربعة آلاف وثمانمائة وهو المطلوب ولو قيل اضرب
سبع مائة في سبع مائة فاجع الاصفار في كلا المضروبين فتكون أربعة
فاحتفظها واجعل السبع مائة فيهما آحادا واضرب سبعة في سبعة يكون
الحاصل تسعة وأربعين فارة ما وضع الاصفار الاربعة عن يمين التسعة
هكذا ٤٩٠٠٠٠ يكن الحاصل أربع مائة وتسعين ألفا وهو المطلوب
وهكذا لو كان المضروب سبعة آلاف في مثلها قطع ستة أصفار ولو كان في
المضروب فيه أصفار لكنه لا ينتهي بها بل تكون في وسطه فطريق ذلك ان
اضرب جميع ارقام المضروب في ارقام المضروب فيه بقطع النظر عن
الاصفار ايضا لان ضرب أي عدد في صفر لا يفيد شيئا ثم تضع الحاصل من
الضربة الاولى تحت الخط والحاصل من الضربة الثانية تحت الحاصل الاول
بشرط أن تترك في هذا الحاصل الثاني مواضع للاصفار المتروكة بقدرها
كل واحد تحت مرتبته أعني آحادا وعشرات ومئين وهكذا ثم تجمع ما معك
من الحواصل فخرج فهو المطلوب فلو قيل اضرب ٩٦٨ في ٦٠٠٨
فتضع المضروب أولا والمضروب فيه بجانبه كما ترى أو تحته وتخط تحتهما
خطا وتأخذ في الضرب فتضرب ٩٦٨ في ٨ يكون الحاصل
٧٧٤٤ سبعة آلاف وسبع مائة وأربعة وأربعين ثم تضرب ٩٦٨ في
٦ التي هي في الاصل ست مائة واصر فالنظر عن أصفارها يكون الحاصل
٥٨٠٨ تضعها تحت الحاصل الاول بعد أن تضع ثلاثة أصفار في مرتبة
الآحاد والعشرات والمئين فيكون أول رقم تضعه من هذا الحاصل الثاني
وهو ٨ تحت رقم السبعة الاخيرة من الحاصل الاول وتضع الباقي على
جهة اليسار هكذا

$$\begin{array}{r} ٧٧٤٤ \\ ٥٨٠٨٠٠٠ \\ \hline ٥٨١٢٧٤٤ \end{array}$$

أحد المضروبين فان خرج المضروب الاخر مع العمل والابان زاد أو
نقص فلا يكون الضرب صحيحا فافهمه حتى يصح فلو ضربت عشرين في
عشرة لكان الحاصل مائتين فان قسمته على عشرين فخرج عشرة أو على
عشرة فخرج عشرون فالعمل صحيح ولو خرج في الاول غير العشرة أو في الثاني
غير العشرين كان غلطاً أو بأن تجعل المضروب مضروباً فيه المضروب فيه
مضروباً وتضعه في الرقم على عكس الاول وتجري على الضرب على الوجه
السابق فان ساوى حاصل هذا الضرب الحاصل الاول فهو صحيح والا فلا
• وأما القسمة فهي تفصيل المقسوم الى أجزاء متساوية عدتها بقدر عدة
آحاد المقسوم عليه ليعرف ما يخص الواحد وهذا في قسمة الشيء على غير
مجانسه كقسمة دينار على رجال أو معرفة ما في المقسوم من أمثال المقسوم
عليه وهذا في قسمة شيء على مجانسه كقسمة خشبة طويلة بعشرة أشبار
على أقصر منها ومن خواصها أن نسبة الواحد الى خارج القسمة كنسبة
المقسوم عليه الى المقسوم ففي قسمة عشرة على خمسة الخارج بالقسمة
اثنان ونسبة الواحد الى الاثنان نصف كما أن نسبة الخمسة المقسوم عليها
الى العشرة المقسومة نصف أيضا وهي أي القسمة ضربان قسمة عدد
كثير على قليل وعكسه أي قليل على كثير والعمل في الاول أن تتبع
الاعداد حتى تجد عددا اذا ضربته في المقسوم عليه ساوى حاصله بالضرب
المقسوم أو نقص عنه نقصا ما فان ساواه فالعدد المقروض وهو الحاصل
بالتبع هو الخارج بالقسمة المطلوب كما لو أردت أن تقسم خمسة وسبعين على
خمس وعشرين وفرضت ثلاثة وضررت بها في الخمسة والعشرين فانه ساوى
الحاصل المقسوم فالثلاثة هي خارج القسمة المطلوب وان نقص عنه بأقل
من المقسوم عليه فهو كسر منه فسمه منه بأن تنسبه الى المقسوم عليه فان
كان اسم النسبة نصفاً أو ثلثاً أو غيرهما فاعرفه وزد الاسم الحاصل بالنسبة
على العدد المقروض وهو الحاصل بالتبع فما كان فهو المطلوب كما لو أردت
أن تقسم مائة وثلاثين على الخمسة والعشرين وفرضت خمسة وضررت بها
فيها فبقيكون الباقي خمسة فسمها من الخمسة والعشرين وزد الحاصل
بالقسمة وهو خمس على الخمسة المقروضة يكن الحاصل خمسة وخمسا وهو

المطلوب فان نقص الحاصل عن المقسوم بأكثر من المقسوم عليه فافرض
عددا آخر بالتتابع واضربه في المقسوم عليه بحيث يساوي حاصله الباقي
من المقسوم أو ينقص عنه وقابل حاصله بالباقي من المقسوم فان ساواه
فجموع المقروضين هو الجواب كالأوردت أن تقسم ثلثمائة على الخمسة
والعشرين وفرضت عشرة فيكون الباقي خمسين فافرض اثنين واضربهما
في المقسوم عليه يكن الحاصل خمسين وهو مساو للباقي ولم ينكسر شيء
فجموع المقروضين وهو اثناعشر هو الجواب وان نقص حاصله عن الباقي
بأقل من المقسوم عليه فهو كسر منه فجمعه واجمع الكسر الحاصل الى مجموع
المقروضين يحصل الجواب كالأوردت أن تقسم ثلثمائة وعشرين
فيكون الباقي عشرين فسمها من الخمسة والعشرين وزد الحاصل
بالنسبة وهو أربعة أخماس على اثني عشر ~~يكن~~ الجواب اثني عشر
وأربعة أخماس وان نقص عن الباقي بأكثر من المقسوم عليه فافرض
عددا آخر ثالثا كالأوردت أن تقسم خمسمائة على الخمسة والعشرين
وفرضت اثني عشر فيكون الباقي مائتين ثم فرضت ستة وضربتها في الخمسة
والعشرين فلا يبقى الباقي ويبقى منه خمسون فتفرض اثنين وتضربهما
في المقسوم عليه فيساوي حاصله الباقي فجموع المقروضات الثلاث هو
الجواب وذلك عشرون ولو كان المقسوم في هذا المثال خمسمائة وعشرة
كان الباقي عشرة فسمها من الخمسة والعشرين وزد الحاصل بالنسبة وهو
خمس على العشرين يكن الجواب عشرين وخمسين وهكذا تفعل الى
أن لا يبقى من المقسوم شيء أو يبقى منه أقل من المقسوم عليه فتسميه منه
أي تسمى الباقي القليل من المقسوم عليه كما عرفت وتضم المقروضات
بعضها الى بعض مع الكسر ان كان والا فجموع المقروضات فقط فما كان
بالضم فهو الجواب كما أوضحناه ولك بطريقة أخرى أن تفصل المقسوم الى
عددین أو أكثر بحسب ما تسهل قسمته وتقسم كل عدد منها وحده وتحفظ
خارج القسمة في كل وتجمع الخارجات يكن مجموعها هو الجواب كالأوردت
قسمة الفين وستمائة وسبعين على أربعة وعشرين فتقسم منها الفين
وأربعمائة على أربعة والعشرين يخرج مائة فاحفظها ويبقى من المقسوم

مائتان وسبعون فتقسم منها مائتين وأربعين يخرج عشرة فاحفظها ويبقى
ثلاثون فتقسم منها أربعة وعشرين يخرج واحد فاحفظه ويبقى ستة فسمها
من الأربعة والعشرين يحصل اسمها وهو ربع فاجمع الخارجات الأربعة
يكن الحاصل مائة واحد عشرون بعاء هو الجواب وكما لو قيل اقسام على
الأربعة والعشرين ثلاثين ألفا فتقسم منها أربعة وعشرين ألفا يخرج
ألف ويبقى ستة آلاف فتقسم منها أربعة آلاف وثمانمائة يخرج مائتان
وببقى ألف ومائتان اقسامها على الخارج خمسون فاجمع الخارجات الثلاثة
يكن الحاصل ألفا ومائتين وخمسين وهو الجواب وبطريقة أخرى تسمى
بطريقة الجزء وهي متى كان بين المقسوم والمقسوم عليه موافقة بجزء ما
سواء كان نصفاً أو ثلثاً أو غير ذلك فلا تخرج أن تزد كلاً منهما الى وفقه
وتقسم وفق المقسوم على وفق المقسوم عليه أو تسميه منه في قسمة القليل
على الكثير كما لو قيل اقسام خمسمائة على خمسة وعشرين فتجد بينهما موافقة
بالخمس فردا الخمسمائة الى خمسمائة والخمسة والعشرين الى خمسة
خمس واقسم مائة على خمسة ~~يكن~~ الجواب عشرين فان حصل بينهما
موافقة باجزاء متعددة فالمعتبر الجزء الأقل كما لو قيل اقسام الخمسمائة
على عشرين فتجد بينهما موافقة بالنصف وبالربع وبالخمس وبالعشر
وبنصف العشر فأقلها نصف العشر فردا الخمسمائة الى نصف عشرها وهو
خمس وعشرون وردا العشرين الى نصف عشرها وهو واحد واقسم خمسة
وعشرين على واحد فالجواب خمسة وعشرون ولوء ~~كس~~ السؤال
في الصورتين قسم الخمسة في الصورة الأولى من المائة يكن الجواب نصف
عشر وسم الواحد في الصورة الثانية من الخمسة والعشرين يكن الجواب
خمس خمس وامتحان هذا النوع من القسمة أعنى قسمة الكثير على القليل
يحصل بضرب الخارج من القسمة في المقسوم عليه فان ساوى حاصله
المقسوم صح والا فلا فيعاد العمل حتى يصح وأما قسمة العدد القليل على
الكثير فان كان الكثير عدداً أول وهو الذي لا يقسمه عدد باسقاطه منه
مرة فأكثر إلا الواحد أو الذي لم ~~يكن~~ أن يقوم من ضرب عدد صحيح
في صحيح ولو كان مركباً من نوعين فأكثر كن ثلاثة عشر وكأنة وسبعة وعشرين

وكان هذا العدد أعنى الأول غير الاثنين والثلاثة والخمسة والسبعة
نسبت إليه المقسوم القليل بالفظ الجزئية بتوسط من بين لفظ الجزئية والمظ
العدد المقسوم فيحصل المطلوب وليس له طريق الا ذلك فيقال في اسم
الواحد من أحد عشر إذا أردت قسمته عليه جزء من أحد عشر جزءاً من
الواحد وفي اسم الاثنين من الأحد عشر جزءاً من أحد عشر جزءاً من
الواحد وفي الثلاثة منها ثلاثة أجزاء من أحد عشر جزءاً من الواحد وهكذا
والنقطة من الأولى للتبعيض والثانية للبيان وأما الأعداد الأربعة المستثناة
التي هي الاثنين والثلاثة والخمسة والسبعة فالتسمية منها سهلة لتكونها
أوائل منطقة يمكن نسبة القليل إليها بغير لفظ الجزئية فيقال في اسم الواحد
من الاثنين نصف ومن الثلاثة ثلث وهكذا ويكرر زال اندمج به فيقال
في اسم الاثنين من الخمسة خمساً ومن الثلاثة ثلثان ومن السبعة سبعان
وهكذا وفي اسم الثلاثة من الخمسة ثلاثة أخماس وهكذا وإن كان العدد
المذكور أعنى الكثير المقسوم عليه مركباً وهو الذي يفرضه عدد غير الواحد
باسقاطه منه أكثر من مرة والذي يمكن أن يقوم من ضرب عددين صحيحين
أو أكثر لعله إلى اضلاعه التي تركب منها بأن تقسمه أي العدد الكثير
المركب على مخرج ما يظهر له من الكسور ويعرف ذلك من مقدمة عظيمة
النفع وهي أن كل عدد دخل من الأعداد كان أوله ذا أصفار عشرة ومائة
وألف فله العشر والخمسة والنصف وإن لم يخل منها فإن كانت خمسة فله الخمس
كخمسة وعشرين أو غير الخمسة فإن كانت زوجاً وله النصف دائماً فاطرحه
تسعة تسعة فإن فني بها كثمانية عشر فله أيضاً التسع والثلث والدم وال
فان بقي منه ثلاثة كاثني عشر أو ستة كاربعة وعشرين فله ماعدا التسع
من الكسور الأربعة وإن بقي غيرها فاطرحه ثمانية ثمانية فإن فني بها
كسبعة عشر فله مع النصف الثمن والرابع والافان بقي منه أربعة كاربعة
وأربعين سقط من الثلاثة الثمن وإن بقي غيرها كسبعة وعشرين فاطرحه
سبعة فإن فني بها كاربعة عشر فله السبع والافليس له من الكسور المنطقة
سوى النصف ونصفه أصم كاثني وعشرين وإن كانت فرداً فاطرحه تسعة
تسعة فإن فني بها كسبعة وعشرين فله التسع والثلث والافان بقي منه ثلاثة

كأحد وعشرين أو ستة كخمسة عشر فله الثلث فقط ولا تسع له وإن لم يبق
منه ذلك فاطرحه سبعة فإن فني بها تسعة وأربعين فله السبع والاف
فهو أصم أول كأحد عشر أو مركب أي أصم مركب من عددين أما
متساويين كمائة واحد وعشرين فاقسمه من ضرب أحد عشر في مئتها
أو مختلفين كمائة وثلاثة وأربعين فاقسمه من ضرب أحد عشر في ثلاثة عشر
فاقسمه على الأعداد الصم الأوائل المتتالية من أحد عشر واحد بعد
واحد حتى تنتهي إلى ما يصح انقسام عدده إلى كسبعة وثلاثين فاقسمه من
ضرب ثلاثة في ثلاثة عشر فإن لم يصح انقسامه على عدد من الأعداد الصم
كمائة وسبعة وعشرين فعد ذلك أول لا يمكن حله ولا معرفة الأعداد الصم
جدول يقال له القربال يطالب من المطولات إذا علمت ذلك وأردت قسمه
القليل على الكثير وكان العدد المقسوم عليه المذكر كورم ككبا كما سبق
وحققته إلى اضلاعه التي تركب منها بأن قسمته على مخرج ما يظهر له من
الكسور فإن ظهر له منها الخمس فاقسمه على مخرج الخمس أو العشر فاقسمه
على مخرج العشر وهكذا فيكون مخرج الكسر الذي قسمت عليه هو أحد
ضاميه وخارج القسمة هو الضلع الآخر واقسم خارجك كذلك على مخرج
ما يظهر له من الكسور حيث أمكن له واحتجبت إليه وهو كذا تفعل في
المخرج الثاني والثالث وغيرها ما إلى أن تصبح اضلاعه كلها أوائل بحيث
تسهل التسمية منها والمقسوم القليل أما أن يكون واحداً وأما أن يكون
مساوياً لاضلاع التي انحلت إليها الكثير المسمى منه وأما أن يكون
أقل من كل ضلع من الاضلاع وأكثر من الواحد وأما أن يكون مركباً من
ضلعين منها أو أكثر وأما أن يكون غير ذلك كله فإن كان المسمى الواحد
فقسمه من كل ضلع منها أي انصبه إليه قسمه من الثلاثة مثلاً إن ظهرت يكن
ثلثاً ومن الأربعة كذلك يكن ربعاً ومن التسعة يكن تسعاً ومن العشرة
يكن عشراً ثم أضف الأسماء الحاصلة بعضها إلى بعض يكن الجواب ثلث ربع
تسع عشر وإن كان المسمى كأحد الاضلاع كالوصكان ثلاثة أو أربعة
أو تسعة أو عشرة في هذا المثال فاطرح نظيره منها وهو الضلع المساوي
وسم الواحد الذي هو أول الأعداد من باقيها أي باقي الاضلاع بعد الضلع

المطروح بأن تسمى الواحد من كل ضلع من الاضلاع الباقية وتضيف
الاسماء الحاصلة بعضها الى بعض كما عرفت يحصل الجواب فان كان
المسمى ثلاثة فاطرح نظيرها وقل ربع تسع عشرًا وكان أربعة فاطرح
نظيرها وقل ثلث تسع عشرًا وقل خمسة فاطرح نظيرها وقل ثلث ربع عشر
وهكذا وان كان المسمى أقل من كل منها بأن كان اثنين في المثال السابق
فسمعه من أحدها والآخرين أن تسميه من الضلع الذي هو أقلها وهو في هذا
المثال الثلاثة يحصل لثلاثين وسم الواحد من باقيها يحصل ربع تسع عشر
واضرب أول الاسمين الى الآخر يكن الجواب ثلثي ربع تسع عشر وبقيصة
الاقسام مذكورة في الطولات وامنصان هذا النوع أعنى قسمة القليل
على الكثير بالضرب أيضا فيحصل بضرب الجواب في المقسوم عليه
الكثير كما لو قيل اقسّم عشرين على مائة فانب العشرين للمائة يكن
خارجا ضرب الخمسة التي هي مخرج الخمس في العشرين يحصل المائة هذا
وكيفية القسمة بالغباري أن تضع المقسوم في سطر أعلى وتضع المقسوم
عليه تحت آخر منزلة من المقسوم من جهة اليسار ان كان المقسوم عليه
مثل منزلة المقسوم أو أقل منها والافوضه تحت المنزلة التي قبلها وتعد
المنزلة الأخيرة عشرات بالنسبة الى ما قبلها ثم تطلب عددا اذا ضربته
في المقسوم عليه أفنى حاصله العدد الذي على رأس المقسوم عليه أو بقي منه
بقية هي أقل من المقسوم عليه فتوضع تحت الخط في أول منزلة مما يلي
الشمال ثم يؤخر المقسوم عليه منزلة أخرى الى جهة اليمين وتجعل البقية
عشرات بالنسبة لما وضع تحته ثم تطلب عددا تضربه فيه البقية حاصله ماعلى
رأسه أو يبقى منه أقل من المقسوم عليه ويوضع تحت الخط أيضا في ثاني
منزلة مما يلي الشمال بجانب العدد الأول ثم يؤخر المقسوم عليه أيضا
منزلة تحت المرتبة التي قبل تلك المرتبة وتطلب عددا تضربه في المقسوم عليه
يفنى حاصله ماعلى رأسه أو يبقى منه أقل من المقسوم عليه وهكذا حتى تنتهي
الى أول سطر المقسوم فما كان تحت الخط فهو الجواب ومتى نقلت تحت
صفر بأن كان في المقسوم صفرا أو نقلت تحت عدد أقل من المقسوم عليه
المنقول فضع صفرا فلو قيل لك اقسّم مائة وستة وثلاثين على تسعة مثلا

فضعها

فضعها هكذا $\frac{936}{9}$
ثم اطلب عددا اذا ضربته في التسعة المقسوم عليها أفنى رأسها وهو
تسعة أيضا يكن ذلك واحدا فضعه تحت الخط ثم انقل التسعة المقسوم عليها
تحت الثلاثة وانزل بصفر تحت الخط لانك نقلت تحت عدد أقل من المقسوم
عليه ثم انقل التسعة أيضا تحت الستة واجعل الثلاثة عشرات $\frac{936}{9}$
فوق التسعة المنقولة ستة وثلاثون فاطلب عددا اذا ضربته في المقسوم
عليه وهو التسعة مساوي حاصله ماعلى رأسه وهو الستة والثلاثون يكن
أربعة فتوضع تحت الخط على عين الصفر هكذا $\frac{936}{9}$

فالخارج بالقسمة ماتحت الخط وهو مائة وأربعة ولو قيل اقسّم مائتين وثمانية
وثمانين على ستة فضعها هكذا $\frac{288}{6}$
وضع الستة تحت الثمانية التي بجانب الاثنين يكن فوق الستة ثمانية
وعشرون فتأني بعدد اذا ضربته في الستة أفنى الثمانية والعشرين
المذكورة وذلك أربعة فتضعها تحت الخط وتحت الستة ثم تضربها في الستة
يحصل أربعة وعشرون ويبقى أربعة من الثمانية والعشرين فتضعها أو
تثبتها فوق الثمانية الأخيرة هكذا $\frac{288}{6}$

ثم انقل الستة تحت الثمانية الأخرى وضم تلك الثمانية الى الأربعة المحفوظة
ممكن يكن ثمانية وأربعون ثم انك تأني بثمانية وتضربها في الستة فتبقى
ماعلى رأسها وهو الثمانية والأربعون فتضع هذه الثمانية تحت الخط
بجانب الأربعة فيكون ثمانية وأربعون وهو خارج القسمة المطلوب
هكذا $\frac{288}{6}$

هنا اذا خرج المقسوم صهيها من غير كسر فان خرج بالقسمة كسر فسمه
من المقسوم عليه واضرب الاسم الحاصل الى الصحيح الخارج يحصل المطلوب
كما اذا قيل لك اقسّم أربعة وعشرين على خمسة فضعها هكذا $\frac{24}{5}$
ثم اطلب عددا تضعه تحت الخمسة وتضربه فيها فيفنى ما معك أو يبقى منه أقل

من المقسوم عليه وذلك أربعة تنفي من المقسوم مشرين ويبقى منه أربعة
وهي أقل من المقسوم عليه فتقسمها منه يكن ذلك أربعة أخماس فتضيف ذلك
إلى الخارج الصحيح يكن الجواب أربعة وأربعة أخماس هكذا $\frac{4}{5}$

وهو المطلوب وهذا كله إذا كان المقسوم عليه من منزلة واحدة فإن كان من
منزلتين أو أكثر سواء كان منطقتا أو أصح تحته إلى اضلاع التي تركب منها
إن أمكن واقسم على أحد الاضلاع وما خرج اقسمه على الضلع الثاني وما
خرج اقسمه على الضلع الثالث وهكذا إلى آخر الاضلاع أو إلى أن يصير
المقسوم أقل من بقية الاضلاع بل قبل اقسام الفين وسقائة وأربعين على
أربعة وعشرين فضع أرقام المقسوم هكذا $\frac{2}{360}$

وضع تحت ثانی مرتبة منه وهي الستة هنا أحد ضلعي المقسوم عليه أعني
الأربعة والعشرين وهي مركبة من ضلعين ثلاثة وثمانية وأربعة وستة
فضع الثلاثة مثلثات الستة هكذا $\frac{3}{360}$

واقسم الجميع أعني الالفين والسقائة والأربعين على تلك الثلاثة يكن
الخارج ثمانية وثمانين بغير كسر ثم اقسم هذا الخارج على الضلع الثاني وهو
الثمانية يخرج مائة وعشرة هكذا $\frac{2}{360}$

$$\begin{array}{r} 2 \\ 360 \\ 720 \\ 1080 \\ 1440 \\ 1800 \\ 2160 \\ 2520 \\ 2880 \\ 3240 \\ 3600 \end{array}$$

وهو الجواب ولوقعت على الثمانية أو لأن الثلاثة كانت الخارج مائة
وعشرة كما تقدم فإن زاد المقسوم عليه على منزلتين فالعمل كما سبق فلو
قسمت الالفين والسقائة والأربعين المتقدمة على مائة وخمسة فالمائة
والخمسة اضلاعها سبعة وخمسة وثلاثة لأن سبعة في خمسة بخمسة وثلاثين
وخمسة وثلاثون في ثلاثة بمائة وخمسة فحينئذ تحالها إلى الثلاثة اضلاع
المذكورة على هذا الترتيب هكذا $\frac{201}{360}$

وعند فوقها خطا تضع عليه المكسر ثم تقسم الالفين والسقائة والأربعين

على

على الثلاثة أو لا يخرج ثمانية وثمانون ولا ينكسر شيء فتعلم على الثلاثة
علامة الانتهاء ثم تقسم هذا الخارج على الخمسة يخرج مائة وستة وسبعون
فتعلم على الخمسة أيضا ثم تقسم الخارج على السبعة يخرج خمسة وعشرون
وبفضل واحد ضعه فوق السبعة على الخط يكن الخارج خمسة وعشرين
وسبعا هكذا $\frac{2}{360}$

$$\begin{array}{r} 2 \\ 360 \\ 720 \\ 1080 \\ 1440 \\ 1800 \\ 2160 \\ 2520 \\ 2880 \\ 3240 \\ 3600 \end{array}$$

وهذا كله في المنطق وأما الأصم فإن كان من منزلتين فاعتبره في آخر قسطر
المقسوم كأنهم ما آحاد وعشرات وأئنه فحتم ما إن لم يفضل على
ما قبله فإن فضل فأخر منزلة وستة في الحالين خطأ من تحت أول المقسوم
عليه إلى أول السطر ثم اطلب عدد اذا ضربته في المقسوم عليه ساوى
حاصل ما فوقه أو نقص عنه بأقل من المقسوم عليه كما تقدم في القسمة على
الآحاد فائنته تحت أول المقسوم عليه ثم اضربه فيه مفعلا كأنه آحاد أي
اضربه في عدة عشراتاته فإن ساوى الحاصل ما فوقه فعلمه وإن بقي منه بقية
فائنته فوقه ثم اضرب العدد أيضا في آحاد المقسوم عليه فإن ساوى
الحاصل ما فوقه مع بقية ما في التالية فعلمه وإن لم يسا فائنت الباقي فوقه
ثم أخره منزلة وافعل كذلك إلى أول منازل المقسوم فما كان تحت الخط فهو
الجواب مثاله إذا قبل لك اقسام الالفين والسقائة والأربعين المتقدمة على
أحد عشر فضعها هكذا $\frac{2}{360}$

ثم اطلب عددا اضربه في العشرة أو لا يبقى ما على رأسها ثم في الواحد أيضا
بقي ما على رأسه أو يبقى منه أقل من المقسوم عليه وذلك اثنان اثنتان ما تحت
أولى منزلتي المقسوم عليه ثم اضربه ما في العشرة كأنها آحاد يبقى ما على
رأسها ثم اضربه ما في الواحد يبقى من الستة أربعة ضعهما فوق الستة ثم
انقل الواحد تحت الأربعة الأولى وانقل العشرة تحت الواحد الذي تحت

لح

٥٧

الستة وان شئت فاكتف به لان صورته ارا حدة يكن فوق الاحد عشر
 اربعة واربعون ثم اطلب عددا وافعل به كذلك يكن اربعة فاضرب بها
 في العشرة ثم في الواحد فلا يبقى شيء ثم انقل تحت الصفر واثبت صفرا لها
 اثبت تحت الخط هو الجواب المطلوب وذلك مائتان واربعون هكذا

$$\begin{array}{r} 2 \\ 2640 \\ 1111 \\ \hline 2640 \end{array}$$

كما في شرح السخاوية للعلي فراجع به (والى مراتب العدد) أي
 والعدد المذكور الذي هو اربعة فيه اشارة ايضا الى مراتب العدد ادهي
 اربعة كذلك شفع أول وثان ووتر أول وثان فالشفع الأول الاثنان والشفع
 الثاني الاربعة والوتر الأول الواحد والثاني الثلاثة وما في الطرد من أن
 الوتر الأول الثلاثة والوتر الثاني الخمسة بديهي البطلان واعمل في النسخة
 التي وقعت لتساقطا وان ذلك حكاية عن السبعة وقوله والوتر الأول الثلاثة
 جرى على أن الواحد ليس بعدد ويبدل على ما ذكرناه قوله بعد ولا تجتمع هذه
 المراتب في أقل من سبعة وهي عدد كامل جامع لمراتب العدد الاربعة أعني
 الشفع والوتر الأوائل والثواني ثم قال قال أبراط كل شيء من هذا العالم
 فهو مقرر على سبعة أجزاء والله أعلم بحكمته وقدره في تخصيص هذا العدد
 هل هو لهذا المعنى أو لغيره اه وقال بعضهم في السبعة هي أصل لمبالغة
 في العدد لا شقالها على نهاية تراكيب الاعداد اذا اتركيب في العدد لا يخرج
 عن ضم فرد الى فرد أو فرد الى زوج وهو يستلزم ضم الزوج الى الفرد لان
 انضم أمر زبي أو زوج الى زوج أو زوج الى فرد والسبعة تنظم الجميع وذلك
 أن مبدأ العدد فرد فاذا ضم اليه فرد آخر حصل ضم فرد الى فرد ويحصل
 بضم الثالث اليه اضم فرد الى زوج وأما ضم زوج الى زوج فهو اثنان
 يضمن الى اثنين وذلك اربعة تضم الى ثلاثة قبله يحصل ضم زوج الى فرد
 صريحا وبذلك تتكامل جميع التركيبات ولا يكون بعد ذلك تركيب عدد
 خارج عنه فصارت السبعة لذلك مبالغة في العدد وحين اختصت بذلك صار
 ما بعدها مفصولا عنها بالواو اظهارا لمخالفتها واسماها بعضهم واوالثمانية
 اه وتقدم أول الكتاب مما علق بذلك ما أظنك على ذكر منه (وأقسام
 النسب) أي وعدد أقسام النسب بكسر النون جمع نسبة وذلك أن كل

عددان فرضا لا بد أن يكون بينهما نسبة من نسب أربع وهي التماثل
 والتداخل والتوافق والتباين لانهما إما أن يتساويا أو لا الأول التماثل
 والثاني إما أن يقي أصغرهما أكبرهما أو لا الأول التداخل والثاني إما
 أن يقينهما عدد ثالث أو لا الأول التوافق والثاني التباين وان شئت قلت
 العددان المقروضان إما أن يكونا متساويين أو متفاضلين فان كانا
 متساويين فهما متماثلان كثلثة وثلثة وسبعة وسبعة لان كلاهما مماثل
 للآخر وان كانا متفاضلين فلا يخلو إما أن يكون القليل جزءا من الكثير وهو
 الذي اذا سلط عليه أفضاه قد اخلان كالثلاثة والستة والاثنين والثمانية
 وان لم يكن القليل جزءا من الكثير فلا يخلو إما أن يكون بينهما اشتراك بجزء
 أو بأجزاء أو لا فان كان بينهما اشتراك فوافقان كالاربعة والستة فانهما
 متوافقان بالنصف وكالثمانية والاثنى عشر فانهما متوافقان بالنصف وبالربع
 والمعتبر من الاجزاء المتعددة أقلها محفاظة على اختصار الاعداد ما أمكن
 وهو في هذا المثال الربع وان لم يكن بينهما اشتراك فبإشيان كالثلاثة والسبعة
 والخمسة والثمانية وهذه النسب الاربعة يحتاج اليها في معرفة مخارج
 الكسور وتأصيل مسائل الفرائض وتجميعها (والكسر) أي وعدد
 أقسام الكسر فهي اربعة (٣) مفرد ومكثرو ومضاف ومعطوف سواء كان
 الكسر منطبقا بضم الميم وهو ما يمكن التعبير عن حقيقة بغير لفظ الجزئية
 كقولنا في الواحد من الخمسة خمس ومن الثلاثة ثلث وهكذا وان شئت
 قلت جزء من خمسة أجزاء من الواحد وجزء من ثلاثة أجزاء أو أصم وهو
 ما لا يمكن التعبير عن حقيقة بغير لفظ الجزئية كالواحد من احد عشر فلا
 يقال فيه سوى جزء من احد عشر جزءا من الواحد فهي ثمانية أقسام تفصيل
 اربعة منطقة وأربعة صم فالمفرد ما سمع بسيط وهو النصف والثلث والربع
 والخمس والسادس والسبع والثمن والتسع والعشر وهذه الكسور التسعة
 هي الكسور الطبيعية اذا كثر الناس يعرفها بطبيعتها وهي على النظم الطبيعي
 ومخارجها على توالي الاعداد من الاثنين الى العشرة وهي منطقة
 مفردة وعاشرها الجزء من أي مقدار كان من المقادير الصم يكسره من احد
 عشر أو من ثلاثة عشر والمكرر ما تعدد بتثنية أو جمع من المفرد وينتهي

(٣) قوله (فهي اربعة الخ) من أقسام الكسر التقسيم الستة وأما المكثرون ومن قسم الفرد فليست في الحصر والتقسيم اه

الى ما في الواحد من أمثال ذلك المفرد سوى واحد كثلثين وثلاثة أربع
وثلثة أجزاء من أحد عشر وعشرة أجزاء منها والمضاف هو ما تركب
من اسمين أو أكثر بالاضافة كثلث خمس وكجزء من أحد عشر جزءاً
من جزء من ثلاثة عشر جزءاً من الواحد ونصف جزء من سبعة عشر
جزءاً من الواحد وكذا من ثمن وتسع والمعطوف ما تركب بالواو ولا يغيرها من
اسمين أو أكثر كعصف وثلث وكجزء من أحد عشر جزءاً من ثلاثة عشر
جزءاً من الواحد (والعديد من ذوي الروية) أي وأقسام العدين والروية بكسر
الواو وتشديد القصة الفكرة والجار والمجرور فيه متعلق بإشارة في قوله
وفي نصف هذا الحساب إشارة الخ وأقسام العدين المشار إليها في النسب
المتقدمة أي التباين والقابل والتوافق والداخل (وهكذا الأعداد
المتناسبة التي تستخرج بها الجهولات) أي كذلك بالأعداد المذكورة التي
هو الأربعة إشارة الى عدد الأعداد المناسبة أي نسبة هندسية وهي التي
نسبة أولها لثانيها كنسبة ثانیها لثالثها ونسبة ثانیها لرابعها كنسبة
أولها لثالثها وحاصل مسطح طرفها وهو ضرب الأول في الرابع كحاصل
مسطح وسطها وهو ضرب الثاني في الثالث مثلاً اثنان وأربعة وثلاثة وستة
هكذا $\frac{2}{3} \mid \frac{4}{6}$ فان نسبة الاثنين الى الأربعة نصف كما أن نسبة
الثلاثة للستة كذلك ومسطح الطرفين مساو ومسطح الوسطين في المثال
المذكور مسطح الطرفين وهما الاثنان والستة اثنا عشر كما أن مسطح
الوسطين وهما الأربعة والثلاثة اثنا عشر ويستخرج بهذه الأعداد
الجهولات كما اذا جهل أحد الطرفين المذكورين فإنه يقسم مسطح
الوسطين على الطرف المعلوم يخرج الطرف المجهول أو جهل أحد وسطها
فإنه يقسم مسطح طرفها على الوسط المعلوم يخرج المجهول فلو جهل الاثنان
في ذلك المثال فاقسم الاثنى عشر مسطح الوسطين على الستة أو جهل الستة
فاقسم الاثنى عشر على الاثنين أو الأربعة فاقسم الاثنى عشر على الثلاثة
أو الثلاثة فاقسم الاثنى عشر على الأربعة يخرج المجهول في الأحوال
الأربعة فهذه الأعداد الأربعة المناسبة هي القاعدة العظمى العمدة
النفوس التي يحصل بها ملكة في الحساب لا سيما في استخراج الجهولات

كالمعاملات والوصايا وقسمة التركات وقسمة مال المفلس على الغرماء لمثال
العمل به في المعاملات ويتوقف ذلك على معرفة أربعة أمور المسعر والسعر
والمثمن والمثمن فالسعر هو القدر من الأشياء المبعة كالرطل والقنطار في
الموزون والاروب والقدح في المكيل والذراع ونحوه في الممسوح كالقمعاش
والفستان في الارضين أو قدح مخصوص في المعدود كالعشرة والمائة في نحو
البطيخ والليمون والسعر هو الثمن المشهور في البلد والمثمن ما يدفعه البائع
الى المشتري والمثمن ما يدفعه المشتري الى البائع فنسبة المسعر الى السعر
كنسبة المثمن الى الثمن فالسعر هو الاول والسعر هو الثاني والمثمن هو
الثالث والمثمن هو الرابع ونظم ذلك ابن الهيثم بقوله

انصب مسعرهم الى سعره • فبذلك مضمون الى الثمن انتسب
مالو قيل القنطار بأربعين درهماً كم ثمن عشرة أرطال فالقنطار هو المسعر
ووزنه مائة رطل مثلاً والاربعون هو السعر والعشرة أرطال هي المثمن
والمسؤول عنه هو الثمن فالجهول الثمن وهو الرابع فاقسم مسطح الوسطين
وهو أربع مائة على الاول يخرج أربعة وهو الثمن المطلوب ولوقيل القنطار
بثلاثين كم لي بستة دراهم فالجهول هو المثمن وهو الثالث فاقسم مسطح
الطرفين وهو ستمائة على الثاني يخرج عشرون وهو الثمن المطلوب وإذا
دفع اليك عشرون رطلاً بجمعة دراهم وعلمت أن القنطار مائة رطل
وأردت أن تعرف سعره فالجهول هو الثاني فاقسم مسطح الطرفين وهو
خمسمائة على الثالث يخرج خمسة وعشرون وهو السعر المطلوب وإذا اشترى
منك عشرة أرطال بأربعة دراهم على أن سعر القنطار أربعة وثمانون والخال أنك
لم تعرف كمية القنطار فالجهول الاول فاقسم مسطح الوسطين وهو أربع مائة
على الرابع يخرج مائة وهو المطلوب قاله في شرح الامع لزين العابدين (فان
ضربت عشريه) أي عدد عشر رجل حرف العين الذي في الاسم وذلك
سبعة (في نصف ثانيه) أي حرفه الثاني وهو السين ونصف جملها ثلاثون (ثم)
ضربت (الحاصل) من ضرب السبعة في الثلاثين وهو مائتان وعشرة
(في حاصل ضرب ثلثي ربحه) أي حروف ربحه وذلك أربعة (في نصفه) أي
الرسم أي نصف حروفه وهو ثلاثة وحاصل ضرب الثلاثة في أربعة اثنا عشر

فكانه قيل ثم الحاصل وهو مائتان وعشرة في اثني عشر (عرفت أقل عدد يجمع الكسور المعلومات) بالطبيعة وهي النصف والثالث والرابع والخمس إلى العشر فأقل عدد يجمع هذه الكسور وبلا كسر هو حاصل ضرب المائتين وعشرة في اثني عشر وذلك ألفان وخمسمائة وعشرون فنصفها ألف ومائتان وستون وثلاثها ثمانمائة وأربعون وربيعها ستمائة وثلاثون وخمسها خمسمائة وأربعة وسدسها أربعمائة وعشرون وسبعها ثلثمائة وستون وثمانها ثمانمائة وخمسة عشر ونعشرها مائتان وعشرون وعشرها مائتان واثنان وخمسون وقد سئل عن ذلك الامام علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال بديهية اضرب عدد أيام أسبوعك في عدد أيام شهرك ثم الحاصل في عدد شهر وستة فالحاصل فهو المطلوب

﴿ الفن الثاني والعشرون من الجبر ﴾

وهو علم بأصول يعرف بها استخراج كمية المجهولات بتجسيدات معلومة وموضوعه المسائل الستة الاسمية ووضعها في الله ادريس عليه السلام كما في اللوازم النظم وحكمه الوجوب الكفائي أو النسب وفائدته صيرورة المقادير المجهولة معلومة (وفي نصف عشر ثمانية) أي الاسم أي ثاني سروفه وهو السين أي في نصف عشر عددها الجلي وذلك ثلاثة (الجبري) أي المنسوب إلى علم الجبر (إشارة إلى ضرب الجبر) أي أنواعه وهي مسائل التي يدور علمها في ثلاثة العدد والجذر والمال والمراد بالجذر والمال جنسهما فبقينا أول الجذر الواحد والآخر كثير وبعض الجذر وكذا المال فالعدد عند الجبرين يطلق على الواحد والكسر وغيرهما ويعبر عنه كثيرا بالدرهم والدنانير ونحوهما أو الجذر ويقال له الشيء هو العدد الذي ضرب في مثله كاربعة في أربعة أو خمسة في خمسة والمال هو الحاصل من ضرب الجذر في مثله كالسنة عشر الحاصلة من ضرب الأربعة في الأربعة والخمسة في الخمسة والحاصلة من ضرب خمسة في خمسة فينتج العدد المضروب في مثله عن اسم العدد ويكتسب باعتبار ضربيه في مثله اسم آخر وهو الجذر ثم ينتج باعتبار حصوله من ذلك الضرب عن اسم العدد والجذر ويكتسب اسم آخر وهو المال وكل عدد ضرب في عدد يسمى حاصله مضطحا وكل من العددين ضلعا له

فان تساوى المضروبان سمي الحاصل مربعا أيضا كما أربعة في أربعة أو ثلاثة في ثلاثة أو خمسة في خمسة فالسنة عشر والتسعة والخمسة والعشرون هو المربع قال في الباسمينة

عـلى ثلاثة يدور الجبر • المال والاعداد ثم الجذر
فالمال كل عدد مربع • وجذره واحد تلك الأضلع
والعدد المطلق ما لم ينسب • للمال أو للجذر فافهم نصب
أي أن العدد هو المطلق الذي لم ينسب إلى جذر ولا إلى مال ولا إلى غيرهما
فالائتان عدد فاذا ضرب في مثله صار باعتبار الحاصل جذرا والأربعة الحاصلة باعتبار ما لا قاله السبط في شرحهما (ومنازل الأنواع) أي وهذه منازل الأنواع أي المراتب التي تحول قيم الأنواع والمراد بالمنازل الأصلية فهي ثلاثة الأولى منزلة الجذر والثانية منزلة المال والثالثة منزلة الكعب وهو الحاصل من ضرب الجذر في المال يعني أن الأولى هي التي يحل فيها نوع الجذر كثيره وقليله والثانية هي التي يحل فيها نوع المال كذلك والثالثة هي التي يحل فيها نوع الكعب كذلك وأما المنازل الفرعية فأنها إلى المنازل الأصلية فهي مرتبة عليها فيقال المنزلة الرابعة منزلة مال المال والخامسة منزلة مال الكعب والسادسة كعب الكعب والسابعة مال مال الكعب وهكذا إلى غير نهاية وأمس كل منزلة سمى بها على هذا الترتيب فأس الشيء وهو الجذر واحد لانه في المنزلة الأولى رأس المال اثنان لانه في المنزلة الثانية وأمس الكعب ثلاثة لانه في الثالثة وهكذا ما بعده فاذا تكررت النوع افظ المال نحو مال المال أو لفظ الكعب نحو كعب الكعب أو لفظهما مال الكعب نغذا كل لفظ مال اثنين ولكل لفظ كعب ثلاثة واجمع المأخوذ فهو أس مرتبة حاصل الضرب نغذا منه بكل اثنين لفظه مال وبكل ثلاثة لفظه كعب وأضف المأخوذ بعبءة إلى بعض فالحاصل من ضرب الأشياء في الأشياء أمورال لأن مجموع اسمها اثنان وهما أس الاموال والحاصل من ضرب الأشياء في الاموال كعوب ومن ضرب الاموال في الاموال أمورال مال ومن ضرب الاموال في الكعوب أمورال كعوب ومن ضرب الكعوب في الكعوب كعوب كعوب وخمسة أشياء في

ثلاثة أشياء بخمسة عشر مالا وفي مائة عشرة أ كعب وفي أربعة أ كعب
 بعشرين مال مال وفي خمسة أموال مال بخمسة وعشرين مال كعب وهكذا
 وان ضربت عددا في جنس من الجواهر فان الخارج الجنس بعينه فال حاصل
 من ضرب العدد في الجذر وجذور في الاموال أموال وفي الكعوب كعوب
 فاذا ضربت ثلاثة من العدد في جذرين حصل ستة اجذرا وفي مائة
 حصل ستة أموال وفي عشرة أ كعب حصل ثلاثون كعبا (وضروب القسمة
 الشاملة) أي وعدد ضروب القسمة الشاملة للزائد والناقص والمساوي
 فهي ثلاثة لان المقسوم والمقسوم عليه اما أن يكونا من جنس واحد بأن
 تقسم نوعا على نوع مثله واما أن يكون المقسوم أعلى منزلة من المقسوم عليه
 واما بالعكس فاذا قسمت نوعا على مثله كان الخارج عددا سواء قسمت قليلا
 على كثير او عكس فلو قسمت عشرة أشياء على خمسة أشياء أو قسمت عشرين
 مالا على عشرة أموال أو غمانية كعوب على أربعة كعوب خرج اثنان من
 العدد في الكل وان عكست خرج نصف في الكل ويسمى الموضع الذي يحصل
 فيه العدد مقامال منزلة واذا قسمت نوعا على منزلة على نوع أنزل منه كان
 الخارج زيادة الاسمين أي المقسوم والمقسوم عليه أي عدد منزلتهما فاذا
 قسمت عشرة أموال على خمسة أشياء فاقسم عشرة على خمسة يخرج اثنان
 واسمها واحد لان زيادة أس المقسوم على أس المقسوم عليه واحد فان الخارج
 شيء وان قسمت عشرين كعبا على خمسة أشياء فاقسم عشرين على خمسة
 يخرج أربعة وزيادة أس المقسوم اثنان وقس على ذلك واذا قسمت نوعا
 أدنى منزلة على نوع أعلى منه كان الخارج كالسؤال أي كلفظ السؤال أي
 لفظ جوابه كلفظ سؤاله من غير عمل فاذا قيل اقس مائة على خمسة أ كعب
 فالجواب مائة لان مقسوما على خمسة أ كعب واذا قيل اقس نصف شيء على
 كعين فالجواب نصف شيء مقسوم على كعين ولوقيل اقس عشرة دراهم
 على خمسة جذور فالجواب عشرة دراهم مقسومة على خمسة جذور (فان
 ضعف الجبري ذلك) العدد الذي هو ثلاثة فجعله ستة (كان ذلك الضعف
 رمز العدد مسائل المعادلة) بفتح الدال أي المساواة بين مسائل الجبر
 الثلاثة المتقدمة التي هي العدد والجذر والمال فلا بد فيها من المعادلة بأن

يفرض نوع واحد من الثلاثة مساويا للنوعين الآخرين فيكون أحدهما في
 جانب والاخران في جانب أو يفرض نوع واحد مساويا لنوع آخر من
 النوعين الآخرين فتقع المعادلة بين الثلاثة أو بين اثنين منها فمسائل المعادلة
 ستة ثلاثة منها للحالة الاولى أعني فرض نوع من الثلاثة مساويا للنوعين وثلاثة
 للحالة الثانية أعني فرض نوع مساويا لنوع آخر من النوعين الآخرين
 فالثلاثة الاولى هي عدد يعدل أموالا أو جذورا أو جذور تعدل أموالا
 وعددا أو أموال تعدل جذورا وعددا لان المفرد منها لا يتناول من أن
 يكون واحدا من الأنواع الثلاثة فيستعين اقتران الآخرين به
 وتسمى هذه الثلاثة المسائل المركبات والمقترنات أيضا والثلاثة الاخر
 هي أموال تعدل جذورا أو أموال تعدل جذورا ثم جذور تعدل عددا
 وتسمى هذه الصور الثلاثة بالمسائل المفردة والبسيطة أيضا المعادلة مفردة
 منها المفردة ويقدم في اصطلاحهم المسائل المفردة على المركبة ثم يقدم من
 المسائل المفردة معادلة الاموال الجذور ثم معادلة الاموال العدد ثم
 معادلة الجذر العدد • فطريق العمل الموصول لمعرفة القدر الجوهري في
 كل مسألة من المسائل المفردة أن تقسم في المسألة الاولى عدة الاجزاء
 على عدة الاموال فان الخارج بالقسمة هو مقدار الجذر كما لو قيل مالان
 يعدلان عشرة اجزاء فاقسم عشرة عدة الاجزاء على اثنين عدة الاموال
 يخرج خمسة وهي مقدار الجذر الواحد فالمال خمسة وعشرون ولوقيل
 نصف مال يعدل ثلاثة اجزاء فاقسم ثلاثة على نصف فالجذر ستة والمال
 ستة وثلاثون وفي المسألة الثانية تقسم العدد على عدة الاموال أيضا
 فان الخارج بالقسمة مقدار المال لان المسؤل عنه فيه المال خاصة اذ عدليه
 وهو العدد معلوم ضرورة وذلك كما لو قيل ثلاثة أموال تعدل خمسة وسبعين
 درهما فاقسم الدراهم على ثلاثة عدة الاموال يخرج المال الواحد
 خمسة وعشرين ولوقيل نصف مال يعدل عشرة دراهم فاقسمها على
 النصف فالمال عشرون وفي المسألة الثالثة يقسم العدد على عدة الاجزاء
 فان الخارج هو مقدار الجذر كما لو قيل عشرة اجزاء تعدل خمسين دينار فاقسم
 الخمسين على عشرة عدة الاجزاء يخرج مقدار الجذر خمسة دنانير ولوقيل
 ثلث جذر يعدل دينارين فاقسم اثنين على ثلث يخرج الجذر ستة • وأما

المسائل الثلاث المركبات فبقية قدم فيها أيضا ما يتفرّد فيه العدد ويقترب الجذر والمال ثم ما يتفرّد فيه الجذر ويقترب فيه المال والعدد ثم ما يتفرّد فيه المال ويقترب فيه الجذر والعدد وقد ضبط المنفرد في كل مرتبة بلفظ مجم فالعين للعدد والجيم للجذر والميم للمال وطريق استخراج الجذور في هذه المركبات ومنه تعرف المال انك في الاولى منها تنصف عدة الاشياء ويسمى ذلك تنصيفا ثم تربع نصف عدة الاشياء بأن تضربه في مثله ويسمى الحاصل التربيع ثم تحمله على العدد المفروض في المسئلة ثم تستخرج جذرا المجتمع ثم تنقص التنصيف من هذا الجذر الذي أخذته فبقي بعد التنصيف فهو جذر المال فتربيه المال مثاله مال وعشرة أجذار تعدل خمسة وسبعين من العدد كم الجذور كم المال فنصف عدة الاجذار بأن تجعلها خمسة وهو التنصيف ثم تربع ذلك يحصل من التربيع خمسة وعشرون فاحمله على العدد يحصل مائة فخذ جذرها يكن عشرة اطرح منه التنصيف فالباقي خمسة وهو مقدار الجذر الواحد فالمال خمسة وعشرون ولوقيل مال وثلاثة أجذار تعدل أربعة من العدد فالنصف واحد ونصف وتربيه اثنان وربع وحاصل جمعه مع العدد ستة وربع وجذره اثنان ونصف يخرج منه التنصيف وهو واحد ونصف فالباقي واحد هو الجذر والمال أيضا واحد وفي الثانية منها تعرف التنصيف وتربيه ثم تطرح العدد من التربيع وتستخرج جذر الباقي منه أي التربيع بعد طرح العدد ثم تطرح هذا الجذر من التنصيف ان شئت أو تجمعها فبقي أو حصل فهو جذر المال المفروض في المسئلة فيحصل له جوابان جواب جذر بالنقصان في الاول وجواب جذر بالزيادة في الثاني وكل صحيح مثاله عشرة أجذار تعدل مالا واحدا وعشرين درهما فالنصف خمسة وتربيه خمسة وعشرون اطرح منه العدد وهو الدراهم فالباقي أربعة وجذره اثنان فان شئت طرحته من التنصيف وهو خمسة يفضل ثلاثة هي مقدار الجذر فالمال تسعة وعشرة أجذار تعدل ثلاثون وان شئت جمعته الى التنصيف يحصل سبعة هي مقدار الجذر فالمال تسعة وأربعون وعشرة أجذار تعدل سبعةون ولوقيل مال واثناعشر درهما وثلاثة أرباع درهم يعدل ذلك عشرة أجذار كم الجذور كم المال فالنصف خمسة والتربيع خمسة

وعشرون والباقي منه بعد طرح الدراهم اثناعشر درهما وربع وجذره ثلاثة ونصف فان طرحته من التنصيف بقي مقدار الجذر واحد ونصف فعشرة أجذار تعدل خمسة عشر والمال درهما وربع وان زدته على التنصيف كان الجذر ثمانية ونصف والمال اثنان وسبعين وربعا ومتى كان التربيع مساويا للعدد المفروض في السؤال جذر المال هو التنصيف ويكون المال مساويا للعدد وللتربيع ولا يحتاج لعمل كالوقيل عشرة أجذار تعدل مالا وخسة وعشرين من العدد وكالوقيل ثلاثة أجذار تعدل مالا ودهمين وربع درهم فان كان العدد أكثر من التربيع فالمسئلة مستحيلة يستحيل استخراجها كالوقيل عشرة أجذار تعدل مالا وثلاثين درهما وفي الثالثة وهي السادسة تربيع التنصيف كما سبق وتجمع التربيع الى العدد وتستخرج جذرا المجموع كافي أولى المركبات ثم تحمل الجذر المأخوذ على التنصيف يحصل جذر المال مثاله مال يعدل خمسة أجذار وستة دنانير فالنصف اثنان ونصف وتربيه ستة وربع ومجموعه مع العدد اثناعشر وربع وجذره هذا المجموع ثلاثة ونصف فزده على التنصيف يحصل الجذر ستة والمال ستة وثلاثون ولوقيل مال يعدل ستة أجذار وأربعة دنانير وأربعة أنصاع دينار فالنصف ثلاثة وتربيه تسعة ومجموعه مع الدنانير ثلاثة عشر وأربعة أنصاع دينار وجذره ثلاثة وثلاثان فاجمع ذلك الى التنصيف يحصل الجذر وهو ستة وثلاثان والمال أربعة وأربعون وأربعة أنصاع دينار (تنبيه) شرط العمل السابق في المركبات الثلاث أن يكون المال المفروض في المسئلة مالا واحدا كاملا كما مثل فان كان أكثر من مال أو أقل من مال فيحتاج الى زيادة عمل وهو أنه اذا كان أكثر من مال واحد فيحيط الى مال واحد وان كان أقل فيجبر الى الواحد من المال ويحيط ما عدل المال من الجذور والعدد ويجبر كل منهما كما فعل في الاموال بأن يقسم كل منهما على عدد الاموال قبل الخط أو على كسر المال قبل الجبر ثم يحصل التعديل ويكمل العمل السابق يحصل مقدار الجذر ومنه يعلم المال مثاله أربعة أموال وثمانية جذور تعدل ستين درهما ما خط الاموال الى مال واحد واقسم كلام من الجذور والدراهم على أربعة عددا الاموال يخرج جذران وخسة عشر درهما فقل خمسة عشر درهما تعدل مالا

وجذرين وهي الرابعة والنصف واحد وتريعه واحد ومجموعه مع العدد ستة عشر وجذره أربعة اطرح منه النصف قال باقى جذر المال وهو ثلاثة فالمال تسعة ولو قيل أربعة أجذار تعدل خسي مال وعشرة دراهم فهذه المسئلة الخامسة لا نفراد الجذرين فاجبر خسي المال الى مال كامل واقسم كلام من الجذور والدرهم على الجدين فالخامس عشرة أجذار تعدل مالا وخسة وعشرين درهما فالجذر خمسة والمال خمسة وعشرون هذا ولو كان فى احدى الجانبين المتعادلتين أو فى كليهما استغناء وجب ازالته بأن تزيد المستثنى من احدى الجانبين أو كليهما على كل منهما مثاله خمسة أموال الاجذرين تعدل ثمانية أجذار فالمستثنى من الأموال جذران زده على خمسة الأموال الاجذرين تصير خمسة أموال كاملة وأثبت المستثنى أيضا فى عدل المستثنى منه وهو فى هذا المثال ثمانية الأجذار تصير عشرة أجذار تعدل خمسة أموال ثم انك اذا قسمت العشرة على خمسة حصل اثنان وهو الجذر فالجذر اثنان والمال أربعة ولو قيل خمسة أشياء الا عشرة دراهم تعدل ثلاثين درهما الا خمسة أشياء فزد على كل من الجانبين مستثنى ما وهما عشرة دراهم وخسة أشياء فتبلغ عشرة أشياء تعدل أربعين درهما فالثاني أربعة ثم اذا حصل التماثل فى الجانبين المتعادلتين فلا بد فيه من المقابلة وهي ازالة القدر المشترك من الجانبين بحيث لا يبقى فى المسئلة اشتراك فالمقابلة تحصل بطرح المماثل من الجانبين المذكورين مثاله عشرة أشياء الا عشرة دراهم تعدل خمسة أشياء فان جبرت صارت المسئلة عشرة أشياء تعدل خمسة أشياء وعشرة دراهم فوق الاشتراك بين الجانبين فى خمسة أشياء فتقابل بأن تطرح من كل منهما خمسة أشياء فتصير المسئلة خمسة أشياء تعدل عشرة دراهم فالثاني درهما ولو قيل عشرة أموال الا عشرة أشياء تعدل خمسة عشر مالا غير ثلاثين شيئا فاذا زدت على كل منهما مستثنى ما وهما أربعون شيئا صاروا عشرة أموال وثلاثين شيئا تعدل خمسة عشر مالا وعشرة أشياء فاشتركا فى عشرة أموال وعشرة أشياء وبطرحهما من الجانبين تنتهى الى عشرين شيئا تعدل خمسة أموال فالثاني أربعة والمال ستة عشر قاله السبط فى شرح اليامينية والله أعلم

(الفن الثالث والعشرون فى آداب البحث)

قال شيخ مشايخنا الشيخ العطار فى حواشيه على شرح الآداب اعلم أن هذا الفن يسمى علم المناظرة وعلم آداب البحث وعلم صناعة التوجيه قال المرعشى ولفظ علم ليس جزأ من هذه الاسامى وكذا من سائر العلوم فالإضافة من قبيل شجر الرزق وعرف هذا العلم بأنه قوانین يعرف بها أحوال الابحاث الجزئية من حيث كونها موجهة أو غير موجهة ومعنى توجيه المناظر كلام خصمه جعل كلامه مقابلا له ودافعا لايه فاذا لم يكن مقابلا له كأن قال الماعل هذا حيوان لانه انما ان فقال السائل لا نسلم أنه روى فهذه المنع ليس فى مقابلة الصغرى فهو غير موجه وأما اذا كان مقابلا له لم يكن دافعا له كأن كانت المقدمة الممنوعة بديهية أو كلية أو نقض الدليل بلا شاهد عليه فهو غير موجه والابحاث اعتراضات السائل وأجوبة الماعل وموضوعه الابحاث الكلية اذ يبحث فيه عن أحوالها من كونها موجهة أو غير موجهة فالبحث عن أحوالها هى القوانين المذكورة وفائدته العصمة عن الخطأ فى المناظرات فالواو من ليس له بضاعة فى هذا الفن لا يكاد يفهم أبحاث العلوم خصوصاً الكلام وأصول الفقه والمنطق فهذا العلم كالمنطق يخدم العلوم كلها لان المناظرة عبارة عن النظر من الجانبين فى النسبة بين الشئين اظهار المصواب والزمامم للخصم والمسائل العلمية تتزايد يوما فوما يتلاحق الافكار والافكار فى تفاوت مراتب الطبع والاذهان لا يخلو علم من العلوم عن تصادم الآراء وتباين الافكار وادارة الكلام من الجانبين للبحر والتعديل والقبول والرد والالكان مكابرة غير مجموعة فلا بد من قانون به تعرف مراتب البحث على وجه يتميز به المقبول عن المردود وتلك القوانين هى علم آداب البحث ويبين هذا الفن فن الجدل فان هذا قوانین يقتدر بها على اظهار الصواب وذلك قوانین يقتدر بها على حفظ المذموم ودفع الكلام الخصم سواء كان كل منهما مقابلا وباطلا فغرض المناظر اظهار المصواب وغرض الجادل حفظ مذهب عام ودفع كلام خصمه والزمامم مختصرا ولم يذكر هو ولا غيره من كتب على الآداب فيما رأينا ووضح هذا الفن وكذا لم يذكره فى اللؤلؤ المنظوم ولا فى أوليات السبوط بل فى اللؤلؤ فى الكلام

على الجدل مانصه وواضعه أى الجدل أبو زيد الدبوسي بتخفيف
الباء وهو من أئمة الحنفية فإنه أول من أبرزه إلى الوجود واسمه عبد الله
ابن عمرو مات سنة ثلاثين وأربع مائة اهـ لكنه يفهم من سياقه أن
مراده بالجدل المناظرة إذ قال في تعريفه وأما علم الجدل فحده علم بأصول
يعرف بها كيفية تقرير الأدلة الصحيحة ودفع الشبه عنها وموضوعه الأدلة
الصحيحة ثم قال وواضعه أبو زيد الخيل لا شك أن هذا هو علم المناظرة لا الجدل
وقد عرفت أنهم ما استغابوا خبره (وكذلك في ذلك النصف) أى نصف
عشر ثمانى الاسم وهو السين وذلك ثلاثة كما عرفت (للباحث الجدة) أى
المجتهد في فنه (إشارة إلى عدد المتنوع) الثلاثة التى هى النقض الإجمالى
والنقض التفصيلى والمعارضة وتفصيل ذلك وبيان مبناه أن المتكلم مع غيره
في الأحكام ويقال له المعلن بصيغة اسم الفاعل أى المتزاور والميز لعله الشئ
المطلوب اثباته أو نفيه أما أن يكون ناقلا عن كتاب أو سنة أو إمام أو غير ذلك
وحيث فلا يتوجه عليه من السامع اعتراض ولا منع أى طلب للدليل فلا
يقول له لم قلت أولم قال في ذلك الكتاب أو هذا الإمام كذا أو لا ما الدليل على
ذلك لأن كلام المعلن المذكور انما هو بطريق الحكاية عن الغير والمنع هو طلب
الدليل كما عرفت ولا دليل على من ذكر وانما يطلب منه تصحيح النقل بأن يقال
لأنك أن فلا نقال كذا أو أن في الكتاب كذا أو صحح النقل عن ما ان لم تكن
الصحة معلومة للطالب والافطيلها لا يليق بحال المناظر من حيث انه مناظر
لأن غرضه اظهار الصواب نعم يليق من حيث هو مخبر أو طالب تعدد طريق
العلم انما كيد ما عنده واما أن يكون مدعى أى ناصبا نفسه لاثبات الحكم
فحينئذ يطلب منه الدليل على تلك الدعوى إذا كان الحكم المطلوب إقامة
الدليل عليه فطر يا غير معلوم لان كان يدعى أو نظري ما معلوما فاذا أتى
بالدليل كان يقول حتى تجب الزكاة في الحلى لخبر أذوا زكاة أموالكم
قاله لكن ما أن يمنع أى يمنع المعلن الذى هو المدعى المذكور في شئ
من الدليل أو مدلوله أو لا يمنع فيه أصلا فان لم يمنع له شيأ بل سلم له جميع
المقدمات فظاهر أنه ينقطع الكلام ويحصل الزام السائل وان منع له شيأ
فاما أن يمنع قبل تمام دليله أى قبل استنتاجه أو بعد تمامه فان منع

مقدمة من مقدمات الدليل قبل تمامه والمراد بالمقدمة هنا ما يتوقف عليه
صحة الدليل كما لو قال المعلن فيما ذكر الزكاة واجبة في الحلى لتناول النص له
وهو خبر أذوا زكاة أموالكم وكل ما تناوله النص جائزا لإرادة وكل ما هو
جائزا لإرادة مراد بفتح أن مقدمات مراد فاما أن يقتصر على مجرد المنع كان
يقول فيما ذكر في الحلى لأنك تناول النص له أو لا يقتصر على ذلك فان
اقتصر فظاهر وان لم يقتصر عليه فاما أن يقول معه مستند أو لا والمستند
هو ما يقوى المنع وليس بدليل كان يقول في الدليل المذكور لأنك لم لزوم
وجوبه أى الزكاة فيه أى الحلى بالخبر لم لا يجوز أن يكون مراده بالخبر
كذا أى الوجوب في غير الحلى مثلاً أو يقول لأنك لم لزوم وجوبه في الحلى
وانما يلزم وجوبه فيه لو كان الوجوب جائزا لإرادة في الخبر أو يقول لأنك لم
كذا أى لزوم وجوبه فيه وكيف يكون وجوبه فيه لازما والحال أن
الخبر محتمل لأن يراد به الوجوب في غير الحلى وهذا المنع سواء كان مجرداً أو مع
ذكر المستند يسمى بالمناقضة وان لم يقل مستنده بل استدل بدليل على انتفاء
تلك المقدمة الممنوعة كان قال لأنك لم أن إرادة وجوب الزكاة في الحلى
متحققة بل ليست متحققة لانها لو تحققت لتحقق الحكم المتنازع فيه وليس
متحققة بالأدلة لخبر لا زكاة في الحلى فذلك الاستدلال يسمى بالغصب لأن
السائل الذى منصبه المنع أو التسليم غصب منصب المعلن وهو التعليل
والغصب غير مسعوج عند المحققين لاستلزامه سلوك غير طريق المناظرة
وتفويت الغرض في البحث لأن المعلن مادام معللاً يكون التعليل حقه ليعلم
حقيقة دليله أو بطلانه وليس للسائل الا طلب حقيقته فاذا غصب التعليل
فقد فات الغرض نعم قد يتوجه ذلك بعد اقامة المعلن الدليل على تلك
المقدمة لانه حينئذ يكون معارضة في المقدمة وهى جائزة وان منع بعد تمام
الدليل فذلك المنع على قسمين لانه إما أن يمنع الدليل أو يمنع المدلول فان منع
الدليل أى لم يسلمه بناء على تخالف الحكم في شئ من الصور فهو النقض الإجمالى
كما لو قال فيما سبق لأنك لم أن مدعاكم تناوله النص ولئن سلمناه فلا نسلم أن كل
ما تناوله النص جائزا لإرادة ولئن سلمناه فلا نسلم أن كل ما هو جائزا لإرادة
مراد واما أن يسلم الدليل وينع المدلول ويستدل بما ينشأ في ثبوت المدلول

فهو المعارضة وسيأتي بيانها اذا علمت ذلك علمت أن المنع منحصراً تفصيلاً
في ثلاثة منع مجرد ومنع مع مستند ومنع مع دليل فهذه هي النوع الثلاثة
ويقال للأولين مناقضة ولثالثها أيضاً نقض تفصيلي ولثالث غصب
فالمنافضة اصطلاحاً هي منع مقدمة الدليل الذي أقامه المعلن على مدعاه
أي منع بعض مقدماته أو كلها سواء اقتصر على ذلك المنع أو ذكر معه
مستنده ويسمى هذا نقضاً تفصيلاً أيضاً بخلاف منع الدليل فليس مناقضة
بل إن قرن بشاهد يدل على المنع فنقض إجمالي لأن جهة المنع فيه غير معينة
مقدمة من مقدمات الدليل والافتكارة غير مسبوقة والمنافضة غير النقض
اصطلاحاً اذ هو يخلف الحكم المدعى عن الدليل كالوقيل للعنف فيما ذكر
دليلك ليس بصحيح لوجوده في صورة اللائق والجواهر مع تخلف الحكم عنه
فيها بالاتفاق وبطلق على المناقضة لكنه في مقيد بالنقض على ما مر قال
المسعودي والتحقيق أن النقض لا يختص بالتخلف المذكر بل هو منع
الدليل بأن يقال دليلكم غير صحيح ما تخلف الحكم عنه أولاً لاستلزامه فساداً
آخر على أي وجه كان (وأشكال المعارضة) أي وعدداً أنواع المعارضة
وهي في اصطلاحهم أقامة الدليل على خلاف ما أقام الدليل عليه الخصم
المعلن كما لو قال المعلن الزكاة واجبة في الحل تناول النص له إلى آخر ما مر
فيقول السائل دليلكم وإن دل على مدعاكم لكن عندنا ما ينفيه لأنه لأن
خلافه أيضاً تناول النص وهو خبر لازم في الحل وكل ما تناول النص
جائز الإرادة وكل ما هو جائز الإرادة مراد ينتج أن خلاف مدعاكم مراد
ويشترط في المعارضة تساوي الدلائل في القوة لأن كلامهما مانع للآخر
وذلك انما يحقق بتساويهما والالتزام الرابع وأقسامها ثلاثة لأن دليل
المعارض إن كان عين دليل المعلن سمي قلباً ومعارضة على سبيل القلب كان
يقول الحنفى المشترط للصوم في الاعتكاف الاعتكاف لثبوت ولا يكون مجرد
قربة كالوقوف بعرفة فيقول الشافعي الاعتكاف لثبوت ولا يشترط فيه الصوم
كالوقوف بعرفة وإن كان غيره فإن كان صورته كصورته كأن كان من
الشكل الأول أو الثاني مثلاً سمي معارضة بالمثل كمثل الحل السابق
والا معارضة بالغير كما لو قال المعلن يجب الزكاة في الحل فالحل في الحل زكاة

فيقول السائل دليلكم وإن دل على مدعاكم لكن عندنا ما ينفيه وهو خبر
لا زكاة في الحل * (تنبيه) * اذا شرع المعارض في الدليل الدال على منافي
مطلوب المعلن بصير المعلن حينئذ كالسائل عند أقامة المعلن الدليل على
مطلوبه وبالعكس أي وبصير السائل حينئذ كالمعلن فلا يوجه عليه المنع
في تقرير الأقوال والمذاهب ويلزمه تحرير محل النزاع واذا شرع في الدليل
فالمعلن الذي صار سائلاً ما أن يمنعه أولاً إلى آخر ما مر والمعارضة والنقض
الإجمالي يأتيان في دليل مقدمات الدليل كما يأتيان في دليل المطلوب وذلك
بأن يستدل المعلن على مقدمة من مقدماته فيقول السائل دليلكم وإن
دل على ثبوت تلك المقدمة لكن عندنا ما ينفيها أو يقول دليلكم غير
صحيح لتخلف الحكم عنه في صورة كذا أو ما النقض التفصيلي فلا يتأتى
الاقى المقدمات وما ذكر من المعارضة والنقض الإجمالي بالنسبة إلى
تلك المقدمة التي استدل عليها المعلن بكون معارضة ونقضاً إجمالياً
لدليل تلك المقدمة وبالقياس إلى مجموع الدليل بكون المعارضة
مناقضة على سبيل المعارضة لورودها على مقدمة معينة من مقدماته
بطريق المعارضة ويكون النقض الإجمالي نقضاً تفصيلاً على طريق الإجمالي
(ومصيح المستند) أي وعدد مصيح المستند بفتح النون وهو في الاصطلاح
ما يكون المنع مبنياً عليه أي ناشئاً منه في الجملة ومؤيداً به كأن يقول السائل
بعد منعه لا أسلم هذا لم لا يجوز أن يكون كذا أو يقول لا أسلم لازم ذلك
وانما يلزم لو كان كذا أو يقول لا أسلم هذا كيف يكون كذا والحال أنه
كذا وكذا هذه صيغة الثلاثة واعلم أن جواب المعلن عن المستند غير مفيد
لأن غاية المستند أن يكون ملزوماً للمنع في نفس الأمر أو في زعم المانع
ونفي الملزوم لا يستلزم نفي الملزوم نعم يفيد أن ساوى المنع المستند وعلى المعلن
بيان المساواة هذا إن أجاب عنه بدليل أو تنبيه فإن أجاب بمجرد المنع لم يفد
مطلقاً لأن المنع طلب الدليل فلا يوجب اثبات المقدمة المنهوعة الواجب
على المعلن هذا وما ذكرناه من طرف السائل وأما ما يذكر من طرف المعلن
فإن السائل إذا منع مقدمة من مقدمات الدليل سواء ذكر معه المستند
أم لا فعليه أي المعلن بعد تدبره منع السائل ودفعه ليسم دليله ويلزم مطلوبه

ودفعه أمّا بدليل يقينه على تلك المقدمة ان لم تكن بديهية أو تنبيه علمي بان كانت بديهية وجهل السائل بداهتها كما لو استدلل المعلل على حدوث العالم بأن العالم متغير وكل متغير حادث وقال السائل لان سلم ان العالم متغير فيلزم المعلل دفعه بتنبيه كأن يقول العالم متغير لاننا شاهد التغيرات فيه من الحركات والاشكال المختلفة فان كان نقضها بالباطل أو معارضة فطريق خلاصه منها في النقض الاجمالي يمنع وجود الدليل في صورة النقض كما يقال في مثاله المتقدم ليس الدليل المقتضى لوجوب الزكاة في الحلّى مجرد ما ذكرته في اللائقي والجواهر بل ذلك مع قيد كونه من جوهرى النخى وهذا القيد منتف في اللائقي والجواهر ضرورة وفي المعارضة ببيان ترجيح دليله على دليل السائل بأحدى جهات الترجيح المبينة في الاصول وإذا أتى المعلل بدليل ثان على اثبات المقدمة المنوعة فاما أن يمنع السائل أيضا أو يسلم ذلك فان منعه فالاقسام السابقة تأتي في هذا الدليل الثاني من المناقضة والمعارضة والنقض وهكذا ان أتى بدليل ثالث ورابع فصاعدا وحينئذ ينتهى البحث اما الى الزام المانع أو الختام المعلل أى اسكانه وذلك لان المعلل ان انقطع بالمنع والمعارضة من السائل فيحصل الختام وان لم ينقطع بشئ من ذلك بل استدلل على كل مقدمة منعها السائل فلا يحصل ما أن تنتهى أدلتها الى أمر ضرورى القبول في الواقع أو عند السائل أو لا تنتهى فان كان الاول يلزم الالزام للسائل اذ لا يتوجه المنع منه حينئذ وان كان الثاني يلزم الاقسام للمعلل لانه اما أن يلزم التسلسل في دلائله على صحة مقدماته المنوعة لان ثبوت مطلوبه يتوقف على اتمام دليله الاول وانما يتوقف على اتمام الثاني وهكذا الى غير نهاية أو يلزم بحجج المعلل عن اقامة الدليل على صحة مقدماته المنوعة والاول محال (فان أضاف لذلك) العدد الذى هو الثلاثة (أنواع ما ل المناظرة) أى عدد أقسام ما قول اليه وهو اثنان وهما المتقدمان أعنى بحجج المعلل عن اقامة الدليل وهو الاقسام وبحجج السائل عن التعرض له وهو الالزام (كان الحاصل) وهو خمسة (عدد شروط تحقق المعارضة في الاصول) أى المذكورة في الاصول وقد تقدمت في فقه وجي.

بشرطها هنا استطراد التكميل الفائدة وشروطها خمسة أشياء على ما ذكره في الاصول وهي المساواة بين الدليلين في الثبوت والقوة كما تقدمت والمناقاة بين حكمهما واتحاد الوقت والجهة والمحل فلا يتحقق التعارض في الجمع بين الحاصل والحرمة والنفي والاثبات في زمانين في محل واحد أو في محلين في زمان واحد لانه متصور وكذلك لا تعارض عند اختلاف الجهتين كالنهي عن البيع وقت النداء مع دليل الجواز وإذا اجتمعت هذه الشروط مذكر التخصيص عن التعارض بهذا الطريق نظر ان كفا عامين محل أحدهما على التقييد والآخر على الاطلاق أو أحدهما على الكل والآخر على البعض دفعا للتعارض وان كانا خاصين محل أحدهما على القيد والمجاز على ما أمكن وان كان أحدهما عاما والآخر خاصا قضى الخاص على العام وفي جمع الجوامع يحصل من النصين المتعارضين ستة وثلاثون نوعا لانه لا يتخلوا ما أن يكونا عامين أو خاصين أو أحدهما عاما والآخر خاصا أو كل واحد منهما عام من وجه خاص من وجه فلهذه أربعة أنواع كل منها ينقسم ثلاثة أقسام لانها إما معلومان أو مطلقون أو أحدهما معلوم والآخر مطلقون يحصل اثنا عشر وكل منها إما أن يعلم تقدمه أو تأخره أو مجهول فيحصل ستة وثلاثون اهـ (وان ضعف هذا) أى العدد الحاصل من ضم الاثنين للثلاثة وهو خمسة (كان) أى الحاصل من هذا الضعيف وهو عشرة (عدد المناظرة من الآداب على ما هو منقول) عن الامام الرازى قال يجب ان يحتز في المناظرة عن الاجازات المحل بالقسم وعن التطويل للتأثير الى الملل وعن استعمال اللفظ الغريب والمجمل وعن الدخول في كلام خصمه قبل فهمه وعمالا لدخوله في المقصود لتلا يتشر الكلام وعن الضحك ورفع الصوت والسفه لانهم من خصائص الجهلة لانهم يستترون بهاجهلهم وعن مناظرة المهاب اذ هيته تزيل دقة نظر خصمه وعن احتقار الخصم لتلايق منه بديه كلام ضعيف فيغلبه خصمه الضعيف اهـ وكذلك يجب على المعلل قبل اقامة الدليل تحرير محل النزاع وتعيينه اذا كان غير بين اذ لو لم يعين لم يعلم تأدية الدليل اليه فيضيع البحث وتعيينه يكون بتقدير الاقوال وتبيين الالفاظ المستعملة فيها كما

إذا قال النية شرط في الوضوء فيذني أن يقول عند الشافعي مثلاً وبين
معنى النية والشرط والوضوء بأن يقول النية قصد القلب والشرط
ما يتوقف عليه تأثير المؤثر لا وجوده والوضوء إيصال الماء إلى الأعضاء
الأربعة مع النية عندنا قاله في فتح الوهاب

﴿ الفن الرابع والعشرون من الجدل ﴾

أي المجادلة وقد تقدم تعريفه وموضوعه وأنه غير المناظرة أذهى النظر
بالبصيرة من الجائين في النسبة اظهار الاصواب والمجادلة هي المنازعة
في المسئلة العلمية لازام الخصم سواء كان كلامه في نفسه فاسداً أو لا
وأما وضعه فلم أقف عليه فيحتمل أنه أبوزيد واضح علم المناظرة ويحتمل
أنه غيره فليستظر (وللجدلي) المنسوب إلى الجدلي بالتحريك (في ثلثي الرسم)
أي في عدد ثلثي حروف مرسوم الاسم وذلك أربعة (وسم) بفتح الواو
وسكون السين المهملة أي علامة (لأقسام المجادلات) أي لعدد أقسامها
فهو أربعة لأن الجدال ان علم فساد كلامه وصحة كلام خصمه تنازعه
فهو المكابرة أو لم يعلم فالعائدة أو ركب أقسية من مقتضات شبيهة بالحق
فالمغالطة والسفطة أو شبيهة بالمندمات المشهورة فالمشاعبة والمناقضة
المصطلح عليها في علم الجدال كما في السفينة الراغية هي تعليق أمر على
مستحيل إشارة إلى استحالة وقوعه كقوله تعالى ولا يدخلون الجنة حتى يبل
الجل في سم الخياط اهـ

﴿ الفن الخامس والعشرون من الوضع ﴾

(كما أن للوضعي) أي المنسوب لعلم الوضع (بذلك) العدد الذي هو عدد
ثلثي الرسم أربعة (كم) اشاري (بأقسام الموضوعات) وقد
عرفوا الوضع بأنه تعيين الشيء بأزاء المعنى بحيث متى سمع أو أحس فهم
منه المعنى الموضوع هو له وهذا التعريف يشمل وضع اللفظ وغيره كالإشارة
والعقد والنصب ومن عرفه بأنه جعل اللفظ بأزاء المعنى فقد أراد تعريف
نوع منه وهو وضع اللفظ لمعناه والتعريف الأول يشمل كذلك المفردات
والمركبات غاية الأمر أن المفردات موضوعة بالوضع الشخصي والمركبات

بالوضع النوعي بناء على أن دلالتها اللفظية لا عقلية وإن ذهب إليه بعض
الافاضل لكن يد الله مع الجماعة ثم إذا أريد فهم منه المعنى أما بنفسه
أو بقرينة تشمل ذلك التعريف المجاز أيضاً بناء على أنه موضوع وهو اختيار
المحققين وموضوعه الأسماء المعينة بأزاء المعاني من حيث تعيينها وغايتها
معرفة حقائق الأشياء ومجازاتها وهو من توابع علم العربية كما ذكره
الشيخ الجوهري وأعلم أنه حيث أطلق علماء الوضع الشخص فرادهم به ماله
شخص والشخص هو ما به يصير الشيء بحيث يتبع العقل عن فرض الحركة
فيه فرضاً انتزاعياً ويطلق على ما يميز به الموجود الخارجي وحينئذ لا يعرض
للموجودات الذهنية التي لا توجد في الخارج بخلافه على الأول إذا علمت
ذلك فما وضع له اللفظ أما شخص أو لا وعلى كل فالوضع إما خاص أو لا
فأقسام الوضع المشار إليها أربعة فالأول ما يكون موضوعاً للشخص
باعتبار تعقله وملاحظته بخصوصه كالمع كالأدوات ذات زيد ووضعت
لفظة زيد بأزائه ويسمى هذا الوضع وضعاً خاصاً لموضوع له خاص والثاني
ما وضع لشخص باعتباره تعقله لا بخصوصه بل باعتبار أمر عام كالأسماء
الإشارة والمضمرات والحروف ويسمى ذلك الوضع وضعاً عاماً لموضوع له
خاص وهذا القسم يجب تقدم معناه والثالث ما وضع لامر كلي باعتبار
تعقله كذلك أي على عموم كالأدوات معن الحيوان الناطق ووضعت
لفظة الإنسان بأزائه ويسمى هذا الوضع وضعاً عاماً لموضوع له عام والرابع
ما وضع لامر كلي باعتبار تعقله بخصوص بعض أفراده أي باعتبار تعقله
بملاحظة بعض أفراد وهذا القسم قد حكموا باستحالة وأنه لا وجود له
لأن الخصوصيات لا يعقل كونها امرأة الملاحظة كليتها بخلاف العكس
وقد قدمنا أن ما وضع اللفظ بأزائه يسمى موضوعاً له ومن حيث القصد
اليه من اللفظ الذي أقاده يسمى معنى لأنه عنى وقصد من اللفظ ومن حيث
انفهامه مطلقاً يسمى مفهوماً ومن حيث انفهامه بانفهام غيره يسمى مدلولاً
(وما وضع منها) أي وكم بأقسام ما وضع منها (بالوضع العام
للمشخصات) وهو القسم الثاني أي في الموضوع بالوضع العام لموضوع له
خاص فأقسامه أربعة على ما ستعرفه وذلك أنه قد يعقل أمر مشترك بين

شخصات ثم يعين اللفظ بأزاء كل واحد من أفراد الشخصية بحيث لا يفهم ولا يفاد من ذلك المشترك الا واحد مخصوصه دون القدر المشترك فليس الموضوع له اللفظ هو المفهوم الصادق على كل واحد من افراد ذلك الامر المشترك حتى يستعمل فيه ويفهم هو منه كما توهمه بعض الافاضل في الضمائر والموصولات فان ذلك باطل بل الموضوع له والمستهمل فيه هذا الشخص من افراد على حدته وهذا الآخر كذلك دون القدر المشترك فانه غير موضوع له وغير مستعمل فيه فلا يقال هذا مثلاً ويراد به الامر العام الذي هو مفهوم المشار اليه المفرد المذكر وانما تعقل الواضع ذلك الامر المشترك ليكون آلة للوضع ووسيلة له لانه الموضوع له فالوضع كلى والموضوع له مشخص فان لفظ هذا ملام موضوعه ومسماه أى معناه كل واحد من افراد مفهوم المشار اليه الشخص الذي لا يقبل الشركة لا الذي يقبل الشركة ولوحظ هذا المفرد بأمر عام وهو مفهوم المشار اليه المذكر المفرد الصادق على هذا المشار اليه الشخص وعلى الآخر كما اذا حكمت على كل روى بأنه أبيض بهذا العنوان فقد لاحظت جميع الشخصات الروميين من زيد وعمر وغيرهما بأمر عام وهو روى وحكمت عليه بأنه أبيض وهذا الامر الكلى ينقسم الى أربعة أقسام اسم جنس ومصدر ومشتق وفعل لان مدلوله اما ذات فقط وهو اسم الجنس أو حدث فقط وهو المصدر أو مركب من حدث وغيره منسوباً أحدهما للآخر وهو المراد من قولهم أو نسبة بينهما فهذا اما أن يعتبر فيه النسبة من طرف الذات وهو المشتق أو من طرف الحدث وهو الفعل قد دخل تحت النسبة اثنان والانقسام الى الاربعة المذكورة بالاستقراء لا العقل قال في العضدية واحتمال انقسام بعض الاقسام الى أقسام مندرجة تحتها لا يمنع الاخصار كالفعل والمشتق فالمشتق ينقسم بأن يقال المشتق اما أن يعتبر قيام ذلك الحدث به من حيث الحدوث وهو اسم الفاعل أو الثبوت وهو الصفة المشبهة أو وقوع الحدث عليه وهو اسم المفعول أو كونه آلة للحصول وهو اسم الآلة أو مكانا وقع فيه وهو ظرف المكان أو زمانا هو ظرف الزمان أو يعتبر قيام الحدث به على وصف الزيادة على غيره وهو اسم التفضيل

وكذلك

وكذلك الفعل ينقسم باعتبار الزمان الى الماضي والمستقبل والحال وباعتبار الطلب الى الامر وغيره واعلم ان ما كان من هذا القبيل أى ما صدق عليه اللفظ الموضوع لشخصات باعتبار انما راجه تحت أمر عام لا يفيد الشخص الا بقرينة معينة دفعا لمزاجية المعاني الحقيقية وفهم المراد كما في المشترك لا للاستعمال اذ ذلك انما هو في الجواز وهذه القرينة ان كانت هي المخاطبة فالضمير كأنما وأنت وهو فان الامر الذي يفيد المعنى المراد منها الذي هو القرينة انما هو الخطاب الذي هو توجيه الكلام الى حاضر وان كانت غير المخاطبة فاما حسية بأن يشار الى المراد بذلك اللفظ بعض من الاعضاء المحسوسة وهو اسم الإشارة كهذا وذلك فان المعين لما يراد منهما من المعنى المعين انما هو هذه أى الإشارة الحسية فالمراد من هذا وذلك ونحوهما معين في ذاته وبسبب الوضع ولكن المعين له بسبب الاستعمال انما هو القرينة وهي الإشارة واما عقلية بأن يشار الى المراد باللفظ الذي هو معين عند الخطاب باعتبار تعيينه بنسبة مضمون جله اليه معهودين المتكلم والمخاطب انتسابه اليه وهو الموصول كالذى والذى فان المعين للمراد من كل منهما انتساب مضمون صلته اليه المعهود للمتكلم والمخاطب ففلا لفظ الذى وضع زيد وعمر ونحوهما من الافراد وان كان تعيين المراد عند الاستعمال بالصلة كان تقول جاء الذى كان معنابا لاسم فالذى في حد ذاته صادق بالذى كان معنابا لاسم وبغيره لوضعه لكل منهما لكن الصلة تعين المراد منه عند الاستعمال لكون مضمونها معلوم الانتساب لذلك المراد بين المتكلم والمخاطب • (فائدتان) • الاولى العبرة في كلية الالفاظ بجزئيتها حال الوضع لا الاستعمال فاستعمال بعضها مكان بعض لا يخرجها عن موضوعها فإذا قلت مثلاً جاءنى ذومال وأردت به زيداً فيجوز أن لا يستعمله في الجزئى وكذا اذا انحصرت في بلدة حفظ القرآن في زيد فقلت الذى حفظ القرآن في هذه البلدة حاضر فرمى بتوهم أن هذه الالفاظ أعلام شخصية لاتحاد المراد من كل منهما ومن العلم الشخصى وليس كذلك فان المعنى في الالفاظ هو حال الوضع والموضوع له في ذومال كلى وان استعمل ههنا فى شخص فلا يكون جزئياً بخلاف زيد فانه جزئى لوضعه لذلك الشخص وعلى

هذا القياس . الثانية وضع اسماء العلوم والمكتتب والتراجم تخصي
اذ التعداد المثلث ليس به اعتبار عند أهل العربية وان اعتبره علماء الفلاسفة
ووضع علم الجنس من الوضع العام للموضوع له العام اذا تعين الذي فيه
لم يبلغه الى حد الشخص المانع من فرض الشك فيه ولذا كان مدلوله كليا
ووضع اسماء حروف الهجاء قبل أنه من الوضع العام للموضوع له الخاص
وقيل للموضوع له العام والله أعلم

§ (الفن السادس والعشرون فن المنطق) §

وهو علم يبحث فيه عن المعلومات التصورية والتصديقية من حيث أنها
توصل الى أمر مجهول تصوري أو تصديقي كالبحث عن الجنس والفصل
كالحيوان والناطق وهما معلومان سوربان اذ اربكا على الوجه المخصوص
وصل مجموعهما الى أمر مجهول تصوري كالانسان وكقولنا العالم متغير
وكل متغير حادث وهما معلومان تصديقيان اذ اربكا على الوجه المخصوص
وصل مجموعهما الى أمر مجهول تصديقي كقولنا العالم حادث وموضوعه
المعلومات التصورية والتصديقية من حيث صحة اتصالها الى أمر مجهول
تصوري أو تصديقي وواضح ما ارسطو قال شيخنا العلامة الباجوري
في حاشية السلم بكسر الهمزة وفتح الراء والسين المهملة وضم الطاء وهو
ارسطاطاليس خلافاً لغيرهم أنهم ما شخصان اه قلت وليس هما اسمان له
بل اسم واحد زيد فيه على عادتهم القديمة من أن كل من مهر في علومه زيد
في اسمه فكان يسمى اولاً ارسطو ثم سمي ارسطاطاليس وانما سمي بالمنطق
لان المنطق في الاصل يطلق على الادراك وعلى القوة العاقلة وعلى
النطق الذي هو التلقظ وهذا الفن به يكثر الادراك وتتقوى القوة العاقلة
وتكمل وبه تكون القدرة على النطق فلما كان له ارتباط بكل من هذه المعاني
الثلاثة سمي بذلك وحكمه الجواز لكامل القريحة ممارس السنة والكتاب
ومرته معرفة التأليفات الصحيحة والفاسدة وقيل ما ذكره الاخضرى بقوله
فيهمم الافكار عن غي الخطا . وعن دقيق الفهم يكشف القفا
والتصورية والتصديقية نسبة الى التصور والتصديق والاول هو ادراك
المفردات أعني الادراك الذي لم يتعلق بالنسبة الخارجية الآتية بان لم يتعلق

بنسبة أصلاً كادراك الموضوع وحده وادراك المحمول وحده والمحمول
والموضوع في اصطلاحهم هما المحكوم عليه وبه فال موضوع هو المحكوم عليه
وهو المبتدأ والفاعل ونائبه في اصطلاح النحاة والمحمول هو المحكوم
به وهو الخبر والفعل في اصطلاحهم وكذا ادراكهما دون النسبة بينهما
بحسب العقل أو ادراك النسبة الكلامية وهي ثبوت المحمول للموضوع
على وجه الاثبات أو النفي أو الاضافة في قولك زيد بن عمرو وهي بقوة زيد
لعمرو والنسبة التقييدية كالنسبة في قولك حيوان ناطق وهي كون الثاني
صفة للاول فادراك جميع ذلك تصور وأما التصديق فهو ادراك النسبة
الخارجية وهي وقوع ثبوت المحمول للموضوع أو عدم وقوعه سواء كان
ذلك الادراك ادراكاً حقيقياً أو جازماً غير مطابق وهو الجهل المركب
أو مطابقاً لواقع لا يعرف من له الزوال بتشكيك المشكك وهو اليقين أو غير
راسخ وهو التقليد ويصدق على ذلك كاه أنه اذعان عند المناطقة وأما
عند المنكلمين فيعني التسليم والقبول (وقدر من بذلك) العدد السابق الذي
هو ثلثا الرسم أي رسم الاسم وهو أربعة (للمنطق الى أقسام الاسوار)
جمع سور يضم المهملة وهو ما دل على الاطاعة بجميع الافراد وبعضها
في القضية الجلية ككل وبعض وما دل على الاطاعة بجميع الاوضاع أي
الاحوال الممكنة أو بعضها في الشرطية ككلما سمي بذلك تشبيهاً بسور
البلد المحيط بكاه أو بعضها فاقسام الاسوار أربعة لان السور اما كاه
أو حرق وكل منهما إما ايجابي أو سلبي فالسور الكلي ايجابي هو كل وما
أشبهه بجميع وعامة كما في قولك كل انسان حيوان أو جميع الانسان
حيوان أو عامة الانسان حيوان والسور الجزئي ايجابي هو بعض وما
أشبهه كواحد واثنين كما في قولك بعض الحيوان انسان أو واحد من الحيوان
انسان وهكذا والسور الكلي السلبي هو لا شيء وما أشبهه كلاً واحداً ولا
ديار وسائر الذكريات في سياق النقي على ما أطلقه أهل هذا الفن كما في قولك
لا شيء من الانسان يجبر ولا رجل في الدار والسور الجزئي السلبي هو ليس
بعض وما أشبهه كليس كل وبعض ليس كما في قولك ليس بعض الحيوان بانسان
أو ليس كل حيوان بانسان أو بعض الحيوان ليس بانسان (والاشكال) أي

وأقسام الاشكال بفتح الهمزة جمع شكل وهو الهيئة الحاصلة من اجتماع قضيتي القياس من غير اعتبار الاسوار والافه وضرب والقياس ما تركب من قضيتين والقضية هي الجملة في اصطلاح النحاة وذلك كقولك العالم متغير وكل متغير حادث وهذا يستلزم قولاً آخر وهو أن العالم حادث ويقال للقضيتين المذكورتين مقدمة القياس وللقول اللازم المذكور نتيجة ثم المقدمة من المذكورتين يقال لاحدهما صغرى وللثانية كبرى فالصغرى هي الاولى والكبرى هي الثانية لكونها في الغالب أكبر من الاولى ويقال للمكرر في المقدمة من كلفظ متغير في قولك العالم متغير حد وسط لتوسطه وجمعه بين الطرفين فتركيب المقدمة من المذكورتين أربع صور يقال لها الاشكال وذلك بحسب الحد الوسط فان كان محمولاً في الصغرى وموضوعاً في الكبرى فهو الشكل الاول نحو كل انسان حيوان وكل حيوان جسم وان كان محمولاً في كل من الصغرى والكبرى فهو الشكل الثاني نحو كل انسان حيوان ولا شيء من الحجر بحجر وان كان موضوعاً في كل من الشكل الثالث نحو كل انسان حيوان وكل انسان جسم وان كان موضوعاً في الصغرى محمولاً في الكبرى عكس الاول فهو الشكل الرابع نحو كل انسان حيوان وكل ناطق انسان وكالمحمول والموضوع فيما تقدم المقدم والتالي في الشرطيات واذا لم يتكرر الحد الوسط فالقياس فاسد وضروب كل شكل بحسب القسمة العقلية ستة عشر لان صغراء اما كلية أو جزئية وعلى كل فاما موجبة أو سالبة وكذلك كبراء فاذا ضربت الاربع الصغريات في الاربع الكبريات كان الحاصل ما ذكر لكن ليست كلها منتجة بل المنتج منها ما وجد فيه ما يشترط للاتساج وما عداه عقيم فيشترط لاتساج الشكل الاول أمران الاول أن تكون صغراء موجبة لانه لو اتقى ايجاب الصغرى اضطربت النتيجة فقد تصدق كما في قولك لا شيء من الانسان بحجر وكل حجر جاد وقد تكذب كالأوبدات الكبرى في المثال المذكور بقولك وكل حجر جسم الثاني أن تكون كبراء كلية لانه لو اتقت كلياتها اضطربت النتيجة كذلك فقد تصدق كما في قولك كل انسان حيوان وبعض الحيوان ناطق وقد تكذب كالأوبدات الكبرى في المثال

المذكور بقولك وبعض الحيوان صهال وباشرة اظهذين الشرطين فيه لا ينتج من ضروريه الا أربعة فقط اذ حيث اشترط في الصغرى أن لا تكون الموجبة فهي حينئذ اما كلية أو جزئية وعلى كل تنتج مع الكبرى الموجبة الكلية أو السالبة الكلية فالضرب الاول أن يكون مركباً من موجبتين كلتاهما نحو كل انسان حيوان وكل حيوان جسم ونتيجته كلية موجبة وهي منسأى في هذا المثال كل انسان جسم والضرب الثاني أن يكون مركباً من موجبة كلية صغرى وسالبة كلية كبرى نحو كل انسان حيوان ولا شيء من الحيوان بحجر ونتيجته سالبة كلية وهي هنا لا شيء من الانسان بحجر والضرب الثالث أن يكون مركباً من موجبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى نحو بعض الحيوان انسان وكل انسان ناطق ونتيجته موجبة جزئية وهي هنا بعض الحيوان ناطق والضرب الرابع أن يكون مركباً من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى نحو بعض الحيوان انسان ولا شيء من الانسان بحجر ونتيجته سالبة جزئية وهي هنا بعض الحيوان ليس بحجر وبقيصة ضروريه الاثنى عشر عقيمة لا تنتج شيئاً لعدم توفر شرطه فيها اذ بالشرط الاول وهو ايجاب الصغرى يعقم ثمانية لانه اذا لم تكن موجبة فاما أن تكون سالبة كلية أو سالبة جزئية وعلى كل لا تنتج مع الاربع الكبريات وبالشرط الثاني وهو أن تكون الكبرى كلية يعقم أربعة لانه اذا لم تكن كلية مع كون الفرض أن الصغرى موجبة فاما أن تكون جزئية موجبة أو جزئية سالبة وعلى كل لا تنتج مع الصغرى الموجبة الكلية أو الجزئية فتكون جملة ضروريه العقيمة اثني عشر وبشترط لاتساج الشكل الثاني شرطان أيضاً الاول اختلاف مقدمتيه في الكيف أي الايجاب والسلب والثاني كلية كبراء لانه لو اتقى اختلافهما في الكيف بأن كانتا موجبتين أو سالبتين اضطربت النتيجة أما في الموجبتين فلانها قد تصدق كما في قولك كل انسان حيوان وكل ناطق حيوان وقد تكذب كالأوبدات الكبرى هنا بقولك وكل فرس حيوان وأما في السالبتين فلانها قد تصدق كما في قولك لا شيء من الانسان بحجر ولا شيء من الفرس بحجر وقد تكذب كالأوبدات الكبرى في هذا المثال بقولك ولا شيء من

الناطق بحجرو كذا لو اتفقت كلية الكبرى فقد تصدق كما في قولك كل انسان حيوان وبعض الخمر ليس بحيوان وقد تكذب كما لو بدلت الكبرى في المثال بقولك وبعض الجسم ليس بحيوان وحينئذ يفرض به النتيجة أربعة أيضا لانه اذا كانت مقدمة متناه لا تكونان الاختلافين كيفما فاما أن تكون الصغرى موجبة والكبرى سالبة أو بالـعكس وعلى كل فالصغرى اما كلية أو جزئية فالضرب الاول أن يكون مركبا من موجبة كلية صغرى وسالبة كلية كبرى نحو كل انسان حيوان ولا شيء من الخمر حيوان ونتيجته سالبة كلية وهي هنا لا شيء من الانسان بحجر والضرب الثاني عكس الاول نحو لا شيء من الانسان يجماد وكل حجر جاد ونتيجته سالبة كلية وهي في المثال المذكور لا شيء من الانسان بحجر والضرب الثالث أن يكون مركبا من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى نحو بعض الحيوان انسان ولا شيء من الخمر انسان ونتيجته سالبة جزئية وهي هنا بعض الحيوان ليس بحجر والضرب الرابع أن يكون مركبا من سالبة جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى نحو بعض الحيوان ليس بانسان وكل ناطق انسان ونتيجته سالبة جزئية وهي هنا بعض الحيوان ليس بناطق وانما أنتج هذا الشكل دائما سالبة للزوم السالب في احدى مقدمتيه والنتيجة تتبع الاخرى وبقيت ضرورة الاثنى عشر حقيقة كالاول لعدم استيفاء شرط الاتساج فيها اذ بالشرط الاول يعقم ثمانية وبالنسبة الى اربعة كما يعلم بالقياس على ما سبق • ويشترط لاتساج الشكل الثالث شرطان أيضا أحدهما من جهة الكيف وهو ايجاب الصغرى والآخر من جهة الكم وهو كلية احدى المقدمتين لانه لو اتنى ايجاب الصغرى لاضطربت النتيجة فقد تصدق كما في قولك لا شيء من الانسان بحجر وكل انسان ناطق وقد تكذب كما لو بدلت الكبرى هنا بقولك وكل انسان جسم وكذا لو اتفقت كلية احدهما فقد تصدق كما في قولك بعض الحيوان انسان وبعض الحيوان ناطق وقد تكذب كما لو بدلت الكبرى هنا بقولك وبعض الحيوان صاهل وضروب هذا الشكل المتبعة ستة اذ حيث لا تكون الصغرى فيه الاموجبة فهي حينئذ اما كلية وهي تنتج مع الاربع الكبريات واما جزئية وهي تنتج مع الكلية الموجبة

أو السالبة فالضرب الأول أن يكون مركباً من موجبتين كليتين
فحوكل انسان حيوان وكل انسان ناطق ونتيجته موجبة جزئية وهي
في المثال المذكور بعض الحيوان ناطق والضرب الثاني أن يكون مركباً من
موجبة كلية صغرى وسالبة كلية كبرى فحوكل انسان حيوان ولا
شيء من الانسان بفرس ونتيجته سالبة جزئية وهي في المثال المذكور
بعض الحيوان ليس بفرس والضرب الثالث أن يكون مركباً من موجبة
جزئية صغرى وموجبة كلية كبرى فحوكل بعض الحيوان انسان وكل حيوان
حساس ونتيجته موجبة جزئية وهي في المثال المذكور بعض
الانسان حساس والضرب الرابع أن يكون مركباً من موجبة كلية
صغرى وموجبة جزئية كبرى فحوكل انسان حيوان وبعض الانسان
ناطق ونتيجته موجبة جزئية وهي في المثال المذكور بعض الحيوان
ناطق والضرب الخامس أن يكون مركباً من موجبة جزئية صغرى وسالبة
كلية كبرى فحوكل بعض الحيوان انسان ولا شيء من الحيوان بحمار والضرب
السادس أن يكون مركباً من موجبة كلية صغرى وسالبة جزئية كبرى
فحوكل انسان حيوان وبعض الانسان ليس بفرس ونتيجته سالبة جزئية
وهي في المثال المذكور بعض الحيوان ليس بفرس وبقيّة الضروب وهي
عشرة عقيمة لعدم استيفاء الشرط الاول في ثمانية منها ولعدم استيفاء الثاني
في اثنين كما ندركه بالتأمل وبشرط لا تساج الشكل الرابع شرط واحد
وهو أن لا يجمع فيه خستان سواء كانتا من جنسين أعنى جنس الكرم
وجنس الكيف أو من جنس واحد الا في صورة واحدة وهي ما اذا كانت
الصغرى موجبة جزئية والكبرى سالبة كلية فتنتج الصغرى المذكورة
مع تلك الكبرى بل لا تنتج الا معها لانه اذا اتى ذلك اضطربت النتيجة كما
أوضحه السفسوسي في شرح مختصره وضروب هذا الشكل المنتجة
خمس اذ حيث كانت الصغرى لا تكون سالبة جزئية فاما أن تكون
موجبة كلية وهي تنتج مع الموجبة بقسميها ومع السالبة الكلية واما أن
تكون سالبة كلية وهي تنتج مع الموجبة الكلية فقط واما أن تكون موجبة
جزئية وهي تنتج مع السالبة الكلية فقط فالضرب الاول أن يكون

مركبا من موجبتين كليتين نحو كل انسان حيوان وكل ناطق انسان وتنتجته موجبة جزئية وهي في المثال المذكور بعض الحيوان ناطق والضرب الثاني أن يكون مركبا من موجبة كلية صغرى وموجبة جزئية كبرى نحو كل انسان حيوان وبعض الناطق انسان وتنتجته موجبة جزئية وهي في المثال المذكور بعض الحيوان ناطق والضرب الثالث أن يكون مركبا من سالبة كلية صغرى وموجبة كلية كبرى نحو لا شيء من الانسان يجماد وكل ناطق انسان وتنتجته سالبة كلية وهي في المثال المذكور لا شيء من الجماد ناطق والضرب الرابع أن يكون مركبا من موجبة كلية صغرى وسالبة كلية كبرى نحو كل انسان حيوان ولا شيء من الفرس بانسان وتنتجته سالبة جزئية وهي في المثال المذكور بعض الحيوان ليس بفرس والضرب الخامس أن يكون مركبا من موجبة جزئية صغرى وسالبة كلية كبرى نحو بعض الحيوان انسان ولا شيء من الجماد بحيوان وتنتجته سالبة جزئية وهي في المثال المذكور بعض الانسان ليس بجماد وبقية ضروبه الاحد عشر عقيمة لانه اذا لم يجتمع الخستان فاذا كانت الصغرى سالبة جزئية لم تنتج مع الكبريات الاربع واذا كانت سالبة كلية لم تنتج مع ثلاثة منها وهي السالبة بقسميها والموجبة الجزئية واذا كانت موجبة كلية لم تنتج مع السالبة الجزئية فهذه ثمانية للقسم الاول واذا كانت الصغرى موجبة جزئية لم تنتج مع الموجبة بقسميها ومع السالبة الجزئية فهذه ثلاثة للقسم الثاني تضم الى الثمانية فتكون الجمله احد عشر وهذا على مذهب المتقدمين وذهب بعض المتأخرين وتبعه كثيرون الى أن شرط انتاج هذا الشكل ايجاب مقدمته مع كلية الصغرى أو اختلافها بالكيف مع كلية احدهما وبنوا على ذلك أن المنتج من ضروبه ثمانية كما بين في محله ثم التحقوا أن هذه الاشكال الاربعة لا تختص بالحلى وان جرى على ذلك صاحب السلم بل تكون في الشرط أيضا لان جعل الحد الوسط تاليا في الصغرى مقدما في الكبرى يسمى شكلا أول وجعله تاليا فيهما يسمى شكلا تانيا وجعله مقدما فيهما يسمى شكلا ثالثا وجعله مقدما في الصغرى تاليا في الكبرى يسمى شكلا رابعا فمثال الاول أن تقول كلما

كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وليس البتة اذا كان النهار موجودا فالليل حامل وعلى هذا القياس (وبضعفه) اي ورع بضعف هذا العدد الذي هو الاربعة فيكون ضعفه ثمانية (الى أنواع القضايا) جمع قضية فعيلة بمعنى مفعولة أي مقضى فيها أو بمعنى فاعلة أي قاضية على الاسناد المجازي وهي والخبر بمعنى واحد وهو القول المحتمل للصدق والكذب في حد ذاته وان قطع بصدقه أو يكذبه لشيء آخر فالاول كاخبار الله ورسله والاعخبار المعلوم صدقه بانضرورة العقل نحو الواحد نصف الاثنين والثاني كاخبار مسيلة الكذاب في دعواه النبوة والاعخبار المعلوم كذبهم بانضرورة العقل نحو الواحد نصف الاربعة لان ذلك يحتمل الصدق لذاته وان قطع بصدقه أو يكذبه لشيء آخر وخرج بذلك ما احتمل لاذاته بل للارزاه كالانشاءات من الامر والنهي وغيرهما فان قولك اسقى مثلا وان احتمل الصدق لكن لاذاته بل لما استلزمه من قولك انا طالب للقيام مثلا وكما يقال لها قضية وخبر يقال لها مقدمة ومطلوب ونتيجة ومثله لكن تسميتها قضية من حيث اشتغالها على الحكم لانها تتضمن القضاء الذي هو الحكم المرام به النسبة بين الطرفين وتسميتها خبرا من حيث احتقالها بالصدق والكذب ومقدمة من حيث كونها جزأ من الدليل ومطلوبا من حيث كونها مطلب بالدليل ونتيجة من حيث كونها نتيجة الدليل ومثله من حيث كونها يسأل عنها في العلم قال في التساوي فالذات واحدة واختلاف العبارات باختلاف الاعتبار والاقضية ثلاثة اجزاء فالجزء الاول في الرتبة وان ذكر آخر او هو المحكوم عليه لان الاصل في المحكوم عليه التقدم نحو زيد في قولك زيد قائم يسمى موضوعا لانه وضع ليحكم عليه بشيء والجزء الثاني في الرتبة وان ذكر أولا وهو المحكوم به اذا الاصل فيه التأخير نحو قائم في المثال المذكور يسمى محمولا للجملة على شيء والجزء الثالث النسبة الواقعة بينهما ويسمى اللفظ الدال عليها رابطة لاذاته على النسبة الرابطة والرابطة تارة تكون اسما كلفظ هو وتارة فعلا ككان وأقسام القضايا المشار اليها ثمانية لانها باعتبار قسمي السور الذي تدور هي به وهو الدال على كية افراد الموضوع كلها أو بعضها قسمان كلية وجزئية لان التسويرا ما أن

يقع من الافاضل ما يدل على الاحاطة بجميع الافراد ككل وجميع وعامة
 نحو كل انسان كاتب فتسمى القضية بهذا الاعتبار مسورة وكلية أو بما يدل على
 الاحاطة ببعض الافراد نحو بعض الانسان كاتب وتسمى القضية بهذا
 الاعتبار مسورة وجزئية ثم هي على كل من هذين القسمين باعتبار الشخص
 والاهمال اما شخصية وهي ما المحكوم عليه فيها معين كقولنا زيد كاتب
 واما مهمله من السور فهو الانسان حيوان لا همال بيان كمية الافراد فيها
 واثنان في اثنين بأربعة وعلى كل من هذه الاربعة فهي اما موجبة بفتح
 الجيم أي موجب فيها أو كسر هاء على الاسناد الجاهلي واما سالبة فالجمله
 ثمانية وهي الشخصية الموجبة نحو زيد حيوان والسالبة نحو زيد ليس
 بكاتب والمهمله الموجبة نحو الانسان حيوان والسالبة نحو الحيوان ليس
 بانسان والكلية الموجبة نحو كل انسان حيوان والسالبة نحو لا شيء من
 الانسان يجبر والجزئية الموجبة نحو بعض الحيوان انسان والسالبة نحو
 بعض الحيوان ليس بانسان قال الشيخ المولى والمهمله في قوة الجزئية
 والشخصية في حكم الكلية ولذا جاز جعلها كبرى في الشكل الاول والثاني
 نحو هذا زيد وزيد انسان اه وانما كانت المهمله في قوة الجزئية لان الحكم
 فيها على بعض الافراد محقق والزائد مشكوك فيه فطرح وجعلت القضية
 في قوة الجزئية وانما كانت الشخصية في حكم الكلية لان الحكم في كل
 منهما على مصدوق اللفظ من غير خروج شيء منه عن الحكم ثم ان كل
 واحدة من القضايا الثمانية المنقذمة ان جعلت أداة السلب جزأ من
 محمولها سميت معدولة أي معدول فيها بالأداة عن أصل مدلولها والاسميت
 محصلة بفتح الصاد مشددة أي محصلا فيها الجمل المحمول فيها أمرا محصلا
 أي وجوديا لا عديميا وتسمى أيضا وجودية فترجع القضايا الثمانية الى
 ستة عشر من ضرب اثنين في ثمانية كما في ملوى السلم قال وسميت الاولى
 معدولة لان أداة السلب عدل بها عن أصل مدلولها وهو قطع النسبة
 وجعلت جزأ من المحمول فاذا قلت الانسان هو ليس بكاتب فأداة السلب
 جزء من المحمول وبها صار المحمول عديميا لتأخرها عن الرابطة التي هي
 لفظ هو وقد تكون أداته جزأ من الموضوع نحو كل لا حيوان جاد فتسمى

القضية معدولة الموضوع أو جزأ منها فتسمى معدولتها ما نحو كل لا حيوان
 هو لا انسان هذا في الموجبة ومثال السالبة المعدولة المحمول فقط زيد
 ليس هو لا عالم فأداة السلب الاولى ليست جزأ من المحمول بل هي اقطاع
 النسبة لتمامها على الرابطة والثانية جزء من المحمول ومثال المعدولة
 الموضوع فقط لا شيء من غير الحيوان بانسان ومعدولتها ما نحو ليس غير
 الحيوان بغير جاد والتحقيق أن الموجبة ان كان محمولها موجودا في الخارج
 اقتضت وجود الموضوع نحو زيد قائم والافلا نحو زيد ممكن أو معلوم أو
 مذكور أو غير عالم وقد جرت عادة القوم أن يعبروا عن الموضوع بـج وعن
 المحمول بـب فيقولون كل ج ب بدل كل انسان حيوان مثلا للاختصار
 واعلم أنه لا بد لنسبة القضية من كيفية في نفس الامر وتسمى مادة واللفظ
 الدال عليها جهة فان ذكرت في القضية سميت وجهة وذلك الكيفية
 هي الضرورة والامكان والدوام والاطلاق وعدة المتأخرات القضايا
 باعتبارها الى ثلاثة عشر ترجع الى اربعة أقسام الضرورية الخمس
 الضرورية المطلقة والمشرطة العامة والمشرطة الخاصة والوقعية
 والمنقذمة الشان الدوام الثلاث الدائمة المطلقة والعرفية العامة
 والعرفية الخاصة الثالث الممكنات الممكنة العامة والممكنة الخاصة
 الرابع المطلقات الثلاث المطلقة العامة والوجودية اللادائمة والوجودية
 الاضروية وبيان هذه القضايا وتبسيطها من مرص كما مذكور
 في المطولات وقد أفرد بالتأليف وتنقسم القضية أيضا الى قسمين الاولى
 حالية وهي ما طرفاها مفردان أو ما في قوتها نحو زيد كاتب وزيد قائم أبوه
 لانه في قوة قولك زيد قائم الاب والمراد بالمفرد ما يقابل الجملة وسميت حالية
 باعتبار طرفها المحكوم به شبه بالشيء المحمول على الآخر والثانية شرطية
 وهي ما ليس طرفاها مفردان ولا في قوتها ما وحكم فيها بتعليق احدي
 القضيتين بالآخرى صريحا أو استلزاما سميت بذلك لوجود أدوات الشرط
 فيها والحالية هي المنقذمة الى ما سبق من الكلية والشخصية وغير ذلك
 وأما الشرطية فتقسم الى شرطية متصلة نحو ان كانت الشمس طالعة
 فالنار موجود سميت بذلك لاتصال طرفيها صدقا ومعية وشرطية منفصلة

نحو ما أن يكون العدد زوجاً أو فرداً وتسميتهما شرطية أما مجاز باعتبار
الربط الواقع بين طرفيها بالعناد لمشايمته للربط الواقع في الأولى أو هي
حقيقة اصطلاحية وتسميتهما منفصلة لوجود حرف الانفصال فيها وهو
أما ونحوها **كأ** والافتصال هو عدم الاجتماع في الصدق أو الكذب
وكما يقال بلزأى المحمولة موضوع ومحول يقال بلزأى الشرطية بقسميها
مقدم وتالي فالجزء الأول في الذكر في المنفصلة وفي الرتبة في المتصلة يسمى
مقدماً وإن ذكر آخر في المتصلة لانه طالب للجزاء متبع له والجزء الثاني
يسمى تالياً لانه مطلوب تابع وإن ذكر أولاً في المتصلة نحو النهار موجود
إن كانت الشمس طالعة أما المنفصلة فلا ترتيب بين جزأيهما إلا في الذكر فأيهما
ذكر أولاً فهو المقدم وأيهما ذكر آخر فهو التالى وإنما انقسمت الشرطية
للقسمين المذكورين لأن القضيتين اللتين تركبت هي من مائة يتحكم
فيهما ما بالاصحبة بمعنى أنه متى صدقت الأولى منهم ما أى تحققت صدقت الثانية
وتارة يتحكم بينهما بالعناد أما في الثبوت وأما في النفي وأما فيهما ما فلذلك
انقسمت إلى متصلة ومنفصلة فالأولى هي المتصلة والثانية هي المنفصلة
والمتصلة إن كانت الصحبة التي فيها على وجه اللزوم سميت لزومية وهي التي
يتحكم فيها بصدق قضية على تقدير صدق أخرى لعلاقة بينهما توجب ذلك
وهي ما يسمونه يستلزم المقدم التالى كالمسبية بأن يكون المقدم مبدأ في
التالى عقلياً أو عادياً أو شرعياً كما ما زالت الشمس دخل وقت الظهر وكما
لم يكن ما لم يكن نبات وكما كان هذا إنساناً كان حيواناً ويكون مسبباً عنه
كما لو عكست الأمثلة المذكورة أو يكونان مبنيين عن سبب آخر نحو أن كان
النهار موجوداً فالعالم مضى أو وجود النهار وأضاء العالم مسببان عن
طالع الشمس وكالتضايق نحو أن كان زيداً بالبكر فبكر ابنه أو كانت لأعلى
وجه اللزوم وتسمى القضية حينئذ اتفاقية وهي التي يتحكم فيها بامر
للعلاقة فوجبه بل اتفق أنهما وجداهما نحو أن كان الإنسان ناطقاً فالإنسان
ناطق إذ لم يظن هناك علاقة بين ناطقية الإنسان وناطقية الحمار حتى يستلزم
أحدهما الآخر بل اتفق أنهما وجداهما والثانية أى المنفصلة ما حكم فيها
بالتناقض بين قضيتين أما في الصدق فقط أى الثبوت وأما في الكذب فقط أى

النفي وأما فيهما ما فاقامها ثلاثة فالأولى أعني التي حكم فيها بالتناقض بين
القضيتين في الصدق فقط بمعنى أنه مهما صدقت إحدى القضيتين كذبت
الأخرى ولا تصدقان معاً تسمى مانعة الجمع لاشتغالها على منع الجمع بين
طرفيها في الصدق نحو هذا الشيء إما شجر أو حجر وتركب من الشيء والخاص
من تقيضه والثانية أعني ما حكم فيها بالتناقض بين القضيتين في الكذب
بمعنى أنه متى كذبت أحدهما صدقت الأخرى ولا تكذبان معاً تسمى مانعة
خلو لاشتغالها على منع الخلو عن طرفيها بمعنى أنهم لا يكذبان معاً نحو ما أن
يكون الشيء غير أبيض وأما أن يكون غير أسود وتركب من الشيء
والاعم من تقيضه والثالثة أعني ما حكم فيها بالتناقض بين التقيضين في
الصدق والكذب معاً تسمى حقيقة لان التناقض بين طرفيها أتم منه في
الأخرين وتركب من الشيء وتقيضه نحو ما أن يكون العدد زوجاً أو غير
زوج أو من الشيء والمساوى لتقيضه كقولنا العدد إما زوج وأما فرد فطرفا
هذه القضية لا يجتمعان ولا يرتفعان وكل حقيقة يصدق عليها أنها مانعة
جمع وأنها مانعة خلو دون العكس فتجتمع الثلاثة في نحو العدد إما زوج أو
فرد وتنفرد مانعة الجمع بنحو ما أن يكون الشيء أبيض أو أسود ومانعة الخلو
نحو ما أن يكون الشيء غير أبيض أو غير أسود ثم هذا في المنفصلات
الموجبات أما الدواب فتسميتهما مانعة جمع أو خلو أو حقيقة تجوز
لمشايمتها وموجباتها أو حقيقة اصطلاحية والأفنى ذهب منع الجمع أو
منع الخلو أو منعهما نحو ما أن يكون الشيء إنساناً وأما أن يكون
ناطقاً فيصح التمثيل بهذه الثلاثة وقد تنافى الحقيقة من أكثر من جرائن
في الظاهر نحو العدد إما زائد أو ناقص أو مساو فبهي بحسب الحقيقة
مؤلفة من جرائن فقط والاصل العدد إما زائد أو غير زائد فحذف غير زائد
وعبر عنه بناقص أو مساو لانه يعناه فالعناد حقيقة انما هو بين الزائد
وغيره أما مانعة الجمع ومانعة الخلو فيتنافيان من أكثر من جرائن حقيقة
وإنما عبروا في تعريفى مانعة الجمع ومانعة الخلو بطرفين لانهما أقل
ما يتحققان به فاذا علم الحكم بين الطرفين علم بين الآخر هكذا قيل ومشى
عليه الملو في صغيره قال السيد والحق أنا إذا اعتبرنا الظاهر تركب كل

منها من أكثر من جزأين وان اعتبرنا الحقيقة فالمنفصلة مطلقا لا تتركب الا
من جزأين لانها تتحقق بانفصال واحد والنسبة الواحدة لا تكون الا بين
شيئين فعند زيادة الاجزاء تعدد المنفصلات فاذا قلنا اللفظ المستعمل اما
اسم أو كلمة أو أداة فهي حقيقة يتان هما أنه اسم أو غيره وغيره اما كلمة أو
غيرها وهو الاداة واذا قلنا اما أن يكون هذا الشيء شجرا أو حجرا أو انسانا
فهو ثلاث منفصلات مانعات الجمع واذا قلنا اما أن يكون هذا الشيء لا شجرا
ولا حجرا ولا انسانا فهو ثلاث منفصلات مانعات الخلو باعتبار الانفصال
بين كل جزأين كما في الكبير وانما كانت مانعة الجمع السابقة في التحقيق ثلاث
منفصلات لان منع الجمع حاصل بين الشجر والحجر وبين الشجر والانسان وبين
الحجر والانسان وكل من المتصلة والمنفصلة تتألف من جليات أو
شرطيات أو منبها أو أمثلهما وبيان أقسامها مذكور في المطولات وبما
ذكر تعرف القضايا وأقسامها (من غير اشكال) بكسر الهمزة أي بدون
التباس ولا خفاء (ونوه) بتشديد الواو أي أشار وضميره للعدد المعلوم
عما قبله وهو ثلث الرسم أعني الاربعة (بثلاثة أرباعه) وذلك ثلاثة فهي
إشارة (الى أنواع الدلالة الوضعية) أي عدد أنواعها والدلالة تطلق
بالاشتراك على معنيين أحدهما كون أمر بحيث يفهم منه أمر آخر وان
لم يفهم بالفعل والمراد بالأمر الأول الدال وبالثاني المدلول فانهم ما فهم أمر
من أمر أي بالفعل فهو أخص مما قبله والمراد بالأمر الأول المدلول
وبالثاني الدال عكس ما قبله والدلالة اما وضعية أي لغوية من أوضاع
العرب أو عينية أو عادية وعلى كل الدال أما لفظ أو غيره فدلالة اللفظ
الوضعية كدلالة لفظ أسد على الحيوان المفترس والعقلية كدلالة اللفظ على
وجود لافله أو حيوانه اذ يستحيل عقلا حصول لفظ من معدوم أو ميت
والعادية كدلالة أخ بشخ الهمزة وبانحاء المجمة على الوجد مطلقا
ودلالة غير اللفظ الوضعية كدلالة الإشارة بالرأس الى أسفل على معنى نعم
والى أعلى على معنى لا والعقلية كدلالة تغير العالم على حدوثه والعادية
كدلالة الحركة على التحلل أي الحياء والصفرة على الوجع أي الخوف وانما
خص اثنين الوضعية والمراد اللفظية منها لان أهل الفن أي المناطق انما

يبحثون عنها وأنواعها المشار اليها ثلاثة دلالة مطابقة ودلالة تضمن
ودلالة التزام فدلالة المطابقة هي دلالة اللفظ على ما يطابقه أي وافقه أي
على المعنى الذي وافق ذلك اللفظ سميت بذلك لمطابقة اللفظ فيها للمعنى
الموضوع هو له ودلالة التضمن هي دلالة اللفظ على جزء ما وافقه أي على جزء
ما وضع له من المعاني سميت بذلك لتضمن المعنى لجزئه لان القاعدة أن الكل
يتضمن الجزء واستشكل ذلك بأن فهم المركب يفهم اجزائه فلا يتأتى
الاتصال من المركب الى جزئه مدفوع بمحصل ذلك فيما اذا رأيت شجرا من
بعد وشككت فيه هل هو حيوان أو لا فقبل لك هو انسان فقهمت أنه
حيوان ولم تلتفت الى كونه ناطقا وان كان يقع في الذهن أولا المعنى بتمامه
فقد وقع الاتصال من معنى اللفظ الى جزئه اذ لا مانع من أن يفهم المعنى
اجمالا ثم ينتقل الذهن الى جزئه واتفاقهم على تقدم الجزء على الكل في
الوجود والذهني انما هو من حيث فهم الجزء في ذاته كما قاله عبد الحكيم فلا
يتأتى تقدم الكل عليه من حيث فهمه من اللفظ فيكون فهم الجزء من اللفظ
متأخرا عن فهم الكل منه وأن كان الجزء في ذاته متقدما على الكل واستلزام
ما ذكر فهم الجزء مرتين مرة في ضمن الكل وأخرى منفردا لا يضر ودعوى
بعضهم أن الوجدان يكذبه ممنوع كما نقله شيخنا عن بعض المحققين ودلالة
الالتزام هي دلالة اللفظ على لازمه وشرط في ذلك اللازم أن يكون لازما
ذهنيا وهو المسمى باللازم البين بالمعنى الاخص في اصطلاح بعض المناطق
وضابطه أن يلزم من تصور المزموم تصور لازمه سواء كان لازما في الذهن
والخارج معا كالزوجية بالنسبة للاربعة المتصورة بمفهومها المخصوص وهو
عدد دوزوجين أو في الذهن فقط كالبحر بالنسبة للعمر فانه يلزم من تصور
العمر تصور البحر فهو لازم في الذهن وليس لازما في الخارج بل منافي
وخارج بهذا الشرط اللازم غير البين أي غير الواضح وضابطه أن لا يلزم من
فهم المزموم واللازم الجزء باللازم بينهما بل يتوقف على الدليل كالحديث
اللازم للعالم وكذلك اللازم البين بالمعنى الاعم وضابطه أن يلزم من فهم
المزموم واللازم الجزء باللازم بينهما سواء لم يلزم من تصور المزموم تصور اللازم
كالزوجية بالنسبة للاربعة أو لم يلزم كغايرة الانسان للقرص مثلا فانه

لا يلزم من تصور الانسان تصورا مغايرة المذكورة لكن اذا فهم الانسان
 وفهمت المغايرة المذكورة جزم بالضرورة بينهما ما يقتضي أن اللازم ينقسم
 الى بين وغير بين والاول ينقسم الى لازم بين بالمعنى الاخص والى لازم بين
 بالمعنى الاعم ووجه تسميته ما بذلك أن الاول فرد من الثاني فهو اخص منه
 وما تقدم من اشتراط اللازم البين بالمعنى الاخص هو الراجح وذهب الفخر
 ككثير من المتأخرين الى أنه يكفي اللازم البين بالمعنى الاعم كما تقدم (فان
 أضيف لذلك) العدد الذي هو ثلاثة (أنواع العلم) أي عدداً أنواع العلم
 الحادث وهو مطلق الادراك وهي اثنان تصور وتصديق فالاول هو ادراك
 المفرد والمراد الادراك الذي لم يتعلق بالنسبة الخارجية على وجه الاذعان
 بأن لم يتعلق بنسبة أصلاً وذلك ادراك الموضوع وحده وادراك المحمول
 وحده وادراكهما دون النسبة بينهما أو يتعلق بنسبة غير خارجية وذلك
 ادراك النسبة الكلامية التي هي ثبوت المحمول للموضوع على وجه الاثبات
 في القضية الموجبة وعلى وجه النفي في القضية السالبة وادراك النسبة
 الإضافية كالنسبة في قولك زيد بن عمرو وهي شؤفة زيدا لعمرو وادراك النسبة
 التقييدية كالنسبة في قولك حيوان ناطق وهي كون الثاني صفة للاول أو
 يتعلق بنسبة خارجية لا على وجه الاذعان بأن لم يكن قابلاً ومسلماً لها
 فشكل ما ذكر داخل في تعريف التصور والاشارة أعني التصديق هو ادراك
 النسبة أي الخارجية وهي وقوع ثبوت المحمول للموضوع أو عدم وقوعه
 لا الكلامية التي هي ثبوت ذلك على وجه الاثبات أو النفي اذ هذا من
 التصور ومحل تسمية ادراك هذه النسبة تصديقاً اذا كان على وجه الاذعان
 بحيث يطلق عليه اسم التسليم والقبول كما نقل عن العضد والسعد والسيد
 ونقل يس في حاشية الجبصي أن الاذعان الاعتقاد سواء كان راجحاً وهو
 الظن أو جازماً غير مطابق وهو الجهل المركب أو مطابقاً وانضالاً يرضى
 له زوال وهو اليقين أو غير راسخ وهو التقليد وفي كلام غير واحد أن الاذعان
 عند المتأخريين معنى الادراك وعند المتكلمين بمعنى التسليم والقبول ووجه
 كثيرون قال شيخنا والذي قاله شيخنا ان المرضي هو الاول فليحترز اه وانما
 معنى ما ذكر تصديقاً لان التصديق لغة النسبة الى الصدق والخبر وان احتمل

الصدق والكذب ~~لا~~ يمكن مدلوله الصدق ليس الاو اما الكذب فاحتمال
 عقلي كما صرح به السعد ثم ان كلامنا من التصور والتصديق ينقسم الى قسمين
 ضروري ونظري فالنظري ما يحتاج الى التأمل أي ادراك يحتاج الى الفكر
 والنظر والمراد بالنظر ما يوصل الى الجهول من تعريف أو قياس أو استقراء أو
 تمثيل لا ما هو المصطلح عليه الذي هو ترتيب أمورين معلومين ليتوصل بهما الى
 أمر مجهول تصوري أو تصديق والآخر من تعريف النظري ما يحتاج
 الى الاستقراء الذي هو تتبع أفراد المحكوم عليه كما في قواهم كل حيوان
 يجر له فكاه الاسفل عند المضغ وما احتاج الى التمثيل الذي هو القياس
 الاصولي كما في قول الامام الشافعي النبيذ حرام ~~كالحمر~~ والضروري
 ما لا يحتاج لتأمل أي نظري وفكر بالمعنى المتقدم فيدخل فيه القضايا الاولية
 وهي التي لا يتوقف التصديق بها على شيء أصلاً بل تصديق النفس بها من
 أول وهلة أي بمجرد الالتفات اليها كقواهم الكل أعظم من الجزء والواحد
 نصف الاثنين والحدسيات وهي التي يتوقف التصديق بها على حدس
 وتخمين كقواهم نور القمر مستفاد من نور الشمس والتجربيات وهي التي
 يتوقف التصديق بها على التجربة كقواهم السموم يساهل للصقراء
 وانما دخلت هذه والتي قبلها في تعريف الضروري لان كلاهما وان توقف
 على حدس أو تجربة لم يتوقف على تأمل ونظر ويرادف الضروري البديهي
 وقيل هو ما لا يحتاج لشيء أصلاً فيكون أخص منه لانفراد الضروري على
 هذا بالحدسيات والتجربيات لتوقفها على الحدس والتجربة والعلم المنقسم
 الى ما ذكر هو العلم الحادث كما ذكرنا ما علم تعالى فانه لا يتصف بكونه متورداً
 أو تصديقاً ولا بكونه نظرياً أو ضرورياً لان كلامنا من التصور والتصديق مفهم
 بالادراك وهو وصول النفس الى تمام المعنى وذلك من خواص الاجسام
 فيمتنع اطلاقه عليه تعالى لا يهام أن له جسم وان أريد به معنى صحيح كأن يراد
 به ما يسمى العلم به بالنسبة اليه انصراً أو تصديقاً لان النظري يقتضي سبق
 نظر وتأمل وذلك يقتضي الحدوث واما الضروري فهو وان كان معناه
 صحيحاً في حقه تعالى لكن اطلاقه على علمه تعالى يؤهم مقارنة للضرورة
 لا لطلاق الضروري على ما اقتضته الضرورة وذلك مستحيل عليه تعالى

واعلم أن ما توصل به إلى التصور يسمى قولاً شارحاً وتعريفياً ومعرفةً بالكسر
الراء **كقولك** في تعريف الإنسان حيوان ناطق فإنه توصل به إلى تصور
الإنسان وتبين شارحاً لأنه يشرح ويبين الماهية إما بالكنه والحقيقة وإما
بالوجه والاعتبار وما توصل به إلى التصديق يسمى **حجة** **كقولك** في
الاستدلال على أن العالم حادث العالم متغير وكل متغير حادث فإنه توصل به
إلى التصديق بنسبة الحدوث للعالم (أو المعارف على الصحيح) أي أو أضيفت
إليه عدد المعارف **كسر** الرأب جمع معرف وهو ما يقتضي صورة تصور
المعرف بفتح الراء وامتيازاً عن غيره فالأول الحد التام والثاني ما عداها مما
سيأتي والمراد بالتصور الأول المظهر بالبال وبالثاني الحصول عن جهل
لا المظهر بالبال لأن المعرفة بفتح الراء يجب أن يكون مجهولاً حال تعريفه
والإلزام تحصيلاً الحاصل وعدد المعارف المشار إليه اثنين على الصحيح
الأول ما يسمى حدًا وهو قسمان حد تام وحد ناقص فالتمام هو ما شرح
الماهية بالجنس والفصل القريبين مع تقديم الجنس على الفصل **كما**
تقول في تعريف الإنسان حيوان ناطق فحيوان جنس شامل للماعد الجاد
من ناطق وصامت وقوله ناطق فصل أخرج غير الإنسان من صائر
الحيوانات والناقص ما شرح الماهية بالفصل فقط كالإنسان ناطق وبالفصل
مع الجنس البعيد **كأن** يقال الإنسان جسم ناطق أو مع الجنس
القريب متأخراً عن الفصل كالإنسان ناطق حيوان فصور الحد الناقص
ثلاث والثاني ما يسمى رسمًا وهو قسمان أيضاً تام وناقص فالرسم التام
ما شرح الماهية بالجنس القريب والخاصة الشاملة اللازمة بخلاف غير
الشاملة كالعالم بالنسبة للإنسان فلا يعرف به الخروج كثير من الأفراد
عنها بخلاف غير اللازمة كالتمتع للحيوان فلا يعرف به الخروج
أفراد الحدود عنها حال المفارقة ولا بد من تقديم الجنس على الخاصة وإلا
كان رسمًا ناقصاً والرسم الناقص ما شرح الماهية بالخاصة
المتقدمة فقط كأن يقال الإنسان ضاحك أو مع الجنس البعيد كأن يقال
الإنسان جسم ضاحك أو القريب لكن مع تأخير عن الخاصة كأن يقال
الإنسان ضاحك حيوان وأما التعريف بالعرض العام مع الخاصة

قال صواب كما قاله السيد أنه رسم ناقص كأن يقال الإنسان ماش ضاحك
ومع الفصل كأن يقال الإنسان ماش ناطق أو بالفصل مع الخاصة كأن
يقال الإنسان ناطق ضاحك حد ناقص ومقابل الصحيح من أن المعارف
اثنين ما جرى عليه صاحب السلم بقوله

معرفة على ثلاثة قسم • حد دور معنى • ولغظي علم

ثم قال

وما بلغظي لديهم شهراً • تبديل لفظ برديف أشهر
أي فالمعرف اللفظي هو أثر تبديل الخ فهو اللفظ الذي أتى به بدلاً عن لفظ
مرادف له كأن يقال في تعريف البر هو القمع ولا بد أن يكون البديل أشهر
عند السامع من المبدل لأخفى منه أو مساوياً له وكذا ما زاده بعضهم من
التعريف بالمثل كقولهم العلم كالنور والجهل كالظلمة والتعريف بالتقسيم
كقولهم العلم تصور أو تصديق فذلك ضعيف والتعريف أن كلاماً من الثلاثة
الزائدة المذكورة داخل في الرسم لأنه من التعريف بالخاصة فإن مشابهة
العلم للنور خاصة من خواصه وكذا مشابهة الجهل للظلمة وانقسام الشيء
إلى أقسامه كذلك وكذا تفسير الشيء بمرادفه ويستلزم في كل من الحد
والرسم أن يكون مطرداً بأن يكون كلياً ووجد المعرفة بالكسر ووجد المعرفة
بالفتح بأن لا يزيد الأول على الثاني بأفراد يصدق فيها دون كافي قولك حيوان
ناطق في تعريف الإنسان فلوزاد عليه تلك الأفراد كافي قولك جسم تام
حساس في تعريف الإنسان فإنه يزيد بالجار والفرس مثلاً لم يصح التعريف
لكونه غير مطرد فإنه يوجد ولا يوجد المعرفة بالفتح في الأفراد التي زاد بها
فلم يكن مانعاً وإن يكون منعكساً بأن يكون كلياً ووجد المعرفة بالفتح ووجد
المعرفة بالكسر بأن لا يزيد الأول على الثاني بأفراد يصدق فيها دون كافي قولك حيوان
ناطق في تعريف الإنسان فلوزاد عليه تلك الأفراد كافي قولك جسم تام حساس في تعريف الحيوان فإنه يزيد بالجار والفرس مثلاً
لم يصح التعريف لكونه غير جامع فإنه يوجد المعرفة ولا يوجد هو فلم يكن
جامعاً وإن يكون ظاهراً عند السامع لأخفى منه كقولك في تعريف النار
هي جسم كالنفس بالسكون فإنه أخفى من المعرفة لشدة خفاء النفس بدليل
كثرة الخلاف فيها ولا مساوياً في الخفاء كقولك في تعريف المتحرك هو ما ليس

بساكن اذا استوى كل منهما عند السامع وأن لا يكون باللفظ مجازي
لم يشغل على قرينة معينة كأن تقول في تعريف العالم بالهـ كسر هو بحر
بلاطف الناس أمام القرينة المعينة كأن تقول في تعريفه هو بحر بلاطف
الناس يظهر الدقائق والشكات فيجوز لعدم الالتباس ولا حاجة حينئذ
لقولنا بلاطف الناس للاستغناء عنه بقولنا يظهر الخ لأن المعينة تكفي
عن المانعة وأن لا يكون بما يدري بالمحدود أي يعلم بواسطة المعرف بالفتح
كتعريف الشمس بأنها كوكب يظهر من أفاقه يتوقف على المعرف حيث
أخذ وافية النهار ودة عرفه بأنه ما بين طلوع الشمس وغروبها فلا يصح ذلك
للزوم الدور وأن لا يكون بمشترك لفظي خلا من القرينة المعينة المراد كأن
تقول في تعريف الشمس هي عين فلو وجدت القرينة المذكورة كأن تقول
فيما ذكره هي عين تنضي في الأفق لم يمنع التعريف به ولا يجوز في الحد
ولا الرسم ذكر أو التي للشك أو الأبهام وأما التي للتقسيم كما تقول الانسان
حيوان ناطق أو صامت والتي للتخصيص كقولك الانسان حيوان ضاحك أو
كاتب بمعنى أنك تحيز بين التميز بالخاصة الاولى والقيز بالخاصة الثانية
فيوزن في الرسم لا في الحد • وأما أنه لا يعرف الماهيات بخلاف الواحد
بالشخص فلا يعرف قال في التلويح الشخص لا يحد لأن معرفته لا تحصل
الابتعين شخصاته بالإشارة أو نحوها كالتعبير عنه باسمه العلم والحد
لا يفيد ذلك لأن غايته الحد التام وهو انما يشتمل على مقومات الشيء دون
شخصاته اه أي فالمعرف في حق قولك زيد جسم نام حساس متحرك
بالارادة مثلا ليس هو زيد ابل الانسان الذي تصورناه في هذا الجزئي اذ قد
علمنا ان الجزئي متى جرد عن شخصاته رجع للحقيقة الكلية وانما عرفت
الماهيات لان الاطلاع على ذاتياتها صعب كما قاله القناري في فصول
البدائع قال أما الماهيات الحقيقية فطائفة أو ما الاعتبارية فبالنسبة الى
غير المعبر فلذلك تظروا في الاسماء الفاتحة واشتقاقها ما يحمل على الماهية
وجعلوا المستبوع العام جنسا والخاص فصلا اه والمراد بالآثار مثل
الفضلك والناطق والمنشئ وغير ذلك هذا وبإضافة العدد المذكور الذي هو
اثنان الى ما قبله وهو ثلاثة يكون المجموع خمسة (عرفت) بناء التائيت

السائكة مبنيا للمجهول و (كمية النسب) بكسر النون أي عدد ما نائب
فاعله والذهب جمع نسبة وهي الارتباط بين الشيئين والمراد نسبة الالفاظ
للمعاني وللالفاظ ونسبة المعاني للمعاني ولا فراد ذلك منحصر في خمسة
أنواع على ما ذكره الاخضرى بقوله

ونسبة الالفاظ للمعاني • خمسة أقسام بلا نقصان

تواطؤ تشاك تخالف • والاشتراك عكسه الترادف

وفي كلامه ما كلفا يعلم مما ذكرناه اذ من هذه الخمسة ما هو معتبر بين معنى
اللفظ وأفراده وذلك هو التواطؤ والتشاك ومنها ما هو معتبر بين معنى
لفظ ومعنى لفظ آخر وذلك هو التباين ومنها ما هو معتبر بين اللفظ ومعناه
وذلك هو الاشتراك ومنها ما هو معتبر بين لفظ ولفظ آخر وذلك هو الترادف
فالتواطؤ هو التوافق وهو أن يكون المعنى الواحد مستويا في أفراده من
غير اختلاف وتفاوت فيها كافي الانسان فان معناه لا يختلف في أفراده
وكون بعض أفراده كنيما على الله عليه وسلم أكل من غيره لا يقتضي
التشاك لأن التفاوت بالامور الخارجية عن المسمى غير معتبر حتى يخرج
ما ذكره من التواطؤ كما قاله القرافي والتشاك هو أن يكون المعنى الواحد
ليس مستويا في أفراده بل يختلف ومتفاوت فيها كافي النور فانه في الشمس
أقوى منه في غيرها وسميت هذه النسبة بذلك لان الناظر فيها يشكك فانه
ان نظرا لاصل المعنى كان من قبيل التواطؤ والا كان من قبيل الاشتراك
ولذلك أنكروا بعضهم حقيقة التوافق والتباين وهو أن يكون بين المعنيين
مخالفة كلية كافي معنى الانسان والفرس والاشتراك والمراد به اللفظي
وهو أن يتحد اللفظ ويتعد معناه كافي بين فانها تطلق على الباصرة وعلى
الجارية وعلى الذهب وعلى الشمس وغير ذلك لا المعنوي وهو ما يتحد لفظه
ووضعه ومعناه وتعدت أفراده المشتركة في ذلك المعنى والترادف هو
التوارد في الاستعمال على المعنى الواحد بأن يتعد اللفظ ويتحد المعنى
كافي انسان وبشر فانه مترادفان أي متتابعان على معنى واحد وهو
الحيوان الناطق وبقي من أنواع النسب التساوي والعموم والخصوص
من وجه والعموم والخصوص المطلق فضابط الاقول ان يتحد اما صدقا

أي أفراد أو مختلفات فهو ما كافي الكائن والاضاحك فالفرق بينه وبين
 الترادف ان الترادف هو الاتحاد ماصدا قاومة وما كالمات والاسد
 والانسان والبشر والتساوي الاتحاد ماصدا قافظ كالانسان والناطق
 كما صرح به الصبان في حواشي الاشرفي وضابط الثاني ان يجتمع في مادة
 ويتقرر كل منهما في مادة أخرى كافي الانسان والابيض وضابط الثالث
 ان يجتمع في مادة ويتقرر أحدهما في أخرى كافي الانسان والحيوان قال
 بعض المحققين ويمكن ادراج الاول في الترادف بأن يراد به ما يشمل ما لو كان
 بينهما الاتحاد ماصدا قافظ وادراج الثاني والثالث في التخالق بأن يراد به
 ما يشمل التباين الجزئي (والكليات) أي وعدد الكليات جمع كلي وهو ما أفهم
 الاشتراك المصطلح عليه عند المناطقة وهو المشترك المعنوي أعني ما يصدق
 على كثيرين بمعنى انه يصح حمله عليها كلفظ الاسد والانسان ويقابل به الجزئي
 فهو ما لا يفهم الاشتراك كزيد ولا عبرة بما يعرض له من الاشتراك اللفظي لما
 تقدم من أن المراد هنا الاشتراك المعنوي وأما الكل فهو الحكم على
 المجموع أي على بعض الافراد المجتمعة كقوله أهل الازهر علماء فان كان
 الحكم على جميع الافراد فهو الكلية نحو كل نفس ذائقة الموت وكافي الكلمة
 المشرفة بناء على أنها سالبة كلية لعموم السلب فيها لجميع افراد الاله غير
 الذات العلية وقاعدة أن تأخر التني عن اداة العموم لعموم السلب وتقدمها
 على السلب العموم أغلبية والجزء هو ما تركيب منه ومن غيره كل محسوسا
 كان كالسمار بالنسبة للحصير أو معقولا كالحيوان بالنسبة للانسان ثم الكلي
 اما مندرج في الذات بان كان جزأ منها وهو الجنس والفصل واما خارج عنها
 بأن لم يكن جزأ منها ولا عينها وهو الخاصة والعرض العام واما غير مندرج
 وغير خارج بأن كان تمام الذات وهو النوع فالذات بمعنى الماهية كالحيوان
 الناطق بالنسبة للانسان والمندرج فيها كالحيوان وكالناطق والخارج
 عنها كالضاحك والمائى وغير المندرج وغير الخارج كالانسان والكلي
 المنطقي غير الكلي الطبيعي والكلي العقلي وذلك أنا اذا قلنا مثلا الحيوان
 كلي فهناك ثلاثة أمور الحيوان من حيث هو وهو مفهوم الكلي من غير
 اشارة لمادة من المواد والحيوان الكلي وهو المجموع المركب منها أي

من الحيوان والكلي فالاول يسمى كليا طبيعيا لانه طبيعة من الطبيائع
 وحقيقة من الحقائق أولانه موجود في الطبيعة أي الخارج والثاني
 كليا منطقي لان المنطقي انما يبحث عنه والثالث كليا علميا لعدم تحققه
 الا في العقل ثم الاخبار ان من الاعتباريات وأما الاول فاختلف فيه فذهب
 طائفة من الحكماء الى أنه موجود في الخارج مستدلين بأن الحيوان جزء
 هذا الحيوان الموجود في الخارج وجزء الموجود موجود ورتبه الرازي
 وقال ان الكلي الطبيعي لا وجود له في الخارج وانما الموجود في الخارج
 هو الاشخاص قال فان قلت اذا لم يكن في الوجود الا الاشخاص فن أين
 تحققت الكلمات قلت العقل يتزع من الاشخاص مورا كلية مختلفة تارة
 من ذواتها وأخرى من الاعراض المكتشفة بها بحسب استعدادات مختلفة
 واعتبارات شتى فليس لها وجود الا في العقل اه وهذا ما اختاره المتأخرون
 لانه لو كان موجودا فاما الوجود الفردي لزم قيام وجود واحد بأمرين
 واما بوجوده مغاير له فلا يصح الخل ومع ذلك فان كل موجود في الخارج
 فهو مشخص بالبدئية ونوقش ذلك بما لا طائل تحته هذا وأنواع الكلمات
 المشار اليها خمسة الاول الجنس وهو ما يصدق في جواب ما هو على كثيرين
 مختلفين بالحقيقة أي مختلفة حقائقهم كالحيوان فانه يصدق في جواب
 ما هو على كثيرين الخ بمعنى انه يصح حمله على ما ذكر فاذا قيل الانسان
 والقرص والجمار ما هو صلح لان يحمل في جواب ذلك على ما ذكر في السؤال
 بأن يقال حيوان أي المذكر وحيوان والمراد بالكثيرين اثنان فأكثر وخرج
 بقولنا في جواب ما هو الفصل والخاصة لان كلا منهما لا يقع في جواب ما
 وانما يقع في جواب أي شئ كما يعلم مما يأتي ويقولنا على كثيرين الخ فانه
 انما يصدق في جواب ما هو على واحد فقط كأن يقال الانسان ما هو فيقال
 حيوان ناطق ويقولنا مختلفين بالحقيقة النوع فانه وان صدق على كثيرين
 لكن متفقين بالحقيقة كما سيأتي وهو أي الجنس ثلاثة أنواع جنس قريب
 ويسمى السافل وهو ما لا جنس تحته وفوقه الاجناس كالحيوان وجنس
 بعيد ويسمى الجنس العالي وهو ما لا جنس فوقه وتحتة الاجناس كالجواهر
 ووسط وهو ما فوقه جنس وتحتة جنس كالجسم والثاني الفصل وهو ما يصدق

في جواب أي شيء هو في ذاته كالناطق فانه يصدق في جواب ذلك فاذا قيل
 يميز الانسان أي شيء هو في ذاته أي حال كونه من درجتي ذاته صلح لان
 يحمل في جواب ذلك على ما ذكر في السؤال بأن يقال ناطق بناء على ان
 الناطق لا يقال الاعلى الانسان أمّا على أنه يقال للملائكة والجن فليس
 الناطق فصلا للانسان بالنسبة لهما كما ذكره شيخنا وفي شرح الكيلاني
 على آداب السمرقندي أن المراد بالناطق هنا ما يجري على الجنان لا ما يجري
 على الانسان فيخرج الملك والجن والبيغا اذ ليس للملك والجن جنان وهو
 القلب اذ هو انما يكون في الماديات دون المجردات والبيغا لا يجري على
 جنانه شيء وخرج بقولنا في جواب أي شيء الخ العرض العام فانه لا يقع في
 الجواب والجنس والنوع لان كلامهم ما وان وقع في الجواب لكن لما لا لا
 شيء وبقولنا في ذاته الخاصة فانها انما تصدق في جواب أي شيء هو في عرضه
 والفصل نوعان قريب وبعيد فالاول ما يميز الشيء عما يشاركه في جنسه
 القريب كالناطق فانه يميز الانسان عما يشاركه في جنسه القريب وهو
 الحيوان من الفرس والحمار ونحو ذلك والثاني ما يميز الشيء في جنسه البعيد
 كالجناس بالنسبة للانسان فانه يميزه عما يشاركه في جنسه البعيد كالجسم
 من الحجر والشجر ونحو ذلك فيكون الجنس غير العالي فصلا باعتبار أنه
 يميز الشيء عما يشاركه في جنسه البعيد كالحيوان بالنسبة للانسان لتمييزه
 عما يشاركه في الجنس البعيد كالجسم من الحجر والشجر لكن اذا وقع
 في جواب أي شيء هو في ذاته وان كان جنسا باعتبار آخر اذا وقع في جواب
 ماهوه والثالث العرض العام وهو ما خرج عن الماهية وصدق عليها وعلى
 غيرها كالتحرك بالنسبة للانسان فانه خرج عن ماهيته ويصدق عليها
 وعلى غيرها كأن يقال الانسان متحرك الفرس متحرك وخرج بقولنا خرج
 عن الماهية الجنس والفصل والنوع فانها ليست خارجة عنها بل الاولان
 جريان منها والثالث تمامها وبقولنا وصدق الخ الخاصة فانها وان خرجت
 عن الماهية تصدق عليها فقط والعرض العام نوعان الاول لازم كالتنفس
 بالقوة والثاني مفارق كالتنفس بالفعل والرابع النوع وهو ما صدق
 في جواب ماهوه على كثيرين متفقين بالحقيقة كالانسان فانه يصدق

في جواب ماهوه على كثيرين الخ فاذا قيل زيد وعمر و ماهو صلح لان يحمل
 في جواب ذلك على ما ذكر في السؤال بل لو قيل زيد ماهو صلح لذلك فيقال
 انسان لان المراد هنا بصدقه على كثيرين حمله عليها وان لم يجمع في السؤال
 بخلاف صدق الجنس على كثيرين فيما مر فانه لا بد من جمعها في ذلك وخرج
 بقولنا في جواب ماهوه العرض العام فانه ليس في جواب والفصل والخاصة
 فان كلامهم ما يصدق في جواب أي شيء وبقولنا على كثيرين الخ وبالحقيقة هنا
 بالحقيقة الجنس فانه انما يصدق على المختلفين بالحقيقة والمراد بالحقيقة هنا
 الحقيقة النوعية كحيوان ناطق لا الشخصية والاختصاصية كل من زيد وعمر و
 مركبة من الانسانية والشخص الخاص به الذي لا يشترك فيه غيره
 فيختلفان حيث تد بالحقيقة لكن لاشك انهما متفقان في الحقيقة النوعية
 اذ يصدق على كل منهما أنه حيوان ناطق والخامس الخاصة وهي ما صدق
 في جواب أي شيء هو في عرضه كالمضاحك فانه يصدق في جواب ذلك فاذا
 قيل يميز الانسان أي شيء هو في عرضه أي حال كونه من درجتي عرضه
 صلح لان يحمل في جواب ذلك على ما ذكر في السؤال بأن يقال مضاحك
 ولا يخفى عليك ما خرج بالقيود المذكورة وكما تكون الخاصة للنوع تكون
 للجنس كالمائتي فانه خاصة للحيوان ولا يلزم من كونها خاصة للجنس
 ان تكون خاصة للنوع بخلاف العكس فكل خاصة للنوع خاصة للجنس ولا
 عكس والخاصة على نوعين ملازمة كالضاحك بالقوة ومفارقة كالمضاحك
 بالفعل وجعل المضاحك من خواص الانسان مبني على ما ذهب اليه الحكماء
 من ان طبع الملائكة والجن لا يقتضي الضحك كما لا يقتضي البكاء ووقع ذلك
 منهم كما في بعض الآثار اتفقا في ليس باقتضاء الطبع والافليس المضاحك من
 خواص الانسان بالنسبة لهما (تنبيهان) الاول اعلم انه ليس في الخارج
 الا الاشخاص وانما الجنس والفصل والنوع صور متمايزة عند العقل
 يحصلها من الشخص بحسب استعدادات تعرض للعقل واعتبارات
 يتقنها من جريبات أقل أو أكثر مختلفة في التباين والاشتراك في زيد
 تارة صورة شخصية لا يشترك فيها غيره وأخرى صورة يشارك فيها عمرو وبكر
 وأخرى صورة يشارك فيها الفرس وغيره قاله في شرح المقاصد وحيث تد

فلا بد من كون الاشخاص متعددة حتى يتأق الاشتراك والاختصاص
 خلافا لما يفيد كلام بعضهم الثاني اتفقوا على حمل الكلّي واختلافه في حمل
 الجزئي أي جعله محمولا فنقل الدواني في حاشية التذييل عن الشيخ الرئيس
 والقاراني أنه يحمل على جزئي متغاير له بحسب الاعتبار متحد معه بحسب
 الذات كما في هذا الضابط وهذا الكاتب فانهما مختلفان بحسب المفهوم
 ومتحدان بحسب الذات فان ذاتهما زيد بعينه قال وكذا يجوز حمله على كلي
 انحصر في جزئيه كما في قولك بعض الانسان زيد وقال السيد في حواشي
 الشمية كون الجزئي الحقيقي مقولا على واحد انما هو بحسب الظاهر
 أما بحسب الحقيقة فالجزئي الحقيقي لا يكون مقولا ولا محمولا على شيء أصلا
 بل يقال ويحمل عليه المفهومات الكلية فهو مقول عليه لا مقول وكيف
 وحمله على نفسه لا يتصور قطعا اذ لا بد في الحمل الذي هو النسبة أن يكون
 بين أمرين متغايرين وحمله على غيره ايجابا يمنع وأما قولك هذا زيد فلا بد
 فيه من التأويل لان هذا اشارة الى الشخص المعين فلا يراد بزيد ذلك
 الشخص والا فلا حمل من حيث المعنى كما عرفت بل يراد مفهوم مسمى زيد
 أو صاحب اسم زيد وهذا المفهوم كلي وان فرض انحصاره في فرد واحد
 فالمحمول على غيره لا يكون الا كليا اه قال شيخ شيخوخنا العطار في حواشي
 المقولات وهذا هو الحق اه (والجدة العقلية) أي وعدد أنواع الجدة
 العقلية نسبة للعقل لاستنادها اليه سميت جدة لان المتكسك بها يحجج خصمه
 أي يقبله والجدة من حيث هي قسمان عقلية ونقلية فالنقلية نسبة للنقل
 ما كان كل من مقدمتيها أو أحدهما من الكتاب أو السنة أو الاجماع
 تصر يحا أو استنباطا والعقلية ما كان ماذن كرفها من العقل وخصت
 بالذكر لان المناطقة انما يبحثون عن العقلية وأنواعها المشار اليها جهة
 برهان وخطابة وشعر وجدل وسفطة فالبرهان هو ما ركب من مقدمات
 يقينية فهو قولك زيد انسان وكل انسان حيوان ينتج زيد حيوان مأخوذ
 من البره وهو القطع لما فيه من قطع الخصم عن المنازعة وهو قسمان لمي
 بكسر اللام والميم المشددة وإني بكسر أوله وثانيه مشددا كذلك لان الحد
 الوسط لا بد أن يكون علة للمطلوب ذهنا واللام يصح الاستدلال ثم لا يتخلو

اما ان يكون علة في الخارج أيضا يعني أنه سبب فيه كما في قولك زيد متعفن
 الاخلاط وكل متعفن الاخلاط محموم ينتج زيد محموم فان تعفن الاخلاط
 يعني خروج الطباع عن الاستقامة علة لثبوت الحمى في الخارج كما هو علة
 له في الذهن ويسمى البرهان حيث تدل بالافادته اللامية التي هي العلة سميت
 بذلك لانه يقال في السؤال عنها ما واما أن لا يكون كذلك كما في قولك زيد
 محموم وكل محموم متعفن الاخلاط ينتج زيد متعفن الاخلاط فان الحمى ليست
 علة لثبوت تعفن الاخلاط في الخارج بل الواقع العكس ويسمى البرهان
 حيث تدل بالافادته اية الحكم أي ثبوته فالجاصل أنه متى استدلل بالعلة
 على المعلوم كان البرهان ليا ومتى استدلل بالمعلوم على العلة كان البرهان
 انيا واليقينيات التي يتركب منها البرهان هي الضروريات الست التي
 هي الاواريات بضم الهمزة وقع اللام وتقفيف الباء جمع أولى أو بفتح الهمزة
 وتشديد الواو وكسر اللام وتشديد الباء نسبة للاول لحكم العقل به من
 أول وهلة وهي القضايا التي يدركها العقل بمجرد تصور الطرفين كقولك
 الواحد نصف الاثنين والكل أعظم من الجزء والمساواة وهي القضايا التي
 يدركها العقل بسبب المشاهدة بالحس الباطن كقولك الجوع مؤلم
 أو الحس الظاهر ويقال لكل منهما المحسوسات والمجربات وهي ما يدركها
 العقل بواسطة تكرار يقيد اليقين كقولك السموم ينام علة للصفر اه على
 ما جرى عليه بعضهم من أن المجربات من الضروريات والمتجربة أنها من
 الظنيات والمتاثرات وهي ما يدركها العقل بواسطة السماع من جنس
 يؤمن نواظروهم على الكذب كقولك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ظهرت
 الميزة على يديه وجهها بعضهم من النظريات والحديثيات بفتح الحاء
 المهمة وسكون الدال وكسر السين المهماتين نسبة للحدس وهو التضمن
 وهي القضايا التي يدركها العقل بواسطة حدس يقيد العلم كقولك نور
 القمر مستفاد من نور الشمس وجهها بعضهم من الظنيات وهو المتجربة
 والقضايا التي قياسها بها وهي ما يدركها العقل بواسطة لا تغيب عن
 الذهن عند تصور الطرفين كقولك الاربعة زوج فان العقل يدرك ذلك
 بواسطة لا تغيب عن الذهن عند تصور الطرفين وذلك بواسطة ان الاربعة

تنقسم الى متساويين وكل منقسم الى متساويين زوج وعددها بهضهم من
النظريات وأبدلها صاحب السلم بالمحسوسات وقد علمت أنها داخل في
المشاهدات وقد تكون اليقينية نظرية كما أنه قد يتركب البرهان من
التقليدات لكن لما كان كل منها لا بد وان ينهي للضروريات صارت كأنها
ضرورية وتركب البرهان من التقليدات في بعض الاحيان لا ينافي كونه من
أقسام العقلية على أن بعضهم خصه بمقدمة متناهية عقليتان والخطابة بفتح
الطاء ماركب من مقدمات مقبولة أو مضمونة فمثال الاول أن تقول العمل
الصالح يوجب الفوز وكل ما كان كذلك لا ينبغي إهماله ينتج العمل الصالح
لا ينبغي إهماله ومثال الثاني أن تقول فلان يطوف بالليل بالراح وكل من
كان كذلك متخلص ينتج فلان متخلص وسبب ذلك لأن المقصد منها
ترغيب المخاطب فيما يفعله كما يفعله الخطباء والشعر بكسر الشين المجهدة
ماركب من مقدمات تنبسط منها النفس أو تنقبض فالاول نحو قول من يريد
الترغيب في شرب الخمر هذه خمر وكل خمر ياقوتة سيالة ينتج هذه ياقوتة سيالة
فان النفس تنبسط من ذلك والثاني نحو قول من يريد التنفير من العمل
هذا عمل وكل عمل مرهقة ينتج هذا مرهقة والمرة بكسر الراء
ما في المرارة والمهوعة بفتح الواو المشددة وكسر هاء الانها تموع النفس أو
تمرها النصل وسمى الشعر بذلك لأن الغرض منه ترغيب النفس أو ترهيبها
كما يفعله الشعراء والجدل بفتح أوليه ماركب من مقدمات مشهورة أو مسلمة
أما عند الناس وأما عند الحكماء فمثال الاول أن تقول الظلم قبيح وكل قبيح
يشين ينتج الظلم يشين ومثال الثاني أن تقول الاحسان خير وكل خير يزي
ينتج الاحسان يزي ومثال الثالث أن تقول قول زيد خير عدل وكل ما هو
كذلك يعمل به ينتج قول زيد يعمل به وسمى بذلك لأنه يقع في الجهادلة وهو
حسن ان كان المقصود به حسنا والافقيح والسفسطة في الاصل الحكمة
المقوومة والمراد بها ماركب من مقدمات وهمية كاذبة أو شبيهة بالحق
وليست به أو شبيهة بالمشهورة وليست بها فالاول كان تقول الجرميت وكل
جيت جاد ينتج الجرم جاد والثاني كان تقول مشير الى صورة فرس على نحو
حائط هذا فرس وكل فرس صهال ينتج هذا صهال والثالث كان تقول في

شخص يتكلم في العلم على غير هدى هذا يتكلم بالفاظ العلم وكل من كان كذلك
فهو عالم ينتج هذا عالم وتسمى مشاغبة ومنها المغالطة الخارجية وهي أن
يفيظ أحد الحكمين الاخر بكلام يشغل فكره لانه فاهم فأناس أنه عليه ويستتر
بذلك جهله وهي حرام ما لم تدع الضرورة اليها في دفع نحو كافر رافضى أو
معتزلى ومن ذلك ما وقع للقاضي الباقلاني أنه أقبل على مجلس المناظرة وفيه
ابن المعلم أحد رؤس الرافضة فالتفت الى أصحابه وقال قد جاءكم الشيطان
فسمع القاضي ذلك من بعد فلما جلس أقبل على ابن المعلم وأصحابه وقال لهم
قال الله تعالى ألم ترأنا أرسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم أزا ومن ذلك
أيضا ما وقع له أنه سأله بعض المتفنيين في درسه وكان أعور فقال هل يجوز
أن يجتمع الله بين الليل والنهار فقال له قد جمع الله بينهما في وجهك فأخبرهم
وضحك الحاضرون وأجل هذه الحجج البرهان لتركة من المقدمات

اليقينية ويليه الجدل لتركة من مقدمات قرينة

من اليقين لانها اقام مشهورة أو مسلمة ثم

الخطابة لانها اتركب من مقدمات

مضمونة ثم الشعر لانها

النفس به ثم السفسطة

والله أعلم

ثم الجزء الاول ويليه الجزء الثاني قوله الفن السابع
والعشرون من الحكمة

SCAF SOPRAINTENDENZA
MAYORATA

Süleymaniye U. Kütüphanesi
Hacı Hüsni Paşa
Eski yazma 1706